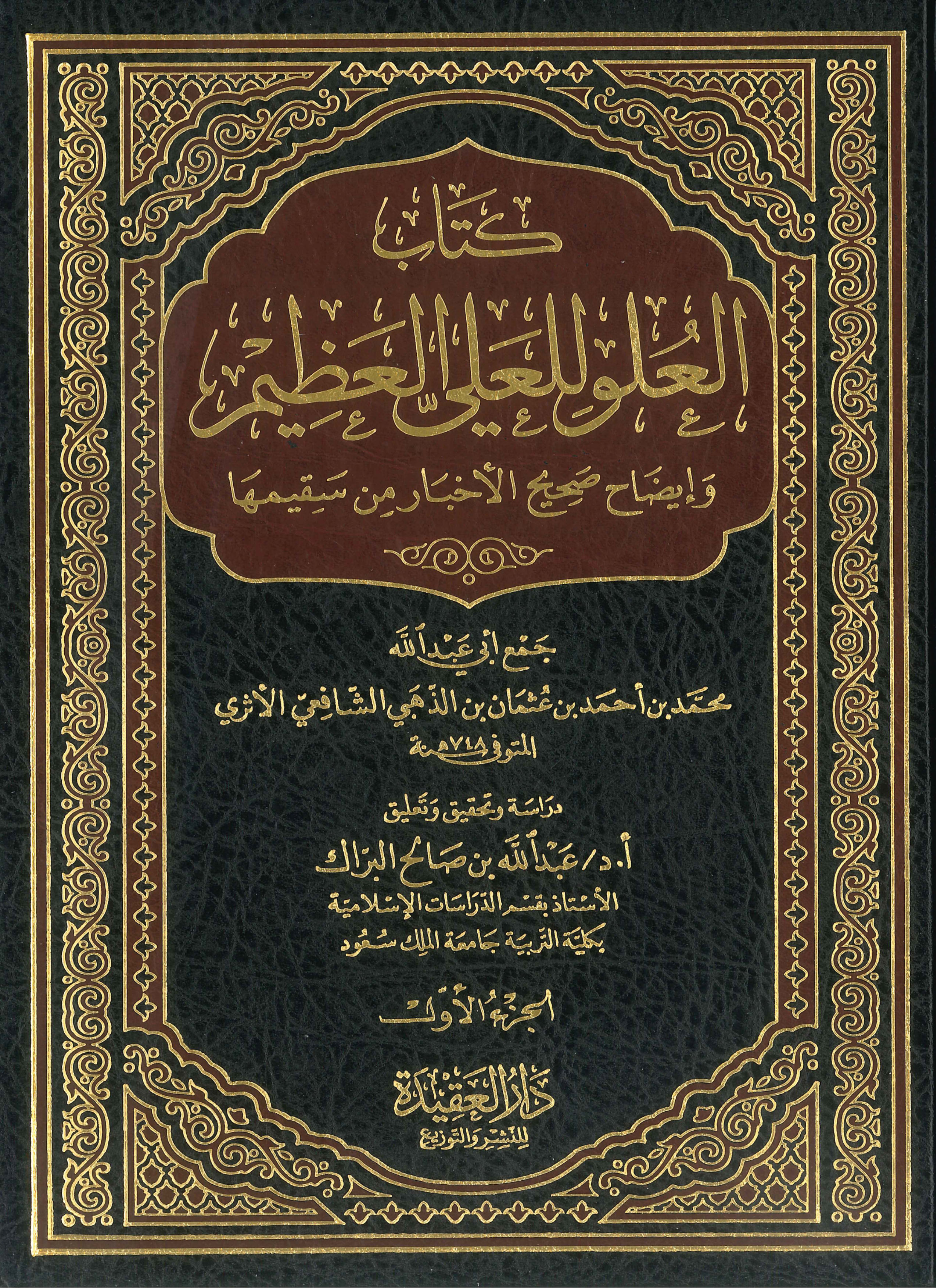
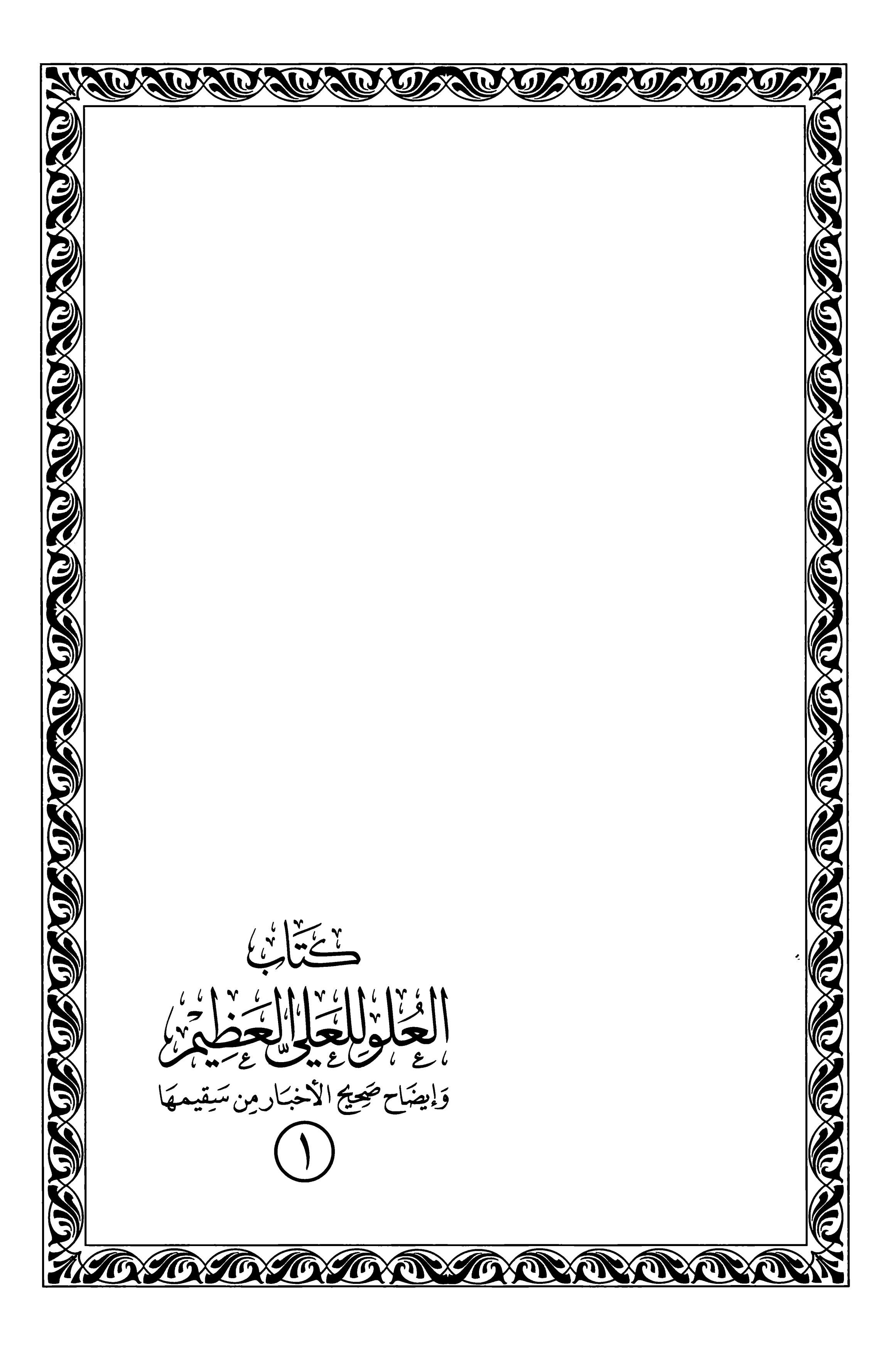

كتاب
العلو للعلي العظيم
وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها
جمع أبي عبد الله
محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي الشافعي الأثري
المتوفى سنة ٧٤٨هـ
دراسة وتحقيق وتعليق
أ.د/ عبد الله بن صالح البراك
الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية
بكلية التربية جامعة الملك سعود
الجزء الأول
دار العقيدة
للنشر والتوزيع



كتاب

العلو للعلي العظيم

وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها

(١)



فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

البراك، عبدالله بن صالح

كتاب العلو للعلي العظيم وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها./ عبدالله بن صالح البراك - المدينة المنورة، ١٤٤٠هـ

٢مج

ردمك ٦-٤-٩١٠٨١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٣-٥-٩١٠٨١-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

١- العقيدة الإسلامية ٢- التوحيد

٣- الأسماء والصفات أ- العنوان

ديوي ٢٤٠ ١٤٤٠/٣٦٣٧

رقم الإيداع: ١٤٤٠/٣٦٣٧

ردمك: ٦-٤-٩١٠٨١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

٣-٥-٩١٠٨١-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩م



المملكة العربية السعودية - الرياض

جوال: ٩٦٦٥٠٣٣١٠٠٦٧+



جمع أبي عبد الله

محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي الشافعي الأثري

المتوفى ٧٤٨هـ سنة

دراسة وتحقيق وتعليق

أ. د/ عبد الله بن صالح البراك

الأستاذ بقسم الدراسات الإسلامية

بكلية التربية جامعة الملك سعود

الجزء الأول

دار العقيدة

للنشر والتوزيع



أصل الكتاب

رسالة علمية تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه من كلية أصول الدين بالرياض، قسم العقيدة

☐ بإشراف:

الدكتور: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان

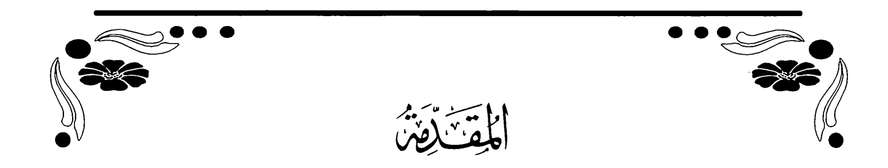
الأستاذ المشارك بالكلية

☐ ومناقشة كل من:

الأستاذ الدكتور: أحمد بن سعد الغامدي
رحمه الله تعالى
الأستاذ بجامعة أم القرى

الأستاذ الدكتور: ناصر بن عبد الرحمن الجديع
الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

وأجيزت الرسالة مع مرتبة الشرف الأولى، والحمد لله



المُقدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد:

فإن الله - تعالى - بعث نبيه ﷺ داعيًا إلى الإيمان، راسمًا طريق الهدى، ومحذرًا من طريق الزيغ والضلال، فقد جاءنا بالقرآن الكريم حاملًا الهداية لمن تمسك به. وإن مما جاء به القرآن الكريم ذلكم المنهج القويم في صفات الله - تعالى - ألا وهو منهج الإثبات المقرون بمنهج التنزيه الذي اشتمل عليه قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشّورى: الآية ١١].

وقد سار عليه - أي منهج الصفات - سلف الأمة، فوصفوا الله بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله ﷺ من غير تحريف ولا تعطيل، ولا تكييف ولا تمثيل. إثبات بلا تمثيل، وتنزيه بلا تعطيل، وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يتلقون من رسول الله ﷺ نصوص الصفات، فيؤمنون بها حسب فهمهم ومقتضى لغتهم التي بها نزل القرآن، فكانت نصوص الصفات من الوضوح والبيان، بحيث اتفقوا على فهم المراد منها، ولم يحصل بينهم اختلاف في ذلك أبدًا، ولو حصل لَنُقِل إلينا.

ومضى الصدر الأول على هذا المنهج السليم، حتى بدأت الفتنة تستشري والخلاف يتسع شيئًا فشيئًا، فظهرت الملل والنِّحَلُ، ومنها:

الجهمية التي ظهرت على يد الجهم بن صفوان الترمذي حامل لواء التعطيل، فأصَّل مذهب النفي، وتولى كِبْرَ المكابرة، والجحود، والإنكار، فعطل صفات الله تعالى... وانتشرت المذاهب الكلامية بعد ذلك، وتوزعت تركتها بين أربابها،

فتصدى أئمة السلف لهؤلاء الدخلاء، وعرفوا غاية أمرهم.

قال حماد بن زيد: «الجهمية إنما يحاولون أن يقولوا ليس في السماء شيء».

قال شيخ الإسلام: «وهذا الذي كانت الجهمية يحاولونه قد صرح به المتأخرون منهم، وكان ظهور السنة، وكثرة الأئمة في عصر أولئك يحول بينهم وبين التصريح به، فلما بَعُدَ العهد، وخفيت السنة، وانقرضت الأئمة صرحت الجهمية النفاة بما كان سلفهم يحاولونه ولا يتمكنون من إظهاره»[١].

فانبرى علماء السنة في الرد عليهم، وإبطال مذاهبهم ودحضها، وبيان زيفها ومصادمتها للإسلام الصحيح، متوخين في ذلك الحيطة والحذر؛ لأن القوم أرادوا أن يجروهم للنزول إلى ميدانهم البغيض، الذي امتاز بالجدل والكلام البعيد عن الحق المراد.

إلا أن أئمة السلف سلكوا الطريق الأمثل والأحكم، فردوا عليهم بنصوص الوحي التي تنطق صراحة بما يخالف مذهب أولئك الأدعياء، فألفوا الكتب العامة في الرد على بدعهم وضلالاتهم في جميع مسائل العقيدة، وربما أفردوا بعض المسائل بالتأليف - نظرًا لخطورتها، ولكثرة جدل القوم حولها - ومن تلك المسائل: «**مسألة العلو**» فهي من أخطر المسائل التي تعرض لها القوم، فنفوا أن يكون الله - تعالى - في العلو مستويًا على عرشه، بائنًا من جميع خلقه، **فتنازعت في هذه الصفة الأفهام، واختلفت فيها المذاهب:**

❐ فمن منكر لعلو الله - تعالى - وفوقيته على خلقه.

- وهؤلاء منهم من يقول: إنه ليس داخل العالم ولا خارجه، ولا مباينًا له ولا محايثًا.

أي: ليس فوق العالم، ولا فوق العرش.

- ومنهم من يقول: بأنه تعالى حالٌّ في كل مكان - جل وعلا وتنزه وتقدس.

---

(١) «اجتماع الجيوش الإسلامية» لابن القيم (ص ١٣٦) تحقيق د/ عواد المعتق.

ولا شك أن مثل هذه المقالات الظالمة القبيحة كان لها الأثر المؤلم في نفوس علماء الأمة وأئمتها المصلحين، الذين قيضهم الله لحفظ العقيدة والذود عن حياضها والذَّبِّ عنها، فأشرعوا أقلامهم للكشف عن تلك المذاهب والأقوال الضالة، وتفنيدها ودحضها انطلاقًا من نصوص الوحي، ومن هؤلاء الأئمة الأعلام: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ.

في كتابه «العلو للعلي العظيم» الذي اخترته ليكون موضوع رسالتي للدكتوراه.

وكان الحافز لاختيار هذا الموضوع الأمور الآتية:

١- أن كتاب «العُلو» للإمام الذهبي من الكتب السَّلفية المهمة التي تبحث في صفة من صفات الله - تعالى - ألا وهي صفة العُلو، فالبحث فيها يعتبر بحثًا في لُبّ العقيدة وصلبها.

٢- ما حصل من تباين في آراء أهل الكلام حولَ هذه الصفة العظيمة ما بين منكرٍ ومؤولٍ، ومفوضٍ ومثبت لها على ضوء الكتاب والسنة.

٣- أن مؤلِّفه من علماء السلف المشهود لهم بالرسوخ في العلم - كما ذكره أهل العلم.

٤- أن كتب الإمام الذهبي - وإن نُشر الكثير منها - لكنَّ المحقق غيضٌ من فيضٍ مؤلفاته الكثيرة، ومنها كتابه «العلو».

٥- أن هذا الكتاب جمع فيه مؤلفه رَحِمَهُ ٱللَّهُ نقولًا كثيرة من مصادرَ عديدةٍ، بعضها لا يزال مفقودًا في مسألة مهمة كهذه، وفيه أحاديث وآثار تحتاج إلى عناية وتخريج وتحقيق، فرأيت أن أُسْهِمَ فيها بجهد المقل.

٦- كثرة نقل العلماء عن هذا الكتاب مثل الإمام ابن القيم، والسفاريني، وأئمة الدعوة السلفية: تلاميذ وأحفاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧- ما غلب وانتشر عند بعض الناس - في العصر الحاضر - من انحراف خطير في هذه المسألة، فتجد بعضهم لا يتنزه أن يقول: إن الله - تعالى - في كل مكان، وهذه

هي حقيقة القول بالحلول.

٨- كثرة الزيادة والنقصان والتحريف في النسخ المطبوعة كانت من أهم دوافع إخراج الكتاب على أصل مؤلفه، ومقابلته بالنسخ الأخرى، مع العناية بالتخريج والتوثيق، كما فصّلته في دراسة الكتاب.

هذا ولم أقدم على اختيار هذا الكتاب إلا بعد مشورة أهل العلم من مشايخي الكرام، وأساتذة القسم - بارك الله فيهم - فاستعنت بالله واخترت هذا الكتاب: «العلو للعلي العظيم» ليكون موضوع رسالتي للدكتوراه.

واقتضت طبيعة الموضوع أن تكون خطته مكونة من مقدمة وقسمين:

■ **ففي المقدمة**: بينت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وخطة العمل:

■ **يليها القسم الأول**: وهو قسم الدراسة، ويشتمل على تمهيد وفصلين:

ففي التمهيد جمعت:

أ - ما كتب حول مسألة العلو من الدراسات - قديمًا وحديثًا - وطرائق المصنفين من أهل السنة ومن وافقهم.

ب - ثم ترجمت للمؤلف ترجمة موجزة.

الفصل الأول: التعريف بالكتاب ويشتمل على الآتي:

١- اسم الكتاب.

٢- تأريخ تأليفه.

٣- سبب تأليفه.

٤- توثيق نسبته للمؤلف.

٥- موضوع الكتاب.

٦- منهج المؤلف في الكتاب.

٧- مصادر الكتاب.

٨- مزايا الكتاب.

٩- المآخذ على الكتاب.

١٠- النسخ الخطية للكتاب عددها. التعريف بها. اختيار واحدة منها أصلًا.

١١- طبعات الكتاب وتقويمها.

الفصل الثاني: دراسة بعض مسائل الكتاب، وفيه أربعة مباحث هي:

المبحث الأول: علو الله على خلقه، وفيه:

١- مذاهب الناس في صفة العلو، وتحديد محل النزاع.

٢- شبهات المنكرين لعلو الله ﷻ ومناقشتها.

٣- بيان ما نشأ عن نفي صفة العلو من اللوازم الباطلة.

٤- موقف المنكرين من نصوص الكتاب والسنة:

أ - أهل التأويل.

ب - أهل التفويض والرد عليهم.

المبحث الثاني: استواء الله على عرشه، وأقوال الناس في ذلك وبيان الراجح منها.

المبحث الثالث: إثبات نزول الرب - تبارك وتعالى - والرد على المنكرين له.

المبحث الرابع: إثبات معية الله وقربه مع كمال علوه وفوقيته، ومناقشة المخالفين.

■ **ثم انتقلت بعد ذلك إلى القسم الثاني - وهو قسم التحقيق - وكان منهجي في ذلك ما يأتي:**

١- في توثيق النص، وضبطه، والمقابلة بين النسخ، واتبعت في ذلك ما يأتي:

- اعتمدت نسخة شستربتي أصلًا ورمزت لها «بالأصل».

- قابلت بين النسخ المعتمدة وهي أربع نسخ، وذكرت الفروق بينها في الهامش.

- إذا كان في الأصل سقطٌ طويل، فإني أميزه بين نجمتين هكذا* [] *

- إذا ثبت لدي وقوع سهو أو خطأ في الأصل في كتابة اسم أو نحوه، فإني أضعه بين قوسين: [] وأبين وجه الصواب في التعليق.

- اعتمدت الكتابة الإملائية الحديثة في كتابة المخطوط، وذكرت أرقام صفحات نسخة الأصل على هامش النص.

- رقّمت الأحاديث والآثار والأقوال ترقيمًا تسلسليًّا.

٢- عزوت الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية.

٣- خرّجت الأحاديث من مظانها، فإن كان الحديث في «الصحيحين» أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما غالبًا، وإن كان في غيرهما اجتهدت في تخريجه من كتب الحديث والعقيدة، مع ذكر ما قاله العلماء في الحكم على الحديث، مضافًا إلى حكم المؤلف.

- إذا خرجت الحديث من «صحيح البخاري» فإني أعني به مع شرحه «فتح الباري».

٤- اجتهدت في تخريج الآثار من مظانها، وإن لم أجد للأثر تخريجًا اكتفيت بحكم الإمام الذهبي.

٥- اجتهدت في الوقوف على المصادر التي نقل منها المؤلف - مطبوعةً كانت أو مخطوطةً - ومن ثَمَّ أقابل النص المنقول.

- إذا لم أعثر على المصدر، فإني أنتقل إلى مصادر ثانوية هي مظنة إيراده ممن تقدم على المؤلف، أو ممن عاصره.

٦- ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة، إلا من لم أقف له على ترجمة، وهم نزر يسير.

- لم أترجم للصحابة المشهورين رضي الله عنهم أجمعين اكتفاء بشهرتهم.

- إذا ذكر المؤلف طرفًا من سند الحديث، وكان في «الصحيحين» أو أحدهما، فإني لا أترجم لرجالهما اكتفاءً بإخراج أهل الصحيح لهم.

- إذا كان العَلَمُ ممن ذكر الذهبي قوله في قسم عقائد الأئمة من الكتاب، فإني أرجئ ترجمته عند وروده هناك، مع ذكر ما قاله العلماء فيه، موثقًا ذلك بذكر مصادر الترجمة. وكل ذلك على وجه الاختصار.

٧- علقمت على المسائل التي ذكرها المؤلف في الكتاب مما لم أدرسه في المقدمة.

٨- عرفت بالأماكن والبلدان الواردة في النص.

٩- عرفت بالفرق والمصطلحات العلمية.

١٠- شرحت الكلمات الغريبة، وعزوت الأبيات الشعرية إلى مصادرها.

١١- عرفت بالكتب التي ذكرها المؤلف.

١٢- وضعت فهارسَ عامةً للكتاب، وهي:

- فهرس للآيات - فهرس للأحاديث - فهرس للآثار - فهرس للأقوال - فهرس للأعلام - فهرس للفرق والمصطلحات العلمية - فهرس للبلدان - فهرس للكلمات الغريبة - فهرس للشعر - فهرس للكتب الواردة في النص - فهرس للمصادر والمراجع - فهرس للموضوعات - فهرس للفهارس.

■ **وأخيرًا**: فإني أحمد الله على ما منّ به من إتمام هذا البحث بيسر وسهولة، فله الحمد والشكر حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى. كما أخص بالشكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجميع العاملين بهذه الجامعة المباركة ممثلًا بمديرها ووكلائها الأفاضل. والشكر موصول لعميد كلية أصول الدين ووكيله، ورئيس قسم العقيدة ووكيله.

كما لا يفوتني أن أخص بالذكر والثناء رئاسة الحرس الوطني ممثلًا بوكالة الشؤون الثقافية والتعليمية على ما قدموه لإتمام البحث.

وأذكر بالفضل والدعاء فضيلة الشيخ الدكتور/ عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، المشرف على الرسالة على ما بذل من توجيه وإرشاد طيلة فترة إشرافه عليَّ، فجزاه الله خيرًا وأعظم له أجرًا.

ولا أنسى أن أذكر كل من قدم لي فائدة أو نصيحة من مشايخي الكرام وإخواني طلبة العلم، وأخص منهم شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك حفظه الله والشيخ حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله(١) والدكتور سليمان بن محمد العُمير والشيخ عبد الحميد الرّحماني رحمه الله تعالى فلهم مني جزيل الدعاء وعظيم الشكر، وأسأل الله أن لا يحرمهم الأجر والمثوبة.

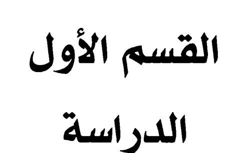
وبعد فإن هذا الجهد جهد المقل فما وقع فيه من صواب فمن الله وحده لا شريك له، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان.

أسأل الله جلت قدرته أن يبارك في قولي وعملي، وأن يعيذني من شر نفسي، وأسأله - تبارك وتعالى - أن يغفر لي ولوالدي وأن يمتعهما على طاعته، وأن يصلح نيتي وذريتي وجميع المسلمين أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.



---

(١) تُوفي شيخنا رحمه الله بعد عمر مديد قضاه في العلم والتعليم ونفع طلبة العلم عامة ومنهم راقم الرسالة - تجاوز الله عنه - وكان رحمه الله شديد الحرص على تحقيق الكتاب والعناية به، والسؤال عن إنهائه وكان له يدٌ كبرى في إرسال بعض المخطوطات، وبعض المطبوعات المتعلقة بالكتاب، أسأل الله أن يغفر لأبي عبد الباري وأن يرفع درجته في المهديين، وأن يخلفه في عقبه في الغابرين وأن يفسح له في قبره، وينوّر له فيه. آمين.
توفي الشيخ بعد مرض ألمَّ به في: ٢١ من جمادى الآخرة سنة ١٤١٨هـ. بالمدينة النبوية، وقد كتب تلاميذه ومحبوه شيئًا من سيرته وأخلاقه، لعلها تجمع وتنشر في كتاب.



وتشتمل على تمهيد وفصلين:

■ **التمهيد وفيه:**

أ - ما كتب حول مسألة العلو من الدراسات قديمًا وحديثًا، وطرائق المصنفين من أهل السنة ومن وافقهم.

ب - ترجمة المؤلف.

الفصل الأول: التعريف بالكتاب.

الفصل الثاني: دراسة بعض مسائل الكتاب.

التمهيد

وفيه:

أ- ما كتب حول مسألة «العلو» من الدراسات قديمًا وحديثًا،وطرائق المصنفين من أهل السنة ومن وافقهم.

إن أعظم مزية تميز بها أهل السنة والجماعة عن أهل الأهواء: اعتمادهم في عقيدتهم على صحيح المنقول الثابت بالكتاب والسنة، والآثار الواردة عن خير القرون من الصحابة - رضوان الله عليهم، والتابعين، ومَنْ بعدهم.

قال أبو نصر السجزي - في تعريف أهل السنة: هم الثابتون على اعتقاد ما نقله إليهم السلف الصالح، رحمهم الله، عن الرسول ﷺ، أو عن أصحابه رضي الله عنهم، فيما لم يثبت فيه نص في الكتاب ولا عن الرسول ﷺ[١].

فنتج عن هذا المنهج اتفاقهم في مسائل الاعتقاد وأمور الدين، فلم يظهر في المدينة النبوية - وهي مصدر العلم زمن الصحابة - بدعة ألبتة، ولا خرج منها بدعة[٢].

وليس أدلَّ على كونهم على الحق والصراط المستقيم: من اتفاقهُم فيما كتبوه ودونوه من مسائل العقيدة. لا يميلون عن هذا المنهج، يأخذ ذلك آخرهم عن أولهم.

يقول الحافظ إسماعيل الأصبهاني في وصف مناهجهم في التصنيف:

«ومما يدل على أن أهل الحديث هم على الحق، أنك لو طالعت جميع كتبهم المصنفة من أولهم إلى آخرهم، قديمهم وحديثهم، مع اختلاف بلدانهم وزمانهم، وتباعد ما بينهم في الدِّيار، وسكون كل واحد منهم قُطرًا من الأقطار، وجدتهم في بيان الاعتقاد على وتيرة واحدة، ونمط واحد، يجرون فيه على طريقة واحدة لا يحيدون عنها، ولا يميلون فيها. قولهم في ذلك واحد، ونقلهم واحد، لا ترى بينهم اختلافًا ولا تفرقًا في شيء ما - وإن قل - بل لو جمعت جميع ما جرى على ألسنتهم ونقلوه عن سلفهم، وجدته كأنه جاء من قلب واحد، وجرى على لسان واحد، وهل على الحق دليل أبين من هذا؟»[٣].

---

(١) «الرد على من أنكر الحرف والصوت» (ص ٩٩).

(٢) انظر: «الفتاوى» (٢٠/ ٣٠٠) و(٦/ ٣٩٤)، وابن القيم في «إعلام الموقعين» (١/ ٤٩) وبنحوه في «الصواعق» له (١/ ٢٥٢).

(٣) «الحجة في بيان المحجة» (٢/ ٢٢٤، ٢٢٥).

وينقسم الأئمة الذين كتبوا في هذه المسألة - مسألة العلو - إلى أقسام، وهم على النحو الآتي:

■ أ- من كَتَبَ عن المسألة استقلالًا وأفرد لها تصنيفًا:

١- الحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة (المتوفى سنة ٢٩٧هـ) في كتابه «العرش» فقد ذكر فيه جملة من الأحاديث والآثار الواردة، وذكر في أوله الرد على الجهمية وعدد نصوصه (٩٠) نصًّا[١].

٢- والإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (المتوفى سنة ٦٢٠هـ) في كتابه «إثبات صفة العلو» ذكر فيه مؤلفه الأحاديث الصريحة في «إثبات صفة العلو»، ثم ما ذكر عن الأنبياء في ذلك، ثم الصحابة والتابعين، والأئمة، وعدد نصوصه (١٠٠) تقريبًا[٢].

وكل هذه الكتب تذكر الأخبار مسندة إلى قائليها.

■ ب- مَنْ كَتَبَ عَنِ المسألة استقلالًا - وكتبهم في عداد المفقود أو المخطوط:

١- «فضائل العرش» لأبي عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى سنة ٢١٠هـ)[٣].

٢- «العظمة» للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا (المتوفى سنة ٢٨١هـ)[٤].

٣- كتاب «العرش والكرسي» تأليف يحيى بن الحسين بن القاسم الهادي إلى الحق (المتوفى سنة ٢٩٨هـ)[٥].

---

(١) طبع بتحقيق محمد بن حمد الحمود في الكويت.

(٢) طبع الكتاب بتحقيق بدر البدر، طبع الدار السلفية في الكويت عام ١٤٠٦هـ، وطبع أيضًا بتحقيق د. أحمد الغامدي، طبع مكتبة العلوم والحكم بالمدينة عام ١٤٠٩هـ.

(٣) «كشف الظنون» (٢/ ١٢٧٦).

(٤) انظر: دراسة د. نجم خلف في مقدمة كتاب «الصمت» وذكر له نسخًا مخطوطة (ص ٩٧).

(٥) «كتاب الأعلام» (٨/ ١٤١).

٤- «العظمة» لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر (المتوفى سنة ٣١٨هـ)[١].

٥- كتاب «العرش» للحافظ أحمد بن سلمان النجاد (المتوفى سنة ٣٤٨هـ)[٢].

٦- «العظمة» للحافظ أبي أحمد العسال: محمد بن أحمد الأصبهاني (المتوفى سنة ٣٤٩هـ)[٣].

٧- كتاب «العرش» لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى سنة ٤٠١هـ)[٤].

٨- «العظمة» للحافظ أحمد بن موسى بن مردويه (المتوفى سنة ٤١٠هـ)[٥].

٩- والحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر، أبو الشيخ الأصبهاني (المتوفى سنة ٣٦٩هـ) في كتابه «العظمة» جمع فيه مؤلفه ما يتعلق بعظمة الله وقوته وسلطانه، وما اتصف به - سبحانه - من صفات الكمال الدالة على ربوبيته، وأسمائه وصفاته، وغيرها من أمور الغيب[٦]، ويُعد من أوسع من كتب في هذه المسألة جمعًا للأحاديث والآثار، وبلغت نصوص الكتاب (١٣٠٣) نصوص[٧].

■ ج - أما ذكرُ المسألة ضمن مصنفات وأبواب كتب أهل العلم - أي من غير إفراد - فلا يكاد يخلو كتاب من ذكرها، ولهم طرائق في عرضها:

١- منهم من يُضمّن عناوين كتابه: إثبات صفة العلو، والرد على المخالف مثل:

- الإمام البخاري (المتوفى سنة ٢٥٩هـ) فقد ضمن كتاب «التوحيد» من «صحيحه»

---

(١) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٤١٠).

(٢) ذكره الذهبي في كتابه «معجم الشيوخ»، وساق من طريقه خبرًا (١/ ١٧٢).

(٣) ذكره السمعاني في «التحبير» (٢/ ٣٨٢)، والذهبي في «السير» (١٦/ ١١)، وابن عبد الهادي في «طبقات علماء الحديث» (٣/ ٨٠).

(٤) ذكره الروداني في «صلة الخلف» (ص ٣٠٤).

(٥) ذكره السيوطي في «الدر المنثور» (٤/ ٩٥)، وانظر: مقدمة تحقيق كتاب «العظمة» لأبي الشيخ (١/ ١١٠).

(٦) انظر: «أبوابه على مسائل العلو ونحوها» (٢/ ٥٤٣ - ٦٥٣، ٣/ ٩٤٨).

(٧) انظر: «دراسة المحقق لمسائل ومواضيع الكتاب المتنوعة» (١/ ١١٤).

مسائلَ مهمةً في الاعتقاد، مثل: إثبات العرش والرؤية والاستواء، وإثبات صفة الكلام، ونحوها.

- والإمام أبي داود السجستاني (المتوفى سنة ٢٧٥هـ) في كتاب «السنة» من «سننه»، فقد أشتمل على الرد على الجهمية في نفيهم صفة العلو، وفيه إثبات الرؤية، وإثبات أن القرآن كلام الله.

- والإمام ابن ماجه القزويني (المتوفى سنة ٢٧٥هـ) في مقدمة «سننه»، فقد ذكر في المقدمة جُملة من مسائل الاعتقاد، وأفرد بابًا «فيما أنكرت الجهمية» ضمنه الرد عليهم بالأحاديث الدالة على إثبات العلو والرؤية.

٢- ومنهم من يُفرد للمخالفين لأهل السنة كتابًا، ويضمنه إثبات صفة العلو. من ذلك الكتب الموسومة بالرد على الجهمية[١]. مثل:

- «الرد على الزنادقة والجهمية» للإمام أحمد (المتوفى سنة ٢٤١هـ) فقد تناول الرد على الزنادقة والمشككين في القرآن، وردَّ على الجهمية في جحدهم للرؤية وصفة الكلام، وإنكار أن يكون الله على العرش، وبيّن معنى المعية الواردة في النصوص.

- كتاب «الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية» للإمام ابن قتيبة (المتوفى سنة ٢٧٦هـ)، فقد ردَّ عليهم في عدة مسائل أنكرتها الجهمية منها: مسألة القرآن الرؤية وتأويلهم العرش والكرسي والاستواء.

- كُتب الإمام عثمان الدارمي (المتوفى سنة ٢٨٠هـ):

«الرد على الجهمية»، «الرد على بشر المريسي».

فقد رد على هذه النّحْلة وما أنكرته في باب «الإيمان بالعرش، والاستواء، والنزول، والرؤية» ودافع عن أهل الحق بالمنقول والمعقول.

---

(١) وقد جمعت - بتوسع - مصنفات أهل العلم في الرد على الجهمية مما ورد ذكره في كتب التراجم، أو أشار له أهل العلم في رسالتي للماجستير «شرح كتاب السنة من سنن أبي داود» (١/ ٤٣٥).

٣- كما يوردها أهل السنة في كتبهم ضمن المعنى الشامل لها، وهي الموسومة بعناوين: «السنة، التوحيد، الاعتقاد»، ونحوها ويمكن التمثيل بالآتي:

- كتاب «السنة» للإمام ابن أبي عاصم (المتوفى سنة ٢٨٧هـ).

ذكر فيه جملة من الأبواب الدالة على العلو، وذكر العرش، والنزول، وإثبات صفة الكلام[١].

كتاب «السنة» للإمام عبد الله ابن الإمام أحمد (المتوفى سنة ٢٩٢هـ).

فقد ضمنه ردود أهل العلم على فرقة الجهمية الزائغة، ونقل ذلك عن أئمة السنة.

كتاب «السنة» للإمام أبي بكر الخلال (المتوفى سنة ٣١١هـ) ضمنه الرد على الجهمية، وذكر أقوالهم الفاسدة في القرآن، وتكفير أهل العلم لهم.

- وكتاب «أصول السنة» للإمام أبي عبد الله بن أبي زمنين (المتوفى سنة ٣٩٩هـ) فيذكر في أبوابه ما يتعلق بالعرش، والكرسي، ويعلق على ذلك[٢].

- ومثل كتاب «التوحيد» للإمام ابن خزيمة (المتوفى سنة ٣١١هـ).

فقد ذكر في كتابه أبوابًا عدة لإثبات صفة العلو من الكتاب والسنة، وإثبات صفة الكلام، والرؤية، وغيرها[٣].

- كتاب «التوحيد» للإمام ابن منده (المتوفى سنة ٣٩٥هـ) والكتاب شامل لأبواب الاعتقاد، ومنها: صفة العلو وغيرها[٤].

ومثل: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للإمام اللالكائي (المتوفى سنة ٤١٨هـ) ذكر فيه جملة كبيرة من مسائل الاعتقاد، ومنها: مسألة الاستواء، والنزول، وغيرها من المسائل.

---

(١) انظر: (١/ ١٨٨، ٢٠٥، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٨، ٢٦٧).
(٢) انظر: (ص ٦٠، ٨٨).
(٣) انظر: «عناوين الأبواب» في: (١/ ٢٣١، ٢٥٤، ٢٦٥، ٢٧٨، ٢٨٩، ٢/ ٨٨٣، ٨٩٣).
(٤) انظر: (٣/ ١٨٥، ١٨٨، ١٩٠، ٢٦٨)، وما بعدها (٢٧٤، ٢٨٨).

- و«رسالة اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث» للإمام الصابوني (المتوفى سنة ٤٤٩هـ) وهي شاملة لمجمل اعتقاد أهل السنة، ومنها المسائل المتعلقة بالصفات مثل: النزول والاستواء، ونحوها.

- ويدخل في المعنى الشامل لمجمل الاعتقاد الكتب التالية:

«الشريعة» للإمام الآجري (المتوفى سنة ٣٦٠هـ).

و«الإبانة» للإمام ابن بطة (المتوفى سنة ٣٨٧هـ).

كتاب «الصفات والنزول» للإمام الدارقطني، المتوفى سنة (٣٨٥هـ).

٤- كما أن هذه المسألة يذكرها أئمة الكلام من أهل الإثبات المخالفين للجهمية وغيرهم[1].

مثل: أبي الحسن الأشعري المتوفى (سنة ٣٢٤هـ) وبخاصة إثبات العلو والاستواء وغيرها، وذكر قوله الإمام الذهبي في «العلو» برقم (٤٩٧) وما بعده.

- وأبي الحسن بن مهدي (المتوفى في حدود سنة ٣٦٠هـ)، وبخاصة في صفة العلو والاستواء وقد ذكر قوله الذهبي برقم (٥١٠).

- وأبي بكر الباقلاني (المتوفى سنة ٤٠٣هـ) في كتبه من إثبات الاستواء ونحوه، وذكر قوله الذهبي برقم (٥١٨، ٥١٩).

- وقد نوع الإمام الذهبي النقول عند ذكر عقائد الأئمة بين قصيدة ووصية ورسالة، على اختلاف في المنقول عنهم، فينقل مرة عن إمام في الفقه، وأخرى عن إمام في التفسير، ونحو ذلك.

■ د - وأما المؤلفات التي في عصر المؤلف وبعده فمنها:

١- «الرسالة العرشية» لشيخ الإسلام ابن تيمية (المتوفى سنة ٧٢٨هـ) وهي مطبوعة ضمن «الفتاوى» (٦/ ٥٤٥) ونُشرت مفردة.

---

(١) هكذا نقل عنهم ابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية» (ص ٢٨٢).

ذكر فيها أقوال الطوائف في العرش وماهيته، ثم الكلام على مسألة العلو[١].

٢- كتاب «اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية» للإمام ابن القيم (المتوفى سنة ٧٥١هـ).

جمع فيه الأحاديث الدالة على استوائه تعالى، ثم ما حُفظ عن أصحاب النبي ﷺ، والتابعين، والأئمة، والشعراء، وغيرهم، وكتابه مصدر مهم حفظ لنا جملة كبيرة من النقول.

٣- كتاب «الهيئة السَّنية في الهيئة السُّنية» للإمام السيوطي (المتوفى سنة ٩١١هـ) - مطبوع - أورد فيه ما يتعلق بالسماء من ذكر العرش والكرسي، واللوح ونحوها، وعمل له محمد بن طولون (المتوفى سنة ٩٥٣هـ) تهذيبًا.

■ هـ - أما ما كتبه المعاصرون من أهل السنة فكثير ومنه:

١- «إثبات علو الله ومباينته لخلقه والرد على من زعم أن معية الله للخلق ذاتية»، تأليف الشيخ حمود بن عبد الله التويجري (م سنة ١٤١٣هـ) جمع فيه أقوال أهل العلم في المسألة.

٢- كتاب «علو الله على خلقه» تأليف الدكتور موسى بن سليمان الدويش، ذكر فيه جملة كبيرة من المسائل المتعلقة بهذه المسألة مثل: النزول، والمعية ونحوهما، ويُعد مِنْ أوسع مَنْ بحث هذه المسألة وردَّ على المخالفين.

٣- كتاب «إثبات علو الله» تأليف أسامة قصاص في جزأين صغيرين. ذكر فيه الآيات والأحاديث الدالة على علو الله، كما أورد أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الأئمة مُعتمدًا على ما كتبه ابن القيم، والإمام الذهبي، كما رد في آخر الكتاب على من قال بحلول الله في كل مكان من الفرق الضالة.

٤- كتاب «الرحمن على العرش استوى بين التنزيه والتشويه» تأليف الدكتور عوض

---

(١) قد أولى شيخ الإسلام هذه المسألة اهتمامًا كبيرًا، ولا يكاد يخلو كتاب من كتبه العقدية من عرض لها، إثباتًا أو ردًّا على الخصوم فيها. انظر: «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (٣/ ١٢٢٨).

منصور. ذكر في مقدمته أن من الأسباب التي دعته إلى الكتابة في هذا الموضوع:

- وجود مجموعة من الشباب ينكرون أن الله مستوٍ على عرشه، ويكفرون من يقول بأن الله فوق عرشه.

- أورد فيه الآيات والأحاديث، وأقوال السلف الدالة على إثبات هذه الصفة مع شيء من البسط.

٥- كتاب «الرحمن على العرش» تأليف الشيخ عبد الله السبت. ذكر فيه الأدلة على علو الله على خلقه، من الكتاب، والسنة، وأقوال السلف، ورد على تأويل من تأول الاستواء، وهي رسالة مختصرة.

٦- ألّف بعض علماء الهند رسائلَ في مسألة الاستواء على العرش، ولم أقف عليها[١].



(١) «الثقافة الإسلامية في الهند» / تأليف عبد الحي الحسني، (ص ٢٤٤).

ب- ترجمة المؤلف

وتشتمل على الآتي:

١- عصره.

٢- اسمه ونسبه.

٣- نشأته وأسرته.

٤- طلبه للعلم.

٥- رحلاته وشيوخه.

٦- العلوم التي برع فيها:

- القراءات.
- الحديث.
- التاريخ.

٧ - مناصبه.

٨ - عقيدته.

٩ - تلاميذه.

١٠ - مكانته العلمية، والثناء عليه.

١١- مؤلفاته.

١٢- وفاته ومراثيه.

أ - عصره:

عاش الحافظ الذهبي في الربع الأخير من القرن السابع الهجري حتى منتصف القرن الثامن، وفي هذه الحقبة من الزمن، كانت الشام مع مصر تحت سيادة المماليك. ويمكن النظر إلى عصره من عدة جوانب:

■ أولًا: الناحيةُ السياسية:

قامت دولة المماليك بعد احتضار دولة الأيوبيين وتفشي النزاع بين ملوكهم، فسعى كلٌّ منهم إلى تعزيز جانبه وإكثار جنده، فلجأ إلى شراء المماليك والاعتناء بتدريبهم[١]، وسرعان ما ساعدت الأحداث على بروز المماليك وتنامي شوكتهم حتى صارت لهم كلمةٌ مسموعةٌ، وتأثيرٌ فاعلٌ في مجريات الأمور، وتمكنوا من إقامة دولتهم على أنقاض دولة الأيوبيين في مصر والشام، ومن أبرز الحُكام المماليك:

أ - الظاهر بيبرس:

تولى حكم المماليك من سنة ٦٥٨هـ إلى ٦٧٦هـ، وقام بأعمال جليلة أبرزها:

- مقاومة وصد العدوان المغولي على الشام، وخوضه المعركة المباركة: عين جالوت سنة ٦٥٨هـ[٢].

- مقاومة النصارى الصليبيين في بلدان الشام[٣].

- إعادة وإحياء الخلافة العباسية في مصر سنة ٦٥٩هـ[٤].

ب - المنصور سيف الدين قلاوون من سنة ٦٧٨هـ - ٦٨٩هـ ومن أبرز أحداث عصره:

- في سنة (٦٧٨هـ) خرج عليه سنقر الأشقر في الشام، وتملك قلعة

---

(١) انظر: صورة من اعتناء الملك الصالح بالمماليك، «السير» (٢٣/ ١٩١، ١٩٢).

(٢) «البداية» (١٣/ ٢٢١).

(٣) «البداية» (١/ ٢٤٤)، و«بدائع الزهور» (١/ ق١ / ٣٣٩).

(٤) «السلوك» (١/ ٤٣٣ - ٤٣٦)، و«بدائع الزهور» (١/ ق١/ ٣١٤، ٣١٥).

دمشق[١] وبويع له، ولقب بالسلطان الملك الكامل، فأرسل إليه قلاوون جيشًا سنة ٦٧٩هـ أنزل الهزيمة به[٢].

- وفي عهده استمرت مقاومة التتار في الشام[٣].

جـ - السلطان صلاح الدين خليل ابن المنصور قلاوون:

كانت ولايته من سنة ٦٨٩هـ إلى سنة ٦٩٣هـ، وأبرز عمل قام به: فتح عكا سنة ٦٩٠هـ، وتصفية الوجود الصليبي في الشام[٤].

د - السلطان الناصر محمد بن قلاوون:

وكانت سلطته غير مستقرة في أول أمره، فقد تولاها وهو صغير، ويمكن تقسيم حكمه على الفترات الآتية:

١- من سنة (٦٩٢ - ٦٩٤هـ):

وكان عمره تسع سنوات، وقد استبدَّ بالأمر في عهده علمُ الدين سِنْجر، ثم الأمير كتبغا المنصوري، ثم خرج عليه بالشام حسام الدين لاجين سنة ٦٩٦هـ.

٢- من سنة (٦٩٨ - ٧٠٨هـ):

وفيها ظهور التتار في الشام، وقيام معارك بينهم وبين المسلمين[٥]، وبقي الناصر

---

(١) وكان الذهبي - وعمره خمس سنين - يسمع أخبار سنقر في «القلعة» انظر: «الخبر في معجم الشيوخ» (١/ ٢٧٥، ٢٧٦).

(٢) «البداية» (١٣/ ٢٩٠).

(٣) «البداية» (١٣/ ٢٩٥)، و«العبر» (٣/ ٣٤٢)، و«الجوهر الثمين» (ص ٢٩٧).

(٤) يقول الذهبي: «ولم يبق للنصارى بأرض الشام معقل ولا حصن - ولله الحمد» «العبر» (٥/ ٣٦٥) ط صلاح الدين المنجد، وانظر: «السلوك» (ج١/ ق٣/ ٧٦٤)، و«البداية» (١٣/ ٢٣٠)، و«بدائع الزهور» (١/ ق١/ ٣٦٨).

(٥) من أشهرها موقعة غازان، انظر: «البداية» (١٤/ ٦)، وموقعة شقحب، انظر: «البداية» (١٤/ ٢٥)، وراجع: «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (١/ ١٠٥)، دولة بني قلاوون، (٣١، ٣٥، ٤٧).

مُضيَّقًا عليه من قِبَلِ أمراء المماليك، وحصل في الدولة اضطراب. تولى المُلك في أثنائه الملك الجاشنكيز سنة (٧٠٨هـ) وتَسمَّى بالمظفر ركن الدين بيبرس الثاني، ولكنَّ كثيرًا من أمراء الشام لم يعترفوا به، وأخذ الناصر يعد العُدة لاسترداد ملكه[١].

٣ - من سنة (٧٠٩هـ - إلى سنة ٧٤١هـ)، وهي فترة طويلة امتدت إلى أكثر من ثلاثين عامًا، وفيها صَفَا له الأمر، واتسعت دائرةُ حكمه من المغرب حتى الشام[٢].

■ ثانيًا: الناحيةُ الاجتماعية:

مما - لا شك فيه - أن هناك صلة بين الناحية السياسية والاجتماعية، فكما سبق يُلاحظ أن الوضع السياسي غير مستقر، فبين الولاة خصومات وتناحر. . **ومما تميز به العصر**:

- بناء المدارس والمستشفيات، واستحداث كثير من الوظائف الديوانية[٣]، مع ما يقوم به الولاة من ترتيب الأسواق، وتنظيم قنوات المياه[٤].

- وبالنظر إلى أقسام الناس وهم: «الحُكّام، العُلماء، عامة الناس» نجد الآتي:

بالنسبة للحكام في مصر والشام، فقد كانوا يعيشون حياةً مُترفةً وغنية، وأدى هذا الترف إلى انتشار الفوضى بين الناس، فكثُر القتل - وخاصة بين الأمراء والولاة[٥] - كما انتشرت المخالفات الشرعية مثل:

اللهو[٦]، والبغاء[٧]، ودفع الرشوة[٨].

---

(١) «الجوهر الثمين» (ص ٣٣٦).
(٢) «البداية» (١٣/ ٣٣٨)، وانظر: «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (١/ ١٠٨).
(٣) «بدائع الزهور» (١/ ٣٤٨ - ٣٤٩).
(٤) «ذيل العبر» (٤/ ٨٥).
(٥) «التاريخ الإسلامي - العهد المملوكي» محمود شاكر (ص ٣٥، ٣٦).
(٦) «حسن المحاضرة» (٢/ ١٦٢)، و«النجوم الزاهرة» (٦/ ١٢٢ - ١٢٥)، وانظر كتاب: «العز ابن عبد السلام» ص (٢٨ - ٣١) تأليف: د. عبد الله الوهيبي.
(٧) «بدائع الزهور» (٢/ ١٥٠).
(٨) «البداية» (١٤/ ٦٦)، وانظر: «العصر المملوكي» (ص ٣٣٢).

وأما العلماء: فتُسند لهم الوظائف الدينية، كما أناطوا بهم أمور الصلاة، والصوم، والحج، وأمرَ الأوقاف، والأيتام، كما جعلوا لهم النظر في الأقضية[١] وسيأتي توضيح حال العلماء في الناحية العقدية.

وأما عامة الشعب: فهي طبقة تتكون من خليط من الناس، وهم تبع لمن ساد عليهم، وعلى كاهل هذه الطبقة يقوم اقتصاد البلاد، فيعيشون على الحرف اليدوية، كما أنهم يمارسون الزراعة[٢]، وقد ازدهرت الصناعة في ذلك العصر مثل: صناعة المنسوجات، والفرش، والقطن، والأواني وغيرها[٣].

■ ثالثًا: الناحية العلمية:

إذا كان هذا العصر - عصر المماليك - قد تميز بأنه عصر جهاد ومقاومة لأعداء الإسلام من المغول والصليبيين، وعصر بذل وعناية بالجيوش والأساطيل، فلا يعني أن هذه الأمور طغت على جوانب أخرى.

فلقد برزت الناحية العلمية من عدة جوانب يمكن إلقاء الضوء عليها بالآتي:

- انتشار المدارس، ودور العلم في مصر والشام، والإمام الذهبي - كما سيأتي - لما تُوفي كان مُدرّسًا وأستاذًا لخمسٍ من المدارس العلمية الكبرى في دمشق[٤].

- ففي مصر نجد جُملةً كبيرة من المساجد والمدارس التي تزخر بالعلماء والطلاب، فنجد: الجامع الأزهر، وجامع عمرو بن العاص، وجامع ابن طولون[٥].

- ومن المدارس: المدرسة الصلاحية، والكاملية، والمنصورية، والناصرية،

---

(١) انظر: «الخطط» (٢/ ٢٢١)، و«حسن المحاضرة» (٢/ ١٣٢).

(٢) مع ما يمر بهم من المجاعات المهلكة، انظر - مثلًا: المجاعة التي حصلت في مصر سنة (٦٩٥هـ) «العبر» (٣/ ٣٨٤).

(٣) «دولة بني قلاوون» (ص ٢٩٥) وما بعدها «العصر المملوكي في مصر والشام» (ص ٣٢٤، ٣٢٥).

(٤) انظر فصل: مناصبه.

(٥) انظر: «الخطط» (٢/ ٢٧٣، ٢٤٦، ٢٦٥)، و«حسن المحاضرة» (٢/ ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٥١).

وغيرها[١].

- كما برز أعلام أفذاذ في مختلف صنوف العلم والمعرفة، وكان لهم أثر على الولاة والعامة.

- ففي القرآن وعلومه: هناك من ألف في التفسير، والقراءات مع التصدي للتدريس والإقراء مثل أبي عبد الله القُرطبي المفسر (م سنة ٦٧١هـ)، والمقرئ المفسر موفق الدين الكواشي (م سنة ٦٨٠هـ)، وأبي حيان الأندلسي (م سنة ٧٤٥).

- ومن المقرئين: شيخ الإقراء ببعلبك محمد بن أبي العلاء (م سنة ٦٩٥هـ).

وشيخ القُراء إبراهيم الجعبري (م سنة ٧٣٢هـ)، وأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (م سنة ٧٥٦هـ).

وفي الحديث نجد أساطين هذا العلم العزيز الذين أَثْروا المكتبة الإسلامية بمؤلفات جليلة مثل: الإمام النووي (م سنة ٦٧٦هـ)، والحافظ جمال الدين بن الظاهري (م سنة ٦٩٦هـ)، والحافظ ابن دقيق العيد (م سنة ٧٠٢هـ)، وشرف الدين الدِّمياطي (م سنة ٧٠٥هـ)، وابن تيمية (م سنة ٧٢٨هـ)، والمسند الحجَّار (م سنة ٧٣٠هـ)، وغيرهم كثير.

وكان الذهبي كثيرًا ما يُرجع فكرَه إلى الصورة الباهرة للعصور الأولى التي امتازت بكثرة العلماء، ويقارن ذلك بالعصر الذي يعيشه فيجد البون شاسعًا، فيعبر عما في نفسه بين الحين والآخر، فيقول:

«وقد قلَّ من يعتني بالآثار وحملَتها في هذا الوقت في مشارق الأرض ومغاربها على رأس السبعمائة أما المشرق وأقاليمه فغُلقَ الباب وانقطعَ الخِطاب، والله المستعان. أما المغرب وما بقي منه جزيرة الأندلس، فيندر من يعتني بالرواية كما ينبغي فضلًا عن الدراية»[٢].

---

(١) ذكر جملة كبيرة منها المقريزي في «الخطط» (٢/ ٣٦٢)، وراجع: «حسن المحاضرة» (٢/ ٢٥٥).

(٢) «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٨٥).

■ رابعًا - أما من الناحية العقدية[1]:

فكثرت في هذا العصر مظاهر الشرك كما انتشر التصوف، ومعلوم أن بين الشرك والتصوف المنحرف علاقة وطيدة؛ إذ - غالبًا - ما يكون أهم مظاهر التصوف: الشرك المتمثل في الغلو في المشايخ والأولياء - الأحياء منهم والأموات.

فأبرز مظاهر الانحراف تتمثل في الآتي:

أ - **بناء المشاهد على القبور**، وإقامة المساجد عليها، فتصبح هذه القبور أماكن للعبادة، ولمَّا جاء المماليك وكثير من المشاهد والأضرحة موجودة أخذ الشرك في الزيادة، فأخذوا يبنون لأنفسهم ولأقاربهم الأضرحة والقبب، وجعلوا فيها مدارسَ، وأوقفوا عليها الأوقاف الكثيرة.

فالظاهر بيبرس بنى على قبر موسى عليه السلام قبةً ومسجدًا، وبنى على قبر أبي عُبيدة رضي الله عنه مَشْهدًا، كما وسَّع مشهد جعفر الطيار[2]. وذُكر عنه أنه مولعٌ بعلم النجوم[3]. والمنصور قلاوون بنى تُربةً على قبرِ والده.

وكان من مراسيم تعيين الأمراء أن ينزل الوالي إلى القبة المنصورية - وهي من أكبر القباب - ثم يحلف عند القبر[4].

ب - **ظهور التصوف وتفشيه في الأمة**، حتى أصبح له مدارس يقوم الولاة برعايتها والإنفاق عليها، وبرز التصوف من خلال الخوانق، والرُّبط[5].

---

(١) انظر كتاب: «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (١/ ١٣٥).

(٢) وقبور أخرى، انظر: «فوات الوفيات» (١/ ٢٤٣، ٢٤٤).

(٣) «السلوك» (ج١/ ق٢/ ٦٣٥)، وانظر: (ج١/ ق٣/ ١٠٣٩) - الملاحق.

(٤) «الخطط» (٢/ ٣٨٠، ٣٨١)، وكان الأمراء يحلفون من قبل عند القبة في المدرسة الصالحية، انظر: «الخطط» (٢/ ٣٧٤).

(٥) الخوانق: جمع خانقاه وهي كلمة فارسية معناها: بيت، ثم جُعلت عَلَمًا على المكان الذي يُتعبد فيه.

والرُّبط: جمع رباط وأصبح علمًا يطلق على بيت الصوفية ومنزلهم. =

جـ - ظهور التحاكم إلى غير شرع الله:

وذلك أن التتار لما هجموا على العالم الإسلامي، كان يحكمهم نظام وقانون وضعه زعيمهم جنكيزخان يُسمى «الياسا» أو «الياسق»، رتّب فيه أحكامًا وحدودًا، وافق القليل منها الشريعة، وخالفها أكثرها[١].

د - انتشار الفرق:

ظهر في هذه الحقبة الزمنية من التاريخ الإسلامي فرق متعددة، منها:

- الإسماعيلية الباطنية، وقد دكَّ آخَرَ حصونهم الظاهرُ بيبرس.

- الشيعة الرافضة، وكان ظهورهم على يد الدولة العُبيدية، وآثارهم على مصر ظاهرة؛ تتمثل في الشرك والخرافة والبناء على القبور، وإعانة التتار على قتال المسلمين[٢].

- كما نجد أن المذهب السائد على مستوى الدولة هو المذهب الأشعري[٣].

٢- اسمه ونسبه:

محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايماز، ابن الشيخ عبد الله التركماني، الفارقي[٤]، ثم الدمشقي الشافعي[٥]، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، أو ابن الذهبي[٦]، ولد

= راجع: «الخطط» (٢/ ٤١٤)، و«منادمة الأطلال» (٢٧٢)، و«خطط دمشق» (٣٨٩)، و«خطط الشام» (٦/ ١٣٠ - ١٥٥).

(١) انظر: تفصيل ذلك في «البداية» (١٣/ ١١٧ - ١٢١)، و«الخطط» (٢/ ٢٢٠).

(٢) «الفتاوى» (٢٨/ ٦٣٥)، و«الروض الزاهر» (ص ٣٦٥).

(٣) بسط ذلك في كتاب: «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» (١/ ٤٩١).

(٤) الفارقي: نسبة إلى ميافارقين أشهر مدن ديار بكر، فهو تركماني فارقي الأصل ينتهي بالولاء إلى بني تميم، وهذه البلدة الآن قرية في جنوب تركيا تسمى «سافا». انظر: «معجم البلدان» (٥/ ٢٣٥)، و«نزهة المشتاق» (٢/ ٦٦٣)، وكتاب عبد الستار الشيخ (ص ٢٧).

(٥) هكذا ساق الذهبي اسمه حين ترجم لنفسه في «معجم شيوخه» (١/ ٢١)، و«المعجم المختص» (ص ٩٧).

(٦) الوصف: بالذهبي نسبة لأبيه أحمد، الذي برع في صنعة الذهب، وكثيرًا ما يعبر عن نفسه=

ثالث شهر ربيع الآخر سنة (٦٧٣هـ) في قرية كَفْرْ بَطْنا[١].

٣ - نشأته وأسرته:

■ **نشأ الإمام الذهبي في أسرة كريمة، من بيت عِلم وتُقًى.**

- فجدّ أبيه قايماز ابن الشيخ عبد الله. قال الذهبي: قال لي ابن عم والدي علي بن فارس النجار: تُوفي جَدّنا عن مائة وتسع سنين، وسماه الحاج قايماز، مات سنة إحدى وستين (٦٦١) وقد أضرَّ ودخل في الهرم[٢].

- وجَدُّه عُثمان، ترجم له الذهبي فقال: عثمان بن قايماز.. الفارقي الدمشقي النّجار أبو أحمد فخر الدين، وقال عنه: رجل أميٌّ حسن اليقين بالله. وقال: شهدتُ دفنه بسفح قاسِيون عُقيب الجمعة في سنة ثلاث وثمانين (٦٨٣هـ)[٣].

- أما والده: شهابُ الدين أحمد، فقد ولد سنة (٦٤١هـ) تقريبًا.

وعدل عن حرفة أبيه إلى صنعة الذهب المدقوق، فبرع فيها، وعُرف بالذهبي. قال ابنه أبو عبد الله الذهبي: وبرع في دَقِّ الذهب وحصّل منه ما أعتق منه خمس رقاب..، وطلب العلم، وسمع «صحيح البخاري»، وحج في أواخر عمره وكان يقوم الليل. توفي سنة (٦٩٧هـ)[٤].

وكان أبوه قد تزوج من ابنة رجل موصلي الأصل عرف بغِناه، وهو علم الدين سِنْجر الذي قال فيه الذهبي: سِنْجر بن عبد الله الموصلي.. كان خيِّرًا عاقلًا، مديرًا

= بقوله: «ابن الذهبي» ويكتب هذه النسبة في مؤلفاته وإجازاته.

وقد جمع بعض أهل العلم أمثلة لذلك من كتبه، انظر: «أربع رسائل في علوم الحديث» (ص ٣٨ - ٤٢)، وقاسم سعد في «رسالته» (ص ١٠، ١١)، وعبد الستار الشيخ في كتابه (ص ٣٠).

(١) قرية من قرى غوطة دمشق الشرقية، وهي عامرة إلى الآن، وتبعد عن دمشق بضعة كيلومترات، وبعض قرى الغوطة تبدأ «بكفر» والكفر: القرية بالسريانية، انظر: «غوطة دمشق» لمحمد كرد علي (ص ٧، ٢١).

(٢) انظر: «أهل المائة» (ص ١٤/ أ)، و«معجم الشيوخ» (١/ ٤٣٦).

(٣) «معجم الشيوخ» (١/ ٤٣٦).

(٤) «معجم الشيوخ» (١/ ٧٥).

للمناشير بديوان الجيش المنصوري. وكان يأخذ الذهبي معه إلى القلعة لسماع الأخبار[١].

فيظهر من تراجم أسلاف الذهبي أنهم كانوا أهل تُقًى وصلاح وعبادة.

■ **وكذلك البيئة التي نشأ بها فمثلًا:**

- عَمّته سِتُّ الأهل بنت عثمان بن قايماز، وهي أمهُ من الرَّضاعة، أخذت الإجازة عن جماعة[٢].

- وخالهُ علي بن سِنْجر، سمع من جماعة من أهل العلم، وروى عنه الذهبي[٣].

- وزوج خالته فاطمة: أحمد بن عبد الغني الحَرَستاني، وكان حافظًا للقرآن، كثير التلاوة[٤].

- وأبوه من الرَّضاعة: إبراهيم بن داود العطار، كان له عناية بالعلم والرواية[٥].

- وأخوه من الرَّضاعة: داود بن إبراهيم، كان فقيهًا عالمًا[٦].

- وأخوه الآخر: علي بن إبراهيم بن داود العطار، ممن كتب واشتهر ذكره. قال الذهبي عنه: «انتفعت به، وأحسن إليَّ باستجازته لي كبارَ المشيخة»[٧].

ومراد الذهبي أنه انتفع بهذه الإجازة، لكونها في سنة مولده (٦٧٣هـ)، فانتفع بجملة من المشيخة. منهم من دمشق:

أحمد بن عبد القادر العامري (م سنة ٦٧٣هـ).

الحافظ: محمد بن علي الصابوني (م سنة ٦٨٠هـ).

---

(١) «معجم الشيوخ» (١/ ٢٧٥، ٢٧٦).
(٢) «معجم الشيوخ» (١/ ٢٨٤، ٢٨٥).
(٣) «المعجم» (٢/ ٢٧).
(٤) «المعجم» (١/ ٦٨، ٦٩).
(٥) «المعجم» (١/ ١٣٦).
(٦) «المعجم» (١/ ٢٣٦)، و«المعجم المختص» (٩٤).
(٧) «المعجم» (٢/ ٧)، و«المعجم المختص» (١٥٦، ١٥٧).

ومن حلب: أحمد بن محمد الحلبي (م سنة ٦٩٢هـ).

ومن مَكّة: محب الدين أحمد الطبري (م سنة ٦٩٤هـ) وغيرهم[(١)].

قال ابن حجر عن العطّار: «وهو الذي استجاز الذهبي سَنَةَ مولده فانتفع الذهبي بعد ذلك بهذه الإجازة انتفاعًا شديدًا»[(٢)].

- أما عن حياته في الصِّغر، وشدّة حرصه على العلم، فيقول الذهبي عن مؤدبه علي بن محمد الحلبي: «كان من أحسن الناس خلقًا، وأبرّهم بتعليم الصبيان، أقمتُ في مكتبه أربعة أعوام، وتعلم عنه خلائق..»[(٣)].

- وتلقن القرآن من شيخه: مسعود بن عبد الله الأغزازي. قال عنه: المقرئ الصالح، لقنني جميع القرآن ثم جَرّدت عليه نحوًا من أربعين ختمة[(٤)].

■ **أسرته:**

تزوج الذهبي بامرأة صالحة من أهل بلدته، أنجبت له عدة أولاد، وتُوفيت بعده بثماني سنوات.

قال ابن رافع في «الوفيات» سنة (٧٥٦هـ): «وفي ليلة الإثنين الثاني عشر من شوال منها: تُوفيت الشيخةُ الصالحة أم عبد الله ابنة محمد بن نصر الله ابن عمر بن القمر من أهل كفر بطْنا - زوج شيخنا الحافظ الذهبي بدمشق وصُلّي عليها من الغد»[(٥)].

وقد رُزق الذهبي بثلاثة أولاد، هم:

١- ابنته أمةُ العزيز أم سلمة، وهي أكبرهم، وقد أجاز لها غير واحد باستدعاء

---

(١) مواضع تراجمهم في «معجم الشيوخ» مرتبة: (١/ ٥٠، ٦٩، ٢/ ٢٤٧، ٩٥١)، وانظر: «كلمة ابن حجر في الدرر» (٣/ ٣٣٦).

(٢) «الدرر الكامنة» (٣/ ٦)، و«البدر الطالع» (٢/ ١١٠).

(٣) «معجم الشيوخ» (٢/ ٥٢).

(٤) «المعجم» (٢/ ٣٣٩).

(٥) «الوفيات» (٢/ ١٨٨، ١٨٩)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ٢٢٨).

والدها[١]، وتزوجت في حياة أبيها، وأنجبت عبد القادر بن محمد المشهور بابن القمر الدمشقي (م سنة ٨٠٣هـ)[٢].

٢- ابنه: أبو الدرداء عبد الله، أسمَعه أبوه من خلق كثير..، مات سنة (٧٥٤هـ)[٣].

٣- ابنه شهابُ الدين: أبو هريرة عبد الرحمن، أصغر إخوته، وكان مُسندَ الشام في عصره قال ابن حجر: أسمعه من عيسى المطعم، وابن الشيرازي وأهل عصره فأكثر عنهم.. وحدّث في غالب عُمره، وكان صبورًا على الإسماع، محبًّا لأهل الحديث والروايات.. وأجاز لي غير مرة، مات سنة (٧٩٩هـ)[٤].

٤- طلبُه للعلم:

كان الإمام الذهبي مُولعًا بالعلم، مُحبًّا له منذ صغره، فأخذ يتردد على مجالس الشيوخ، وحلقات المحدثين. قال في ترجمة شيخه، محمد بن عمر بن مكي الدمشقي: «وكان من أفراد الأذكياء، جلستُ إليه، وأول ما سمعتُ كلامَه في سنة ثلاث وثمانين وستمائة، وسمعت منه في «صحيح مسلم بدار الحديث»[٥].

وكان سماعه بذلك وهو ابن عشر سنين.

- ومن حرصه على تتبع الكتب النافعة في صغره ما ذكره في ترجمة علي ابن المفضل الإسكندراني، قال: «له تصانيف مفيدة، رأيتُ له في سنةِ ستٍّ وثمانين وستمائة كتابًا في الصيام بأسانيده...»[٦].

- وفي سنة (٦٩٠هـ) وعُمر الذهبي سبع عشرة سنة، قدم إلى دمشق الفقيه المقرئ

---

(١) انظر أمثلة لذلك في «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٨٢، ٢٠٤).

(٢) «ذيول التذكرة» (ص ١٩١)، و«إنباء الغمر» (٤/ ٢٩٠).

(٣) «الدرر الكامنة» (٢/ ٢٨٦).

(٤) «إنباء الغمر» (٣/ ٣٥٠)، و«المجمع المؤسس» (٢/ ١٤٥).

(٥) «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٥٩).

(٦) «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٣٩١).

عز الدين الفاروثي، فخفَّ الذهبي إليه، وسلّم عليه وحدّثه[١]. إلى غيرها من الأمثلة[٢].

- وأما طلبه العلم، وسعيه للسماع من أعيان عصره بصورةٍ منهجية شاملة؛ فقد كان عندما بلغ ثمانيةَ عشر عامًا.

قال في ترجمة محمد بن أحمد الرقي: «أحد من عُني بالسماع ودار على الرواة ورافقَ الطلبة. . ، فصاحَبَنا من سنة إحدى وتسعين وستمائة، وهو أسنُّ مني بسنوات»[٣] وأجمعت المصادر على ذلك[٤].

٥- رحلاتُه وشُيوخه:

كان الذهبي يتحسر على عدم الرحلة في طلب العلم إلى البلدان الأخرى؛ لما لذلك من أهميةٍ بالغة في تحصيل علو الإسناد، وقِدم السماع، ولقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم، والاستفادة منهم[٥].

لكنَّ والده لم يشجعه عليها، بل ربما منعه في بعض الأحايين، فضنَّ الأب بابنه، حُبًّا له ومخافةً عليه، وقد تحسَّر الذهبي على تأخره في الرحلة، بَيْدَ أنه أطاع أباه، والتزم بما اشترطه عليه وأوصاه به.

- قال في ترجمة عبد الرحمن بن عبد اللطيف المقرئ (م سنة ٦٩٧هـ):

«وانتهى إليه عُلو الإسناد، وقد هممت بالرحلة إليه، ثم تركته لمكان الوالد»[٦].

- ثم سمح له أبوه بالسفر والرحلة عندما اشتدَّ عُوده وبلغ نحوًا من عشرين سنة

---

(١) «معرفة القراء» (٢/ ٦٩٢).

(٢) انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ٢٦٣، ٢/ ٣٥٤، ٣٩٦).

(٣) «المعجم المختص» (٢١٧).

(٤) «طبقات الشافعية» لابن قاضي شُهبة (٣/ ٧٣)، و«شذرات الذهب» (٦/ ١٥٤)، و«البدر الطالع» (٢/ ١١٠).

(٥) «الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام» (ص ٨٧).

(٦) «المعجم» (١/ ٣٦٦)، و«معرفة القراء» (٢/ ٦٩٥، ٦٨٩).

وذلك نحو سنة (٦٩٣)[١]، واشترط عليه ألا يغيب أكثر من أربعة أشهر.

- جاء في ترجمة يحيى بن أحمد الإسكندراني (م سنة ٧٠٥هـ)، وقد وجد الذهبي صعوبة في القراءة عليه لصممه، فخاف أن يضيع وقت الرحلة القصير دون كبير فائدة قال: «وكنت وعدتُ أبي وحلفت له أني لا أقيم في الرحلة أكثر من أربعة أشهر فخفت أعُقَّه»[٢].

■ **ويمكن تقسيم رحلاته إلى عدة أماكن**[٣]:

أ - رحلاته داخل البلاد الشامية:

ففي دمشق وأحيائها والقرى القريبة منها:

قرأ بقريته «كَفْر بطنا» على الحافظ أحمد بن أبي طالب الحجّار «صحيح البخاري»، وعلى عبد الحميد بن عبد الرحيم، وعلى علي بن محمد بن عمر الأزدي، وتقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي، وغيرهم.

وأخذ بدمشق عن كثيرين منهم:

أبو حفص عمر بن عبد المنعم بن القوّاس، وأبو الحسين علي بن محمد اليُونيني، وأحمد بن عبد الرحمن الحسيني، ويوسف بن أحمد الغُسولي، وغيرهم.

وبجبل قاسِيون عن جماعة منهم: إسماعيل بن عبد الرحمن بن المنادي، وأبو الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، وزينب بنت عبد الله الصالحية.

وطاف في كثير من مدن سُورية وقُراها:

فأخذ ببصرى عن الفقيه عبد الغني بن منصور الحراني. وبمدينة حمص أخذ عن

---

(١) انظر: «معرفة القراء» (٢/ ٧٥٤) ت: رقم (٧٣٢).

(٢) «معرفة القراء» (٢/ ٦٩٨).

(٣) من كتاب د. بشار «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» (ص ٨٨)، وعبد الستار الشيخ «الحافظ الذهبي» (ص ٤٨)، وسوف أختصر أسماء البلدان مع عدم التفصيل في شيوخه، لكونه مفصلًا في المصادر السابقة.

خطيبها علي بن عبد الله القيسي.

وسمع بمدينة حماة من عبد العزيز بن عمر الحموي، والعلامة عبد العزيز بن محمد الحلبي، وغيرهما، ورحل برفقة والده فأخذ عن جملة من أعيانها، وفي مقدمتهم: سِنقر بن عبد الله، وعبد الله بن محمد ابن عبد القادر.

- ورحل إلى بعلبك مرتين سنتي (٦٩٣هـ)، (٧٠٧هـ).

وسمع وقرأ في رحلتيه على كثيرين منهم: تاج الدين عبد الخالق بن عبد السلام البعلبكي، وموفق الدين محمد بن علي النصيبي، وموسى بن عبد العزيز، وغيرهم.

وفي طرابلس قرأ وسمع من جماعة منهم: إبراهيم بن بركات، ومن: علي بن محمد بن سليمان، وغيرهما.

ب - رحلته إلى الديار المصرية:

رحل الإمام الذهبي إلى مصر سنة (٦٩٥هـ) وكان رفيقه في الرحلة داود ابن إبراهيم العطار، وهو أخوه من الرضاع.

فسمع من الحافظ أحمد بن محمد المعروف بابن الظاهري، ومن العالم أحمد بن إسحاق الأبرقوهي - وقد أكثر عنه - ومن الحافظ عبد المؤمن الدِّمياطي، وغيرهم كثير.

جـ- رحلته إلى الديار المقدسة للحج:

توفي والد الذهبي في سنة (٦٩٧هـ)، وفي السنة التالية (٦٩٨هـ) رحل للحج، وكانت له في هذه الرحلة رفقة من العلماء وطلبة العلم، فسمع بالمدن والأماكن المقدسة، وبعدد من البلدان التي مرَّ بها، **من ذلك:**

- في مكة أخذ عن إمام المقام: إبراهيم بن محمد الطبري، والمحدث عثمان التَّوزري، وسمع بالمدينة من عمر بن العباس الدمشقي، ومن محمد بن عبد الولي[(١)].

(١) راجع كتاب عبد الستار الشيخ (ص ٦٠).

- وهكذا فإن الإمام الذهبي قد رحلَ وجالَ في كثير من بلدان الديار الشامية، والمصرية، والحجازية، وسمع بأكثر من أربعين بلدًا[1].

فسمع ما لا يحصى كثرة من الكتب الكبار، والأجزاء الصغار، والمجاميع، والفوائد، والمعاجم، والمشيخات[2].

- كما أخذ الإمام الذهبي عن عددٍ كبير من النساء، مثل:

خديجة بنت يوسف البغدادية، وزينب بنت أحمد المقدسية، وفاطمة بنت إبراهيم البعلبكية، وغيرهن[3].

- ولم يكتف رَحِمَهُ اللَّهُ بالأخذ عن الشيوخ والمشاهير ممن هم أكبر منه سنًّا، بل اتصل بمن هم مثل سنه أو أكبر قليلًا، أو أصغر قليلًا، **من ذلك:**

- أبو الحجاج المِزي: يوسف بن عبد الرحمن الدمشقي، المتوفى سنة (٧٤٢هـ).

- وشيخ الإسلام: أحمد بن عبد الحليم ابن تيميّة، المتوفى سنة (٧٢٨هـ).

- علم الدين البرزالي: القاسم بن محمد الدمشقي، المتوفى سنة (٧٣٩هـ).

■ **ومن أقرانه:**

- أحمد بن يعقوب بن الصابوني، المتوفى سنة (٧٣١هـ).

- تقي الدين السبكي: علي بن عبد الكافي السبكي، المتوفى سنة (٧٥٦هـ).

- ابن القيم: محمد بن أبي بكر الدمشقي، المتوفى سنة (٧٥١هـ)، وغيرهم[4].

---

(١) «السير» (١٦/ ٤٠١).

(٢) انظر سردها في كتاب عبد الستار (ص ٦٥).

(٣) انظر: كتاب عبد الستار (ص ٨٣).

(٤) راجع مواضع تراجمهم حسب ورودهم:
«معجم الشيوخ» (٢/ ٣٨٩، ١/ ٥٦، ٢/ ١١٥)، و«المعجم المختص» (٤٦، ١٦٦، ٢٦٩).
وللتفصيل في كتاب عبد الستار (ص ٨٤).

٦ - العلوم التي بَرَعَ فيها:

بدأ الإمام الذهبي يعتني بطلب العلم حينما بلغ الثامنة عشرة من عمره، وتوجهت همته إلى ثلاثة علوم: القراءات، الحديث، التاريخ، غير أنه له مشاركة في علوم أخرى.

أ - القراءات:

اهتم الذهبي بقراءة القرآن الكريم، والعناية بدراسة علم القراءات، فأخذ ذلك عن كبار أئمة هذا الفن، وعلى رأسهم شيخ القراء إبراهيم بن داود الفاضلي، الذي صَحِبَ شيخَ قُراء زمانه: علم الدين السخاوي (م سنة ٦٤٣هـ).

قرأ الذهبي على الشيخ الفاضلي نحوًا من ثلث القرآن، ومرض الشيخ الفاضلي واشتدَّ مرضه فتوفي سنة (٦٩٢هـ)، وبقيت قراءة الذهبي ناقصة إلى أن أكملها على أحد تلاميذ السخاوي، وهو محمد بن عبد العزيز الدمياطي (م سنة ٦٩٣)[(١)].

كما أنه قرأ على جملةٍ كبيرةٍ من علماء القراءات، وأجازوا له القراءة بالروايات.. وما لبث الذهبي أن أصبح على معرفة جيدة بالقراءات وأصولها ومسائلها، وهو فتى لم يتعدَّ العشرين[(٢)].

قال في ترجمة القاضي شهاب الدين محمد بن أحمد الخُويي (م سنة ٦٩٣هـ): «جلست بين يديه، وسألني عن غير ما مسألة من القراءات، فمنّ الله وأجبتُه، وشهد من أجازني من الحاضرين، وأجاز لي مروياته»[(٣)].

-وهذه البراعة جعلت شيخه الحافظ محمد بن عبد العزيز الدمياطي - وهو من المقرئين المجودين - يتنازل له عن حلقته بالجامع الأموي سنة (٦٩٢هـ، ٦٩٣هـ) حينما أصابه المرض[(٤)].

---

(١) «معرفة القراء» (٢/ ٧٠٨، ٧٠٩)، و«معجم الشيوخ» (١/ ١٣٥)، و(٢/ ٢١٨).
(٢) «رونق الألفاظ» (ص ١٨٠) مخطوط.
(٣) «معجم الشيوخ» (٢/ ١٤٤)، و«المعجم المختص» (ص ٩٣).
(٤) انظر: «خبر توليه المناصب في معجم الشيوخ» (٢/ ٢١٨)، و«معرفة القراء» (٢/ ٧٥٤).

ب- الحديث:

وفي الوقت نفسه كان الذهبي، وهو في الثامنة عشرة من عمره قد مال إلى سماع الحديث واعتنى به عناية فائقة، وبدت على شيخنا منذ صغره أمارات التفوق ممّا حدا برفيقه وشيخه الحافظ البرزالي أن يحثه على طلب الحديث والعناية به. قال الذهبي عنه: «وهو الذي حبَّب إليَّ طلب الحديث، فإنه رأى خطي فقال: خطُك يُشبه خط المحدّثين، فأثر قوله فيَّ وسمعت منه وتخرجت به في أشياء»(١).

وانطلق في هذا العلم حتى طغى على كل تفكيره، واستغرق كل حياته بعد ذلك، فسمع ما لا يُحصى كثرةً من الكتب والأجزاء، ورحل الرحلات الواسعة، يغتنم كل سانحة، ويستفيد من كل من يلقاه.

- كما نبغ في معرفة الرجال جَرحًا وتعديلًا، ونقد الأسانيد، فجرَّح وعدَّل، وصحّح وعلّل، واستدرك وأفاد وانتقى(٢)، حتى دخل في كل باب من أبواب علم الحديث(٣).

وقد وصفه السبكي بأنه شيخ الجرح والتعديل(٤)، وقال ابن حجر بأنه من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال(٥).

وقال السيوطي: «والذي أقوله: إن المحدثين عيالٌ - الآن - في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة . . .»، ذكر منهم الذهبي(٦).

وقال ابن ناصر الدين: «إمام التعديل والتجريح» وأنه «آية في نقد الرجال، عمدة

---

(١) «ذيل تاريخ الإسلام» للذهبي (ص ١٠٤/ أ)، و«فوات الوفيات» (٣/ ١٩٧، ١٩٨)، و«الدرر» (٣/ ٢٣٨، ٢٣٩).

(٢) «ذيل التذكرة» للحسيني (ص ٣٥)، و«ذيل العبر» (ص ٢٦٨).

(٣) انظر مصنفاته في الحديث وعلومه.

(٤) «طبقات الشافعية» (٩/ ١٠١).

(٥) «نزهة النظر» (ص ٧٣).

(٦) «ذيل التذكرة» (ص ٣٤٨).

في الجرح والتعديل»[١].

جـ - التاريخ:

يرتبط علم التاريخ بعلم الحديث والرجال الذي ملأ قلب الإمام الذهبي، ويظهر ذلك بجلاء في اعتناء الذهبي بعلم الرِّجال اطلاعًا واختصارًا وتصنيفًا.

وقد حُبب إليه علم التاريخ بفنونه؛ لارتباطه بتكوينه الفكري والعقدي، من حيث إعظامه للنبي ﷺ، وإجلاله للصحابة حملة السنة من بعده، ثم لتأثره بمجريات الأحداث التي جرت على الأمة الإسلامية على مدى سبعة قرون.

لذا تراه شديد الاعتناء بتاريخ تلك الحقبة التاريخية، وترجمة الأعلام الذين كان لهم الدور الأكبر في صناعة الأحداث[٢].

وإنك لتقف معجبًا حائرًا أمام اطلاعاته الواسعة وقراءاته الشاملة التي اعتمد عليها في تصنيف كُتبه[٣].

وخلّف الذهبي في هذا المجال تراثًا ضخمًا قيمًا نافعًا[٤].

يقول الدكتور بشار عواد:

«ومما يثير الانتباه أن مختصرات الذهبي لم تكن اختصاراتٍ عاديةً يغلب عليها الجمود والنقل، بل إن المطلع عليها، الدارس لها برويّة وإمعان يجد فيها إضافاتٍ كثيرةً، وتعليقاتٍ نفيسةً، واستدراكاتٍ بارعةً، وتصويبات لمؤلف الأصل - إذا شعر بوهمه أو غلطه، ومقارنات تَدُل على معرفته وتبحره في الكتاب المختَصر؛ فهو اختصارٌ مع سد نقص وتحقيق ونقد وتعليق..»[٥].

---

(١) «الرد الوافر»: (٤٩، ٦٧).

(٢) كتاب عبد الستار «الحافظ الذهبي» (ص ١٤٥) بنحوه.

(٣) انظر - مثلًا - جملة من الكتب التي اعتمدها في كتابه: «تاريخ الإسلام» (ص ١٢ - ١٦)، «السيرة النبوية».

(٤) انظر: «مصنفاته» ص (٦٥).

(٥) «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» (ص ١١١).

✍ ٧ - مناصبُه:

براعة الذهبي في علوم الحديث، وبخاصة الحديث وفنونه، ثم بدايته المبكرة في التأليف، وآثاره الكثيرة الماتعة مع نبوغه المبكر، وذكائه الباهر، كل ذلك جعل نجمه يعلو ويتألق، فانتشر ذكره وذاع صيته، وطارت مصنفاته في الآفاق، وعرف مكانته القريب والبعيد.

وهذه الشهرة العالية جعلت إمامنا يتبوّأ مناصبَ علميةً عليَّة، فأصبح واحدًا من أعلام التدريس في الديار الشامية، وقد كانت المدارس لا يتولى رئاستها إلا من يُجمع عليه علماء الأمة وقُضاتها وحُكامها[١].

■ **وقد تولى الذهبي ثلاثة مناصب:**

أولًا: الإقراء:

قد سبق الكلام على تقدم الإمام أبي عبد الله في هذا الفن في مرحلة مبكرة من حياته، فكان أول منصب علمي يتولاه هو تصدره حلقة الإقراء في الجامع الأموي، عِوضًا عن شيخه شمس الدين الدِّمياطي، وذلك في أوائل سنة (٦٩٣هـ)[٢]، وعُمر إمامنا قريب من عشرين سنة، وبقي فيه أقل من سنة، حيث استولى عليه في غيبته أحد المقرئين كما ذكر ذلك في بعض كتبه[٣].

ثانيًا: الخطابة:

وفي سنة (٧٠٣هـ) وحين بلغ الذهبي الثلاثين من عمره تولى الخطابة بمسجد قريته «كَفْر بَطْنَا» وسكن فيها[٤] وظل مقيمًا بها مدة طويلة حتى سنة (٧١٨هـ).

وفي هذه القرية الهادئة ألّف الذهبي خِيرة كُتبه.

---

(١) كتاب عبد الستار (٢٦٥).

(٢) «معجم الشيوخ» (٢/ ٢١٨)، و«معرفة القراء» (٢/ ٧٠٩).

(٣) «معرفة القراء» (٢/ ٧٥٣، ٧٥٤).

(٤) «ذيل العبر» (٤/ ١٤٨)، و«البداية» (١٤/ ٢٨).

ثالثًا: مشيخةُ دُورِ الحديث:

لكل دار حديث شيخ يرأسها، وعندما يشغر هذا المنصب الرفيع ينظر القائمون بالأمر، والعلماء والمحدِّثون من يصلح لهذا المنصب فيخلف الشيخ المُتوفّى، فمن وجدوه أهلًا لذلك نصّبوه، وأسندوا مشيخة الدار إليه.

والإمام الذهبي قد تولى جملة من دور الحديث، وإليك بيانها:

- في شوال من سنة (٧١٨هـ) توفي الشيخ كمال الدين أحمد بن محمد ابن الشريشي شيخ دار الحديث بتربة أم الصالح[١]، وكانت هذه الدار من أكبر دور الحديث في دمشق؛ فتولاها الذهبي بعدَه[٢].

وترك الذهبي السكن في قريته «كَفْر بطنا» واتخذ في هذه المدرسة سكنًا له، ثم مات فيها بعد ذلك.

- وفي سنة (٧٢٩هـ) تُوفي الإمام أبو العباس أحمد بن يحيى الحلبي - وكان شيخ دار الحديث الظاهرية[٣] - وبعد وفاته تولاها الذَّهبي ونَزَلَ عن خطابة كفر بطنا[٤].

- وفي سنة (٧٣٩هـ) توفي الحافظ علم الدين البِرزالي - شيخ الذهبي ورفيقه - فتولى الذهبي تدريس الحديث بالمدرسة النّفيسية وإمامتها عِوضًا عن البِرزالي[٥].

---

(١) «الدارس» (١/ ٣١٦)، نسبة للملك الصالح إسماعيل، وقد بقيت آثار وأطلال منها، انظر: «منادمة الأطلال» (ص ١١٠).

(٢) «البداية» (١٤/ ٨٨)، و«الدارس» (١/ ٣٢٥)، و«القلائد الجوهرية» (١/ ١٥٠).

(٣) أسسها الملك الظاهر بيبرس سنة (٦٧٦هـ) ولم يبق من البناء القديم إلا الواجهة والقُبة وما حولهما، وهي مقر المكتبة الظاهرية قبل نقلها.

انظر: «منادمة الأطلال» (ص ١١٩)، و«خطط دمشق» (ص ١٣٥)، و«الدارس» (١/ ٣٤٨، ٣٤٩).

(٤) «البداية» (١٤/ ١٤٣)، و«الدارس» (١/ ٢١٠، ٣٥٨).

(٥) «الوافي» (٢/ ١٦٦)، و«الدارس» (١/ ٧٩)، والدار نسبة إلى موقِفها، الرئيس: نفيس الدين إسماعيل الحراني، ومكانها معروف الآن، انظر: «منادمة الأطلال» (٦٠)، و«خطط دمشق» (ص ٨٩).

- وفي نفس السنة أيضًا (٧٣٩هـ)، كمُلَ تعمير دار الحديث والقرآن التنكزية[١] وباشر الذهبي مشيخة الحديث بها[٢].

- كذلك تولى دار الحديث الفاضِلية[٣].

- وتولى دار الحديث العُرْويّة، بمشهد عروة بالجانب الشرقي من صحن الجامع الأموي[٤].

وهكذا تولى الذهبي كبريات دور الحديث بدمشق في أيامه؛ لما وصل إليه من المعرفة الواسعة في هذا الفن، وحينما توفي سنة ٧٤٨هـ كان يتولّى تدريس الحديث في خمسة أماكن: دار الحديث العروية، دار الحديث النفيسية، دار الحديث التنكزية، دار الحديث الفاضلية، تربة أم الصالح[٥].

٨ - عقِيدتُه[٦]:

الإمام الذهبي أحد أئمة السنة والحديث، وقد سار على منهجهم في مسائل العقيدة، وانتصر لهم، ودعا لالتزام طريقهم، وقد ألَّف المصنفات المتنوعة في مسائل مهمة في العقيدة[٧]. كما يمكن استقراء منهجه في العقيدة من خلال مصنفاته

---

(١) منسوبة إلى الأمير تنكز نائب السلطنة بالشام، المتوفى سنة (٧٤١هـ).

(٢) «البداية» (١٤/ ١٨٤)، و«ذيل العبر» (٢٧٦)، والمدرسة لا تزال قائمة إلى اليوم وجُعلت مدرسة خاصة بالأطفال، انظر: «منادمة الأطلال» (٦٤)، و«خطط دمشق» (٦١ - ٦٣).

(٣) نسبة إلى مؤسسها القاضي الفاضل: عبد الرحيم بن علي العسقلاني، وزير صلاح الدين، والآن لا أثر للمدرسة فقد تحولت إلى بُيوت للسكنى.
انظر: «الدارس» (١/ ٨٩ - ٩٠، ٩٤)، و«منادمة الأطلال» (٤٨)، و«خطط دمشق» (٨٤).

(٤) منسوبة إلى شرف الدين محمد بن عروة الموصلي، المتوفى سنة (٦٢٠هـ).
انظر: «الدارس» (١/ ٨٢)، و«منادمة الأطلال» (٤٧)، و«خطط دمشق» (٨٢).

(٥) كتاب بشار عواد (ص ١٠٩، ١١٠).

(٦) استفدتُ في كتابة هذا المبحث من رسالة الشيخ سعيد الزهراني «منهج الإمام الذهبي في العقيدة» رسالة ماجستير، في جامعة الإمام، قسم العقيدة ١٤١١هـ، لم تطبع.

(٧) راجع فصل: مؤلفاته.

الأخرى التي يُورد فيها أقواله وآراءه، ويمكن عرض بعض جوانب عقيدته بالفقرات التالية:

■ **الإمام الذهبي التزم الكتابَ والسُّنة قولًا وعملًا:**

قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «وكل من لم يزُمَّ نفسَه في تعبده وأوراده بالسنة النبوية يندم، ويترهب ويسوء مزاجه، ويفوته خير كثير من متابعة سنة نبيه الرؤوف الرحيم بالمؤمنين، الحريص على نفعهم، وما زال ﷺ مُعلمًا للأمة أفضل الأعمال..»(١).

- ويعد الكتاب والسنة من أصول دين الإسلام(٢).

ويقول: «.. نسألُ اللهَ عِلمًا نافعًا. تدري ما العلم النافع؟ هو ما نَزَلَ به القرآن وفسّره الرسول ﷺ قولًا وفعلًا ولم يأت نهيٌ عنه. قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: «**مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي**»(٣).

■ **أما اعتقاده في أصول الديانة:**

فقال: «يكفي المسلم في الإيمان أن يؤمن بالله وملائكته وكُتبه ورُسله والقدر خيره وشره، والبعث بعد الموت، وأن الله ليس كمثله شيء أصلًا، وأن ما ورد من صفاته المقدسة حق، يمُر كما جاء، وأن القرآنَ كلامُ الله وتنزيله، وأنه غير مخلوق، إلى أمثال ذلك مما أجمعت عليه الأمة، ولا عبرة بمن شذ منهم...»(٤).

- ومن اعتقاده إثبات ما دلّ عليه القرآن والسنة من إثبات صفة العُلو ولوازم هذه الصفة مثل: الاستواء، والنزول، والرؤية(٥).

ومذهبه في آيات الصفات على طريقة السلف: تُمَرُّ كما جاءت من غير تحريفٍ ولا

---

(١) «السير» (٣/ ٨٥، ٨٦)، وانظر: «السير» (٢١/ ٤٦٤) قال الجوهري: وزِمامُ النعل: ما يُشدُّ فيه الشِّسع، تقول: زممت النعل. وزممت البعير: خَطَمته «الصحاح» (٥/ ١٩٤٤).
(٢) «بيان زغل العلم» (٢١، ٢٢).
(٣) «السير» (١٩/ ٣٤٠).
(٤) «السير» (١٩/ ٣٤٦)، و«رسالة في طلب العلم وأقسامه» (ص ٢١٣).
(٥) سيأتي عرض هذه المسائل عند دراسة مسائل كتاب «العلو» ص.

تشبيهٍ ولا تكييف.

يقول في ذلك: «كمال التنزيه تعظيم الرب ﷻ، ونعته بما وصف به نفسه»[(١)].

وهو يعذرُ من تأوّل الصفات وردَّ بعضها بعد بذل جُهده في تطلّب الحق، ولا يحكم بكفره، مع كونه مقصرًا[(٢)].

- كما أنه يذم التشبيه في آيات الصفات، أو تحريفها عن معناها بالمجاز وغيره. يقول: «إن من تأوّل سائر الصفات، وحَمَلَ ما ورد منها على مجاز الكلام؛ أداه ذلك السلب إلى تعطيل الرب...»[(٣)].

وعلّق على قول الإمام نعيم بن حماد: «مَن شبّهَ اللهَ بخلقه ...».

«قلت: هذا الكلام حقٌّ، نعوذُ بالله من التشبيه، ومن إنكار أحاديثِ الصفات»[(٤)].

- ومن عقيدته في باب الإيمان قولُه: «والذي صحَّ عن السلف أن الإيمان ذُو شُعبٍ، وهو قولٌ وعملٌ، ويزيدُ وينقص»[(٥)].

وهو أيضًا لا يسلبُ أهلَ الإيمان إيمانَهم لزلةٍ وقعوا فيها، ولا يُعطيهم الإيمان الكامل[(٦)].

■ **ومن جوانب عقيدته السلفية:**

إثباته للصفات الخبرية الذاتية الواردة في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ من مثل:

(١) «السير» (٢١/ ٤٦٥)، وراجع: «العلو» (١/ ١٧٨)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٧٨)، و«السير» (١٧/ ٥٤٧، ٥٥٩)، و(١٩/ ٤٤٩).

(٢) راجع «السير» (٢٢/ ١٧١ - ١٧٢).

(٣) «العلو» رقم (٥٣١)، ترجمة ابن عبد البر - والأربعين (ص ١٠٥).

(٤) «السير» (١٠/ ٦١٠، ٦١١)، وراجع: «السير» (١٣/ ٢٩٩، ٣٠٠)، و«التذكرة» (٣/ ٩٣٩)، وكتاب عبد الستار الشيخ (ص ٢٩٣).

(٥) «السير» (١١/ ٣٦٣)، وراجع: «السير» (١١/ ٢٩٠)، (١٢/ ٦٣٠)، (١٤/ ٣٩)، (٢/ ٤١٩)، (١٧/ ٥٤٧).

(٦) «الميزان» (٣/ ٣٩).

اليدين[١]، الوجه[٢]، القدم[٣]، الساق، الأصابع[٤].

ويُثبت الصفات الفِعلية:

مثل: الاستواء، والنزول[٥] والمجيء والإتيان[٦].

كما أنه يثبت المعية لله تعالى[٧].

وفي باب النبوة نجد إثباته لنبوة النبي ﷺ، وإنكاره على من نفاها[٨]، وله مباحث في فروعها[٩].

وفي باب الصحابة يذكرُ معتقدَ أهلِ السنة من الترضي عليهم، وذكر محاسنهم وعدالتهم، ومآثرهم الحميدة في الدين، وترتيبهم بدءًا بالخلفاء الراشدين:

قال: «الصحابة كلهم عدول»[١٠].

وينكر على من سبَّهم ويعده من الكبائر[١١].

ويأمرُ - كما هو معتقد أهل السنة - بالكفِّ عما شَجَرَ بينهم[١٢].

وفي باب ذم البدع والمبتدعة، والتحذير من طرائقهم ومصنفاتهم، له الأقوال

---

(١) «الأربعين» (١٠٤).

(٢) «الأربعين» (١٢١).

(٣) «الأربعين» (١٢٤).

(٤) «الأربعين» (١٢٨، ١٣٢).

(٥) «الأربعين» (٧٨، ٩٩)، وسيأتي تفصيلها في مبحث الدراسة.

(٦) «الأربعين» (١٣٦).

(٧) «الأربعين» (٩٥).

(٨) «السيرة النبوية» (ص ٤٠٨).

(٩) راجع رسالة الشيخ سعيد الزهراني (ص ٢٤٠).

(١٠) انظر: «السير» (٢/ ٦٠٨)، و«معرفة الرواة» (ص ٣٦)، وراجع «السير» (١/ ١٤٠، ١٤١، ١٨٨)، (٦/ ٢٥٥)، (٨/ ٤٤٨)، (١٠/ ٩٢، ٩٣)، (١٤/ ٥١١)، (١٦/ ٤٥٧، ٤٥٨).

(١١) انظر: «السير» (٦/ ٢٢٥، ٢٦٠)، و(٧/ ٣٧٠).

(١٢) انظر: «السير» (٣/ ٣٩، ٢٧٩، ٥/ ٣٧٤، ٧/ ٣٧٠، ٨/ ٢٠٩، ١٠/ ٩٢، ١٧/ ٥٩٠).

المبثوثة في الرواة، كما هو مُسطّر مُدوّن(١).

ونجده يُحذر من الفِرق المشهورة مثل:

الخوارج(٢) ويذم مذهبهم في تكفير فاعل الكبيرة(٣).

والرافضة(٤). والجهمية والمعتزلة(٥) والصوفية(٦) وفرق أخرى(٧).

كما حثَّ على تجنب علم الكلام، وفلسفة اليونان، وحذَّر من العلوم المردية جميعًا، وبيّن كمال الدين وعدم الحاجة إلى الابتداع.

يقول: «إن من البلاء أن تعرفَ ما كنتَ تُنكر، وتُنكرَ ما كنت تعرف، وتقدّم عقول الفلاسفة، ويعزل منقولُ أتباع الرسل، ويُمارى في القرآن، ويُتبرم بالسنن والآثار، وتقع الحيرة، فالفرارَ قبل حلول الدمار، وإياك ومُضلات الأهواء ومجاراةِ العُقول، ومن يعتصم بالله فقد هُدي إلى صراط مستقيم»(٨).

- هذه بعض جوانب عقيدة الإمام الذهبي على وجه الاختصار، وهي تُظهرُ أنه يسير على سَنَن أئمة الهُدى من أهل القرون الفاضلة.

---

(١) راجع: رسالة الشيخ سعيد (ص ٤١٢)، وكتاب عبد الستار (ص ٣٠٥، ٣٠٦) وكتابه: «التمسك بالسنن وذم البدع» نشره د. محمد باكريم في مجلة الجامعة الإسلامية، عدد ١٠٣/ ١٤١٦هـ من (ص ٩٣ - ١٣٠).

(٢) «رسالة الشيخ سعيد» ص (٤٤٦).

(٣) كتاب «الكبائر» (ص ٥٣ - ٥٤، ٢١١).

(٤) راجع الهامش «٦ نفس الصفحة» ففيه ذم لهم ولمنهجهم.

(٥) «رسالة الشيخ سعيد» (ص ٤٧٦، ٤٨٠).

(٦) انظر: «تاريخ الإسلام» (ص ٤٢٤، ٤٢٥)، وفيات سنة (٦١١هـ - ٦٢٠هـ)، و«السير» (١٢/ ٩٠ - ٩١)، و(١٥/ ٣٩٣، ٤١٠)، (١٧/ ٢٥٢، ٣٩١، ٥٧٦، ٥٧٧)، ورسالة الشيخ سعيد (٤٩١).

(٧) انظر: رسالة التمسك بالسنن (ص ١٠٤ - ١٠٥).

(٨) «تذكرة الحفاظ» (١/ ٣٢٩)، وراجع «رسالة في طلب العلم» (ص ٢٠٣)، وكتاب «بيان زغل العلم» (٢٥، ٢٦)، و«السير» (٨/ ٥٣٩)، و«الميزان» (١/ ٢١٩).

ومما انتُقد عليه وبَرَزَ في بعض ثنايا كُتبه رَحِمَهُ اللَّهُ ما يتعلق بالدعاء عند قبور الأنبياء والصالحين، فهو يرى أن الدعاء عندها مستجاب[(١)]، ويميل إلى جواز شد الرحل إلى قبره ﷺ وتقبيله. . . ونحو ذلك[(٢)] - ولا شك أن هذا أمرٌ مبتدع ولا يجوز، وليس له أصل في كتاب الله، ولا سنة رسوله، ولا قاله أحد من الصحابة، ولا أحدٌ من أئمة المسلمين[(٣)].

- ومع ذم الإمام الذهبي للصوفية، وطرقهم وعبادتهم، انتُقد عليه لِبسُه خرقة الصوفية - كما ذكر عن نفسه[(٤)] - مع كونها مبتدعة ولم يثبت فيها حديث صحيح[(٥)].

٩ - تلاميذه:

تبوأ الإمام الذهبي مكانةً عالية في عصره بين أشياخه وأقرانه، ومما زاد أمره شُهرةً، وذِكره علوًّا، توليه تدريس الحديث وعلومه في كُبريات مدارس الحديث في وقته، فأتاحت له هذه المناصب أن تدْرُسَ عليه مئات الطلبة. قال تلميذه الحسيني: «وحمل عنه الكتاب والسنة خلائق»[(٦)].

■ **فمن تلاميذه - باختصار:**

- الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد المقدسي؛ المتوفى سنة (٧٦٥هـ).

- الإمام الفقيه أحمد بن محمد العلائي، المتوفى سنة (٧٤٥هـ).

- المؤرخ، المفسر، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، المتوفى سنة (٧٧٤هـ).

---

(١) «السير» (١٠/ ١٠٧، ١٧/ ٧٧).

(٢) انظر: «السير» (٤/ ٤٨٤، ٤٨٥)، و«معجم الشيوخ» (٧٣، ٧٤)، (٢/ ٣٠٨)، ثم في موضع آخر حكى الخلاف، انظر: «السير» (٩/ ٣٦٨).

(٣) انظر: «الفتاوى» (٢٧/ ١١٥ - ١١٧).

(٤) «السير» (٢٢/ ٣٧٧)، وأشار لذلك السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٣٣١).

(٥) انظر: «المقاصد الحسنة» ح (٨٥٢).

(٦) «ذيل التذكرة» (ص ٣٦).

- الحافظ عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، المتوفى سنة (٧٧١هـ)[١] وغيرهم[٢].

١٠ - مكانتهُ العِلمية، والثناءُ عليه:

تبوأ الحافظ الذهبي مكانةً رفيعة عند المحدثين والمؤرخين، واعتمدوا على آثاره واستشهدوا بآرائه، وعضّدوا مباحثهم ببحوثه وأقواله، وتفاخر الناس بالانتساب إليه؛ لجلالته وعلو شأنه، حتى إذا أرادوا امتداح أحد كبار العلماء في عصرٍ ما وصفوهُ بأنه ذهبيُّ ذلك العصر[٣].

وقد اعتُبر الذهبي أحد أربعة حُفاظ كبار تعاصروا. فلما سُئل الحافظ الحُسيني عن أحفظ من لقي: ذَكَرَ المِزي، والذهبي، والسبكي، والعلائي..[٤].

وقال: «والذهبي - وهو أحفظهم للمتون وأعلمهم بالتاريخ».

وهذه المنزلة الرفيعة للذهبي دفعت الحافظ ابن حجر أن يشربَ ماءَ زمزم لينالَ مرتبة الذهبي في العلم والرسوخ فيه قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «شربتُ ماءَ زمزم لثلاثٍ.. أحدُها: أن أنالَ مرتبة الحافظ الذهبي، فوجدتُ - بحمد الله - أثرَ ذلك..»[٥].

■ **الثناءُ عليه:**

وصفه شيخه علم الدين البرزالي بقوله: «رجلٌ فاضل، صحيحُ الذِّهن، اشتغلَ ورحلَ وكتب الكثير..»[٦].

---

(١) مواضع تراجمهم مرتبة كما في الأصل في: «ذيل التذكرة» (١٤٨/ ١٤٩)، و«المعجم المختص»: (٣٤، ٣٥، ٧٤، ٧٥، ١٥٢).

(٢) راجع كتاب عبد الستار، (ص ٣٢٧).

(٣) كما فعل السيوطي في «نظم العقيان»، في ترجمة ابن حجر (ص ٤٥).

(٤) «الجواهر والدرر» للسخاوي (١/ ٤٠).

(٥) ذكر ذلك ابن حجر في جزء له في فضل ماء زمزم (ص ١٩١، ١٩٢)، وانظر: «الجواهر والدرر» (١/ ١٠٦، ١٠٧)، و«ذيل التذكرة» (ص ٣٤٨).

(٦) «رونق الألفاظ» (ص ١٨٠).

وقال ابن رافع: «وكان صالحًا خيّرًا، له قيامٌ بليلٍ، وعبادةٌ، وتلاوةٌ، وبرٌ وصدقةٌ..»(١).

وقال تلميذه السبكي: «شيخُنا وأستاذنا الإمام الحافظ، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي»، وقال أيضًا: «إمامُ الوجودُ حِفظًا، وذهبُ العصر معنًى ولفظًا، وشيخ الجرح والتعديل»(٢).

وقال تلميذه الحُسيني: «الشيخ الإمام العلامة، شيخُ المحدثين، قُدوة الحفاظ والقُراء، محدّث الشام ومؤرخه»، وقال: «وكان أحد الأذكياء المعدودين، والحفاظ المبرزين»(٣).

وقال ابن كثير: «الشيخُ الحافظ الكبير.. وقد خُتم به شُيوخ الحديث وحُفاظه رَحِمَهُ اللَّهُ»(٤).

وقال الصفدي في الثناء عليه: «حافظٌ لا يُجارى، ولافِظٌ لا يُبارى، أتقنَ الحديث ورجالَه، ونَظَرَ عِلَلَه وأحوالَه» وقال: «اجتمعتُ به وأخذتُ عنه، وقرأتُ عليه كثيرًا من تصانيفِهِ، ولم أجد عندَهُ جُمودَ المحدِّثين ولا كَودنةَ النَّقلة، بل هو فقيهُ النظر، له دُربة بأقوالِ الناس، ومذاهبِ الأئمة من السلف، وأرباب المقالات..»(٥).

وقال ابن ناصر الدين: «الشيخُ الإمامُ، الحافظ الهُمام، مفيدُ الشام، ومؤرخ الإسلام، له دربة بمذاهب الأئمة، وأرباب المقالات، وكان قائمًا بين الخلف بنشر السنة ومذهب السلف»(٦).

---

(١) «الوفيات» (٢/ ٥٦).

(٢) «طبقات الشافعية» (٩/ ١٠٠، ١٠١)، و«معيد النعم» (ص ٨٧)، وانظر: «الطبقات» (١٠/ ٢٢٠).

(٣) «ذيل التذكرة» (٣٤، ٣٦).

(٤) «البداية» (١٤/ ٢٢٥).

(٥) «الوافي بالوفيات» (٢/ ١٦٣)، و«نكت الهميان» (٢٤١، ٢٤٢)، و«فوات الوفيات» (٣/ ٣١٥) والكَودَنة: البلادة.

(٦) «الرد الوافر» ص (٦٥، ٦٦).

وقال ابن حجر: «ومهر في فن الحديث، وجَمَعَ فيه المجاميع المفيدة الكثيرة..»[١] إلى غير ذلك من الثناء عليه مما ذكره مُترجموه[٢].

١١ - مؤلفاته:

تبوأ الحافظ الذهبي مكانةً رفيعة عند المحدثين والمؤرخين والنقاد، واعتمدوا على آثاره، واستشهدوا بآرائه، وعضّدوا مباحثهم ببحوثه وأقواله، وانتفع به الخاصةُ والعامة منذ عصره وحتى أيامنا هذه، فاشتهرت كتبه في أيامه.

عبّر عن ذلك ابن حجر بقوله: «ورغب الناس في تواليفه، ورحلوا إليه بسببها، وتداولوها قراءةً ونَسْخًا وسماعًا»[٣].

وقال الحُسيني: «وقد سار بجملةٍ منها الركبان في أقطار البلدان»[٤].

- والإمام الذهبي بدأ نشاطه في التأليف منذ وقت مبكر وعُمره نحو خمس وعشرين سنة.

- كما أنه استمر ينتقي ويُحقق ويختصر ويكتب زهاءَ نِصف قرن حتى أضرَّ آخر عُمره، وعندما تَرجمَ شيخَه الإمام ابن عبد الهادي قال: تُوفي في شهر جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة»[٥].

- وكان ابنه أبو هريرة يقرأ عليه سنَةَ وفاته - أي: الذهبي[٦].

---

(١) «الدرر الكامنة» (٣/ ٣٣٧).

(٢) مثل ابن تغري بردي. وسبط ابن حجر، والسيوطي، وابن الجزري، والفارسي، وابن العماد، والشوكاني، وغيرهم من المعاصرين، وليس الأمر كما قال المُحشي على كتاب الرفع والتكميل: «ولشيخنا الكوثري رحمه الله تعالى كلمة جامعة في حال الذهبي فقِفْ عليها في تعليقه على رد السبكي على نُونية ابن القيم... (ص ١٧٦). انظر: «الرفع والتكميل» (ص١٣١).

(٣) «الدرر» (٣/ ٣٣٧).

(٤) «ذيل التذكرة» (ص ٣٦).

(٥) «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٥٠٨).

(٦) «المجمع المؤسس» (٢/ ١٤٧).

■ مميزاتها:

- يمتاز الذهبي في تصانيفه بذكر موارده التي أخذ عنها سواء في صدر كتبه[١] أو في أثنائها. وفي هذا نوع من التوثيق لما ينقله.

- وتمتاز بالشمول، فهو حين يُصنّف في المصطلح، أو في عِلم الجرح والتعديل أو في التاريخ، نجد التراجم شاملة لكل من شَرَطَ ذِكرَهم، وإن كَتَبَ في التاريخ بدأ من فجر الإسلام إلى عصره، وهكذا.

- ومما يُميز تآليفه: بروز شخصيته سواء في المختصرات أو التآليف، فمختصراته ليست تلخيصًا وتقليدًا، بل فيها استدراك وتمحيص وتحقيق وتدقيق، وبيان وَهْمٍ، وكشف خطأ.

وأما في تآليفه فتبدو شخصيته بمقدرته الفذّة على انتقاء موارده، واختيار النصوص وإعادة كتابتها في قالبٍ من الانسجام بديع. يقول الشوكاني: «. . . وله - أي: في كتبه - تعبيرات رائقة، وألفاظ رشيقة غالبًا، لم يسلُكْ مسلَكه فيها أهل عصره ولا من قبلهم ولا من بعدهم»[٢].

■ حجمُها وعددُها:

فمنها الكبير الذي يربو على أربعين مجلدًا، كتاريخ الإسلام، والمتوسط الذي يقع في مجلدين كتذكرة الحُفاظ، ومنها جزءٌ صغير مثل: جزء في الشفاعة، وجُزأين في صفة النار، وغيرها.

■ عددُها:

يُعدُّ الذهبي من العلماء المكثرين في التصنيف، وقد ذكر كثيرٌ ممن ترجم له أن مؤلفاته تقارب المائة، ولكن هذا العدد أقل من الواقع بكثير، ولعل ذلك راجع إلى اعتبار مصنفاته الكبيرة دون الكتب الصغيرة، والأجزاء المنثورة.

---

(١) مثل ما فعل في كتابه «تاريخ الإسلام» ص (١٥).
(٢) «البدر» (٢/ ١١١).

- وقد قام بتتبعها الدكتور بشار عواد في كتاب «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» ثم د. قاسم علي سعد في رسالته «منهج الذهبي في ميزان الاعتدال» (١/ ٢٥ - ٢٦، ٣٤) وقد استدرك على سابقه بعض المؤلفات التي لم يذكرها ونشرها في رسالة مستقلة باسم: «صفحات في ترجمة الحافظ الذهبي».

- ثم كَتَبَ عبد الستار الشيخ كتابًا باسم: «الحافظ الذهبي» ضمن «سلسلة أعلام المسلمين» حرَّر ما يتعلق بترجمة المؤلف في فصلٍ كَتبَه استدركَ على من سَبَقه وحاول استقصاءها من كتب الذهبي نفسه مع تعريفٍ موجز بها، فجاءت دراسته موفقة خاتمة في هذا الباب، ومنها استفدت كثيرًا مع بعض الاستدراكات وبلغت كُتبه حسب إحصائي (٢٩١) مصنفًا.

وقد اعتمدت على الدراسات السابقة في التعريف بكتبه، وإن أضفتُ شيئًا على من سبق فسأضع قبله علامة (*) ما لم يكن الكتاب مطبوعًا.

■ ويمكن تقسيم كتبه على الآتي:

١- مصنفاته في العقائد[1]:

١- أحاديث الصفات.

ذكره ابن تغري بردي في «المنهل الصافي»، وسبط ابن حجر في «رونق الألفاظ»، كلاهما مخطوط، وغيرهما.

٢- كتاب «الأربعين في صفات رب العالمين».

وهي أربعون حديثًا في صفات الخالق ساقها بسنده، مُدللًا عليها بالآيات، والأحاديث، وأقوال السلف، وطُبع بتحقيق جاسم الدوسري ضمن مجموعة رسائل للذهبي طبع الدار السلفية - الكويت، وطبعة أُخرى بتحقيق عبد القادر صوفي، طبع

---

(١) سوف اختصر الكتب التي ذكرت أسماء مؤلفاته باعتبارها معروفة مشهورة مثل: «الدرر الكامنة»، و«الوافي بالوفيات»، و«المنهل الصافي» لابن تغري بردي - **المخطوط** -، و«رونق الألفاظ» لسبط ابن حجر - مخطوط.

مكتبة العلوم والحكم بالمدينة.

٣- جُزء في الشفاعة. ذكره سبط ابن حجر في «رونق الألفاظ»، وقد طبع محققًا.

٤- جُزآن في صفة النار. ذكره سبط ابن حجر في «رونق الألفاظ»، وقد طبع محققًا.

٥- جزء في أحاديث الصوت، ذكره الذهبي في «رسالته في العلو»، (ص ٣٠) انظر: «الدراسة عن النسخة في مخطوطات الكتاب» رقم (٧، ٨).

*** ٦-** «إثبات اليد لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ رسالة ذكرها ابن عُروة في «الكواكب الدراري» - ج (٣٩)، في ٦ أوراق - مصورة عن الظاهرية -. ذكر فيها الأحاديث الدالة على إثبات صفة اليدين، ثم سرد أقوال التابعين، وذكر في آخرها أقوال السلف في الصفات، وقد أتممت تحقيقها.

٧- «الروع والأوجال في نبأ المسيح الدّجال». ويعرف بـ«نبأ الدجال»، و«أخبار الدّجال».

ذكر الصفدي في «الوافي» (٢/ ١٦٤)، وابن شاكر في «فوات الوفيات» (٣/ ٣١٦)، أنه يقع في مجلّد، وقال السبكي في «الطبقات الوسطى»: وهو حسن قرأته عليه، «هامش الطبقات» (٩/ ١٠٥) وذكره ابن كثير في «النهاية» (١/ ٧٧، ٨٢، ٩٨ - ٩٩) وساقه بسنده إلى شيخه الذهبي: (١/ ١٠١).

٨- «رؤية الباري». ذكره ابن تغري بردي، وابن العماد.

٩- طُرق حديث النزول.

وهي الأحاديث التي تنص على نزول الباري تعالى، ذكره ابن تغري بردى، وسبط ابن حجر، والذهبي في «العلو» (ح/ ١٩٨ وح ٢٢٠).

***** - «العرش»، وهذا أحد مسمّيات كتاب «العلو»، فالعلماءُ يُسمون الكتاب بالأعم الأشهر، وسيأتي ذكر الكتاب عند التعريف بالنسخ الخطية.

*** ١٠** - «مسألة العلو» كما نصَّ على ذلك في أول كتاب «العلو».

* ١١ - «الذيل على مسألة العلو» كما نصَّ على ذلك في أول كتاب «العلو».

١٢- «العُلو للعلي العظيم»، سيأتي التعريف به، ومنهج المؤلف فيه.

١٣- كتاب «ما بعد الموت». ذكره الصفدي، وابن شاكر الكتبي، وابن تغري بردي، وغيرهم.

١٤- «مختصر كتاب البعث والنشور» للبيهقي يقع في مجلّد. ذكره ابن تغري بردي، وسبط ابن حجر.

١٥- مختصر كتاب «الفاروق في الصفات» لشيخ الإسلام الأنصاري. ذكره ابن تغري بردي وسبط ابن حجر.

١٦- مختصر كتاب «القدر» للبيهقي في ثلاثة أجزاء. ذكره الصفدي.

١٧- وقد وجدت في جُزء فيه «المنتقى من إثبات القدر» للموفق ابن قدامة. ضمن مجموع يضم جُملة من كتب الذهبي، ويبدأ من ص (١٢٣/ ب إلى ص ١٣٦) مخطوط ضمن مركز جمعة الماجد - دبي - وأصله في جامعة برنستون في أمريكا، ساق فيه الذهبي سندَه إلى الكتاب بقوله:

أخبرنا الشيخان أبو إسحاق إبراهيم بن أبي الحسن ابن عمرو الفراء، وأبو العباس أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي الصالحيان قراءة عليهما (سنة ٦٩٤هـ) قالا: أنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ثم ذَكَرَ أحاديث في القدر، وفي آخر النسخة من كتاب «إثبات القدر» للموفق سمعته على ابن العماد (هو أحمد بن عبد الحميد).

■ **فالذي يظهر** أن للذهبي كتابين كلاهما انتقاء واختصار، الأول من كتاب البيهقي، والآخر من كتاب الموفق بن قدامة.

- «الرسالة الذهبية» لابن تيمية.

قام بنقدها بالتفصيل زهير الشاويش في تعليقه على «الرد الوافر» (ص ٦٩)، والشيخ سعيد الزهراني في «رسالته عن الإمام الذهبي» (ص ٣٦٠) وعليهما اعتمدت

في الكتابة هنا مع الاختصار، وهذه الرسالة منسوبة إلى الإمام الذهبي، أشاع ذكرها مَنْ عُرف عنه العداء لأهل السنة والجماعة ومصنفاتهم، وهو محمد زاهد الكوثري.

ومن خلال النظر في الرسالة وأسلوبها يمكن نقدها وتبيين زيفها من وجوه:

- أنه ليس هناك دليل يُوثّق صحة نسبتها إلى الذهبي، فلم يذكرها أحدٌ ممن ترجم له حتى خصوم ابن تيمية مع حرصهم على ذلك.

- أن الاعتماد على قول السخاوي في معرض دفاعه عن الذهبي: وقد رأيتُ له عقيدة مجيدة، ورسالة كتبها لابن تيمية - هي لدفع نسبته لمزيد تعصبه - مفيدة. «الإعلان بالتوبيخ» (ص ١٣٦) - غيرُ صحيح، فالرسالة المسماة بـ«الذهبية»، لم يكن موضوعها النصيحة بل هي هجوم وازدراء بابن تيمية، مع العلم أنه لم يُذكر اسمُه، ولا اسم الذهبي فيها!

- أن الرسالة لم تظهر إلى الوجود إلا قريبًا، وعلى يد من لا يوثق بنقله ولا بكلامه، وقد صرّح في تعريفه للكتاب بقوله: «أصلٌ منقول عن نسخة «البُرهان» لابن جماعة التي كتبها من نسخة الحافظ العلائي، المأخوذ من خط الذهبي ص (٢).

ولم يذكر صورةً للنسخة ليُتأمل الخط وتقُرأ السماعات، إن وجدت.

قال محمد رشاد في «مقدمة مهذب السُّنن» للذهبي: «لم أجد لها بعد البحث أصلًا قديمًا، والذين نشروها لم يقولوا لنا من أين نقلوها» (ص ٧).

والذي يظهر أنها مُزورة من قِبل أعداء ابن تيمية.

- أن هذه الرسالة ليست متفقة مع ما عُلم من سيرة الذهبي من ورعه الكبير وأدبه الجم، وتغاضيه عن الهفوات، واعتداله في النقد بأسلوب فريد، وبُعده عن العبارات الفاحشة، يقول د. عبد الستار: وهل قرأ أحدٌ للذهبي أمثال هذه الألفاظ القبيحة الفاحشة في أيٍّ من كتبه في أية طائفة؟! مَنْ وَجَدَ مثل هذا فليتفضل وليأتنا به. ص (٣٥١). وراجع للزيادة رسالة الشيخ محمد الشيباني «التوضيح الجلي».

وكلامُ العلائي في الثناء على ابن تيمية، كما في «الرد الوافر» (ص ١٦٤)، ومثله

«البرهان» لابن جماعة كما في «الرد الوافر» (ص ١٤٩) يناقض دعوى الخَلَفي الكوثري.

- والكلام المنسوب للذهبي في «الرسالة» يتعارض مع الثناء المبسوط على شيخ الإسلام ابن تيمية والإشادة بعلمه وفضله في كل مناسبة تمر في كتبه، أو في غيرها. انظر: «الرد الوافر» (ص ٦٥)، و«معجم الشيوخ» (١/ ٥٦)، و«المعجم المختص» (ص ٢٥)، و«ذيل تاريخ الإسلام» (ص ٧٤/ أ وغيرها).

ومن العجيب أن الدكتور بشارًا في كتابه أثبت نسبتها (ص ١٤٦)، وكذلك صلاح الدين المنجد في كتابه «أعلام التاريخ» (ص ١١٢، ١١٣).

١٨ - مسألة خلود الكفار في النار، ذكرها في ترجمة شيخ العربية عبد الواحد بن علي العُكْبري، وقال: «في المسألة بحثٌ عندي، أفردتها في جزء». «السير» (١٨/ ١٢٥، ١٢٦).

١٩ - مسألة دوام النار. ذكره ابن تغري بردي وسبط ابن حجر. وأشار له في «السير» (١٨/ ١٢٦).

٢٠ - مسألة الغَيبة. ذكره ابن تغرى بردى، وسبط ابن حجر. وسمّاه ابن العماد «مسألة الغيب».

٢١- مسألة الوعيد. ذكره سبط ابن حجر.

٢٢- «المنتخب من الرد على الجهمية» لابن أبي حاتم. ذكره في «السير» (١٣/ ٢٦٤).

* **٢٣** - «المنتقى من الرد على الجهمية» للدارمي. ساق فيه جُملة من آثار الكتاب، ويقع في (٣) أوراق من (١٢٧ - ١٢٩) مجموع رقم: (١٨٥/ ٣) نسخة جامعة برنستون، أمريكا.

٢٤ - «مختصر كتاب الإيمان» لابن تيمية. ذكره في «السير» (١١/ ٣٦٤).

٢٥ - «المنتقى من منهاج السنة» لابن تيمية.

طبع بتحقيق العلامة محب الدين الخطيب عام ١٣٧٤هـ.

٢٦ - كتاب «الكبائر»: طُبع عدة طبعات دون الوقوف على أصل معتبر، والذي طُبع يتضمن الأحاديث الموقوفة والضعيفة وفيه منامات وحكايات، مع خُلو الكتاب من تعليقات المؤلف.

- ثم وقف الأستاذ محيي الدين مستو على الأصل الخطي للكتاب، وفيه ظهرت شخصية المؤلف، وبراءته مما ورد في الكتاب المطبوع من الأحاديث الباطلة والحكايات المنكرة، وجاء بنصف حجم الطبعات السابقة. انظر: دراسة الكتاب وطبعاته السابقة في مقدمة كتاب «الكبائر» لمستو (ص ١٨٦)، وكتاب عبد الستار (ص ٥٢١).

٢٧ - «تشبّه الخسيس بأهل الخميس». رسالة صغيرة. موضوعها التحذير من التشبه بأهل الكتاب. طبع بتحقيق علي حسن عبد الحميد.

٢٨ - «التمسك بالسُّنن»، ذكره ابن تغري بردي وسبط ابن حجر، ونُشر أخيرًا في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة، العدد (١٠٣) عام ١٤١٦هـ - ١٤١٧هـ، على أصلٍ خطي باسم: «التمسك بالسنن وذم البدع». تحقيق د. محمد باكريم.

٢- مؤلفاته في القراءات:

١- «التلويحات في علم القراءات». ذكره ابن تغري بردي وسبط ابن حجر.

٢- وقف حمزة وهشام في مجلد ضخم، وهو أول شيء جمعه. هكذا جاء على نسخة الإمام أبي الفتح السبكي من كتاب «الكاشف» للذهبي، انظر: كتاب «الكاشف» تحقيق عوامة (٢/ ٥٨١).

٣- مصنفاته في الحديث وعلومه:

أ - الحديث، والأجزاء، والعوالي، والمعاجم.

١- «أحاديث مختارة من كتاب الأباطيل»، للحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجورقاني (م سنة ٥٤٣هـ) طبع بتحقيق محمد بن حسن الغماري.

٢- أحاديث مختصر ابن الحاجب، وهو الإمام أبو عمرو عثمان بن عمر (م سنة ٦٤٦)، ذكره الصفدي «الوافي» (٢/ ١٦٤)، وابن شاكر «فوات الوفيات» (٣/ ٣١٦).

٣- «الأربعون البلدانية»، وهي أن يجمع المُحدث أربعين حديثًا، عن أربعين شيخًا في أربعين بلدًا، وتوجد منه نسخة (انظر: د. بشار (ص ١٤١)، و«الفهرس الشامل» (١/ ١١٠ رقم ٦٦٣).

٤- «أربعون حديثًا بلدانية من معجم ابن جُميع الصيداوي» (م سنة ٤٠٢هـ) أشار لذلك الذهبي في «السير» (١٦/ ٤٠١).

٥- «أربعون حديثًا بلدانية من معجم شيوخ المسند أبي بكر المقدسي» (م سنة ٧١٨هـ).

ذكر ذلك في مقدمة كتابه «الأربعين البلدانية».

٦ - «أربعون حديثًا بلدانية من معجم شيوخ الحافظ أبي بكر المقري» (م سنة ٣٨١هـ).

ذكر ذلك في ترجمته في «السير» (١٦/ ٤٠١)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٥٧) وغيرها.

٧ - «أربعون حديثًا بلدانية من المُعجم الصغير» للطبراني. وتوجد منها نسخة مخطوطة، انظر: د. بشار (ص ٢٦٩).

٨ - «أربعون حديثًا للعالم الحافظ أبي المعالي الأبرقوهي» (م سنة ٧٠١هـ). ذكره سبط ابن حجر.

٩ - «أربعون حديثًا لابنه أبي هريرة». ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٤١)، و«إنباء الغمر» (٣/ ٣٥٠)، والفاسي في «العقد الثمين» (١/ ٣٣٤).

١٠ - «الأربعون الموافقات»، ذكرها ابن فهد في «معجم الشيوخ» (ص ٨١).

* ١١- «أربعون حديثًا منتقاة من حديث أبي روح عبد المعز بن محمد البزاز» (م

سنة ٦١٨) للذهبي، ذكره التجيبي في «برنامجه» (ص ١٥٩).

١٢ - «أوهام ابن الأبار في الأربعين» له. ذكر ذلك في ترجمته من «السير» (٢٣/ ٣٣٦).

١٣ - «أوهام عبد القادر الرُّهاوي في الأربعين» له. ذكره في «التذكرة» (٤/ ١٣٨٨)، و«السير» (٢٢/ ٧٢).

١٤ - «ترتيب الموضوعات» لابن الجوزي. لخصه الذهبي ورتّبه ونقّحه وخفّف طول أسانيده، وخالف ابن الجوزي في غير موضع لإيراده أحاديث حكم عليها بالوضع.

وهو مخطوط يقع في ٩٠ ورقة في المكتبة الأزهرية رقم (٢٩) حديث، انظر: كتاب د. بشار (ص ٢٢٢)، وكتاب عبد الستار (ص ٣٦٥).

١٥- «تلخيص العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» لابن الجوزي ويقع الكتاب في ٨٥ ورقة مخطوطة في المكتبة الأزهرية برقم (٢٩٠) وحُقِّقَ كرسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٠هـ.

١٦- «تنقيح كتاب التحقيق في أحاديث التعليق» لابن الجوزي.

اختصره الذهبي اختصارًا شديدًا، وتكلم على كثير من الأحاديث ورواتها، ونبّه على كثير من أوهام ابن الجوزي، مخطوطة تقع في (١٨٧) ورقة. انظر د. بشار (ص ٢٢٣).

١٧ - «الثلاثون البلدانية»، وهي على غِرار «الأربعين البلدانية»، ذكرها الصفدي في «نَكت الهميان»، (ص ٢٤٢) وقال: إنه كتبها بخطه وقرأها على المؤلف.

١٨ - «ثلاثون حديثًا من المعجم الصغير» للطبراني. له نسخة مخطوطة انظر: د. بشار (ص ٢٧١).

١٩ - «ثُلاثيات ابن ماجه»، وهي الأحاديث التي وقعت ثلاثية الإسناد في «سنن ابن ماجه» وعددها خمسة أحاديث. توجد منها نسخة، انظر: د. بشار (ص ٢٧٥).

*٢٠ - «جُزء فيه منتقى من موافقات قُتيبة بن سعيد» مخطوط في عدة أوراق في المكتبة الظاهرية كما في «الفهرس الشامل» (١/ ٦٤٣) رقم (٤٠٥).

٢١ - «جزء أحمد بن أبيك الحُسامي» (م سنة ٧٤٩هـ) «المعجم المختص» (ص ١٤).

٢٢ - «جزء لأمين الدين الواني» (م سنة ٧٣٥هـ) «معجم الشيوخ» (٢/ ١٣٨).

٢٣ - «جزء لأبي بكر المرسي» (م سنة ٧١٨هـ) ذكره ابن حجر في «الدرر» (١/ ٤٦١، ٤٦٢).

* ٢٤ - «جزء فيه أحاديث منتقاة عن شيخه علي بن أحمد أبي الحسن» مخطوط في أربع أوراق في الظاهرية، منه نسخة في مركز المخطوطات في الكويت (١٢/ ١٠٠٣١).

٢٥ - «جزء لابن الخلال» (م سنة ٧٠٢هـ) «المعجم المختص» (ص ٨٧).

٢٦ - «جزء لعبد الوهاب الإسكندراني» (م سنة ٧٨٨هـ) «إنباء الغمر» (٢/ ٢٣٨ - ٢٣٩).

٢٧ - «جزء العفيف المطري» (م سنة ٧٦٥). «المعجم المختص» (ص ١٢٥).

٢٨ - «جزء منتقى على ابن جماعة الكناني» (م سنة ٧٦٧هـ). «معجم الشيوخ» (١/ ٤٠١).

٢٩ - جزء علاء الدين الخراط» (م سنة ٧٣٩هـ). «الوفيات» (١/ ٢٥٦).

* ٣٠ - «جزء تقي الدين محمد بن محمد البعلي». «المعجم المختص» (ص ٢٥٩) (ت ٧٤٨هـ)، وله نسخة في عدة أوراق في الظاهرية كما في «الفهرس الشامل» (١/ ٦٤٢) رقم (٤٠٠).

٣١ - «جزء أحمد القزويني» (م سنة ٧٠٤هـ). «معجم الشيوخ» (١/ ٧٢).

٣٢ - «جُزء لابن الكُويك عبد اللطيف بن أحمد» (م سنة ٧٣٤هـ)، «معجم الشيوخ» (١/ ٤١٤).

٣٣ - «جُزء لابن المحب المقدسي» (م سنة ٧٣٠هـ) «معجم الشيوخ» (١/ ٥٠).

٣٤ - «الجزء الملقب بالدِّينار من حديث المشايخ الكبار» وهم:

أحمد الحجار (٧٣٠هـ)، وعيسى الصالحي (٧١٩هـ)، وأحمد بن عبد الدائم (٧١٨هـ) تخريج الذهبي، طبع بتحقيق مجدي السيد.

٣٥ - «جُزء لأبي زكريا يحيى بن محمد بن مفلح الحنبلي» (م سنة ٧٢١هـ) ذكره في «ذيل تاريخ الإسلام» (ص ٥٠/ أ).

٣٦ - «جُزء لموسى البكري»؛ «المعجم المختص» (ص ٢٥٨).

٣٧ - «جُزء من عوالي ابن رافع السلامي» (م سنة ٧٧٤هـ) «الرد الوافر» (ص ٨٦)، و«إنباء الغمر» (١/ ٦١).

٣٨ - «طُرق حديث رفع اليدين في الصلاة»، ذكره السخاوي في «الغاية شرح الهداية» (١/ ٢٣٠)، مبحث المتواتر.

٣٩ - «طُرق حديث الطير» - وهو حديثٌ لم يثبت - ذكره في «تلخيص المستدرك» (٣/ ١٣٠، ١٣١)، و«السير» (١٧/ ١٦٨، ١٦٩)، وراجع «البداية» (٧/ ٣٥١ - ٣٥٣).

٤٠ - طرق حديث: **«من كنت مولاه»**. «التذكرة» (٣/ ١٠٤٣).

٤١ - عوالي حماد بن زيد» (م سنة ١٧٩هـ) «السير» (٧/ ٤٦٢).

٤٢ - «عوالي حماد بن سلمة» (م سنة ١٦٧هـ)، و«السير» (٧/ ٤٥٤). وسماهما ابن حجر: «عوالي الحمادين»، و«المعجم المؤسس» (١/ ٦٠٠).

٤٣ - «عوالي زينب بنت الكمال» (م سنة ٧٤٠هـ). «الضوء اللامع» (٤/ ٢٩١).

٤٤ - «عوالي الشمس ابن الواسطي» (م سنة ٦٩٩هـ). «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٣٤).

٤٥ - «عوالي الطاوسي»: أحمد بن عبد المنعم (م سنة ٧٠٤هـ). «معجم الشيوخ» (١/ ٧٢).

٤٦ - «عوالي أبي عبد الله بن اليونيني» (م سنة ٧٤٧هـ). «معجم الشيوخ» (١/ ٤٠٧).

٤٧ - «عوالي علاء الدين بن العطار» (م سنة ٧٢٤هـ) «المعجم المفهرس» لابن حجر (ص ١٤٢/ ب).

٤٨ - «عوالي حديث مالك بن أنس» (م سنة ١٧٩هـ) «تاريخ الإسلام» (ص ٣٣٢)، و«وفيات» (١٧١ - ١٨٠). والفاسي في «العِقْد الثمين» (٣/ ٢٥٩).

٤٩ - «العوالي المنتقاة من جزء أبي مسعود الرازي» (م سنة ٢٥٨هـ). مخطوط في دار الكتب الظاهرية يقع في ٩ ورقات، «الفهرس الشامل» (٣/ ١٥٩٩ رقم ١٢٩٨).

٥٠ - «العوالي المنتقاة من حديث الذهبي» ذكره ابن حجر في «المجمع المؤسس» (١٩٣٣/ ١٩٤٤).

٥١ - أحاديث انتقاها الذهبي من عدة كُتب في الحديث والتراجم، والمخطوط يقع في عدة أوراق، «الفهرس الشامل» (٢/ ١١١٨ رقم ١٧١)، وله نسخة في الظاهرية.

*٥٢ - «عوالي المحدث علي بن محمد اليونيني» (م سنة ٧٠١هـ). «المقصد الأرشد» (٢/ ٢٦١).

٥٣ - «المنتقى من عوالي أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد المحسن العلوي» (م سنة ٧٠٤هـ) ذكره في «ذيل تاريخ الإسلام» (ص ٩/ ب).

٥٤ - «غرائب سُنن ابن ماجه» ذكره ابن فهد في «معجم شيوخه» (ص ١٢٠، ٣٧٠، ٥٣١)، مخطوط، حَقَّقَ ما وجد منه د. أحمد الباتلي وسيُنشر قريبًا.

٥٥ - «الرد على ابن القطان» (م سنة ٦٢٨هـ) في كتابه «الوهم والإيهام». طبع في جزء بتحقيق د. فاروق حمادة.

ومال عبد الستار الشيخ إلى أن هذا المطبوع جزء من الكتاب، وأن الذهبي اختصر الكتاب أولًا ثم نبه على أوهام ابن القطان وأغلاطه. راجع التفصيل في كتابه (ص

٣٨٠، ٣٨١). وانظر كتاب «معجم المصنفات» عمل مشهور حسن (ص ٩٦).

٥٦ - «مختصر تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» للمِزي (م سنة ٧٤٢هـ). ذكره الصفدي، وابن شاكر، والسبكي، وغيرهم، وذكروا أنه يقع في مجلدين.

- «مختصر سنن البيهقي» = «مهذب سنن البيهقي».

٥٧ - «مختصر المدخل إلى كتاب السنن» للبيهقي. ذكره سبط ابن حجر.

٥٨ - «مختصر المستدرك للحاكم»، علّق الذهبي على «مستدرك الحاكم» على عَجَل، وذكر أن تعليقَه يحتاجُ إلى تحرير. انظر: «السير» (١٧/ ١٧٥ - ١٧٦).

٥٩ - «مختصر المستدرك» لأبي ذر الهروي (م سنة ٤٣٤ هـ).

قال في ترجمته: «له مُستدركٌ لطيف في مجلّد على «الصحيحين» علقتُ منه».

«السير» (١٧/ ٥٥٩، ٥٦٠)، وكثيرًا ما يستخدم الذهبي عبارة: علقتُ منه؛ للدلالة على أنه اختصره، أو انتخبَ منه.

٦٠ - «المُستدرك على مستدرك الحاكم».

جَمَعَ فيه الذهبي ما وقع في «المستدرك» من الموضوعات، وهي نحو مائة حديث في جزء، انظر: «السير» (١٧/ ١٧٥، ١٧٦)، و«الباعث الحثيث» (ص ٢٧). ومنه نسخة - قطعة - في الظاهرية كما في «الفهرس الشامل» (٣/ ١٦٣٩) رقم: (١٤٧١).

٦١ - «مُختصر مسند عُمر» للإسماعيلي (م سنة ٣٧١هـ).

قال الذهبي عن «مسنده»: «طالعتهُ وعلقتُ منه». «تذكرة الحفاظ» (٣/ ٩٤٨).

***٦٢** - «مصافحات سُليمان بن حمزة» (م سنة ٧١٥هـ)، ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» (١٥٨/ ب).

وقال في «ذيل تاريخ الإسلام»: «وخرّجت أنا له جُزءًا منهُ مصافحات ومُوافقات» (ص ٣٣/ ب).

٦٣ - «المنتقى من الأحاديث المختارة» للضياء المقدسي (م سنة ٦٤٣هـ). ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» (٦٠/ ب).

٦٤ - «المنتقى من جزء أبي الجهم» (م سنة ٢٢٨هـ) صاحبُ الجزء الحديثي المشهور.

سمعه الذهبي من نيف وستين نفسًا، «السير» (١٠/ ٥٢٦) وذكر الروداني أن للذهبي منتقًى من هذا الجزء (ص ٤٠٠).

٦٥ - «المنتقى من جُزء ابن عرفة» (م سنة ٢٥٧هـ). يقع في عشر ورقات، له نسخة في الظاهرية. وطبع أخيرًا.

**٦٦ - «المنتقى من مشيخة الحافظ ابن البخاري» (م سنة ٦٩٠هـ)، ذكره ابن حجر في «المجمع» (٣/ ٢١١) تُوجد منه نسخة في عدة أوراق في المكتبة الأحمدية، انظر: «الفهرس الشامل» (١/ ٤٧ رقم ٣٣٦).

٦٧ - «المنتقى من حديث القاسم بن يوسف التُّجيبي» (م سنة ٧٣٠هـ). انتقى له الذهبي مائة حديث عن مائة شيخ. «المعجم المختص» (ص ١٩٤)، و«الدرر» (٣/ ٢٤٠).

٦٨ - «المنتقى من مسند عَبْد بن حُميد صاحب المسند» (م سنة ٢٤٩هـ) والموجود بين الناس - المطبوع - المنتخب، سمعه ابن حجر، «المجمع المؤسس» (١/ ٥٣١، ٢/ ٣٥٥، ٥٨١).

٦٩ - «المنتقى من مسند الحافظ أبي عوانة» (م سنة ٣١٦هـ) الذي خرّجه على «صحيح مسلم» ذكره ابن حجر في «المجمع المؤسس» (٢/ ٩١)، و«المعجم المفهرس» (ص ١١/ أ).

٧٠ - «المنتقى من معجمي الطبراني الأوسط والكبير»، ومن «مسند المقلين» لدعلج (م سنة ٣٥١هـ). يُوجد من «المنتقى» قطعة في عدة أوراق في الظاهرية، انظر «الفهرس» (٣/ ١٦٠١ رقم ١٣٢٦).

*٧١ - «منتقى المصافحة» للبرقاني (المُتَوفَّى سنة ٤٢٥هـ) انتقاء الذهبي، «ذيل التقييد» (١/ ٣١٩) رقم (٣٤٥).

٧٢ - «مُهذب السُّنن الكبرى» للبيهقي. هذّبه الذهبي، واختصر أسانيده وتكلم على بعضها. طُبع بعضه في أربعة مُجلدات، نشرة: زكريا علي يوسف ويحتاج الكتاب إلى تحقيق.

ب - كتب المُصطلح وعلم الرّجال:

*٧٣ - «أرجوزة في أسماء الحفاظ الأجلاء»، مخطوط في دار الكتب (٧ ص) «تاريخ تيمور» (١٥٢٣).

٧٤ - «أسماء الرواة عن مالك». ذكره في «السير» (٨/ ٥٢).

٧٥ - «أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخ أو بعد تاريخِ سماع»، منه نسخة في تركيا.

وتقع في ٣١ ورقة مصورتها في مركز المخطوطات في الكويت رقم (١/ ١٩٩٣) وتوجد منه نسخة في جامعة الإمام برقم (٢٢٧٩).

٧٦ - أسماء من أخرج لهم أصحاب الكتب الستة في تواليفهم سواها ممن لم يذكرهم في «الكاشف». هكذا سماه السخاوي في «الإعلان» (ص ٢٣٣). ويُفهم من هذا الكلام أنه اقتصر على رواة هذه الكتب: «الأدب المفرد» للبخاري، مقدمة مسلم. ممن ذكرها ابن حجر في مقدمة «التهذيب».

٧٧ - «البيان عن اسم ابن فلان». ذكره سبط ابن حجر.

٧٨ - «تذهيب تهذيب الكمال»، والأصل للحافظ المزي، والمؤلف علّق على كثير من التراجم باختصار، وهو مخطوط في عدة مجلدات. وظهر الكتاب ضمن «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال» للحافظ أحمد بن عبد الله الخزرجي المتوفى سنة (٩٣٣هـ) وهو مطبوع في مجلد. انظر «الفهرس الشامل» (١/ ٣٦٢ رقم ٢٨٢).

٧٩ - تراجم رجال روى عنهم ابن إسحاق؛ رسالة صغيرة طبع في ليدن (١٨٩٠م)،

«مقدمة السير» (١/ ٧٨) وكتاب د. بشار (ص ١٦٥)، وانظر «الأعلام» للزركلي (١/ ٢٦).

٨٠- تسمية رجال «صحيح مسلم» الذين انفرد بهم عن البخاري. ذكره سزكين وبروكلمان، انظر «الفهرس الشامل» (١/ ٣٧٦ رقم ٣٧٠).

٨١ - «تقييد المهمل». ذكره سبط ابن حجر.

٨٢ - «التلويح بمن سبق ولحق»، ذكره ابن تغري بردي، وسبط ابن حجر.

٨٣ - «ديوان الضعفاء والمتروكين»، جمع فيه تراجم الرجال الكذابين والوضاعين والمتروكين الهالكين ونحوهم، مع اختصار العبارة فيهم، طُبع بتحقيق الشيخ حماد الأنصاري، نشر مكتبة النهضة في مجلد.

٨٤ - ترجمة مُسْلم ورواة «صحيحه». مخطوط في تركيا في عدة أوراق، وطبع بتحقيق عبد الله الكندري، عام ١٤١٦هـ.

٨٥ - ذِكْر من اشتهر بكنيته من الأعيان طبعت رسالة مختصرة طبعها جاسم الدوسري ضمن رسائل مجموعة للذهبي.

*٨٦ - ذكر سلسلة الحفاظ، أوردها السبكي من «الطبقات» كاملة (١٠/ ٢٢٠).

٨٧ - ذِكْرُ من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل؛ وهي رسالة في سرد الأئمة على طبقات العصور، طبع بتحقيق عبد الفتاح أبو غدة.

٨٨ - «ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين». طُبع بتحقيق الشيخ حماد الأنصاري عام (١٤٠٦هـ).

٨٩ - منظومة في أسماء المدلسين في عدة أبيات، شرحها عبد العزيز الغماري باسم: «التأنيس شرح منظومة الذهبي في أهل التدليس»، طبع عام (١٤٠٤ هـ).

٩٠ - «ذيل الضعفاء» لابن الجوزي.

٩١ - «الذيل على ذيل الضعفاء» لابن الجوزي.

قال في «الميزان»: وصنّف أبو الفرج ابن الجوزي كتابًا كبيرًا في ذلك، كنتُ

اختصرتهُ أولًا، ثم ذيلت عليه ذَيْلًا بعد ذَيْل. «الميزان» (١/ ٢)، و«الإعلان بالتوبيخ» (ص ٢١٩).

٩٢- «الزيادة المضطربة» ذكره ابن تغري بردي وسبط ابن حجر.

٩٣ - العذب السَّلْسل في الحديث المسلسل». وهي طرق حديث «**الراحمون يرحمهم الرحمن**». ذكره ابن حجر في «المجمع المؤسس» (٢/ ١٧١)، و«المعجم المفهرس» (ص ٦٨ ب)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١١٣٠)، والبغدادي في «هدية العارفين» (٢/ ١٥٤).

٩٤* - «فوائد الرحلة» ذكره السخاوي في «فتح المغيث» (١/ ١٨١).

٩٥ - «الكاشِف في معرفة من له رواية في الكتب الستة». وهو مختصر من «تهذيب الكمال» وهو في رجال الكتب الستة، طُبع أخيرًا على أصول خطّية موثوقة بتحقيق محمد عوّامة.

٩٦ - «المجرّد في أسماء رجال كتاب سنن ابن ماجه». طُبع بتحقيق جاسم الدوسري، وبتحقيق باسم فيصل الجوابرة مع استدراكات على المؤلف.

٩٧ - «المجرّد في أسماء رجال الكتب الستة». هكذا ذكره السبكي، ووصفه بشار بأنه مرتب على عشر طبقات، كل طبقة على حرف المعجم وذكر له عدة نسخ. انظر: د. بشار (ص ٢٣٠).

٩٨ - «مختصر الضعفاء» لابن الجوزي. سبق ذكر المؤلف له عند ذكر «ذيل الضعفاء» برقم (٨٨). وذكره السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» (ص ٢١٩).

٩٩ - «المشتبه من الرجال أسمائهم وأنسابهم». جمع فيه مؤلفه ما يشتبه ويتصحف من الأسماء والأنساب والكنى والألقاب، ورتبها على حروف المعجم، طبع في جزأين بتحقيق محمد علي البجاوي.

١٠٠ - «معرفة التابعين من الثقات» لابن حبان.

وفيه قام الذهبي بتلخيص التابعين من كتابه، مع المحافظة على ترتيب الأصل.

وهو مخطوط يقع في (٤٩) ورقة في الأسكوريال، انظر كتاب د. بشار (ص ٢١٥ - ٢٥٢).

١٠١ - «معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يُوجب الرد». وعدد تراجمه (٩٢). ذكره السخاوي في «الإعلان» (ص ٢١٩ - ٢٢٠).

حققه محمد إبراهيم الموصلي، وهناك طبعة أخرى بتحقيق إبراهيم سعيداي، خَلط فيها المحقق بينه وبين كتاب «من تُكلّم فيه وهو مُوثق».

١٠٢ - «المغني في الضعفاء»، ذكره أكثر من ترجم للذهبي، وهو مختصر نفيس. طبع بتحقيق د. نور الدين عتر في مجلدين.

١٠٣ - «المقتنى في سرد الكنى». اختصره الذهبي من كتاب «الكنى» لأبي أحمد الحاكم (م سنة ٣٧٨هـ). طُبع في المدينة المنورة بتحقيق محمد صالح المراد في مجلدين.

١٠٤ - «المقدمة ذات النقاب في الألقاب» رسالة صغيرة في ألقاب المحدثين، طبعت بتحقيق عواد الخلف، الطبعة الأولى، (١٤١٦هـ). وطبع قبل ذلك.

١٠٥ - «من تُكلم فيه وهو موثق». يذكر الرجل وما قيل فيه باختصار، وعدد تراجمه (٤٠١)، أورد السبكي قسمًا من هذا الكتاب في «الطبقات» (٩/ ١١١، ١١٥)، وهو غير كتاب الذهبي «معرفة الرواة».

طُبع بتحقيق محمد شكور الحاجي، وحُقق قبل ذلك كرسالة ماجستير في جامعة الإمام عام (١٣٩٨هـ).

١٠٦ - «منية الطالب لأعز المطالب». ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٨٨٦)، والبغدادي في «إيضاح المكنون» (٢/ ٥٩٦)، و«هدية العارفين» (٢/ ١٥٥).

١٠٧ - «الموقظة في علم المصطلح»: رسالة اختصرها الذهبي من كتاب شيخه ابن دقيق العيد «الاقتراح في بيان الاصطلاح» ذكر فيها المؤلف جُملة من أنواع علم

المصطلح، حققها عبد الفتاح أبو غدة.

١٠٨ - منتقى من أسماء الرجال، للحافظ السليماني: «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠٣٦).

١٠٩ - منتقى من «الجرح والتعديل» للعجلي «السير» (١٢/ ٥٠٦).

١١٠ - «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، وهو من أجلّ كتب الإمام الذهبي وأحسنها جمعًا، جَمَعه من جملة كبيرة من الكتب المؤلفة في هذا الفن، واعتبره الحافظ ابن حجر من أجمع ما وقف عليه مما أُلف في المجروحين، وقام الأستاذ قاسم سعد بدراسة وافية عن الكتاب ومنهج المؤلف فيه. قُدمت رسالة ماجستير إلى جامعة الإمام.

١١١ - «النبلاء في شيوخ السنة». ذكره ابن تغري بردي، وسبط ابن حجر، وقالا: أخذه من كتاب ابن عساكر، وهو المعجم المشتمل على أسماء الشيوخ النبل، وزاده فوائد ومحاسن.

ج - المعاجم والمشيخات:

١١٢ - «جزء في أصحاب ابن عساكر» (م سنة ٥٧١ هـ) الذين رووا لشيوخ الذهبي. «السير» (٢٠/ ٥٥٧).

***١١٣** - «ذيل مشيخة محمد بن يوسف الأربلي» (م سنة ٧٠٤ هـ) قال في ترجمته: خَرّجت له مشيخة ثم ذيلت عليها، «ذيل تاريخ الإسلام» (ص ١٥/ ب)، و«ذيل التقييد» (١/ ٤٨٥).

١١٤ - «مشيخة التَّلِّي»: محمد بن أحمد الصالحي (م سنة ٧٤١هـ). ذكرها الذهبي في «معجم الشيوخ» (٢/ ١٤٢)، وابن رافع في «الوفيات» (١/ ٣٥٤)، وابن حجر في «الدرر» (٣/ ٣١٢)، والحسيني في «ذيل العبر» (٤/ ١٢٢).

١١٥ - «مشيخة الجَعْبري»: صالح بن تامر (م سنة ٧٠٦هـ) «معجم الشيوخ» (١/ ٣٠٤).

١١٦ - «مشيخة ابن الزَّرَّاد الحريري»: محمد بن أحمد (م سنة ٧٢٦هـ) «معجم الشيوخ» (٢/ ١٧٠)، و«المعجم المختص» (ص ٢٢٤). وقال الوادي آشي في برنامجه: إنها في جزأين كبيرين (ص ٩٥).

١١٧ - «مشيخة ابن سعد المسند»: سعد الدين يحيى المقدسي (م سنة ٧٢١هـ). ذكرها ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص ٨٩)، والكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٦٤٤)، وقال في «ذيل تاريخ الإسلام»: «انتقيت له جزءًا» (ص ٥٠/ أ).

١١٨ - «المشيخة الصغرى» لسنقر الزيني (م سنة ٧٠٦ هـ). ذكرها الذهبي في «ذيل تاريخ الإسلام» - ترجمة سنقر - (ص ١٤/ ب). باسم «المشيخة الصغرى».

وذكرها ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٢/ ١٧٦)، و«المعجم المؤسس» (٢/ ٦٠١).

١١٩ - «مشيخة عز الدين المقدسي» أحمد بن العماد الصالحي (م سنة ٧٠٠ هـ).

قال الذهبي في ترجمته: «وخَرّجتُ له مشيخة في ثلاثة أجزاء عُدم بعضها أيام قازان» «معجم الشيوخ» (١/ ٥٧).

١٢٠ - «مشيخة أبي الفرج عبد اللطيف بن أحمد التكريتي» (م سنة ٧٣٤ هـ) له نسخة من مركز جمعة الماجد (١٨٥) انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ٤١٤).

١٢١ - «مشيخة علاء الدين القُونَوِي»: علي بن محمود (م سنة ٧٤٩هـ). ذكرها في «المعجم المختص» (ص ١٧٦). وسماها ابن حجر: «جُزء فيه مجلس من حديث القُونوي»، «المعجم المفهرس» (ص ١٥٠/ أ)، و«المجمع المؤسس» (١/ ١٥٦).

١٢٢ - «مشيخة ابن القواس»: عمر بن عبد المنعم (م سنة ٦٩٨ هـ). ذكرها في «معجم الشيوخ» (٢/ ٧٥)، «والعبر» (٣/ ٣٩) (ت ٦٦٨).

١٢٣ - «مشيخة أيوب بن نعمة الكحّال» (م سنة ٧٣٠ هـ). ذكرها ابن حجر في «الدرر» (١/ ٤٣٥).

١٢٤ - «مشيخة محمد بن يوسف الأربلي» (م سنة ٧٠٤هـ). ذكرها الذهبي في

«ذيل العبر» (٤/ ١٠)، و«ذيل تاريخ الإسلام» (ص ١٥/ ب)، وانظر: «ذيل التقييد» (١/ ٤٨٥).

١٢٥ - «مشيخة المسند عيسى بن عبد الرحمن المطعِّم» (م سنة ٧١٩هـ). ذكرها ابن فهد «معجم الشيوخ» (ص ١٨٧)، وابن طولون في «القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٠٨)، والنعيمي في «الدارس» (١/ ٥٥)، والسيوطي في «المنجم في المعجم» (ص ١٥٧)، ومنه نسخة مخطوطة في جامعة الإمام برقم (١٠٥٧١/ ف).

١٢٦ - «مُنتخب من مشيخة القاضي ابن الخُوَيِّي» للإسعردي: عُبيد بن محمد (م سنة ٦٩٢هـ). قال في ترجمة عبيد بن محمد: طالعتُ من عمله من «مشيخة القاضي ابن الخويي» وانتخبت من ذلك أشياء مفيدة. «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٧٧).

١٢٧ - «المنتقى من مشيخة ابن عبد الدائم المقدسي»، لجمال الدين الظاهري (م سنة ٦٩٦هـ) ذكره الوادي آشي في برنامجه (ص ٢٧٥، ٢٩٩). وتوجد نسخة من «المشيخة» في جامعة الإمام برقم (٧١٩، ٤٢٣).

- «معاجم الذهبي الثلاثة»:

أكثر الذين ترجموا للذهبي ذكروا له ثلاثة معاجم.

قال ابن حجر في وصفها: «المعجم الكبير» للذهبي تخريجه لنفسه، و«المعجم اللطيف» له، و«المعجم المختص بالمحدثين» للذهبي، كما ذكرها السخاوي. «المعجم المفهرس» (ص ٥٨)، أو «الدرر» (٣/ ٣٣٧)، و«الإعلان» ص (٢٣٨).

١٢٨ - «معجم الشيوخ» أو «المعجم الكبير»، عدد شيوخه (١٠٤٠).

طبع بتحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، ونشر في مجلدين.

١٢٩ - «المعجم الصغير اللطيف» يذكر فيه أحاديث وآثارًا يرويها عن شيوخه، وعدد النصوص (٦٧)، طُبع بتحقيق جاسم الدوسري - ضمن الرسائل الست للذهبي.

١٣٠ - «المعجم المختص بالمحدثين»، مُختصٌّ بمن جالسهم من المحدثين أو

أجازوا له.

طُبع بتحقيق د. محمد الحبيب الهيلة في مجلّد، وعدد تراجمه (٣٩٤) مع مقدمة مهمة حول الكتاب.

١٣١ - «معجم شيوخ العالم محمد بن علي بن البالسي» (م سنة ٧١١هـ) ذكره في «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٤٥)، و«ذيل العبر» (٤/ ٢٩)، و«ذيل تاريخ الإسلام» (ص ٢٦/ ب).

١٣٢ - «معجم شيوخ عُمر بن حسن بن حبيب» (م سنة ٧٢٦هـ). ذكره في «معجم الشيوخ» (٢/ ٧١) قال: «وقد خرّجت له معجمًا كبيرًا مليحًا فيه عن أزيد من خمسمائة شيخ»، كما ذكره في «المعجم المختص» (ص ١٨١) وغيره.

١٣٣ - «معجم شيوخ علاء الدين ابن العطار» أخي الذهبي لأمه من الرضاعة - (م سنة ٧٢٤هـ) ذكره في «معجم الشيوخ» (٢/ ٧)، و«المعجم المختص» (ص ١٥٧).

١٣٤ - «المعجم العلي» للقاضي الحنبلي سليمان بن حمزة (م سنة ٧١٥هـ). ذكره ابن حجر في «المعجم المؤسس» وقال: إنه في جزء (٢/ ٤٢٧). وانظر: «المعجم المفهرس» (ص ١٦٦/ أ).

١٣٥ - «المنتقى من معجم أبي بكر محمد بن يوسف الغرناطي ابن مُسْدي» (م سنة ٦٦٣هـ) ذكره في «تذكرة الحفاظ» (٤/ ١٤٤٩).

١٣٦ - «المنتقى من معجم الحافظ المنذري» (م سنة ٦٥٦هـ). ذكره الكتاني في «معجم المنذري» وقال: انتقى منه الحافظ الذهبي جزءًا. «فهرس الفهارس» (٢/ ٥٦٣).

١٣٧ - «المنتقى من معجم يوسف بن خليل الدمشقي» (م سنة ٦٤٨هـ) أسمعه لحفيده عبد القادر بن محمد (م سنة ٨٠٣هـ)، ذكره ابن حجر في «المجمع المؤسس» (٢/ ٢٣٦، ٥٢١)، و«المعجم المفهرس» (ص ١٦٦/ أ).

***١٣٨** - «المنتقى من حديث أبي عمرو بن السماك» ضمن مجموعة (١٣٠ -

١٣٣) في مركز جمعة الماجد بدبي.

*١٣٩ - «المنتقى من حديث تقي الدين بن المجد البعلي» ٤ ق، رقم (٢٣٩٠) في مركز جمعة الماجد بدبي.

٤- مصنفاته في التاريخ والتراجم والسير:

أ - في التاريخ والتراجم.

١- «أخبار السد»، ذكره الصفدي في «الوافي» (٢/ ١٦٤)، وابن شاكر في «فوات الوفيات» (٣/ ٣١٦). هو في أخبار السد الذي بناه ذو القرنين، والذي جاء ذكره في سورة الكهف آية / [٩٣ - ٩٨].

٢- «أخبار قضاة دمشق». ذكره الصفدي في «الوافي» (١/ ٥٣) وغيره.

٣- «أسماء الذين راموا الخلافة وحاربوا عليها بني أمية». رسالة صغيرة نشرها صلاح الدين. المبحث ضمن سلسلة رسائل ونصوص.

* ٤- «نظم الخلفاء». ذكره السخاوي في «الإعلان» (ص ١٧٩).

٥- «الإشارة إلى وفيات الأعيان والمنتقى من تاريخ الإسلام» تناول فيه مؤلفه وفيات المشهورين من السنة الأولى حتى سنة (٧٠٠هـ) ذكره غير واحد. طُبع بتحقيق إبراهيم صالح عام ١٤١١هـ.

٦- «الإعلام بوفيات الأعلام». ذكره غير واحد وسماه السخاوي «دُرة التاريخ» «الإعلان» (ص ٣٠٧).

رتبه مؤلفه على السنين مبتدئًا بالسنة الأولى للهجرة وحتى سنة (٧٤٠هـ).

طُبع بتحقيق رياض عبد الحميد، وعبد الجبار زكار، وقد وقعا في وهم نبه عليه الأستاذ عبد الستار في كتابه، وهو أنهما جعلا الكتاب ينتهي بسنة (٧٠٠هـ) مع أن النسخة التي اعتمدا عليها تنتهي بسنة (٧٤٠هـ). انظر التفصيل في كتاب عبد الستار (ص ٤٤٥ - ٤٤٦).

٧ - «الأمصار ذوات الآثار». رسالة صغيرة تناول فيها المدن والأقاليم التي بها

علم الحديث، طُبعت بتحقيق محمد الأرناؤوط، ثم حققها قاسم سعد تحقيقًا علميًّا جيدًا.

٨ - «أهل المائة فصاعدًا». تناول فيه من عُمّر من الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم، ثم مَنْ جاوز ذلك من الصحابة والتابعين إلى أن دخل لبعض شيوخه المعمَّرين. نشره د. بشار عواد في مجلة المورد (ج ٢/ عدد ٤/ ١٠٧).

٩ - «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام».

وهو أضخم مؤلفات الذهبي الكثيرة، وأوسع التواريخ العامة، تناول فيه مؤلفه تاريخ الإسلام من بدء الهجرة النبوية حتى سنة (٧٠٠هـ).

وقد تناول منهجَ المؤلف في الكتاب من جميع جوانبه دراسةُ الدكتور بشار عواد: «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام».

- نشر هشام القدسي من «تاريخ الإسلام» ٦ مجلدات بدأ به سنة (١٣٦٧هـ)، ثم توقف. انظر «معجم المؤرخين» للمنجد (ص ١٧٣).

وقد طبع بتحقيق د. عبد السلام تدمري وصل فيه إلى سنة ٦١٠هـ، ولا يزال يَصدر تباعًا. وطبعه الدكتور بشار عواد وآخرون «وفيات» سنة (٦٠١ - ٦٤٠هـ).

- «التاريخ الكبير المحيط».

أشار السخاوي إلى أن الحافظ الذهبي أراد تأليف «التاريخ الكبير المحيط» لكنه لم ينهض له. «الإعلان» (ص ١٥٠).

١٠ - «التاريخ المُمتع»، وهو في التراجم ذكره ابن تغري بردي، وسبط ابن حجر.

وأشار له الذهبي في عدة مواضع في «تذكرة الحفاظ» (١/ ١٣٥، ٣٦١)، (٤/ ١٤٥٢)، وغيرها.

١١ - «تجريد أسماء الصحابة»، ذكره غير واحد، وقد اختصر فيه كتاب «أُسْد الغابة في معرفة الصحابة» لابن الأثير الجزري (م سنة ٦٣٠هـ) وزاد عليه، والكتاب مطبوع في مجلدين. في حيدرآباد سنة (١٣١٥هـ).

١٢ - «تجريد الحفاظ». ذكره الحسيني في «ذيل التذكرة» في ترجمة تقي الدين محمد بن عبد اللطيف السبكي (م سنة ٧٤٤هـ) قال: «وذكره أيضًا - يعني: الذهبي - في «تجريد الحفاظ» (ص ٥٢). ولعل الذهبي جرده من «تذكرة الحفاظ» وزاد عليه بعض التراجم.

١٣ - «تذكرة الحفاظ».

وهو كتاب في تراجم الأئمة الحُفاظ، بدأ بالصحابة وانتهى بشيوخه ورفاقه في الطلب، رتبه على هيئة طبقات، وقد حظيت «التذكرة» بأهمية كبيرة عند الباحثين والمصنفين، فاعتنى العلماء بالتذييل والاستدراك عليها انظر تفصيل القول في كتاب عبد الستار (ص ٤٥٩)، طُبع الكتاب في مجلدين كبيرين في حيدرآباد، بتحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي.

١٤ - «تهذيب تاريخ عَلَم الدين البِرْزالي» (م سنة ٧٣٩ هـ). ذكره الصفدي.

١٥ - «جزء أربعة تعاصروا» ذكره سبط ابن حجر.

١٦ - «دُول الإسلام». كتاب في التاريخ - مختصر - بدأ بالنبي ﷺ وانتهى إلى سنة (٧١٥هـ)، اعتمد فيه على كتابه الكبير «تاريخ الإسلام»، طُبع في مجلدين بتحقيق فهيم شلتوت، ومحمد مصطفى.

١٧ - «ذيل الإشارة إلى وفيات الأعيان». وقف الذهبي في كتابه «الإشارة» عند سنة (٧٠٠هـ)، فمن الطبيعي أن يذيل عليه، وقد ذكر هذا الذيل السخاوي في «الإعلان» (ص ٣٠٧).

١٨ - «ذيل دول الإسلام».

ابتدأ من سنة (٧١٥هـ) إلى سنة (٧٤٤هـ). طُبع مع كتاب «دول الإسلام».

١٩ - «ذيل تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير»، مخطوط له نسختان خطيتان:

أ - في جامعة ليدن - هولندا - برقم (٣٢٠) في نحو ١١٦ ورقة.

بنسخة شستربتي بدبلن - إيرلندا - برقم ٤١٠٠، وتقع في ١٤٣ ورقة نسخة

مقروءة في عصر المؤلف، فيها خرم من أولها.

٢٠ - «ذيل سير أعلام النبلاء».

أشار له السخاوي في «الإعلان» (ص ٣٠٧)، واعتمده ابن حجر في «الدرر الكامنة» (١/ ٥). وينقل منه الفاسي المكي في «العقد الثمين».

٢١- «ذيل العبر في خبر من غبر».

وقف الذهبي في كتابه «العبر» عند سنة (٧٠٠ هـ)، ثم ذيل عليه إلى سنة (٧٤٠هـ) طبع مع كتابه «العبر».

٢٢ - ذيل «معرفة القراء الكبار» وهو ذيل لطيف على كتابه، ويتضمن سبع تراجم فقط، نُشر هذا الذيل في مجلة المجمع العلمي بدمشق ج ٤٩ (ص ٦٥٢ - ٦٥٧) عام ١٩٧٤م، تحقيق: إيفيت صوفان.

٢٣ - كتاب «الزلازل» ذكره ابن تغري بردي وسبط ابن حجر.

٢٤ - «سير أعلام النبلاء»:

أفرد الذهبي المجلّدين الأول والثاني للسيرة النبوية وسير الخلفاء الراشدين، ولم يُعدْ صياغة هذين المجلدين، بل أحال على كتابه «تاريخ الإسلام»، كما كُتب ذلك على طرة السير. وهو يتناول تراجم الخلفاء والملوك، والأئمة الأعلام، وأصحاب المذاهب، رتبه المؤلف على الطبقات. وطبع الكتاب ابتداءً من المجلد الثالث على تجزئة المؤلف وصدر في ثلاثة وعشرين مجلدًا.

وطبع قبل ذلك في عدة أجزاء، صدر الجزء الأول بتحقيق صلاح المنجد عام (١٩٥٦م)، ثم توقف بعد الجزء الثالث. انظر: «معجم المؤرخين» للمنجد (ص ١٧٣).

نقص منه مجلد واحد، وهو تراجم المتوفين بين سنتي (٦٦١ - ٧٠٠هـ)[1].

---

(١) انظر تحقيق هذا القول بأدلته في مقدمة «السيد» للدكتور بشار (١/ ٩٤ - ٩٥) و(ص ١٤٩ - ١٥٠) مقدمة شعيب الأرنؤوط.

٢٥ - «طبقات الشيوخ»:

ذكره في «تذكرة الحفاظ» ترجمة - علي بن حَمْشاذ - قال: «ذكرناه في طبقات الشيوخ» (٣/ ٨٧٦).

٢٦ - «العُباب في التاريخ». ذكره ابن تغري بردي، ولعله: «المُمتع» السابق ذكره.

٢٧ - «العبر في خبر من غبر». ذكره غير واحد، وهو كتاب في التاريخ مختصر على السنوات، انتهى فيه إلى سنة (٧٠٠هـ) وقد اعتنى العلماء بالتذييل عليه ابتداء من المؤلف، ثم الحُسيني وغيره. طُبع بتحقيق فؤاد السيد، في الكويت، وطُبع في بيروت بتحقيق أبي هاجر زغلول باسم «العبر في خبر من غبر» بالغين، والصواب أنه بالعين، فمعنى «غَبَر»: بقي، وأما «عَبَر» فبمعنى: مات، وعلى هذا أدلة بَيَّنَهَا صلاح الدين المنجّد في مجلة المجمع العلمي (٤٨/ ٩٦٧ - ٩٧٠) وكتاب «بشار عوّاد» (ص ١٧٨).

٢٨ - «عنوان السير في ذكر الصحابة». ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١١٧٥)، والبغدادي في «هُدية العارفين» (٢/ ٥٤) ولعله «تجريد أسماء الصحابة».

٢٩ - «فوائد من تاريخ الكازَرُوني»: علي بن محمد (م سنة ٦٩٧هـ). ذكره في «المعجم المختص» (ص ١٧٢).

٣٠- «القُبّان في أصحاب ابن تيمية». ذكره السخاوي في «الإعلان» (ص ٣٠٧)، وقال: في ورقة.

٣١ - «المختار من تاريخ ابن الجزري» (م سنة ٧٣٩هـ) من سنة (٥٩٣ : ٦٩٨هـ)، تتخللها بعض السنوات التي لم يختر منها شيئًا، طُبع بتحقيق خضير عباس.

٣٢ - «مختصر إنباه الرواة على أنباه النُحاة» للقاضي القفطي (م سنة ٦٤٦هـ). ذكره السخاوي في «الإعلان» (ص ١٩٨).

٣٣ - «مختصر الأنساب» للإمام أبي سعد السمعاني (م سنة ٥٦٢هـ). ذكر ذلك الذهبي في مقدمة «تاريخ الإسلام» (ص ١٥) «السيرة النبوية».

٣٤ - «مختصر تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (م سنة ٤٦٣هـ). ذكر ذلك في مقدمة كتاب «تاريخ الإسلام» (ص ١٥)، وأشار الصفدي وغيره إلى أنه في مجلدين «الوافي» (٢/ ١٦٤).

٣٥ - «مختصر تاريخ دمشق» للحافظ ابن عساكر (م سنة ٥٧١ هـ).

أشار لذلك في مقدمة «تاريخ الإسلام» (ص ١٥)، و«معرفة القراء» (١/ ٢٦٦)، وفي غيره من كُتبه.

٣٦ - «مُختصر تاريخ مصر» لابن يونس (م سنة ٣٤٧ هـ).

ذكر ذلك في «السير» (١٥/ ٥٧٨، ٥٧٩)، و«تذكرة الحفاظ» (٣/ ٨٩٨).

٣٧ - «مختصر تاريخ نيسابور» للحاكم النيسابوري (م سنة ٤٠٥هـ).

ذكر ذلك الذهبي في مقدمة «تاريخ الإسلام» (ص ١٥)، وذكره معظم مَنْ ترجم له.

٣٨ - «مختصر تقويم البلدان» للمؤرخ أبي الفداء (م سنة ٧٣٢هـ).

ذكره الصفدي في «الوفيات» (٢/ ١٦٤)، وابن شاكر في «فوات الوفيات» (٣/ ٣١٦).

*٣٩ - «فوائد من كتاب صلة الصلة» لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم الغرناطي (م سنة ٧٠٨هـ).

قال الذهبي: «وعَمِل تاريخًا للأندلس ذيل به على «الصلة» لأبي القاسم ابن بشكوال طالعتُه وعلقتُ منه» «ذيل تاريخ الإسلام» (ص ١٨/ ب).

*٤٠ - وله أيضًا «اختصار التكملة لكتاب الصلة» لابن الأبار، ذكره في «السير» (٢٣/ ٣٣٧). وذكره الفاسي في «العقد الثمين» (٣/ ٢٢)، (٥/ ١٨٢). وله نسخة مخطوطة في الجزائر.

٤١ - «مختصر التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (م سنة ٦٥٦هـ).

ذكره ابن تغرى بردى، وسبط ابن حجر، راجع مقدمة «التكملة» (١/ ٢٨).

٤٢ - «مختصر ذيل تاريخ بغداد» للسمعاني. ذكره في مقدمة «تاريخ الإسلام» (ص ١٥).

٤٣ - «مختصر ذيل مرآة الزمان» لليونيني (م سنة ٦٥٤هـ). ذكره في «مقدمة تاريخ الإسلام» ص (١٥).

٤٤ - «مختصر الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية»، وذيلُه للمؤرخ أبي شامة (ت ٦٦٥هـ). مقدمة «تاريخ الإسلام» (ص ١٥)، ومقدمة كتابه «المختار من تاريخ ابن الجزري» (ص ٦١).

٤٥ - «مختصر صلة التكملة لوفيات النقلة» للحسيني (ت ٦٩٥هـ). ذكره ابن تغري بردي، وسبط ابن حجر.

٤٦ - «المُختصر المُحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبيثي» المؤرخ (م سنة ٦٣٧هـ) وهو ذيلٌ على «ذيل تاريخ بغداد» للسمعاني. طُبع بتحقيق الدكتور مصطفى جواد في ثلاثة أجزاء.

٤٧ - «مختصر المُعجب في تلخيص أخبار المغرب» للمراكشي (م سنة ٦٤٧هـ). ذكره في «تاريخ الإسلام» وفيات (٥٢٤هـ) (ص ١١٢).

٤٨ - «مُختصر وفيات الأعيان» لابن خلكان (م سنة ٦٨١هـ). ذكره في مقدمة «تاريخ الإسلام» (ص ١٥).

٤٩ - «معرفة القُراء الكِبار على الطبقات والأعصار». ذكره الذهبي في معظم كتبه، كما ذكره مَنْ ترجم له.

وهو مرتب على الطبقات بدءًا بالصحابة وانتهاءً بشيوخه في القراءات، طُبع في مجلدين بتحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين.

* **ملحوظة:** نشر د. أحمد خان دراسة عن طبعة الكتاب، أثبت فيها أن الكتاب

المطبوع ناقص منه جملة كبيرة من التراجم، معتمدًا على نسخة وقف عليها بخط الحافظ ابن فهد المكي، انظر بحثه في مجلة مجمع اللغة العربية الأردني العدد (٤٦) عام (١٤١٤هـ) (ص ٨٧ - ١٢١).

٥٠ - «المُعين في طبقات المحدثين»، كتاب مختصر في ذكر طبقات المحدثين، مبتدئًا بذكر النبي ﷺ فالخلفاء الراشدين ثم مَنْ بعدهم إلى طبقة شيوخه. طُبع بتحقيق همام عبد الرحيم، وطبعة أخرى بتحقيق محمد زينهم، وهي أجود.

٥١ - «المنتخب من تاريخ الحافظ المؤرخ ابن النجار» (م سنة ٦٤٣هـ) وهو ذيل على تاريخ بغداد، ذكره سبط ابن حجر، وقال: في مجلّد.

٥٢ - «منتقى الاستيعاب في معرفة الأصحاب» لابن عبد البر (م سنة ٤٦٣هـ). ذكره الذهبي في ترجمة أبي رفاعة العدوي في «تاريخ الإسلام» (ص ١٣٥)، وفيات سنة (٤١ - ٦٠هـ).

٥٣ - «المنتقى من تاريخ خُوارَزْم» لابن أرسلان الخُوارزْمي (م سنة ٥٦٨هـ). رأى الذهبي منه المجلد الأول، كما ذكر ذلك في كتابه «الأمصار ذوات الآثار» (ص ٢٢٢، ٢٢٣). وانتقى الذهبي منه، كما ذكر التقي الفاسي في «العِقْد الثمين» (١/ ٢٩٢).

٥٤ - «المنتقى من تاريخ أبي الفداء الملك المؤيد ملك حماة» (م سنة ٧٣٢هـ). ذكره السخاوي في «الإعلان» (ص ٣٠٦).

٥٥ - «المنتقى من معرفة الصحابة» لابن منده (م سنة ٣٩٥ هـ). أشار له ابن حجر في «المجمع المؤسس» (٢/ ١٦٦)، وفي «المعجم المفهرس» (ص ٩٦ ب) وقال: في جزأين. وانظر «ذيل التقييد» (٢/ ٩٢).

٥٦ - «هالة البدر في عدد أهل بدر».

ذكره الصفدي في «الوافي» (٢/ ١٦٤) وابن تغري بردي، وغيرهما.

وفي دار الكتب الظاهرية عدة أوراق. ورجح د. بشار أنها من الكتاب وهو مرتب

على فصول، انظر وصف د. بشار للكتاب (ص ٢٠١).

ب - السِّير والتراجم المفردة:

تمهيد:

أفرد الذهبي كثيرًا من الأئمة البارزين في أجزاء مفردة مستقلة، وأشار لها في كتبه، قال الصفدي: «وله في تراجم الأعيان لكل واحِد مصنَّف قائم الذات، مثل الأئمة الأربعة، ومن جرى مجراهم. . .» انظر كتاب عبد الستار (ص ٥٠٠).

٥٧ - «أخبار أبي مسلم الخراساني» (م سنة ١٣٧هـ)، ذكره الصفدي في «الوافي» (٢/ ١٦٢)، والكتبي في «فوات الوفيات» (٣/ ٣١٦).

٥٨ - «أخبار أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها»، ذكر ذلك في «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٩).

٥٩ - «بُلبل الروض الروض الأنف»: الأصل للإمام السهيلي (م سنة ٥٨١هـ).

ذكر كتابه سبط ابن حجر، والسخاوي في «الجواهر والدرر»، ل(٣٠١).

وذكر فؤاد سزكين أنه في (٥٧) ورقة، «تاريخ التراث» (٢/ ١٠٩).

٦٠ - «التبيان في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه» ذكره في «تذكرة الحفاظ» (١/ ٩).

٦١ - «ترجمة أحمد بن حنبل»، ذكرها الصفدي وغيره، وقد سبق أن له لكل واحد من الأئمة الأربعة مُصنَّفًا.

٦٢ - ترجمة الحافظ البرْزالي (م سنة ٧٣٩هـ). ذكره ابن قاضي شُهبة في «طبقات الشافعية» (٢/ ٢٨٠)، والسَّخاوي في «الجواهر والدرر»، ل(٣٠٦).

٦٣ - «ترجمة أبي حنيفة»، ذكرها الذهبي في بعض كتبه مثل «تاريخ الإسلام» (ص ٣١٣)، وفيات (١٤١ - ١٦٠)، و«تذكرة الحفاظ» (١/ ١٦٩). وطُبعت بتحقيق محمد زاهد الكوثري.

٦٤ - «ترجمة الخضر». ذكرها سبط ابن حجر.

٦٥ - «ترجمة الحافظ السِّلفي» (م سنة ٥٧٦هـ)، ذكرها في «العبر» (٣/ ٧١)،

وذكرها السخاوي، كما في «الجواهر والدرر»، ل (٣٠٥).

٦٦ - «ترجمة الشافعي» (م سنة ٢٠٤هـ). ذكر الصفدي وغيره أن للذهبي مصنَّفًا مفردًا في الأئمة الأربعة، ومنه نسخة مخطوطة عند الأخ إبراهيم باجس.

٦٧ - «ترجمة عبد القاهر البغدادي» (م سنة ٤٢٩هـ)، ذكرها في «السير» (١٧/ ٥٧٢ - ٥٧٣).

٦٨ - «ترجمة عبد الله ابن الإمام أحمد بن حنبل» (م ٢٩٠ سنةه)، ذكرها في ترجمة أبيه في «السير» (١١/ ٣٣٣).

٦٩ - «ترجمة الحافظ ابن عقدة الكوفي» (م سنة ٣٣٢هـ) ذكرها في «التذكرة» (٣/ ٨٤١).

٧٠ - «ترجمة قُتيبة بن سعيد الثقفي» (م سنة ٢٤٠هـ) ذكرها في «السير» (١١/ ١٤).

٧١ - «ترجمة مالك بن أنس» (م سنة ١٧٩هـ)، ذكرها في «تاريخ الإسلام» (ص ٣٣٢) وفيات (١٧١ - ١٨١)، وانظر «السير» (١٥/ ٢٨٦).

٧٢ - «ترجمة محمد بن الحسن الشيباني» (م سنة ١٨٩هـ)، ذكرها في «السير» (٩/ ١٣٥). وطُبعت بتحقيق الكوثري.

٧٣ - «ترجمة الحافظ الموفق ابن قدامة المقدسي» (م سنة ٦٢٠هـ) ذكرها السخاوي في «الجواهر والدرر»، ل (٣٠٥).

٧٤ - «ترجمة القاضي أبي يوسف» (م سنة ١٨٢هـ) ذكرها في «السير» (٨/ ٥٣٨) وفي غيره طُبعت بتحقيق الكوثري.

٧٥ - «توقيف أهل التوفيق على مناقب الصديق». ذكره في «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢).

وذكره مَنْ ترجم له كالصفدي في «الوافي» (٢/ ١٦٤)، وابن شاكر في «فوات الوفيات» (٣/ ٣١٦).

٧٦ - «الدرر اليتيمة في سيرة ابن تيمية» هكذا ذكره البغدادي في «إيضاح المكنون» (١/ ٤٦٢).

ووقفت على كتاب مخطوط مجهول المؤلف، وطريقة الكتاب قريبة من أسلوب الذهبي والله أعلم، يقع المخطوط في (١١) ورقة ضمن مجموع برقم (٥٦٠٧) بجامعة الإمام محمد بن سعود.

٧٧ - «الزخرف القصري في ترجمة الحسن البصري». ذكره في «التذكرة» (١/ ٧٢).

٧٨ - «سيرة الحلاج الصوفي» (م سنة ٣٠٩هـ) ذكر ذلك في «السير» (١٦/ ٢٦٥).

٧٩ - «سيرة سعيد بن المسيَّب»، ذكرها في «التذكرة» (١/ ٥٦).

٨٠ - «سيرة الحافظ الطبراني» (م سنة ٣٦٠هـ) ذكرها في مقدمة «الأربعين البلدانية» التي خرجها من «المعجم الصغير».

٨١ - «سيرة عمر بن عبد العزيز»، ذكرها في «دول الإسلام» (١/ ٧١)، وذكرها السخاوي في «الجواهر والدرر»، لـ (٣٠٢).

٨٢ - سيرةٌ لنفسه، ذكرها السخاوي في «الجواهر والدرر» قال عند الكلام على من ألف في السِّير المفردة: «وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي جمعها لنفسه»، وكذا جمعها أبو عمرو محمد بن عثمان المرابط (المُتوفى سنة ٧٥٢هـ) لكنه أساء الأدب فيها بما لا يقبل منه» لـ(٣٠٦) وقال ابن حجر في «الدرر»: ترجمه ترجمة أفرط في ذمه فيها، وتعقبها برهان الدين ابن جماعة على الهامش (٤/ ٤٥).

٨٣ - «فتح المطالب في مناقب علي بن أبي طالب».

ذكره في «التذكرة» (١/ ١٠)، وفي «معرفة القراء» (١/ ٢٧)، و«السير» (١/ ٦٠) وغيرها.

٨٤ - «قضِّ نهارك بأخبار ابن المبارك» (م سنة ١٨١هـ).

ذكره الصفدي في «الوافي» (٢/ ١٦٤)، وابن شاكر في «فوات الوفيات» (٣/

٣١٦) وغيرهما.

٨٥ - «كسر وثن رَتَن».

«رتن الهندي»: شيخٌ دجال ظهر بعد سنة (٦٠٠هـ)، وادعى أنه من أصحاب النبي ﷺ، مما حدا بالذهبي إلى هتك باطله فصنّف هذا الكتاب، وقد أشار له في كتبه، انظر: «الميزان» (٢/ ٤٥)، و«السير» (٢٢/ ٣٦٧).

وقد وقف على هذا الجزء ابن حجر كما ذكر في «الإصابة» (١/ ٥١٥ - ٥٢٠)، و«لسان الميزان» (٢/ ٤٥٠ - ٤٥٥).

٨٦ - «مختصر مناقب سفيان الثوري» (م سنة ١٦٠هـ)، لابن الجوزي. ذكره في «تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٠٦). طُبع ونُشر بدار الصحابة - طنطا - عام (١٤١٣هـ).

٨٧ - «معرفة آل منده». قال الذهبي عنهم: «وما علمت بيتًا في الرواية مثل بيت بني منده، بقيت الرواية فيهم من خلافة المعتصم وإلى بعد الثلاثين وستمائة». «السير» (١٧/ ٣٩)، (١٧/ ٣٨٠)، و«التذكرة» (٣/ ١٠٣٥).

٨٨ - «مناقب الإمام أبي عبد الله البخاري» (٢٥٦هـ). ذكره في «التذكرة» (٢/ ٥٥٦)، والسخاوي في «الجواهر» لـ (٢٩٥)، وفي غيرها.

٨٩ - «نعْم السمر في سيرة عمر رضي الله عنه». ذكره في «التذكرة» (١/ ٦)، و«دول الإسلام» (١/ ١٨).

٩٠ - «نفض الجُعبة في أخبار شعبة» (م سنة ١٦٠هـ).

ذكره الصفدي في «الوافي» (٢/ ١٦٤)، وابن شاكر في «فوات الوفيات» (٣/ ٣١٦).

٩١ - «سيرة الحافظ ابن حزم» (م سنة ٤٥٦هـ) نشرها سعيد الأفغاني في مجلة المجمع العربي، انظر كتاب د. بشار (ص ٢٥٠) هامش (٦).

٥ - مصنفاته في الفقه وأصوله:

١- «تحريم أدبار النساء».

ذكره في «التذكرة» (٢/ ٦٩٩)، و«السير» (١٤/ ١٢٨).

٢ - «جزء في الخضاب». ذكره سبط ابن حجر.

٣- «جزء في صلاة التسبيح»، ذكره ابن تغري بردي، وسبط ابن حجر.

٤- «جزء في القهقهة»، ذكره سبط ابن حجر.

٥- «حقوق الجار»، توجد منه نسخة في المكتبة الأحمدية، كما في «الفهرس الشامل» (٢/ ٧٤١) رقم (٤٦٤)، وقد طبع.

٦- ذكر الجهر بالبسملة مختصرًا، اختصره من كتاب الخطيب «الجهر بالبسملة»، طبع بتحقيق جاسم الدوسري - ضمن الرسائل الست للذهبي.

٧ - «مختصر الجهر» لأبي شامة (م سنة ٦٦٥هـ) للذهبي، مخطوط في الظاهرية (مجموع ٥٥)، وهي تلي رسالته «ذكر الجهر بالبسملة».

٨ - «الرخصة في الغناء والطرب بشرطه».

اختصره من كتاب أبي الفضل الأدْفُوي (م سنة ٧٤٨هـ). وتوجد منه نسخة في الظاهرية في (٥٤) ورقة. وفي إيرلندا برقم (٥٣٥٦).

٩ - «صلاة الضحى»:

أشار إليه في «المعجم المختص» ترجمة: خليل بن أيبك الصفدي (ص ٩٢)، ولعل في عبارة «المعجم» تحريفًا كما نصَّ على ذلك عبد الستار الشيخ (ص ٥١٧).

١٠ - «فضائل الحج وأفعاله». ذكره ابن تغري بردي، وسبط ابن حجر.

١١ - كتاب «اللباس» ذكره ابن تغري بردي، وسبط ابن حجر.

١٢ - مختصر «الرد على ابن طاهر» لسيف الدين ابن المجد.

صنف الحافظ أبو الفضل ابن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (م سنة ٥٠٧هـ) كتابًا في السَّماع جوّز سماع الغناء، فجاء الحافظ سيف الدين ابن المجد المقدسي (م سنة ٦٤٣هـ). فصنف كتابًا في الرد على ابن القيسراني، ذكر ذلك الذهبي

في ترجمته في «التذكرة» (٤/ ١٤٤٧).

١٣ - كتاب «مسألة الاجتهاد».

١٤ - كتاب «مسألة خبر الواحد». ذكره سبط ابن حجر.

١٥ - «المُستحلى في اختصار المحلى» لابن حزم الظاهري (م سنة ٤٥٦هـ).

ذكره الصفدي في «الوافي» (٢/ ١٦٤) وابن شاكر في «فوات الوفيات» (٣/ ٣١٦). والسبكي في «الطبقات» (٩/ ١٠٥).

١٦ - «المنتقى من كتاب الأموال» لأبي عبيد القاسم بن سلام (م سنة ٢٢٤ هـ) ذكره الروداني في «صلة الخلف» (ص ٣٣٩).

١٧ - كتاب «الوتر»، ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٤٦٨، ١٤٦٩)، وغيره.

٦ - مصنفاته في الرقائق والزهد:

١- «التعزية الحسنة بالأعزّة».

ذكرها حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٤٦٨، ١٤٦٩)، والبغدادي في «هُدية العارفين» (٢/ ١٥٤).

٢- جزء في محبة الصالحين. ذكره سبط ابن حجر.

٣- «دعاء المكروب». ذكره ابن تغري بردي، وسبط ابن حجر.

٤- «ذكر الولدان». ذكره سبط ابن حجر.

٥- «كشف الكربة عند فقد الأحبة».

ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٤٩٤)، والبغدادي في «هُدية العارفين» (٢/ ١٥٤).

٦ - «مختصر كتاب الزهد لأبي بكر البيهقي» (م سنة ٤٥٨هـ). ذكره ابن تغري بردي، وسبط ابن حجر.

٧ - مختصر كتاب «سلاح المؤمن» للمحدث ابن الإمام العسقلاني (م سنة ٧٤٥هـ) ومنه نسخة، مخطوط في دار الكتب المصرية تقع في (١٠٧ق) برقم (١٦١٩ - تصوف) نسخ عام (٧٩٨هـ).

ذكره ابن حجر في «الدرر الكامنة» (٤/ ٢٠٣)، وابن قاضي شهبة (٣/ ٨٧).

٧ - مصنّفات مُتنوعة:

١- «الإمامة الكُبرى». تفرّد بذكره الزركلي في «الأعلام» (٥/ ٣٢٦) واسمه كما في المخطوط: «المقدمة الزهراء في إيضاح الإمامة الكبرى»، (١٨ ص، رقم ٢٩٩٧٦)، و«عقائد تيمور» (٥٩).

٢- «بيان زغل العلم والطلب».

رسالة بيّن فيها الذهبي آراءه في مختلف العلوم وطلابها.

نشرها حسام الدين القدسي عام (١٣٤٧هـ) بدمشق، وعلق عليها الكوثري.

٣ - «جُزء في فضل آية الكرسي».

ذكره ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ص ١١١)، وابن تغري بردي، وسبط ابن حجر.

٤ - «الطب النبوي»، منه عدة نسخ في دار الكتب المصرية برقم (١٣٤٠، ١٩٢٤).

وذكر سركيس في «معجم المطبوعات» أنه مطبوع في مصر سنة (١٨٦١م)، (١/ ٩١١) ومنه طبعة في المطبعة الأزهرية عام (١٩٢٧م).

«كتاب العلوم».

ذكره صلاح الدين المنجّد في «أعلام التاريخ والجغرافيا»، وقال: إن له نُسخًا مخطوطة، ولعله رسالةٌ في طلب العلم وأقسامه، التي طبعها جاسم الدوسري ضمن رسائل للذهبي.

٥- «مختصر كتاب جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر (م سنة ٤٦٣).

ذكره ابن تغري بردي، وسبط ابن حجر.

٦ - «وصية للذهبي كتبها إلى محمد بن أبي الفضل السلامي»، مخطوط، ذكرها قاسم سعد في رسالته (ص ٣٦) وطبعت أخيرًا.

١٢ - وفاتُه ومراثيه:

أضرَّ الذهبي في أُخريات سني حِياته قبل موته بسنوات بماءٍ نزل في عينه[١]، فكان يتأذى ويغضب إذا قيل له: لو قدحت هذا لرجع بصرك، ويقول: ليس هذا بماء، وأنا أعرفُ بنفسي، لأنني ما زال بصري ينقص قليلًا قَليلًا إلى تكامل عدمه»[٢].

وذكر تلميذه الحسيني أنه أضرَّ سنة (٧٤١هـ)[٣].

وأجمعت المصادر أنه مات ليلة الإثنين ثالث ذي القعدة سنة (٧٤٨هـ) بدمشق[٤] ودفن بمقبرة الباب الصغير[٥].

وصُلي عليه عُقيب الظهر من يوم الإثنين بجامِعها[٦].

وحضر الصلاة عليه جُملة من العلماء، منهم تلميذه السبكي[٧].

■ مراثيه:

رثاه غيرُ واحدٍ من تلاميذه منهم: الصفدي، ومن ذلك قولُه:

لما قضى شيخُنا وعالمُنا ... ومات فنُّ التاريخ والنسبِ

---

(١) انظر: «السير» (١٣/ ٥٢٥).
(٢) «نكْت الهميان» (٢٤٢)، و«الوافي» (٢/ ١٦٥).
(٣) «ذيل العبر» (ص ٢٦٩)، و«ذيل التذكرة» (ص ٣٦)، و«توضيح المشتبه» (٤/ ٤٨).
(٤) «طبقات الشافعية» (٩/ ١٠٥، ١٠٦)، و«ذيل التذكرة» (ص ٣٦)، و«الوفيات» لابن رافع (٢/ ٥٥).
(٥) وهي مقبرة دمشق العظمى.
(٦) «الوفيات» (٢/ ٥٦).
(٧) «طبقات الشافعية» (٩/ ١٠٥).

قلت عجيبٌ وحقٌّ ذا عجبا كيف تعدى البِلى إلى الذهب[١]

وقال السبكي في رثاه:

مَن للحديثِ وللسَّامرين في الطَّلبِ مِنْ بَعدِ موت الإمامِ الحافظِ الذهبي

مَنْ للروايةِ والأخبار ينشرُها بينَ البريَّة من عُجمٍ ومن عرب

مَنْ للدِّراية والآثار يحفظُها بالنَّقدِ من وضْعِ أهلِ الغَيِّ والكَذِب[٢]

---

(١) «نكت الهميان» (ص ٢٤٤)، و«الوافي» (٢/ ١٦٥).

(٢) «طبقات الشافعية» (٩/ ١٠٩ - ١١١) والقصيدة طويلة.

الفصل الأول

التعريف بالكتاب

ويشتمل على الآتي:

١- اسم الكتاب.

٢- تاريخ تأليفه.

٣- سبب تأليفه.

٤- توثيق نسبته للمؤلف.

٥- موضوع الكتاب.

٦- منهج المؤلف في الكتاب.

٧- مصادر الكتاب.

٨- مزايا الكتاب.

٩- المآخذ على الكتاب.

١٠- النسخ الخطية للكتاب، عددها، التعريف بها، اختيار واحدة منها أصلًا.

١١- طبعات الكتاب وتقويمها.

١- اسم الكتاب:

حصل اضطراب في تعيين عنوان الكتاب الأصلي وتحديده، حيث وردت عناوين متعددة للكتاب، بعضها يدور حول فحوى الكتاب وموضوعه. . ، وأعرض - فيما يلي - تلك العناوين مقدمًا بالراجح منها:

١- «العلو للعلي العظيم وإيضاح صحيح الأخبار من سقيمها»:

وهذه التسمية موجودة في نسخة شستربتي، ونسخة الظاهرية، والنسخ المنقولة من النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخطه - كما سيأتي عند التعريف بها - ولهذا فهذا العنوان - هو الراجح عندي - وبناءً على ذلك أثبت هذا الاسم عنوانًا للكتاب.

٢- «العزة للعلي العظيم»:

ذكر المؤلف هذا العنوان في كتابه «سير أعلام النبلاء» عند ترجمة الإمام أحمد بن حنبل وكلامه في السنة.

قال الذهبي: «وقد أوردتُ من ذلك جملة في ترجمة أبي عبد الله في «تاريخ الإسلام» وفي كتاب «العزة للعلي العظيم» فثّرني عن إعادته هنا عدمُ النية. فنسأل الله الهُدى وحسنَ القصد».

هكذا ورد في المطبوع[١]، والمخطوط[٢]، مع العلم أن «السير» أُلِّف بعد كتاب «العلو» بمدة طويلة[٣].

■ **ويمكن الإجابة عن هذا الإشكال من عدة أوجه:**

أ - قد يكون هذا من باب التجوز، وأن المؤلف سمى كتابه بالاسم الأول، ثم

---

(١) «السير» (١١/ ٢٩١).

(٢) (ج ٧/ ورقة: ٧٨)، نسخة أحمد الثالث، وفي نسخة مصورة من الهند جاء فيها: «وفي كلام العزة للعلي العظيم وأظنه تحريفًا»، ولم أقف على نسخة موثقة حتى أستطيع الجزم بأن الناسخ لم يغيّر في الأصل شيئًا.

(٣) انظر كتاب «الحافظ الذهبي» لعبد الستار (ص ٤٦٩).

تجوّز عن ذلك عند ذكره عرضًا في موضع آخر، ومما يُعزز هذا الوجه أن صفتي العزة والعلو متقاربتان.

ب - قد تكون لفظة «العِزة» محرّفة عن «العلو» خطأً من الناسخ، فتتابع النقل الخاطئ عنه، وقد يتعمّد بعض النُّسَّاخ المُغْرضين تغييرَ ما في الأصل موافقةً لهواه وهو: عدم إثبات صفة العلو لله.

كل هذه الاحتمالات واردة، مع العلم أني لم أجد أحدًا سمّاه بهذا الاسم.

٣- «رسالة الذهبي في الفوقية» «رسالته في السنة»، «رسالته في العلو»:

ذكر الإمام ابن القيم الكتاب بهذه العناوين الثلاثة في مواطن مختلفة من كتابه «اجتماع الجيوش» عند نقوله منه[١].

وكلها تدور حول موضوع الكتاب.

٤- «العرش»:

أطلق هذا الاسم على كتابه كل من ابن عرّاق والسّفاريني، والمرداوي والشيخ عبد الرحمن ابن حسن[٢]. وورد كذلك بهذا العنوان في بعض كتب التراجم حين سماه ابن تغري بردي، وابن العماد، وحاجي خليفة، والبغدادي[٣].

٥- «العلو للعلي الأعلى الغفار»:

ورد الكتاب بهذا العنوان في بعض نسخه المخطوطة، مثل نسخة مكتبة برلين

---

(١) «اجتماع الجيوش» (ص ٢٣٢، ٢١٧، ٢٥٠).
ومن سماه بـ«العلو» أيضًا: صديق حسن خان في «قطف الثمر» (ص ٥٢)، ومحمد بن ناصر الحازمي في رسالته في «إثبات الصفات» (ص ٢٠٣).

(٢) «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٦) وغيرها، و«لوامع الأنوار» (١/ ١٠٩)، وكتابه الآخر: «لوائح الأنوار» (١/ ٣٥٦)، والمرداوي في «شرح لامية ابن تيمية» (ص ٦٤)، وعبد الرحمن بن حسن في «فتح المجيد شرح كتاب التوحيد»: (٢/ ٨٥٠)، وفي «قرة عيون الموحدين» (ص ٣١١)، وغيرهم.

(٣) سيأتي تفصيله عند ذكر توثيق الكتاب (ص ٩٦).

(منسوخة عام ١١٧٩هـ)، ونسخة المكتبة السعودية (منسوخة عام ١٢٧٧هـ)، ونسخة مكتبة قطر (منسوخة عام ١٢٨٦هـ).

وسماه الكتاني: «العلو للعلي الأعلى» (١/ ٤١٨).

فهذه التسميات كلها تدور على كتابٍ واحد وهو كتاب «العُلو»، أو «مسألة العلو»، فاختلاف التسميات نابعٌ من موضوع الكتاب، وكونه يشمل عدة مسائل: مثل: العرش، الفوقية، ونحوها[١].

٢ - تاريخ تأليفه:

نصَّ المؤلف على تاريخ تأليفه لأصل مادة الكتاب في المقدمة، وذلك في سنة (٦٩٨هـ): قال: «فإني كنت في سنة ثمان وتسعين وستمائة جمعتُ أحاديثَ وآثارًا في مسألة العلو، وفاتني الكلام على بعض ذلك، ولم أستوعب ما ورد في ذلك...».

ثم رتب الكتاب وصاغه الصياغة النهائية على الشكل الذي نلمسه الآن، فالمؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ بدأ في تأليف هذا الكتاب في وقت مبكر من عمره وفي عنفوان شبابه؛ حيث لم يتجاوز آنذاك أربعًا وعشرين سنة، وفي وقتٍ انقطع فيه للتأليف والعلم في قريته كفر بَطْنا قبل أن ينتقل إلى دمشق للتدريس[٢].

والمنهج الذي صرح به المؤلف في كلامه السابق هو المنهج الذي يسلكه كثيرًا في مؤلفاته؛ حيث يجمع المادة العلمية التي يحتاج إليها ثم يتصرف فيها بالتأليف زيادة وحذفًا، وقد يستمر على هذا سنوات عديدة. ولا شك أن هذا يعطي الكتاب قوة؛ لأن المؤلَّف يبقى مدة طويلة تحت نظر المؤلِّف ليزيد إيضاحًا وتعليقًا ونحو ذلك[٣].

---

(١) اشتهر عند بعض المحققين أن للذهبي كتابًا اسمه «العرش» غير كتابه «العلو» اعتمادًا على نسخة مخطوطة جاء أن اسمها «العَرْشية» وسيأتي توضيح ذلك عند التعريف بالنسخ.

(٢) انظر شرح انتقاله إلى دمشق في فصل: «مناصبه» (ص ٤٢).

(٣) وقد حاولتُ أن أستعرضَ شيوخه في البلدان مع المقارنة فيمن روى عنهم في كتاب «العلو»، لتحديد السنة التي استمر المؤلف فيها يُعلّق ويُعدّل، فلم أجد في تواريخ وفيات شيوخه ما يفيد ذلك، والله أعلم.

٣ - سبب تأليفه:

لم يَنُصَّ المؤلف على السبب الذي دعاه إلى التأليف في هذه المسألةِ المهمة، **وقد يلتمس لذلك سببان هما:**

■ **الأول**: أن كتابَ المؤلف يعد من أجمع ما كُتب في المسألةِ من جهة كثرة الآثار والأقوال المنقولة عن السلف على مرِّ العُصور، ولا أدلَّ على ذلك من أن له أكثر من مؤلَّف فيها، فجمعُ ما ورد من النصوص وأقوال الأئمة سبب من الأسباب التي دعت المؤلف إلى تأليف هذا الكتاب.

■ **الآخر**: أنه كثيرًا ما يُشير المؤلف في ثنايا الكتاب إلى الرد على الفِرق التي تُنكر علو الله وفوقيتَه، وقد يذكر شبهتهم ويردُّ عليها، وفي بعض الأحيان يذكر مقالة المتأخرين في تأويلِ الصفات وتحريفها...[1].

وهذا يدل على أن مذهب التأويل والإنكار للصفات منتشرٌ في عصره، وما عَصْرُ شيخ الإسلام ابن تيمية عنه ببعيد، والذي كان له المواقف والمناظرات المشهورة مع علماء عصره المخالفينَ له في المُعتقد؛ من أشعريةٍ ومُعتزلة وغيرهم. ومعنى هذا أن ظروف عصر المؤلف هي التي أملت عليه تأليف هذا الكتاب، وأنه هدف بتأليفه إلى الرد على ما انتشر في عصره من مذهب التأويل والإنكار.

٤ - توثيق نسبته للمؤلِّف:

لا شك في ثبوت الكتاب ونسبته إلى مؤلفه، **وهذا حاصل من عدة دلائل:**

■ **أولًا**: ما جاء في بعض النسخ المخطوطة، المنقولة عن أصل مكتوب بخط المؤلف.

■ **ثانيًا**: تصريح المؤلف باسم الكتاب في كتابه: «سير أعلام النبلاء»، ونسبته إياه

---

(١) **انظر أمثلة لذلك**: ترجمة حماد بن زيد (ح ٣٥٢)، وترجمة الباقلاني في آخرها (ح ٥١٩) وابن عبد البر (ح ٥٣١) وغيرهم، وذكر هذا في الوجادة التي وجدت في آخر الكتاب وأولها: «من بحوث المتأخرين لا يجوز وصفه تعالى بأنه فوق العرش» ثم ردَّ عليهم.

إلى نفسه، على ما سبق ذكره حول عنوان الكتاب.

■ **ثالثًا**: نقل العلماء عن الكتاب واستفادتهم منه - مع نسبته إلى مؤلفه الإمام الذهبي، ومن أولئك معاصرهُ ورفيقهُ الإمام ابن القيم (م سنة ٧٥١هـ) في كتابه «اجتماع الجيوش الإسلامية» كما سبق[١]، ومواضع أخرى من كتابه[٢].

ونقل منه ابن عَرّاق (م سنة ٩٦٣هـ) في «تنزيه الشريعة»[٣]. والسفاريني (م سنة ١١٨٨هـ) في «لوامع الأنوار»، و«لوائح الأنوار السنية»[٤].

■ **وأئمة الدعوة السلفية في نجد منهم:**

إمام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب (م سنة ١٢٠٦هـ) في كتابه «التوحيد» باب قول الله: ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ﴾ [الأنعام: الآية ٩١][٥].

والشيخ حمد بن مُعمَّر (م سنة ١٢٢٥هـ) في كتابه: «الفواكه العِذَابُ في معتقد الشيخ محمد بن عبد الوهاب» اعتمد فيه على كتاب «العلو»[٦].

والمرداوي (م بعد سنة ١٢٦٣هـ) في شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية[٧].

والشيخ عبد الرحمن بن حسن (م سنة ١٢٨٥هـ) في «فتح المجيد»[٨]، و«قرة عيون

---

(١) انظر الكلام على اسم الكتاب (ص ٩٣).

(٢) انظر - غير ما سبق - من كتابه «اجتماع الجيوش» (ص١١٠، ٢٦٨، ٣٠٧)، ويُسميه ابن القيم: محمد بن عثمان الحافظ، نسبةً إلى جدِّه، وهو يستعمل هذه النسبة في كُتبه الأخرى. انظر: «جلاء الأفهام» (ص٢١ ح ٢٠)، وكتابه «فوائد حديثية» (ص٣٣، ٥٦، ٥٨، ٧١، ٧٥).

(٣) (ج١/ ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨).

(٤) «لوامع الأنوار» (١/ ١٠٩، ١٩٢، ١٩٦)، و«لوائح الأنوار» (١/ ٣٥٦).

(٥) كتاب «التوحيد - مع شرحه فتح المجيد» (٢/ ٨٤٦).

(٦) «الفواكه العذاب» (ص ٧٢) تحقيق عبد الرحمن التركي، و«الدرر السنية» (٣/ ٢١٠).

(٧) (ص ٦٤).

(٨) «فتح المجيد» (٢/ ٨٥٠، ٨٥١).

الموحدين»[(١)(٢)].

وأشار له الشوكاني (م سنة ١٢٥٠هـ)[(٣)]. ونقل منه محمد بن ناصر الحازمي (م سنة ١٢٨٢هـ) في رسالته في الصفات[(٤)]. وأشار له صديق حسن خان (م سنة ١٣٠٧هـ)[(٥)]، والقاسمي (م سنة ١٣٣٢هـ) في تفسيره[(٦)].

■ **أما ذكْرُ الكِتاب عند المُترجمين:**

فقد ذكره ابن تغري بردي، وابن العماد، وحاجي خليفة، باسم: «العرش» منسوبًا إلى الذهبي[(٧)].

كما سمّاه سبط ابن حجر: «إثبات العلو»[(٨)]. والبغدادي: «العُلو للعلي الأعلى الغفار» منسوبًا إليه كذلك[(٩)].

٥- موضوع الكتاب:

الكتاب موضوعه إثباتُ صفةِ العُلو والفوقية لله تعالى. أثبتَ المُؤلف ذلك بالآيات، والأحاديث، والآثار، وأتبع ذلك بأقوالِ الأئمة من التابعين ومن بعدهم إلى

---

(١) «قرة عيون الموحدين» (ص ٣١١). وكتابه «الرد العادل على الجهمي الجاهل» منشور في مجلة البحوث الإسلامية العدد: (٣٨، ص١٦٤).

(٢) بل عند أئمة الدعوة نسخة مخطوطة من كتاب «العلو» موقوفة على طلاب العلم. انظر التعريف بالنسخ رقم (٦).

(٣) «التُحف في مذاهب السلف» (ص ١١).

(٤) طبعت مع كتابه «مناظرة بين علماء مكة وعلماء نجد»، انظر «النقول» في: (ص ٢٢٦، ٢٥٣، ٢٨١، ٢٨٥، ٢٩٣، ٣٠٤)، وبعض طلبة العلم ذكر أن هذا الكتاب لابن معمر، والله أعلم. كما ينقل عنه أحمد بن عيسى شارح «النونية» كثيرًا.

(٥) «قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر» (ص ٥٢).

(٦) «محاسن التأويل» (٧/ ٢٧٠٣، ٢٧٠٤، ٢٧٠٥، ٢٧٣٨، ٢٩٣٨).

(٧) «المنهل الصافي» مخطوط ورقة (٧٠)، و«شذرات الذهب» (٦/ ١٥٦)، ونقله عنه الألوسي في «جلاء العينين» (ص ٣٣)، و«حاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٤٣٨).

(٨) «رونق الألفاظ» مخطوط ورقة (١٨٠) نسخة القدس.

(٩) في «هدية العارفين» (٦/ ١٥٤).

حوالي القرن السابع.

كما أنه أورد ما يتعلق بهذه الصفة مثل: الكُرسي، العرش.

أو ما يلزم من إثباتِ صفة العُلو مثل صفات: الاستواء، والنزول، والرؤية، وإثباتُ صفة الكلام لله تعالى، ويُورد على ذلك الأدلةَ من القرآن، والسنة، وأقوال الأئمة على مر العصور، فإذا ذكر الذهبي قولًا عن إمام من أئمة السلف الصالح في أحد هذه المسائل - فلا شكَّ ولا ريب - أن ذلك الإمام يقول بغيرِها مما جاءَ في كتاب الله، أو سنة رسوله ﷺ كما هو سَنَنُ أئمةِ السنة، وبذلك أصبح كتاب الحافظ الذهبي مشتملًا على جُملةٍ كبيرة من النقول والعقائد التي قد لا تُوجد في غيره.

والشق الثاني من الكتاب هو «إيضاح صحيح الأخبار من سقيمها» فالكتاب موسوعة حديثية تناول فيه المؤلف جملة كبيرة من الأحاديث بالتصحيح والتضعيف - كما هي عادته ومنهجه في كتبه.

٦ -منهج المؤلف في الكتاب[1]:

تبين مما سبق أن الكتاب هو خلاصةُ ما جمعَه المؤُلف في مسألة العُلو، بعد أن سبق له كتابان في المسألة نفسها، ثم رتّبها ونظّمها في هذا الكتاب.

■ أ- عَرَضَ المؤلف لهذه الصفة وغيرها من الصفات بما يأتي:

- أورد الآياتِ المتكاثرة على إثبات صفة العلو والفوقية لله تعالى، وغيرها من الصفات اللازمة مثل: العَرْش[2] الاستواء[3]، الرؤية[4]، ويُعلّق عليها ويوضحها حسب ورودها.

---

(١) سيأتي بسط أوسع لبعض ما أجمل هنا عند الكلام على مزايا الكتاب (ص ١٢٠).

(٢) انظر (ح ١٢٩ ص ٤٢٠، وح ٢٣٠ ص ٥٨٦).

(٣) (ح ٣٤٤) - ترجمة مالك، وترجمة القيرواني (ح ٥٤١)، وترجمة القرطبي (ح ٥٥٠)، وستأتي ذكر النقول عن الأئمة من كتاب «العلو» في مبحث دراسة مسائل الكتاب.

(٤) عقد لها فصلًا في الكتاب (ص ٦٦٠).

- ثم أورد الأحاديث الدالة على ذلك، ويحكم على بعضها بالتواتر[١].

- ويورد الأحاديث مع تنوع دِلالتها على الصفة مثل دِلالة:

- أحاديث الإسراء والمعراج وغيرها.

- وهذه الأحاديث على مراتب: منها ما هو في «الصحيحين» أو أحدهما، أو في السُّنن، أو المصنفات المتنوعة في الحديث.

وما كان خارجًا عن «الصحيحين» يحكم عليه[٢] ويبين وجهَ الصِّحة أو الحُسن أو غيرها.

وإن الناظر في كُتبه ليجد هذا المنهج ظاهرًا في كُل خبرٍ يُورده، وإيراده لهذه الأخبار: إما أن يكون بسندِه إلى المصنِّف، أو ببعضِ السند.

- وأما الأحاديث الضعيفة، أو المنكرة، فإنه يوردها ويُبيِّن ضَعْفها ونكارتَها، مثل قوله: «رَوَيْتُهُ للتحذير منه، رويتُه لهتْكِ حاله[٣]» وهذا من شرط المؤلف، كما ذكر في عنوان الكتاب.

- ثم أعقب ذلك بإيراد الآثار عن الصحابة والتابعين[٤]، مع الحُكم عليها وعزوها إلى مصادرها - في الغالب.

- ثم عقد لها فصلًا مستقلًا قال فيه: «ذكْرُ ما اتصل بنا عَن التابعين في مسألة العلو»[٥].

■ **ب - القسم الثاني من الكتاب**: وهو المختص بذكرِ عقائد الأئمة على مرِ العُصور، ومنهجه فيه على الآتي:

---

(١) انظر (ح ١٧٦، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٢).

(٢) وهو يحكم أحيانًا على بعض الأحاديث المخرَّجة في الصحيح اعتمادًا على إخراج أهل الصحيح للحديث فيقول مثلًا: صحيحٌ، أخرجه البخاري.

(٣) انظر رقم: (٤١، ٧٧، ٨٣)، وغيرها، سيأتي ذكرها.

(٤) من بعد (ح ١٤٥) وأدخل في أثنائها جملة من الأحاديث.

(٥) من رقم: (٢٨٧).

قَسّمَ أقوال العلماء إلى طبقات:

أولًا: «ذكرُ ما قاله الأئمة عند ظُهور الجَهْم ومقالته». ثم بدأ بذكر قول الإمام أبي حَنيفة، وغيره من العلماء في تلك الطبقة.

ثانيًا: طبقةٌ أخرى تالية لمن مضى. ذكر منهم ابن المبارك وغيره.

ثالثًا: طبقةٌ الشافعي وأحمد رضي الله عنهما.

رابعًا: طبقةٌ أخرى منهم: المُزني، والذهْلي، والبُخاري، وأبو زُرعة.

خامسًا: طبقةٌ أخرى بعد الثلاثمائة، ذكر منهم ابن جَرِير وغيره.

سادسًا: طبقةٌ أخرى من علماء أئمة الإسلام، وأئمة السنة، ذَكَرَ منهم الطبراني وغيره.

سابعًا: طبقةٌ أخرى تابعة لمن مرَّ، وذكر منهم أبا نعيم الأصبهاني وغيره.

ثامنًا: طبقة أخرى ذَكَرَ منهم شيخ الإسلام الأنصاري، وآخرُهم: الإمام القرطبي.

فأولُ علماء الطبقات وفاةً الإمام محمد بن أبي ليلى، وجَعْفر الصادق، ماتا سنة (١٤٨هـ). وآخرهم الإمام القرطبي المفسر، المتوفى سنة (٦٧١هـ).

ثم أورد أقوالًا لأهل العلم على اختلاف أصنافهم، فذَكَرَ أقوالًا لأئمة الحديث والتفسير، والفقه واللغة، وأهلِ الكلام، مع شمولها المكاني والزماني للطبقات.

- كما نجد تنوع المنقول، والدقة في نقله، فيذكر كَلامَ الإمام في مسألةٍ من مسائل العُلو ونحوها، أو نقل تلاميذهِ عنه، أو يذكر أبوابًا مُتنوعة من كتابه، وغيرها.

- ونجد في منهجه - بعد إيراد جملةٍ من أقوال الأئمة في العقائد - الإشارة إلى من قال بقول أهل السنة ومن وافقهم في المعتقد، دُوْنَ سردِ أقوالهم ومصنّفاتهم(١).

- ونجد - أيضًا - أنه يقتصر على الشاهد في النص المنقول دون إطالةٍ غالبًا(٢).

(١) انظر - مثلًا: ترجمة عثمان الدارمي (ح ٤٧٤ ص ٨٩٦، ٨٩٧).

(٢) إلا ما نجده في ترجمة أبي الحسن الأشعري: رقم (٤٩٧)، وأبي الحسن بن مهدي: رقم (٥١٠) والإمام الباقلاني برقم (٥١٨).

ثم لم يَخْلُ الكتاب من توضيحٍ وتعليق على النص المنقول، مُضمَّنًا ذكر بعض قواعد أهل السنة في الاعتقاد(١).

- ونجد أنه في بعض الأحيان، وفي أثناء استطراده في ذكر الأحاديث والآيات، وأقوال الأئمة، يحكي قول الخصم ويَردُّ عليه(٢).

٧- مصادر الكتاب:

من أهم ما يتميز به الإمام الذهبي في مؤلفاته وفرة المصادر التي يستقي منها، وكثرة المراجع التي يعود إليها، سواء في العقيدة، أو الحديث، أو التاريخ، فهو يصرح بنقله من المصدر، ويعزو له في الغالب، أو يتضح المصدر من سياق النص المنقول.

وإن لم يوجد أيٌّ من الأمرين، فاستقراء كتبه قد يرشد الباحث إلى معرفة موارده.

وقد واجهتُ صعوبةً في تحديد بعض مصادره - وبخاصة بعض ما يرويه بسنده - سواء كان حديثًا أو أثرًا، أو قولًا لأحد الأئمة، وقد ميّزتُ المصادر التي حددتها استنباطًا بتنبيه خاص - كما سيأتي - وذكرت أرقامها في الحاشية.

وأما المصادر التي ذكرها المؤلف أثناء الترجمة للعَلَم أو نحوها، ولم ينقل منها شيئًا وإنما جاء ذكرها عَرَضًا، فقد جعلتُ لها قسمًا خاصًّا.

■ مصادره:

أ - كُتب الحديث، والتفسير، والفقه، وما يدخلُ في معناها:

١- «الصحيحان» معًا، روى عنهما في ثمانية مواضع(٣).

---

(١) انظر - مثلًا: أقواله بعد (ح ٣٨، ٨٨، ٢٢٤، ٣٠٦، ٣٣٠، ٣٤٤، و(ح ٤٠٣، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٤)، وسيأتي ترتيب المسائل العقدية المعلَّق عليها عند ذكر «مزايا الكتاب» (ص ١٤٣).

(٢) انظر مثلًا (ح ١٤١، ٣٢٩، ٤٧٢).

(٣) رقم: (١٢، ١٨، ٢٥، ٢٩، ٥٨، ٥٩، ٢٨٢ - ٢، ٢١٥)، أما منهجه في طريقةِ عرضه لما أخرجاه. فله مصطلحات تُوجب ذكَرها وتفصيلها في «مزايا الكتاب».

٢- «صحيح البُخاري» فقط، روى عنه في خمسةَ عَشَرَ موضعًا[١]، وساق السند في موضعين منها إلى «الصحيح»[٢].

ويُسمي كتابَ التوحيد من «صحيح البخاري» - كتاب «الرَّد على الجهمية» - وهي تسميةٌ صحيحة، وله وجهٌ كما علقت عليه عند ذكره لذلك[٣].

ويقول عن أحد أحاديث البخاري: حديث شَريك: هذا حديثٌ غريبٌ استنكره بعضُ العلماء، ولكنّه قفز القنطرة وتقرَّر في «الصحيح»!!

٣ - «صحيح مسلم» فقط، نقل عنه في تسعة مواضع[٤].

٤- «سنن أبي داود»، نقل عنه في ثمانية مواضع[٥].

٥- «سنن الترمذي»، نقل عنه في عشرة مواضع[٦].

٦- النَّسائي في «سُننه الكبرى»، نقل عنه في ستةِ مواضع[٧].

٧ - «سُنن ابن ماجه»، نقل عنه في ستة مواضع[٨].

٨ - الإمام أحمد في «مُسنده»، نقل عنه في سبعة مواضع[٩].

٩ - الحاكم في «المُستدرك»، في ثلاثة مواضع[١٠].

---

(١) رقم (١٧، ٢٨، ٥٧، ٨٢، ٨٧، ١٢٢، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٧٤، ٢١٩).
(٢) (ح ٢٢٨، ٢٥٤).
(٣) (ح ١١٩)، وعند ذكر عقيدة البخاري رقم (٤٦٤).
(٤) برقم (٢، ١١، ٦٢، ١٣٦، ١٧٨، ١٨٤، ٢٠٧، ٢٣٣ - ٢٣٤).
(٥) برقم (٢، ١٤، ٣٩، ٦٠، ٦٤، ٦٥، ٩٦، ٢٧٦).
(٦) (١٣، ١٤، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٩٦، ١٤٤ - ١، ١٧٨، ٢٢٦ - ٣، ٤٧٧)، واستنباطًا برقم (٢٠٩).
(٧) برقم (٤، ٥٥، ٦٢، ١٨٥، ٢٠٥، ٢٢٦ - ٥).
(٨) برقم (١٣، ٢٧، ٩٦) ورقم (١٢٤) بسنده (١٧٨، ٤٧٨).
(٩) برقم (٢٤)، وساقه بسنده برقم (٥٨، ٩٥)، (١٤٤ - ١، ١٧٣، ٢٢٠، ٢٢٦).
(١٠) برقم (٢٤، ٨١، ٢٠٦).

١٠ - «مسند أبي هريرة» للبرتي، موضعًا واحدًا[١].

١١ - عَبْد بن حُميد في «تفسيره»، موضعًا واحدًا[٢].

١٢ - كتابٌ لأبي طاهر المخلّص، موضعًا واحدًا[٣].

١٣ - «مسند الشافعي»، موضعًا واحدًا[٤].

١٤ - الطبراني في كتابيه: «الأوسط» و«الكبير»، نقل عنه في ثلاثة مواضع[٥].

١٥- «أمالي ابن بشران»، موضعًا واحدًا[٦].

١٦- «مستخرج أبي عَوانة على صحيح مسلم»، موضعًا واحدًا[٧].

١٧ - نُسخة فُليح، موضعًا واحدًا[٨].

١٨ - «تفسير ابن جرير»، نقل عنه في أربعة مواضع[٩].

١٩- «الترغيب والترهيب» لقوام السنة الأصبهاني، موضعًا واحدًا[١٠].

٢٠- «مسند إسحاق بن راهويه»، موضعًا واحدًا[١١].

٢١- «تفسير سُنيد»، نقل منه في موضعين[١٢].

---

(١) رقم (٦).

(٢) برقم (٢٠).

(٣) برقم (٣٣).

(٤) برقم (٤٤).

(٥) برقم (٥١، ٦٠، ٢٥٨).

(٦) برقم (٦١) وينظر ح رقم (٣٤).

(٧) برقم (٦٤) ساقه بالسند.

(٨) برقم (٣٧).

(٩) برقم (١٧٢، ٣٠٠، ٤٢٥، ٤٨٣).

(١٠) برقم (٢١٢) واستنباطًا برقم (٢٢٤).

(١١) رقم (٣٧٦) واستنباطًا برقم (٢٦٢).

(١٢) برقم (٢٧١، ٤٢٧).

٢٢- «الشُّكر» لابن أبي الدنيا، موضعًا واحدًا[١].

٢٣ - «المُبهج في القراءات» لابن الخياط، موضعًا واحدًا[٢].

٢٤ - «مصنف ابن أبي شيبة»، نقل منه في موضعين[٣].

٢٥ - «مسند أبي يعلى الموصلي»، نقل منه في موضعين[٤].

٢٦ - «الثواب» لآدم بن أبي إياس، موضعًا واحدًا[٥].

٢٧ - «زوائد المسند» لعبد الله بن أحمد، موضعًا واحدًا[٦].

٢٨ - «المختارة» للضياء المقدسي، موضعًا واحدًا[٧].

٢٩ - «مسند الحارث بن أبي أسامة»، موضعًا واحدًا[٨].

٣٠- «تفسير عبد الرزاق الصنعاني»، موضعًا واحدًا[٩].

٣١ - «فوائد سُمويه»، موضعًا واحدًا[١٠].

٣٢ - «الترغيب» لحميد بن زنجويه، نقل منه في موضعين[١١].

٣٣ - «تفسير الثعلبي»، نقل منه في موضع واحد[١٢].

---

(١) برقم (٣١٩).
(٢) برقم (٣٢٥).
(٣) برقم (٦٩، ١٥٢) واستنباطًا برقم (١٠٠).
(٤) برقم (٧٠، ٨٤).
(٥) برقم (٩٦).
(٦) برقم (٩٤).
(٧) برقم (٩٦).
(٨) برقم (١٢٣).
(٩) برقم (١٣١).
(١٠) برقم (١٥٥).
(١١) برقم (١٣٩، ٢٢٢).
(١٢) برقم (٣٣٥).

٣٤ - «مختلف الحديث» لابن قتيبة، نقل منه في موضع واحد[١].

٣٥ - «مسائل أبي داود» للإمام أحمد، نقل منه في موضعين[٢].

٣٦ - «علوم الحديث» للحاكم، موضعًا واحدًا[٣].

٣٧ - «شعار أصحاب الحديث» لأبي أحمد الحاكم، موضعًا واحدًا[٤].

٣٨- «مسند السراج»، موضعًا واحدًا[٥].

٣٩ - «تسمية الرواة عن مالك» لابن شعبان، موضعًا واحدًا[٦].

٤٠ - «الأحاديث الغيلانيات» لأبي بكر الشافعي، موضعًا واحدًا[٧].

٤١ - «تفسير سليم بن أيوب» المسمى «ضياء القلوب»، موضعًا واحدًا[٨].

٤٢ - «التمهيد» لابن عبد البر، نقل منه في ثلاثة مواضع[٩].

٤٣ - «معجم بغداد» للسِّلفي، موضعًا واحدًا[١٠].

٤٤ - «الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي، موضعًا واحدًا[١١].

٤٥ - «أحكام القرآن» لأبي بكر بن العربي، موضعًا واحدًا[١٢].

---

(١) برقم (٤٧٥).
(٢) برقم (٣٨٦، ٤٤٥).
(٣) برقم (٤٨٦).
(٤) برقم (٤٣٤).
(٥) برقم (٤٩٢).
(٦) برقم (٥١١).
(٧) برقم (٩٧).
(٨) برقم (٥٢٨).
(٩) برقم (١٥٧، ٣٢٦، ٥٣١).
(١٠) برقم (٥٤٢).
(١١) برقم (٥٥٠).
(١٢) برقم (٥٤٧).

٤٦ - «الإنجيل»، نقل منه في موضع واحد[١].

٤٧ - «معالم التنزيل» للبغوي، موضعًا واحدًا[٢].

٤٨ - «التنبيه» لأبي إسحاق الشيرازي، موضعًا واحدًا[٣].

ب- كتب العقيدة أو السنة:

٤٩ - «التوحيد» لابن خزيمة، نقل منه في ستة مواضع[٤].

٥٠ - «السُّنة» للخلال، نقل منه في ستة مواضع[٥].

٥١ - «السنة» للأثرم، نقل منه في موضعين[٦].

٥٢ - «السنة» لعبد الله ابن الإمام أحمد، نقل منه في خمسة عشر موضعًا[٧]، ويسميه الرد على الجهمية[٨].

٥٣ - «السنة» لحنبل بن إسحاق، نقل منه موضعًا واحدًا[٩].

٥٤ - «مسائل أحمد رواية أبي طالب المشكاني»، نقل منه في موضع واحد[١٠].

٥٥ - «مسائل حرب»، نقل منه في موضعين[١١].

---

(١) برقم (٤٧٥)، ترجمة ابن قتيبة.

(٢) برقم (٥٤٣).

(٣) برقم (٤٨٧).

(٤) برقم (٥، ٢٦)، وبالسند برقم (٣١، ٣٤، ٦٥، ٢٢٥).

(٥) رقم (١١٠، ٣٨٢، ٤٢٦، ٤٣٨، ٤٤٦، ٤٥١).

(٦) رقم (٣٥١، ٤٤٣).

(٧) رقم (٤٢، ١٥٧، ٣٢٨، ٣٣٧، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٦٦، ٣٧٩، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٢١، ٤٧١ - ٤).

(٨) كما في رقم (٢٩٢، ٣٦٣، ٣٩٠).

(٩) رقم (٤٤١).

(١٠) رقم (٤٣٩).

(١١) رقم (٤٤٦، ٤٧١ - ٣).

٥٦ - «مسائل المروزي»، نقل منه في موضع واحد[١].

٥٧ - «الرد على الجهمية» لعثمان بن سعيد الدارمي، نقل منه في موضعين[٢].

٥٨ - «الرد أو النقض على بشر»، لعثمان بن سعيد، نقل منه في ثلاثة مواضع، وسند المؤلف إلى الكتابين واحدٌ[٣].

٥٩ - «عقيدة الثوري»، موضعًا واحدًا[٤].

٦٠ - «أصول السنة» لأبي بكر الحميدي، موضعًا واحدًا[٥].

٦١ - «السنة» للإمام ابن أبي حاتم، في موضعين[٦].

٦٢ - «شرح السنة» للمزني، موضعًا واحدًا[٧].

٦٣ - «شرح السنة» للبربهاري، موضعًا واحدًا[٨].

٦٤ - «الرد على الجهمية» لابن أبي حاتم، نقل منه في خمسة وثلاثين موضعًا[٩].

٦٥ - «الإبانة» لابن بطة، نقل منه في ستة مواضع تقريبًا[١٠].

---

(١) (ص ٧٦٦) قبل (ص ٢٢٦).

(٢) رقم (١٥٠، ١٥٤)، واستنباطًا برقم (١٠٧، ١٦٨).

(٣) رقم (١٦٧، ٣٠٧، ٤٧٤)، واستنباطًا برقم (١١٥).

(٤) نقل منها برقم (٣٤١).

(٥) برقم (٤١٥).

(٦) رقم (٤٦٦ - ١، ٤٦٦ - ٢).

(٧) برقم (٤٦٠).

(٨) برقم (٥٠١).

(٩) (٣٣٠ - ١، ٣٣٣، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٩١، ٣٩٢، ٤١٣، ٤١٦، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٣٥، ٤٤٤، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٦٧، ٤٧٠، ٤٧١ - ١، ٤٧٣) واستنباطًا برقم (٣٤٩).

(١٠) برقم (١٦٢، ٣٢٦، ٤٣٠، ٤٤٠، ٤٨٢، ٥١٢)، واستنباطًا برقم (٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٨).

٦٦ - «إثبات صفة العلو»، لابن قدامة، نقل منه في ثمانية وعشرين موضعًا[١].

٦٧ - «ذم التأويل» لابن قدامة، نقل منه في موضعين[٢].

٦٨ - «البرهان» لابن قدامة، نقل منه في موضع واحد[٣].

٦٩ - كتابٌ لأبي بكر بن المنذر في العقيدة، نقل منه في موضع واحد[٤].

٧٠ - «الوصول إلى معرفة الأصول»، للإمام الطلمنكي، نقل منه في موضعين[٥].

٧١ - «التوحيد»، لمحمد بن إسحاق بن منده، نقل منه في ستة مواضع[٦].

٧٢ - «الصفات»، نقل منه في موضعين[٧].

٧٣ - «الإيمان» نقل منه في موضع واحد[٨].

٧٤ - كتابٌ لابن منده، نقل منه في أربعة مواضع[٩].

٧٥ - «الفاروق» للهروي، نقل منه في ثمانية مواضع تقريبًا[١٠].

---

(١) برقم (٣٠، ٤٤، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٨، ٦٩، ٧٥، ٧٧، ٨١، ٨٣، ٩١، ١٢٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٥، ١٣٣٢ - ١، ٣٧٣، ٤٠٤، ٤٣٠، ٤٦٦ - ١، ٤٦٦ - ٢، ٥٠٩).

(٢) برقم (٣٧٤، ٤١٥).

(٣) برقم (٥٤٩).

(٤) برقم (١٥٧).

(٥) برقم (١٥٧، ٥٢٦).

(٦) رقم (٩٨، ١٩٠، ٢٠١، ٢٠١ - ١، ٢٨٦، ٣٥٩)، واستنباطًا رقم (٢٠٠).

(٧) برقم (٦٥، ١٩٦).

(٨) برقم (٢٠١).

(٩) برقم (٥١٤ - عقيدته) (٢٢١، ٢٧١، ٤١٧، ٥١٤).

(١٠) (١٩٦، ١٩٧، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٧، ٣١٢، ٣٣٢، ٤٣٧، ٤٦٩، ٥٠٨، ٥٤٠) واستنباطًا برقم (٤٨٥).

٧٦ - «الأسماء والصفات» للبيهقي، نقل منه في ثمانية عشر موضعًا[١].

٧٧ - كتاب ابن عساكر في طرق حديث الأطيط، نقل منه في موضع واحد[٢].

٧٨ - «الرد على الجهمية» لنفطويه، موضعًا واحدًا[٣].

٧٩ - «الرسالة في اعتقاد أهل السنة» لأبي عثمان الصابوني، نقل منه في ثلاثة مواضع[٤].

٨٠ - كتاب المروذي في مسألة قُعود النبي ﷺ على العرش، نقل منه في أربعة مواضع[٥].

٨١ - «الإبانة» لأبي نصر السجزي، موضعًا واحدًا[٦].

٨٢ - «أرجوزة عقود الديانة» لأبي عمرو الداني، موضعًا واحدًا[٧].

٨٣ - «جواب الخطيب البغدادي في الاعتقاد»، موضعًا واحدًا[٨].

٨٤ - «السُّنة» للطبراني، نقل منه في خمسة مواضع[٩].

٨٥ - «العَرْش» لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة، نقل منه في سبعة مواضع تقريبًا[١٠].

---

(١) ساقه بسنده برقم (٦٧) وذكره برقم (١٢١، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٧، ١٧٢، ٢٣٥، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٢٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٤٤، ٣٩٩، ٤٤٧، ٥١٧).

(٢) برقم (٦٥).

(٣) برقم (٤٩٦)، واستنباطًا برقم (٤٥٤).

(٤) برقم (٤٤٩، ٤٥٠، ٥٢٧).

(٥) برقم (٣٠٠، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٧٣).

(٦) برقم (٥٢٩).

(٧) برقم (٥٣٠).

(٨) برقم (٥٣٤).

(٩) برقم (٦٥، ١٥٧، ٢٧٦، ٣٢٤، ٥٠٤).

(١٠) برقم (٨٥، ١١٤، ١٩٤، ٢١٧، ٢٤٦، ٢٧٢، ٤٧٩) واستنباطًا برقم (١٧٥، ٢٤٩، ٢٧٣، ٢٧٣ - ١).

٨٦ - «الرؤية» للدارقطني، موضعًا واحدًا[١].

٨٧ - «الصفات» للدارقطني، روى عنه في خمسة مواضع[٢].

٨٨ - كتابٌ له في العقيدة، موضعًا واحدًا[٣].

٨٩ - «العظمة» لأبي الشيخ، في ستة مواضع تقريبًا[٤].

٩٠ - «السُّنة الكبير» لابن أبي عاصم، موضعًا واحدًا[٥].

٩١ - «صريح السنة» لابن جرير، موضعًا واحدًا[٦].

٩٢ - «التبصير في معالم الدين»، لابن جرير موضعًا واحدًا[٧].

٩٣ - «أصول اعتقاد أهل السنة» للإمام اللالكائي، نقل منه في أربعة عشر موضعًا[٨].

٩٤ - «المعرفة» لأبي أحمد العسال، نقل منه في أحد عشر موضعًا[٩].

٩٥ - «الشريعة» للآجري، في موضعين[١٠].

٩٦ - «الفقه الأكبر»، لأبي مطيع البلخي، موضعًا واحدًا[١١].

---

(١) رقم (٤٥).

(٢) رقم (٦٥، ٤٢١، ٤٣١)، وسنده برقم (٦٦، ٣٤٨).

(٣) برقم (٥١٣) ولم أميز الكتاب.

(٤) رقم (١٢٠، ١٥٧، ٢٨٨، ٢٩٣، ٤٥٨، ٥٠٦) واستنباطًا برقم (٩٨، ٢١٤، ٢٥٧).

(٥) رقم (٤٧٦).

(٦) رقم (٤٨٣).

(٧) رقم (٤٨٤).

(٨) رقم (٩٠، ٩١، ١٢٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٧٣، ٣٧٣، ٣٧٤، ٤٦٦ - ١، ٤٦٨، ٤٩٠، ٥٢٣).

(٩) رقم (١٠، ٤٩، ٥٧ - ١، ١١٤، ١١٧، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٦، ٣٢٦، ٥٠١).

(١٠) (٤٩٤، ٥٠٥).

(١١) رقم (٣٣٢) على خُلْفٍ في نسبة الكتاب، راجع تعليقي عليه.

٩٧ - «عقيدة أبي العباس السراج»، موضعًا واحدًا[١].

٩٨ - كتاب لعبد الرحمن بن منده في العقيدة، موضعًا واحدًا[٢].

٩٩ - «مقالات الإسلاميين» لأبي الحسن الأشعري[٣].

١٠٠ - «الإبانة» لأبي الحسن[٤].

١٠١ - «جُمل المقالات» لأبي الحسن، موضعًا واحدًا[٥].

١٠٢ - «العمد في الرؤية» لأبي الحسن، موضعًا واحدًا[٦].

١٠٣ - «المقالات والخلاف» لابن فورك، موضعًا واحدًا[٧].

١٠٤ - «شكاية أهل السنة» للقشيري، موضعًا واحدًا[٨].

١٠٥ - «تبيين كذب المفتري» لابن عساكر، موضعًا واحدًا[٩].

١٠٦ - «الاعتقاد» للبيهقي، موضعًا واحدًا[١٠].

---

(١) رقم (٤٩٢).

(٢) المؤلف لم يسمّه وإنما قال: قال ابن منده، وهذا عند الكلام على الحديث رقم (١٩٧)، والنقل مطابقٌ لما ذكره ابن تيمية في شرح حديث النزول، عن كتاب عبد الرحمن بن محمد ابن إسحاق بن منده المُتَوفَّى سنة (٤٧٠هـ)، فقد ألف كتابًا سماه «الرد على من زعم أن الله في كل مكان» «شرح حديث النزول» (ص ١٦١)، والذهبي كثيرًا ما يتوافق في النقل مع شيخ الإسلام، فلذلك رجحت أن هذا الكتاب هو الذي أراده الذهبي، والله أعلم.

(٣) رقم (٤٩٧).

(٤) رقم (٤٩٨) وما بعده.

(٥) رقم (٤٩٧) وما بعده.

(٦) رقم (٤٩٩ - ١).

(٧) رقم (٤٩٥).

(٨) رقم (٤٩٩).

(٩) رقم (٤٩٩).

(١٠) رقم (٥٣٣).

١٠٧ - «عقيدة أهل السنة والجماعة» للطحاوي، موضعًا واحدًا[١].

١٠٨ - «الحجة في بيان المحجة» لنصر المقدسي، موضعًا واحدًا[٢].

١٠٩ - «الإيماء إلى مسألة الاستواء» للقيرواني، موضعًا واحدًا[٣].

١١٠ - «الرسالة النظامية» للإمام الجويني، موضعًا واحدًا[٤].

١١١ - «رسالة أبي منصور بن الوليد»، موضعًا واحدًا[٥].

١١٢ - «قصيدة الزنجاني في السنة»، موضعًا واحدًا[٦].

١١٣ - «ذم الكلام» للهروي، موضعًا واحدًا[٧].

١١٤ - «قصيدة ابن أبي داود في ذكر عقيدته»، موضعًا واحدًا[٨].

١١٥ - «رسالة يحيى بن عمار في السنة»، موضعًا واحدًا[٩].

١١٦ - «وصيةٌ في السنة»، لمعمر بن أحمد، موضعًا واحدًا[١٠].

١١٧ - «رسالة للزنجاني في العقيدة»، موضعًا واحدًا[١١].

١١٨ - «جواب ابن سُريج في العقيدة»، موضعًا واحدًا[١٢].

---

(١) رقم (٤٩٥).

(٢) رقم (٥٣٥).

(٣) رقم (٥٤١).

(٤) رقم (٥٣٦).

(٥) رقم (٥٣٦).

(٦) رقم (٥٣٩).

(٧) رقم (٤٦٥).

(٨) رقم (٤٨٨).

(٩) رقم (٥٢٤).

(١٠) رقم (٥٢٢).

(١١) رقم (٤٨٧).

(١٢) رقم (٤٨٧).

١١٩ - «التذكرة بأمور الآخرة» للحُميدي الأندلسي، موضعًا واحدًا[١].

١٢٠ - «إبطال التأويلات» لأبي يعلى، نقل منه، في ثلاثة مواضع[٢].

١٢١ - «قصيدة أبي الحسن الكرجي في السُّنة»، نقل منه موضعًا واحدًا[٣].

١٢٢ - كتابٌ في القدر[٤].

١٢٣ - كتاب عبد العزيز القُحيطي، ذكره في موضعين[٥].

١٢٤ - كتابٌ لأبي القاسم التيمي في العقيدة، نقل منه موضعًا واحدًا[٦].

١٢٥ - «شرح رسالة ابن أبي زيد»، لأبي بكر المالكي، نقل منه موضعًا واحدًا[٧].

١٢٦ - «الغُنية» لعبد القادر الجيلاني، نقل منه موضعًا واحدًا[٨].

١٢٧ - «الاعتقاد» لأبي نعيم الأصبهاني، نقل منه موضعًا واحدًا[٩].

١٢٨ - «معتقد القادر بالله»، نقل منه موضعًا واحدًا[١٠].

١٢٩ - «عقيدة أبي أحمد القصاب»، نقل منه موضعًا واحدًا[١١].

١٣٠ - «الإبانة» للباقلاني، نقل منه موضعًا واحدًا[١٢].

---

(١) رقم (٨٣).
(٢) رقم (٤٢٦، ٤٨٤، ٥٣٢) واستنباطًا برقم (١١٠).
(٣) رقم (٥٤٤).
(٤) برقم (٩٢) وهو محتمل عدة مصنفات لم أجزم بواحد منها، انظر: تخريجه.
(٥) برقم (٤١٢)، وأشار لكُتبه في ترجمة ابن أبي زيد (٥١٥).
(٦) برقم (٥٤٥).
(٧) برقم (٥٤٦).
(٨) برقم (٥٤٨).
(٩) برقم (٥٢١).
(١٠) برقم (٥٢٥).
(١١) برقم (٥٢٠).
(١٢) برقم (٥١٨).

١٣١ - «التمهيد» للباقلاني نقل منه موضعًا واحدًا[١].

١٣٢ - «الذَّبُّ عن أبي الحسن الأشعري» للباقلاني، نقل منه موضعًا واحدًا[٢].

١٣٣ - «الغُنْية عن الكلام وأهله» للخطابي نقل منه، موضعًا واحدًا[٣].

١٣٤ - رسالة ابن أبي زيد، نقل منه موضعًا واحدًا[٤].

١٣٥ - كتابٌ لابن فورك، نقل منه موضعًا واحدًا[٥].

١٣٦ - «مشكل الآيات» لأبي الحسن بن مهدي، نقل منه موضعًا واحدًا[٦].

١٣٧ - «اعتقاد الإسماعيلي»، نقل منه موضعًا واحدًا[٧].

١٣٨ - «الأسنى في شرح الأسماء الحسنى» للقرطبي، نقل منه موضعًا واحدًا[٨].

١٣٩ - «اعتقاد الشافعي» للهكاري موضعًا واحدًا[٩].

١٤٠ - «أحاديث المعراج» للحافظ عبد الغني، نقل منه موضعًا واحدًا[١٠].

جـ - كُتب التراجم، والزهد، واللغة، ونحوها:

١٤١ - كتاب «الصحابة» لابن شاهين، نقل منه في موضعين[١١].

---

(١) برقم (٥١٨).

(٢) برقم (٥١٨).

(٣) برقم (٥١٦).

(٤) رقم (٥١٥).

(٥) رقم (٥١٧).

(٦) رقم (٥١٠).

(٧) رقم (٥٠٧).

(٨) رقم (٥٥٠).

(٩) رقم (٤٠٤).

(١٠) بعد (ح ٢٢٤).

(١١) برقم (٩)، (٢٥٦).

١٤٢ - «غريب الحديث» لأبي عبيد، نقل منه في موضع واحد[١].

١٤٣ - «سيرة ابن إسحاق»، نقل منه في تسعة مواضع[٢].

١٤٤ - «شعر لبيد» نقل منه في موضع واحد[٣].

١٤٥ - «الزهد» لابن المبارك، نقل منه في موضع واحد[٤].

١٤٦ - «إصلاح المنطق» لابن السكيت، نقل منه في موضع واحد[٥].

١٤٧ - «طبقات ابن سعد»، نقل منه في موضع واحد[٦].

١٤٨ - «الاستيعاب» لابن عبد البر، نقل منه في موضع واحد[٧].

١٤٩ - «حلية الأولياء»، نقل منه في اثني عشر موضعًا[٨].

١٥٠ - «المبتدأ» لإسحاق بن بشر، نقل منه موضعًا واحدًا[٩].

١٥١ - «جُزء في مقتل عمر رضي الله عنه»، نقل منه موضعًا واحدًا[١٠].

١٥٢ - «تاريخ البخاري»، نقل منه في موضعين[١١].

١٥٣ - «مناقب الإمام أحمد» للإمام ابن أبي حاتم، موضعًا واحدًا[١٢].

---

(١) برقم (١٣).

(٢) برقم (٣٥، ٥٣، ٥٤)، وسمّاه «المغازي» برقم (١١٣)، (٢٨٣) ويسميه: «كتاب ابن إسحاق» برقم (١٩٢، ١٩٣، ٣٥٨، ٣٥٨ - ١).

(٣) برقم (٢٨٣).

(٤) برقم (٣٠٤).

(٥) برقم (٣٢١).

(٦) برقم (٧٣).

(٧) برقم (٧٤).

(٨) برقم (٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ١٢٣، ١٥٢، ١٦٦، ٢٩٠، ٣١٨، ٤٨٠ - ١، ٥٠٠).

(٩) برقم (١٢٦).

(١٠) برقم (١٥٦).

(١١) برقم (١٥٠، ١٥١).

(١٢) برقم (٤٤٢).

١٥٤ - «تاريخ ابن معين»، رواية الدوري، موضعًا واحدًا[١].

١٥٥ - «الكامل» لابن عدي، موضعًا واحدًا[٢].

١٥٦ - «تاريخ بغداد» للخطيب، نقل منه في تسعة مواضع[٣].

١٥٧ - «تاريخ نيسابور» للحاكم، نقل منه في ثلاثة مواضع[٤].

١٥٨ - «تاريخ ابن منده»، موضعًا واحدًا[٥].

١٥٩ - «آداب المريدين»، لعمرو المكي، موضعًا واحدًا[٦].

١٦٠ - «طبقات الفقهاء»، للشيرازي نقل منه في موضعين[٧].

المصادر التي ورد ذكرها أثناء ترجمة عَلَم، أو أشار لها ولم ينقل منها شيئًا:

١- «شرح قصيدة ابن أبي داود» للآجري رقم (٤٨٨).

٢- «شرح قصيدة ابن أبي داود» لابن بطة (٤٨٨).

٣- «تبيين كذب المفتري» بعد ح (٤٩٩) وما بعده ويسمّيه «أصحاب أبي الحسن الأشعري» رقم (٥١٠)، و(٥٢١).

٤- «الترغيب والترهيب» لقوام السنة الأصبهاني (٥٤٥).

٥- «السنة».

٦- «فضائل الأعمال».

٧- «السنة الكبير»، جميعها لأبي الشيخ الأصبهاني (٥٠٦).

---

(١) برقم (٣٥٩).

(٢) برقم (٣٧٥).

(٣) برقم (٣٧٨، ٣٨٩، ٣٨٩ - ١، ٤١٤، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٨١، ٤٨٤، ٤٩١).

(٤) برقم (٤٧١، ٤٩٣، ٥٠٣).

(٥) رقم (٤٦١).

(٦) رقم (٤٨٩).

(٧) رقم (٤٩٥، ٥٠٧).

٨- «تهذيب اللغة» للأزهري (٥٠٨).

٩- «الرؤية والصفات» للدارقطني رقم (٥١٣).

١٠- «التوحيد».

١١- «الصفات».

١٢- «الإيمان».

١٣- «النفس والروح».

١٤- «معرفة الصحابة» جميعها لأبي عبد الله بن منده (٥١٤).

١٥- «معالم السنن» للخطابي (٥١٦).

١٦- «مسند الطيالسي» (٥١٧).

١٧- «التيسير» لأبي عمرو الداني (٥٣٠).

١٨- «التمهيد».

١٩- «الاستذكار».

٢٠- «الاستيعاب».

٢١- «العِلم»، جميعها للإمام ابن عبد البر (٥٣١).

٢٢- «ذم الكلام وأهله».

٢٣- «منازل السائرين»، كلاهما للهروي (٥٤٠).

٢٤ - «المقنع»، للمقدسي (٣٣٢ - ١).

٢٥ - «التهذيب في الفقه».

٢٦ - «شرح السنة»، كلاهما للإمام البغوي (٥٤٣).

٢٧ - «الأربعون حديثًا» لمحمد بن أسلم الطوسي (٤٧١ - ١).

٢٨ - «السُّنن» لأبي عبد الرحمن الدارمي، ترجمة عثمان الدارمي (ص ٤٧٤).

٢٩ - «علل الحديث».

٣٠ - «اختلاف الفقهاء»، كلاهما للساجي (٤٨٢).

٣١ - «أفعال العباد»، للبخاري (٤٦٤).

ومن لا يتأول الصفات جملة من الأئمة سرد المؤلف أسماءهم وهم:

٣٢ - عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ص ١١٨٤).

٣٣ - أحمد بن الفرات الرازي (ص ١١٨٥).

٣٤ - إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ص ١١٨٥).

٣٥ - مُسلم بن الحجاج القشيري (ص ١١٨٥).

٣٦ - صالح بن أحمد بن حنبل (ص ١١٨٥).

٣٧ - حنبل بن إسحاق (ص ١١٨٥).

٣٨ - محمد بن إبراهيم الطرطوسي (ص ١١٨٥).

٣٩ - بقي بن مخلد القرطبي (ص ١١٨٥).

٤٠ - إسماعيل بن إسحاق الأزدي (ص ١١٨٦).

٤١ - يعقوب بن سفيان الفسوي (ص ١١٨٦).

٤٢ - أبو بكر بن أبي خيثمة (ص ١١٨٦).

٤٣ - أبو زرعة الدمشقي (ص ١١٨٧).

٤٤ - محمد بن نصر المروزي (ص ١١٨٧).

مصادر على هيئة أخبار ساقها المؤلف بسنده، أو ببعض السند، ولم أستطع تمييز الكتاب المنقول منه، وقد يكون الخبر مما رواه المؤلف سماعًا عن شيوخه، ولا يُشترط أن يكون من كتاب - والله أعلم - وقد أحصيت مثل هذه المصادر في الكتاب فألفيتها بلغت ستة وعشرين خبرًا[1].

---

(١) وهذه أرقامها: (٣، ١٣، ٢٢، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٥٢، ٥٦، ٧٢،=

٨ - مزايا الكتاب:

■ **يمكن استعراضها على النحو الآتي:**

- يعد الكتاب من أجمع المصنفات المؤلفة في بابه؛ لما اشتمل عليه من الآيات المثبتة للصفات، والأحاديث الدالة على الصفات، ومنها: صفة العلو، والآثار الواردة عن الصحابة والتابعين.

قال الإمام الشوكاني عن الكتاب - عند كلامه عن صفة الاستواء ولفظ الجهة:

«والأدلة في ذلك طويلةٌ كثيرةٌ في الكتاب والسنة، وقد جمع أهلُ العلم منها - لا سيما أهل الحديث - مباحثَ طوّلوها بذكر آياتٍ قرآنية، وأحاديث صحيحة، وقد وقفتُ من ذلك على مؤلَّف بسيط في مجلّد جمعه مؤرخ الإسلام الحافظ الذهبي رحمه الله، استوفى فيه كُلَّ ما فيه دلالة على الجهة من كتابٍ أو سنةٍ أو قولِ صاحب»[١].

- ومن مزايا الكتاب المتعلقة بالصناعة الحديثية:

دقة المؤلف في العزو إلى المصادر.

فيقول - مثلًا - لما في «الصحيحين» إذا لم يتفق لفظهُ فيهما: «متفقٌ على ثبوته»[٢]، وكذلك العزو إلى بقية المصادر من مصنفات الحديث ونحوها، ولم أجد ما يُتعقب عليه إلا في القليل النادر[٣].

- ومنها: أنه مع عزو الحديث أو الأثر إلى مُخرّجه، يُتبعُ ذلك بالحُكم عليه صحةً أو حُسنًا، ونحوها[٤]، . . . .

= ٨٦، ٩٧، ١٢٧، ١٣٨، ١٤٧، ١٧١، ٢٠٨) وفي القسم الثاني أرقام: (٣٩٦، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٢٩، ٤٦٣).

(١) «رسالة التحف في مذاهب السلف» (ص ١١) ضمن الرسائل السلفية.

(٢) انظر رقم (٢٥، ٢٨٢ - ٢، ٢١٥).

(٣) وقد يكون الصواب معه؛ لأن السبب في بعض استدراكاتي عليه - كما سيأتي - أني لم أجد الحديث أو الأثر في المصدر الذي بين يديّ.

(٤) مثل قوله: إسناد جيد: ح: (٤٠، ١٦٢، ١٦٩).

أو بالضَّعف[١] مع الدقة في العبارة.

- إيراد الأحاديث الموضوعة على جِهةِ بيانِ زيفها[٢] وسقْمها، كما بيّن ذلك في أثناء تعليقه عليها[٣].

- «التنبيه على ما في الحديث من اختلاف»[٤].

- «الدقة في استنباط الشاهد من الحديث - وبخاصة الأحاديث الطوال»[٥].

- ومنها: «التنبيه على اختلاف الرواة في سياق المتن»[٦].

- ومنها: «التنبيه على ضعف الحديث أو الأثر»، ويكون سبب الضعف عِلة خفية مثل: تفرّد الثقة، وغرابة سياقه...[٧].

- ومنها: جَمْعُ الأسانيد وترتيبها على اختلاف شيوخه، واستعماله صيغ التحويل، مع إغرابه في بعض الأحيان[٨].

إسناده صالح: (ح ٨٩، ١٠٨، ١٢٥، ١٦٧، ١٧٩، ١٩٠)، وغيرها.
وإسناده قوي: (ح ٩٣، ١٣٣، ١٦٦، ٢٢٠، ٢٢٦ -١).
فيه انقطاع محتمل: (ح ١١٨).

(١) وهذا مُتنوع: فقد يُضعفه - مثلًا - بالانقطاع، أو الإرسال، أو الغرابة، أو التفرّد والنكارة.

(٢) وهذا منهجٌ لبعض المحدِّثين فيكتبون الأحاديث الضعيفة والباطلة لكي لا يُلبِّس بها زنديق. انظر: «الإرشاد» للخليلي (١/ ١٧٩)، و«الجامع لأخلاق الراوي» (٢/ ١٩٢).

(٣) انظر: «أقواله عند الأحاديث»: (١٢٣، ١٤٦، ٢٠٢، ٢١٢، ٣٠٦) غير ما سبق في «منهج المؤلف».

(٤) انظر: (٦، ٨، ١٠، ١٣، ١٦، ٢٦، ٥٤، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ١٤٤ - ١، ١٦٥، ١٧٠).

(٥) مثل: حديث الجمعة الطويل من (ح ٤٢ - ٤٤)، و«حديث الإسراء ورواياته» (ح ٥٧) وحديث عذاب القبر الطويل (ح ١٠٦)، وحديث صعق موسى (ح ١٨٢، ١٨٣).
وانظر: (ح ٦٠، ٢٠١).

(٦) مثل (ح ١٣، ٣٤، ٦٤، ٧١، ١٨٢ - ١ - ٢ - ٣، ١٨٤ - ١ - ٢).

(٧) انظر - مثلًا: (ح ٤٣، ٨٠، ١٤٢، ١٤٦، ١٨٠، ١٨١، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢٧٥، ٢٨٨، ٣٢٨).

(٨) انظر: (ح ٤٤، ٥١، ٥٨، ٨٨).

- إشارته إلى طرق الحديث ورواياته[1].

- النقل عن أئمة اللغة في تفسير الأحاديث[2].

■ **ومن مزايا الكتاب - وخاصة ما يتعلق بالقسم الثاني - الذي نقل فيه عقائد الأئمة ما يأتي:**

- **الشمول الزماني للمُتَرْجَمين**: فالمؤلف جمع أقوال الأئمة من العصور الفاضلة إلى قُرابة القرن السادس، وهي حِقبةٌ زمنية طويلة. فانتقاء أقوال أهل السنة وَمَنْ وَافقهم على أقوالِهِم يحتاجُ إلى خبرةٍ واستقراء، والإمام الذهبي - بلا شك - من أهل الاستقراء التام.

- **الشمول المكاني**: فتجد أقوال علماء المشرق، وعلماء المغرب، وعلماء الحجاز، ثم مع إيراد أقوال الأئمة على تباعد أقطارهم نجد مزية أخرى وهي:

-**تنوع التراجم**: فالإمام الذهبي أورد عقائد الأئمة من أهل السنة، ومن قال بقولهم من: محدِّثين، وفُقهاء، ومفسِّرين، ولُغويين، ومُؤرخين، وعُبّاد، وأمراء، وشُعراء ومتكلمين. . .

وفي هذا رد على من ظنَّ أن إثبات الصفات لله - تعالى - على الوجه اللائق به مختص به أهل السنة أو أهل الحديث، في عصر محدّد دون غيرهم من العلماء.

-**ومن مزايا الكتاب: تنوعُ المنقول**، فالمؤلف لم يجعل الكتاب يسلك مَسلكًا واحدًا في ذكر معتقد الأئمة، بل فيه ذكرُ كلامِ الإمام نفسِه، أو نقل تلاميذه، وقد يكون المنقول عبارة عن وصية، أو رسالة، أو أبياتٍ من الشعر، ونحو ذلك.

-**ومزية أيضًا في المنقول وهي**: كون المؤلف ينقل من كتب مفقودة لبعض أئمة القرون الفاضلة ومَنْ بعدَهم، وبعضها منقولٌ بالسند، أو مما وقف عليه المؤلف، وتأمل ذلك في مبحث «مصادر الكتاب».

---

(١) انظر: (ح ٩٦، ١٠٩، ١٩٢).

(٢) انظر (ح ١٣).

- **ومن مزايا الكتاب: أنه جمع بين نقلِ أقوال الأئمة، مع التعليق عليها.**

ويمكن إجمال المسائل التي علق عليها في الكتاب بما يلي:

- قواعد عامة في منهج أهل السنة في إثبات الصفات[١].

- صفةُ الكلام[٢]، حكايةُ الخلاف في مسألة القرآن، وتكفير من قال بخلقِ القرآن، وذكر من قال به من الأئمة[٣].

- مسألةُ اللفظ[٤].

- معنى العَرْش[٥].

- الكلام على صفة العُلو والرد على النفاة[٦].

- التعليق على معنى الاستواء[٧].

- عقد فصلًا في مسألة رؤية النبي ﷺ ربَّه[٨].

- اعتماده على ما صحَّ من أحاديث الصفات[٩].

- اشتراط العلم في مسألة التكفير[١٠].

- تعليقه على بعض معاني الأحاديث[١١].

---

(١) المقدمة (ص ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٤٩)، وآخر التراجم الآتية (٥١٨، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٤٩).
(٢) (ح ٨٨).
(٣) بعد (ح ٤٠٣).
(٤) (ح ٤٧١) (ترجمة محمد بن أسلم) - و(ح ٥٤٩).
(٥) بعد (ح ١٢٩)، و(ح ٢٣٠).
(٦) انظر (ح ٣٥٢، ٥٣١، ٥٥٠)، وردَّ على الجهمية عند (ح ٣٣٠).
(٧) بعد (ح ٣٤٤).
(٨) (ص ٧٦٥).
(٩) بعد (ح ٦٦).
(١٠) (ح ٤٩٢).
(١١) انظر (ح ١٤١ - ١، ح ٢٢٤، ح ٦٦ وح ٢٣٥).

- تعليقه على معنى «العامة» الوارد في كلام الأئمة[1].

- تعليقه على بعض كلام الأئمة وبيان ما يراه صوابًا.

مثل: تعليقه على لفظ: «أبوكم» الوارد في «الإنجيل»[2].

- تعليقه على لفظة: «بذاته» الوارد عن بعض الأئمة[3].

أو لفظ: «استواء استقرار»[4].

- ثناؤه وإنصافه عند ذكر المؤلفات[5].

٩ - المآخذ على الكتاب:

من منهج أهل السنة في النقد والحُكم على الآخرين: تحرّي العلم والعدل، وإذا اختل أحدُ هذين الشرطين نتجَ عنه فسادٌ عريض من الجهل والظلم، والإمام الذهبي كثيرًا ما ينبه إلى هذه المسألة في ثنايا كتبه[6].

وقد لُوحظ على المؤلف في الكتاب عدةُ أوهام لا تُقلل من شأن المُؤَلِّف ولا المُؤَلَّف، وبخاصة أن في بعض ثنايا الكتاب ما يدل على أنه كتبه من حفظه رَحِمَهُ ٱللَّهُ[7].

---

(١) (ح ٣٩٠، ٤١٢).

(٢) رقم (٤٧٥) (ترجمة الإمام ابن قتيبة).

(٣) انظر رقم (٥١٥، ٥٢٤، ٥٢٩).

(٤) رقم (٥١٩).

(٥) انظر رقم (٤٣١) (ترجمة أبي عبيد)، ورقم (٤٧٤) (ترجمة الدارمي)، ورقم (٥٤٠) (ترجمة الهروي).

(٦) انظر «السير»: (٨/ ٤٤٨)، (١٦/ ٢٨٥)، (١٨/ ١٨٦، ١٨٧)، (٢٠/ ٤٦).

* ومن الجهل، والهوى، والعصبية، ما قاله محمد زاهد الكوثري في تعليقه على «ذيول التذكرة» عن هذا الكتاب ومؤلفه: «ولو لم يُؤلفه لكانَ أحسن له في دينه وسمعته؛ لأن فيه مآخذَ كثيرةً» (ص ٣٤٨) وغمَزه أيضًا في (ص ٢٦٣). والمؤلف - بحمد الله - لم يبتدع شيئًا جديدًا بل سَلَفهُ فيما ذكرَ صحابةُ رسول الله ﷺ والتابعون لهم بإحسان، وأئمة المسلمين من: حنفية ومالكية وشافعية وحنبلية، فالحمد لله على السنة.

(٧) انظر رقم (٦٣، ٢٩٠، ٣٧٩).

■ **ويمكن تقسيم الملحوظات إلى الآتي:**

أ - استشهاده بغير المعصوم على بعض مسائل العقيدة التي ذكرها:

مثل: المنامات برقم (٤٢٦)، أو قصص فيها غرابة مثل (ح ٤٨١، ٥٠٩).

ب - أوهامٌ في العزو إلى الكُتب[1]:

(ح ٢٤) عزاه «للمستدرك» للحاكم، ولم أجده فيه.

(ح ٧٠) وَهِمَ في العزو إلى مسند «أبي يعلى».

(ح ١٥٧) عزاه إلى كتاب «السنة» لعبد الله، ولم أجده فيه.

(ح ٥٠) عزاه إلى كتاب «الرؤية» للدارقطني، ولم أجده فيه.

- ومن الأوهام في العزو إلى الكتب المشهورة:

(ح ٢٩) عزاه للشيخين: البخاري، ومسلم - وهو عند البخاري فقط.

(ح ١٣٦) عزاه «للصحيحين»، وهو عند «مُسلم» فقط.

(ح ١٩٨) عزاه «لمسلم»، واللفظ غير موجود في «مسلم».

(ح ٢٣٢) عزاه «للصحيحين»، وليس فيهما جميعًا.

(ح ٥٩) ذَكَرَ سند حديثٍ وعزاه إلى «الصحيحين» مع أن الذي فيهما من غير الطريق التي ذكر.

(ح ٢٠٩) إدخال متن في آخر.

(ح ٢٨٠) نقل قولًا لابن عباس وعزاه للبُخاري، ولم أجد أحدًا عزاه إليه.

ج - الوهم في الأسماء:

ومثله ما في (ص ٧٣٢).

---

(١) سبقت الإشارة إلى بعض هذه التنبيهات وأن سببها عدم وجود الحديث أو الأثر في المصدر الذي بين يديّ، فلعلَّ المؤلف اطلع على نُسخةٍ لم يطبع عليها الكتاب، أو نحو ذلك، مما لا يمكن الجزم بخطئه.

(ح ١٨٦) وَهِم في اسم الصحابية، ومثله ما في (ص ٩٦٧) (ترجمة ابن الماجشون).

(ح ٢٢٤) حُكمه على حجاج بن أبي زياد بأنه ليس بالحُجة، وهو أرفع منها.

(ح ٥٣) بيّض لأحد الرواة ولم يَعْرفه.

(ح ٣٣٧) عزا القول إلى مُقاتل، وهو للضَّحَّاك.

د - عدم الحكم على الأحاديث أو الآثار - على خلاف عادته - مع أن في بعضها راويًا ضعيفًا جدًّا، مثل: (ح ٢٣، ٧١، ٧١ - ٣، ٧١ - ٤، ٧٦، ٨٥، ٩١، ٩٩، ١٠٣، ١٧٦، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٦٣، ٢٧٣، ٢٨٢، ٣١٦، ٢٢٦ - ٤، ٢٢٦ - ٥).

- أو حكمه على الخبر بالقبول، مع أن فيه ضعيفًا، مثل: (ح ١١٠) - انظر: «التعليق» - و(ح ٢٨٩، ٢٩١).

- أو عدم جزمه بالحكم، ومن أمثلة ذلك:

قول مجاهد في تفسير آية: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ﴾ [الإسراء: الآية ٧٩].

ذكره في موضع وقال: له طُرقٌ جَمّة (ح ٣٠٠).

وذَكَره في موضع آخر، وذكر من أخذ به من العلماء، وأن فيه ردًّا على الجهمية نفاة العُلو والعرش (ح ٤٢٦) (ترجمة محمد بن مصعب العابد).

ثم في آخر الترجمة، لم يُرق للمؤلف حَلِف بعض الأئمة بالطلاق على ثبوت الأثر، فقال: «فأبصر - حفِظك الله - من الهوى كيف آلَ الغُلو بهذا المحدِّث إلى وجوب الأخذ بأثر منكر».

- وقال في ترجمة (حرب الكرماني): «ويبعدُ أن يقول مجاهد ذلك إلا بتوقيف...» (ح ٤٧٣).

- ثم ذَكَرَ أهل العلم الذين قالوا: إن خبر مجاهد يُسلم ولا يعارض. ثم حتى آخر الترجمة قال: «ولكن ثَبَتَ في الصحاح أن المقام المحمود هو الشفاعة العامة الخاصة

بنبينا ﷺ».

فرأيه - كما ترى - لم يستقر تجاه تفسير مجاهد، وقد بيّنتُ في التعليق أن طُرق الأثر لا تثبت، مع مخالفتها للأحاديث الصحيحة في تفسير المقام المحمود، ولقول مُجاهد نفسه، كما ثبت في تفسيره للآية.

هـ - **في ترتيب الطبقات في القسم الثاني من الكتاب** - مع دقة المؤلف وطول باعه بعلم الرّجال - لفت نظري إيراده من كان خارج الطبقة التي عنون لها، انظر الترجمة رقم (٤٩١).

١٠ - النسخ الخطية للكتاب، عددها، التعريف بها، اختيار واحدة منها أصلًا:

■ **١ - نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في مكتبة شستربتي بأيرلندا رقم (٣٣٠٢)**. وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرقم السابق.

أوراقها: ١٢٠ ورقة أو لوحة على وجهين.

عدد الأسطر: في كل وجه بين ١٩ - ٢١ سطرًا.

مقاس الصفحة: ١٣,٧ x ١٨,٦ سم.

نوع الخط: نسخ تعليق.

بدايتها: جاء عنوانها: «العُلو للعلي العظيم».

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلِّ على محمد وآله وصحبه وسلم.

قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الفارقي بن الذهبي الشافعي الأثري: الحمد لله العظيم رب العرش العظيم.

وجاء على غلاف الكتاب: بخط الناسخ ابن ناصر الدين ما نصه:

قال المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيما وجدتهُ بخطه على حاشية المسودة: «تمَّ في سنةِ ثمان وتسعين وستمائة، على أن فيه أحاديثَ تبين لي وهنَها وأقوال طوائف قد توسعوا في

العبارة [فلا أنا موافق لهم] على تلك العبارات ولا مقلدٌ لهم، والله يغفرْ لهم.

ولا ألتزمُ أمرًا إلا ما اجتمع عليه الدهماء، فبهذا أدِين. وأعلم أن الله ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى».

وجاء - أيضًا - على هامش الورقة الأولى - بخط متأخر - مِنْ مَنِّ الله على عبده.. إبراهيم النجدي الحنبلي - غفر الله له ولوالديه، ورزقه الوفاة على الإيمان بما في هذا الكتاب من غير تشبيه، ولا تكييف، ولا تجسيم، ولا تمثيل.

وصفها: النسخة كاملة خلا بعض السقط اليسير من الناسخ، وهي نسخة مقروءة ومُصححة، وميّز بقلم آخر ذكر أقوال الأئمة، وبعض عناوين الكتاب.

تاريخ نسخها: نَسَخها الحافظ محمد بن أبي بكر الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي، المولود سنة (٧٧٧هـ)، والمتوفى سنة (٨٤٢هـ).

قال في آخرها: تمَّ الكتاب، ولله الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا، علّقه على عَجَلٍ لغرض حصل، وكُلُّ خطهِ مثل هذا الخط من خطِّ مؤلفه [وتاريخ نسخها سنة (٨٠٧هـ)].

-فتُعد هذه النسخة فرعًا عن نُسخة الأصل، ولهذه المميزات وغيرها جعلتها «نُسخة الأصل» والعُمدة لي في النسخ.

■ **٢- النسخة الثانية: نسخة مصورة عن الأصل المحفوظ في المكتبة الظاهرية - مكتبة الأسد حاليًا - برقم (١٠٣٥).**

عدد أوراقها: ٦٢ ورقة على وجهين.

مقاس الصفحة ١٦٠ x ١٢ سم.

عدد الأسطر في الوجه الواحد من ٢٥ - ٢٧ سطرًا تقريبًا.

نوع الخط: نسخ، وفي بعضه: فارسي.

بدايتها: العنوان: «العلو للعلي العظيم».

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله عدةٌ للقاء الله، ربِّ يسّر وأعن وتمم واختم بخير في عافية يا كريم «الحمد لله العلي العظيم رب العرش العظيم..

وجاء على غلاف الكتاب ما يلي من كلام الناسخ:

ورأيت بخطه في النسخة المنسوخ منها - ثم ذكر أبياتًا من الشعر وكلامًا باللغة السريانية.

ثم قال في آخره:

وقد أجازني بجميع تآليف الشيخ ولدُه شيخُنا زينُ الدين عبد الرحمن، وقرأتُ عليه بقريته كَفر بَطْنا أجزاء عدة غير ما سمعت..

وكتبه: مُساعد بن ساري بن مسعود بن عبد الرحمن الحِميري الهواري السخاوي، وذلك بقرية الشعبا من المرج القبلي لدمشق سنة (٨٠٧ هجرية).

وصفها: النسخة مقابلة ومصححة كما في هوامش الأصل، مثل قوله: بلغ مقابلةً فصحَّ على الأصل المنقول منه وغيرها.

والذي جعلني أرتب النسخة في الدرجة الثانية ما وقع فيها من سقط من الناسخ من بعد (ح ٤٢) إلى (ح ٨٥)، وسقطٍ في بعض الأسطر كما تراه في المقابلة.

وقد ميّزت عناوين الكتاب، وعقائد الأئمة بخط مغاير.

تاريخ نسخها: جاء في آخر النسخة.

«بَلَغَ مقابلًا على نُسخةِ المصنّف بخطه التي نقلتُ منها فصحَّ».

علّقهُ فقيرُ رحمة الله وراجيها وشفاعة نبيه محمد ﷺ مساعد بن أبي الليل السخاوي، عفا الله عنه وعن والديه ومشايخه...، وفي آخر ورقتين من النسخة إلى آخر الكتاب كُتبت بخط مغاير، مما يدل على أن النسخة حصل لها ترميم.

ورمزت لها بـ(ظ).

■ **٣- النسخة الثالثة: مصورة عن مكتبة رامبفور بالهند رقمها: (١٤١٥).**

عدد أوراقها: ١٢٥ ورقة على وجهين، في كل وجه حوالي ١٧ سطرًا.

مقاس الصفحة: ١٩ x ٢ سم.

نوع الخط: نسخ عادي.

بدايتها: عنوانها باسم «العرش». وأولها: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله العلي العظيم رب العرش العظيم.

وجاء على غلاف الكتاب عدة تملكات وهي:

- الحمد لله، من نعم الله على عبده أحمد ولي الدين الهنيدي الساعدي الخزرجي، غفر الله ذنوبه وستر عيوبه سنة (٩٨٤).

- الحمد لله، من نعم الله سبحانه على عبده الحقير يحيى ابن الحاج قاسم القباتوني غفر الله له وستر عيوبه في سنة (١٢٤٥هـ).

- من نعم الله على عبده الحقير أبي السعود ابن تاج الدين بن محمد الخزرجي البعلي.

- الحمد لله تعالى، من نعم الله سبحانه على عبده الفقير محمد بن إبراهيم بن محمد الشهير بابن [الدامح] هكذا رسمها، غفر الله له ولوالديه ولمشايخه والمسلمين.

على غلاف النسخة:

اشترينا هذا الكتاب من سليم بن مصطفى نسلي، أصله من الشاغور قاطرة الآن في الميدان في القاعة في حارة بيت جانب بين ابن عثمان المقدم من قبله في ٢٣/ ٦٠ بشهادة محيي الدين، وشهادة الشيخ عبد القادر.

وصفها: النسخةُ مقابلة ومصححة، وسلمت من كثير من الأخطاء وهي منقولة عن إحدى النسختين السابقتين أو أحد فروعهما، وأما بقية النسخ الآتية فهي تختلف عنها من جهة الأخطاء والسقط، وميزت عناوين الكتاب وأقوال الأئمة بقلم مميز.

آخرها: تم الكتاب - بحمد الله وعونه - ونسأل الله أن يوفقنا لما يرضيه...

ولا يوجد ذكر لاسم الناسخ، أو تاريخ النسخ.

ورمزت لها بـ(هـ).

■ **٤- نسخة مصورة عن مكتبة برلين بألمانيا برقم (٢٣١٣).**

عدد أوراقها: ٧٠ ورقة، تبدأ ضمن مجموع من ورقة ٦٨ب - ١٣٨/ أ، على وجهين.

عدد الأسطر في كل وجه تقريبًا من ٢٥ - ٢٦ سطرًا.

مقاس الصفحة: ١٩ x ١٢ سم.

نوع الخط: نسخ واضح.

بدايتها: العنوان: كتاب «العُلو للعلي الأعلى الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها».

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله العلي العظيم..

وصفها: النسخة مُصححة ومُقابلة، ومُيزت أوائل الأسانيد وأقوال الأئمة بقلم مغاير.

آخرها: تمَّ الكتاب والحمد لله وحده.. وقد وافق الفراغ من كتابة هذه النسخة الشريفة ظهر يوم الإثنين، خامس وعشرين خلت من شهر جمادى الآخرة، أحد شهور سنة (١١٧٩هـ). تسع وسبعين بعد المائة والألف للهجرة النبوية.

بقلم أفقر العباد إلى الله وأحوجهم إليه، كثير الذنوب، وافر العيوب، دخيل الله بن سليمان بن هريس (له ترجمة في «علماء نجد» للبسام (٢/ ١٧١)، وهو من علماء المبرز بالأحساء)، كان الله له ولجميع المسلمين.

ورمزت لها بـ(ب).

٥- نسخة مصورة عن مكتبة جامعة قطر، برقم (٢٠١٩/ ٢/ ٢).

عدد أوراقها: تقع ضمن مجموع تبدأ من ورقة (٧ - ١٠٠) على وجهين، في كل وجه مسطرتها مختلفة من ٢٣ - ٢٧ سطرًا.

مقاس الصفحة: ٢٥ x ١٨ سم.

نوع الخط: خط قلمي معتاد.

عنوان النسخة: «العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها».

أولها: بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، رب يسر يا كريم، الحمد لله العلي العظيم..

وصفها: النسخة قليلة السقط وعليها تصحيح، مع وجود بعض الأخطاء والأوهام التي ترجع إلى الناسخ؛ نظرًا لرداءة الخط وعدم تناسقه، ومُيزت أوائل الأحاديث وأقوال الأئمة بلون آخر.

آخرها: تم الكتاب والحمد لله..

كُتبت هذه النسخة من نسخةٍ ثالث [لعلها: ثالثة] كُتبت من خط مؤلفه رحمه الله. كاتبه: أحمد بن زيد المقدسي، ووجدت بخط ابن المحب الناسخ من خط المصنف في آخر الكتاب بعد الفراغ من الأصل...

وقال في آخرها: ووافق الفراغ من هذه النسخة الشريفة يوم الجمعة سنة ألف ومائتين وست وثمانين (١٢٨٦هـ).

كُتبت بيد الفقير الحقير الراجي عفو ربه: محمد بن عبد الله بن الجبرتي.

ورمزت لها بـ(ق).

-وما جاء في آخرها من كونها منقولة من خط كاتبه: أحمد بن زيد المقدسي، وهذا يُوافق ما جاء في طبعة الكتاب (انظر الطبعة الأولى - طبعة الأنصاري - ص ١٥٤). وما بعدها من الطبعات، ومع ذلك فبينَ النسختين بونٌ شاسع، حيث سلمت المخطوطة من السقط والتحريف الذي امتلأت به المطبوعة.

النسخ الثانوية:

■ ٦ - نسخة مكتبة الرياض الحديثة [المكتبة السعودية] التابعة لإدارة الإفتاء بالرياض برقم (٢٦٧/ ٨٦).

عدد أوراقها: ١٦٣ ورقة، على وجهين.

عدد الأسطر: في كل وجه ٢١ سطرًا.

نوع الخط: نسخ حديث.

بدايتها: عنوان الكتاب: «العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها».

أولها: «الحمد لله العلي العظيم».

وجاء على الورقة الأولى ما صورته:

يعلم من يراه بأن الجوهرة بنت تركي بن عبد الله بن سعود وقفت هذا الكتاب لطلب الثواب من رب الأرباب، لا يباع ولا يُرهن، فمن بدله بعدما سمعه، فإنما إثمه على الذين يبدلونه والله سميع عليم، وصلَّى الله على محمد من (٢٩/ ١/ ١٢٨٢هـ).

والنسخة واردة إلى مكتبة الرياض من مكتبة الشيخ محمد بن إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وصفها: النسخة مقابلة كما في هوامش الكتاب، ومُيزت أوائل الأحاديث وأقوال الأئمة بقلم أحمر، والمطبوع موافق لها في وجود السقط والتحريف.

آخرها: تم الكتاب والحمد لله، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

وكان الفراغ من تحرير هذه النسخة المباركة المصونة في أول يوم الإثنين في مسجد الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شهر جمادى أولى سنة (١٢٧٧هـ).

■ ٧ - نسخة المكتبة الآصفية بالهند.

عدد أوراقها: ٤٧ ورقة، على وجهين.

عدد الأسطر: في كل وجه: (٢١ - ٢٣ سطرًا).

مقاس الصفحة: ٢٥ x ١٥ سم.

نوع الخط: خط قلمي حديث.

بدايتها: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي على عرشه على الماء...

فصلٌ: الدليل على أن الله - تعالى - فوق العرش فوق المخلوقات. . .

وصفها: بدأ الكتاب بسرد الأحاديث والآثار غير مرتبة، ثم سَرَدَ أقوال الأئمة، مع عدم ذكر الأسانيد إلا نادرًا.

آخرها: تم كتاب «العرش والعلو»، يوم الإثنين عاشر ذي القعدة، سنة ألف ومائتين واثنتين وتسعين (١٢٩٢) من هجرة النبي ﷺ إلى يوم القيامة: بيد أذل عباد ربه المنان [وحيدان] - هكذا رسمه - وما بعده لم أستطع قراءته لعدم فهم الكلام.

■ **٨- نسخة مصورة عن دار العلوم بندوة العلماء بلكنهو رقم (١٢٢١):**

عدد أوراقها: ٩٤ على وجهين، في كل وجه: (١٤ - ١٦) سطرًا تقريبًا.

مقاس الصفحة: ١٣ x ١٨ .

نوع الخط: عادي.

بدايتها: كتاب «العرش» للذهبي، الحمد لله الذي ارتفع على عرشه في السماء، ثم قال: فصل: الدليلُ على أن الله تعالى فوق العرش. . .

وكتب على غلاف النسخة:

«من فضل الله على عبده البوتيجي الشيخ حجازي».

وصفها: يوجد تطابق بينها وبين النسخة الآصفية من جهة اختصار الأسانيد والأقوال، وخطها متأخر ورديء جدًّا.

آخرها: تم كتاب «العرش» للذهبي - بحمد الله وعونه - على يد العبد الفقير إلى الله - تعالى - محمد بن محمد بن علي. . . وقد ساعده فيه عبيد ابن محمد بن سالم بن علي، غفر الله لكاتبه ولمن ساعده فيه ولجميع المسلمين.

وفيه تملك: عبده الريمي أو الرسي.

التعليق على نسخة رقم (٧، ٨):

■ **من خلال دراستي للنسختين ظهر لي** أن الكتاب سابقٌ لكتاب «العلو»، سواءٌ

سميناه «العرش» أو غيره، ولو قلت: إن كتاب «العلو» يعد ناسخًا له لم يكن فيه مبالغة. إن مَنْ يتأمل منهج الإمام الذهبي في التأليف.

١- يعلم أن هذا الكتاب يعد جمعًا أوليًّا للكتاب، ثم بعد ذلك قام الذهبي بترتيب موضوعات الكتاب. . . كما تراه في كتاب «العلو»، ولكي يتضح الأمر قمت بعمل مقارنة بما جاء في النسخ مع كتاب «العلو» للتدليل على ما قلت في صدر الكلام - على النحو الآتي:

١- انظر ما كتبه د. بشار عوّاد في كتابه.

بدأ الكتاب بمقدمة، ثم قال المؤلف: فصلٌ: الدليلُ على أن الله تعالى فوق العرش . . . ثم سرد الأحاديث والآثار مجموعةً . . . ثم قال بعد ذلك: فصلٌ: وهذه جملة من أقوال التابعين، وهو أول وقت سُمعتْ مقالة مَنْ أنكر أن الله تعالى فوق العرش - هو الجعد بن دِرْهم. . . انظر نسخة لكنهو (ص ٣٦/ ب)، ونسخة الآصفية (ص ١٦/ ب).

وهذا الفصل الأخير يتفق تمامًا مع بداية النسخة المسمّاة: «مختصر من الذهبية».

٢- اختصار الأسانيد: فيذكر المؤلف طرفًا من السند، وفي بعض الأحيان الصحابي فقط، وإيراده للأحاديث أو الآثار قليل جدًّا مثل: رقم: (٣٠، ٣٤، ٤١، ٨٦)، وهذا يختلف عن منهجه في «العلو» كما ترى، بل عدد الأحاديث أقل بكثير مما في كتاب «العلو».

٣- اختلاف أحكامه على الأحاديث، كما ترى في المقارنة التالية:

ما في كتاب العلو	النسخة المخطوطة
- ح (٦٥، ٦٦) حديث جبير بن مطعم قال: هذا حديث غريب جدًّا فردٌ.	قال عنه في الرسالة: بإسناد حسن.
- ح (١٠) قال: وهو مرسل تفرد به أسامة.	بإسناد صحيح.

- ح (٧) قال: هذا محفوظ عن أبي معاوية لكن شيخه ضُعف.	قال: بإسناد صحيح.
- ح (٩٨) حديث العباس: (الأوعال) أعلّه بعدة علل.	= قال: رواه أبو داود بإسناد حسن وفوق الحسن.
- ح (٥٦) قال عنه: ليس إسناده بقوي.	= قال: بإسنادٍ صحَّ.
- ح (٦٩، ٧٣) حكم بإرساله.	= قال: بإسناد صحيح ثابت.
- ح (٤١) قال: هذا حديث منكر... ولم أروِ هذا ونحوه إلا للتزييف والكشف.	= في الرسالة: لم يحكم عليه؟!
- ح (١٦٥) قول أم سلمة في الاستواء قال: لا يصح لأن أبا كنانة ليس بثقة وأبا عمير لا يعرف.	في الرسالة: بأسانيد صحاح؟!
- ح (٣٠٠، ٤٢٦) أثر مجاهد في تفسير الآية.	قال: وهذا الحديث ثابت عن مجاهد... وقال: أما عن مجاهد فلا شك في ثبوته.

٤- اختلاف ترتيب أقوال الأئمة انظر - مثلًا - إلى السرد التالي للأئمة في الرسالة: الأوزاعي، أبو حنيفة، مالك بن أنس، سفيان الثوري، حماد ابن زيد، ابن المبارك، جرير بن عبد الحميد، مقاتل بن حيان، محمد بن إسحاق.

أو إلى آخر النسخة: الزنجاني، أبو المعالي، الأنصاري، البغوي، الكرجي، عبد القادر الجيلي.

١- انظر فهرس كتاب «العلو» وتوزيع الذهبي لأئمة العقيدة إلى طبقات...

٥- تمسّك بعض مَنْ يعتمد على الكتاب باختلاف كلامه على الأئمة أصحاب العقائد... أو زيادة في التعليق، أو العزو إلى المصادر... وهذا لا يدل على ثقة

النسخة وتقديمها، وإنما هي تمثل فترة زمنية كتب فيها الذهبي هذه الرسالة.

٦- النسخ الخطية كُتبت بخطوط متأخرة، وعلى أي حال، سواءٌ اعتبر الكتاب «العرش» أو غيره، فالكتاب يخالف ما استقر عليه منهج الذهبي في «العلو» من عدة أوجه: من جهة المعنى والمبنى. **هذا ما ظهر لي والله أعلم.**

■ **٩ - كتاب «الذهبية» أو «مختصر من الذهبية»:**

نسخة مختصرة مصورة عن المكتبة الظاهرية تحت مجموع رقم (٤٧)، وتقع الرسالة ضمن الأوراق: (١٠٤ - ١١٣ ب).

أولها: «مختصر من الذهبية»: بسم الله الرحمن الرحيم. قال الإمام الحافظ أبو عبد الله الذهبي: فصلٌ: هذه جملة من أقوال التابعين، وهو أول وقت سمعت مقالة من أنكر أن الله فوق العرش....

وصفها: الكتاب غير مرتب في ذكر أقوال الأئمة، مع عدم استيعاب الأقوال وخلوه من الأسانيد، يضاف إلى ذلك - أيضًا - ندرة إيراد الأحاديث، مع وجود مغايرة في الأحكام على الآثار عما هو موجود في كتاب «العلو».

والذي يظهر أن الكتاب منتقى أو مسوده: إما للمؤلف أو لأحد طلاب العلم الذين جاؤوا بعده، ولم أجد ما يوثق صحة نسبة هذه الأوراق للمؤلف؛ لذا لم أعتمد على ما جاء فيها من أحكام.

آخرها: آخر «الذهبية» اختصرها بتاريخ أوائل شوال من سنة [ستين وسبع مائة] هكذا رسمها.

قال الذهبي: وقد آن أن نقف هنا، فمن انتفع بما سقناه في كتابنا فليحمد الله على الهداية، ومن نظر فيه وغضب، وغلبه الهوى وقوة النفس، فليستغفر الله من شر نفسه ويسأل الله التوفيق؛ فإن الأنفس قد تثور أولًا ثم تُراجع الإنصاف والمحاسبة. ولم أقصد بوضع كتابي التشغيب، ولا الحط على علماء الإسلام، ولكن قصدت الخير، وإنما لكل امرئ ما نوى، ومن قرأ القرآن وسمع «الصحيحين» ولم يدخل في شُبه أهل

الكلام فهو على سبيل النجاة، فليحمد الله، وكذلك الساكت عن الخوض في هذا الباب في عافية.

والأصل الذي لا بد منه: الإيمان بالله ليس كمثله شيء، ولا يوصف إلا بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله، وأجمعت الأمة على تلقيه بالقَبُول، من غير تكييف ولا تمثيل ولا مراء ولا جدال، فماذا بعد الحق إلا الضلال؟!

فنسأل الله علمًا نافعًا ويقينًا صادقًا، وأن يحفظ علينا إيماننا حتى نلقاه به، وصلى الله على النبي وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

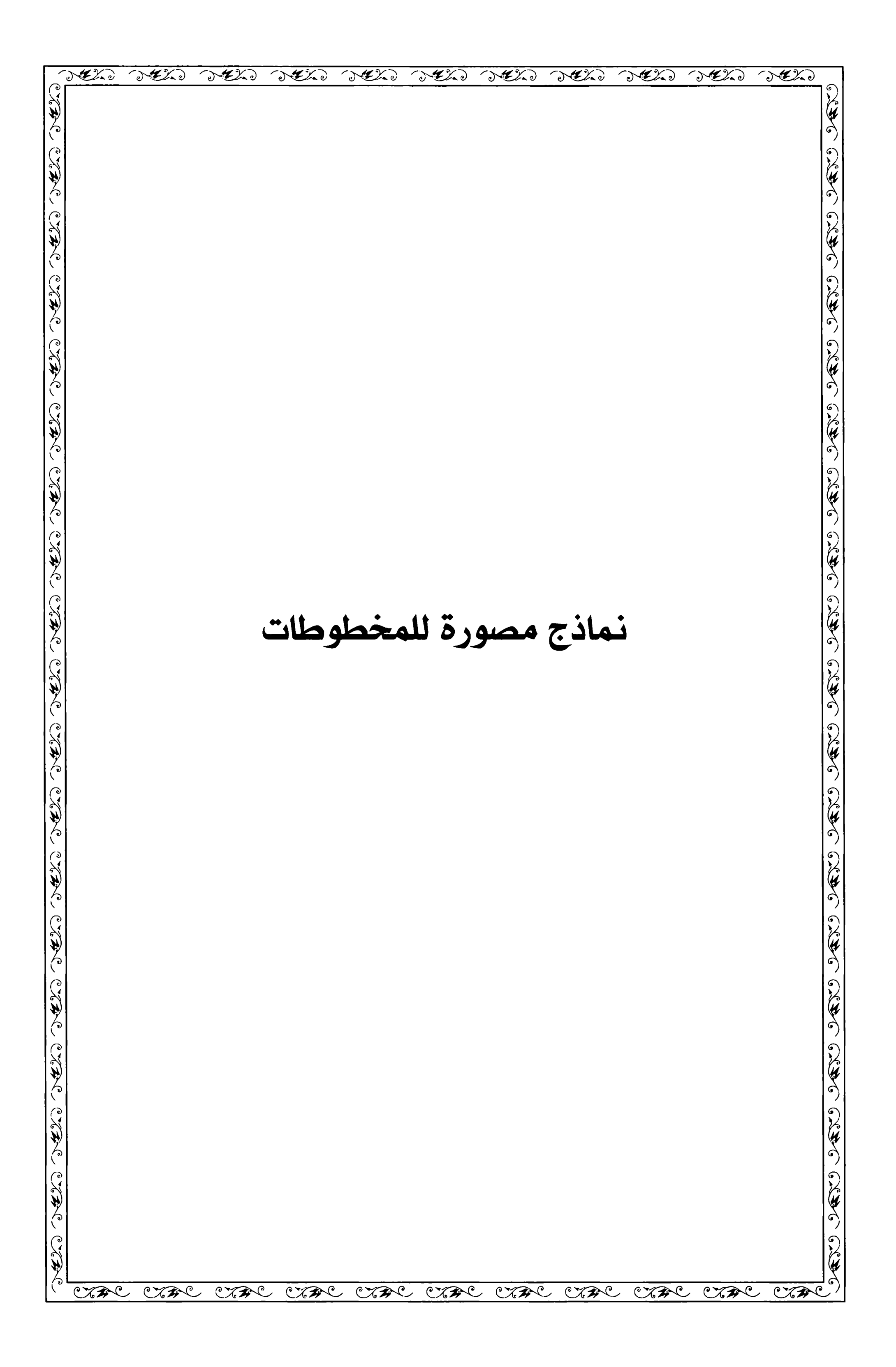
■ **١٠ - نسخة مكتبة الأوقاف بالموصل كما في فهرس المكتبة (١/ ٢٣٩ - ٢٤٠):**

قال المفهرِس: النسخة قديمة الخط جيدة. وتقع في ١٥٨ لوحة.

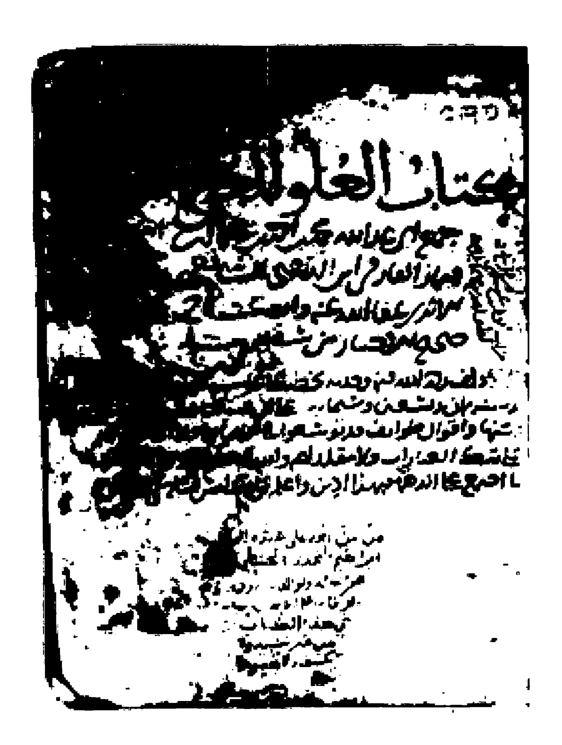
مقياس (١٤ - ١٦) سطرًا برقم (٦٥٨٠).

وهذه النسخة - مع بذل الجهود - لم أستطع الحصول عليها.





نماذج مصورة للمخطوطات



(١) صورة من نسخة «الأصل»

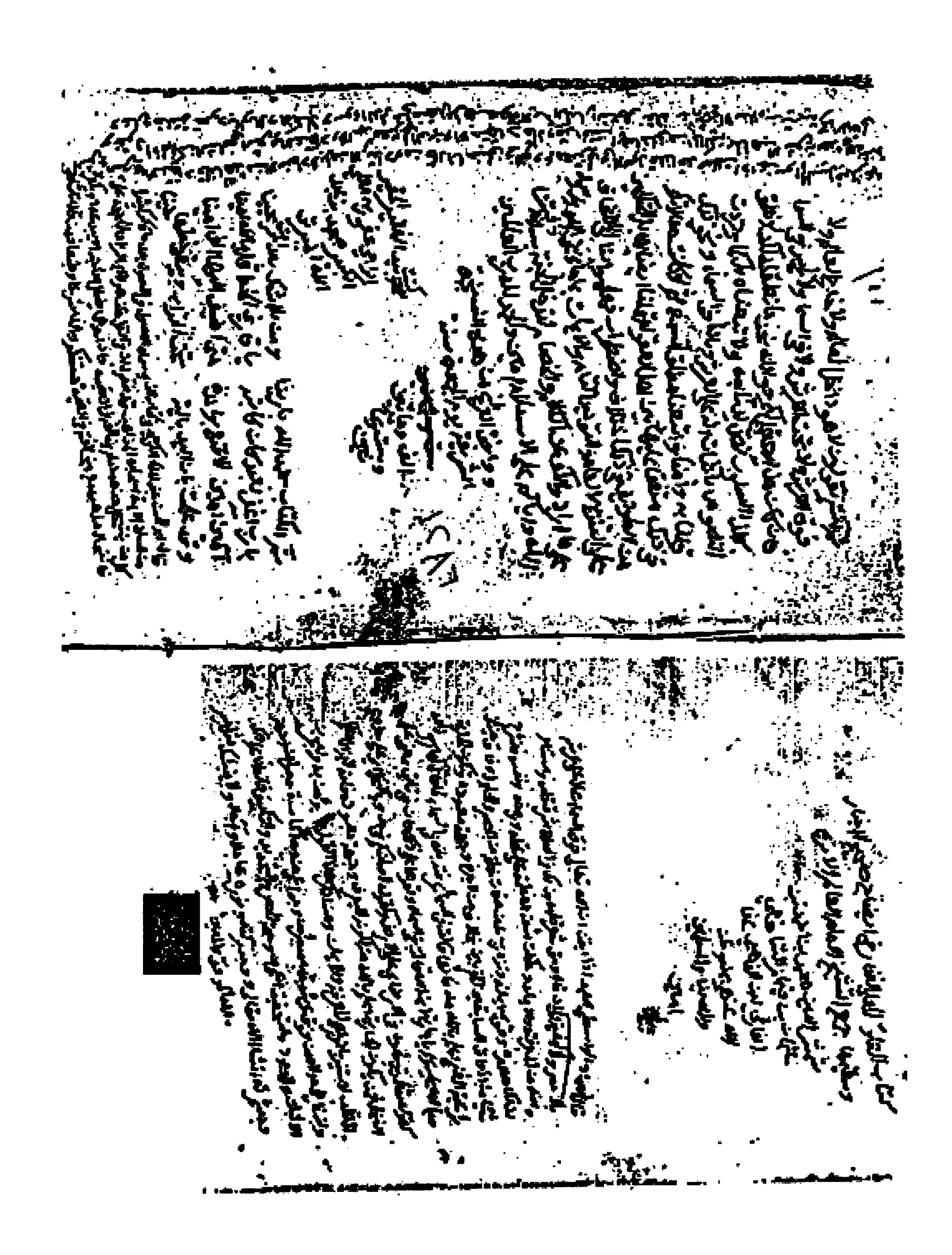




(٢) صورة من نسخة «الظاهرية» ورمزها ظ

(٣) صورة من نسخة الهند ورمزها: هـ

صورة من نسخة «برلين» ورمزها: ب



صورة من نسخة «قطر» ورمزها: ق

■ ١١- **طبعات الكتاب وتقويمها:**

- طبع الكتاب أول مرة عام (١٣٠٦هـ) في الهند طبعة حجرية، مع عدة كتب: «خلق أفعال العباد، إعلام أهل العصر» ويقع كتاب «العلو» من (ص ٩٧ - ١٥٤) طبعة المولوي، وفي آخر النسخة: كتبت هذه النسخة من نُسخةٍ كُتبت بخط مؤلفه رحمه الله، وكاتبه: أحمد بن زيد المقدسي.

- وهي طبعة مليئة بالسقط والتحريف، وجميع طبعات الكتاب مصورة عن هذه النسخة دون أي تعديل، وهي:

- طبعة السيد محمد رشيد رضا عام (١٣٣٢هـ)، على نفقة الشيخ محمد نصيف رحمه الله.

- طبعة أنصار السنة المحمدية بمصر عام (١٣٤٧هـ)، بتحقيق الشيخ عبد الرزاق عفيفي رحمه الله، وتصحيح زكريا علي يوسف.

- طبعة المكتبة السلفية بالمدينة، صححها عبد الرحمن محمد عثمان عام (١٣٨٨هـ).

- مختصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى[1]، وسمّاه: «مختصر العلو للعلي الغفار»، أنهى التعليق عليه في ١/ من ربيع الأول/ سنة (١٣٩٢هـ) وطبع عام (١٤٠١هـ)، وسأفرد الكلام على هذه الطبعة بعد بيان السقط والتحريف والأوهام الواردة في النسخ المطبوعة:

ويمكن تقسيم الملحوظات على المطبوع من كتاب «العُلو» حسب الآتي:

■ **الخطأ في عنوان الكتاب،** وصوابه كما سبق: «العُلو للعلي العظيم...».

(١) حدثني الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله تعالى في تاريخ (١٠/ ٧/ ١٤٢٠هـ) أنه قبل وفاة الشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى بشهر كتب له كتابًا ذكر فيه أن كتاب «العلو» خرج محققًا بتحقيق د. عبد الله البراك - يعني هذا السفر -، وذكر له أن المحقق قام بدراسة «مختصر العلو» قال: وهالني ما ذكر المحقق من أوجه عن الطبعة...، وقال طلبتُ من الشيخ أن يعيد النظر في تحقيقه ويطبعه طبعة أخرى جريًا على سنن كتبه. أ.هـ.

■ وأما أخطاء الكتاب فتقسم إلى أقسام:

أ- سقط أحاديث وآثار كاملة: مثل: (ح ٣، ١٧١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤) - حديث الإسراء الطويل (٢٥٥، ٢٩٤).

ب - السقط والتحريف في الأسانيد وبلغ عدد ذلك [١٣٣].

ومن الأمثلة:

المطبوع	المخطوط
- حدثنا محمد بن يوسف العلاف، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن علاف البغوي.	- ثنا محمد بن يوسف العلاف، نا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني جدّي... (ح ٣٢).
- أنبأنا أبو القاسم الخرقي، حدثنا أبو بكر النجاد، حدثنا محمد بن أبي بكر.	- أنا أبو القاسم الحُرفي، نا أبو بكر النجاد، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا محمد بن أبي بكر... (ح ٥٧).
- أخبرنا ابن علوان، أنبأنا ابن قدامة، أنبأنا أبو بكر الطريثيثي.	- أخبرنا ابن علوان، أنا ابن قدامة، أنا أبو بكر بن النقور، أنبأنا أبو بكر الطريثيثي... (ح ١٢٥).
- أخبرنا ابن قدامة في كتاب «إثبات صفة العلو لله» تأليفه، قال: أخبرنا أبو الحسن بن سهل...	- أنا ابن قدامة - في كتابه «إثبات صفة العلو لله» تأليفه - أنا أبو الحسين عبد الحق، أنا محمد بن علي، أنا أبو أحمد الغندجاني، أنا أبو بكر بن عبدان، أنا أبو الحسن بن سهل... (ح ١٥١).
- حديث لأبي جعفر العبسي الحميري، أن نافع بن زيد وله أمثلة انظر (ح ١٩٤، ٤٥٣)، وغيرهما.	- حديث لأبي جعفر العبسي في كتاب «العرش»، نا منجاب بن الحارث... (ح ٢٤٦)، ومتن المطبوع تداخل مع (ح ٢٥٦).

ج - السقط والتحريف في المتون، وبلغ عدده [٣٦٨].

ولم أدخل في الرقم استعمال الطابع في بعض الأحيان (ص) اختصار (ﷺ).

د - سقط وتحريف في المتن يخل بالمعنى:

مثال ذلك:

- (ح ١٣) جاء فيه: «ثم خلق العرش ثم [استولى] عليه».

وفي (ح ٩١) قول ابن عباس: «إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئًا، فخلق [الخلق] وصوابه: «القلم»...

- (ح ١٤٠) قول مجاهد: «﴿ٱسْتَوَىٰ﴾ على العرش».

وصوابه: «﴿ٱسْتَوَىٰ﴾: علا على العرش.

- (ح ٣٢٢) قال ربيعة بن عبد الرحمن عن الاستواء: «الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، [ومن الله الرسالة، وعلى الرسول البلاغ، وعلينا التصديق].

صوابه: «والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة. وفي لفظ آخر صحَّ عن ابن عُيينة...» إلى آخر كلام الذهبي، وهو ساقط من المطبوع.

وانظر (ح ٣٩٢، ٤١٢) وفيه تحريف الآية هكذا «الرحمن على العرش استولى».

وانظر: (ح ٣٩٢، ٤١٢، ٤٦٨، ٤٨٩، ٥٤٩)، نبه على هذا التحريف الشيخ الألباني في ترجمة أبي البيان.

هـ - سقط أحكام المؤلف على الأحاديث والآثار:

انظر: (ح ١٠، ٢٥، ٣٥، ٧٣، ٨٠).

و - إدخال نُصوص ليست من الكتاب:

انظر: (ح ١٦١، ٤٧١ - ٤، ٤٧٧) - (ترجمة الترمذي) وهو مثال لوحده يكفي! كما أدخل قولًا لإسحاق بن راهويه لم يردْ في الكتاب.

ز - تداخل التراجم بعضها في بعض، فلا يستطيع القارئ تمييز بداية الترجمة

ونهايتها.

انظر: (ح ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٣٦، ٤٥٧، ٤٥٨).

ح - فيما يتعلق بصيغ التحمل التي يستعملها المحدّثون وهي: حدثنا، أخبرنا ويختصرونها بـ«نا، ثنا، أنا»، والذي يلفت النظر في الكتاب أن في طبعات الكتاب تأتي الصيغة: «أنبأنا» في حين أن الأصول المعتبرة للكتاب بخلاف ذلك، ففيها اختصار لفظة: «أخبرنا» بـ: «أنا»، ولا يكاد يخلو سند من الكتاب من هذا الوهم الغريب. والإمام الذهبي في كتبه لا يستعمل «أنبأنا» إلا في النادر جدًّا، بل يستخدم «أنا» في صيغ التحديث.

وقد بلغت أخطاء المطبوعة في هذه الفقرة [٥٨٧].

هذه بعض الملحوظات التي تُظهر أنَّ المطبوع من الكتاب لا يصح الاعتماد عليه؛ لما اشتمل عليه من الأخطاء والأوهام، فوجب إخراج الكتاب على أصلٍ صحيح مُعتبر.

■ **مختصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله تعالى - طبعه باسم**: «مختصر العلو للعلي الغفار» بَيَّن الشيخ في مقدمة الكتاب أنه اعتمد على نسخة المكتبة الظاهرية، ونسخة أخرى المسمّاة: «العرشية» والتزم حذف المكرر والأحاديث الضعيفة، وبيّن أنه قد يخالف المؤلف في بعض الأحاديث التي حكم عليها...

وتميز عمل الشيخ بالآتي:

١- مقابلة الكتاب على نسخة خطية.

٢- التعليق على بعض الأحاديث وعزوها إلى مصادرها، وكذا في أقوال الأئمة، وهو بهذا العمل يلفت نظر الباحثين والدارسين إلى هذا الكتاب وأهميته.

وأما الملحوظات على طبعة الشيخ، فهي كما يأتي - باختصار:

أ - اعتمد الشيخ على نسخة الظاهرية، وقد بينت - فيما سبق - النقص الذي

يعتريها.

ب- نَقَلَ من «الرسالة العرشية» ولا بد من توثيق نسبة هذه النسخة إلى المؤلف.

جـ - اشترط الشيخ - حفظه الله - حذف الضعيف ونحوه[١]، وقد اكتشفت أن الشيخ الألباني حذف على هذه القاعدة قرابة (٢٢١) حديثًا وأثرًا، وهذه أرقامها:

(٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٣، ١٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٥٤، ٥٦، ٦٠، ٦١، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١- ٤، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٩٠، ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩) - في البخاري: (١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٢ -١، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٠ - ١، ١٧١، ١٧٣، ١٧٥، ١٨١، ١٨٣ - ١، ١٨٤ -١ - ٢، ١٨٦، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦ -٣، ٢٢٦ - ٤، ٢٢٧، ٢٢٨ - وهو في البخاري، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤ - حديث الإسراء الطويل في البخاري وغيره، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٣ - ١، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٦،

---

(١) انظر: «مبحث: منهج المؤلف في الكتاب»، و«مزايا الكتاب» في الكلام على منهج الذهبي في إيراد الأحاديث الضعيفة.

٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩).

د - في القسم الثاني المختص بذكر أقوال الأئمة، وجدتُ أن الشيخ ترك جملةً كبيرةً من الأقوال لم يُخرجها وبلغ عددها [١٣٦] نصًّا، وأرقامها في نسختي على النحو الآتي:

(٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٢-١، ٣٣٣، ٣٣٥-١، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٨ - قول لابن إسحاق حذفه ٣٥٨ - ١، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٥-١، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٦، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٨٩-١، ٣٩١، ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٤ - ١، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٧-١، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧١ - ١ - ٢ - ٣ - ٤، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٦، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠).

هـ - يذكر الشيخ في بعض الأحيان طرفًا من أسانيد الإمام الذهبي، ثم يعقب عليه بأن فيه بعض الرواة لم يعرفهم، وهذا من تواضعه وزاد عددهم عن (٥٧) راويًا، وقد تيسر لي - بحمد الله - الوقوف على جملة كبيرة منهم من كتب التراجم التي طُبع أكثرها أخيرًا.

انظر - مثلًا - الصفحات التالية في «مختصر الشيخ»: (١٢١، ١٣٢، ١٣٩، ١٤١، ١٤٣، ١٥٨، ١٩٣، ١٩٤، ٢٠٣، ٢٣٣، ٢٥٤، ٢٦٠)، وغيرها.

و - حذف الشيخ بعض أحكام الذهبي في «الأصل» على بعض الأحاديث ومن ذلك:

(ص ٨١): حذف قوله: «رواه جماعة من الثقات»، كما أن كلامه على حديث الجارية ليس هذا موضعه، بل هو عند (ح ٣٧).

(ص ٨٣) حذف: «تفرد به سفيان» انظر: (ح ١٤).

(ص ٨٥) حذف: «ورواه أئمة عن ابن أبي ذئب» انظر: (ح ٢٤).

(ص ٨٧) حذف بقية كلام المؤلف على (ح ٥٥).

(ص ٩٢) تعليق الذهبي على أحاديث محذوفة! وأسقط من كلام المؤلف قوله: «والأطيط الواقع» انظر: (ح ٦٤) وما بعده، و(ح ٦٦) وما بعده.

(ص ٩٤) حذف تعليق المؤلف على صورة تخريج البخاري له، (ح ٨٧).

(ص ٩٦) تغيير سياق المؤلف وحكمه على الحديث (ح ٩٤).

(ص ١١١) توزيع كلام المؤلف على الحديث مع أنه في أصله مرتب (ح ٢٠٥).

(ص ١١٢) حذف حكم المؤلف على الحديث، وهو مثبت في الأصل (ح ٢٠٨).

(ص ١١٨) المغايرة بين ما في الأصل ونقل الشيخ، فالمؤلف قال: «إسناده قوي» والشيخ ذكره بقوله: «إسناده جيد» (ح ٢٢٦)، ومثله (ح ٢٢٦ - ٢)، انظر (ص ١٢٠) من «المختصر».

(ص ١٢٤) تلفيق كلام المؤلف من أكثر من موضع عند (ح ٢٣٥)، وهو في أصل الكتاب مرتب بعد (ح ٦٦).

(ص ١٥٩) أدخل على النص ما ليس فيه (ح ٣٧٤).

(ص ١٧٧) أدخل أَسْطُرًا على الأصل من [المخطوطة المسماة «العرشية»] وهي

تخالف كلام المؤلف (ح ٤١٠).

(ص ٢١٠) إدخال نص لم يرد في المخطوطة التي اعتمدها الشيخ وهو قول المؤلف «. . . ففعل الإمام أحمد. .» انظر هامش (ح ٤٧١ - ٤).

(ص ١٨٣) حذف كلام الذهبي على قول مجاهد - المشهور - في الآية: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ﴾ [الإسرا: ٧٩] ومن قال به من أهل العلم، وقدره (٢٥) سطرًا، انظر ح (٤٢٣) وما بعده.

ومثله - أيضًا - (ص ٢١٣) في الكلام على أثر مجاهد: حذف كلام أهل العلم، انظر (ح ٤٧٣)، وهو في (١١) سطرًا.

(ص ١٩٠) حذف قولًا للإمام أحمد؛ لأنه ورد فيه ذكر الخَضِر. انظر (ح ٤٤٢)، مع التعليق عليه.

(ص ٢١٨) حذف بقية كلام الترمذي انظر: (ح ٤٧٧).

(ص ٢١٨) زاد قولًا لإسحاق لم يرد في المخطوطات، بل ولا في الطبعة الأولى.

(ص ٢٥٤) زيادة من النسخة المسماة: «العرشية» في الأصل (ح ٥١٤).

هذه بعض الملحوظات التي رأيت أن الشيخ قد اجتهد فيها، وقد لا يُوَافق على اجتهاده - حفظه الله ورعاه - والكتاب في اختصاره بهذه الصورة يصلح لعامة الناس، كما أشار الشيخ إلى ذلك في المقدمة.



الفصل الثاني
دراسة بعض مسائل الكتاب

وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: علو الله على خلقه.

المبحث الثاني: استواء الله على عرشه، وأقوال الناس في ذلك، وبيان الراجح منها.

المبحث الثالث: إثبات نزول الرب تبارك وتعالى، والرد على المنكرين له.

المبحث الرابع: إثبات معية الله وقربه، مع كمال علوه، ومناقشة المخالفين في ذلك.

المبحث الأول

علو الله على خلقه، وفيه:

١- مذاهب الناس في صفة العلو، وتحديد محل النزاع.

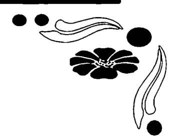
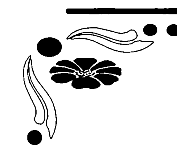
٢- شبهات المنكرين لعلو الله ﷻ ومناقشتها.

٣- بيان ما نشأ عن نفي صفة العلو من اللوازم الباطلة.

٤- موقف المنكرين من نصوص الكتاب والسنة:

أ - أهل التأويل.

ب- أهل التفويض. والرد عليهم.

المبحث الأول
عُلو الله على خلقه

تمهيد:

■ **العلو في اللغة**: مادة العين، واللام، والحرف المعتل، ياءً كان أو واوًا أو ألفًا.

أصل واحد يدل على: السمو والارتفاع. وعُلْو كلّ شيء وعِلْوُه وعَلْوه وعاليه وعاليتُه: أرفعُه.

وعلا الشيء عُلوًّا فهو: عليٌّ، وعَلِيَ وتَعَلَّى.

ويقال: علا فلانٌ الجَبَلَ: إذا رقيه، يَعْلُوه عُلوًا، وَعَلا فلانٌ فلانًا: إذا قهره. والعليُّ: الرفيع.

قال الجوهري: ويقال: أتيته من عَلِ الدار - بكسر اللام، أي: من عالٍ.

قال امرؤ القيس:

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعًا … كَجُلمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ(١)

- ويطلق العلو على العظمة والتجبر.

قال تعالى: ﴿تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾ [القَصَص: الآية ٨٣].

قال الحسن البصري وغيره: العُلو: التكبر في الأرض.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [القَصَص: الآية ٤].

معناه: طَغَى في الأرض. يقال: عَلَا فلانٌ في الأرض: إذا استكبر وطغى. يقال لكل متجبر: قد علا وتعظّم.

---

(١) «ديوان امرئ القيس» (ص ١٩) تحقيق: محمد أبو الفضل.

- ويقال في معنى العلو إذا كان في الرِّفعة والشرف: عَلِيَ في الشرف بالكسر يَعْلَى علاءً. ويقال - أيضًا: علا بالفتح: يَعْلَى.

قال رؤبة بن العجاج:

لَمّا عَلا كَعْبُكَ بِي عَلَيتُ

فجمع بين اللغتين. وفلانٌ من عِلْية الناس، وهو جمع رجل عَلِيّ، أي: شريف رفيع.

قال الأزهري: «وقد يكون المتعالي بمعنى: العالي، والأعلى هو: الله، الذي هو أعلى من كل عالٍ، واسمه الأعلى أي: صفته أعلى الصفات...»[١].

فالعلو في العموم يطلق على: الارتفاع - كما سبق.

ولا خلاف بين جميع الفرق في وصفه تعالى بعلو القهر، وعُلو القدْر، وأن ذلك كمال لا نقص فيه فإنه من لوازم ذاته. وإنما يُخالف في إثبات علو الله المطلق من كل جهة - ذاتًا وقهرًا وقدرًا - وهو الذي يقول به أهل السنة - أهل التعطيل ومن سار في فلكهم[٢].

(١) مذاهب الناس في صفة العلو، وتحديد محل النزاع:

■ ١- قول سلف الأمة:

إن اللهَ فوقَ سمَواته. مستوٍ على عرشه. بائنٌ من خلقه، كما دلَّ على ذلك الكتابُ والسنة، وإجماعُ سلف الأمة. كما عُلم مباينة الله وعلوه بالمعقول الصريح الموافق للمنقول الصحيح، وكما فطر الله خلقه على ذلك من إقرارهم به، وقصدهم إياه سبحانه وتعالى[٣].

---

(١) راجع فيما سبق: معجم «مقاييس اللغة» (٤/ ١١٢)، «تهذيب اللغة» (٣/ ١٨٣، ١٨٦)، و«الصحاح» (٦/ ٢٤٣٤، ٢٤٣٥)، «اللسان» (١٥/ ٨٣).

(٢) راجع «الصواعق المرسلة» (٤/ ١٣٢٤).

(٣) «الفتاوى» (٢/ ٢٩٧).

■ ٢- قول المعطلة الجهمية:

أنكر جهم بن صفوان أن يكون الله في السماء دون الأرض[١]، وأن يكون هناك كُرسي أو عَرْش، وقال: إن الله لا يُوصف بشيء مما يُوصف به العباد[٢].

وهم الذين يقولون: لا داخلَ العالم ولا خارجه، ولا مُباين له ولا مُحايث له، فينفونَ عنه الوصفين المُتقابلين اللذين لا يخلو موجود منهما[٣] - كما يقوله أكثر المعتزلة[٤]، وطوائف من متأخري الأشعرية[٥].

■ ٣- قول الحلولية:

تقول الحلولية: إنَّ الله بذاته في كل مكان - وبه قال كثير من الجهمية. عُبّادهم وصوفيتهم وعوامهم، ومن وافقهم من المتكلمين.

وتقول الحلولية - أيضًا: إنه عين وجود المخلوقات، ويمثل هذا المذهب الباطل ابن عربي الحاتمي الطائي[٦]، إذ يقول: «وهو عين ما ظهر، فهو عين ما بطن، في

---

(١) «التنبيه» للملطي (ص ١٠٤)، و«الرد على الجهمية» للدارمي (ص ٣٣، ٣٤).
(٢) «التبصير في الدين» (ص ٦٤)، وراجع «الرد على الجهمية»، للإمام أحمد (ص ١٠٥).
(٣) «الفتاوى» (٢/ ٢٩٨)، (٥/ ٢٧٢).
(٤) حكاه عنهم الأشعري في «المقالات» (ص ١٥٥).
(٥) راجع قولهم في: «الإرشاد» للجويني (ص ٣٩) وما بعدها، و«الأربعين» للرازي (ص ١٠٦)، المسألة الثامنة، و«أصول الدين» (ص ٧٦)، المسألة السابعة، و«الفَرْق بين الفِرق» (ص ٣٢١)، كلاهما للبغدادي، و«إحياء علوم الدين» (١/ ١٠٧)، و«لباب العقول» (ص ١٧٣) وأشار لذلك الذهبي في ترجمة حماد بن زيد من الكتاب - «العلو» (ح ٣٥٢).
(٦) أبو بكر: محمد بن علي بن محمد الطائي الحاتمي الأندلسي الصوفي المعروف بابن عربي، سمع من ابن بشكوال، وابن صاف، ومن غيرهم.
قال ابن مسدي: وله تواليف تشهد له بالتقدم والإقدام، ومواقف النهايات في مزالق الأقدام.
وقال الذهبي: صاحب المصنفات، وقدوة أهل الوحدة. وقال ابن العربي المالكي: شيخ سوء كذّاب، يقول بقدم العالم، ولا يحرّم فَرْجًا. قال الذهبي عن كتابه «الفصوص»: «ومن أردأ تواليفه كتاب «الفصوص» فإن كان لا كُفر فيه، فما في الدنيا كفر...» وسيأتي توضيح قوله، وقد حكم بكفره جَمْعٌ من أهل العلم. مات سنة (٦٣٨هـ). انظر: «تاريخ الإسلام» =

حال ظهوره، وما ثم من يراه غيره، وما ثم من يُبطن عنه»[١].

ويقول: «ومن أسمائه الحسنى: العلي، عَلَى مَنْ؟! وما ثَمَّ إلا هو؟! فهو العلي لذاته، أو عن ماذا؟! وما هو إلا هو؟! وهو من حيث الوجود عين الموجودات»[٢].

تحديد محل النزاع:

يبقى بعد عرض المذاهب التي خالفت أهل السنة والجماعة في إثبات صفة العلو لله - سبحانه - تحديد محل النزاع، وبيان منشأ الخلاف، وهو أن ما صرح به أصحاب هذا المذهب والتزموه في هذه المسألة ناتج عن أصول اعتمدوها، ومقدمات ساروا عليها تجاه نصوص الوحي، ونصوص الصفات خاصة[٣].

وفيما يلي عرض لمسالك أهل البدع في هذه المسألة - مسألة العلو - والرد عليهم باختصار:

- فجَهْم بن صفوان حينما بنى مذهبه على التعطيل - ومنه عدم الإيمان بأن الله في السماء - يرى أن الله لا يوصف بشيء مما يوصف به العباد، يقول: «من وصفه بأنه شيء فقد شبّه»[٤].

وهو بهذا أنكر صفات الله - تعالى - من السمع والبصر والكلام وغيرها من الصفات.

وقد أجاب أهل السنة عن هذا فقالوا - حسبما نقله عنهم ابن القيم:

«إنه - سبحانه - وصف نفسه بأنه ليس كمثله شيء، وأنه لا سمي له، ولا كُفُؤَ له،

= (ص٣٥٢)، و«وفيات» (٦٣٨هـ)، و«السير» (٢٣/ ٤٨)، وكتاب البقاعي عن ابن عربي ومذهبه، و«البداية» (١٣/ ١٥٦).

(١) «فصوص الحكم»: فص حكمة قدوسية في كلمة إدريسية (ص ٧٧).

(٢) «فصوص الحكم» (ص ٧٦).

(٣) سيأتي توضيح هذه الأصول، وكيف طبقها أهل الكلام على نصوص الصفات، مثل: الدليل العقلي.

(٤) «الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ٦٦).

وهذا يستلزم وصفه بصفات الكمال التي فات[١] بها شَبَه المخلوقين، واستحق بقيامها به أن يكون ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشّورى: الآية ١١]، وهكذا كونه ليس له سمي، أي: مثيل، يساميه في صفاته وأفعاله، ولا من يكافيه فيها، ولو كان مسلوب الصفات، والأفعال، والكلام، والاستواء، ومنفيًا عنه مُباينة العالم، ومحايثته واتصاله به وانفصاله عنه، وعُلوه عليه، لكان كل عَدَم مثَلًا له في ذلك، فيكون قد نفى عن نفسه مشابهة الموجودات، وأثبت لها مماثلة المعدومات!»[٢].

وقد شنّع الأئمة على الجهمية ومن قال بمقالتهم؛ لما رأوا ما يؤول إليه قولهم من تعطيل الرب - تبارك وتعالى؛ ولأنهم أصل كل شر.

قال ابن المبارك رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لأن أحكي كلام اليهود والنصارى أحب إليَّ من أن أحكي كلام الجهمية»[٣].

وقال حمّاد بن زيد عنهم: «إنما يحاولون أن يقولوا ليس في السماء شيء»[٤].

وقال ابن تيمية في الرد عليهم: «فهذا كتاب الله من أوله إلى آخره، وسنة رسول الله ﷺ من أولها إلى آخرها، ثم عامة كلام الصحابة والتابعين، ثم كلام سائر الأمة مملوء بما هو: إما نص وإما ظاهر في أن الله - سبحانه - فوق كل شيء، وعليٌّ على كل شيء، وأنه فوق العرش، وأنه فوق السماء»[٥].

---

(١) قال في «أساس البلاغة»: «فاتني بكذا: سبقني به»، وقال في «الصحاح»: الافتياتُ: افتعال من الفَوْت وهو السبق إلى الشيء..»، والمعنى: أن الله وصف بصفات الكمال التي لا تشبه صفات المخلوق بحال.
انظر: «أساس البلاغة» (٢/ ٢١٦)، و«الصحاح» (١/ ٢٦٠).

(٢) «الصواعق» (٣/ ١٠١٩، ١١٢٠).

(٣) أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ح ٢٤ ص ٢١)، و«السنة» لعبد الله (١/ ١١١) (ح ٢٣).

(٤) انظر تخريجه في كتاب «العلو» رقم (٣٥٢)، وهو مروي عن جرير الضبي كما في «العلو» أيضًا رقم (٣٦٠).

(٥) «الحموية» (ص ١٤٦).

وقال ابن القيم: «إن الآيات والأخبار الدالة على علو الرب على خلقه، واستوائه على عرشه تقارب الألوف، وقد أجمعت عليها الرسل من أولهم إلى آخرهم»[١].

- وأما الفريق الآخر الذي تولى نشر المذهب الباطل، وأجلب على ذلك بخيله ورَجْله وهم: المعتزلة، ومن وافقهم من الأشعرية، وكثيرٌ من المنتسبين إلى الأئمة الأربعة، فصاغوا دليل إثبات حدوث العالم بما يلي:

«لا يُعرف صِدقُ الرسول حتى يُعرف إثباتُ الصانع، ولا يعرف إثبات الصانع حتى يعرف حدوث العالم، ولا يُعلم حدوث العالم إلا بحدوثِ الأجسام، والدليلُ على حدوث الأجسام أنها لا تخلو من الحوادث، وما لا يخلو من الحوادث فهو حادث».

يقول القاضي عبد الجبار الهمذاني[٢] في صياغة هذا الدليل: «إن الأجسام لم تنفك من الحوادث ولم تتقدمها، وما لم يخل من المحدث يتقدمه يجب أن يكون محدثًا مثله»[٣].

والأجسام[٤] عندهم لا تنفك عن الحركة والسكون والاجتماع والافتراق وهي حادثات، ثم التزموا حدوث كل موصوف بصفة؛ لأن الصفات هي الأعراض[٥]،

---

(١) «الصواعق» (١/ ٣٦٨).

(٢) عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهمذاني، المتكلم، القاضي.
قال الخطيب: وكان ينتحل مذهب الشافعي في الفروع، ومذاهب المعتزلة في الأصول، وله في ذلك تصانيف، وهو الذي تُلقبه المعتزلة: «قاضي القضاة»، وكان إمام أهل الاعتزال في زمانه، من تصانيفه: «شرح الأصول الخمسة»، و«المغني» في علم الكلام، وغيرهما كثير. مات سنة (٤١٥هـ).
انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ١١٣)، «طبقات الشافعية» (٥/ ٩٧).

(٣) انظر: «شرح الأصول الخمسة» (ص ٩٥)، وانظر: «تطبيقه للقاعدة» في (ص ١٠٣، ١٠٤)، و«الانتصار» للخياط (ص ١٧٠).

(٤) سيأتي تعريف الجسم ومعناه عند أهل الكلام عند التعليق على عقيدة الأشعري، برقم (٤٩٨).

(٥) العَرَض: هو الذي يُحتاج في وجوده إلى موضع، أي: محل يقوم به، كاللون المحتاج في وجوده إلى جسم يحله ويقوم به، ويسمون الجسم عرضًا، لأنه قابل للحركة والسكون والاجتماع والافتراق. =

والأعراض مستلزمة للازمها وهو الجسم، وقد قام الدليل عندهم على حدوث الجسم، فالتزموا ألا يكون لله علم، ولا قدرة، ولا أن يكون مُتكلمًا قام به الكلام..[١].

وكل ما دل على التجسيم كإثبات العلو، أو الصفات الفعلية أو الخبرية يَجب نفيه أو تأويله، حتى يَسْلم دليل حدوث العالم، وهذا أصل كل انحراف عقدي عند المتكلمين.

وقالوا: «إن القول بما دل عليه السمع من إثبات الصفات والأفعال، يقدح في أصل الدليل الذي به عَلِمنا صدق الرسول..»[٢].

قال ابن تيمية: «فهذه هي أعظم القواطع العقلية التي يُعارضون بها الكتب الإلهية، والنصوص النبوية، وما كان عليه سلف الأمة وأئمتها..»[٣].

وأخذه عنهم - أي: الدليل العقلي - جُمهور الأشاعرة[٤] ودافعوا عنه بقوة، بل جعلوا هذا القانون من أصل الدين وأساس الإيمان[٥] عندهم.

■ **ويمكن أن يُشار إلى خطورة هذا الدليل في مسائل أصول الدين بما يلي:**

١- أن أصل الضلال هو تقديم ومعارضة أقوال الأنبياء بآراء الرجال، وهذا فعل المكذبين للرسل، وهي أول شُبهة وقعت[٦] في تاريخ الأمة «بمعارضة خبر الله عن

= انظر: «التعريفات» (ص ١٩٢)، و«المعجم الفلسفي» (ص ١١٨)، و«الدرء» (١/ ٣٠٢).

(١) «شرح الأصبهانية» (ص ١٥٧)، و«الصواعق» (٣/ ١١٨٧).

(٢) «الدرء» (١/ ٣٠٦)، و«شرح حديث النزول» (ص ٤١٧).

(٣) «الدرء» (١/ ٣٠٨).

(٤) انظر: كتاب «التمهيد» (ص ٤١)، و«الحرة» المطبوع باسم «الإنصاف» (ص ٣٠)، وكلاهما للباقلاني، وأبا يعلى في «المعتمد» (ص ٣٧)، والجويني في «الإرشاد» (ص ٢٨)، و«لمع الأدلة» (ص ٨٦، ١٠٩)، والرازي في «الأربعين» (٨٦)، والبيهقي في «الاعتقاد» (ص ٢٥)، والغزالي في «الاقتصاد» (ص ٢٩)، وغيرها من كتبهم.

(٥) «النبوات» (ص ٦٦).

(٦) راجع: «الملل والنحل» (١/ ١٦).

نفسه وعن خلقه بعقلهم ورأيهم»[1] هي من هذا النوع من الشبهات.

٢- أن هذه الطريقة ذمّها السلف الصالح وعدلوا عنها[2]؛ لأنها بدعة ابتدعتها الفرق الباطلة في الإسلام، فهي طريقة طويلة كثيرة المقدمات التي لا يفهمها كثير من الناس، ولا دعا الرسول ﷺ وصحابته الكرام إليها.

قال ابن تيمية في نقد هذه المقدمة: «.. فلما لم يكن الأمر كذلك، عُلم أن الإيمان يحصل بدونها، بل إيمان أئمة الهدى، والعالِمين بالله كان حاصلًا بدونها»[3].

٣- أنه يلزم منها - كما سبق - لوازمُ فاسدةٌ، بل ضلال مبين من نفي الصفات، ونفي كل ما يتعلق بمشيئته وقدرته.

وقد قال ابن القيم عنها: «بأنها مستلزمة لنفي صفاته ونفي أفعاله، وهي مستلزمة لنفي المبدأ والمعاد، فإن هذه الطريقة لا تتم إلا بنفي سمع الرب وبصره... فضلًا عن نفي علوه على خلقه، ونفي الصفات الخبرية من أولها إلى آخرها، ولا تتم إلا بنفي أفعاله جُملة، وأنه لا يفعلُ شيئًا ألبتة..» إلى أن قال: «ولوازمها الباطلة أكثر من مائة لازم لا تُحصى إلا بكُلفة...»[4].

٤- أن المتفلسفة لما رأوا عُمدة هؤلاء المتكلمين في إثبات حدوث العالم وإثبات الصانع، وتفطنوا لموضع المنع فيها، وهو قولهم: يمتنع دوام الحوادث، قالوا: «هذه الطريقة تستلزم كون الصانع كان معطلًا عن الكلام والفعل دائمًا إلى أن أحدث كلامًا وفعلًا بلا سبب أصلًا»[5].

٥- أن هذه الطريقة ذمَّها إمام المذهب أبو الحسن الأشعري، وجعلها محرمة في

---

(١) «الدرء»: (٥/ ٢٠٤).

(٢) «شرح حديث النزول» (٤١٨).

(٣) «الدرء» (١/ ٩٧، ٣٠٨)، و«النبوات» (ص ٦١)، و«منهاج السنة» (٢/ ٢٦٧).

(٤) «الصواعق» (٣/ ١١٩٠، ١١٩١).

(٥) «الصفدية» (١/ ٢٧٥).

دين الرسل، كما ذمها غيره[1].

وأما أصحاب وحدة الوجود، فكما سبق في عرض مذهبهم أن حقيقة قولهم: ليس في العالم وجودات، بل وجود واحد، والله هو العَالم، والعالم هو الله، وقد ناقش شيخ الإسلام هذا المذهب، وبين أنه يقوم على أصلين[2]:

❐ أ - الأصل الأول لمذهب ابن عربي:

أن المعدوم شيء ثابت في العدم، وقد قال به طوائفُ من المعتزلة والرافضة وغيرهم، وهؤلاء يقولون: «إن كل معدوم يمكن وجوده، فإن حقيقته وماهيته وعينه ثابتة في العدم...».

فنشأ عند ابن عربي من علم الله الأشياء قبل إيجادها، فرأى أنها لا بد أن تكون ثابتة في العدم، وإلا لما عُلمت وتعلّق بها العلم.

والجواب عن هذا الباطل بقاعدة ابن تيمية، حيث قال:

«واعلم أن المذهب إذا كان باطلًا في نفسه لم يُمكن الناقد له أن ينقله على وجه يتصور تصورًا حقيقيًّا، فإن هذا لا يكون إلا الحق، فأما القول الباطل فإذا بُين فبيانه يُظهر فساده»[3].

والرد عليهم كما يلي - باختصار:

- «إنما نشأ - والله أعلم - الاشتباه على هؤلاء من حيث رأوا أن الله - سبحانه - يعلم ما لم يكن قبل كونه... فرأوا أن المعدوم الذي يخلقه يتميز في علمه وإرادته وقدرته؛ فظنوا ذلك لتميز ذاتٍ له ثابتة وليس الأمر كذلك، وإنما هو متميز في علم

---

(١) راجع «رسالة أهل الثغر» لأبي الحسن (ص ١٨٦)، وراجع: ذم الخطابي لها في الدرء (٧/ ٢٩٣)، و«صون المنطق» (٩٥، ٩٦)، و«شرح حديث النزول» (٤١٧).

(٢) اعتمدت على ما كتبه شيخ الإسلام في كتابه «حقيقة مذهب الاتحاديين»، في مجموعة «الرسائل والمسائل» (٤/ ٥، ٦، ٨، ٩، ١٥، ١٧)، وراجع: «علو الله على خلقه» للدويش (١٠٥)، و«ابن تيمية وموقفه من التأويل» (ص ٣١٨).

(٣) «حقيقة مذهب الاتحاديين» (٤/ ٩).

الله وكتابه، والواحد منا يعلم الموجود والمعدوم الممكن، والمعدوم المستحيل، ويعلم ما كان - كآدم والأنبياء. . . ويعلم ما لم يكن لو كان كيف كان يكون، كما يعلم ما أخبر الله به عن أهل النار: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ [الأنعام: الآية ٢٨]، وأنهم: ﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾ [الأنفال: الآية ٢٣]، وأنه ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الأنبياء: الآية ٢٢] . . . ونحو ذلك من الجمل الشرطية التي يعلم فيها انتفاء الشرط أو ثبوته».

فهذه أمور نتصورها نوع تصور: إما نافين لها أو مثبتين لها في الخارج، ليس بمجرد تصورنا يكون لأعيانها ثبوت في الخارج.

ويقول: والكلام لابن تيمية: «وأما المعدوم الممكن الذي لا يكون فمثل: إدخال المؤمنين النار، وإقامة القيامة قبل وقتها. . فهذا المعدوم ممكن، وهو شيء ثابت في العدم عند من يقول: المعدوم شيء، ومع هذا فليس بمقدَّر كونه، والله يعلمه على ما هو عليه، يعلم أنه ممكن وأنه لا يكون، وكذلك الممتنعات مثل: شريك الباري وولده، فإن الله يعلم أنه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد.

وهذه المعدومات الممتنعة ليست شيئًا باتفاق العقلاء مع ثبوتها في العلم، فظهر أنه قد ثبت في العلم ما لا يوجد، وما يمتنع أن يُوجد، إذ العلم واسع، فإذا توسع المتوسع وقال: المعدوم شيء في العلم، أو موجود في العلم، أو ثابت في العلم فهذا صحيح. أما أنه في نفسه شيء فهذا باطل، وبهذا تزول الشبهة الحاصلة في هذه المسألة. والذي عليه أهل السنة والجماعة وعامة عقلاء بني آدم. . أن المعدوم ليس في نفسه شيئًا، وأن ثبوته ووجوده وحصوله شيء واحد. . .».

❏ **ب - الأصل الثاني**[1]:

وهو قولهم: إن وجود الأعيان نفس وجود الحق وعينه.

وهذا انفردوا به عن جميع مثبتة الصانع من المسلمين واليهود والنصارى

---

(١) «مجموعة الرسائل» (٤/ ٢١).

والمجوس والمشركين، وأن هذا حقيقة قول فرعون والقرامطة.

قال ابن تيمية: «فمن فهم هذا فهم جميع كلام ابن عربي نظمه ونثره، وما يدّعيه من أن الحق يغتذي بالخلق»[(١)].

يقول ابن عربي:

«ولما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت، وأنه الخليفة بالسيف، وإن جار في العرف الناموسي؛ لذلك قال: ﴿فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [النّازعات: الآية ٢٤] أي: وإن كان الكل أربابًا بنسبة ما، فأنا ربكم الأعلى منهم، بما أعطيته في الظاهر من التحكم فيكم، ولمّا علمت السحرة صدقه في مقاله لم ينكروه، بل أقروا له بذلك فقالوا: ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ﴾ [طه: ٧٢]، فالدولة لك، فصح قوله: ﴿فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [النّازعات: ٢٤][(٢)].

قال ابن تيمية - قدّس الله روحه: «فتدبر كلامه كيف انتظم شيئين:

-إنكار وجود الحق.

-وإنكار خلقه لمخلوقاته.

فهو منكر للرب الذي خلق، فلا يُقِرّ برب ولا بخلْق، ومنكر لرب العالمين، فلا ربٌّ ولا عالمون مربوبون، إذْ ليس إلا أعيان ثابتة، ووجود قائم بها، فلا الأعيان مربوبة ولا الوجود مربوب، ولا الأعيان مخلوقة ولا الوجود مخلوق»[(٣)].

٢- شُبهات المنكرين لعلو الله، ومناقشتها:

قد تكون الشبهة أو الاعتراض قام في ذهن المتكلم نتيجة للأصول العقلية التي جعلها من القطعيات، فإذا قُدح في الدليل والأصل، دلَّ على فساد ما بُني عليه، وقد أشرت - فيما سبق - إلى فساد بعض أصول المتكلمين.

---

(١) المصدر السابق.

(٢) «فصوص الحكم» (٢١٠، ٢١١).

(٣) «مجموعة الرسائل والمسائل» (٤/ ٢١، ٢٢).

❑ **ومن هذه الشُّبَهِ:**

١- قول الرازي: «البرهان الثاني: في بيان أنه يمتنع أن يكون مُختصًّا بالحيّز والجِهة، وذلك أنه لو كان مختصًّا بالحيز والجهة لكان محتاجًا في وجوده إلى ذلك الحيز وتلك الجهة، وذلك محال، فكونه في الحيز والجهة محال. . .»[1].

❑ **الجواب:**

- أن هذا الاعتراض ناتج عن قول النفاة: إن إثبات الصفات - ومنها العلو - يقتضي التجسيم والتحيز، وهذا غير صحيح، كما سبق في الرد على قانون حدوث العالم.

- لا ريب أن «الجهة» و«الحيز» من الأمور التي فيها إضافة ونسبة، فإنه يقال: هذه جهة هذا وحيزه، والجهة أصلها الوجهة التي يتوجه إليها الشيء، وأما الحيز فإنه «فَيْعل» من: حازه يحوزه: إذا جمعه وضمه.

وإذا كان كذلك فـ«الجهة» تضاف تارة إلى المتوجه إليها، كما يقال في الإنسان: له ست جهات. . والمصلي يصلي إلى جهة من الجهات؛ لأنه يتوجه إليها، وتارة تكون الجهة ما يتوجه منها المضافة، كما يقول القائل إذا استقبل الكعبة: هذه جهة الكعبة.

فأما «الحيز» فلفظه في اللغة يقتضي أنه ما يحوز الشيء ويجمعه ويُحيط به، وقد يقال عن الشيء المنفصل عنه كدارِه وثوبه. .

قال ابن تيمية: «وإذا كان هذا هو المعروف من لفظ «الجهة» و«الحيّز» في الموجودات المخلوقة فنقول: إذا قيل: الخالق - سبحانه - في جهة: فإما أن يراد: في جهة له، أو في جهة لخلقه.

فإن قيل: في جهة له: فإما أن تكون جهة يتوجه منها، أو جهة يتوجه إليها.

وعلى التقديرين فليس فوق العالم شيء غير نفسه، فهو جهة نفسه - سبحانه - لا

(١) «نقض التأسيس» لابن تيمية (٢/ ١٠٦)، وراجعها في الأصل؛ «أساس التقديس» (ص ٧٩) الفصل الخامس.

يتوجه منها إلى شيء موجود خارج العالم، ولا يتوجه إليها من شيء موجود خارج العالم.

ومن قال: إن العالم هناك في جهة بهذا الاعتبار فقد صدق.

ومن قال: إنه جهة نفسه بهذا الاعتبار فقد قال معنى صحيحًا.

ومن قال: إنه فوق المخلوقات كلها في جهة موجودة يتوجه إليها، أو يتوجه منها خارجة عن نفسه فقد كذب.

وإن أريد بما يتوجه منه أو يتوجه إليه، ما يراد بالحيّز الذي هو تقدير المكان، فلا ريب أن هذا عدم محض»[١].

- وقال الشيخ في الجواب - أيضًا: «وحينئذ فنفاة العلو هم بين أمرين:

إن سلّموا أنه على العرش - مع أنه ليس بجسم ولا متحيز، بَطَلَ كل دليل لهم على نفي علوه على عرشه، فإنهم إنما بنوا ذلك على أن علوه على العرش مستلزم لكونه جسمًا متحيزًا، واللازم منتفٍ فينتفي الملزوم، فإذا لم تثبت الملازمة لم يكن لهم دليل على النفي، ولا يبقى للنصوص الواردة في الكتاب والسنة بإثبات علوه على العالم ما يعارضها - وهذا هو المطلوب»[٢].

- «ويقال: لفظ «الجسم»، و«الحيز»، و«الجهة»، ألفاظ فيها إجمال، وهي ألفاظ اصطلاحية يُراد بها معانٍ متنوعة، ولم يرد في الكتاب والسنة هذه الألفاظ لا بنفي ولا إثبات، ولا جاء عن أحد من سلف الأمة وأئمتها فيها نفي ولا إثبات أصلًا، فالمعارضة بها ليست معارضة بدلالة شرعية.. فاللفظ الذي ورد في الكتاب والسنة أو الإجماع يجب القول بموجبه، سواء فهمنا معناه أو لم نفهمه.

وأما الذي لم يرد به دليل شرعي فلا يُنفى ولا يُثبت حتى يستفسر المتكلم بذلك،

---

(١) «نقض التأسيس» (٢/ ١١٧ - ١١٩)، و«التدمرية»: (٦٦، ٦٧)، و«إثبات علو الله على خلقه» (ص ٨٧).

(٢) «الفتاوى» (٥/ ٢٨٥).

فإن أثبت حقًّا أثبتناه، وإن أثبت باطلًا رددناه، وإن نفى باطلًا نفيناه، وإن نفى حقًّا لم ننفه»(١).

٢- ومن شبهاتهم ما يقوله بعضهم: إن الله في السموات والأرض ويستدل ببعض الآيات مثل: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ۝٣﴾ [الأنعام: الآية ٣].

قال الإمام أحمد: «معناه: هو إله من في السموات، وإله من في الأرض، وهو على العرش، وقد أحاط علمه بما دون العرش، ولا يخلو من علم الله مكان»(٢).

وقال البغوي: «يعني: وهو إله السموات والأرض كقوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ۝٨٤﴾ [الزخرف: الآية ٨٤]»(٣).

قال ابن كثير: «اختلف مفسرو هذه الآية على أقوال، بعد اتفاقهم على إنكار قول الجهمية الأول القائلين - تعالى الله عن قولهم علوًّا كبيرًا - بأنه في كل مكان، حيث حملوا الآية على ذلك، فالأصح من الأقوال: أنه المدعو الله في السموات وفي الأرض، أي: يعبده ويوحده ويقر له بالألوهية من في السموات ومن في الأرض». وعلى هذا فيكون قوله: ﴿يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾ [الأنعام: الآية ٣] خبرًا أو حالًا.

والقول الثاني: إن المراد أن الله الذي يعلم ما في السموات وما في الأرض من سِر وجهر..، فيكون قوله: ﴿يَعْلَمُ﴾ متعلقًا بقوله: ﴿فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ﴾.

والقول الثالث: إن قوله: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ وقف تام، ثم استأنف الخبر فقال: ﴿وَفِى ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾»(٤). ومعنى هذا القول: أنه - جل وعلا - مستوٍ على عرشه فوق جميع خلقه، مع أنه يعلم سر أهل الأرض وجهرهم..(٥).

---

(١) «الفتاوى» (٥/ ٢٩٨، ٢٩٩).

(٢) «الرد على الجهمية» ضمن عقائد السلف (ص ٩٤).

(٣) «معالم التنزيل» (٢/ ٨٤)، و«الجامع لأحكام القرآن» للقرطبي (٦/ ٣٩٠).

(٤) «تفسير ابن كثير» (٢/ ١٢٣) بتصرف يسير.

(٥) «أضواء البيان» (٢/ ١٨٢).

- ويحتجون - أيضًا - بقوله: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾﴾ [الزخرف: الآية ٨٤].

قال ابن جرير: «يقول - تعالى ذكره: والله الذي له الألوهية في السماء معبود، وفي الأرض معبود كما هو في السماء معبود، لا شيء سواه تصلح عبادته».

وذكر تفسير قتادة: أي: «يُعبد في السماء وفي الأرض»[(١)].

٣ - بيان ما نشأ عن نفي صفة العلو من اللوازم الباطلة:

الله - سبحانه - وصف نفسه بالعلو، وهو من صفات المدح له، كما مدح نفسه بأنه العظيم والعليم والقدير والعزيز والحليم، ونحو ذلك من أسمائه الحسنى، فلا يجوز أن يُوصف بضد العلو وهو السفول، ولا بضد العظيم وهو الحقير؛ لأن علوه - سبحانه - من صفات المدح له؛ ولهذا قال النبي ﷺ: «**أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ**»[(٢)].

ولهذا فالمخالفون لسلف الأمة: «إما أن يصفوه بالعلو والسفول، أو بما يستلزم ذلك، وإما أن ينفوا عنه العلو والسفول.

فالقائلون: إنه في كل مكان لم ينزهوه، فجعلوا الأمكنة كلها محالًّا له، فإذا كان في مكان، فالأمكنة منها عال وسافل، فهو في العالي عالٍ، وفي السافل سافل.

وهو - سبحانه - عندهم كما يقول ابن عربي وأتباعه: «الوجود واحد»، فهو عندهم الموصوف بكل ذم كما هو الموصوف بكل مدح.

وإذا لم يكن قول هذه الفرقة هو التعطيل فما هو التعطيل؟!

---

(١) «تفسير ابن جرير» (٢٥/ ٦٢)، و«تفسير البغوي» (٤/ ١٤٧).

وقد سبق إيراد بعض اللوازم عند الكلام على مذاهب الناس (ص ١٨٧)، وراجع كتاب «علو الله على خلقه» (ص ٢٧٨).

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب «الذكر والدعاء» (٤/ ٢٠٨٤ ح ٦١)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (ح٧٨٩ ص ٤٦٣) وغيرهما عن عدةٍ من الصحابة.

- وأما من جعل دليله في إثبات حدوث العالم: القانون العقلي الفاسد المسمّى: دليل حدوث الأجسام، وكونه ليس بجسم فإن ذلك موقوفٌ على عدم قيام الأعراض والحوادث به..

وليس مرادهم - المعتزلة وغيرهم - أن الله منزه عن الاستحالة والفساد كالأعراض التي تعرض لبني آدم. ولا ريب أن الله منزه عن ذلك، ولكن مقصودهم أنه ليس له علم ولا قدرة ولا كلام قائم به، وهي التي يُسمونها أعراضًا.

وأوهموا بقولهم: «مُنزهٌ عن الحوادث»، أي: لا يكون محلًّا للتغيرات والاستحالات التي تحدث للمخلوقين، وهو معنى صحيح، ولكن مقصودهم أنه ليس له فعل اختياري يقوم به، يتعلق بمشيئته وقدرته.

وسبق ذكر لوازم هذه الطريق، وأنها مستلزمة لإنكار جميع الصفات[1].

٤ - موقف المنكرين من نصوص الكتاب والسنة:

أ - أهل التأويل.

ب- أهل التفويض والرد عليهم.

❑ **التأويل في اللغة**: يطلق على عدة معانٍ وهي: المرجع والمصير والتفسير.

قال أبو عبيدة: التأويل: التفسير، والمرجع: مصيره[2].

وقال الأزهري: آل يؤول: أي: رجع وعاد. وقال الجوهري: التأويل: تفسير ما يؤول إليه الشيء، وقد أولته وتأولته تأولًا[3].

وقال ابن فارس: «فأما التأويل فهو انتهاء الشيء ومصيره وعاقبته وآخره»[4].

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى (ثعلب) عن التأويل، فقال: «التأويل والمعنى

---

(١) (ص ١٣٣).

(٢) «مجاز القرآن» (١/ ٨٦، ٨٧)، وراجع «المفردات» للراغب (ص ٣١).

(٣) «تهذيب اللغة» (١٥/ ٤٥٨)، و«الصحاح» (٤/ ١٦٢٧).

(٤) «مجمل اللغة» (١/ ١٠٧)، و«معجم مقاييس اللغة» (١/ ١٦٢).

والتفسير والمرجع والمصير»[١].

وقال الطبري: وأما معنى التأويل في كلام العرب فإنه: التفسير والمرجع والمصير[٢].

هذه معاني التأويل عند أهل اللغة المتقدمين.

❐ معنى التأويل في الاصطلاح:

التأويل في الاصطلاح ينقسم إلى قسمين:

■ **١- أ - التأويل: في استعمال السلف وأهل اللغة المتقدمين:** يطابق معناه اللغوي المتقدم: العاقبة، والتفسير، فيأتي بمعنى العاقبة، وهو الغالب في استعمال القرآن الكريم.

ويأتي بمعنى التفسير - وهو اصطلاح الصحابة والسلف وكثير من أهل العلم المتقدمين. قال ابن تيمية: «وأما التأويل في لفظ السلف، فله معنيان:

أحدهما: تفسير الكلام وبيان معناه، سواء وافق ظاهره أو خالفه، فيكون التأويل والتفسير عند هؤلاء متقاربًا أو مترادفًا.

والمعنى الثاني في لفظ السلف: هو نفس المراد بالكلام، فإن الكلام إن كان طلبًا كان تأويله نفس الفعل المطلوب، وإن كان خبرًا كان تأويله نفس الشيء المخبر به»[٣].

أدلة السلف على معنى العاقبة والمصير والمآل والحقيقة:

الكلام قسمان: خبر وإنشاء، والإنشاء: أمر ونهي وإباحة، وتأويل الخبر هو وقوع نفس المخبر به، وتأويل الوعد والوعيد: هو نفس الموعود به والمتوعد به، وتأويل ما في القرآن من أخبار المعاد: هو ما أخبر الله تعالى به فيه، وتأويل ما أخبر الله به من صفاته وأفعاله: نفس ما هو عليه - سبحانه - من الحقائق والكيفيات، وهو الحقيقة

---

(١) «لسان العرب» (١١/ ٣٣).

(٢) «تفسير الطبري» (٦/ ٢٠٤)، تحقيق محمود شاكر.

(٣) «الفتاوى» (١٣/ ٢٨٨).

التي انفرد الله بعلمها، وهو الكيف المجهول، وتأويل الأمر: فعلُ المأمور به، وتأويل النهي: ترك المنهي عنه(١).

أمثلة لذلك المعنى:

قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ [آل عِمران: الآية ٧]، على القول بالوقف في لفظ الجلالة - وهو قول الجمهور.

فالتأويل بمعنى العاقبة يقال: إلى أي شيء مآل هذا الأمر؟ أي: مصيره وآخره وعقباه(٢).

ومعنى الآية: «أن المتشابه في نفسه هو الذي استأثر الله بعلم تأويله، فتأويل هذا المتشابه لا يعلمه - وقتًا وقدرًا ونوعًا وحقيقة - إلا الله..»(٣).

وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ جِئْنَٰهُم بِكِتَٰبٍ فَصَّلْنَٰهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝٥٢ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ...﴾ [الأعراف: ٥٢ - ٥٣].

قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ﴾ [الأعراف: الآية ٥٣]: أي: ما وُعِدُوا به من العذاب والنكال، والجنة والنار، كما قاله مجاهد وغيره(٤).

إلى غيرها من الأدلة(٥).

ب- الثاني من معاني التأويل عند السلف: التفسير:

فالتأويل والتفسير عندهم متقاربان(٦).

---

(١) راجع «التدمرية»: (٩٣)، «الحموية»: (٢٢٦)، «الدرء» (٥/ ٣٨٢)، «شرح الطحاوية» (١/ ٢٥٢)، «الصواعق المرسلة» (١/ ١٧٧، ٣/ ٩٢٣).

(٢) الصاحبي: (٣١٤)، تحقيق أحمد صقر.

(٣) «الفتاوى» (١٣/ ٢٨٠).

(٤) «تفسير ابن جرير» (٨/ ٢٠٣)، وابن كثير (٢/ ٢٢٠).

(٥) راجع «منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد» (٢/ ٥٣٧)، ففيها بسط لأدلة هذا القول.

(٦) «الفتاوى» (٥/ ٣٥، ٣٦)، و«أضواء البيان» (١/ ٣٢٩).

أمثلة هذا المعنى:

دعا النبي ﷺ لابن عباس ﵄ بقوله: «**اللهُمَّ فَقِّههُ في الدِّينِ وَعَلِّمهُ التَّأْوِيلَ**»[١].

- وقول ابن عباس: «أنا ممن يعلم تأويله».

وهذا يستعمله أبو عُبيدة كما سبق، وابن جرير في «تفسيره».

■ ٢- التأويل عند المتأخرين:

لقد ظهر التأويل بمعناه الاصطلاحي (صرف اللفظ عن ظاهره) في عصور متأخرة بعد عصر السلف المتقدمين، فلم يكن يُعرف عند الصحابة والتابعين التأويل بهذا الاصطلاح المتأخر، وكذلك عند أهل اللغة المتقدمين - كما سبق - بل كان ظهوره بعد عصر القرون المفضلة، وفي بيئة المتكلمين والفلاسفة[٢].

وإليك إيضاح ذلك:

قال أبو منصور الماتريدي في تعريف التأويل: «هو ترجيح أحد المحتملات بدون القطع»[٣].

ويُعرِّف الرازي التأويل بقوله: «هو صرف اللفظ عن ظاهره إلى معناه المرجوح، مع قيام الدليل القاطع على أن ظاهره محال»[٤].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» في مواضع (١/ ٢٦٦، ٣١٤، ٣٢٨، ٣٣٥)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٨٤٦ح ١٥٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٢/ ٣٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٩٣ح ٢١)، والحاكم في «المستدرك» (٣/ ٥٣٤)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الهيثمي: «ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح» (٩/ ٢٧٦).

(٢) كتاب «منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد» (٢/ ٥٤٣)، و«ظاهرة التأويل وصلتها باللغة» (ص ٤٧).

(٣) «تأويلات أهل السنة» (١/ ٢٤).

(٤) «أساس التقديس» (ص ٢٢٢ ط كردستان).

وحقيقة التأويل عندهم، ما قاله الغزالي:

«كل خبر مما يشير إلى إثبات صفة للباري - تعالى - يُشعر ظاهره بمستحيل في العقل، نُظر: إن تطرق إليه التأويل قُبل وأُوِّل، وإن لم يندرج فيه احتمال، تبين على القطع كذب الناقل، فإن رسول الله ﷺ كان مسدد أرباب الألباب ومرشدهم، فلا يظن به أن يأتي بما يستحيل في العقل»[١].

وتمت صياغة قانون التأويل الفاسد على يد الرازي، إذ يقول:

«اعلم أن الدلائل القطعية العقلية إذا قامت على ثبوت شيء، ثم وجدنا أدلة نقلية يُشعر ظاهرها بخلاف ذلك، فهناك لا يخلو الحال من أحد أمور أربعة:

- إمَّا أن يصُدّق مقتضى العقل والنقل، فيلزم تصديق النقيضين وهو محال.

- وإما أن نبطلهما فيلزم تكذيب النقيضين وهو محال.

- وإما أن تكذب الظواهر النقلية، وتصدق الظواهر العقلية.

- وإما أن تُصدّق الظواهر النقلية وتكذب الظواهر العقلية، وذلك باطل؛ لأنه لا يمكننا أن نعرف صحة الظواهر النقلية، إلا إذا عرفنا بالدلائل العقلية: إثبات الصانع، وصفاته، وكيفية دلالة المعجزة على صدق رسول الله ﷺ». ثم قال: «وإذا لم تثبت هذه الأصول، خرجت الدلائل النقلية عن كونها مفيدة. فثبت أن القدح في العقل لتصحيح النقل، يُفضي إلى القدح في العقل والنقل معًا وأنه باطل.

ولما بطلت الأقسام الأربعة لم يبق إلا أن يُقطع بمقتضى الدلائل العقلية القاطعة بأن هذه الدلائل النقلية: إما أن يقال: إنها غير صحيحة، أو يقال: إنها صحيحة، إلا أن المراد منها غير ظواهرها...»[٢].

وقد قرّر هذا القانون في كتبه الأخرى[٣].

---

(١) «المنخول من تعليقات الأصول»، المسألة التاسعة (ص ٢٨٦).

(٢) «أساس التقديس» (ص ٢٢٠ - ٢٢١)، ط السقا.

(٣) راجع «محصل أفكار المتقدمين» (ص ٧١)، «الأربعين في أصول الدين» (٤٢٣ - ٤٢٦)، و«معالم أصول الدين» (ص ٢٤).

وقد تولى شيخ الإسلام ابن تيمية نقض هذا القانون في كتابه الكبير «درء تعارض العقل والنقل»، واستفاد ابن القيم مما كتبه شيخه في كتابه «الصواعق المرسلة»، وسمّاه طاغوتًا[1].

ويمكن الرد عليهم - باختصار - من وجوه:

١- يلزم منه أن يكون الصحابة والسلف بين أمرين كلاهما باطل:

أ- أن الصحابة والسلف لم يفهموا الحق في ذلك، وأن ظواهر النصوص باطلة.

ب- الثاني: أنهم علموا الحق وفهموه، ولكنهم كتموه ولم يقوموا بواجب النصح للمسلمين.

٢- أن القول بالتأويل لا يخلو أن يكون ناشئًا عن سوء فَهْمٍ، أو سوء قصد؛ أو هما معًا نتيجة لبُعد الناس عن عصر النبوة، وكثرة الأهواء فيهم.

قال ابن القيم: «والمتأولون أصناف عديدة بحسب الباعث لهم على التأويل، وبحسب قصور أفهامهم، ووفورها، وأعظمهم تَوغلًا في التأويل الباطل من فسد قصده وفهمه»[2].

٣- أن ما زعموه من توهم مخالفة النصوص الصحيحة للعقل غير صحيح، بل هذا ناتج عن غلوهم في تعظيم العقل وجعله حاكمًا وفَيْصلًا فيما يُثبت ويُنفى لله - تعالى.

وقد صاغ شيخ الإسلام قانونًا شرعيًّا مستقيمًا في مقابلة قانونهم الفاسد: فقال: «إذا تعارض الشرع والعقل، وجب تقديم الشرع؛ لأن العقل مصدِّق للشرع في كل ما أخبر به، والشرع لم يصدق العقل في كل ما أخبر به، ولا العلم بصدقه موقوفٌ على كل ما يخبر به العقل، ومعلوم أن هذا إذا قيل أوجه من قولهم»[3].

---

(١) «الصواعق» (٣/ ٧٩٦، ٧٩٧).

(٢) «إعلام الموقعين» (٤/ ٢٥١).

(٣) «الدرء» (١/ ١٣٨)، وراجع: (ص ١٧٠) منه، وما سبق من الرد على دليلهم: حدوث الأجسام.

٤- والذي جرّأ أهل الكلام إلى القول بالتأويل: هو أنهم لم يفهموا من نصوص الصفات إلا ما يُشبه صفات المخلوقين، وأن القول بموجب النصوص قول بالتجسيم والتشبيه، فتوهموا أن ظواهر النصوص توحي بالنقص.

قال ابن القيم في الفصل الثامن في بيان خطئهم في فهمهم من النصوص المعاني الباطلة: «هذا الفصل من عجيب أمر المتأولين، فإنهم فهموا من النصوص الباطل الذي لا يجوز إرادته، ثم أخرجوها عن معناها الحق المراد فيها، فأساؤوا الظن بها، وبالمتكلم بها، وعطّلوها عن حقائقها التي هي عين كمال الموصوف بها..»(١).

❐ ب - أهل التفويض والرد عليهم(٢):

معنى التفويض في اللغة:

قال ابن فارس: الفاء والواو والضاد، أصلٌ صحيح يدل على اتكال في الأمر على آخر، ورده عليه(٣).

ومنه قوله تعالى: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ﴾ [غافر: الآية ٤٤].

يقال: فوّض إليه الأمر، إذا صيّره إليه، وجعله حاكمًا فيه(٤).

والمقصود بالتفويض هنا: رد ما غاب عنا وما يعجز العقل عن إدراكه إلى الله ﷻ، فكل ما يعجز العقل عن معرفته أو الإحاطة به، فإنه يفوضه إلى الشارع الحكيم(٥).

---

(١) «الصواعق» (٢/ ٢٣٨).

(٢) استفدت مما كتبه عثمان بن علي في كتابه: «منهج الاستدلال على مسائل الاعتقاد عند أهل السنة والجماعة»، وكتاب: «موقف المتكلمين من الاستدلال بنصوص الكتاب والسنة» للدكتور سليمان الغصن، وأفرده بالبحث الشيخ أحمد القاضي في كتابه: «مذهب أهل التفويض في نصوص الصفات».

(٣) «معجم مقاييس اللغة» (٤/ ٢٦٠).

(٤) «الصحاح» (٣/ ١٠٩٩)، «اللسان» (٧/ ٢١٠).

(٥) كتاب د/ سليمان الغصن (٢/ ٨٢٩).

معنى التفويض في الاصطلاح[١]:

هو رد العلم بالصفات إلى علم الله بها إما معنًى أو كيفية، وهو على هذا نوعان هما:

أولًا: تفويض العلم بحقيقة الصفات وماهيتها إلى الله رب العالمين، وهذا أصل من أصول السلف الصالح، فهم يفوضون الكيفية دون المعنى، وإن لم يجرِ على اصطلاحهم تسميته تفويضًا.

ثانيًا: تفويض العلم بمعاني الصفات لله - تعالى - وهو المبتدع في الشرع أي: تفويض المعنى والكيفية، فيقال: الله أعلم بمراده[٢]. وهو الذي عليه أهل الكلام.

مثال ذلك:

إذا عارض قواعدَ أهل الكلام نصٌّ شرعي، ولم يقدروا على تأويله وصرفه عن معناه الحق، فوّضوا معناه إلى الله تعالى، وقالوا: إن معناه لا يعلمه إلا الله، مع اعتقادهم أن ما يُفهم من ظاهر النص غير مراد.

قال الخطابي عن حديث النزول:

«مذهب علماء السلف وأئمة الفقهاء أن يُجروا مثل هذه الأحاديث على ظاهرها، وألا يريغوا[٣] لها المعاني ولا يتأولوها؛ لعلمهم بقصور علمهم عن دركها»[٤].

■ **شُبهة أهل التفويض:**

استدلوا بما ورد عن السلف تجاه نصوص الوحي من التسليم والإذعان وعدم التكلف، والبعد عن الكلام المذموم؛ ونظرًا لما في قلوبهم من الشبهات وجدوا في

---

(١) كتاب «القواعد الكلية» للبريكان (ص ٤٠) مادة: (فوض).

(٢) انظر - مثلًا - قول إبراهيم اللقاني صاحب «جوهرة التوحيد» (٩١).

«وكل نص أوهم التشبيها   أوِّله أو فوض ورم تنزيهًا

(٣) أي: لا يطلبوا. يقال: أراغ وارتاغ بمعنى: طلب وأراد. «الصحاح» (٤/ ١٣٢٠).

(٤) «معالم السنن» (٧/ ١٢٢)، و«أعلام الحديث» (٢/ ٦٣٩، ٤/ ٣٣١).

عبارات بعض السلف عن نصوص الوحي... ففهموا منها معنًى غير مراد، وأراد قائلها بها حقًّا، وأرادوا بها باطلًا.

- من ذلك ما ورد عن جمع من السلف لما سئلوا عن الأحاديث التي فيها الرؤية. فقالوا: «أَمرّوها بلا كيف»، وفي رواية: «أمّروها كما جاءت بلا كيف»، إلى غيرها من النصوص[1].

والجواب:

أن هذه العبارة المحكمة: «أمِّروها كما جاءت بلا كيف»، المروية عن جمع من الأئمة جارية على سَنَن السلف تجاه نصوص الصفات، وهي تتضمن الرد على طوائف من أهل البدع كما قال ابن تيمية، «فقولهم ﷺ: «أمِّروها كما جاءت» ردٌّ على المعطلة، وقولهم: «بلا كيف» رد على الممثلة[2].

وقال ابن القيم: «ومراد السلف بقولهم: «بلا كيف»، هو نفي التأويل، فإنه التكييف الذي يزعمه أهل التأويل، فإنهم هم الذين يثبتون كيفية تخالف الحقيقة»[3].

«والمقصود إبقاء دلالتها على ما هي عليه، فإنها ألفاظ جاءت دالة على معانٍ، فلو كانت دلالتها منتفية لكان الواجب أن يقال: أمرّوها، مع اعتقاد أن المفهوم منها غير مراد، أو أمروا ألفاظها مع اعتقاد أن الله لا يوصف بما دلت عليه حقيقة»[4].

■ الرد على أهل التفويض، وبيان لوازمه الفاسدة:

١- إن أعظم جناية لهذا المسلك أن يُنسب هذا المذهب إلى سلف الأمة وخيارها، وأن يقال: إن التفويض هو منهج أهل السنة، كما حكاه جماعة من العلماء[5].

---

(١) راجع تخريجها في «العلو» برقم (٣٤٨).

(٢) «الحموية»: (٢٤٢).

(٣) «اجتماع الجيوش» (١٩٩).

(٤) «الحموية» (٢٤٢).

(٥) من ذلك الإمام الجويني كما نقله عنه الذهبي في «العلو» برقم (٥٣٦) والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٠٣، ٣٠٤، ٤١٤)، وانظر كتاب: «البيهقي وموقفه من الإلهيات» (٢٧٣، ٢٧٤، ٢٨٩)،=

٢- «إن القول بالتفويض قدحٌ في حكمة الرب - تبارك وتعالى - وفي القرآن الكريم، وفي الرسول ﷺ. وذلك بأن يكون الله - تعالى - أنزل كلامًا لا يُفهم، وأمر بتدبر ما لا يُتدبر. . . وأن يكون القرآن الذي هو النور المبين والذكر الحكيم سببًا لأنواع الاختلافات والضلالات. . وأن يكون الرسول ﷺ لم يبلغ البلاغ المبين. . . وبهذا تكون قد فسدت الرسالة وبطلت الحجة، وهو الذي لم يتجرأ عليه صناديد الكفر»[١].

٣- إن القول بالتفويض وقوعٌ في التعطيل المحض؛ لأن إثبات أسماء الله وصفاته، يلزم منه الإيمان بما تدل عليه من معانٍ، وأهل التفويض على النقيض من ذلك؛ آمنوا بألفاظ مجردة عن المعاني. فاسمه الرحمن - مثلًا - دالٌّ على صفة الرّحمة كما يقوله أهل السنة، والمفوضة لم يؤمنوا بهذا لعدم علمهم بمعنى كل اسم من أسمائه على التعيين[٢].

٤- «إن أصحاب التفويض وافقوا أهل التأويل في أن الله أنزل كلامًا يُراد به خلاف الظاهر منه، فنصوص الصفات والتوحيد والقدر، ألفاظ لا نعقل معانيها ولا ندري ما أراد الله ورسوله منها. .»[٣].

٥- «مصادمة دلائل النصوص الشرعية في باب الإثبات، فإذا كان أحدٌ لا يعلم معنى النصوص وما تدل عليه، أصبح الحق متعلقًا بالأدلة العقلية، والمقدمات المنطقية التي يقيمونها، فيظهر من ذلك أن قول أهل التفويض من شر أقوال أهل البدع والإلحاد»[٤].

= والغزالي في «إلجام العوام» ص (٩٧)، و«الملل والنحل» (١/ ٩٢).
ومن المتأخرين: السيوطي في «الإتقان» (٢/ ٩٦)، وابن مرعي في «أقاويل الثقات» ص (٦٠)، راجع كتاب د. سليمان الغصن (٢/ ٨٣٣).

(١) «الدرء» (١/ ٢٠١، ٢٠٤)، و«التدمرية» (١١٣).

(٢) راجع «الفتاوى الكبرى» (٥/ ٧٨).

(٣) «الفتاوى» (١٦/ ٤٤٢)، و«مختصر الصواعق» (١/ ٨١).

(٤) «الدرء» (١/ ٢٠٥).

٦- وفيه تجهيل للأئمة والسابقين من العلماء، فأهل التفويض - على حد زعمهم - في نصوص الصفات «أنها ألفاظ لا تُعقل معانيها، ولا ندري ما أراد الله ورسوله منها، ولكن نقرؤها ألفاظًا لا معاني لها...»[١] قد جنوا على السلف الصالح الذين تواترت أقوالهم في إثبات دلالات هذه النصوص على صفات الله على الوجه اللائق به - سبحانه[٢].

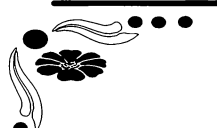
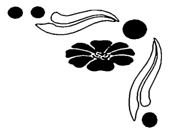
فمن هذا العرض لمذهب أهل التأويل وأهل التفويض تجاه نصوص الكتاب والسنة، يظهر صحة منهج السلف الصالح وسلامة طريقتهم في أسماء الله وصفاته.



(١) «الصواعق» (٢/ ٤٢٢)، وراجع «الحموية»: (٢٢١).

(٢) كتاب «علاقة الإثبات والتفويض بصفات رب العالمين» (٥٢، ٥٣).

وعن لوازم القول بالتفويض.. راجع كتاب الشيخ أحمد القاضي (ص ٥٠٣).

المبحث الثاني
استواء الله على عرشه،
وأقوال الناس في ذلك وبيان الراجح منها

قد ذكر الله - سبحانه - استواءه على العرش في سبعة مواضع من كتابه:

(١) **في سورة الأعراف**: قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤].

(٢) **وفي سورة يونس**: قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ...﴾ [يونس: الآية ٣].

(٣) **وفي سورة الرعد**: قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الرّعد: الآية ٢].

(٤) **وفي سورة طه**: قال تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾ [طه: الآية ٥].

(٥) **وفي سورة الفرقان**: قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الفُرقان: الآية ٥٩].

(٦) **وفي سورة السجدة**: قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ...﴾ [السجدة: ٤].

(٧) **وفي سورة الحديد**: قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الحَديد: الآية ٤].

وأما الأحاديث فمنها:

ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ**»، قَالَ: «**وَعَرْشُهُ عَلَى المَاءِ**»[١].

وحديث عمران عن النبي ﷺ قال: «**كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبلَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ...**»[٢].

والآثار عن السلف في هذا كثيرة[٣].

■ **معنى الاستواء في اللغة**: الاستواء في لغة العرب يأتي على عدة معانٍ هي:

أ- بمعنى: «علا» كما قاله مجاهد[٤]، وهو المنقول عن جماعة من أئمة اللغة[٥].

ب- وبمعنى: «ارتفع» كما رُوي عن بعض السلف[٦].

جـ- وبمعنى: «صعد» كما قاله أبو عبيدة - أحد أئمة اللغة[٧].

د - وبمعنى: (استقرَّ)[٨].

هـ- كَمُلَ وتَمّ.

قال ابن القيم: إن لفظ الاستواء في كلام العرب الذي خاطبنا الله - تعالى - بلغتهم، وأنزل بها كلامه - نوعان: مطلق ومقيد:

---

(١) أخرجه مسلم في صحِيحه كتاب «القدر» (٤/ ٢٠٤٤ح ١٦)، وأحمد (٢/ ١٦٩)، وغيرهما.
(٢) أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع منها: كتاب «التوحيد» (١٣/ ٤٠٣ح ٧٤١٨).
(٣) أورد جملة كبيرة الذهبي في «العلو»، وابن القيم في «اجتماع الجيوش الإسلامية».
(٤) انظر: «العلو» رقم (١٤٠).
(٥) راجع: «العلو» برقم (٤٩٠)، ونقله أبو الحسن بن مهدي عنهم، انظر «العلو» برقم (٥١٠).
(٦) كما روي عن ابن عباس في «العلو» برقم (٥٤٣)، والربيع بن أنس كما في ترجمة ابن جرير برقم (٤٨٣)، وأبي العالية كما في ترجمة البخاري برقم (٤٦٤) من كتاب «العلو».
(٧) نقله الذهبي في ترجمة البغوي برقم (٥٤٣).
(٨) قاله الكلبي، ومقاتل كما في «العلو» برقم (٥٤٣).

فالمطلق: ما لم يوصلْ معناه بحرف؛ مثل قوله: ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسْتَوَىٰٓ﴾ [القَصَص: الآية ١٤] وهذا معناه: كمل وتم.

- وأما المقيد فثلاثة أضراب:

أحدها: مقيد بـ«إلى»؛ كقوله: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤] واستوى فلان إلى السطح وإلى الغرفة، وقد ذكر - سبحانه - هذا المعدى بإلى في موضعين من كتابه: في سورة البقرة، وهو قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٩].

والثاني: مقيد بـ«على»؛ كقوله: ﴿لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ﴾ [الزّخرُف: الآية ١٣]. وقوله: ﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ﴾ [هُود: الآية ٤٤] وقوله: ﴿فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ﴾ [الفَتْح: الآية ٢٩]، وهذا - أيضًا - معناه العلو والارتفاع والاعتدال بإجماع أهل اللغة. **الثالث:** المقرون بواو (مع) التي تُعدي الفعل إلى المفعول معه؛ نحو: (استوى الماء والخشبة...)[(١)].

■ **يتلخص منهج أهل السنة في ذلك في قولهم:** إن آيات الصفات - عمومًا - ومنها الاستواء - على الحقيقة، ولا يجوز صرفها عن ذلك.

قال ابن عبد البر: «أهل السنة مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة، والإيمان بها، وحملها على الحقيقة لا على المجاز»[(٢)].

ويقول في رده - أيضًا: «ومن حق الكلام أن يُحمل على حقيقته حتى تتفق الأمة على أنه أريد به المجاز؛ إذْ لا سبيل إلى اتباع ما أنزل إلينا من ربنا إلا على ذلك»[(٣)].

وقال إسماعيل التيمي الأصبهاني: «واستواء الله على العرش غير معلوم كيفيته؛ لأن المخلوق لا يعلم كيفية صفات الخالق؛ لأنه غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله... فثبت أن الاستواء معلوم، والعلم بكيفيته معدوم...»[(٤)].

---

(١) «مختصر الصواعق» (ص ٣٢٠) مع تصرفٍ يسير.

(٢) «التمهيد» (٧/ ١٤٥).

(٣) المصدر السابق (٧/ ١٣١).

(٤) «الحجة في بيان المحجة» (٢/ ٢٥٩)، وراجع ما نقله أبو عمر الطلمنكي في هذه المسألة كما=

- وقد أجمع الأئمة على إثبات هذه الصفة لله - سبحانه - على ما ذكرنا - آنفًا - ونقل هذا الإجماع عدد من العلماء الثقات؛ منهم الإمام الباقلاني، فقد أثبت أن الله مستوٍ على عرشه كما أخبر في كتابه، فقال: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥].

ولو كان في كل مكان لكان في بطن الإنسان وفمه وفي الحشوس... وهذا قد أجمع المسلمون على خلافه وتخطئة قائله...»[(١)].

وقال في موضع آخر لما ذَكَرَ آية الاستواء: «وقد بيّنا أن ديننا ودين الأئمة وأهل السنة أن هذه الصفة تُمَرّ كما جاءت من غير تكييف»[(٢)].

وذكر الإمام سعيد بن عامر «أن أهل الأديان مجتمعون مع المسلمين على أن الله على العرش»[(٣)].

مذاهب الناس في صفة الاستواء:

■ ١- **مذهب سلف الأمة وخيارها**: أن صفة الاستواء من الصفات الاختيارية القائمة بالله تعالى؛ لأنه تعالى استوى على العرش بعد خلقه، فهو متعلق بمشيئته وإرادته. وهو من أدلة إثبات العلو التي ثبتت بالخبر.

■ ٢- **مذهب المعتزلة**: **أن المراد بـ«الاستواء»** الاستيلاء[(٤)] ويميل إليه أكثر الأشاعرة[(٥)].

= في «العلو» برقم (٥٢٦). وتعليق الذهبي على قول الإمام مالك برقم (٣٤٤) من «العلو»، وانظر: «الفتاوى» (١٦/ ٤٠٠).

(١) «العلو» برقم (٥١٨)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٩٩).

(٢) «العلو» برقم (٥١٩)، وابن القيم (ص ٣٠٢).

(٣) «العلو» برقم (٣٩١)، وحكى ذلك القاضي عبد القادر كما في «العلو» برقم (٥٤٨)، وابن تيمية في «نقض التأسيس» (٢/ ٩).

(٤) «المقالات» (١٥٧، ٢١١)، و«الإبانة» (ص ١٢٠).

(٥) انظر: «الإرشاد» للجويني (٤٠)، و«الاقتصاد» للغزالي (ص ٣٨)، وعزاه البيهقي إلى الأكثر من الأشاعرة، كما في «الأسماء» (٢/ ٣٠٩).

يقول القاضي عبد الجبار: «إن المراد بالاستواء: الاستيلاء والاقتدار، كما يقال: استوى الخليفةُ على العراق، وكما قال الشاعر:

قد استوى بِشْرٌ[(١)] على العراق   من غير سَيْفٍ أو دمٍ مهراق[(٢)]

فإن قالوا - والكلام للقاضي: إنه - تعالى - مستول على العالم جملة، فما وجه تخصيص العَرْش بالذكر؟

قلنا: لأنه أعظم ما خلق الله - تعالى، فلهذا اختصه بالذكر. . .»[(٣)].

وقولهم مبني على ما سبق ذكره من أصلهم العقلي، وهو إثبات حدوث الأجسام. والصفاتُ عندهم من الأعراض التي لا يمكن أن تنفك عن الأجسام، وإثبات الصفات الاختيارية يعني حلول الحوادث، وهذا منفي، كما سبق توضيح معناه[(٤)].

❑ الرد على هذا القول باختصار:

١- يقول الأشعري[(٥)] في رد هذا القول، وأنه لم يقله أحد من السلف، وأن أول من قال به المعتزلة والجهمية.

قال: «ولو كان هذا كما ذكروه، كان لا فرق بين العرش والأرض السابعة، فالله - سبحانه - قادر عليها وعلى الحشوش، وعلى كل ما في العالم. . .» ثم قال بناء على ما سبق: «لم يجُز أن يكون الاستواء على العرش الاستيلاء[(٦)] الذي هو عام في الأشياء

---

(١) بشر بن مَرْوان بن الحكم الأموي، أحد الأجواد، ولي إمرة العراق لأخيه عبد الملك، وكان سمحًا جوادًا، مات سنة (٧٥هـ).

انظر: «السير» (٤/ ١٤٥)، و«البداية» (٩/ ٧).

(٢) «تنزيه القرآن عن المطاعن» (ص ١٧٥)، وانظر أيضًا (ص ١٩٩، ٢٥٣)، و«شرح الأصول» (ص ٢٢٦).

(٣) «شرح الأصول» (ص ٢٢٧)، وانظر: «الغُنْية» لأبي سعيد النيسابوري (ص ٧٧).

(٤) سبق بيان فساد هذا الدليل ولوازمه فيما تقدم في «مذاهب الناس في صفة العلو» (ص ١٨٩).

(٥) سيأتي ذكر حقيقة قول الأشعري في معنى الاستواء الذي يثبته، وإنما يستفاد من رده على المعتزلة، وهو بهم خبير.

(٦) راجع «الرد على مَنْ أنكر الحرف والصوت» (ص ١٣١).

كلها، ووجب أن يكون معناه استواءً يختص بالعرش دون الأشياء كلها»[١].

٢- أن المنقول عن الأئمة ردّ هذا التأويل واستهجانه، كما نُقل عن الإمام الباقلاني، وأبي الحسن بن مهدي[٢]، ولم يُنقَل عن أحد من الأئمة تأويل الاستواء[٣].

٣- أن الاستواء في لغة العرب - كما سبق - يُخالف ما فسروه به، وهو: الاستيلاء أو الغلبة أو القهر، فالمعنى الذي ذكروه غير معروف في اللغة.

٤- ومع مخالفة هذا التفسير للشرع والعقل واللغة يلزم ما يلي:

- أن يكون الله - تعالى - مُغالبًا على العرش قبل خلق السموات والأرض، ثم استوى عليه بعد ذلك.

- أن القائل بأن معنى «استوى» بمعنى: «استولى» شاهد على أن الله أراد بكلامه هذا المعنى، وهذه شهادة لا علم لقائلها بمضمونها، بل هي قول على الله بلا علم[٤].

- أما قولهم: إنه إنما خُصَّ العرش بالذكر، لكونه أعظم المخلوقات. فيجاب عنه بأنه: «لو كان هذا صحيحًا لم يكن ذكرُ الخاص منافيًا لذكر العام؛ ألا ترى أن ربوبيته لما كانت عامةً للأشياء لم يكن تخصيص العرش بذكره منها؛ كقوله: ﴿رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: الآية ١٢٩] - مانعًا من تعميم إضافتها، كقوله: ﴿رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: الآية ١٦٤]، فلو كان الاستواء بمعنى الملك والقهر، لكان لم يمنع إضافته إلى العرش إضافته إلى كل ما سواه . . .»[٥].

---

(١) «الإبانة» (ص ١٢٠، ١٢١)، ونقله الذهبي في «العلو» برقم (٤٩٧). وانظر: «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ٣٤).

(٢) راجع أقوالهم في العلو برقم (٥١٠، ٥١٨).

(٣) كما قاله الذهبي في العلو برقم (٣٩٠).

(٤) راجع «الفتاوى» (٥/ ١٤٤)، و«مختصر الصواعق» (٢/ ١٣٢).

(٥) راجع «الفتاوى» (٥/ ١٤٥)، (١٦/ ٣٩٦)، و«مختصر الصواعق» (٢/ ١٤٠).
وذكر الشنقيطي في كتابه «أضواء البيان» لوازم من جعل إثبات الاستواء وغيره من باب حلول الحوادث، فراجعه (٢/ ٣١٩).

- وأما البيت الذي استدلوا به فهو حجة عليهم - لو صحَّ - **وبيان ذلك بالآتي:**

- أن هذا التفسير غير معروف في اللغة، ولم يثبت بنقل صحيح أنه شعرٌ عربي، وكان غير واحد من أئمة اللغة أنكروه، وقالوا: إنه بيتٌ مصنوع لا يُعرف في اللغة، وقد علم - كما يقول ابن تيمية - أنه لو احتج أحدٌ بحديث رسول الله ﷺ لاحتاج إلى صحته، فكيف ببيتٍ من الشعر لا يُعرف إسناده؟!

- أنه لو صحَّ هذا البيت، وصحَّ أنه غير محرف لم يكن فيه حُجة، بل هو حجة عليهم وهو على حقيقة الاستواء، فإن بشرًا هذا كان أخًا لعبد الملك ابن مَرْوَان وكان أميرًا على العراق، فاستوى على سريرها - كما هو عادة الملوك ونوابها - أن يجلسوا فوق سرير الملك مستوين عليه، وهذا هو المطابق لمعنى هذه اللفظة في اللغة؛ كقوله - تعالى: ﴿لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ﴾ [الزخرف: الآية ١٣]، وقوله: ﴿وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ﴾ [هُود: الآية ٤٤].

ولو كان المراد بالبيت استيلاء القهر والملك، لكان المستوي على العراق عبد الملك بن مَرْوَان لا أخوه بشر، فإن بشرًا لم يكن ينازع أخاه الملك، ولم يكن مَلِكًا مثله، وإنما كان نائبًا له عليها وواليًا من جهته[(١)].

■ ٣ - مذهب الأشاعرة:

اختلف الأشاعرة في هذه الصفة على أقوال:

أ- أن الله - جل ثناؤه - فَعَلَ في العرش فِعلًا سمّاه استواء، كما جعلوا النزول والإتيان والمجيء حدثًا يُحدثه منفصلًا عنه، فقالوا: استواؤه فعل يفعله في العرش يصيرُ به مستويًا عليه من غير فعل يقوم بالرب.

وهذا رأي أبي الحسن الأشعري[(٢)]، مع أنه يُثبت الاستواء ويُقرّ به، لكن يتأوّل ما

---

(١) هذه الأوجه من «الفتاوى» (٥/ ١٤٦)، (١٦/ ٣٩٦، ٣٩٧)، (٤٠٣، ٤٠٤)، و«مختصر الصواعق» (٢/ ١٣٦ - ١٣٨).

(٢) كما نقله البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٠٨)، والبغدادي في «أصول الدين» (ص ١١٣)، والقرطبي في «الأسنى» (٢/ ١٢٢)، وابن تيمية في كتابيه: «الفتاوى» (١٢/ ٢٥٠، ٢٥١،=

ورد في النصوص؛ بأن الاستواء فِعْلٌ فعله في العرش سماه استواءً، فهو ينفي قيام الصفات الاختيارية بالله تعالى، فيجعل الاستواء فعلًا بائنًا عنه؛ لأن الفعل عنده بمعنى المفعول.

يقول في رسالة إلى أهل الثغر:

«وليس مجيئه حركة ولا زوالًا، وإنما يكون المجيء حركة وزوالًا إذا كان الجائي جسمًا أو جوهرًا، فإذا ثبت أنه ﷻ ليس بجسم ولا جوهر لم يجب أن يكون مجيئه نَقَلة أو حركة...»[١]، ثم قال: «وأنه ﷻ ينزل إلى السماء الدنيا، كما روي عن النبي ﷺ، وليس نزوله نقلة لأنه ليس بجسم ولا جوهر»[٢].

ب - وبعضهم يقول: إن معنى الاستواء: علو المكانة، والقهر، والغلبة[٣].

جـ - وبعضهم وافق المعتزلة كما سبق في جعل معنى الاستواء: الاستيلاء.

❐ الرد على الأشاعرة:

من المعلوم أن أصل تأويل الأشاعرة للاستواء وغيره، مبني على إنكار الصفات الاختيارية، ويحسُن ذكر معتقد أهل السنة في هذه المسألة قبلُ، ثم الرد عليهم:

١- «فالصفات الاختيارية: هي الأمور التي يتصف بها الرب ﷻ، فتقوم بذاته بمشيئته وقدرته: مثل: كلامه، وسمعه، وبصره، وإرادته ومحبته ورضاه ورحمته وغضبه، ومثل: استوائه ومجيئه وإتيانه ونزوله، ونحو ذلك من الصفات التي نطق بها الكتاب العزيز والسنة»[٤].

= ١٦/ ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٧)، و«منهاج السنة» (٢/ ٦٣٩، ٦٤٠).

(١) «رسالة أهل الثغر» (ص ٢٢٧ - ٢٢٨).

(٢) المصدر السابق (ص ٢٢٩).

(٣) كما في «لمع الأدلة» للجويني (ص ١٠٨)، و«مشكل الحديث» لابن فورك (ص ٤١٣)، و«لباب العقول» للمكلاتي (ص ١٧٧)، و«أصول الدين» للبغدادي (ص ١١٣)، و«العلو» برقم (٥٤٢).

(٤) جامع الرسائل «رسالة في الصفات الاختيارية» (٢/ ٣) وهي في «الفتاوى» (٦/ ٢١٧).

٢- قال الإمام أحمد في رده على الجهمية: «نقولُ: إن الله لم يزل متكلمًا إذا شاء، ولا نقول: إنه كان لا يتكلم حتى خلق الكلام، ولا نقول: إنه قد كان لا يعلم حتى خلق علمًا فعلم...»[١].

وقال الإمام البخاري في «صحيحه»: «باب ما جاء في تخليق السموات والأرض وغيرهما من الخلائق»، وهو فعل الرب - تبارك وتعالى - وأمره، فالرب بصفاته وفعله وأمره، وهو الخالق المكوّن غير مخلوق، وما كان بفعله وأمره وتخليق وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكوَّن»[٢].

٣- إن تأويل الأشاعرة مخالف للنصوص المتواترة المثبتة لصفات الله تعالى - الصفات الفعلية - المتعلقة بمشيئته وقدرته، والقول في بعض الصفات كالقول في بعض، فلا فرق بين الأمرين.

٤- «ومن وجوه فساد هذا الرأي أنهم جعلوا الاستواء والنزول وغير ذلك من باب النسب والإضافات المحضة بين العرش والرب، من غير أن يكون للباري فعل محدث يقوم بذاته، أو أن يكون تصرف بصعود أو علو»[٣].

- وأما خطؤهم في عدم التفريق بين الفِعْل والمفعول، والخَلْق والمخلوق؛ هَربًا من أن تقوم به الحوادث، أو أن تقوم به صفة الخلق أو الفعل بناءً على أصلهم السابق.

فيقال في الجواب: إن أهل السنة يقولون: إذا كان الخلق فِعْله، والمخلوق مفعوله، وقد خلق الخلق بمشيئته، دل على أن الخلق فعل يحصل بمشيئته ويمتنع قيامه بغيره، فدلَّ على أن أفعاله قائمة بذاته مع كونها حاصلة بمشيئته وقدرته، كما قال تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [الفرقان: الآية ٥٩].

«فهو حين خلق السموات ابتداء إما أن يحصل منه فعل يكون هو خلقًا للسموات

---

(١) «الرد على الجهمية» (٩٠، ٩١) ط النشار.

(٢) صحيح البخاري، كتاب «التوحيد» (١٣/ ٤٣٨)، وراجع كتاب «خلق الأفعال له» (ص ١٦٦) رقم: (٥١٧).

(٣) «نقض التأسيس» (٢/ ٢٠٦، ٣١٦)، و«الاستقامة» (١/ ١٦٢).

والأرض، وإما ألا يحصل منه فعل، بل وجدت المخلوقات بلا فعل، ومعلوم أنه إذا كان الخالق قبل خلقها، ومع خلقها، وبعده سواء، لم يجز تخصيص خلقها بوقت دون وقت، بلا سبب يوجب التخصيص»[١].

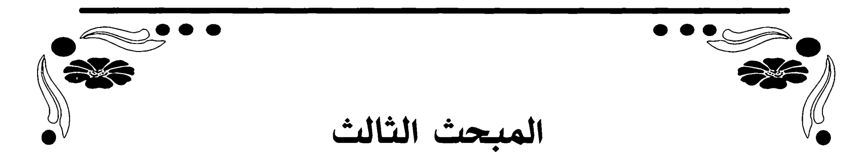
فيلزمهم الإيمان باتصاف الله - تعالى - بصفة الخلق والفعل.

ويقول ابن تيمية: «ومسألة الصفات الاختيارية هي من تمام حمده، فمن لم يقر بها لم يمكنه الإقرار بأن الله محمود ألبتة، ولا أنه رب العالمين، فإن الحمد ضد الذم، والحمد هو: الإخبار بمحاسن المحمود مع المحبة له، والذم هو: الإخبار بمساوئ المذموم مع البغض له»[٢].

ويقول - أيضًا: «فمن قال: إنه لا يقوم به فعل اختياري لم يكن عنده في الحقيقة مَالكًا لشيء، وإذا اعتبرت سائر القرآن وجدت أنه من لم يقر بالصفات الاختيارية، لم يقم بحقيقة الإيمان ولا القرآن»[٣].



(١) «جامع الرسائل»، المجموعة الثانية: (ص ٢٠)، وراجع: «الدرء» (٢/ ٣، ٤).
(٢) «جامع الرسائل» (٢/ ٥٧).
(٣) «جامع الرسائل» (٢/ ٦٣)، وراجع: «شرح الطحاوية» (ص ١٢٨، ١٢٩).



المبحث الثالث

إثبات نزول الرب - تبارك وتعالى - والرد على المنكرين له

النزول، والتنزيل والإنزال: حقيقة مجيء الشيء، أو الإتيان به من علو إلى أسفل(١).

ونزول الرب - تبارك وتعالى - إلى السماء الدنيا كل ليلة من الصفات الفعلية الثابتة للرب - تبارك وتعالى - ومن أدلة أهلِ السنة في إثبات علو الله على خلقه(٢): قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ﴾ [الشُّعَرَاء: الآية ١٩٣] وأخبر أنه ﴿تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [فُصِّلَت: الآية ٤٢].

ومن الأحاديث التي وردت في ذلك ما رواه أبو هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: **«يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟»**(٣).

وقد تواترت الروايات عن رسول الله ﷺ بنزول الرب - تبارك وتعالى - كل ليلة إلى سماء الدنيا. رواه عنه جمعٌ من الصحابة(٤).

قال ابن خزيمة في تقريره معتقد أهل السنة:

«باب ذكر أخبار ثابتة السند صحيحة القِوام، رواها علماء الحجاز والعراق عن النبي ﷺ في نزول الرب - جل وعلا - إلى السماء الدنيا كل ليلة، نشهدُ شهادة مُقرٍّ

---

(١) «مختصر الصواعق» (ص ٣٧٨).

(٢) «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ٦٢ رقم ١٢٢).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب «التهجد» (٢/ ٤٧)، ومسلم في كتاب «صلاة المسافرين» (١/ ٥٢١).

(٤) حكى جمع من أهل العلم التواتر لأحاديث النزول منهم: ابن تيمية في «شرح حديث النزول» ص (٣٢٣)، والذهبي في «العلو» (ح ١٩٨) وفيه ذكر بقية العلماء القائلين بالتواتر.

بلسانه، مصدق بقلبه، مُستيقن بما في هذه الأخبار من ذكر نزول الرب. من غير أن نصف الكيفية؛ لأن نبينا المصطفى لم يصف لنا كيفية نزول خالقنا إلى سماء الدنيا، وأعلمنا أنه ينزل.

والله - جل وعلا - لم يترك، ولا نبيه ﷺ بيانَ ما بالمسلمين الحاجة إليه من أمر دينهم، فنحن قائلون مصدقون بما في هذه الأخبار من ذكر النزول، غير متكلفين القول بصفته أو بصفة الكيفية، إذ النبي ﷺ لم يصف لنا كيفية النزول[١].

فنؤمن بالصفة على ما يليق بجلاله، مع نفي الكفؤ والسمي والمثل عن الله تعالى، وترك الأوهام الباطلة، والعقول الفاسدة التي لا تفهم من آيات الصفات إلا ما يُفهم من مجيء المخلوق وإتيانه، وهم في حقيقة الأمر جمعوا بين التشبيه والتعطيل، فإن نزوله - سبحانه - ومجيئه لا يشبه نزول ومجيء المخلوقين، كما أن سمعه وبصره كذلك[٢].

والنزول، والمجيء، والإتيان، والصعود، والارتفاع كلها أنواع أفعاله، وهو الفعّال لما يريد، وأفعاله كصفاته قائمة به، ولولا ذلك لم يكن فعّالًا ولا موصوفًا بصفات كماله...»[٣].

المخالفون لأهل السنة:

القول في تأويل النزول وتحريفه كالقول في صفة الاستواء وغيرها، فهما من باب واحد، وأشهر من خالف في هذه المسألة الأشاعرة[٤]. فالنزول وهو من الصفات الفعلية المتعلقة بمشيئة الله وقدرته لا يثبتها الأشاعرة بناء على أصلهم، وهو نفي قيام

---

(١) «التوحيد» (١/ ٢٨٩، ٢٩٠)، وراجع: «الرد على الجهمية» للدارمي (ص ٧٩)، و«عقيدة أصحاب الحديث» للصابوني (ص ٢٦، ٢٧).

(٢) راجع: «الفتاوى» (٥/ ١٩٤)، و«شرح حديث النزول ضمن الفتاوى» (٥/ ٣٢٣، ٣٥٢، ٣٦٥)، و«التمهيد» لابن عبد البر (٧/ ١٥٢، ١٥٣).

(٣) «مختصر الصواعق» (ص ٣٨٥).

(٤) سبق توضيح قولهم في «مسألة الاستواء».

الصفات الاختيارية.

ومذهب أبي الحسن الأشعري أنه يُصدق بالروايات الواردة في ذلك[١].

ولكن النزول الذي يُثبته هو ما ذكره في كتابه «رسالة إلى أهل الثغر» قال: «وليس نزوله نقلة؛ لأنه ليس بجسم ولا جوهر»[٢].

فإذا أثبت النزول لزمه على مذهبه حلول الأجسام، والله منزّه عن حلول الأجسام، أو حلول الحوادث، ويجعل الفعل منفصلًا عنه[٣].

وحكاه عنه البيهقي في «الأسماء»[٤]، وأبو نصر السجزي[٥].

ويقول ابن تيمية: ومعنى ذلك عنده[٦] - وعند من ينفي قيام الأفعال الاختيارية بذاته - أنه يخلق أعراضًا في بعض المخلوقات يُسميها نزولًا كما قال: «إن في العرش معنى يسميه استواءً».

وهو عند الأشعري: «تقريب العرش إلى ذاته من غير أن يقوم به فعل، بل يجعل أفعاله اللازمة كالنزول والاستواء، كأفعاله المتعدية كالخلق والإحسان، وكل ذلك عنده هو المفعول المنفصل عنه»[٧].

وسبق ذكر أوجه الرد على قول الأشاعرة ومحاذيره[٨].

ومن التأويلات المخالفة ما قاله الجويني - وهو من أئمة الأشاعرة: «ولا وجه لحمل النزول على التحول وتفريغ مكان وشغل غيره، فإن ذلك من صفات الأجسام،

---

(١) كما ذكر ذلك في «الإبانة» (ص ١٢٢، ١٢٣).

(٢) «رسالة إلى أهل الثغر» (ص ٢٢٩).

(٣) «الرسالة السابقة» (ص ٢١٨).

(٤) «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٧١، ٣٠٨).

(٥) «الرد على من أنكر الحرف» (ص ١٢٨).

(٦) أي: عبد الرحمن ابن الإمام أبي عبد الله بن منده.

(٧) «شرح حديث النزول» (ص ١٨١).

(٨) (ص ١٩١).

ونعوت الأجرام، وتجويز ذلك يؤدي إلى طرفي نقيض: أحدهما: الحكم بحدوث الآلة، والثاني: القدح في الدليل على حدوث الأجسام.

والوجه حَمْلُ النزول - وإن كان مُضافًا إلى الله تعالى - على نزول ملائكته المقربين، وذلك سائغ غير بعيد»[١].

قلت: أما قوله: «وذلك سائغ...» فهو من تحريف الكلم عن موضعه.

والرد عليه بما قاله ابن تيمية:

أن هذا باطل من وجوه:

أن الملائكة لا تزال تنزل بالليل والنهار إلى الأرض، كما قال - تعالى: ﴿يُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ﴾ [النّحل: الآية ٢].

وقال - تعالى: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ﴾ [مريم: الآية ٦٤].

وفي «الصحيحين» عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: «**يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ، وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ...**»[٢] الحديث وغيره من الأحاديث.

أنه قال: «**مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ...**».

وهذه العبارة لا يجوز أن يقولها مَلَك عن الله[٣] بل الذي يقول الملك: ما ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «**إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ العَبْدَ نَادَى جِبْرِيلَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي فِي السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ...**»[٤].

---

(١) «الإرشاد» ص (١٦١٩)، وراجع: «أساس التقديس» (ص ١٩٩، ٢٠٣)، و«تحفة المريد حاشية جوهرة التوحيد» (ص ٩٣).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب «مواقيت الصلاة»، باب «فضل صلاة العصر» (٢/ ٣٣ح ٥٥٥)، ومسلم كتاب «المساجد ومواضع الصلاة» (١/ ٤٣٩ ح ٦٣٢).

(٣) راجع «إبطال التأويلات» (١/ ٢٦٤).

(٤) انظر تخريجه في كتاب «العلو» رقم (٦٣).

فالملك إذا نادى عن الله لا يتكلم بصيغة المخاطب، بل يقول: إن الله أمر بكذا أو قال كذا[١].

- ومن وجوه التأويل:

ما قاله ابن فُورك - وهو من أئمة الأشاعرة: «إمَّا أن يُراد به إقباله على أهل الأرض بالرحمة والاستعطاف بالتذكير والتنبيه الذي يُلقى في قلوب أهل الخير»[٢].

قال أبو يعلى في الرد: **قيل: هذا غلط لوجوه:**

أحدها: أنه لم يكن غير مُقبل فأقبل عليهم، بل كان مقبلًا قبل ذلك.

الثاني: أنه إن جاز تأويله على هذا، جاز تأويلهم قوله: «**ترونَ ربَّكم**» على الرؤية إلى رحمته.

الثالث: أن في الخبر ما يُسقط هذا وهو قوله: «**هل من سائل فيُعطى سُؤله..**».

وهذه صفة تختص بالذات لا يصح وجودها من الرحمة»[٣].

- أما قوله في أن معناه: «ما يُلقى في قلوب أهل الخير...».

قيل له: «حصول هذا في القلوب حق، لكن هذا ينزل إلى الأرض إلى قلوب عباده، لا ينزل إلى السماء الدنيا ولا يصعد بعد نزوله، وهذا الذي يُوجد في القلوب يبقى بعد طلوع الفجر، لكن هذا النور والبركة والرحمة التي في القلوب هي من آثار ما وصف به نفسه من نزوله بذاته سبحانه وتعالى»[٤].

- وقال ابن تيمية: «وإن تأول بنزول رحمته أو غير ذلك. قيل له: الرحمة التي تثبتها: إما أن تكون عينًا قائمة بنفسها، وإما أن تكون صفة قائمة في غيرها.

- فإن كانت عينًا وقد نزلت إلى السماء الدنيا، لم يمكن أن تقول: من يدعوني

---

(١) «شرح حديث النزول» (ص ١٣٩ - ١٤٣).

(٢) «مشكل الحديث» (ص ٢١٩).

(٣) «إبطال التأويلات» (١/ ٢٦٢ - ٢٦٤).

(٤) «شرح حديث النزول» (ص ١٤٥).

فأستجيب له، كما لا يمكن الملَك أن يقول ذلك.

- وإن كانت صفة من الصفات فهي لا تقوم بنفسها، بل لا بد لها من محل، ثم لا يمكن الصفة أن تقول هذا الكلام ولا محلُّها، ثم إذا نزلت الرحمة إلى السماء الدنيا ولم تنزل إلينا، فأي منفعة لنا في ذلك؟»(١).

ولشُراح الحديث مناهجُ شتى في تفسير النزول وكلها تدور حول المعاني السابقة، وبعضهم يصرف معناه للتنزيه، أو يجعلها مما لا يعلم معناه إلا الله... وغير ذلك(٢).



---

(١) «شرح حديث النزول» (ص ١٤٤).

(٢) راجع «تهذيب السنن» (٧/ ١٢٢)، و«المُعْلم بفوائد مسلم» للمازري (١/ ٣٠٣)، و«شرح النووي» (٦/ ٣٦، ٣٧)، و«فتح الباري» (٣/ ٣٠).
كما وُجد التأويل عند بعض المفسرين في آيات المجيء وغيرها، راجع: «المفسرون بين التأويل والإثبات في آيات الصفات»، تأليف محمد المغراوي.

المبحث الرابع

إثبات معية الله وقربه، مع كمال علوه، ومناقشة المخالفين في ذلك

وفي هذه المسألة توضيح وتجلية لمذهب أهل السنة القائلين بعلو الله على خلقه، فلا يظن الظان أن ما تقرر في الكتاب والسنة من أن الله على عرشه سيخالف في الظاهر قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤][1].

وتوضيح المسألة ينتظم بالأمور التالية:

■ ١- النصوص المُثبتة للمعيّة:

النصوص المثبتة لمعية الله على خلقه كثيرة، منها:

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٧﴾ [المجادلة: الآية ٧].

- وقوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝٤﴾ [الحديد: الآية ٤].

- وقوله: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [النساء: الآية ١٠٨].

- وقوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: الآية ١٩٤].

- وقوله: ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: الآية ١٥٣].

---

(١) «الفتوى الحموية» (ص ٤٥٥).

- وقوله: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾﴾ [العَنكبوت: الآية ٦٩].

- وقوله: ﴿لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: الآية ٤٦].

- وقوله: ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الشُّعَراء: الآية ٦٢].

❑ وأما الأحاديث:

فمن ذلك ما أخرجه أبو داود، والبيهقي وغيرهما:

عن عبد الله بن معاوية أن رسول الله ﷺ قال: **«ثَلَاثٌ مَنْ فَعَلَهُنَّ فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الْإِيمَانِ»** وَذَكَرَ مِنْهَا: **«وَزَكَّى عَبْدٌ نَفْسَهُ»**، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا تَزْكِيَةُ الْمَرْءِ نَفْسَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ حَيْثُ مَا كَانَ»**(١).

■ ٢- وعلى ضوء النصوص السابقة قسّم السلف نصوص المعية إلى قسمين لا تخرج عن أحدهما:

أ - معية عام. ب - معية خاصة.

أ- المعية العامة: وهي الشاملة لجميع الخلق - قاطبة - لا يتخلّف عنها أحد ألبتة، ومثالها:

- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ [المجَادلة: الآية ٧].

قال الإمام أحمد: يفتح الخبر بعلمه ويختم الخبر بعلمه؛ ولهذا قال الأئمة: هو معهم بعلمه(٢).

---

(١) ذكره الذهبي في «العلو» برقم (٤٦٢)، في ترجمة الإمام الذُهلي، وفيه بسط تخريجه، وسنده صحيح.

(٢) «الرد على الجهمية» للإمام أحمد (ص ٩٥) ط النشار، وراجع في هذه المسألة: «الفتاوى» (١١/ ٢٤٩، ٢٥٠)، و«منهاج السنة» (٨/ ٣٧٢)، و«مختصر الصواعق» (٤٠٩). =

- وقوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤].

- وقوله: ﴿وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾ [النساء: الآية ١٠٨].

ومقتضى هذه المعية: العلم والإحاطة والسمع والبصر ونفوذ القدرة.

ب- المعية الخاصة: وهذه المعية ليست شاملة لجميع الخلق، بل تخص نوعًا منهم، مثل قوله: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: الآية ٤٦].

فهذا تخصيص لهما دون فرعون وقومه، فهو - سبحانه - مع موسى وهارون دون فرعون.

- وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾﴾ [النحل: الآية ١٢٨].

- وقوله: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت: الآية ٦٩].

وهذا النوع كثير في القرآن.

ومقتضى هذه المعية: النصر والتأييد والإعانة والتسديد(١).

وكلمة «مع» في اللغة إذا أطلقت، فالمراد منها مطلق المصاحبة والمقارنة، ولا يلزم منها المخالطة والمماسة والمحاذاة(٢).

«فإذا قُيّدت بمعنى من المعاني دلت على المقارنة في ذلك المعنى:

فإنه يقال: ما زلنا نسير والقمر معنا، أو النجم معنا، ويقال: هذا المتاع معي لمجامعته لك، وإن كان فوق رأسك. فالله مع خلقه حقيقة، وهو فوق عرشه حقيقة»(٣).

= وكتب التفسير: ابن جرير (٢٧/ ١٢٤)، والبغوي (٤/ ٣٠٧)، وابن كثير (٤/ ٥٣٤)، و«أضواء البيان» (٣/ ٣٨٩، ٣٩٠).

(١) راجع المصادر السابقة في هذه المسألة.

(٢) راجع: «معجم مقاييس اللغة» (٥/ ٢٧٤)، و«المفردات» للراغب (ص ٤٧٠)، و«نقض التأسيس»، مخطوط (٣/ ٥٥، ٥٦).

(٣) «الحموية» (٤٥٦، ٤٥٧)، و«راجع الفتاوى» (٣/ ١٤٢)، و«شرح الواسطية» للشيخ محمد العثيمين (٢/ ٧٧).

- ومثله قوله: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ۝٤٣﴾ [البقرة: الآية ٤٣].
ولا يلزم من ذلك أن يكون مخالطًا مماسًّا للراكعين.

- وقوله: ﴿يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِي لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِي وَٱرْكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ۝٤٣﴾ [آل عمران: الآية ٤٣].

-وقوله: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ﴾ [الكهف: الآية ٢٨].

وغير ذلك من النصوص، وكلها تدل على أن المعية لا تقتضي المخالطة والمماسة، وإنما مطلق المصاحبة... على ما سبق[١].

وجاء عن أئمة السنة نقل الإجماع في أن المراد في الآيات علمهُ، وهو على العرش[٢] وذكروا ذلك في مصنفاتهم[٣].

٢- شُبهةٌ والرد عليها:

احتج المخالفون في العلو على أهل السنة في تفسيرهم للمعية وقالوا: إذا كان تأويل ما ورد من إثبات علو الله على خلقه بعلو القدر والقهر باطلًا، فتأويل معية الله لخلقه بمعية العلم والإحاطة تأويل باطل مثلًا بمثل.

قال الجويني:

«فإن استدلوا - يعني أهل السنة والمخالفين لهم - بظاهر قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥] فالوجه معارضتهم بآيٍ يساعدوننا على تأويلها، منها قوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤].

فنسألهم عن معنى ذلك، فإن حملوه على كونه معنا بالإحاطة والعلم، لم يمتنع منا حمل الاستواء على القهر والغلبة»[٤].

---

(١) «شرح حديث النزول» (ص ٣٦٠).

(٢) نقله أبو عمرو الطلمنكي كما في «العلو» برقم (٥٢٦)، وابن عبد البر. راجع «العلو» برقم (٥٣١).

(٣) راجع «الرد على الجهمية» للدارمي (٣٥ - ٣٦)، و«الشريعة» للآجري (ص ٢٨٨).

(٤) «الإرشاد» (ص ٤٠) وبنحوه في كتاب «الغُنية» لأبي سعيد النيسابوري (ص ٧٧)، =

■ **والجواب:**

سبق بيان ذكر أنواع المعية، وأنها معية علم وإحاطة، أو نصر وتأييد، لا تخرج عن هذين النوعين، وأنها لا تقتضي المخالطة والممازجة، وليس قولنا تأويلًا أو صرفًا لِلَّفظ عن ظاهره، بل هذا الواجب في النصوص كما فسر ذلك السلف ونقلوا الإجماع على ذلك.

-أن قولهم هذا مبني على دليلهم العقلي تجاه نصوص الصفات، وهو ما سبق بيانه من ذكر دليل حدوث الأجسام، وأن القول بموجب نصوص الصفات يوجب عندهم حلول الحوادث والله منزه عن ذلك، فيجب تأويل ما يخالف ذلك من نصوص العلو والاستواء، أو ما يتعلق بمشيئته وقدرته... وقد سبق الرد على ذلك[1].

٤- تفسير معنى القرب الوارد في النصوص:

ومما يحسن التنبيه عليه تفسير القرب الوارد في النصوص؛ مثل قوله تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾ [ق: الآية ١٦].

وقوله: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾﴾ [الواقعة: ٨٣ - ٨٥].

■ **اختلف العلماء في القرب في هذه الآيات على قولين:**

أ- ذهبت طائفة من أهل العلم إلى أن المراد من القرب هنا: هو قُرب العلم، والإحاطة، والقدرة، والرؤية[2].

وقد ضعّف ابن تيمية هذه الأقوال وقال: إنها «ضعيفة، فإنه ليس في الكتاب والسنة

= و«لباب العقول» للمكلاتي (١٧٨ - ١٧٩).

(١) راجع (ص ١٩٠).

(٢) راجع «فهم القرآن» للحارث المحاسبي (ص ٣٥٤ - ٣٥٥)، و«شرح حديث النزول» (٣٥٥)، وأما الرازي فقد جنح إلى أن المراد من قربه ومن دنوه: قرب رحمته ودنوها. «أساس التقديس» (ص ١٣٤).

وصفه بقرب عام من كل موجود، حتى يحتاجوا أن يقولوا بالعلم والقدرة والرؤية. . . ».

ب- والقول الثاني - وهو الراجح: إن المراد بالقرب هنا قرب ذوات الملائكة، وأضاف ذلك إلى نفسه بصيغة ضمير الجمع على عادة العظماء في إضافة أفعال عبيدها إليها، فيقول الملك: نحن قتلناهم وهزمناهم.

قال تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾﴾ [القِيَامَة: الآية ١٨] وجبريل هو الذي يقرؤه على رسول الله ﷺ[١].

ومن أوجه الترجيح:

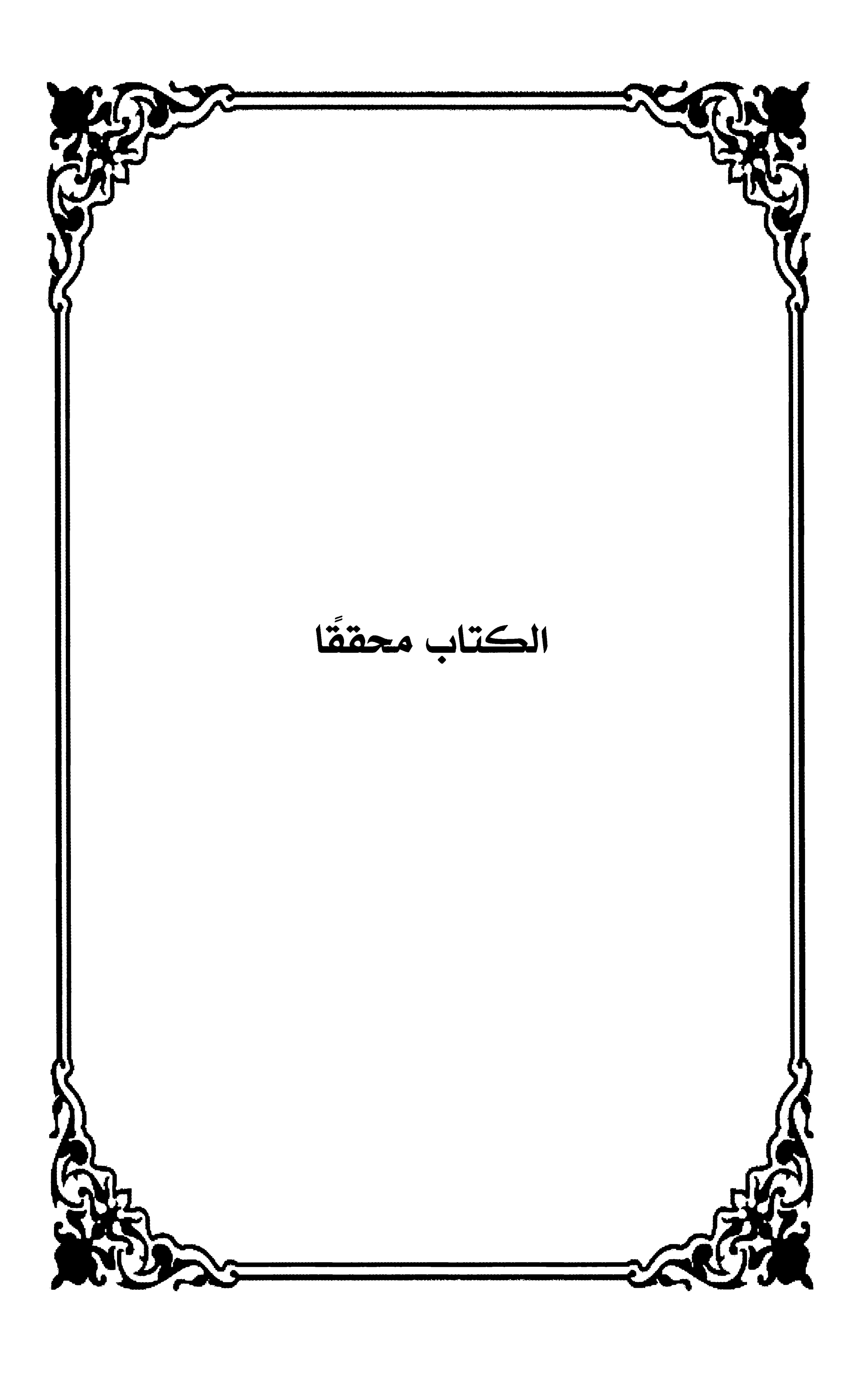
أن القرب ورد خاصًا وليس عامًا، وهو القرب من الداعي بالإجابة، والقرب من الطائع بالإثابة، وليس القرب كالمعية منها خاصة وعامة. . .[٢].



---

(١) «شرح حديث النزول» (٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٣)، و«مختصر الصواعق» (٤١١).

(٢) «الفتاوى» (٥/ ٢٣٥ - ٢٣٦، ٦/ ١٩ - ٢٣)، وراجع «تفسير ابن كثير» (٤/ ٢٢٣ - ٢٢٤).



الكتاب محققًا

قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الفارقي/ ابن الذهبيّ الشافعيّ الأثري

الحمدُ لله العليِّ العظيم، ربِّ العرش العظيم، على نعمِه السابغة، الظاهرةِ والباطنةِ، والحمدُ لله على نعمة التوحيد.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تُوجبُ من فضله المزيدَ، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسوله، خاتم الأنبياء[1] وأشرف العبيد، صلَّى الله عليه وعلى آله صلاةً أدّخِرها ليوم الوعيد.

أما بعد:

فإني كنت في سنة ثمانٍ وتسعينَ وستمائة جمعتُ أحاديثَ وآثارًا في مسألة العُلو، وفاتني الكلامُ على بعض ذلك ولم أستوعب ما ورد في ذلك؛ فذيلت على ذلك مُؤلَّفًا، أوّله:

«سُبحانَ الله العظيم وبحمده على حِلْمه بعد عِلْمه».

والآنَ فأُرتِّبُ المجموعَ وأوضِّحه هنا، وبالله أستعين، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

قال الله تعالى - ومن أصدق من الله قيلًا: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: الآية ٥٤]، وقال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: الآية ٧].

وقال تعالى في وصف كتابه العزيز: ﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾﴾ [طه: ٤، ٥]، وقال: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الفرقان: الآية ٥٩] إلى غير ذلك من آيات الاستواء.

وقال تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا

---

(١) في (ب) و(ق): «والشفيع في اليوم الشديد».

طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ ﴾ [فُصِّلَت: الآية ١١]، وقال: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٩]، وقال: ﴿يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ﴾ [السَّجدَة: الآية ٥]، وقال: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فَاطِر: الآية ١٠]، وقال: ﴿إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٥٥] وقال: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِۚ﴾ [النساء: ١٥٧، ١٥٨].

وقال في الملائكة: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ﴾ [النّحل: الآية ٥٠]، وقال: ﴿ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًاۖ﴾ [الملك: ١٦، ١٧]، وقال: ﴿ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٣، ٤]، وقال: ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا لَّعَلِّىٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسْبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبًاۚ﴾ [غافر: ٣٦، ٣٧] . . . إلى غير ذلك من نصوص القرآن العظيم، جلَّ مُنَزِّلُهُ وتعالى قائلُه.

فإن أحببت يا عبد الله الإنصاف فقِفْ مع نصوص القرآن والسنن؛ ثم انظر ما قاله الصحابة والتابعون وأئمة التفسير في هذه الآيات، وما حكوه من مذاهب السلف؛ فإما أن تنطقَ بعلم، وإما أن تسكتَ بحلم؛ ودعِ المِراء والجِدال؛ فإن المِراءَ في القرآن كفرٌ، كما نطق بذلك الحديثُ الصحيح[1].

وسترى أقوال الأئمة في ذلك على طبقاتهم بعد سرد الأحاديث النبوية.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» في مواضع: (٢/ ٢٨٦، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣)، وأبو داود في «سننه»، كتاب السُّنَّة، باب النهي عن الجدال في القرآن (٥/ ٩ ح ٤٦٠٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف»، كتاب فضائل القرآن (١٠/ ٥٢٩ ح ١٠٢١٨)، وابن حبان في «صحيحه»، كما في «الإحسان» لابن بَلْبان (٤/ ٣٢٥ ح ١٤٦٤)، والآجري في «الشريعة» (ص ٦٧)، وابن بطة في كتاب «الإبانة» (٢/ ٦١١ ح ٧٩١)، والحاكم في «المستدرك» كتاب التفسير (٢/ ٢٢٣)، كلهم عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، وهذا الحديث سنده حسن؛ من أجل محمد بن عمر بن علقمة، قال الذهبي: المحدث الصدوق، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. انظر: «السير» (٦/ ١٣٦)، و«تقريب التهذيب» (٢/ ١٩٦).

جَمَعَ اللهُ قلوبنا على التقوى، وجنّبنا المِراء والهوى، فإننا على أصلٍ[(١)] صحيح وعَقْد متين، مِن أن الله تقدّس اسمه لا مِثْلَ له، وأن إيماننا بما ثبت من نعوته كإيماننا بذاته المقدسة؛ إذ الصفاتُ / تابعة للموصوف، فنعقل وجودَ الباري، ونميز ذاته المقدسةَ عن الأشباهِ من غير أن نتعقَّلَ الماهية. فكذلك القولُ في صفاته: نؤمنُ بها ونعقِلُ وجودَها، ونَعْلَمُها في الجملةِ من غير أن نتعقَّلَها أو نُشبهها[(٢)]، أو نُكيفَها[(٣)]، أو نُمثلَها[(٤)] بصفات خلقه، تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا. ٣/أ

فالاستواء - كما قال مالك الإمام وجماعة: معلومٌ، والكيف مجهول[(٥)].

---

(١) في (ب): «أمر صحيح».

(٢) **التشبيه:** قال في «القاموس»: الشِّبه - بالكسر: المِثل، والجمع أشباه، وشابهه وأشبهه: ماثَله، واشتبها: أشبه كل منهما الآخر حتى التبسا.
وقال الجرجاني: التشبيه في اللغة: الدلالة على مشاركة أمر بآخر في معنى. والمراد هنا: أن أهل السُّنَّة يقطعون عن مشابهة صفات الله تعالى بأحد من خلقه، كما قال سبحانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ [الشورى: ١١]، فنؤمن بصفات الله تعالى مع القطع بعدم إدراكها.
انظر: «القاموس المحيط» (٤/ ٨٨)، مادة: (شبه)، و«لسان العرب» (١٣/ ٥٠٣)، و«التعريفات» (ص ٨١).

(٣) **التكييف:** كيفيةُ الشيء: حاله وكُنهه، أو السؤال عنه بصيغة: «كيف». فأهل السُّنَّة نفوا عن صفات الله التكييف؛ لأن العلم بكيفية الصفة يستلزم العلم بكيفية الموصوف، وهذا ما استأثر الله بعلمه.
انظر: «فتاوى ابن تيمية» (١٧/ ٣٧٣). تفسير سورة الإخلاص.

(٤) **التمثيل:** المِثْل: الشِّبْه، والجمع: أمثال، يقال: مِثْل ومَثَل، وشِبْه وشَبَه بمعنى واحد، وتمثل بالشيء: ضربه مثلًا، ومَثَلُ الشيء: صفتُه.
والمراد هنا: اعتقاد أنها مثل صفات المخلوقين، كما قال سبحانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾ فنفى عن نفسه المثل وأثبت لنفسه سمعًا وبصرًا ﴿وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: الآية ١١].
فمذهب أهل السُّنَّة ليس نفي الصفات مطلقًا كما هو شأن المعطلة، ولا إثباتها مطلقًا كما هو شأن الممثلة، بل إثباتها بلا تمثيل.
انظر: «لسان العرب» (١١/ ١١٠)، و«القاموس المحيط» (٤/ ٤٩)، مادة: (مثل)، و«العقيدة الواسطية» (ص ٢٣)، و«مختصر الصواعق» (٢/ ١١١).

(٥) أخرج قولَ مالك الدارميُّ في «الرد على الجهمية» (ح ١٠٤، ص ٥٦) وغيره، واللالكائي، =

فمن الأحاديث المتوافرة[1] الواردة في العلو:

٢- حديثُ معاوية بن الحكم السُّلمي قال: كَانَتْ لِي غَنَمٌ بَيْنَ أُحُدٍ[2] والجَوَّانِيَّةِ[3] فِيهَا جَارِيَةٌ لِي، فَاطَّلَعْتُهَا ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا الذِّئْبُ قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ - وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ - فَأَسِفْتُ فَصَكَكْتُهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَلا أَعْتِقُهَا؟ قَالَ: «ادْعُهَا»، فَدَعَوْتُهَا. فَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ اللَّهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «مَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «أَعْتِقْهَا؛ فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

هذا حديثٌ صحيحٌ، رواه جماعة من الثقات، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال ابن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن معاوية السلمي.

أخرجه مسلم، وأبو داود، والنَّسائي، وغيرُ واحد من الأئمة في تصانيفهم، يُمرّونه كما جاء، ولا يتعرّضون له بتأويل ولا تحريف.

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن أبي كثير، الطائي، مولاهم، اليمامي، ثِقة إمام من رجال «الصحيح».
- هلال بن علي بن أسامة بن أبي ميمونة، ثقة من رجال «الصحيح».
- عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، ثقة من رجال «الصحيح».

= وسيذكره المؤلف عند ذكر عقيدة الإمام مالك ويقويه برقم (٣٤٤)، وفيه بسط تخريجه.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن قول مالك: «هذا لفظ مالك، فأخبر أن الاستواء معلوم، وهذا تفسير اللفظ، وأخبر أن الكيف مجهول، وهذا هو الكيفية التي استأثر الله بعلمها». تفسير سورة الإخلاص ضمن «مجموع الفتاوى» (١٧/ ٣٧٣).

(١) في (ب) و(ق) و(هـ): «المتواترة»، وهو مرجوح.

(٢) أُحُد - بضم أوله وثانيه معًا: اسم الجبل الذي كانت عنده غزوة أُحد، وهو جبل أحمر، ويمتد في سلسلة متصلة شمال المدينة، وقد قال فيه ﷺ: **«أُحدٌ جَبَلٌ يُحبّنَا ونُحِبُّه»**.
انظر: «معجم البلدان» (١/ ١٠٩)، و«المغانم المطابة في معالم طابة» (ص ١٠، ١١).

(٣) الجَوَّانيّة: بفتح الجيم وتشديد الواو، بقرب أُحد في شمال المدينة.
انظر: «المغانم المطابة» (ص ٩٧)، و«شرح مسلم» للنووي (٥/ ٢٣).

❐ ٢- تخريجه:

لمتن الحديث روايتان: مُطولة وفيها: تشميتُ مُعاوية للعاطس في الصلاة، وسؤاله عن الكُهان، وفي آخره قصة جاريته، وقد أخرج هذا المتن بطولِه:

أ - مسلم في «صحيحه»، كتاب «المساجد ومواضع الصلاة»، باب تحريم الكلام في الصلاة (١/ ٣٨١ ح ٣٣)، وأبو داود في كتاب «الصلاة»، باب تشميت العاطس في الصلاة (١/ ٥٧٠ ح ٩٣). ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٣/ ٢٣٧)، والبخاري في «جزء القراءة خلف الإمام» (ص ٢٠، ٢١)، والنسائي في «سننه»، كتاب «السهو»، باب الكلام في الصلاة (٣/ ١٤، ح ١٢١٨)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ٤٤٧، ٤٤٨).

وابن الجارود في «المنتقى» (ص ٨٢ ح ٢١٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢/ ١٤١، ١٤٢)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (ح ١١٠٥ ص ١٥٠)، ومن طريقه ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح ٢ ص ٦٩)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٣٢٩ ح ١٦٥) من طريق يحيى، عن هلال، عن عطاء، عن معاوية بن الحكم، به مطولًا.

ب - وأخرجه مقتصرًا على الشاهد.

- أبو داود في «سننه»، كتاب «الأيمان والنذور»، باب في الرقبة المؤمنة (٣/ ٥٨٧ ح ٣٢٨٢)، والنسائي في «سننه الكبرى»، كتاب «السير»، باب القول الذي يكون به مؤمنًا (٥/ ١٧٣ ح ٨٥٨٩)، وفي كتاب «النعوت»، باب المعافاة والعقوبة (٤/ ٤١٨ ح ٧٧٥٦)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ح ٦٠ ص ٣٨)، وفي «الرد على بشر المريسي» (ص ٩٥)، وابن أبي عاصم في «السُّنَّة» (١/ ٢١٥ ح ٤٨٩)، ومن طريقه أبو العلاء الهمداني في «فتيا في الاعتقاد» (ص ٧٣ ح ٢٠)، وأخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٨٢ ح ١٣٩٨)، وابن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» (ح ٨٤ ص ٢٧، ٢٨)، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (١/ ٢٧٩ ح ١٧٨، ١٧٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٢٥ ح ٨٩٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٣٤، ١٣٥)، وابن منده في كتاب «الإيمان» (١/ ٢٣٠ ح ٩١)، وقوام السنة في

كتاب «الحجة» (٢/ ٩٩ ح ٥٦)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٣٩٢ ح ٦٥٢) من طريق يحيى، عن هلال، عن عطاء، عن معاوية، به.

الحكم على الحديث:

١- إخراج الأئمة له في مصنفاتهم؛ مثل: الإمام مسلم في «صحيحه» وغيره.

٢- ما قاله الأئمة عنه:

قال ابن قدامة: «هذا حديث صحيح». «إثبات صفة العلو» (ص ٤٧).

قال البيهقي والبغوي: «هذا حديث صحيح أخرجه مسلم»، «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٢٦)، و«شرح السُّنَّة» (٣/ ٢٣٩).

وقال ابن الوزير اليماني عن حديث الجارية: «وحديثها هذا حديث ثابت خرّجه مسلم في «الصحيح». «العواصم والقواصم» (١/ ٣٧٩، ٣٨٠).

٣- أخبرنا أبو علي بن الخلّال، أنا جَعفر، أنا السِّلفي، أنا ابن البَطِّي، أنا ابن رِزقويه، نا إسماعيل الصفّار، نا عبَّاس الدوري، نا موسى بن إسماعيل، نا سعيد بن زيد، نا توْبة العنبري، حدثني[1] عطاء ابن يسار، حَدَّثَنِي صَاحِبُ الجَارِيَةِ نَفْسُهُ، قَالَ: «كَانَتْ لِي جَارِيَةٌ تَرْعَى...» الحديث، وفيه: فَمَدَّ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ إِلَيْهَا وَأَشَارَ إِلَيْهَا مُسْتَفْهِمًا: «مَنْ فِي السَّمَاءِ؟» قَالَتِ: اللَّهُ. قَالَ: «فَمَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُسْلِمَةٌ».

■ تراجم إسناده:

- أبو علي بن الخلال: الحسن بن علي بن أبي بكر الخلال، الفقيه، الدمشقي، (ولد سنة ٦٢٩هـ) قال الذهبي في «معجم شيوخه»: وكان من خيار الشيوخ، ديّنًا وقورًا، (مات سنة ٧٠٢هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٢١١ ت: ٢٢٢)، و«الدرر الكامنة» لابن

---

(١) في (ظ): «حدثنا».

حجر (٢/ ٢١).

- جعفر بن علي بن هبة الله أبي البركات، الهمداني، الإسكندراني، (وُلد سنة ٥٤٦هـ).

قال ابن نُقطة: سمعت منه، وكان ثقة صالحًا من أهل القرآن، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، المقرئ، المجوّد، المحدّث، المسند... (مات سنة ٦٣٦هـ).

«التكملة لوفيات النقلة» للمنذري (٣/ ٥٠٠). انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٣/ ٣٦)، و«معرفة القراء» (٢/ ٦٢٣).

- السِّلفي: هو أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني، (ولد سنة ٤٧٥هـ) روى عن خلق لا يحصون كثرةً، قال المنذري: عِدة شيوخ الحافظ السِّلفي بأصبهان تزيد على سِتمائة نفس، وقال ابن نقطة: كان السلفي جوالًا في الآفاق، حافظًا، ثقة، متقنًا، وقال الذهبي: شيخ الإسلام، شرف المعمَّرين، (مات سنة ٥٦٧هـ). من كتبه: «شيوخ بغداد»، وكتاب: «الوجيز».

انظر: «الأنساب» للسمعاني (٧/ ١٧١)، و«التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٤٤)، و«السير» (٢١/ ٥ - ٣٩)، و«طبقات الشافعية» لابن الصلاح (١/ ٣٥٨ ت: ١١٤).

- ابن البطِّي: هو أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد البغدادي، (ولد سنة ٤٧٧هـ)، قال ابن النجار: مُحدّث بغداد في وقته، بِه خُتم الإسناد. وقال أيضًا: كان شيخًا صالحًا، حسن الطريقة، وقال الذهبي: الشيخ الجليل، العالم الصدوق، مُسنِد العراق، (مات سنة ٥٦٤هـ).

انظر: «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (ص ١٠٠ ت: ١٤)، و«السير» (٢٠/ ٤٨١)، و«الوافي بالوفيات» (٣/ ٢٠٩).

- ابن رزقويه: هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد البغدادي، البزاز، (ولد سنة ٣٢٥هـ)، قال الخطيب: كان ثِقة، صدوقًا، كثير السماع والكتابة، حسن الاعتقاد، وهو أول شيخ كَتبت عنه، ووثقه الإمام البرقاني، وقال الذهبي: المحدث، المتقن، (مات سنة ٤١٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١/ ٣٥١)، و«المنتظم» (١٥/ ١٤٨)، و«السير» (١٧/ ٢٥٨).

- إسماعيل بن محمد بن إسماعيل، أبو علي الصفار، البغدادي، (وُلد سنة ٢٤٧هـ)، قال الدارقطني: كان ثقة مُتعصبًا للسُّنَّة، وقال الذهبي: انتهى إليه عُلو الإسناد، وقال أيضًا: الإمام، النحوي، الأديب، مسند العراق، (توفي سنة ٣٤١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٣٠٢)، و«معجم البلدان» (٧/ ٣٣)، و«السير» (١٥/ ٤٤٠).

- عباس بن محمد بن حاتم الدّوري، البغدادي، (وُلد سنة ١٨٥هـ)، قال النسائي، والدارقطني، والذهبي، وابن حجر: ثقة. زاد الذهبي وابن حجر: حافظ، وقال أبو العباس الأصم: لم أرَ في مشايخي أحسن حديثًا من عباس الدوري، (توفي سنة ٢٧١ هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٤٥)، و«التهذيب» (٥/ ١٢٩)، و«الكاشف» (١/ ٥٣٦)، و«التقريب» (١/ ٣٩٩).

- موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي، البصري، قال ابن معين: ثقة مأمون، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال الذهبي وابن حجر: ثقة ثبت، (مات سنة ٢٢٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢١)، و«الكاشف» (٢/ ٣٠١)، و«التقريب» (٢/ ٢٨٠).

- سعيد بن زيد بن درهم، الأزدي، البصري، أخو حماد بن زيد، قال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين: ثقة، وقال البخاري: صدوق، حافظ. وضعّفه بعض الأئمة، فقال أبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال ابن حجر ملخصًا الأقوال فيه: صدوق له أوهام، (مات سنة ١٦٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٤١)، و«التهذيب» (٤/ ٣٢)، و«التقريب» (١/ ٢٩٦).

- توبة العَنْبري، أبو المورع البصري، قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والذهبي، وابن حجر: ثقة، (مات سنة ١٣١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٣٦)، و«الكاشف» (١/ ٢٨٠)، و«التقريب» (١/ ١١٤).

- عطاء بن يسار الهلالي، أبو محمد المدني، القاصُّ، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، (مات سنة ١٠٣هـ) بالإسكندرية.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٢٥)، و«التهذيب» (٧/ ٢١٧).

❐ ٣- تخريجه:

أشار المزي في كتابه «تحفة الأشراف» إلى طرف من سند الحديث، ورمز له بالحرف (ز) أي: أن هذا السند من الزوائد على الكتب الستة (٨/ ٤٢٧).

- ولمَّا سُئل الدارقطني عن حديث معاوية بن الحكم... وذكر طرقه قال:

«ولم أجد مَنْ رواه بهذا الطريق، وهو سند حسن من أجل سعيد بن زيد.

ورواه توبة العنبري عن عطاء بن يسار **واختُلف عنه:**

فقال سعيد بن زيد: عن توبة العنبري، عن عطاء قال: حدثني صاحب الجارية نفسه.

ورواه أبو بشر جعفر بن إياس، عن توبة العنبري، واختلف عنه:

فرواه أبو عوانة، عن أبي بشر، عن توبة، عن عطاء بن يسار، مرسلًا...».

ثم قال: والصحيح حديث يحيى بن أبي كثير وفُليح بن سليمان، عن هلال بن أبي ميمونة.

انظر: «العلل» (٧/ ٨٢ س: ١٢٢٨).



٤- وقال النَّسائي في «تفسيره»، في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [فصلت: الآية ١١]، أخبرنا قُتيبة، عن مالك، عن هلال بن أسامة، عَنْ عُمَرَ بْنِ الحَكَمِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لِي فَجِئْتُهَا فَفَقَدْتُ شَاةً مِنَ الغَنَمِ؛ فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا فَقَالَتْ: أَكَلَهَا الذِّئْبُ، فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا - وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ - فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا، وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ أَفَأَعْتِقُهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ اللَّهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «فَمَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ. قَالَ: «فَأَعْتِقْهَا». وكذا سمّاه مالك عن عمر بن الحكم[(١)].

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، أبو عبد الرحمن النسائي، (وُلد سنة ٢١٥هـ)، قال الدارقطني: كان أبو عبد الرحمن النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره، وأعرفهم بالصحيح والسقيم من الآثار. . . وقال ابن يونس: وكان إمامًا في الحديث ثِقة ثبتًا حافظًا، وقال الذهبي: كان من بحور العلم مع الفهم والاتفاق، والبصر ونقد الرجال، وحسن التأليف، (توفي سنة ٣٠٣هـ)، وله من الكتب: «السُّنن الكبرى»، و«السنن الصغرى».

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٢٨)، و«السير» (١٤/ ١٢٥)، و«الوافي بالوفيات» (٦/ ٤١٦).

والمراد بقوله: «في تفسيره» في كتاب التفسير من «سننه الكبرى»، لا أنَّ له كتابًا

---

(١) يشير المؤلف إلى ما ذكره العلماء مِن وهم الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في نسبة الصحابي وتسميته: «عمر ابن الحكم». والصحيح أنه: معاوية بن الحكم، قال الشافعي: وهو معاوية بن الحكم، وكذلك رواه غير مالك، وأظن مالكًا لم يحفظ اسمه. وكذلك قال الإمام الدارقطني.

- وقال ابن عبد البر: وهو وهمٌ عند جميع أهل العلم بالحديث، وليس في الصحابة رجل يقال له: عمر بن الحكم، وإنما هو معاوية بن الحكم.

راجع: «الرسالة» للإمام الشافعي (ص ٧٦)، و«العلل» للدارقطني (٧/ ٨٢س: ١٢٢٨)، و«التمهيد» (٢٢/ ٧٦)، و«تحفة الأشراف» (٨/ ٤٢٧)، و«التلخيص الحبير» (٣/ ٢٢٢).

مستقلًّا في التفسير.

- قُتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي، أبو رجاء، (وُلد سنة ١٤٩هـ)، قال أبو حاتم، وابن معين: ثقة، ووصفه الذهبي بالثقة الجوال، راوية الإسلام، (مات سنة ٢٤٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٢٣)، و«التهذيب» (٨/ ٣٦١)، و«السير» (١١/ ١٣).

- مالك بن أنس الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٤٤).

- هلال بن أسامة: هو ابن علي بن أبي ميمونة، القرشي، المدني، قال أبو حاتم: شيخ يُكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: ثقة، مات في آخر خلافة هشام بن عبد الملك، وآخر خلافته سنة (١٢٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٤٤)، و«التهذيب» (١١/ ٨٢).

❐ ٤ - تخريجه:

- أخرجه مالك في «الموطأ»، كتاب «العتق والولاء»، باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة (٢/ ٧٧٦ ح ٨)، والشافعي في كتاب «الرسالة» (ص ٧٥ رقم ٢٤٢)، وفي كتاب «الأم» (٥/ ٢٦٦، ٢٦٧)، باب عتق المؤمنة في الظهار، والنسائي في التفسير من «سننه الكبرى» (٦/ ٤٥٠، ٤٥١ ح ١١٤٦٥)، والبغوي في «شرح السُّنَّة»، باب ما يجزي من الرقاب في الكفارة (٩/ ٢٤٦ ح ٢٣٦٥)، والبيهقي في «سننه»، كتاب «الظهار»، باب عتق المؤمنة في الظهار (٧/ ٣٨٧)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ح ٦٢ ص ٣٨، ٣٩)، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (١/ ٢٨٣ ح ١٨٠)، كلهم عن الشافعي وغيره عن مالك عن هلال عنه، به بلفظه. وسنده صحيح.



٥- وقال عبد الرَّزَّاق: نا مَعْمر، عن الزُّهري، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن رجل من الأنصار، أَنَّهُ جَاءَ بِأَمَةٍ سَوْدَاءُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلَيَّ عِتْقَ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ؛ فَإِنْ كُنْتَ تَرَى هَذِه مُؤْمِنَةً أُعْتِقُهَا؟ فَقَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَتَشْهَدِينَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَتُؤْمِنِينَ بِالبَعْثِ» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَعْتِقْهَا».

هذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه ابن خزيمة في التوحيد له.

■ تراجم إسناده:

- عبد الرزاق بن همام بن نافع، أبو بكر الحميري، مولاهم الصنعاني، ولد سنة (١٢٦هـ) ارتحل إلى الحجاز، والشام، والعراق، قال أحمد بن صالح المصري: قلت لأحمد بن حنبل: رأيت أحدًا أحسن حديثًا من عبد الرزاق؟ قال: لا . . .» وقال هشام بن يوسف: كان عبد الرزاق أعلمنا وأحفظنا، وقال عبد الرزاق: لزمت معمرًا ثماني سنين، وقال الذهبي: الحافظ الكبير، عالم اليمن، (توفي سنة ٢١١هـ) من كتبه: «الكتاب المصنّف».

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٢)، و«السير» (٩/ ٥٦٣)، و«التهذيب» (٦/ ٣١٠).

- مَعْمر بن راشد الأزدي، أبو عُروة البصري، سكن اليمن، قال العجلي: ثقة رجل صالح، وقال أحمد: لا تضم أحدًا إلى معمر إلا وجدته يَقْدُمه في الطلب . . . وقدمه ابن معين في الزهري، وقال يعقوب: صالح التثبت عن الزهري، وقال النَّسائي: الثقة المأمون، (مات سنة ١٥٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٣٠٣)، و«السير» (٧/ ٥).

-الزهري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، القرشي المدني، ولد سنة (٥٠هـ) قال ابن سعد: وكان الزهري ثقة، كثير الحديث والعلم والرواية، فقيهًا جامعًا. وقال الليث بن سعد: ما رأيت عالمًا - قط - أجمع من ابن شهاب. وقال عن نفسه: ما قلت لأحد قط: أَعِدْ عليَّ، توفي سنة (١٢٣هـ)، وقيل: (١٢٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤١٩)، و«السير» (٥/ ٢٢٦)، و«التهذيب» (٩/ ٤٤٥).

- عُبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله المدني، أحد فقهاء المدينة، تابعي ثقة، رجل صالح، جامع للعلم. قال أبو زرعة: ثقة، مأمون، إمام. (توفي سنة ٩٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٧٣)، و«السير» (٤/ ٤٧٥)، و«التهذيب» (٧/ ٢٥).

٥- تخريجه:

- أخرجه مالك في «الموطأ»، كتاب العتق والولاء، عن ابن شهاب، به (٢/ ٧٧٧ ح٩)، وأحمد في «مسنده»: (٣/ ٤٥١، ٤٥٢) عن عبد الرزاق، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (١/ ٢٨٦ح ١٨٥) عن عبد الرزاق، به وقال: رواه مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله[1]، عن عبد الله مرسلًا، عن النبي ﷺ.

- والبيهقي في «سننه» في كتاب الظهار، باب وصف الإسلام، من طريق مالك وقال: هذا مرسل: (٧/ ٣٨٨). وقد صححه بعضهم - ومنهم المؤلف.

- قال ابن عبد البر: ولم يختلف رواة «الموطأ» في إرسال هذا الحديث، ثم قال: وهذا الحديث - وإن كان ظاهره الانقطاع في رواية مالك - فإنه محمول على الاتصال للقاء عبيد الله جماعة من الصحابة. «التمهيد» (٩/ ١١٤).

- وقال ابن كثير في «تفسيره»: وهذا إسناد صحيح، وجهالة الصحابي لا تضر. (١/ ٥٣٤).

---

(١) هكذا عند ابن خزيمة، والذي في «الموطأ»: عبيد الله بن عبد الله، وليس عبيد الله عن عبد الله، بدليل قوله: . . . مرسلًا، فلعل الخطأ مطبعي.

٦- وقال: أخبرنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، عن أخيه عُبيد الله بن عبد الله - هو ابن عُتبة - عن أبي هُريرة قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِجَارِيَةٍ أَعْجَمِيَّةٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلَيَّ عِتْقَ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَأَعْتِقُ هَذه؟ فَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ اللَّهُ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: «فَمَنْ أَنَا؟»/ فَأَشَارَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». ٤/أ

رواه جماعة عن المسعودي منهم: يزيدُ بن هارون، وإسنادُه حسن.

فإما أن يكون عُبيد الله قد سمعه من أبي هريرة، أو لعله رواه عن الرجل الأنصاري، فيُحتمل أن تكون قضية أخرى.

ويُحتمل أن يكون حديثُ الزهري عنه في عِداد المرْسل[1]، فيكون قوله: «عن رجلٍ من الأنصار» بلا سماع[2][3].

وأما حديثُ المسعودي ففي «مسند أحمد»، وسمعناه في «مسند أبي هريرة» للقاضي البرْتي[4].

---

(١) حديث الزهري الذي سبق برقم (٥) والذي فيه: الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن رجل من الأنصار، بالإرسال، فيكون عبيد الله لم يَلْقَ الأنصاري، وهو الذي يشير له الذهبي في آخر كلامه.

(٢) الذي يظهر أن الحديث من رواية الزهري أصح؛ والتي فيها إبهام الرجل (عن رجل من الأنصار). وأن رواية عون - وهو دون الزهري في الحفظ - والتي فيها ذكر أبي هريرة مخالفة للروايات الصحيحة من طرق الحديث، كما أشار لذلك ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١١٥).

(٣) جاء في هامش الأصل - وهو بخط ابن ناصر الدين: «وقد رواه القاضي أبو أحمد العسال في كتاب «المعرفة» له من حديث عمرو بن أبي سلمة، عن أبي هريرة».
قلت: وهذا الطريق لم أقف عليه.

(٤) ذكر هذا «المسند» ابن قدامة عند إخراجه للحديث في كتابه «إثبات صفة العلو» (ح ١٨ ص ٤٨)، وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: سمعت مسند أبي هريرة للبرتي بسند عالٍ، وذكره ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه»، والروداني في «صلة الخلف بموصول السلف»، وقد طبع من مؤلفاته: «مسند عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه».
انظر: «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٥٩٧)، و«توضيح المشتبه» (١/ ٤١٥)، و«صلة الخلف» (ص ٣٥٧). =

■ **تراجم إسناده:**

- المسعودي: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الكوفي. قال ابن المديني: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن معين: ... وأحاديثه عن عون، وعن القاسم صحاح، وقال أحمد: وإنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة، والبصرة فسماعه جيد، وقال ابن نمير: كان ثقة فلما كان بأخرة اختلط، سمع منه عبد الرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون، أحاديثَ مختلطةً. مات سنة (١٦٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٢١٩)، و«السير» (٧/ ٩٣)، و«التهذيب» (٦/ ٢١٠).

- عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذلي الكوفي. قال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال الأصمعي: كان من آدَبِ أهل المدينة وأفقههم، كان مرجئًا ثم تركه، ووصف بالعبادة. مات سنة (١١٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٥٣)، و«السير» (٥/ ١٠٣).

- عبيد الله بن عبد الله ثقة، تقدم برقم (٥).

❐ ٦ - **تخريجه:**

أخرجه أبو داود في «سننه» كتاب الأيمان والنذور، باب في الرقبة المؤمنة، (٣/ ٥٨٨ح ٣٢٨٤)، ومن طريقه: البيهقي في كتابه «السنن»، كتاب الظهار (٧/ ٣٨٨)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٩١)، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (١/ ٢٨٤ ح ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٣٩٢ ح ٦٥٣)، ومن طريقه: ابن قدامة في «إثبات العلو» ح (١٧ ص ٤٧).

كلهم من طرق إلى المسعودي عن عون عنه، به بلفظه، وفي سنده المسعودي،

= - هو أبو العباس: أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، البغدادي، الحنفي، ولد سنة نيف وتسعين ومائة. قال الخطيب: وكان ثقة ثبتًا حجة، يُذكر بالصلاح والعبادة، وقال أيضًا: وكَتب الحديث، وصنف المسند، وقال الدارقطني: ثقة. مات سنة (٢٨٠هـ).
انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٦١)، و«الأنساب» (٢/ ١٣٥)، و«السير» (١٣/ ٤٠٧).

اختلط بأخرة، ويزيد بن هارون ممن سمع منه بعد اختلاطه وفيه لفظة: «أعجمية» وفي بعضها: «لا تفصح»، وهذا مخالف للروايات الصحيحة، وفي هذا يقول ابن عبد البر: «وروى هذا الحديثَ عن عُبيد الله، عونُ بن عبد الله أخوه، فجعله عن أبي هريرة، وخالف في لفظه وفي معناه «التمهيد» (٩/ ١١٥)، وهذا يدل على تخليط المسعودي.

٧- حديث لأبي معاوية الضرير، عن سعيد بن المرْزبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ومَعَهُ جَارِيَةٌ سَوْدَاء أعجميَّة، فَقَالَ: عَلَيَّ رَقَبَةٌ فَهَلْ تُجْزِئُ هَذِهِ عَنِّي؟ فَقَالَ: «أَينَ اللَّهُ؟» فأشارَتْ بِيَدِهَا[١] إِلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ: «مَنْ أَنَا؟» فَقَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ. قَالَ: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

هذا محفوظ عن أبي معاوية، لكن شيخه قد ضُعّف.

■ تراجم إسناده:

- أبو معاوية الضرير: محمد بن خازم التميمي السعدي، الضرير الكوفي. قال ابن معين: أبو معاوية أثبت من جرير في الأعمش، وقال أبو معاوية عن نفسه: ما كتبت عن الأعمش حرفًا واحدًا، كلها حفظتها من فِيهِ، وقال أحمد عنه: في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظًا جيدًا، وقال ابن حجر: ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره. مات سنة (١٩٥هـ)، انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٢٣، ١٢٤)، و«التهذيب» (٩/ ١٣٧)، و«التقريب» (ص ٤٧٥).

- سعيد بن المرزبان العبسي، الكوفي. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث. مات سنة بضع وأربعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٥٢)، و«التهذيب» (٤/ ٧٩).

---

(١) (بيدها) ليست: في ظ.

- عكرمة القرشي، الهاشمي، أبو عبد الله المدني، مولى عبد الله بن عباس، أصله من البربر من أهل المغرب. قال ابن عباس له: انطلق فأفْتِ الناس وأنا لك عون. وقال الشعبي: ما بقي أحد أعلم بكتاب الله من عكرمة، وقال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا وهو يحتج بعكرمة، ولم يثبت أن أحدًا كذّبه، أو اتهمه ببدعة. توفى سنة (١٠٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٢٦٤)، و«السير» (٥/ ١٢)، و«هدي الساري» لابن حجر ص (٤٢٥).

❑ ٧- تخريجه:

أ- أخرجه البزار - كما في «كشف الأستار» - كتاب «الأيمان» (١/ ٢٨ ح ٣٧) وأبو إسماعيل الهروي في «دلائل التوحيد» (ح ١١ ص ٥٤)، كلهم عن أبي معاوية عن سعيد عنه، به بلفظه.

قال الهيثمي في «المجمع»: رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، والبزار بإسنادين، متن أحدهما مثل هذا، والآخر - وهو الذي معنا - فقال لها: «أين الله؟» فأشارت بيدها إلى السماء..» وفيه سعيد بن أبي المرزبان، وهو ضعيف مدلس وعنعنه... (٤/ ٢٤٤).

ب- وروي الحديث عن ابن عباس من طريق سعيد بن جبير، أخرجه ابن أبي شيبة في «الإيمان» رقم (٨٥) (ص ٢٨، ٢٩)، والبزار - كما في «كشف الأستار» (١/ ١٤ ح ١٣)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٢٦، ٢٧ ح ١٢٣٦٩). وفي سنده: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. قال في «التقريب»: صدوق سيئ الحفظ جدًّا. (ص: ٤٩٣).



٨- حديثُ محمد بن الشَّريد أَنَّ أُمَّهُ أوصتهُ أَنْ يُعْتِقَ عَنْهَا رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ أمي أوصت بكذا، وَهَذِهِ جَارِيَةٌ سَوْدَاءُ نُوبِيَّةٌ، أتجزي عني؟ قَالَ: «ائتِنِي بِهَا»، فَقَالَ لَهَا: «أَينَ اللهُ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: «مَنْ أَنَا؟»، قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

كذا رُوي هذا الحديث وليس إسنادُه بالقائم[1].

ويُروى نحوه عن محمد بن الشريد بن سويد الثقفي، عن أبي هريرة مرفوعًا.

وقيل: صوابه عمرو بن الشريد. فالله أعلم.

❐ ٨- تخريجه:

أ- أخرجه ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (١/ ٢٨٣، ٢٨٤ ح ١٨١)، وابن الأثير في «أُسد الغابة» (٤/ ٣١٩) - ترجمة محمد بن الشريد، كلهم عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة عن أبي هريرة أن محمد بن الشريد، به.

ب- وأخرجه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» من نفس الطريق إلا أنه قال: عمرو ابن الشريد، وصوّب هذا القول (٢/ ١٢٠ح ٩٦٠). وقال: ولا يُعرف في أولاد الشريد: محمد، وعمرو معروفٌ.

- قال ابن حجر في «الإصابة» عن هذه الأسانيد: وكل ذلك غير محفوظ، والمحفوظ ما أخرجه أبو داود والنسائي. . . (٣/ ٤٨٨).

قلت: الحديث الذي أشار له الحافظ ابن حجر: أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٢٢، ٣٨٨، ٣٨٩)، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ١٢١ح ٦٩١)، وأبو داود في «سننه» كتاب الأيمان والنذور، باب في الرقبة المؤمنة (٢/ ٥٨٨ح ٣٢٨٣)، والنسائي في كتاب الوصايا، باب فضل الصدقة عن الميت (٦/ ٢٥٢ح ٣٥٦٣)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٠٦ح ٢٩٨، ٦/ ٢٥٦ ح ٤٢٩٦).

---

(١) للاختلاف الذي وقع في اسم محمد بن الشريد، ولمخالفته الرواية المشهورة من حديث الشريد بن سويد.

والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ٣٢٠ ح ٧٢٥٧)، والدارمي في «سننه» كتاب النذور والأيمان (٢/ ١٠٧ ح ٢٣٥٣)، والبيهقي في «سننه» كتاب الظهار (٧/ ٣٨٨) كلهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن الشريد بن سويد الثقفي قال: قلت: يا رسول الله إن أمي أوصت . . . الحديث.

هذا سند حسن من أجل محمد بن عمرو، صدوق له أوهام، كما في «التقريب» (ص ٤٩٩).

٩- حديث أورده أبو حفص بن شاهين في «الصحابة» له، قال: نا علي بن أحمد العسكري، حدثني محمد بن الحارث بن عبد الحميد، نا زهير بن عبّاد، نا حفص ابن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عكاشة الغَنَوي، أنه كانت له جارية في غَنَم ترعاها، ففقد منها شاةً، فضرب الجارية على وجهها، ثم أخبر النبيَّ ﷺ بفعله، وقال: لو أعلمُ أنها مؤمنةٌ لأعتقتُها. فدعاها النبي ﷺ فقال: «أَتَعْرِفِيْنِي؟» قالت: أنت رسول الله ﷺ قال: «فَأَيْنَ اللَّهُ؟» قالت: في السماء، قال: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

لا يُعرف عُكاشة إلا بهذا الخبر.

■ تراجم إسناده:

- أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، ولد سنة (٢٩٧هـ). قال ابن أبي الفوارس: ثقة مأمون، صنّف ما لم يصنفه أحد، وقال الخطيب: ثقة مأمون، وقال الذهبي: جمع وصنَّف الكثير. مات سنة (٣٨٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٢٦٥)، و«السير» (١٦/ ٤٣١).

- علي بن أحمد العسكري، لم أعرفه.

- محمد بن الحارث بن عبد الحميد، لم أجد له ترجمة.

- زهير بن عبّاد الرؤاسي: قال أبو حاتم الرازي: ثقة، وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف، وقال الذهبي: . . . ووثقه آخرون، مات سنة (٢٣٨هـ) بمصر.

انظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٥٩١)، و«الثقات» (٨/ ٢٥٦)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٦٦)، و«وفيات» سنة (٢٣٨هـ).

- حفص بن ميسرة العقيلي، أبو عمر الصنعاني. قال ابن معين، وأحمد: ثقة. مات سنة (١٨١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٧٣)، و«السير» (٨/ ٢٣١)، و«التهذيب» (٢/ ٤١٩).

- زيد بن أسلم القرشي، العدوي، المدني، مولى عمر بن الخطاب، قال أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن سعد، والنسائي: ثقة، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة من أهل الفقه والعلم، كان عالمًا بتفسير القرآن، وذكر الأئمة أنه لم يسمع من جمع من الصحابة. مات سنة (١٣٦هـ).

انظر: «أسد الغابة» (٣/ ٥٦٤)، و«الإصابة» (٢/ ٤٨٨)، و«تهذيب الكمال» (١٠/ ١٢)، و«السير» (٥/ ٣١٦)، و«التهذيب» (٣/ ٣٩٥)، و«جامع التحصيل» (ص ١٧٨).

- عكاشة الغنوي، أورده ابن شاهين في «الصحابة» وذكر له هذا الخبر.

❐ ٩- تخريجه:

ذكره ابن الأثير في «أسد الغابة» ترجمة عكاشة الغَنَوي، وأورد طرف الحديث نقلًا عن كتاب ابن شاهين: (٣/ ٥٦٤)، ومثله ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٤٨٨)، وفي سنده من لم أجد له ترجمة.

كتاب «معرفة الصحابة»، ذكره ابن حجر في «مقدمة الإصابة» (١/ ٣)، والسخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» (ص ١٧٢)، ونقل منه السيوطي في «الدر المنثور» (٦/ ٥٣٩)، وعداده في المفقود من كتبه رحمه الله.



١٠- حديث أسامة بن زيد الليثي، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، قال: جاء حاطبٌ إلى رسول الله ﷺ بجارية له فقال: يا رسول الله، إن عَلَيَّ رقبةً، فهل تُجزئُ هذه عني؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «مَنْ أَنَا؟» قالت: أنت رسول الله. قال: «أَيْنَ رَبُّكِ؟» فأشارت إلى السماء قال: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ».

أخرجه القاضي أبو أحمد العسّال في كتاب «المعرفة» له، وهو مرسل، تفرّد به أسامة.

■ تراجم إسناده:

- أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني. قال أحمد: إن تدبرتَ حديثَه فستعرف فيه النُّكرة، وقال النسائي: ليس بالقوي، ووثقه ابن معين، وقال ابن حبان: يخطئ، وقال الذهبي: صدوق قوي الحديث، وقال ابن حجر: صدوق يَهِمُ. مات سنة (١٥٣هـ). انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٤٧)، و«من تُكُلِّم فيه وهو موثَّق» للذهبي (ص ٤١)، و«التهذيب» (١/ ٢٠٨).

- يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتعة، أبو محمد المدني. قال العجلي، والنسائي، والدارقطني: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، مات سنة (١٠٤هـ). انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٣٥)، و«التهذيب» (١١/ ٢٤٩).

- أبو أحمد العسال، هو محمد بن أحمد بن إبراهيم القاضي الأصبهاني، ثقة إمام. ستأتي ترجمته برقم (٥٠٢).

❐ ١٠ - تخريجه:

عزاه لكتاب أبي أحمد العسَّال ابنُ حجر في كتاب «التلخيص الحبير» كتاب الكفارات (٣/ ٢٢٣)، وسنده ضعيف - كما قال المؤلف - للإرسال؛ لأن يحيى لم يدرك جدَّه حاطب بن أبي بلتعة. وفيه أسامة الليثي.

❍ التعليق:

هذا الحديث بمجموع رواياته، يدلُّ على إثبات صفة العلو لله تعالى، حيث سألها

النبيُّ ﷺ عن صحة إيمانها، فقال لها: «**أين الله؟**» قالت: في السماء.

وقد بيَّن علماء الإسلام ما اشتمل عليه الحديثُ من أحكامٍ:

فقال أبو يعلى الحنبليُّ في كتابه «إبطال التأويلات»: «اعلم أن الكلام في هذا الخبر في فصلين:

أحدهما: في جوازِ السؤال عنه سبحانه بـ«أين هو»، وجوازِ الإخبارِ عنه بأنه في السماء[١]، ثم قال في كتابه: «فصلٌ في جواز إطلاق القول بأنه - سبحانه - في السماء كما وصف نفسه... ثم ذكر حديث الجارية»[٢].

وسؤال النبي ﷺ للجارية - كما يقول ابنُ تيمية - سؤال استعلام، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: «... كما أن المعروفين بالإيمان من الصحابة لم يكن النبي ﷺ يقول لأحدهم: «**أين الله؟**» وإنما قال ذلك لمن شكَّ في إيمانه كالجارية»[٣].

ومعنى الحديث: كما قال الإمام أحمد رَحِمَهُ اللَّهُ: «فهي حين تقرُّ بذلك فحكمُها حكم المؤمنة»[٤]؛ لأن الشرائع تنزل تبعًا، وليس معناه: أن من قال قولًا أصبح مؤمنًا، وإنما عليه بعد قوله أن يلتزم بالشرائع كلِّها، والنبي ﷺ لم يُرِدْ أنها مؤمنة عند الله تستحقُّ دخولَ الجنةِ بلا نارٍ إذا لقيته بمجردِ هذا الإقرار[٥].

- وهذا الحديث قد سلّم له أئمة السنة - كما سبق ذكره - وبيَّنوا معناه، وليس كما فهمه بعضُ العلماء من أن الرسول ﷺ أعطاها الإيمانَ المطلقَ، بل أراد امتحانَها، مع ما يجبُ عليها من واجباتٍ...

وأما أهلُ الأهواء - نفاة العلو والفوقية - فلم تقبل عقولهم ما أخبر به الصادق

---

(١) «إبطال التأويلات» (١/ ٢٣٢ ح ٢٢٥).

(٢) «إبطال التأويلات القسم المخطوط» / ل (٣١٨).

(٣) «الاستقامة» (١/ ١٩٢).

(٤) «السنة» للإمام الخلال (ص ٥٧٤).

(٥) انظر: «الإيمان» لابن عبيد ص (٥٤)، و«الإيمان» لأبي يعلى (ص ٢٤٠)، و«الفتاوى» لابن تيمية (٧/ ٤١٦).

المصدوقُ ﷺ، فتناولوا الحديثَ بالتأويلاتِ البعيدةِ، والتحريفات الخاطئة، فمن ذلك قول بعضهم:

«إن معنى قوله ﷺ: «**أين الله؟**»، استعلامٌ لمنزلتهِ وقدره عندها وفي قلبها». وأن معنى: «في السماء» على طريق الإشارة إليها، تنبيهًا عن محله في قلبها ومعرفتها به...»[١].

ومنهم من قال: بأن المراد امتحانُها «هل تُقرُّ بأن الخالق المدبر الفعال هو الله..»[٢].

ومنهم من تشبث بقول الإمام البيهقي بعد أن عزاه إلى مسلم، قال: «دون قصة الجارية»[٣].

فعلّق على ذلك بقوله: لعلها زِيدَت فيما بعد إتمامًا للحديث...»[٤]، مع أن «صحيح مسلم» وشروحه موجودةٌ فيه القصةُ، فلعلَّ البيهقي رحمه الله كانت نسخته أو روايته ناقصةً، فلا تُردُّ الروايات الصحيحة بمثل هذا الهذيانِ المتكلف[٥].



---

(١) «مشكل الحديث» لابن فورك (١٦٨ - ١٦٩).

(٢) «شرح النووي» (٥/ ٢٤)، و«إيضاح الدليل» لابن جماعة (١٧١ - ١٧٢).

(٣) البيهقي في «الأسماء والصفات» (ص ٤٢٢).

(٤) من هامش «الأسماء والصفات» لمحمد زاهد الكوثري (ص ٤٢٢)، ومثله هامش كتاب «هذه عقيدة السلف والخلف في ذات الله»، تأليف ابن خليفة عليوي (ص ٤٧).

(٥) انظر كتاب: «دفاع عن حديث الجارية رواية ودراية»، تأليف: سليم الهلالي، ففيه فوائد قيّمة.

١١- حديثُ جابر بن عبد الله: أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم عرفة: «أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟» فقالوا: نعم، فجعل يرفع إصبعه إلى السماء ويُنكّبها إليهم، ويقول: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ». أخرجه مُسْلم.

❐ ١١- تخريجه:

- أخرجه مسلم في «صحيحه» في الحديث الطويل في صفة حجة النبي ﷺ - كتاب الحج (٢/ ٨٨٦ - ٨٩٢ رقم: ١٢١٨)، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٣٢٠، ٣٢١) وغيرهم.

- يُنكّبها: بباء موحدة بعْد الكاف، ومعناه: يقلبها ويرددها إلى الناس مشيرًا إليهم، يريد بذلك أن يشهد الله عليهم. والنَّكَب: شِبه ميل في الشيء. يقال: نكبتُ الإناء نكْبًا، ونكَّبه تنكيبًا: إذا أماله وكَبَّه.

انظر: «شرح مسلم» للنووي (٧/ ١٨٤)، و«لسان العرب» (١/ ٧٧٠)، و«القاموس المحيط» (١/ ١٣٩)، (مادة: نكب)، و«النهاية في غريب الحديث» (٥/ ١١٢).

- قال ابن القيم عن هذا الحديث: «وكان مستشهدًا بالله حينئذٍ، لم يكن داعيًا، حتى يقال: السماء قبلة الدعاء «تهذيب السنن» (٧/ ١٠٠).



١٢- حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «الْمَلَائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ: مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ - وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: أَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَتَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ» متفقٌ عليه.

١٢- تخريجه:

- أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر (٢/ ٣٣ح ٥٥٥)، وفي بدء الخلق؛ باب ذكر الملائكة (٦/ ٣٠٦ ح٣٢٢٣)، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: تعرج الملائكة والروح إليه (١٣/ ٤١٥ ح ٧٤٢٩)، وفي باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة (١٣/ ٤٦١ ح ٧٤٨٦)، ومسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما (١/ ٣٤٩ ح ٢١١).

- قال الإمام ابن خزيمة - تعليقًا على هذا الحديث في كتاب «التوحيد»: «وفي الخبر ما بَانَ وثَبَتَ وصَحَّ أن الله ﷻ في السماء، وأن الملائكة تصعد إليه من الدنيا، لا كما زعمت الجهمية المعطلة أن الله في الدنيا كهُو في السماء، ولو كان كما زعمت لتقدمت الملائكةُ إلى الله في الدنيا، أو نزلت إلى أسفل الأرضين إلى خالقهم» (٢/ ٨٩٣).



٥/أ **١٣- /حديثٌ سمعناه من أحمد بن هبةِ الله وجماعة، عن محمد بن عبد الواحد، أنا إسماعيل بن علي، أنا محمد بن علي النحوي، أنا أبو بكر بن المقري، نا عَبْدان بن أحمد، ثنا عُمر بن موسى، ثنا حمّاد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدْس، عن أبي رزين العُقيلي، قال: قلتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ قَالَ: «كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ، ثُمَّ خَلَقَ العَرْشَ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَيهِ» رواه الترمذي، وابن ماجه وإسناده حسن. وقد رواه شعبة وغيره، عن يعلى فقالوا: (عُدس) بدل: (حُدس) ورواه إسحاق بن راهويه، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد وعنده: «ثم كان العرش فارتفع على عرشه» وروى حرب، عن ابن راهويه: «تحته هواء وفوقه هواء» يعني: السحاب[١]، وقال أبو عبيد: العماء: الغمام[٢]، وقال الحسن بن عمران الحنظلي الهروي: سمعت أباَ الهيثم خالدَ بن يزيد الرازي يقول: أخطأ أبو عبيد إنما العمى مقصور، ولا يُدرى أينَ كانَ الرب، يعني: قبل خلق العرش[٣]، ويُروى عن أبي**

---

(١) قال ابن بطة في «الإبانة»: وقال إسحاق بن راهويه قوله: «**في عما**» قبل أن يخلق السموات والأرض تفسيره عند أهل العلم أنه كان في (عماء) يعني: سحابة. «الإبانة» (ص ١٩٥/ ب/ المخطوط).

- أبو عبيد: هو القاسم بن سلّام بن عبد الله البغدادي اللغوي الفقيه صاحب المصنفات، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٣١).

(٢) قال في «غريب الحديث» قوله: «في عماء»، في كلام العرب: السحاب الأبيض؛ وقال الأصمعي وغيره: هو ممدود، ثم ذكر أبياتًا تشهد لمعنى كلام العرب، ثم قال: وإنما تأولنا هذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم، ولا ندري كيف كان ذلك العماءُ وما مبلغه والله أعلم. وأما العمى في البصر فإنه مقصور وليس هو في معنى هذا الحديث في شيء. اهـ. (٢/ ٨ -٩)، ونقله أبو يعلى في «إبطال التأويلات» (١/ ٢٣٨) وقد أسند محمد بن عثمان بن أبي شيبة قول الأصمعي في كتاب «العرش» (ح ٨ ص ٥٤).

-الحسن بن عمران الحنظلي: لم أجد له ترجمة.

-أبو الهيثم خالد بن يزيد الرازي: لم أجد له ترجمة.

(٣) قول أبي الهيثم غير صحيح؛ وتعقبه لا يسلّم؛ لأن العمى - كما سبق - فُسر بوجهين، =

رَزين حديث طويل بإسنادين مدنيّين في هذا الباب، لكنّه ضعيف[1].

= وأبو عبيد إمام في الحديث واللغة.
- قال الترمذي بعد ذكره الحديث: «قال أحمد بن منيع: قال يزيد بن هارون: العماء أي ليس معه شيء» «سنن الترمذي» (٥/ ٢٨٨). وقال المباركفوري شارح الترمذي: «قلت: إن صحت الرواية: **(عمى)** بالقصر، فلا إشكال في هذا الحديث، وهو حينئذ في معنى حديث «**كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء**»، رواه البخاري وغيره عن عمران. وإن صحت الرواية: **(عماء)** بالمد، فلا حاجة إلى تأويل، بل يقال: نحن نؤمن به ولا نُكَيِّفُهُ...» «تحفة الأحوذي» (٨/ ٥٣٠).

(١) حديث أبي رزين الطويل: أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ١٣)، وعبد الله ابن الإمام أحمد في كتاب «السنة» (٢/ ٤٨٥ح ١١٢٠)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٢١١ ح ٤٧٧) بسند لا بأس به. قال الهيثمي عن سند عبد الله: إسناد متصل، رجاله ثقات، «المجمع» (١٠/ ٣٤٠) وقد أفاض ابن القيم في تصحيح الحديث من وجوه كما في «زاد المعاد» (٣/ ٦٧٧ - ٦٧٨).
-شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي، أبو بسطام الواسطي.
قال أحمد: كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن - يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته وتنقيته للرجال.
وقال سفيان: شعبة أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من تكلم في الرجال، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا ثبتًا حجة، مات سنة (١٦٠هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٧٩)، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٢٥٥)، و«السير» (٧/ ٢٠٢).
-إسحاق بن راهويه: الإمام الثقة الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٤٥٢).
- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمي، العنبري، مولاهم أبو سهل البصري. قال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وقال الحاكم: ثقة مأمون، مات سنة (٢٠٦هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٩٩)، و«التهذيب» (٦/ ٣٢٧).
-حرب بن إسماعيل الكرماني، أبو محمد، الفقيه الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٢٧٣).
وهو الحديث المسلسل بالأولية لأن كل راوٍ يقول: وهو أول حديث سمعته من شيخي، والتسلسل ينتهي بسفيان بن عيينة.
قال العراقي: هذا حديث صحيح «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢/ ٦٣١ ح ٩٢٥)، وقال الذهبي: هذا حديث صحيح، «معجم الشيوخ» (١/ ٢٣).
وقال السخاوي بعد نقله تصحيح الترمذي والحاكم: وكان ذلك باعتبار ما له من =

تراجم إسناده:

- أحمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر الدمشقي، من بيت الرواية والعدالة، كما يقول الذهبي، (ولد سنة ٦١٤هـ) قال ابن الجزري: ثقة، مسند، صالح، أصيل، (توفي سنة ٦٩٩هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ١٠٧ت ١٠١)، «غاية النهاية» (١- ١٤٦ت ٦٨١).

- محمد بن عبد الواحد بن عبد الرحمن، ضياء الدين، أبو عبد الله المقدسي، الجمّاعيلي ثم الدمشقي الحنبلي، صاحب التصانيف، والرحلة الواسعة، كما يقول الذهبي، (ولد سنة ٥٦٩هـ).

قال عمر بن الحاجب: سألت البرزالي عن شيخنا الضياء، فقال: حافظٌ، ثقةٌ، جَبَل، ديّن، خيّر، وقال ابن رجب: «محدث عصره، ووحيد دهره، وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره، من تصانيفه: «فضائل الأعمال»، «الأحاديث المختارة»، وغيرها، (توفي سنة ٦٤٣هـ).

انظر: «ذيل الطبقات» لابن رجب (٢/ ٢٣٦)، «السير» (٢٣/ ١٢٦).

- إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوري الدمشقي (ولد سنة ٤٩٨هـ)، قال ابن الدبيثي: أحد عدول دمشق، وقال الذهبي: الشيخ الفاضل، المحدث، اعتنى بالرواية، وكتب، ورحل، مات (سنة ٥٨٨هـ).

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» (١٥/ ١٣٨ت ٤٨٤)، «السير» (٢١/ ٢٣٤).

- محمد بن علي النحوي: لم أجد له ترجمة.

- أبو بكر المقرئ: هو محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، (ولد سنة ٢٨٥هـ)، قال أبو نعيم: محدث كبير، ثقة أمين، صاحب مسانيد وأصول، وقال ابن المقرئ:

= المتابعات والشواهد، وإلا فأبو قابوس لم يرو عنه سوى ابن دينار، ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعدته في توثيق من لم يُجرح. «المقاصد الحسنة» ص (١٠١ ح ٨٨).

طفتُ الشرق والغرب أربع مرات، وقال الذهبي: صاحبُ المعجم والرِّحلة الواسعة، (توفي سنة ٣٨١هـ).

انظر: «ذكر أخبار أصبهان» (٢- ٢٩٧)، «السير» (١٦/ ٣٩٨)، «الوافي بالوفيات» (١/ ٣٤٢- ٣٤٣).

- عَبْدان: هو عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي، الجواليقي، قال أبو علي الحافظ: . . . فأما عبدان، فكان يحفظ مئة ألف حديث، ما رأيت في المشايخ أحفظ منه، وقال الخطيب: كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب، وقال الذهبي: الحافظ الحجة العلامة، (تُوفي سنة ٣٠٦هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٧٨)، «السير» (١٤/ ١٦٨)، «طبقات علماء الحديث» (٢- ٤٠٧).

- عمر بن موسى: لم أجد له ترجمة.

- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).

- يعلى بن عطاء العامري الليثي، قال ابن معين، والنسائي، والذهبي، وابن حجر: ثقة، (مات سنة ١٢٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٩٣)، و«التهذيب» (١١/ ٤٠٣)، و«الكاشف» (٢/ ٣٩٨).

- وكيع بن حُدُس أبو مصعب العقيلي الطائفي. روى عن: عمه أبي رزين العقيلي، روى عنه: يعلى بن عطاء العامري.

قال الإمام أحمد: الصواب: حُدُس، وهو قول سفيان، وأبي عوانة، وأبي حاتم وابن حبان، وخالفهم في ذلك شعبة - كما سيذكره المؤلف - فقال: عُدُس، ووكيعٌ ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن القطان: مجهول الحال، وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن حجر: مقبول، روى له أصحاب السنن الأربعة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤٨٤)، «الميزان» (٤/ ٣٣٥)، «التهذيب» (١١/ ١٣١)، «الكاشف» (٢/ ٣٥٠)، «المسند» (٤/ ١١).

١٣- تخريجه:

- أخرجه الترمذي في كتاب التفسير، تفسير سورة هود (٥/ ٢٨٨ ح ٣١٠٩) وقال: حديث حسن وابن ماجة في المقدمة، باب ما أنكرت الجهمية (١/ ٦٤ح ١٨٠)، والإمام أحمد في «المسند» (٤/ ١١، ١٢)، والطيالسي في «مسنده» (ح ١٠٩٣ ص ١٤٧)، ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٣٥ ح ٨٠١)، وأبو جعفر بن أبي شيبة في «العرش» (ح ٧ ص ٥٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» باب (١٣٩) (١/ ٢٧١ح ٦١٢)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ٢٠٦ ح ٤٦٨)، ومن طريقه أبو العلاء الهمداني في «فتيا في الاعتقاد» (ح ١٨ ص ٦٦)، وابن بطة في «الإبانة» (ص ١٩٥/ أ) - مخطوط، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٠٣ ح ٨٦٤)، وابن حبان، كما في «الإحسان» (٨/ ٤ ح ٦١٠٨)، وابن جرير، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» - رسالة ماجستير - (١/ ٢٨٣ح ٣١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١/ ٣٦٣ - ح ٨٣) من طريق حماد بن سلمة، عن يعلى، عن وكيع، عن أبي رزين.

قال البيهقي: هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع.

أما الراوي عن حماد وهو (عمر بن موسى)؛ فقد تابعه: جمع من الأئمة - وكلهم ثقات - رووه عن حماد، به.

وهذا سند ضعيف من أجل وكيع.



١٤- حديثُ عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ» أخرجه أبو داود والترمذي وصحَّحه، تفرّد به سفيان.

■ تراجم إسناده:

- عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجُمحي. قال ابن عيينة: حدثنا عمرو ابن دينار، وكان ثقة، ثقة، ثقة. قال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. زاد النسائي: ثبت، وقال الذهبي: الإمام الكبير، الحافظ: مات سنة (١٢٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥)، و«السير» (٥/ ٣٠٠)، و«التهذيب» (٨/ ٢٨ - ٣٠).

- أبو قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، روى عن مولاه عبد الله بن عمرو. روى عنه: عمرو بن دينار. قال الذهبي: لا يُعرف. تفرد عنه عمرو بن دينار، وقد صحَّح خبره الترمذي، وذكره ابن حبان في «الثقات»، والبخاري في «التاريخ»، وأخرج له هذا الحديث، وقال ابن حجر: مقبول. فالأئمة أخرجوا له هذا الحديث وصححوه؛ لأنه لم يأت بحديث منكر.

انظر: «تاريخ البخاري» (ص ٦٤)، وكتاب «الكنى»، و«الثقات» (٥/ ٥٨٨)، و«الميزان» (٤/ ٥٦٣)، و«تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٩١).

❒ ١٤- تخريجه:

- أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب في الرحمة (٥/ ٢٣١ح ٤٩٤١)، والترمذي في كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسلمين (٤/ ٣٢٤ح ١٩٢٤) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأحمد في «مسنده» (٢/ ١٦٠)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٢٦٩ ح ٥٩١)، وعبد الله بن وهب في كتابه «الجامع» (١/ ٢٢ح ١٤٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» كتاب الأدب (٨/ ٥٢٦ح ٥٤٠٧)، والبخاري في «الكنى» (ص ٦٤ت ٥٧٤)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ح ٦٩ ص ٤٠)، وفي «الرد على المريسي» (ص ١٠٤)، والحاكم في «المستدرك» كتاب البر

والصلة (٤/ ١٥٩)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٢٨ح ٨٩٣)، وفي «شعب الإيمان» (٧/ ٤٧٦ ح ١١٠٤٨)، وابن قدامة في «العلو» (ح ١٥ ص ٤٥)، والذهبي في «السير» (١٧/ ٦٥٦)، وفي «معجم شيوخه» (١/ ٢٣)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٤/ ١٩١ ت: ٧٥٧٢) كلهم عن سفيان، به.

١٥- حديثُ أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن جرير سمع النبي ﷺ يقول: «مَنْ لَمْ يَرْحَمْ مَنْ في الأرضِ لَمْ يَرْحَمْهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ» رواته ثقات.

■ **تراجم إسناده:**

- سلام بن سليم الحنفي مولاهم أبو الأحوص الكوفي. قال العجلي: كان ثقة، صاحب سنة واتباع، وقال أبو زرعة، والنسائي، وابن معين، وابن نمير، والذهبي، وابن حجر: ثقة. مات سنة (١٧٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٨٢)، و«السير» (١٨/ ٢٨١)، و«التهذيب» (٤/ ٢٨٢).

- عمرو بن عبد الله بن عبيد الهَمْداني، أبو إسحاق السَّبيعي الكوفي، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. قال ابن المديني: روى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره، وأحصينا مشيخته نحوًا من ثلاثمائة شيخ، وقال العجلي، وابن معين، وأبو حاتم، والنَّسائي: ثقة، وقال الذهبي: مِنْ أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلا أنه شاخ ونسي، ولم يختلط، مات سنة (١٢٩هـ) وقيل: قبل ذلك.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٠٢)، و«الميزان» (٣/ ٢٧٠)، و«التهذيب» (٨/ ٦٣)، و«السير» (٥/ ٣٩٢).

❐ **١٥- تخريجه:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢/ ٣٥٦ح ٢٥٠٢)، وفي «مكارم الأخلاق» (٤٥) (ص ٣٢٧)، والذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٠٧)، وقال: صحيح الإسناد، وقال المنذري في «الترغيب»: رواه الطبراني بإسنادٍ جيّد قوي (٣/ ٢٠١ - ٢٠٢)، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح. «مجمع الزوائد» (٨/ ١٨٧).

١٦- حديثُ أبي عَوَانة، وأبي الأحوص، وطائفة، عن أبي إسحاق السَّبيعي، عن أبي عُبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: «ارْحَمْ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ» ورواه عمّار بن رُزيق، عن أبي إسحاق مرفوعًا، والوقفُ أصحّ، مع أن رواية أبي عُبيدة عن والده فيها إرسال.

■ تراجم إسناده:

- أبو عوانة: هو الوضّاح بن عبد الله اليشكري، أبو عوانة الواسطي البزاز، قال عفّان بن مسلم: كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجْم والنَّقط، كان ثبتًا، وقال يعقوب بن شيبة: ثبت، صالح الحفظ، صحيح الكتاب، وكذا قال أحمد، وابن معين، في الثناء على كتابه، دون حفظه؛ لأنه ربما يهم، مات سنة (١٧٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤٤١)، و«السير» (٨/ ٢١٧)، و«التهذيب» (١١/ ١١٦).

- أبو عبيدة: عامر بن عبد الله بن مسعود الهذلي، الكوفي، قال أبو داود: كان أبو عبيدة يوم مات أبوه ابن سبع سنين. قال ابن معين، والترمذي: لم يسمع من أبيه شيئًا، وقال ابن المديني: حديثه منقطع، وهو حديث ثبت، وقال يعقوب بن شيبة: إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في «المسند» - يعني: في الحديث المتصل؛ لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها، وأنه لم يأت فيها بحديث منكر. (مات سنة ٨١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٦١)، و«شرح العلل» لابن رجب (١/ ٥٤٤).

- عمار بن رُزيق الضبي التميمي الكوفي. قال ابن معين، وأبو زرعة، وابن شاهين: ثقة، وقال أحمد: كان من الأثبات، وقال أبو حاتم: لا بأس به، مات سنة (١٥٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٨٩)، و«التهذيب» (٧/ ٤٠٠).

□ ١٦ - تخريجه:

١- أخرج الرواية الموقوفة وكيع بن الجراح في «الزهد» (٣/ ٨٠٩ح ٤٩٩)، وعنه: هناد بن السري في «الزهد» (٢/ ٦١٦ ح ١٣٢٣)، وأحمد في «الزهد» (ص١٥٩ - زهد عبد الله بن مسعود، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٨/ ٥٢٨ ح٥٤١٦)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٣٩٥ح ٦٥٧) كلهم من طرق عن: (الأعمش، وشعبة، وإسرائيل) عن أبي إسحاق السبيعي، وزاد الدارقطني (أبا عوانة، والمسعودي) عن أبي إسحاق السبيعي، وإسناده صحيح.

٢- أخرج رواية عمار بن رزيق القضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٣٧٥ ح٦٤٧)، والطيالسي في «مسنده» (ح ٣٣٥ص ٤٤)، وعثمان بن سعيد في «الرد على الجهمية» (ص ٤٣ ح ٧٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ١٤٩ح ١٠٢٧٧)، وفي «الصغير» (١/ ١٧٨ ح ٢٨١)، وفي «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (٥/ ١٩٨ح ٢٩١٣)، وأبو يعلى في «مسنده» (٨/ ٤٧٥ح ٥٠٦٣)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٢٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢١٠)، واللالكائي (٣/ ٣٩٤ ح ٦٥٥) ومن طريقه: ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح ٢٢ ص ٥٢)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٣٨ح ٣٤٥١) كلهم من طرق عن: (أبي الأحوص، وشعبة، والأعمش، وقيس) عن أبي إسحاق مرفوعًا.

قال الهيثمي في «المجمع»: رواه أبو يعلى والطبراني في الثلاثة، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. (٨/ ١٨٧)، وقال ابن حجر عن سند الطبراني: رواته ثقات. «الفتح» (١٠/ ٤٤٠)، وقال المنذري في «الترغيب»: حسن، وقد رجح الدارقطني في «العلل» رواية الوقف - لما سُئل عن الحديث - فقال عن رواية الأعمش المرفوعة التي رفعها موسى بن داود: «وخالفه أبو شهاب، وأبو معاوية، وفضيل بن عياض، عن الأعمش فوقفوه».

- وأما رواية أبي الأحوص بالرفع فقال: «ورفعه أبو الأحوص واختلف عنه، فأما قيس بن الربيع، وحفص بن سليمان، وإسرائيل، وأبو عوانة، والمسعودي، فوقفوه

عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله، ولم يرفعوه، ورفعه يحيى بن السكن عن قيس، والموقوف أصح».

وأما رواية شعبة فقال: «ورفعه شعبة من رواية يحيى بن السكن عنه»، ويحيى بن السكن لين الحديث. وأما رواية قيس فقال: «ورفعه يحيى بن السكن عن قيس والموقوف أصح» (٥/ ٢٩٩) السؤال: (٨٩٧).

ومن هذا يظهر صواب ما ذهب إليه المؤلف في أن الوقف أصح.

وقال ابن ناصر الدين في التعليق على نسخته من «العلو»: حديث عبد الله أصح.

١٧- حديثُ عيسى بن طَهْمان عن أنس[1]، وثابت - أيضًا - عن أنس أن زينبَ بنت جَحْشٍ كَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: «زَوَّجَكُنَّ أَهَالِيكُنَّ وَزَوَّجَنِي اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ»، ولفظُ عِيسى: كانت تقول: إن الله أنكحَني في السماء.

وفي لفظ: أنها قالت للنبي ﷺ: «زوّجنيك الرَّحمن من فوق عَرْشه»[2]. وهذا حديثٌ صحيحٌ أخرجه البُخاري.

■ تراجم إسناده:

- عيسى بن طهمان بن رامة الجُشمي، أبو بكر البصري. قال أحمد: شيخ، ثقة، وكذلك قال ابن معين، وأبو داود، والدارقطني، والذهبي، وقال ابن حجر: صدوق. مات قبل الستين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٦١٧)، و«التهذيب» (٨/ ٢١٥)، و«الكاشف» (٢/ ١١٠).

---

(١) في نسخة (ظ): ح وثابت: وهي تعني التحويل في السند.

(٢) سيورده المؤلف من طريق ابن قدامة برقم (٦٨).

- ثابت بن أسلم البناني، أبو محمد البصري، ولد في خلافة معاوية، قال أحمد: ثابت، يتثبت في الحديث، وقال العجلي، والنسائي، وابن معين: ثقة، وقال ابن عدي: هو من تابعي أهل البصرة، وزهادهم، ومحدثيهم، وقد كتب عنه الأئمة الثقات من الناس، وقال الذهبي: وثابت ثابتٌ كاسمه، وقال: الإمام، القدوة، شيخ الإسلام. مات سنة (١٢٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٣٤٢)، و«السير» (٥/ ٢٢٠)، و«الميزان» (١/ ٣٦٢).

❑ ١٧- تخريجه:

- أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧]، ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] من طريق ثابت عن أنس، ولفظه ما ذكره المؤلف، وفيه زيادة في أوله (١٣/ ٤٠٣ح ٧٤٢٠)، وأخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن سورة الأحزاب من طريق ثابت، (٥/ ٣٥٥ح ٣٢١٣) وقال: حديث حسن صحيح، والنسائي في كتاب التفسير (٢/ ١٧٩ح ٤٣١)، وغيرهم.

١٨- حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ؟ يَأْتِينِي خَبَرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً»[1] متفقٌ عليه من حديث عُمارة بن القَعْقاع، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم عنه مُطوّلًا أوّله: بَعَثَ علي مِن اليمن بذهبة.

■ تراجم إسناده:

- عُمارة بن القعقاع بن شبرمة الضبي الكوفي، ثقة من رجال الصحيح.

- عبد الرحمن بن أبي نُعْم البجلي، أبو الحكم الكوفي العابد، ثقة من رجال الصحيح.

(١) في نسخة ظ: (مساءً وصباحًا).

❏ ١٨- **تخريجه:**

أخرجه البخاري في كتاب المغازي، باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع، من طريق عمارة عن عبد الرحمن عنه به مطولًا (٨/ ٦٧ح ٤٣٥١)، وفي مواضع أخر ولفظه: «**أيأمنني الله على أهل الأرض ولا تأمنوني**» مختصرًا ومطولًا (٦/ ٣٧٦، ٦١٨)، (٨/ ٣٣٠)، (٩/ ٩٩)، (١٠/ ٥٥٢، ١٢/ ٢٨٣، ٢٩٠، ١٣، ٥٣٥، ٤١٥).

راجع: «تحفة الأشراف» (٣/ ٣٨٩) من طريق سعيد بن مسروق، عن أبي سعيد.

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٢/ ٧٤٢ح ١٤٤) من طريق القعقاع عن عبد الرحمن، وأخرجه من طريق سعيد برقم (١٤٣).

١٩- حديث أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا فَتَأْبَى عَلَيْهِ؛ إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ[١] سَاخِطًا عَلَيْهَا حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا زَوْجُهَا». أخرجه مسلم من طريق يزيد بن كَيْسان، عن أبي حازم الأشْجعي، عن أبي هريرة.

■ **تراجم إسناده:**

- يزيد بن كيسان اليشكري أبو إسماعيل الكوفي، ثقة من رجال مسلم.

- سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي، ثقة من رجال «الصحيح».

❏ ١٩- **تخريجه:**

- أخرجه مسلم في كتاب النكاح، باب تحريم امتناعها من فراش زوجها، من طريق يزيد عن أبي حازم عنه بلفظه (٢/ ١٠٦٠ح ١٢١)، ومن طريقه ابن قدامة في «صفة العلو» (ح ٢٥ ص ٥٥)، وأبو نعيم في «المستخرج على مسلم» (٤/ ١١١ - ١١٢ ح ٣٣٦١).

---

(١) في نسخة (ب): «**من في السماء**».

٢٠- حديث علي بن زيد بن جُدعان، عن عبد الله بن الحارث ابن نوفل، أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ تَكَلَّمَ يَوْمًا عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَ: فِيمَا تَقُولُ[١]: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا۟...﴾ الآيتين [الحج: ٣٩ - ٤٠]، **فَقَالَ عُثْمَانُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَا إِنَّ هَذَا البَجْبَاجَ النَّفَّاجَ لَا يَدْرِي مَنِ اللَّهُ، وَلَا أَيْنَ اللَّهُ، وَاللَّهِ مَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ إِلَّا فِي أَصْحَابِي/ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا بِغَيْرِ حَقٍّ. فَقَالَ: أَمَّا قَوْلُكَ: لَا أَدْرِي مَنِ اللَّهُ، فَإِنَّ اللَّهَ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الأَوَّلِينَ[٢]. وَقَوْلُكَ: لَا يَدْرِي أَيْنَ اللَّهُ، فَإِنَّ اللَّهَ لَبِالمِرْصَادِ».** ٦/أ

رواه عبد بن حُميد في «تفسيره»[٣] عن الحسن الأشيب، عن حمّاد ابن سلمة عنه.

■ تراجم إسناده:

- علي بن زيد بن جُدعان القرشي التيمي، أبو الحسن البصري، قال أحمد:

---

(١) في (ظ): فقال: ما تقول في.

(٢) في (ظ): وأما قولك.

(٣) «تفسير عبد بن حميد مُسندٌ»، كما ذكره المترجمون له، وهو من مرويات ابن حجر كما في «المعجم المفهرس» (ص ٤٣ ب)، وقد وصلت نصوص مأخوذة عن «تفسير عبد بن حميد» على هامش تفسير ابن أبي حاتم نسخة أياصوفيا (١٧٥) ج ٢، ٢٠٥ ورقة، راجع «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (١/ ٣/ ٢٠٢) - قسم الفقه.
-الحسن بن موسى الأشيب أبو علي البغدادي، قال أحمد: هو من متثبتي أهل بغداد، وقال ابن معين، وابن المديني: ثقة، وقال الذهبي: الإمام الفقيه، الحافظ، الثقة. مات سنة (٢١٩). انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٢٨)، و«السير» (٩/ ٥٥٩).
-قال الخطابي: «البَجْباج»: الكثير البجبجة في كلامه، وهي الهذر من غير بيان، يقال: ما زال يبجبج في كلامه ويبقبق. والفجفاج مثله أو قريب منه، قال ابن الأعرابي: والبجباج: الأحمق. والنفاج: ذو النفج والتمدح بما ليس فيه، وكل شيء رَبَا وارتفع فقد انتفج.
«غريب الحديث» (٢/ ١٣٠ - ١٣١)، و«المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث» لأبي موسى المديني (١/ ١٢٨)، و«النهاية في غريب الحديث» (١/ ٩٦)، و«القاموس المحيط» (١/ ١٨٤).

ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: ليس بقوي. مات سنة (١٣١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٣٤)، و«الميزان» (٣/ ١٢٧)، و«التهذيب» (٧/ ٣٢٢).

- عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني. قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، وابن المديني: ثقة. توفي بعُمان سنة (٨٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٩٦)، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ٢٤)، و«التهذيب» (٥/ ١٨٠).

- صَعْصعة بن صُوحان بن حُجْر العبدي أبو عمر، أحد خطباء العرب. قال ابن سعد: «. . . كان ثقة قليل الحديث، وكان سيدًا من سادات قومه»، وقال ابن حجر: تابعي كبير مخضرم فصيح، ثقة، مات في خلافة معاوية.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٦٧)، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٢٢١)، و«السير» (٣/ ٥٢٨)، و«التقريب» (١/ ٣٦٧).

❐ ٢٠- تخريجه:

أخرجه عُمر بن شبّة في «تاريخ المدينة» قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عنه، به (٣/ ١٠٦٣ - ١٠٦٤).

وابن عساكر في «تاريخ دمشق» ترجمة صعصعة - من طريق يعقوب بن شيبة، ثنا موسى بن إسماعيل، عنه به (٨/ ٣٠٨).

والخطابي في «غريب الحديث» - حديث عثمان رضي الله عنه من طريق الزعفراني، نا[1]

---

(١) هكذا في الأصل وفي الهامش قال المحقق في (ط، ح): نا الزعفراني، نا عفان، نا حماد ابن سلمة.

قلت: وهو الصواب؛ فإن الزعفراني الحسن بن محمد - المُتوفى سنة (٢٥٩هـ) كما في «تهذيب الكمال» (٦/ ٣١٠) - لا يروي عن حماد بن سلمة المتوفى سنة (١٦٧هـ)، بل بينهما عفان بن=

حماد بن سلمة عن علي بن زيد، به (٢/ ١٣٠). وهذا سند ضعيف من أجل علي بن زيد.

- عبد بن حُميد بن نصر الكسّي، ويقال: الكَشي، أبو محمد، ولد بعد السبعين ومائة. قال ابن حبان: وكان ممن جمع وصنف، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة، الجوال مات سنة (٢٤٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٢٤)، و«الثقات» (٨/ ٤٠١)، و«السير» (١٢/ ٢٣٥).

ورويت القصة بسند آخر، فأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف»، كتاب المغازي ما جاء في خلافة عثمان وقتله (١٤/ ٥٩٤ح ١٨٩٣٩)، وفي كتاب الفتن (١٥/ ٢٠٣ح ١٩٥٠٥) من طريق يزيد بن هارون عن ابن عون عن ابن سيرين، قال: أشرف عليكم عثمان . . . بالقصة بنحوه، وهذا سند صحيح إلى ابن سيرين. وروايته عن عثمان منقطعة، قال البخاري: وُلد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان. «التاريخ الصغير» (١/ ٢٦٠).

٢١- حديث إسحاق بن سُليمان الرازي، نا أبو جعفر الرازي، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا أُلْقِيَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام فِي النَّارِ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ وَاحِدٌ فِي السَّمَاءِ، وَأَنَا فِي الْأَرْضِ وَاحِدٌ أَعْبُدُكَ».

هذا حديثٌ حسنُ الإسناد، رواه جماعةٌ عن إسحاق.

■ **تراجم إسناده:**

- إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى العبدي. قال العجلي، والنسائي، وابن سعد، والحاكم، والخليلي: ثقة، وقال أبو الأزهر: كان من خيار المسلمين، مات سنة مائتين.

= مسلم، والزعفراني يروي عن عفان وعنه ابن الأعرابي: أحمد بن محمد شيخ الخطابي.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٢٩)، و«التهذيب» (١/ ٣٤).

- أبو جعفر الرازي: اسمه عيسى بن أبي عيسى، وقيل: عيسى بن عبد الله بن ماهان، قال أحمد في رواية: صالح الحديث، وقال ابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، وابن عمار: ثقة، وقال أحمد: ليس بقوي في الحديث، وقال ابن معين: يُكتب حديثه ولكنه يخطئ، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، خصوصًا عن مغيرة بن مِقْسم. مات في حدود الستين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٩٢)، و«التهذيب» (١٢/ ٥٦)، و«التقريب» (٢/ ٤٠٦).

- عاصم هو ابن بهدلة ابن أبي النجود الأسدي، مولاهم الكوفي، المقرئ، قال أحمد: كان رجلًا صالحًا قارئًا للقرآن، وقال: وكان خيرًا ثقة، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال يعقوب بن سفيان: في حديثه اضطراب وهو ثقة. وقال الدارقطني: في حفظه شيء، وقال الذهبي: كان عاصم ثبتًا في القراءة، صدوقًا في الحديث، وحسّن حديثه في «الميزان»، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، (مات سنة ١٢٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٧٣)، و«السير» (٥/ ٢٥٦)، و«الميزان» (٢/ ٣٥٧)، و«التقريب» (١/ ٣٨٣).

- أبو صالح: ذَكوان السَّمان الزيّات المدني، قال أحمد: ثقة ثقة، من أَجَلِّ الناس وأوثقهم، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، (مات سنة ١٠١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٥١٧)، و«السير» (٥/ ٣٦).

❒ ٢١- تخريجه:

- أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ح ٧٥ ص ٤٣ - ٤٤)، وفي «النقض» (ص ٩٥)، وأبو يعلى كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ١٨٤)، والبزار - كما في «كشف الأستار» (٣/ ١٠٣ ح ٢٣٤٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٩). ومن طريقه: ابن

قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح ٥٦ ص ٩٣)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ٣٤٦) من طريق أبي هشام الرفاعي عن إسحاق بن سليمان، به. وعزاه ابن القيم في «تهذيب السنن» إلى مسند الحسن بن سفيان (٧/ ١١٣).

وفي جميع الطرق: محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي بغداد، قال ابن معين: ما أرى به بأسًا، وقال العجلي: كوفي لا بأس به صاحب قرآن، ووثقه الدارقطني. وممن ضعفه البخاري قال: رأيتهم مجمعين على ضعفه. وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف يتكلمون فيه، وقال ابن نمير: كان أضعفنا طلبًا وأكثرنا غرائب، وقال الذهبي: وهو صاحب غرائب في الحديث. وقال ابن حجر: ليس بالقوي. توفي سنة (٢٤٨هـ)، فمثل هذا يحتاج إلى متابع ولم أجد له متابعًا.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٤)، و«الميزان» (٤/ ٦٨)، و«السير» (١٢/ ١٥٣)، و«التقريب» (٢/ ٢١٩)، و«التهذيب» (٩/ ٥٢٦).

وقد حسنه المؤلف هنا، وفي «الأربعين» له (ص ٨٩ ح ٢٨)، والمناوي في «التيسير» (٢/ ٣٠٢)، وابن حجر في «مختصر زوائد البزار» (٢/ ٢٦٥ ح ١٨٤١)؛ لكن الذهبي ساق الحديث في ترجمة أبي هشام في «الميزان» من طريق أبي نعيم في «الحلية»، وقال: غريب جدًّا. «الميزان» (٤/ ٦٨).

ورمز له السيوطي بالضعف كما في «فيض القدير» (٥/ ٢٩٨).

فلعل تحسين الذهبي له لوجود متابع لأبي هشام، حيث قال: رواه جماعة عن إسحاق، أو لكونه يرى قَبول حديث أبي هشام، فقد قال عنه في «السير»: الإمام، الحافظ (١٢/ ١٥٣).



٢٢- حديثُ مُحاضِر بن المورّع، نا الأحوص بن حكيم، نا خالد ابن مَعْدان، عن عُبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَالقِرَاءَةَ فِيهَا، قَالَتْ: حَفِظَكَ اللَّهُ كَمَا حَفِظْتَنِي، ثُمَّ صُعِدَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ[١] وَلَهَا نُورٌ وَضَوْءٌ، وَفُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى اللَّهِ فَتَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا».

الحديث سمعه محمد بن أسلم الطُّوسي وغيره منه[٢]، ورواه مَرْوَان ابن معاوية، عن الأحوص - أحد الضعفاء - وهّاه ابن معين.

■ **تراجم إسناده:**

محاضر بن المورِّع الهمداني، أبو المورع الكوفي، قال أحمد: لم يكن من أصحاب الحديث، مغفلًا جدًّا، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، يُكتب حديثه، وقال ابن معين: لم يكن صاحب حديث، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، ووثقه ابن سعد، وقال الذهبي: صدوق مغفل، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، مات سنة (٢٠٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٥٨)، و«الكشاف» (٢/ ٢٤٣)، و«التهذيب» (١٠/ ٥١)، و«التقريب» (٢/ ٢٣٠).

- أحوص بن حكيم بن عُمير العَنْسي الهمْداني، الحمصي، قال يحيى بن سعيد وعلي بن المديني: ثقة، وقال العجلي: لا بأس به، وقال أحمد: لا يساوي حديثه شيئًا، وقال يعقوب بن شيبة: وحديثه ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، ومثله ابن حجر.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٨٩)، و«الميزان» (١/ ١٦٧)، و«التهذيب» (١/ ١٩٢)، و«التقريب» (١/ ٤٩).

---

(١) في نسخة (ظ): («... **إلى السماء فتشفع لصاحبها**»، الحديث سمعه محمد..) فسقط منها: «**ولها نور...**» إلى آخر الحديث.

(٢) أي: رواه محمد بن أسلم الطوسي الإمام الثقة عن محاضر بن المورع.

- خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الشامي الحمصي. قال العجلي، وابن سعيد، والنسائي: ثقة، قال يحيى: ما رأيت أحدًا ألزم للعلم من خالد بن معدان، وقال الذهبي: وهو معدود في أئمة الفقه، مات سنة (١٠٣هـ). قال أبو حاتم: لم يصح سماعه من عبادة بن الصامت.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ١٦٧)، و«السير» (٤/ ٥٣٦)، و«المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٥٢).

- مَرْوَان بن معاوية بن الحارث الفزاري، أبو عبد الله الكوفي، قال أحمد: ثبت حافظ، وقال ابن معين، ويعقوب، والنسائي: ثقة. مات سنة (١٩٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٠٣)، و«التهذيب» (١٠/ ٩٦).

❒ ٢٢- تخريجه:

ذكره السيوطي في «جمع الجوامع» وعزاه إلى البيهقي في «الشُّعب»، ولم أجده فيه (١/ ٧٦٦).

وذكره المتقي الهندي في «كنز العمال» وعزاه إلى الطبراني في «الصغير» و«الكبير»، ولم أجده فيهما (٧/ ٣١٧ح ١٩٠٥٣، ١٩٠٥٥).

وقد أخرجه العقيلي في «الضعفاء» في ترجمة أحوص، من طريق محمد بن المبارك الصوري، ثنا مَرْوَان بن معاوية عن الأحوص بن حكيم ... فذكره (١/ ١٢١). ومداره على الأحوص وهو ضعيف، والإرسال بين خالد وعبادة.

قال العقيلي: فلا يتابع أحوص عليه، ولا يعرف إلا به.



٢٣- حديثُ إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه، أنه صَلَّى خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَمِعَ رَجُلًا قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاتَهُ قَالَ: «مَنْ صَاحِبُ الْكَلِمَاتِ؟» قَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَرَدْتُ بِهَا إِلَّا خَيْرًا. قَالَ: «لَقَدْ فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَمَا نَهْنَهَهَا شَيْءٌ دُونَ الْعَرْشِ»(١).

■ تراجم إسناده:

إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السَّبيعي، أبو يوسف الكوفي، قال عيسى بن يونس: قال لي إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة من القرآن. وعن أحمد: قال: كان شيخُنا ثقة، وجعل يعجب من حفظه، وقدّمه الأئمة على غيره في حديث أبي إسحاق. قال ابن معين والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق، من أتقن أصحاب أبي إسحاق. مات سنة (١٦٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٥١٥)، و«الميزان» (١/ ٢٠٨ - ٢١٠)، و«التهذيب» (١/ ٢٦١).

- أبو إسحاق السَّبيعي: ثقة، تقدم برقم (٥).

- عبد الجبار بن وائل بن حُجْر الحضرمي الكوفي، قال ابن معين، وابن سعد: ثقة. أما سماعه من أبيه فالجمهور على أنه لم يسمع منه، قال ابن معين: لم يسمع من أبيه شيئًا، وقال البخاري وغيره: وُلد بعد موت أبيه بستة أشهر، وقال الذهبي عقب قول ابن معين: وقال غيره: سمع. لكن الجمهور على أنه لم يسمع من أبيه شيئًا كما قاله البخاري، وأبو حاتم، وأبو داود. مات سنة (١١٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٩٣)، و«الكاشف» (١/ ٦١٣)، و«التهذيب» (٦/ ١٠٥)، و«الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٣٠)، و«جامع التحصيل» للعلائي (ص ٢١٩، ت ٤١٣).

---

(١) في نسخة (ب) و(ق): «**دون الرحمن**».

وائل بن حُجر الحضرمي الكندي: قدم على النبي ﷺ فأسلم وأطلعه على المنبر، وأثنى عليه.

انظر: «الإصابة» (٣/ ٥٩٢)، و«تهذيب التهذيب» (٣٠/ ٤١٩).

❐ ٢٣- تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» من طريق إسرائيل (٤/ ٣١٧)، والنسائي في «سننه» كتاب الافتتاح، باب قول المأموم إذا عطس خلف الإمام، من طريق يونس ابن أبي إسحاق (٢/ ١٤٥ - ١٤٦، ح ٩٣٢)، وابن ماجه في «سننه» كتاب الأدب، باب فضل الحامدين، من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق (٢/ ١٢٤٩ح ٣٨٠٢)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» قال: حدثنا سلام (ح ١٠٢٣ ص ١٣٧ - ١٣٨)، والطبراني في «الكبير» عن جَمْع: (إسرائيل، أبي الأحوص، حبيب بن حبيب، عبد الحميد بن أبي جعفر) جميعهم عن أبي إسحاق عنه، به (٢٢/ ٢٥ح ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧) والحديث منقطع؛ عبد الجبار لم يسمع من أبيه.

- أي: ما مَنَعَها وكفها عن الوصول إليه، كما قال ابن الأثير، تقول: «نَهْنَهَه عن الأمر فَتَنَهْنَه: كفَّه وزَجَره فكفَّ. وأصلها: نَهَّهَه».

انظر: «القاموس» (٤/ ٢٩٦)، و«مجمل اللغة» لابن فارس (٤/ ٨٤٢)، و«النهاية» (٥/ ١٣٩).



٢٤- حديثُ ابن أبي ذِئْب، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن سعيد بن يَسَار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمَيِّتَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ قَالُوا: اخْرُجِي أَيَّتُهَا النَّفْسُ الطَّيِّبَةُ كَانَتْ فِي الْجَسَدِ الطَّيِّبِ؛ أَبْشِرِي بِرَوْحٍ وَرَيْحَانٍ، وَرَبٍّ غَيْرِ غَضْبَانَ، فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَخْرُجَ، ثُمَّ يُعْرَجُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَتُسْتَفْتَحُ، فَيُقَالُ: مَنْ؟ فَيُقَالُ: فُلَانٌ، فَيُقَالُ: مَرْحَبًا بِالنَّفْسِ الطَّيِّبَةِ؛ فَلَا يَزَالُ يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ الَّتِي فِيهَا اللَّهُ تَعَالَى...» وذكر الحديث. رواه أحمد في «مسنده»، والحاكم في «مستدركه»[١] وقال: هو على شرط (خ، م)[٢] ورواه أئمةٌ عن ابن أبي ذِئْب.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب، القرشي، العامري، قال أحمد: كان ابن أبي ذئب يشبّه بسعيد بن المسيب، وقال: كان ثقة صدوقًا، وقال ابن حبان: كان ابن أبي ذئب من عباد أهل المدينة وقرائهم وفقهائهم، وكان من أَقْولِ أهل المدينة بالحق، وقال ابن عبد الهادي: الإمام الفقيه، العابد، الثبت مات سنة (١٥٩هـ) رَحِمَهُ اللَّهُ.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٦٣٠)، و«مشاهير علماء الأمصار» (ص ١٤٠)، و«طبقات علماء الحديث» (١/ ٢٩٠)، و«السير» (٧/ ١٣٩).

- محمد بن عمرو بن عطاء بن عياش القرشي العامري، أبو عبد الله المدني، قال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. مات بعد سنة (١٢٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢١٠)، و«السير» (٥/ ٢٢٥)، و«التهذيب» (٩/ ٣٧٣).

- سعيد بن يسار، أبو الحباب المدني، قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي،

---

(١) لم أجده في «مستدرك الحاكم»، ولم أجد أحدًا عزاه إليه.

(٢) في نسخة (ظ) و(ب): على شرط البخاري ومسلم. وفي (هـ) موافق للأصل.

والعجلي، وابن حجر، ثقة، وزاد: متقن، (مات سنة ١١٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ١٢٠)، و«السير» (٥/ ٣٩)، و«التهذيب» (٤/ ١٠٢)، و«التقريب» (١/ ٣٠٩).

❑ ٢٤- تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٦٤، ٦/ ١٤٠)، والنسائي في «سننه الكبرى»، كتاب التفسير، باب: ﴿وَءَاخَرُ مِن شَكۡلِهِۦٓ أَزۡوَٰجٌ﴾ (٢/ ٢٢٣ ح ٤٦٢)، وفي كتاب الملائكة كما في «تحفة الأشراف» (١٠/ ٧٨)، وابن ماجه في «سننه» كتاب الزهد، باب: ذكر الموت والاستعداد له (٢/ ١٤٢٣ ح ٤٢٦٢)، وعبد الله ابن أحمد في «السنة» (٢/ ٦١٠ ح ١٤٤٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٧٦ح ١٦، ١٧، ١٨)، والآجري في «الشريعة» (ص ٣٩٢)، وابن جرير في «تفسيره» (٨/ ١٢٩ - ١٣٠)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (ح ٤٤ ص ٤٩) من طريق الحاكم، وابن منده في كتاب «التوحيد» (٣/ ٢٧٧ح ٨٤٩)، وفي كتاب «الإيمان» (٢/ ٩٦٨ح ١٠٦٨)، والذهبي في «الأربعين» (ح ٢٤ ص ٥٠) من طرق إلى ابن أبي ذئب.

وقد صححه جمع من الأئمة، قال المنذري: وعند ابن ماجه بنحوه بإسناد صحيح. «الترغيب» (٤/ ١٨٧).

وقال أبو نعيم: هذا حديث متفق على عدالة ناقليه، «شرح حديث النزول» (ص٢٧٦)، وأخرجه الحاكم من طريق قتادة عن قسامة بن زهير عن أبي هريرة، بنحوه وفيه: حضور الملائكة وعروج روحه إلى السماء. ثم قال: هذه الأسانيد كلها صحيحة (١/ ٣٥٣). وقال ابن القيم في كتاب «الروح»: وهو حديث صحيح (ص ٢٨٤).

وقال البوصيري: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات»، «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (٣/ ٣١١ ح ١٥٢٥)، وقال الذهبي في «الأربعين»: هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه. (ص ٥٢).

الأئمة الثقات الذين وقفت عليهم رووه عن ابن أبي ذئب هم: (يزيد بن هارون،

حسين بن محمد، عبد الله بن وهب، شَبَابة بن سوّار، أسد بن موسى، ابن أبي فُديك، عاصم بن علي، يحيى بن أبي بكير).

❍ **التعليق:**

قوله: «على شرط البخاري ومسلم». شروط هذين الإمامين استنبطها العلماء من كتابيهما؛ كأن يكون رجالهما أو أحدهما، مخرجًا لهم في مسند الصحيح.

وذكر الذهبي في ترجمة الحاكم النيسابوري صاحب «المستدرك» أن أحاديثه على أقسام:

شيء كثير على شرطهما، وشيء كثير على شرط أحدهما. وقال: لعل مجموع ذلك ثلث الكتاب أو أقل، وقطعة من الكتاب إسنادها صالح، وحسن، وجيد، وذلك نحو ربعه. وباقي الكتاب مناكير وعجائب. «السير» (١٧/ ١٧٥) بتصرف.

وراجع لشرط الحاكم ومنهجه: «النكت على مقدمة ابن الصلاح» لابن حجر (١/ ٣١٤)، و«تدريب الراوي» (١/ ٣١٤).



٢٥- حديثٌ في صحيفة[١] همّام عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كَانَ مَلَكُ الْمَوْتِ يَأْتِي النَّاسَ عِيَانًا، فَأَتَى مُوسَى ﵇، فَلَطَمَهُ فَذَهَبَ بِعَيْنِهِ، فَعَرَجَ إِلَى رَبِّهِ ﷻ فَقَالَ: يَا رَبِّ، بَعَثْتَنِي إِلَى مُوسَى فَلَطَمَنِي فَذَهَبَ بِعَيْنِي؛ وَلَوْلَا كَرَامَتُهُ عَلَيْكَ لَشَقَقْتُ عَلَيهِ. قَالَ: ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي، فَقُلْ لَهُ: فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى ثَوْرٍ فَلَهُ بِكُلِّ شَعَرَةٍ وَارَتْ كَفُّهُ سَنَةٌ يَعِيشُهَا. فَأَتَاهُ فَبَلَّغَهُ مَا أَمَرَهُ؛ فَقَالَ: ثُمَّ مَا بَعْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: الْمَوْتُ. قَالَ: الْآنَ. فَشَمَّهُ شَمَّةً قَبَضَ فِيهَا رُوحَهُ، وَرَدَّ اللهُ عَلَى مَلَكِ الْمَوْتِ بَصَرَهُ.
وفِي لَفْظ: «فَلَطَمَ عَيْنَهُ ففقَأَهَا، فَرَجَعَ فَقَالَ: أَرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ المَوتَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ، وَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى عَبْدِي فَقُلْ لَهُ: إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الحَيَاةَ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى مَتْنِ ثَوْرٍ» - وَفِيهَا قَالَ: «يَا رَبِّ فالآنَ، وقال: رَبِّ أَدْنِنِي مِنَ الأَرْضِ المُقَدَّسَةِ رَمْيَةً بحَجَرٍ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:/ «لَوْ كُنْتُ ثَمَّ لَأَرَيْتُكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَنْبِ[٢] الطَّرِيقِ عِنْدَ الكَثِيبِ الأَحْمَرِ». متفقٌ على ثبوته. ٧/ أ

■ **تراجم إسناده:**

- همام بن منبه اليماني، ثقة من رجال «الصحيحين».

□ **٢٥- تخريجه:**

أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب وفاة موسى وذكره بَعْدُ عقيب حديث معمر وقال نحوه، ولم يذكر المتن (٦/ ٤٤١ ح ٣٤٠٧).

---

(١) الصحيفة هي: الورقة أو الأوراق التي تشتمل على حديث أو مئات من الأحاديث، وقد كتب تلاميذ أبي هريرة عنه عدة نسخ أو صحائف، منها هذه الصحيفة: «صحيفة همام عن أبي هريرة»، ولهذه الصحيفة أهمية كبرى في الاستدلال على دقة التوثيق المبكر للسنة، فإنها كتبت قبل وفاة أبي هريرة سنة (٥٩هـ)، وقد نقلت هذه الصحيفة في كتب أهل العلم من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة. وعن عبد الرزاق رواها أحمد في «مسنده»، ورواها أصحاب الصحيح وأهل السنن.
راجع: «صحيفة همام عن أبي هريرة» تحقيق ودراسة محمد حميد الله، وحققها غيره، وكتاب: «صحائف الصحابة» إعداد أحمد الصوبان (ص ١٩٧)، وكتاب «معرفة النسخ والصحف الحديثية» تأليف د. بكر أبو زيد (ص ٢١).

(٢) في نسخة (ظ) و(ب) و(ق): جانب، وهو الموافق لإحدى روايات البخاري، ورواية مسلم.

ومسلم في كتاب «الفضائل»، باب: من فضائل موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، من طريق معمر عن همام مطولًا (٤/ ١٨٤٣ ح ١٥٨)، بنحوه.

أما اللفظ الذي ذكره المؤلف فكما قلت: أصله في «الصحيحين» من طريق همام لكن بعض ألفاظه لم ترد فيه، مثل: **«ولولا كرامته»**.

وهذا اللفظ أخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٥٣٣)، وابن جرير في «التاريخ» (١/ ٤٣٤)، من طريق عمار بن أبي عمار عن أبي هريرة، به.

وأخرجه باللفظ الآخر: البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب وفاة موسى وذكرُه بَعْدُ (٦/ ٤٤٠ ح ٣٤٠٧)، وفي كتاب الجنائز، باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة أو نحوها (٣/ ٢٠٦ ح ١٣٣٩)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى ﷺ (٤/ ١٨٤٢ح ١٥٧)، والنسائي في كتاب الجنائز (٤/ ١١٨-١١٩ ح ٢٠٨٩)، جميعهم من طريق معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة.

ولما ذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» ميّز ألفاظه بقوله: «هذا حديثٌ صحيحٌ أصله وشاهده في «الصحيحين» (ص ١١٣).



٢٦- حديثٌ لجماعةٍ[١] عن عبد الله بن بكر السَّهمي، نا يزيدُ ابن عَوَانة، عن محمد بن ذكوان، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن عُمر قال: كُنَّا جُلُوسًا ذَاتَ يَوْمٍ بِفِنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ مَرَّتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا مَثَلُ مُحَمَّدٍ فِي بَنِي هَاشِمٍ إِلَّا كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ وَسْطَ الزِّبْلِ. فَسَمِعَتْ، فَأَبْلَغْتُهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَخَرَجَ، فَصَعَدَ عَلَى مِنْبَرِهِ وَقَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَالٍ تَبْلُغُنِي عَنْ أَقْوَامٍ؟! إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ سَمَاوَاتٍ سَبْعًا، فَاخْتَارَ الْعُلْيَا فَسَكَنهَا، وَأَسْكَنَ سَمَاوَاتِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ. ثُمَّ اخْتَارَ خَلْقَهُ، فَاخْتَارَ بَنِي آدَمَ، فَاخْتَارَ الْعَرَبَ، فَاخْتَارَ مُضَرَ، فَاخْتَارَ قُرَيْشًا، فَاخْتَارَ بَنِي هَاشِمٍ، فَاخْتَارَنِي، فَلَمْ أَزَلْ خِيَارًا مِنْ خِيَارٍ. فَمَنْ أَحَبَّ قُرَيْشًا فَبِحُبِّي أَحَبَّهُمْ، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِبُغْضِي أَبْغَضَهُمْ».

تابعه حماد بن واقد وغيره، عن محمد بن ذكوان أحد الضعفاء - وبعضهم يقول فيه: «عبد الله بن دينار»، بدل: «عمرو بن دينار»، وهو حديثٌ مُنْكر رواه جماعةٌ في كُتُبِ السنة، وأخرجه ابنُ خُزيمة في كتاب «التوحيد»[٢].

■ تراجم إسناده:

- عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، قال أحمد، والدارمي، وابن معين، والدارقطني: ثقة، زاد الدارقطني: مأمون. مات سنة (٢٠٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٤٠)، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٤٢١).

-يزيد بن عوانة الكلبي، عن محمد بن ذكوان لا يتابع عليه، هكذا قال العقيلي . . . ثم ذكر الحديث. ونقله الذهبي عنه أيضًا.

انظر: «الضعفاء» للعقيلي (٤/ ٣٨٨)، و«الميزان» (٤/ ٤٣٦).

محمد بن ذكوان الأزدي الطاحي، مولاهم البصري، قال البخاري، وأبو حاتم:

---

(١) ساقط من (ظ).

(٢) لم أجده في كتاب «التوحيد» لابن خزيمة، ولم يذكره الحافظ ابن حجر في «الإتحاف» في مسند ابن عمر.

منكر الحديث، زاد أبو حاتم: ضعيف الحديث كثير الخطأ، وضعفه باقي الأئمة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٨٠)، و«الكامل» (٦/ ٢٢٠٦)، و«التهذيب» (٩/ ١٥٦).

- عمرو بن دينار ثقة، تقدم (ح ١٤).

- حماد بن واقد العيشي أبو عمر الصفار البصري، قال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: وليس بقوي، لين الحديث، يكتب حديثه على الاعتبار، وقال ابن معين: ضعيف.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٨٩)، و«الكامل» (٢/ ٦٦٥)، و«التهذيب».

- عبد الله بن دينار القرشي، العدوي، مولى عبد الله بن عمر، قال أحمد: ثقة مستقيم الحديث، وقال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن سعد، والنسائي: ثقة. مات سنة (١٢٧).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٧١- ٤٧٢)، و«التهذيب» (٥/ ٣٠٣).

- الزِّبْل - بالكسر: السِّرجين وما أشبهه، وبالفتح: المصدر، زَبَلْتُ الأرض: إذا أصلحتها بالزِّبل. وزَبَل الأرض والزرع يَزبِله زَبْلًا: سمّدَه.

انظر: «اللسان» (١١/ ٣٠٠)، و«الصحاح» (٤/ ١٧١٥)، و«القاموس المحيط» (٣/ ٣٩٨)، مادة: زبل.

❐ ٢٦- تخريجه:

أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٣٨٨)، والحاكم في «المستدرك» كتاب معرفة الصحابة (٤/ ٨٦، ٨٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (١/ ١٧١)، وفي «مناقب الشافعي» (١/ ٣٩، ٤٠)، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح ٤٣ ص ٧٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/ ١٣٣، ١٣٤) مختصرًا من طريق يزيد بن عوانة عن محمد بن ذكوان عنه، به.

رواية ومتابعة حماد بن واقد: أخرجها الطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٤٥ح ١٣٦٥٠)،

والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٧٣)، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (١/ ١٧٢)، وفي «شعب الإيمان» (٣/ ٥٦٣ ح ١٣٣٠)، وأبو نعيم في «دلائل النبوة» (١/ ٦٧ ح ١٨)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٦٦٥)، (٦/ ٢٢٠٧).

وسندها ضعيف:

قال أبو حاتم الرازي عن هذا الحديث: هذا حديث منكر، «العلل» (٢/ ٣٦٧). وقال العُقيلي: لا يتابع عليه، وقال: الرواية في هذا من غير هذا الوجه لينة أيضًا، «الضعفاء» (٤/ ٣٨٩) ونقله الذهبي في «الميزان» عن العقيلي (٤/ ٤٣٦).

وقال ابن كثير: «حديث غريب» «البداية والنهاية» (٢/ ٢٥٧).

وأما قول الإمام العراقي في كتابه: «القُرب في فضل العرب»: حَسَن، (ص٤)، ففيه تساهل، ولعله أراد بعض ألفاظ الحديث؛ لأنه ذكر شواهد لقوله: «**إن الله اختار العرب من مضر...**» الحديث، وقال الهيثمي بعد أن عزاه: وفيه حماد ابن واقد، وهو ضعيف يعتبر به، وبقية رجاله وثقوا. «المجمع» (٨/ ٢١٥)؛ لكن بقي محمد بن ذكوان لم يتابع.

٢٧- حديث أبي عاصم العبَّاداني، عن الفضل الرَّقاشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ، إِذْ سَطَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَرَفَعُوا رُؤوسَهُمْ، فَإِذَا الرَّبُّ ﷻ قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ. فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ۝٥٨﴾ [يس: الآية ٥٨]».

أخرجه ابنُ ماجه في «سننه»، باب: ما أنكرت الجهمية، عن ابن أبي الشوارب، عن العبَّاداني، وإسنادُه ضعيف.

■ تراجم إسناده:

أبو عاصم العباداني المرئي البصري، اسمه: عبد الله بن عبيد الله. قال ابن معين:

لم يكن به بأس، صالح الحديث، وقال الفلاس: كان صدوقًا ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس، وقال أبو جعفر العقيلي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان يخطئ، وقال الذهبي: ليس بحجة، وقال ابن حجر: لين الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٧)، و«الضعفاء» (٢/ ٢٧٤)، و«الجرح» (٥/ ٢٠٠)، و«التهذيب» (١٢/ ١٤٢)، و«التقريب» (ص ١١٦٨).

- الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي أبو عيسى البصري. قال أبو زرعة وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود: أكتب حديث فَضْل الرقاشي؟ قال: لا، ولا كرامة، وضعفه باقي الأئمة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٤٤)، و«التهذيب» (٨/ ٢٨٣).

- محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي أبو عبد الله. قال ابن عيينة: كان من معادن الصدق ويجتمع إليه الصالحون، وقال ابن معين، وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن حبان: كان من سادات القراء، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، القدوة. مات سنة (١٣٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٠٣)، و«السير» (٥/ ٣٥٣)، و«التهذيب» (٩/ ٤٧٣).

- محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب القرشي الأموي، أبو عبد الله البصري. قال أحمد: ما بلغني عنه إلا خيرًا، وقال النسائي: ثقة، وقال صالح بن محمد: شيخ جليل صدوق. مات سنة (٢٤٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٩)، و«تاريخ بغداد» (٢/ ٢٤٤).

❐ ٢٧- تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب ما أنكرت الجهمية (١/ ٦٥ ح ١٨٤)، وأخرجه من طريقه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح ٤٦ ص ٨٢).

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ٥٧٥)، والدارقطني في «الرؤية» (ح ٥١ ص ١٦٦)، والبغوي في «تفسيره» (٤/ ١٦)، والبيهقي في «البعث

والنشور» (ح ٤٩٣ ص ٢٤٩)، والبزار كما في «كشف الأستار» للهيثمي كتاب التفسير (٣/ ٦٧ ح ٢٢٥٣)، والآجري في «الشريعة» (ص ٢٦٧)، وابن المقرئ في «معجم شيوخه» (١/ ٣٠٦ ح ١٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٢٠٨)، وفي «صفة الجنة» له (١/ ١٢٨ ح ٩١)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٨٢ ح ٨٣٦)، ومن طريقه قوام السنة الأصبهاني في «الحجة» (٢/ ٢٤١ ح ٢١٦)، وابن بشران في «الأمالي» (ص ٥٢/ ب)، وابن عدي في «الكامل» (٦/ ٢٠٣٩)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ٢٧٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ١٦٠ - ١٦٢).

والحديث مداره على أبي عاصم العبّاداني عن الفضل الرقاشي، وكلاهما ضعيف.

قال العقيلي في «الضعفاء»: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به» (٢/ ٢٧٥). وقال البزار: «لا نعلمه يُرْوَى عن جابر إلا بهذا السند» (٣/ ٦٧)، وقال ابن كثير: «في إسناده نظر» «التفسير» (٣/ ٥٧٥)، وقال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف» «مصباح الزجاجة» (١/ ٨٥ ح ٦٩)، وضعفه الألباني في تخريجه لأحاديث «الطحاوية» (ص ١٨٢).

٢٨- حديثُ أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَإِنَّهَا يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، وَيُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ».

هذا حديثٌ صحيحٌ، أخرجه خ[1].

❐ تخريجه:

- أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب الصدقة من كسب طيب (٣/ ٢٧٨ ح١٤١٠)، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: الآية ٤] (١٣/ ٤١٥ ح٧٤٣٠) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة. وهذا الموضع

(١) في نسخة (ب) و(ق): البخاري.

هو الذي ذكره المؤلف في الأصل.

وأخرجه مسلم في كتاب الزكاة، باب قَبُول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (٢/ ٧٠٢ ح ٦٣، ٦٤).

وسيذكر المؤلف حديثًا آخر بمعناه عن أبي سعيد الخدري برقم (٥٢).

٢٩- حديث أبي موسى الأشعري: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النُّورُ - أَوِ النَّارُ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ». أخرجه الشيخان[١].

❒ ٢٩- تخريجه:

أخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب الإيمان، باب قوله عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ لا يَنَامُ**» من طريق أبي عبيدة، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمس: «**إن الله لا ينام...**» فذكره (١/ ١٦٢ح ٢٩٣، ٢٩٤).

وأخرجه ابن ماجه في «سننه»، المقدمة (١/ ٧١ ح ١٩٦)، وأحمد في «مسنده» (٤/ ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٥).



(١) لم يخرجه البخاري كما ذكر المؤلف رحمه الله، راجع «تحفة الأشراف» (٦/ ٤٧٢).

٣٠- حديث: أخبرنا القاضي تاجُ الدين عبد الخالق بن عبد السلام ببعْلَبك، أنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة إحدى عشرة وستمائة، أنا محمد بن عبد الباقي الحاجب، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو سهل القطان، نا عبد الكريم الدَّيرعَاقولي، نا رجاء بن [مُرجًّا][1] البصري، نا عمران بن خالد بن طَلِيق، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، قال: اخْتَلَفَتْ قُرَيْشٌ إِلَى حُصَيْنٍ وَالِدِ عِمْرَانَ، فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَذْكُرُ آلِهَتَنَا فَنُحِبُّ أَنْ تُكَلِّمَهُ وَتَعِظَهُ، فَمَشَوْا مَعَهُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ بَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَلَسُوا وَدَخَلَ حُصَيْنٌ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَوْسِعُوا لِلشَّيْخِ» فَقَالَ: مَا هَذَا الذِي يَبْلُغُنَا عَنْكَ؛ إِنَّكَ تَشْتُمُ آلِهَتَنَا وَتَذْكُرُهُم؟! وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ جَفْنَةً وَخُبْزًا[2] فَقَالَ: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ يَا حُصَينُ، كَمْ تَعْبُدُ إِلَهًا اليَوْمَ؟» قَالَ: سَبْعَةً فِي الأَرْضِ، وَإِلَهًا فِي السَّمَاءِ. قَالَ[3]: «فَإِذَا أَصَابَكَ الضِّيقُ فَمَنْ تَدْعُو؟» قَالَ: الذِي فِي السَّمَاءِ.

قَالَ: «فَإِذَا هَلَكَ المَالُ فَمَنْ تَدْعُو؟» قَالَ: الذِي فِي السَّمَاءِ... وذكر الحديث[4].

أخرجه ابن خزيمة في كتاب «التوحيد»، وعمران ضعيف.

■ تراجم إسناده:

- عبد الخالق بن عبد السلام بن علوان القاضي، البعلبكي، الشافعي مولده سنة (٦٠٣هـ). قال الذهبي: ولي قضاء بلده مدة وكان خيّرًا، صالحًا، متواضعًا، زاهدًا،

---

(١) هكذا في الأصل، وأما النسخة (ظ) و(ب) ففيها: «رجاء عن مرجا البصري»، والذي في «إثبات صفة العلو»: «رجاء بن محمد البصري»، وورد على الصواب في الرواية الآتية رقم (٣١) والتي أخرجها ابن خزيمة. وأما رجاء بن مرجا فلم يذكر في شيوخه وتلاميذه ما يدل على أنه الوارد هنا. ورجاء بن مرجا: مروزي أيضًا، فلعل الناسخ سبق قلمه إلى: «مرجا» بدل: «محمد»، وستأتي ترجمته.

(٢) قال الخطابي: «والعرب تمدح بعظم الجفان وسعة الآنية، فيقال: فلان عظيم الجفنة إذا كان مُطعمًا..». «غريب الحديث» (٢/ ٥٢٩).

(٣) هكذا في الرواية والرواية الآتية برقم (٣٢) فيها: «ستة في الأرض وواحدًا في السماء».

(٤) من هنا والحديث الآتي رقم (٣١) ساقط من نسخة (ظ) فقط.

حسن الاعتقاد، أكثرتُ عنه ونعم الشيخ كان، وقال الصفدي: وروى الكثير وتفرد في زمانه ورُحل إليه. مات سنة (٦٩٦هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٣٥١، ت ٣٩٠)، و«الوافي بالوفيات» (١٨/ ٩٢، ت ٩٧)، و«شذرات الذهب» (٥/ ٤٣٥).

- عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الدمشقي الحنبلي، الإمام، الفقيه، الزاهد، مولده (سنة ٥٤١هـ) رحل في طلب العلم، ولزم الاشتغال من صغره. قال ابن النجار: كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثقة حجة نبيلًا، غزير الفضل. قال الضياء: كان رَحِمَهُ اللَّهُ إمامًا في القرآن وتفسيره، إمامًا في علم الحديث ومشكلاته، إمامًا في الفقه، بل أوحد زمانه فيه. صنّف: «المغني في شرح مختصر الخِرقي»، و«الكافي»، و«إثبات صفة العلو». مات سنة (٦٢٠هـ).

انظر: «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٧٨)، و«السير» (٢٢/ ١٦٥)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ١٣٣)، و«الوافي بالوفيات» (١٧/ ٣٧).

- محمد بن عبد الباقي ثقة، تقدم برقم (٣).

- أبو الفضل بن خيرون: هو أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ. (ولد سنة ٤٠٤هـ). قال السمعاني: ثقة، عدل، متقن، واسع الرواية، وقال ابن الجوزي: وكان من الثقات، وقال السلفي: كان يحيى بن معين وقته. وقال ابن عبد الهادي: الحافظ الناقد. (مات سنة ٤٨٨هـ).

انظر: «المنتظم» (ج ١٧/ ١٨، ت ٤٦٤٧)، و«السير» (١٩/ ١٠٥)، و«طبقات علماء الحديث» (٣/ ٣٩٨).

- أبو علي بن شاذان هو: الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، البغدادي، البزاز. ولد سنة (٣٣٩هـ).

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا صحيح الكتاب، وكان يفهم الكلام على مذهب الأشعري، وقال ابن رزقويه: ثقة، وقال الذهبي: الإمام الفاضل الصدوق. مات سنة (٤٢٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٢٧٩)، و«تبيين كذب المفتري» (ص ٢٤٥)، و«السير» (١٧/ ٤١٧).

- أبو سهل القطان هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد، القطّان، البغدادي. قال الخطيب: كان صدوقًا أديبًا شاعرًا، راوية للأدب، وقال الدارقطني: ثقة، وفي رواية: صدوق. مات سنة (٣٥٠هـ).

انظر: «سؤالات السُّلمي للدارقطني» (١٣/ ص ١٠٤)، و«تاريخ الخطيب» (٥/ ٤٥)، و«السير» (١٥/ ٥٢١).

- عبد الكريم بن الهيثم بن زياد الدَّيرعاقولي، ثم البغدادي، القطان، ولد بعد التسعين ومائة. قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا. وقال أحمد بن كامل: كتبنا عنه، وكان ثقة مأمونًا، وقال الخلّال: جليل كبير. مات سنة (٢٧٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٧٨)، و«طبقات الحنابلة» (١/ ١٢٦)، و«السير» (١٣/ ٣٣٥).

- رجاء بن محمد بن رجاء العُذري البصري. قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن أبي عاصم: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، مات بعد سنة (٢٤٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ١٦٦)، و«التهذيب» (٣/ ٢٦٨)، و«التقريب» (١/ ٢٤٩).

- عمران بن خالد بن طَلِيق بن عمران. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد من الروايات، وقال أحمد: متروك الحديث.

انظر: «الجرح» (٦/ ٢٩٧)، و«المجروحين» (٢/ ١٢٤)، و«الميزان» (٣/ ٢٣٦)، و«اللسان» (٤/ ٣٤٥).

- «أبوه»: خالد بن طليق بن محمد بن عمران. قال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن أبي حاتم قال: وكان قاضي البصرة. قال: روى عن الحسن وأبيه، روى عنه: سهل بن هاشم، وابنه عمران بن خالد، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا. وقال الساجي: صدوق يَهِمُ والذي أتي منه روايته غير الثقات، وقال ابن النديم: أخباري،

راوية من النسابين، وكان معجبًا تيّاهًا ولّاه المهدي قضاء البصرة».

انظر: «الجرح» (٣/ ٣٣٧)، و«الفهرست» (ص ١٠٧)، و«الميزان» (١/ ٦٣٣)، و«لسان الميزان» (٢/ ٣٧٩).

- طَليق بن محمد بن عمران، ذكره ابن أبي حاتم والبخاري ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا. وانظر: «الجرح» (٤/ ٤٩٩)، و«التاريخ الكبير» (٤/ ٣٥٩) ترجمة طليق بن محمد.

- قوله: «وذكر الحديث» إلى هنا ينتهي في نسخة (ظ) وسقط بعده الحديث رقم (٣١) الآتي أيضًا.

❑ ٣٠- تخريجه:

أخرجه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح ١٩، ص ٤٩) كما ساقه الذهبي هنا، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» كما سيأتي في الحديث رقم (٣١)، وهو حديث ضعيف كما قال المؤلف؛ فيه: عمران بن خالد، وخالد بن طليق، وطليق ضعفاء.

٨/ أ **٣١- فقرأت على إسحاق / الأسدي، أنا ابن خليل، أنا عبد الخالق بن عبد الوهاب، أنا إسماعيل بن أحمد المؤذن، أنا أحمد بن منصور المغربي، أنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خُزيمة، أنا جدّي أبو بكر، نا رجاء بن محمد، أنا عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ... فذكر الحديث نحوًا مما تقدم بطوله.**

■ تراجم إسناده:

- إسحاق بن أبي بكر بن إبراهيم الحنفي الأسدي. ولد سنة (٦٣٣هـ). قال الذهبي: وسمع الكثير في صغره ونسخ الأجزاء، وقال ابن حجر: وكانت سماعاته على ابن خليل - خاصة - ستمائة جزء، وقال الصفدي: الفقيه الفاضل المسند المكثر. مات سنة (٧١٠هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ١٦٨)، و«الوافي بالوفيات» (٨/ ٤٠٧)، و«الدرر الكامنة» (١/ ٣٥٦).

- يوسف بن خليل بن عبد الله الأدمي الدمشقي. ولد سنة (٥٠٥هـ) في دمشق. قال ابن الدمياطي - بعد أن ذكر استيطانه حلب: وحدّث بها بالكثير على استقامة وحسن طريقة ومعرفة، كتبت عنه بحلب ونعم الشيخ هو. وقال الذهبي: شيخ الحديث، راوية الإسلام، وقال الضياء: حافظ مفيد - مات سنة (٦٤٨هـ).

انظر: «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (١٩/ ٢٦٣)، و«السير» (٢٣/ ١٥١)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٤٤).

- عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الصابوني، البغدادي. ولد سنة (٥٠٧هـ). قال ابن نقطة: وكان صحيحَ السماع من بيت الحديث، وقال ابن النجار: كان شيخًا صدوقًا لا بأس به، عسرًا في الرواية، وقال الذهبي: الإمام، المقرئ، المسند. مات سنة (٥٩٢ هـ).

انظر: «التقييد» لابن نقطة (٢/ ١٥٢)، و«السير» (٢١/ ٢٧٤).

- إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن، النيسابوري، الواعظ. ولد سنة (٤٥١هـ). قال أبو سعد: إمام مبرز فاضل كريم، وكان ذا رأي وعقل وتدبير، وفضل وافر وعلم غزير، وقال عبد الغافر الفارسي: فاضل فقيه، وسمع المسانيد والكتب المعروفة. مات سنة (٥٣٢ هـ).

انظر: «التحبير» للسمعاني (١/ ٨٠، ت: ١٢)، و«المنتخب من تاريخ نيسابور» (ص ١٥٢، ت: ٣٥٤)، و«السير» (١٩/ ٦٢٦).

- أحمد بن منصور بن خلف المغربي، النيسابوري. قال عبد الغافر: شيخٌ، نظيف، ثقة، صالح، معمَّر. وقال الذهبي: الشيخ، الجليل، الأمين. مات سنة (٤٦٢هـ).

انظر: «المنتخب من السياق» (ص ١٠٤، ت: ٢٤٢)، و«السير» (١٨/ ٩٤)، و«العبر» (٣/ ٢٤٧).

- محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة السُّلمي، النيسابوري، سمع من جده:

إمام الأئمة فأكثر. قال الحاكم: عقدتُ له مجلس التحديث سنة ثمانٍ وستين. وقال الذهبي: الشيخ، الجليل، المحدث. مات سنة (٣٨٧هـ).

انظر: «تاريخ الإسلام» وفيات سنة (٣٨٧هـ) (ص ١٥٧)، و«السير» (١٦/ ٤٩٠).

- «جده»: أبو بكر بن خزيمة الإمام الثقة: محمد بن إسحاق. ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر عقيدته برقم (٤٨٦).

- رجاء بن محمد: ثقة تقدم (ح ٣٠).

- وعمران بن خالد: ضعيف الحديث جدًّا، تقدم (ح ٣٠).

❒ ٣١- تخريجه:

أخرجه ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» - كما ساقه المؤلف (١/ ٢٧٧، ح ١٧٧)، وهو حديث ضعيف كما سبق.

٣٢- أخبرنا أبو الحسين البَعْلي، أنا البهاء عبدُ الرحمن حُضورًا، أنا نصْر بن فِتيان الفقيه، أنا أبو منصور الشَّيباني، أنا أبو الحُسين ابن المهتدي بالله، ثنا محمد بن يوسف العلّاف، نا عبد الله بن محمد البغوي، حدثني جدّي، نا أبو معاوية، عن شبيب بن شيبة، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال النبي ﷺ لأبي: «كَمْ تَعْبُدُ اليَوْمَ إِلَهًا؟» فقَالَ: سِتَّةً فِي الأَرْضِ وَوَاحِدًا فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «فَأَيُّهُمْ تُعُدُّ لِرَغْبَتِكَ وَرَهْبَتِكَ؟» قَالَ: الذي فِي السَّمَاءِ: قَالَ: «يَا حُصَيْنُ، أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَتَيْنِ يَنْفَعَانِكَ» فَلَمَّا أَسْلَمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِّمْنِي الكَلِمَتَيْنِ قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي، وَأَعِذْنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي». شبيب ضعيف.

■ تراجم إسناده:

- أبو الحسين البعلي: هو شرف الدين أبو الحسين بن عمر بن أبي الحسين

البعلي. ولد سنة (٦٥٦هـ) ببعلبك. قال ابن رافع: الشيخ الجليل، وقال: وكان رجلًا جيدًا متواضعًا، ظريفًا، كريمِ النفس... مات سنة (٧٣٩هـ).

انظر: «ذيل العبر» للذهبي (ص ٢٠٩)، و«الوفيات» لابن رافع (١/ ٢٣٨، ت ١١٠).

- البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي الحنبلي أبو محمد، ولد سنة (٥٥٥هـ). قال ابن الدبيثي: وكان إمامًا صالحًا ثقة انتشرت روايته، وقال الذهبي: الشيخ الإمام، العالم المفتي، المحدث، وقال الضياء: كان فقيهًا، إمامًا، مناظرًا. مات سنة (٦٢٤هـ). من كتبه: «شرح العمدة» وهو مطبوع.

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» - المختصر (١٥/ ٢٣٤)، و«السير» (٢٢/ ٢٧٠).

- نصر بن فتيان بن مطر بن المنِّي النهرواني الحنبلي. ولد سنة (٥٠١هـ) قال ابن النجار: كان ورعًا عابدًا، حسن السمت، على منهاج السلف، وقال الدبيثي: وكان ثقة دينًا حميد السيرة، وقال الذهبي: العلامة المفتي، شيخ الحنابلة، وقال ابن رجب: ناصح الإسلام، وأحد الأعلام، وفقيه العراق على الإطلاق. مات سنة (٥٨٣هـ).

انظر ترجمته: «ذيل تاريخ بغداد - المختصر (١٥/ ٣٦٦)، و«السير» (٢١/ ١٣٧)، و«ذيل الطبقات» (١/ ٣٥٨).

- أبو منصور الشيباني: عبد الرحمن بن أبي غالب محمد بن عبد الواحد الشيباني، القزاز، راوي تاريخ الخطيب. قال السمعاني: شيخ ثقة صالح، من أهل بغداد، وقال أيضًا: كان شيخًا صالحًا من أولاد المحدثين، صبورًا، حسن الأخلاق، وقال الذهبي: الشيخ الجليل الثقة. مات سنة (٥٣٥هـ).

انظر: «الأنساب» للسمعاني (١٠/ ٤٠٧) القزاز، و«التقييد» لابن نقطة (٢/ ٩٣، ٩٤)، و«السير» (٢٠/ ٦٩).

- أبو الحسين ابن المهتدي بالله: محمد بن علي بن محمد ابن المهتدي بالله الهاشمي، البغدادي. ولد سنة (٣٧٠هـ) قال الخطيب: كتبت عنه، وكان فاضلًا

نبيلًا، ثقة صدوقًا، وقال: وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له: راهب بني هاشم، وقال السمعاني: حاز أبو الحسين قَصَب السَّبق في كل فضيلة، عقلًا وعلمًا ودينًا. وقال الذهبي: الخطيب، المحدّث الحجة. مات سنة (٤٦٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ١٠٨)، و«السير» (١٨/ ٢٤١)، و«الوافي بالوفيات» (٤/ ١٣٧).

- محمد بن يوسف بن محمد أبو بكر العلّاف، يعرف بابن دوست. قال الخطيب: وكان ثقة، وقال العتيقي: شيخ صالح ثقة. مات سنة (٣٨١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٠٩)، و«تاريخ الإسلام» وفيات سنة (٣٨١هـ، ص٤٣)، و«العبر» (٣/ ٢١).

- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان البغوي البغدادي أبو القاسم ولد سنة (٢١٤هـ) حرص عليه جدّه لأمه أحمد بن منيع البغوي: وأسمعه في الصغر بحيث إنه كتب بخطه سنة (٢٢٥هـ). قال الخطيب: وكان ثقة ثبتًا مكثرًا، فهمًا عارفًا. وقال السمعاني: عُمّر العمر الطويل حتى رحل الناس إليه، وكتب عنه الأجداد والأحفاد، والآباء والأولاد، وكان ثقة مكثرًا فهمًا عارفًا بالحديث. وقال الدارقطني: ثقة جبل، إمام من الأئمة ثبت، أقل المشايخ خطأ، وهو من الذين جاوزوا المائة مات سنة (٣١٧هـ). صنّف «المعجم الكبير في الصحابة»، وجمع حديث علي بن الجعد، وغيرها.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ١١١)، و«الأنساب» (٢/ ٢٧٤) البغوي، و«سؤالات السلمي» (ص ٢١٣)، و«السير» (١٤/ ٤٤٠).

- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم، نزيل بغداد، قال النسائي وصالح جزرة، ومسلمة بن قاسم، وابن حجر: ثقة. زاد ابن حجر: حافظ، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الخليلي: يقرب من أحمد بن حنبل وأقرانه في العلم. مات سنة (٢٤٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٤٩٥)، و«السير» (١١/ ٤٨٤)، و«التهذيب» (١/

٨٤)، و«التقريب» (١/ ٢٧).

- أبو معاوية: محمد بن خازم، ثقة في حديث الأعمش وفي غيره يخطئ، تقدم (ح ٧).

- شبيب بن شيبة بن عبد الله بن عمرو التميمي، أبو معمر البصري، الخطيب. قال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليس بالقوي، وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال النسائي، والدارقطني، والبرقاني: ضعيف، وقال ابن حبان: لا يُحتج بما انفرد به من الأخبار، روى له الترمذي هذا الحديث فقط. مات في حدود سنة سبعين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٦٢ - ٢٦٨)، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٢٧٤)، و«التهذيب» (٤/ ٣٠٧).

الحسن بن أبي الحسن واسمه: يسار البصري، أبو سعيد الأنصاري مولاهم. قال أنس بن مالك: سلوا الحسن فإنه حَفِظ ونسينا، وقال حُميد الطويل: رأينا الفقهاء فما رأينا أحدًا أكمل مروءة من الحسن. قال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرًا ويدلس مات سنة (١١٠هـ).

وأما عن سماعه من عمران فقد ذكر العلماء أنه لم يسمع منه. قال أبو حاتم: إن الحسن لم يسمع من عمران وكذلك هو قول ابن المديني.

انظر: «المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٣٩)، و«جامع التحصيل» للعلائي (ص ١٦٣)، و«تهذيب الكمال» (٦/ ٩٥)، و«السير» (٤/ ٥٦٣)، و«التهذيب» (٢/ ٢٦٣)، و«التقريب» (١/ ١٦٥).

❐ ٣٢- تخريجه:

أخرجه الترمذي في «سننه» في كتاب الدعوات (٥/ ٥١٩ ح ٣٤٨٣) وقال: حسن غريب، والدارمي في «الرد على بشر» (ص ٢٤٩)، والبخاري في «التاريخ» (٣/ ١) مختصرًا، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٢٣ح ٢٣٥٥)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ١٧٤ ح ٣٩٦)، (ح ١٨٦ ص ١٠٣) مختصرًا، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٢٩ح ٨٩٤)، والأصبهاني في «الحجة على تارك المحجة» (٢/ ١١١ ح ٦٤)،

والمزي في «تهذيب الكمال» (٣٦٨١٢)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ١٨١/ ب) من طريق أبي معاوية عن شبيب عن الحسن، به.

وهذا سند ضعيف، فيه شبيب ضعيف - كما سبق - وتفرد به، والحسن لم يسمع من عمران بن الحصين.

واللفظ الأخير له شاهد صحيح، وهو ما أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ٤٤٤) وابن أبي شيبة في «المصنف» كتاب الدعاء (١٠/ ٢٦٧ ح ٩٤٠)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (ح ٩٩٣ ص ٥٤٧)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥١٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وصحح إسناده ابن حجر في «الإصابة» (١/ ٣٣٦) من طريق منصور بن المعتمر عن ربعي بن حراش عن عمران عن أبيه[1] أنه أتى النبي ﷺ وفيه: «ما تأمرني أن أقول؟ قال: «**قُلِ: اللهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي وَاعْزِمْ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي ...**».



(١) **الصحيح**: أن حصينًا والد عمران أسلم كما في رواية الحديث، والحديث الذي ذكرته شاهدًا، وهو قول الطبراني. قال ابن سعد: أسلم قديمًا هو، وأبوه، وأخته.
انظر: «طبقات ابن سعد» (٧/ ٩)، و«معجم الطبراني» (١٨/ ١٠٣)، و«التهذيب» (٢/ ٣٨٤).

٣٣- أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابُلس، ويوسف بن أحمد بدمشق قالا: أنا موسى بن عبد القادر، أنا سعيد بن أحمد، أنا علي بن البسري، أنا أبو الطاهر المخلّص، ثنا أبو القاسم البغوي، ثنا عبد الجبار بن عاصم، نا مبشر بن إسماعيل الحلبي، نا تمّام بن نجيح، عن الحسن، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ حَافِظَيْنِ يَرْفَعَانِ إِلَى اللَّهِ مَا حَفِظَا، يُرَى فِي أَوَّلِ الصَّحِيفَةِ خَيْرٌ وَفِي آخِرِهَا خَيْرٌ؛ إِلَّا قَالَ اللَّهُ ﷻ لِمَلَائِكَتِهِ: أُشْهِدُكُمْ أَنِي قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي مَا بَيْنَ طَرَفِي الصَّحِيفَةِ» تفرد به تَمّام: أحدُ الضعفاء.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الحافظ بن بدران بن شبل المقدسي النابلسي الحنبلي الزاهد. قال الذهبي: إمام فقيه عابد، وكان منقطعًا عن الناس كثير التلاوة. مات سنة (٦٩٨هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» للذهبي (١/ ٣٤٧، ت ٣٨٤)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٣٤١)، و«المقصد الأرشد» (٢/ ١٢٥).

- يوسف بن أحمد بن أبي بكر بن علي الغسُّولي الصالحي الحجّار. ولد سنة (٦١٠) قال الذهبي: خَدَم في القصور واختفى دهرًا ثم ظهر لنا سنة (٦٩٤هـ)، وكان فقيرًا متعففًا أُميًّا لا يكتب، وقال عنه: الشيخ الرحلة المعمَّر (مات سنة ٧٠٠هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٨٢، ت ٩٧٧)، و«العبر» (٥/ ٤١٢)، وبرنامج ابن جابر الوادي آشي (ص ١٦٤، ت ٢٤٧).

موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي البغدادي الحنبلي. ولد سنة (٥٣٩هـ) قال المنذري: الشيخ الأجل الأصيل، وقال ابن النجار: كتبت عنه بدمشق، وكان مطبوعًا لا بأس به، إلا أنه كان خاليًا من العلم. مات سنة (٦١٨هـ).

انظر: «التكملة» للمنذري (٣/ ٤٦)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٣٨٩)، وفيات ٦١٨هـ، و«السير» (٢٢/ ١٥٠).

- سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا أبو القاسم البغدادي الحنبلي، ولد سنة

(٤٦٧هـ) قال الذهبي: الشيخ الصالح الخير الصدوق، مُسْنِد بغداد. مات سنة (٥٥٠ هـ).

انظر: «السير» (٢٠/ ٢٦٤)، و«العبر» (٣/ ١٢).

- علي بن أحمد بن محمد بن البُسري البغدادي. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا، وقال السمعاني: وهو شيخ بغداد في عصره، وقال عنه الذهبي: الشيخ الجليل، العالم الصدوق، مسنِد العراق. مات سنة (٤٧٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٣٥)، و«الأنساب» (٢/ ٢٧٧)، و«السير» (١٨/ ٤٠٢).

- أبو الطاهر المُخلِّص: محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي الذهبي، مُخلّص الذهب من الغش. ولد سنة (٣٠٥هـ) قال الخطيب: كان ثقة، وقال السمعاني: كان ثقة صدوقًا، صالحًا مكثرًا من الحديث، وقال الذهبي: الشيخ المحدث المعمّر الصدوق، مات سنة (٣٩٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٢٢)، و«الأنساب» (١٢/ ١٤١)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٢٩٢)، وفيات (٣٩٣هـ)، و«السير» (١٦/ ٤٧٨).

- أبو القاسم البغوي: عبد الله بن محمد: ثقة، تقدم برقم (٣٢).

- عبد الجبار بن عاصم الخراساني أبو طالب النسائي، نزيل بغداد: قال ابن معين، والدارقطني: ثقة، وقال يحيى مرة: صدوق. مات سنة (٢٣٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ١١١، ١١٢)، و«التهذيب» (٦/ ١٠٢).

- مبشّر بن إسماعيل الحلبي أبو إسماعيل الكلبي مولاهم. قال أحمد وابن معين وابن سعد: ثقة، زاد ابن سعد: مأمون، وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الذهبي: ثقة. مات سنة (٢٠٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٩٠)، و«التهذيب» (١٠/ ٣١)، و«الكاشف» (٢٠/ ٢٣٨).

- تمّام بن نجيح الأسدي الدمشقي، نزيل حلب، قال أبو زرعة: ليس بقوي، ضعيف، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ذاهب، وقال البخاري: فيه نظر، وقال النسائي: لا يعجبني حديثه، وقال أبو داود: له أحاديث مناكير، وقال الذهبي، وابن حجر: ضعيف. وقد وثقه: يحيى بن معين، ويعقوب بن سفيان.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٤٤٥)، و«تهذيب الكمال» (٤/ ٣٢٤)، و«التهذيب» (١/ ٥٠)، و«الكاشف» (١/ ٢٧٩)، و«التقريب» (١/ ١١٣).

- الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة يرسل ويدلس، تقدم برقم (٣٢).

❐ ٣٣- تخريجه:

أخرجه الترمذي في «سننه» كتاب الجنائز، باب ٩ (٣/ ٣١٠ ح ٩٨١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٥/ ١٦٢ ح ٢٧٧٥)، والبزار في «مسنده» - كما في «كشف الأستار» (٤/ ٨٣ ح ٣٢٥٢)، والطبراني في كتاب الدعاء، باب القول عند الصباح والمساء (٢/ ٩٢٣ ح ٢٨٧)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٣٩١ ح ٧٠٥٠٣)، وابن حبان في «المجروحين» (٢/ ٢٠٤) ترجمة تمام، وقوام السنة في «الترغيب» (٣/ ١٢ ح ١٩٧١)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥١٤)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (١٧/ ٢٠٥ ت ٤٢٩)، وذكره الديلمي في «مسند الفردوس» (٤/ ٥٤)، وابن أبي جرادة في «تاريخ حلب» (٩/ ٣٩١٠)، كلهم من طريق مبشر عن تمام عن الحسن، به.

وأخرجه ابن عساكر عن أبي طاهر المخلص، به (٣/ ٥٢٣) ترجمة تمام. ومن طريق بقية عن تمام، به. والحديث ضعيف كما ذكره المؤلف وغيره من العلماء.

قال البزار: لا نَعلم رواه عن الحسن عن أنس إلا تمام، وهو صالح، ولم يروِ هذا الحديث غيره، ولم يُتابع عليه تفرد به أنس، «كشف الأستار» (٤/ ٨٣). قال ابن الجوزي: حديث لا يصح. «فيض القدير» (٥/ ٤٧٦)، وقال البيهقي: والحديث المرفوع في ذلك فيه نظر. «الشعب» (٥/ ٣٩١)، ورمز له السيوطي في «الجامع الصغير» بالحُسن كما في «فيض القدير» (٥/ ٤٧٦).

٣٤- أخبرنا أحمد بن عبد الحميد، أنا أبو محمد بن قُدامة الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة، أخبرتنا شُهْدة، أنا أبو عبد الله النعالِي، أنا علي بن محمد، أنا أبو جعفر ابن البَخْتري، نا محمد بن عبد الملك الدقيقي، نا أبو علي الحنفي، نا فرقد بن الحجاج، سمعت عقبة بن أبي الحسناء، سمعت أبا هريرة[1] قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - إِذَا جَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ القِيَامَةِ جَاءَ الرَّبُّ[2] إِلَى المُؤْمِنِينَ فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ عَلَى كَوْرٍ، فَقَالُوا لِعُقْبَةَ: مَا الكَوْرُ[3]؟ قَالَ: المَكَانُ المُرْتَفِعُ» فَيَقُولُ: «هَلْ تَعْرِفُونَ رَبَّكُمْ؟ قَالُوا: إِنْ عَرَّفَنَا نَفْسَهُ عَرَفْنَاهُ؛ فَيَتَجَلَّى لَهُمْ ضَاحِكًا فِي وُجُوهِهِمْ فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا». هذا حديثٌ حسنٌ، أخرجه ابن خُزيمةَ في كتاب «التوحيد» عن الفلاس عن الحنفي. وعنده: «على كَوْمٍ».

■ **تراجم إسناده:**

أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف، أبو العباس المقدسي، الصالحي الحنبلي. وُلد سنة (٦١٢هـ) قال الذهبي: شيخ حسن يقظ، من بيت الرواية والمشيخة، وقال الصفدي: الشيخ المسند المبارك، وقال ابن مفلح: وحَدَّث بالكثير وكان من أبناء المسندين مات سنة (٧٠٠هـ).

انظر: «المعجم الكبير» للذهبي (١/ ٥٧ ت: ٤١)، و«الوافي بالوَفيات» (٧/ ٣٣)، و«المقصد الأرشد» (١/ ١٣٩).

- أبو محمد بن قدامة: الإمام الحافظ الثقة، تقدم برقم (٣٠).

- شُهدة بنت المحدث أبي نصر أحمد بن الفرج الدِّينَوَري البغدادي، ولدت بعد الثمانين وأربعمائة، قال الشيخ الموفق: انتهى إليها إسناد بغداد، وعُمِّرت حتى ألحقت الصغار بالكبار، وكانت تكتب خطًّا جيدًا، وقال ابن الجوزي: وقرأت عليها

---

(١) في (ظ)، و(ق): قال: قال رسول الله.

(٢) في (ب): تعالى، وفي (ق): تبارك وتعالى.

(٣) لم أجد المعنى الذي ذكره عقبة، وأصل الكَوْم: من الارتفاع والعلو. قاله ابن الأثير في «النهاية» (٤/ ٢١٠).

كثيرًا وكان لها خط حسن، وقال: وكان لها بِر وخير، وقرئ عليها الحديث سنين، وعُمرت حتى قاربت المائة، وقال الذهبي: مسندة العراق، فخر النساء، ماتت سنة (٥٧٤هـ).

انظر: «الأنساب» (١٠/ ٩٦) الإبري، و«المنتظم» (١٨/ ٢٥٤)، و«السير» (٢٠/ ٥٤٢).

- أبو عبد الله النعالي: الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي، البغدادي الحافظ، قال أبو علي بن سُكّرة: هو رجل أمّي، له سماع صحيح عالٍ، وكان فقيرًا عفيفًا من بيت علم.

وقال السمعاني: سألت إسماعيل الحافظ بأصبهان، فقال: هو من أولاد المحدثين، سمع الكثير. وقال الذهبي: الشيخ المُعمِّر، مسنِد العراق. مات سنة (٤٩٣هـ).

انظر: «السير» (١٩/ ١٠١)، و«الوافي» (١٢/ ٣٣٩)، و«لسان الميزان» (٢/ ٢٦٨).

- علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، الأموي البغدادي. ولد سنة (٣٢٨هـ) قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا، ثقة، ثبتًا، حسن الأخلاق، تام المروءة، ظاهر الديانة. وقال الذهبي: وروى شيئًا كثيرًا على سداد وصدق، وصحة رواية، كان عدلًا وقورًا. توفي سنة (٤١٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٩٨ - ٩٩)، و«السير» (١٧/ ٣١١).

- أبو جعفر بن البَخْتريّ: محمد بن عمرو بن البختري، البغدادي. ولد سنة (٢٥١هـ) قال الخطيب: وكان ثقة ثبتًا، كتب الناس عنه بانتخاب عمر البصري، وقال الحاكم: كان ثقة مأمونًا، وقال الذهبي: الثقة، المحدث، الإمام. مات سنة (٣٣٩هـ).

- محمد بن عبد الملك بن مَرْوَان بن الحكم الواسطي، أبو جعفر الدقيقي، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بواسط، وسئل أبي عنه فقال: صدوق، وقال

الدارقطني، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، ومسلمة بن قاسم: ثقة، وقال أبو داود: لم يكن بمحكم العقل. مات سنة (٢٦٦هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٤٦)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٤)، و«التهذيب» (٩/ ٣١٧).

- أبو علي الحنفي: عبيد الله بن عبد المجيد البصري، قال ابن معين، وأبو حاتم: ليس به بأس، زاد أبو حاتم: صالح، وقال الدارقطني: يعتمد عليه، ووثقه العجلي، وقال ابن حجر: وهو من نبلاء المحدثين. مات سنة (٢٠٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٠٥)، و«التهذيب» (٧/ ٣٤)، و«هدي الساري» (ص ٤٢٣).

- فرقد بن الحجاج القرشي البصري أبو نصر، يروي عن عقبة بن أبي الحسناء، روى عنه أبو قتيبة وأهل البصرة، يخطئ. كذا ذكره ابن حبان في «الثقات»، قال الذهبي: «أما فرقد فقد حدّث عنه ثلاث ثقات وما علمتُ فيه قدحًا...»، ثم ساق ثلاثة أحاديث له عن عقبة وقال: «وهذه نسخة حسنة وقعت لي، وغالب أحاديثها محفوظة».

انظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ١٣١)، و«الثقات» (٧/ ٣٢٢)، و«الميزان» (٣/ ٨٤)، و«لسان الميزان» (٤/ ٤٣٣).

- عقبة بن أبي الحسناء، روى عن أبي هريرة، روى عنه فرقد بن الحجاج، قال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن المديني: مجهول.

انظر: «الجرح» (٦/ ٣٠٩)، و«التاريخ الكبير» (٦/ ٤٣٢)، و«الثقات» (٥/ ٢٢٥)، و«لسان الميزان» (٤/ ١٧٧).

- الفَلاس: عمرو بن علي بن بحر الباهلي، أبو حفص البصري، قال النسائي: ثقة صاحب حديث، حافظ. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: كان من فرسان الحديث. مات سنة (٢٤٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٦٢)، و«السير» (١١/ ٤٧٠).

❑ ٣٤- تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٨١ ح ٦٣٩)، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (٢/ ٥٧٥ ح ٣٣٨)، والدارقطني في «الرؤية» (ح ٢٢ ص ١٢٤) من طريق الحنفي عن فرقد، به.

وأخرجه المحب بن الصامت في «صفات رب العالمين» بسنده إلى ابن بشران عنه، به (ج١/ ٩٨/ خ) وقد حسنه المؤلف لكون معنى الحديث ورد في أحاديث أخرى. وأمّا من جهة إسناده فلكون هذا السند نسخة يروى بها أحاديث محفوظة ليست بمنكرة، ولذا قبل مثل هؤلاء الرواة، والله أعلم.

٣٥- حديث محمد بن إسحاق، حدثني يزيد بن سنان، عن سعيد ابن الأجيرد، عن العُرس بن قيس الكندي، عن عدي بن عميرة قال: كَانَ بِأَرْضِنَا حَبْرٌ مِنَ اليَهُودِ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ شَهْلَا، فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ فَقَالَ: إِنِّي أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنَّ أَصْحَابَ الفِرْدَوْسِ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ رَبَّهُمْ عَلَى وُجُوهِهِمْ، لَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ هَذِهِ الصِّفَةَ إِلَّا فِينَا مَعْشَرَ يَهُودَ. وَأَجِدُ نَبِيَّهَا يَخْرُجُ مِنَ اليَمَنِ لَا نَرَاهُ يَخْرُجُ إِلَّا مِنَّا، قَالَ عَدِيٌّ: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثْتُ حَتَّى بَلَغَنَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَدْ تَنَبَّأَ، فَذَكَرْتُ حَدِيثَ ابْنِ شَهْلَا، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ وَمَنْ تَبِعَهُ يَسْجُدُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَيَزْعُمُونَ[1] أَنَّ إِلَهَهُمْ فِي السَّمَاءِ» هذا حديث غريبٌ، رواه يحيى بن سعيد الأموي عن ابن إسحاق.

■ تراجم إسناده:

- محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار المدني، أبو بكر القرشي المدني. ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٨).

- يزيد بن سنان: لم أجد له ترجمة.

---

(١) في نسخة (ظ) و«يعلمون»: بدل: «ويزعمون».

- سعيد بن الأجيرد: لم أجد له ترجمة.

- العُرس بن قيس: لم أجد له ترجمة.

- عَدِي بن عَمِيرة الكندي أبو زرارة، وفد على النبي ﷺ. قال ابن أبي خيثمة: بلغني أنه نزل الجزيرة ومات بها، وقال الواقدي: تُوفي عدي بن عميرة بن زرارة بالكوفة سنة أربعين.

انظر: ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٣٦)، و«الإصابة» (٢/ ٤٦٣)، و«التهذيب» (٧/ ١٦٩).

- يحيى بن سعيد بن أبان القرشي الأموي أبو أيوب الكوفي، نزيل بغداد. قال ابن معين، وابن عمار، والدارقطني: ثقة، وقال أحمد: ليس به بأس، عنده عن الأعمش غرائب، وقال أبو داود: لا بأس به، ثقة. قال الذهبي: وحمل المغازي عن محمد بن إسحاق، وقال عنه: المحدث الثقة النبيل. مات سنة (١٩٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣١٨)، و«السير» (٩/ ١٣٩)، و«التهذيب» (١٢/ ٢١٣).

❐ ٣٥- تخريجه:

أخرجه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح ٢١ ص ٥١- ٥٢)، وسيسنده المؤلف إلى ابن قدامة برقم (٥٣) وإسناده ضعيف، فيه من لا يعرف.



٣٦- قرأت على عيسى بن أبي محمد: أخبرك عبد الحق بن خلف، أنا أبو المعالي بن صابر/ أنبأنا أبو القاسم النسيب، أنا محمد ابن عبد الرحمن التميمي، أنا يوسف الميانجي، نا أحمد بن محمد بن [ساكن][1] بالميانج سنة ست وتسعين ومائتين، نا أبو مصعب، نا حاتم بن إسماعيل، أخبرني صالح بن محمد بن زائدة، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: ما رفعَ رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء إلا قالَ: «يَا مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى طَاعَتِكَ» صالح ضعيف.

٩/ أ

■ **تراجم إسناده:**

- عيسى بن أبي محمد بن عبد الرزاق بن هبة الله، الشيخ الزاهد أبو محمد الصالحي العطار، المغاري الحنبلي، شيخ مغارة الدم، هكذا نعته الذهبي. ولد سنة (٦٢٥هـ) قال ابن حجر: حدث بالكثير وكان سهلًا في التسميع محبًّا للخير. مات سنة (٧٠٤هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ٨٨ت ٥٩٨)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ٢١٠ ت ٥٠٩).

- عبد الحق بن خلف بن عبد الحق، أبو محمد الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، قال الضياء: ديّن خيّر، وقال المنذري: وكان مشهورًا بالخير والصلاح. مات سنة (٦٤١هـ).

انظر: «التكملة لوفيات النقلة» (٣/ ٦٢٨ت ٣١٣١)، و«السير» (٢٣/ ١٠٦)، و«ذيل الطبقات» (٢/ ٢٢٧).

- أبو المعالي بن صابر: عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن صابر السُّلمي الدمشقي ابن سَيّده. ولد سنة (٤٩٩هـ)، وقال السمعاني: أبو المعالي: شاب قدم بغداد للتجارة، سمعت منه «المروءة» للضرّاب. مات سنة (٥٧٦هـ).

---

(١) في الأصل وفي النسخة (ظ) و(هـ): «شاكر» والصواب ما ذكرت وهو الموافق لنسخة (ب)، (ق) انظر الترجمة.

انظر: «السير» (٢١/ ٩٣)، و«ذيل تاريخ بغداد»، و«انتقاء الذهبي» (١٥/ ٢١٦ت ٧٨٠).

- أبو القاسم النسيب: علي بن إبراهيم بن العباس بن الحسن بن العباس، وينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب، العلوي الحسيني، الدمشقي. قال الذهبي: كان صدرًا مُعظمًا، وسيدًا محتشمًا، وثقة محدثًا، ونبيلًا مُمدّحًا من أهل السنة والجماعة، والأثر والرواية. قال ابن عساكر: وكان مُكثرًا ثقة، وله أصول بخطوط الوراقين. . ثم قال: وكان متسننًا. مات سنة (٥٠٨هـ).

انظر: «تاريخ دمشق» (١١/ ٨٥٨) - مخطوط، و«السير» (١٩/ ٣٥٨).

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان التميمي، الدمشقي. قال الذهبي: العدل الكبير، المأمون المحدث. وقال الكتاني: في وفيات سنة (٤٤٦هـ)، توفي شيخنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر يوم الإثنين، ثم قال: كانت له جنازة عظيمة اجتمع له الناس وغلق له البلد، وركب الأمير في جنازته.

انظر: «ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم» (ص ١٩٣)، و«السير» (١٧/ ٦٤٨)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٣٨)، و«وفيات» (٤٤٦).

- يوسف بن القاسم بن يوسف المَيَانجي، الشافعي أبو بكر، نائب الحكم بدمشق عن قاضي الدولة العبيدية. قال الكتاني: وكان ثقة، نبيلًا، مأمونًا، وقال أبو الوليد الباجي: محدث مشهور لا بأس به. مات سنة (٣٧٥).

انظر: «ذيل تاريخ مولد العلماء» (ص ١٠٩)، و«السير» (١٦/ ٣٦١)، و«طبقات الشافعية» (٣/ ٤٨٨).

- أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني. قال السمعاني عن الزنجاني: والمشهور منها: أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، يروي عن نصر بن علي، وأبي بكر الأثرم. روى عنه يوسف بن القاسم الميانجي.

وذكره من ألف في «المؤتلف والمختلف» في «ساكن»، وميّزوه عمّن يُسمى «شاكر»، والمؤلف في كتابه «المشتبه» يقول: ساكن: جماعة منهم: أحمد بن محمد ابن ساكن الزنجاني شيخ ليوسف الميانجي.

انظر: «تلخيص المتشابه» للخطيب (١/ ٣٤١)، و«الأنساب» (٦/ ٣٢٥)، و«الإكمال» (٤/ ٢٢٩، ٢٤٤)، و«التوضيح» لابن ناصر الدين (٤/ ٢٢٨)، (٥/ ٧)، و«المشتبه» للذهبي (١/ ٣٤٤).

ميانج - بالفتح: موضع بالشام. قال ابن طاهر: لست أعرف في أي موضع هو منها. . . انظر: «معجم البلدان» (٥/ ٢٣٨)، و«الأنساب» (١٢/ ٥١٣).

- أبو مصعب: لم أعرفه.

- حاتم بن إسماعيل المدني، أبو إسماعيل. قال يحيى بن معين: ثقة، ووثقه العجلي، وقال ابن سعد: وكان ثقة، مأمونًا، كثير الحديث، وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من سعيد بن سالم، وقال الذهبي: ثقة، مشهور، صدوق، وقال ابن حجر: صحيح الكتاب صدوق يهم، انظر: «طبقات ابن سعد» (٥/ ٤٢٥)، و«تهذيب الكمال» (٥/ ١٨٧)، و«الميزان» (١/ ٤٢٨)، و«التقريب» (١/ ١٣٧).

صالح بن محمد بن زائدة المدني، أبو واقد الليثي الصغير. قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال ابن المديني: كان ضعيفًا، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ضعيف الحديث. قال أحمد: ما أرى به بأسًا. مات بعد سنة (١٤٥هـ).

انظر: ترجمته في «تهذيب الكمال» (١٣/ ٨٤)، و«الميزان» (٢/ ٢٩٩)، و«التهذيب» (٤/ ٤٠١).

- أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف بن كلاب، القرشي، الزهري المدني ولد سنة بضع وعشرين. قال ابن سعد: كان ثقة، فقيهًا، كثير الحديث. قال الزهري: أربعة من قريش وجدتهم بحورًا: عُروة، وابن المسيّب، وأبوسلمة، وعُبيد الله بن عبد الله، وقال مالك: كان عندنا رجال من أهل العلم اسم أحدهم كنيته، منهم: أبوسلمة بن عبد الرحمن، وقال أبو زرعة: ثقة. إمام مات سنة (٩٤هـ).

انظر: «طبقات ابن سعد» (٥/ ١٥٥)، و«تاريخ ابن عساكر» (٩/ ٤٨٧)، ومخطوط، و«تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٧٠- ٣٧٦)، و«السير» (٤/ ٢٨٧).

□ ٣٦- تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» قال: حدثنا قتيبة، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن (مسلم)[1] بن محمد بن أبي زائدة عنه، به (٢/ ٤١٨).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» عن قتيبة، به (ح ٣٠٤ ص ٢٧١)، وعبد ابن حميد في «المنتخب من المسند» عن عبد الملك بن عمرو، عن حاتم بن إسماعيل (٣/ ٢٣٦ح ١٥١٦).

وابن عدي في «الكامل في ضعفاء الرجال» (٤/ ١٣٧٧) - ترجمة صالح بن محمد، والحديث ضعيف فيه صالح بن محمد، كما أشار المؤلف في الأصل، وقد عدَّ ابن عدي ونقله عنه الذهبي في «الميزان» (٢/ ٣٠٠) - هذا الحديث من منكراته فأورداه في ترجمته.

أما الحديث دون رفع الرأس إلى السماء، فثابت عن النبي ﷺ من وجوه، منها: حديث عبد الله بن عمرو عند مسلم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ...**» ثُمَّ قَالَ: «**اللهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ**» كتاب «القدر» (٤/ ٢٠٤٥ح ١٧).

- وحديث أنس قال: كَانَ رسول الله ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: «**يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ...**» أخرجه الترمذي كتاب القدر (٤/ ٤٤٨ح ٤٠/ ٢)، وأحمد في «المسند» (٣/ ٢٥٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٠١ ح ٢٢٥)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٢٦) وقال: بإسناد صحيح.



---

(١) قال ابن حجر: كذا وقع في رواية، وإنما هو صالح بن زائدة الليثي وهو في «التهذيب»، انظر: «تعجيل المنفعة» (ص ٤٠١)، ترجمة: مسلم بن محمد.

٣٧- أخبرنا أحمد بن إبراهيم الخطيب، ومحمد بن أحمد العُقيلي، ومحمد بن المظفر، قالوا: أنا السخاوي، أنا السِّلفي، أنا الخليل بن عبد الجبار بقزوين، أنا علي بن الحسين بن جابر، أنا محمد بن علي النقاش، حدثنا القاسم بن الليث، ثنا المعافى بن سليمان، نا فُليح بن سُليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السُّلمي قال: كَانَتْ لِي غَنَمٌ تُرْعَى بِالعُذَيْبِ بِالعَرِيضِ(١)، فَكُنْتُ أَتَعَهَّدُهَا، وَفِيهَا جَارِيَةٌ لِي سَوْدَاءُ فَجِئْتُهَا يَوْمًا فَفَقَدْتُ شَاةً مِنْ خِيَارِ الغَنَمِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ الفُلَانَةُ؟(٢) قَالَتْ: أَكَلَهَا الذِّئْبُ، فَأَسِفْتُ وَأَنَا مِنْ بَنِي آدَمَ، فَضَرَبْتُ وَجْهَهَا، ثُمَّ نَدِمْتُ عَلَى مَا صَنَعْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَضَرَبْتَ وَجْهَهَا؟» وَعَظَّمَ ذَلِكَ تَعْظِيمًا شَدِيدًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أُعْتِقَهَا. قَالَ: «فَائْتِنِي بِهَا قَبْلَ أَنْ تُعْتِقَهَا»، فَجِئْتُهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا: «مَنْ رَبُّكِ؟» قَالَتِ: اللَّهُ، قَالَ: «وَأَيْنَ هُوَ؟» قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ. قَالَ: «فَمَنْ أَنَا؟» قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: «أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». هذا حديث صحيح.

وهكذا رأينا كلَّ من يسأل: [أين الله؟](٣) يُبادرُ بفطرته ويقول: في السماء: ففي الخبر مسألتان: إحداهما شرعية. قول المسلم: «أين الله؟» وثانيتهما: قول المسؤول: «في السماء» فمن أنكر هاتين المسألتينِ، فإنما ينكرُ على المصطفى ﷺ(٤).

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري، الشيخ شرف الدين، خطيب

---

(١) العريض: تصغير عرض وادٍ بالمدينة، قرب وادي قناة الواقع بين أحدٍ والمدينة.
انظر: «المغانم المطابة» (ص ٢٦٠، ٣٥١)، و«وفاء الوفاء» للسمهودي (٤/ ١٢٦٥).

(٢) في (ب) الفلانية، وفي (هـ): فلانة.

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل، واستدركته من بقية النسخ ويدل عليه بقية الكلام.

(٤) سبق التعليق على هذه المسألة عند الحديث رقم (١٠) (ص ٢٧٠) وأما الكلام على مسألة العلو فسبق في الدراسة (ص ١٨٣).

دمشق. ولد سنة (٦٣١هـ) طلب الحديث بنفسه، فقرأ الكتب الكبار على طبقة ابن عبد الدائم، وكان فصيحًا حلو القراءة، عديم اللحن، متواضعًا، كما يقول الذهبي، وكان فصيحًا، مُفوهًا، وخطيبًا بليغًا. مات سنة (٧٠٥هـ).

انظر: «المعجم الكبير» للذهبي (١/ ٢٧ت ٣)، و«المعجم المختص بالمحدثين» (ص ٧)، و«الدرر الكامنة» (١/ ٨٩)، و«طبقات الشافعية» لابن قاضي شهبة (٢/ ٢٧٠).

- محمد بن أحمد بن محمود زين الدين، أبو عبد الله العُقيلي الدمشقي. مولده سنة (٦٢٠هـ) قرأ بالسبع على عَلَم الدين السخاوي. قال الذهبي: العدل، المقرئ، العالم، وقال الصفدي: وكان كاتبًا متصرفًا فيه دين وخير. مات سنة (٦٩٨هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/ ١٦٠ ت ٦٩٢)، و«الوافي بالوفيات» (١٢/ ١٤١).

- محمد بن المظفر بن قايماز، أبو عبد الله السقطي، سمع ابن المقيّر، والسخاوي. توفي سنة (٦٩٩هـ) ذكر له الذهبي حديثًا.

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ٢٨٥ت ٨٤٨)، و«برنامج الوادي آشي» (ص ١٤٢).

- السخاوي: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني، المصري، السخاوي، الشافعي نزيل دمشق، ولد سنة (٥٥٨هـ) تلا بالسبع على الشاطبي، وأقرأ الناس نيّفًا وأربعين سنة، فقرأ عليه خلق كثير بالروايات. قال القِفطي: واستوطن دمشق، وتصدر بجامعها للإقراء والإفادة، فاستفاد الناس منه، وأخذوا عنه. وقال الذهبي: وكان إمامًا في العربية، بصيرًا باللغة، فقيهًا مفتيًا، عالمًا بالقراءات، شَرَحَ «الشاطبية»، وشرح «المفصّل» للزمخشري. مات سنة (٦٤٣هـ).

انظر: «إنباه الرواة» للقفطي (٢/ ٣١١)، و«السير» (٢٣/ ١٢٣)، و«معرفة القراء» (٢٠/ ٦٣١)، و«طبقات الشافعية» (٨/ ٢٩٧).

- السلفي: أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد: الإمام المحدث الرحالة، تقدم برقم (٣).

- الخليل بن عبد الجبار بن عبد الله التميمي، القزويني. قال السمعاني: شيخ صالح مستور، وقال عبد الكريم الرافعي في «التدوين»: شيخ يوصف بالحفظ والجمع والطلب، وله تاريخ وتصانيف ورحلة، بقي إلى سنة نيف وخمسمائة كما يقول الذهبي.

انظر: «التدوين في أخبار قزوين» (٢/ ٥٠٠)، والسير (١٩/ ٢٤٨).

- علي بن الحسين بن جابر، لم أجد له ترجمة.

- محمد بن علي بن عمرو مهدي الأصبهاني، الحنبلي، النقاش. قال أبو نعيم: رحل إلى العراق رحلتين... وأقام بنيسابور مدة مديدة، وجمع وكتب الكثير من سائر الفنون، وقال عنه الذهبي: الإمام الحافظ، البارع الثَّبْت. له من الكتب «القضاة»، و«طبقات الصوفية»، مات سنة (٤١٤هـ).

انظر: «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم (٢/ ٣٠٨)، و«السير» (١٧/ ٣٠٧)، و«المنهج الأحمد» للعُليمي (٢/ ١٠٥ ت ٦٣٥).

- القاسم بن الليث بن مسرور العتَّابي الرسْعني، أبو صالح، نزيل مدينة تنِّس. قال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عنه فقال: ثقة، مأمون، وقال الذهبي: الإمام المحدث، الحجة المجوّد. مات سنة (٣٠٤هـ).

انظر: ترجمته في «سؤالات حمزة السهمي» للدارقطني (ص ٢٥٠ رقم ٣٥٨)، و«السير» (١٤/ ١٤٤).

- المعافى بن سليمان الجَزَري، أبو محمد الرسْعني: سُئل أبو زرعة عنه فذكره بجميل، وقال ابن المقرئ، والذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة (٢٣٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٤٦)، و«التهذيب» (١٠/ ١٩٨)، و«الكاشف» (٢/ ٢٧٤)، و«التقريب» (ص ٥٣٧).

- فُليح بن سُليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، المدني. قال ابن معين: ضعيف ما أقربه من أبي أويس، وفي رواية: ليس بقوي، وقال النسائي: ضعيف، وفي موضع: ليس بقوي، وقال أبو زرعة: فليح بن سليمان: ضعيف الحديث، وقال أحمد: ثلاثة

يتقى حديثهم - وذكر منهم فُليحًا، وقال الدارقطني: ثقة، وفي موضع: يختلفون في فليح ولا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وحسّن حديثه الذهبيُّ، وقال ابن حجر: لم يعتمد عليه البخاري اعتماده على مالك وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديثَ أكثرها في المناقب، وبعضها في الرقاق، مات سنة (١٦٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣١٧)، و«الميزان» (٣/ ٣٦٥)؛ و«تذكرة الحفاظ» (١/ ٢٢٣)، و«السير» (٧/ ٣٥١)، و«هدي الساري» (ص ٤٣٥).

- هلال بن علي، هو: ابن أبي ميمونة: ثقة، تقدم برقم: (٤).

عطاء بن يسار، ثقة، تقدم برقم: (٣).

❐ ٣٧ - تخريجه:

أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب تشميت العاطس في الصلاة من طريق فليح به... وليس فيه قصة سؤال الجارية (١/ ٥٧٣ح ٩٣١)، وأخرج الحديث مختصرًا جدًّا البخاريُّ في «جزء القراءة خلف الإمام» (ص ٩) وأشار لهذا الطريق ابن منده في «التوحيد» (٣/ ٢٧٥ح ٨٤٣) وأخرجه ابن قانع في «معجم الصحابة» من طريق معافى بن سليمان، به مختصرًا (٣/ ٧٣ت: ١٠٢٧) وسنده صحيح.



٣٨- أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد الفقيه سنة خمس عشرة وستمائة، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا أبو علي ابن شاذان، أنا أبو سهل بن زياد، نا عبد الكريم بن الهيثم، نا حيوة بن شريح، نا بقيّة عن أبي بكر بن بن أبي مريم، عن الهيثم بن مالك، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي، عن أبي الحجاج الثُّمالي، قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ الْقَبْرُ لِلْمَيِّتِ حِينَ يُوضَعُ فِيهِ: وَيْحَكَ يَا بْنَ آدَمَ مَا غَرَّكَ بِي إِذْ كُنْتَ تَمُرُّ بِي؟! أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي بَيْتُ الظُّلْمَةِ وَالْفِتْنَةِ وَالْوَحْدَةِ وَالدُّودِ؟! فَإِنْ كَانَ مُصْلِحًا أَجَابَ عَنْهُ مُجِيبٌ لِلْقَبْرِ فَيَقُولُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ فَيَقُولُ: إِذًا أَعُودُ عَلَيْهِ خَضِرًا، وَيَعُودُ جَسَدُهُ نُورًا، وَيُصْعَدُ بِرُوحِهِ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ»، هذا حديث غريب؛ وابن أبي مريم ضُعّف من قبل حفظه.

■ **تراجم إسناده:**

- إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن عميرة، عز الدين، أبو الفداء، المرداوي، الصالحي الحنبلي (ولد سنة ٦١٠هـ). قال الذهبي: شيخ صالح كثير التلاوة، حسن التواضع، والسكينة، وقال ابن مفلح: الشيخ العدل الجليل المسند الصالح، مات سنة (٧٠٠هـ).

انظر: «المعجم الكبير» (١/ ١٧٥ت، ١٨٠)، و«المقصد الأرشد» (١/ ٢٦٦)، و«القلائد الجوهرية» (٢/ ٤٢١).

- عبد الله بن أحمد: هو الإمام ابن قدامة: ثقة، تقدم برقم (٣٠).

- محمد بن عبد الباقي: الإمام الثقة، تقدم برقم (٣).

- أبو الفضل بن خيرون: هو أحمد بن الحسن: ثقة إمام، تقدم برقم (٣٠).

- أبو علي بن شاذان: هو الحسن بن أبي بكر: ثقة إمام، تقدم برقم (٣٠).

- أبو سهل القطان: هو أحمد بن محمد ثقة، تقدم برقم (٣٠).

- عبد الكريم بن الهيثم: ثقة، تقدم برقم (٣٠).

- حيوة بن شُريح بن صفوان بن مالك التجيبي، أبو زرعة المصري. قال أحمد: ثقة ثقة، وقال ابن معين وأبو حاتم: ثقة، وقال ابن يونس: كانت له عبادة وفضل مات سنة (١٥٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٧٨)، و«السير» (٦/ ٤٠٤)، و«التهذيب» (٣/ ٦٩).

- بَقيَّة بن الوليد بن صائد بن كعب الكَلاعي الحميري، الحمصي، قال ابن المبارك: كان صدوقًا، ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر. وقال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا؛ فهو ثقة، وإذا قال: عن فلان؛ فلا يؤخذ عنه؛ لأنه لا يدري عمن أخذه، وقال ابن عدي: يخالف في بعض رواياته الثقات، إذا روى عن أهل الشام فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلَّط... وضعفه بقية الأئمة من جهة حفظه، وما يأتي به من الغرائب والمناكير، فمن كلامهم يُشترط لحديثه: أن يُصرح بالسماع، وأن يكون شيخه شاميًّا ثقة، وألا يخالف غيره من الثقات في سند الحديث ومتنه، مات سنة (١٩٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ١٩٢)، و«الميزان» (١/ ٣٣١)، و«التهذيب» (١/ ٤٧٣ - ٤٧٨)، و«تعريف أهل التقديس» لابن حجر (ص ١٦٣) الطبقة الرابعة.

- أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسَّاني، الشامي: قال أحمد، والنَّسائي، والدارقطني: ضعيف، وقال أبو زرعة: ضعيف، مُنكر الحديث، مات سنة (١٥٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٠٨)، و«الميزان» (٤/ ٤٩٧)، و«التهذيب» (١٢/ ٢٨).

- الهيثم بن مالك الطائي، أبو محمد الشامي، قال أبو داود: شُيوخ حريز كلهم ثقات، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٨٨)، و«التهذيب» (١١/ ٩٨ - ٩٩)، و«التقريب» (٢/ ٣٢٧).

- عبد الرحمن بن عائذ الأزدي الثُمالي، أبو عبد الله الشامي الحمصي، كان عبد الرحمن من حملة العلم، ويتطلبه من أصحاب رسول الله ﷺ، كما يقوله يحيى بن جابر، وقال النسائي: ثقة، عِداده في أهل حمص، ولا تثبت له صحبة، وقال الذهبي: يُرسل كثيرًا.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٩٨)، و«التهذيب» (٦/ ٢٠٣)، و«الإصابة» (٢٠/ ٣، ٣٩٧/ ٩٧)، و«الميزان» (٢/ ٥٧١).

- أبو الحجاج الثُمالي: عبد الله بن عبد الثمالي، صحابي نزل حمص، قال أبو زرعة الدمشقي، وابن السكن، وأبو أحمد الحاكم: له صحبة.

انظر: «تاريخ أبي زرعة» (١/ ٣٨٩، ٦٠٣)، و«الإصابة» (٢/ ٣٣١)، و«الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٦٩)، و«الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٨٦ح ١٧٦٢).

❐ ٣٨- تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤/ ٣٧١ح٢/ ١٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٢٨٦ح ٦٨٧٠) وهو أيضًا في «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى» للهيثمي (ح ٤٧١ ص ٤٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٢٢/ ٣٧٧ح٩٤٢) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٦/ ٩٠)، وأخرجه الطبراني أيضًا في «مسند الشاميين» (٢/ ٣٦٠- ٣٦١ ح ١٤٩٩)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٢٥٩/ أ - مخطوط)، وأبو أحمد الحاكم في «الأسماء والكنى» (٤/ ٨٦- ٨٧ح ١٧٦٢)، وابن الأثير في «أُسد الغابة» (٥/ ٦٩)، وأشار لبعض سنده ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٤، ٣٦٠/ ٤٧).

كلهم من طرق عن بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم عنه، به.

وهذا سند ضعيف، فيه بقية لم يُصرّح بالسماع، وأبو بكر ضعيف.

وقد ضعفه الأئمة: قال أبو نعيم بعد ذكره: غريب من حديث الهيثم عن عبد الرحمن، رواه بقية بن الوليد عن أبي بكر، مثله، «الحلية» (٦/ ٩٠)، وقال العراقي في «المغني عن حمل الأسفار» - بعدما عزاه إلى مصادره - قال: بإسناد

ضعيف (٤/ ٤٩٨) بهامش «إحياء علوم الدين»، وقال الهيثمي في «المجمع»: رواه أبو يعلى والطبراني في «الكبير»، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وفيه ضعف؛ لاختلاطه (٣/ ٤٥ - ٤٦)، وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» أن عائذًا الأزدي عن عبد الله بن عمرو . . . ، وفي سنده يحيى بن جابر الطائي، ثقة يرسل كثيرًا.

وقال ابن ناصر الدين ناسخ الكتاب في تعليقه على الحديث: «وهو حديث شامي تفرد به بقية فيما أعلم وهو يصلح للاعتبار».

وقد ذكره ابن رجب في «أهوال القبور» (ص ٢٠ ح ٤٧)، والسيوطي في «شرح الصدور» (ص ١١٣)، والمتقي الهندي في «كنز العمال» (١٥/ ٦٤٤ح ٤٢٥٤٦)، وذكروا مصادر تخريجه.

٣٩- حديث الليث بن سعد، عن زيادة بن محمد، عن محمد بن كعب، عن فَضَالة بن عُبيد، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَنِ اشْتَكَى مِنْكُمْ أَوْ اشْتَكَى أَخٌ لَهُ فَلْيَقُلْ: رَبُّنَا اللَّهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ، اغْفِرْ لَنَا حُوبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، أَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ، عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَيَبْرَأَ».

أخرجه أبو داود، وزيادة ليّن الحديث.

■ تراجم إسناده:

- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفَهْمي، أبو الحارث المصري: الثقة الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (ح ٣٤٨).

زيادة بن محمد الأنصاري: قال البخاري، والنسائي، وأبو حاتم: منكر الحديث. وقال ابن عدي: لا أعرف له إلا مقدار حديثين أو ثلاثة، روى عنه الليث وابن لهيعة، ومقدار ما له لا يتابع عليه. والأئمة مجمعون على تضعيفه.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٣/ ١٠٥٤)، و«تهذيب الكمال» (٩/ ٥٣٣)، و«الميزان» (٢/ ٩٨).

- محمد بن كعب بن سُليم القُرظي، أبو حمزة المدني: قال ابن سعد: كان ثقة، عالمًا، كثير الحديث، ورعًا، وقال ابن المديني، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، وقال ابن حبان: كان من أفاضل أهل المدينة علمًا وفقهًا، مات سنة (١١٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٤٠)، و«السير» (٥/ ٦٥)، و«التهذيب» (٩/ ٤٢٠).

- فضالة بن عبيد الأنصاري: شهد أحدًا، وبايع تحت الشجرة، مات في خلافة معاوية.

انظر: ترجمته في «الإصابة» (٣/ ٣٠١)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٨٦).

❏ ٣٩ - تخريجه:

أخرجه أبو داود في «سننه» كتاب «الطب»، باب كيفية الرُّقى (٤/ ٢١٨ح ٣٨٩٢) ومن طريقه: اللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٣٨٩ح٦٤٨)، وابن قدامة في «إثبات العلو» (ح ١٨ ص ٤٨)، وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ح ١٠٣٧، ١٠٣٨ص ٥٦٦ - ٥٦٧)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ح ٧٠، ص ٤١)، ومن طريقه قوام السنة في «الحجة» (٢/ ١٠٥ح ٥٩)، والحاكم في «المستدرك» - كتاب الجنائز (١/ ٣٤٤)، ومن طريقه: البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٢٧ ح ٨٩٢)، والطبراني كما ساقه المؤلف في الكتاب برقم (٢٧٦) من طريق الليث عنه، به.

وأخرجه اللالكائي (٣/ ٣٨٩ح ٦٤٧)، وقوام السنة في «الحجة» (٢/ ١١٢ح ٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (٣/ ١٠٥٤)، والمزي في «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٣٥)، من طرق أخرى إلى الليث عن زيادة، به، وإسناده ضعيف من أجل زيادة.

قال الحاكم بعد إخراجه: قد احتج الشيخان بجميع رواة هذا الحديث غير زيادة ابن محمد، وهو شيخ من أهل مصر قليل الحديث، وتعقبه الذهبي قلت: قال البخاري، وغيره: منكر الحديث، «المستدرك» (١/ ٣٤٤)، وقال الذهبي عن زيادة: وقد انفرد بحديث الرُقية. . . ، «الميزان» (٢/ ٩٨).

ب- وقد رواه أحمد في «مسنده» من طريق أبي بكر بن أبي مريم، عن الأشياخ، عن فضالة بن عبيد، وفيه: أبو بكر بن أبي مريم، ضعيف الحديث، وأشياخه غير معروفين، وسيذكر الحديث الإمام الذهبي بسنده إلى فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء برقم (٢٧٦).

٤٠- حديث حُسين الجُعفي، نا زائدة، عن عاصم بن كُليب، عن محارب بن دثار، عن / ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا تَصْعَدُ إِلَى اللهِ كَأَنَّهَا شَرَارَةٌ» غريب، وإسناده جيد. ١٠/أ

■ تراجم إسناده:

- حسين بن علي بن الوليد الجُعْفي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، المقرئ، قال أحمد: ما رأيت أفضل من حسين الجُعفي، وقال يحيى، والعجلي: ثقة، وقال عثمان بن أبي شيبة: بخٍ بخٍ، ثقة صدوق، ووثقه الذهبي، وابن حجر، مات سنة (٢٠٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٤٤٩)، و«التهذيب» (٢/ ٣٥٧).

- زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي: قال أحمد: المتثبتون في الحديث أربعة، وذكر منهم: زائدة، وقال أبو حاتم: كان ثقة صاحب سنة، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال الدارقطني: من الأثبات الأئمة، وقال النسائي ويحيى، والذهبي، وابن حجر: ثقة، مات سنة (١٦١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٧٣)، و«السير» (٧/ ٣٧٥)، و«التهذيب» (٣/ ٣٠٦).

- عاصم بن كليب بن شِهاب الجرمي الكوفي، قال أحمد: لا بأس بحديثه، وقال ابن معين، والنسائي، ويعقوب: ثقة، قال أبو داود: كان من العبّاد، استشهد به البخاري وروى له الباقون، مات سنة (١٣٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٣٧)، و«الميزان» (٢/ ٣٥٦)، و«التهذيب» (٥/ ٥٥).

- محارب بن دثار بن كردوس، السدوسي، الكوفي: قال أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ويعقوب، والنسائي، والدارقطني: ثقة، زاد أبو زرعة: مأمون، وزاد أبو حاتم: صدوق، قال الذهبي: من ثقات التابعين وأخيارهم وعلمائهم، وهو حجة مطلقًا، مات سنة (١١٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٥٥)، و«الميزان» (٣/ ٤٤١)، و«التهذيب» (١٠/ ٥١).

❐ ٤٠ - تخريجه:

أخرجه الحاكم في «المستدرك»، كتاب الإيمان بسنده إلى أبي كريب، ثنا حسين بن علي، عن زائدة عنه، به بلفظه.

ثم قال الحاكم: قد احتج مسلم بعاصم بن كليب، والباقون من رواة هذا الحديث متفق على الاحتجاج بهم ولم يخرجاه (١/ ٢٩).

وأخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢/ ٥٥٥ح ٨٧١)، وهو في المختصر: «فردوس الأخبار» (١/ ٩٥ح ٣٠٧)، وعزاه إلى الحاكم: المتقي الهندي في «الكنز» (٣/ ٥٠٠)، والسيوطي في «الجامع الكبير» (١/ ٧)، وفي «الجامع الصغير» كما في «فيض القدير» وقال: صحيح (١/ ١٤٢ح ١٤٩)، وقال الألباني في «السلسلة»: صحيح على شرط مسلم (٢/ ٥٥٥).

والحديث له شواهد بمعناه: منها ما في «الصحيحين»: عن ابن عباس رضي الله عنهما: لما بعث النبي ﷺ معاذًا إلى اليمن قال: «**إنك تأتي قومًا أهل كتاب...**»، وفيه: «**وَاتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ**»، أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء. . (٣/ ٣٥٧ح ١٤٩٦)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام (١/ ٥٠ح ٢٩).

ومن الشواهد حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ:**

الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ، وَتُفْتَحُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ عز وجل: **لَأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ**»، أخرجه الترمذي في كتاب «الدعوات»، باب في العفو والعافية (٤/ ٥٧٨ح٣٥٩٨) وقال: هذا حديث حسن، وابن ماجه في كتاب الصيام، باب الصائم لا ترد دعوته (١/ ٥٥٧ ح ١٧٥٢)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٣٠٤، ٤٤٥)، والطبراني في كتاب «الدعاء» (٣/ ١٤١٤ح ١٣١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣/ ١٥٨ح٨٧٤) من طريق سعد الطائي قال: حدثني أبو المُدِلَّة مولى أم المؤمنين، عن أبي هريرة، وسنده حسن من أجل أبي المُدِلَّةِ.

قال ابن حبان: ثقة، وقال الذهبي: لا يَكادُ يُعرف، وقال ابن حجر: مقبول. «الميزان» (٤/ ٥٧١)، و«التقريب» (ص ٦٧١)، وللحديث شواهد كثيرة، انظرها في كتاب «الدعاء» للطبراني (٣/ ١٤١٤) وغيره.

٤١- أخبرنا إسماعيل بن عُميرة المعدّل، أنا الحسين بن هبة الله، أنا علي بن عساكر، أنا الحسن بن أبي الحديد سنة ثمانين وأربعمائة، أنا المسدّد بن علي، أنا إسماعيل بن القاسم بحِمص، نا يعقوب بن إسحاق بعسقلان؛ نا جعفر بن هارون الفراء، نا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: لَمَّا خَطَبَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: «أَيْ بُنَيَّةُ! إِنَّ ابْنَ عَمِّكِ عَلِيًّا قَدْ خَطَبَكِ، فَمَاذَا تَقُولِينَ؟» فَبَكَتْ، ثُمَّ قَالَتْ: كَأَنَّكَ إِنَّمَا ذَخَرْتَنِي لِفَقِيرِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا تَكَلَّمْتُ فِي هَذَا حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِ مِنَ السَّمَاءِ» فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: رَضِيتُ بِمَا رَضِيَ اللَّهُ لِي. هذا حديثٌ منكرٌ، لعلَّ محمد بن كثير افتراه فإنه مُتهم، فإن الأوزاعيَّ ما نطق به قط، ولم أرو هذا ونحوه إلا للتزييف والكشف، والفرّاء ليس بثقة.

■ **تراجم إسناده:**

- إسماعيل بن عُميرة: هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن عميرة: ثقة، تقدم برقم (٣٨).

- الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن مصري، الجزري، الدمشقي أبو المواهب، وُلد سنة بضع وثلاثين وخمسمائة، قال المنذري: وهو من بيت الحديث والعدالة، وقال البرزالي:.. وهو مسنِد الشام في زمانه، وقال الذهبي: الشيخ الجليل القاضي، مسنِد الشام، مات سنة (٦٢٦هـ).

انظر: «التكملة» للمنذري (٣/ ٢٤٠)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٢٢٨ت ٣٤٢)، و«السير» (٢٢/ ٢٨٢).

- علي بن عساكر بن سرور، أبو الحسن المقدسي الخشّاب، نزيل دمشق، وُلد سنة (٤٥٨هـ)، قال الذهبي: الشيخ الأمين، المعمر، مات سنة (٥٥٣هـ).

انظر: «السير» (٢/ ٣٥٥)، و«العبر» (٤/ ١٥٢- ١٥٣).

- الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر أبو عبد الله السُّلمي، الدمشقي، ابن أبي الحديد، الخطيب. قال الذهبي: حكم بين الناس بدمشق، مات سنة (٤٨٢هـ).

انظر: «ذيل على وفيات العلماء» لابن الأكفاني (ص ٦٣)، و«تاريخ ابن عساكر» (٤/ ٤٠٦)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٨٢ ت ٤٤)، وفيات سنة (٤٨٢هـ).

- المسدد بن علي الأمْلُوكي، الحمصي، الخطيب، أبو المعمَّر: قال الكتاني: تُوفي شيخنا أبو المعمَّر المسدد بن علي... الحمصي، إمام مسجد سوق الأحد بدمشق سنة (٤٣١هـ)، وكان فيه تساهل.

انظر: «ذيل تاريخ مولد العلماء» (ص ١٧٨)، و«تاريخ ابن عساكر» (١٦/ ٤١١)، و«السير» (١٧/ ٥١٨).

- إسماعيل بن القاسم الحلبي أبو القاسم: لم أجد له ترجمة.

- يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني: قال الذهبي: كذاب، كتب عنه مسلمة بن قاسم الأندلسي، وقال: كتبت عنه، واختلف فيه أهل الحديث، فبعضهم يُضعفه وبعضهم يوثقه، ورأيتهم يكتبون عنه، فكتبت عنه، فهو عندي صالح جائز الحديث، مات بعد العشرين وثلاثمائة.

انظر: «الميزان» (٤/ ٤٩٤)، و«اللسان» (٦/ ٣٠٤).

- جعفر بن هارون الفراء: قال الذهبي عن محمد بن كثير الصنعاني: أتى بخبر موضوع.

انظر: «الميزان» (١/ ٤٢٠).

- محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي مولاهم، أبو يوسف الصنعاني، قال أحمد: محمد بن كثير لم يكن عندي ثقة، وقال: هو منكر الحديث، وقال صالح بن محمد: صدوق كثير الخطأ، وقال ابن عدي: له روايات عن معمر والأوزاعي خاصةً أحاديث عداد مما لا يتابعه أحد عليه، وقال ابن معين: كان صدوقًا، مات سنة (٢١٦هـ).

انظر: «الجرح» (٨/ ٦٩)، و«الكامل» (٦/ ٢٢٥٨)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٢٩).

- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد، أبو عمرو الأوزاعي: الثقة الإمام الفقيه، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (ح ٣٣٤).

- يحيى بن أبي كثير، الطائي، مولاهم، اليمامي، قال أيوب: ما بقي على وجه الأرض مثل يحيى بن أبي كثير، وقال أحمد: مِن أثبت الناس، وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة، مات سنة (١٢٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٥٠٤ - ٥٠٥)، و«التهذيب» (١١/ ٢٦٨).

- أبوسلمة بن عبد الرحمن: ثقة، تقدم برقم (٣٦).

❐ ٤١- تخريجه:

لم أجد من خرّجه من هذا الطريق، والحديث منكر وضعيف سندًا ومتنًا، كما أعله المصنف.

وقد أخرج ابن شاهين بنحوه في «فضائل فاطمة ﵂» (ص ١١٢/ أ) قال: حدثنا أحمد بن الحسين، ثنا محمد بن يونس، قال: نا أبو زيد الأنصاري، ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش، عن عَباية، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ لعلي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**أُمِرْتُ بِتَزْوِيجِكَ مِنَ السَّمَاءِ**»، وفي سنده: محمد بن يونس الكُديمي، اتهم بالوضع، انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٦٦)، وقيس بن الربيع، صدوق تغيّر... انظر: «التقريب» (ص ٤٥٧)، وأسند ابن الجوزي في «العلل المتناهية» إلى ابن عباس قال: جاءت فاطمة تبكي إلى رسول الله ﷺ فقال لها ﷺ: «**مَالَكِ؟**» قالت: إن نساء قريش يعيرنني، قلن: زَوَّجك أبوك بأقل قريش مالًا فغضب... ثم قال لها: «**أما ترضين أن الله عَزَّ وَجَلَّ اطّلع من فوق عرشه، فاختار من خلقه رجلين، فجعل أحدهما: أباك، والآخر زوجك**».

قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع، وهو ما عمله الأبزاري (١/ ٢٢٢)، وقال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: موضوع (٣/ ١٢٩).



٤٢- أخبرنا الحسن بن علي، أنا سالم بن الحسن، أنا ابن شاتيل، أنا أبو غالب الباقلاني، نا عبد الملك بن محمد، نا أحمد بن سلمان النجاد، نا الحسن بن مكرم، نا عمر بن يونس اليمامي سنة ١٩٩، نا جَهْضم بن عبد الله، حدثني أبو طيبة، عن عثمان بن عمير، عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ(١) وَفِي يَدِهِ مِرْآةٌ بَيْضَاءُ فِيهَا نُكْتَةٌ(٢) سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الجُمْعَةُ يَعْرِضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ؛ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ، تَكُونُ أَنْتَ الأَوَّلَ، وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ بَعْدِكَ، فَقُلْتُ: مَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ: فِيهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ قَسْمٌ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، أَوْ لَيْسَ يَقْسِمُ لَهُ إِلَّا ذُخِرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، قُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهَا؟ قَالَ: هِيَ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَهِيَ سَيِّدُ الأَيَّامِ عِنْدَنَا، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ فِي الآخِرَةِ، قُلْتُ: وَمَا تَدْعُوهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عِلِّيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّهِ؛ ثُمَّ حَفَّ الْكُرْسِيَّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ؛ ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا.

ثُمَّ حَفَّ الْمَنَابِرَ بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ(٣) حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ جَاءَ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكَثِيبِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ ﷻ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَقْتُكُمْ وَعْدِي، وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَهَذَا مَحِلُّ كَرَامَتِي ... فَيَسْأَلُونَهُ وَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ، فَيُفْتَحُ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، إِلَى أَوَانِ مُنْصَرَفِ

---

(١) في نسخة (ب) و(ق): عليه السلام.

(٢) النكتة: كالنقطة، أي أثر قليل كالنقطة شبه الوسخ في المرآة، أو نقطة سوداء في شيء صاف ونحوهما.

انظر: «المجموع المغيث» (٣/ ٣٤٩)، و«لسان العرب» (٢/ ١٠١).

(٣) من هنا يبدأ السقط الطويل في نسخة (ظ) فقد جاء بعد هذه الكلمة تكملة للحديث ثم جاء بعده: قرأت على عُمر بن عبد المنعم عن أبي اليُمن الكندي، وهو الحديث رقم (٨٦) من الكتاب.

النَّاسِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ يَصْعَدُ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَيَصْعَدُ مَعَهُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ، وَيَرْجِعُ أَهْلُ الغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ؛ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ لَا فَصْمَ فِيهَا وَلَا نَظْمَ[1]، أَوْ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ، أَوْ زَبَرْجَدَةٌ خَضْرَاءُ، فِيهَا غُرَفُها وَأَبْوابُهَا مُطَّرِدَةٌ، فِيهَا أَنْهَارُهَا مُتَدَلِّلَةٌ، فِيهَا ثِمَارُهَا، فِيهَا أَزْوَاجُهَا وَخَدَمُهَا؛ فَلَيْسُوا إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَزْدَادُوا مِنْ كَرَامَتِهِ ﷻ، وَلِيَزْدَادُوا نَظَرًا إِلَى وَجْهِهِ، فَلِذَلِكَ دُعِيَ يَوْمَ الْمَزِيدِ».

هذا حديثٌ مشهور/ وافرُ الطرق؛ أخرجه الإمام عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» له عن عبد الأعلى بن حماد النرسي، عن عُمر بن يونس. ١١/أ

■ تراجم إسناده:

– الحسن بن علي: هو الخلال إمام ثقة، تقدم برقم (٣).

– سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ، أبو الغنائم، ابن مصري الدمشقي الشافعي: رحل به أبوه الحافظ أبو المواهب، وله خمس سنين، فسمَّعه من ابن شاتيل، قال الذهبي: حفظ القرآن وتفقه، وتأدب قليلًا، قال القوصي: وكان جميل الصحبة والمعاشرة فَكِه المحاضرة، وقال المنذري: وفي الثالث من جمادى الآخرة سنة (٦٣٧هـ) توفي الشيخ الأجل الأصيل. . .

انظر: «التكملة» للمنذري (٣/ ٥٣٣)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٣٠٦ ت ٤٧٢)، و«السير» (٢٣/ ٦٠).

– ابن شاتيل: هو أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن شاتيل، البغدادي، الدباس، قال ابن النجار: حَدَّث بالكثير، وسمع منه الحفاظ والكبار، وقال ابن الدبيثي: الثقة من أبناء المحدثين، وقال الذهبي: الشيخ الجليل، المُسْنِد، المعمَّر . . . عمر دهرًا، وتفرد. مات سنة (٥٨٠هـ).

---

(١) الفَصْم: هو أن ينصدع الشيء من غير أن يُبين، تقول: فصمته فانفصم.
انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (١/ ٣٠٥)، و«النهاية» (٣/ ٤٥٢).
النَظْم: التأليف وضمُّ شيء إلى شيء آخر، ونَظَم اللؤلؤ ينظمه نَظْمًا ونِظَامًا. . ألفه وجمعه في سلك فانتظم. . . انظر: «القاموس المحيط» (٤/ ١٨٢)، و«النهاية» (٥/ ٧٩).

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (١٧/ ٦٦ - ٦٧)، و«المختصر من تاريخ الدبيثي» (١٥/ ٢٢٩)، و«السير» (٢١/ ١١٧).

- أبو غالب الباقلاني: مُحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي، الفامي، وُلد سنة إحدى وأربعمائة، قال ابن الجوزي: حَدَّثنا عنه أشياخنا، وهو من بيت الحديث، وكان شيخًا صالحًا كثير البكاء من خشية الله تعالى، صَبورًا على إسماع الحديث، وقال الذهبي: الشيخ الصالح المحدث، مات سنة (٥٠٠هـ).

انظر: «المنتظم» (١٧/ ١٠٥)، و«السير» (١٩/ ٢٣٥).

- عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، أبو القاسم، البغدادي: قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صدوقًا ثبتًا صالحًا، وقال الذهبي: المحدّث، الصادق، الواعظ المذكّر، مُسْنِد العراق، مات سنة (٤٣٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٤٢)، و«السير» (١٧/ ٤٥٠).

- أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل، البغدادي، الحنبلي النجّاد (وُلد سنة ٢٥٣هـ).

قال أبو يعلى: العالم الناسك الورع، وقال الخطيب: وهو ممن اتسعت رواياته وانتشرت أحاديثه، وقال: وكان صدوقًا عارفًا، جمع المسند، وصنف في السنن كتابًا كبيرًا، مات سنة (٣٤٨هـ).

انظر: «طبقات الحنابلة» (٢/ ٧)، و«تاريخ بغداد» (٤/ ١٨٩)، و«السير» (١٥/ ٥٠٢).

- الحسن بن مُكرم بن حسان أبو علي البغدادي البزاز: قال الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي: الإمام الثقة، مات سنة (٢٧٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٤٣٢)، و«السير» (١٣/ ١٩٢).

- عمر بن يونس بن القاسم الحنفي، أبو حفص اليمامي، قال أحمد، وابن معين، والنسائي: ثقة، وقال الذهبي، وابن حجر أيضًا مات سنة (٢٠٦هـ).

انظر ترجمته: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٣٤)، و«التهذيب» (٧/ ٥٠٦)، و«الكاشف» (٢/ ٧١)، و«التقريب» (٢/ ٦٤).

- جهضم بن عبد الله بن أبي الطُفيل اليمامي، قال ابن معين: ثقة، إلا أن حديثه منكر - قال ابن أبي حاتم: يعني ما روى عن المجهولين، وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من «مُلازم» وهو ثقة، إلا أنه يحدث أحيانًا عن مجهولين، وقوّاه أحمد، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يكثر عن المجاهيل.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ١٥٦)، و«التهذيب» (٢/ ١٢٠)، و«الكاشف» (١/ ٢٩٨)، و«التقريب» (ص ١٤٣).

- أبو طيبة: لم أجد له ترجمة.

- عثمان بن عمير البجلي، أبو اليقظان الكوفي: قال ليث بن أبي سليم: عثمان ابن أبي حميد. وقال أحمد: عثمان بن عمير، أبو اليقظان، ويقال: عثمان بن قيس، وهو ضعيف الحديث، وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال ابن نمير: ليس بقوي، ولم يرضه يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث، والأئمة مُجْمعون على تضعيفه، وتوهين حديثه.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٦٩ - ٤٧٠)، و«التهذيب» (٧/ ١٤٥)، و«الميزان» (٣/ ٥٠).

❐ ٤٢- تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ٢٥٠ح ٤٦٠)، ومن طريقه: ابن منده في «الرد على الجهمية» (ح٩٢ ص ١٠١)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٦/ ١٠٩)، والآجري في «الشريعة» (٢٦٥)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (١/ ٣٠٠ح٣٦)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ٤٠ح٣٩٩)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٤/ ١٩٤ح٣١٩٥)، والخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٢٦٦) من طرق عن عمر بن يونس عنه، به.

وهذا سند ضعيف؛ فيه جهضم يُحدث عن مجهولين، وأبو طيبة لم أجد له ترجمة، وعثمان بن عمير - وهو الذي عليه المدار - ضعيف.

٤٣- قرأتُ على محمد بن الحسين القرشي، أخبركم محمد بن عماد، أنا عبد الله بن رفاعة السعدي، أنا علي بن الحسن القاضي، أنا عبد الرحمن بن عمر المالكي، أنا أبو الطاهر المديني، نا يونس بن عبد الأعلى، نا أسد بن موسى، ثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، ثنا صالح بن حيّان، عن عبد الله بن بريدة، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «أَتَانِي جِبْرِيلُ[1] وَفِي يَدِهِ كَالْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ بَعَثَنِي اللَّهُ بِهَا إِلَيْكَ، وَهُوَ عِنْدَنَا يَوْمُ الْمَزِيدِ، إِنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ مِنْ مِسْكٍ أَبْيَضَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ نَزَلَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَنَزَلَ مَعَهُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ، ثُمَّ حُفَّتْ بِالْكَرَاسِيِّ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، مُكَلَّلَةٌ بِالزَّبَرْجَدِ وَاللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ، فَيَجْلِسُ عَلَيْهَا النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ، وَنَزَلَ أَهْلُ الْغُرَفِ عَلَى الْكَثِيبِ مِنَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ ارْتَفَعَ عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَارْتَفَعَ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرَفِهِمْ»، صالح ضعيف، تفرد به عنه القاضي أبو يُوسف.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله القرشي، المصري، ابن الفُوّي: وُلد سنة (٦١٤هـ) سمع من ابن عماد «الخلعيات»، قال الذهبي: العدل، الفقيه، الخطيب، الزاهد، وقال ابن حجر: وكان عدلًا خيرًا عمّر وتفرد، مات سنة (٧٠٣هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ١٨٤ت ٧٢٢)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ٤٢٧)، و«توضيح المشتبه» (٧/ ١٣٠).

- محمد بن عماد بن محمد بن حسين بن أبي يعلي الجزري، الحراني: وُلد بحران سنة (٥٤٢)، قال عمر بن الحاجب: شيخ عالم، فقيه صالح كثير المحفوظ، ثقة... وقال الذهبي: كان ثقة صدوقًا صالحًا، مات سنة (٦٣٢هـ).

---

(١) في (ق) و(ب): عليه السلام.

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثي (١٥/ ٥٩ت: ٢٠٣)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٠٧ ت: ١٢٦)، و«السير» (٢٢/ ٣٧٩).

- عبد الله بن رفاعة بن غدير أبو محمد السّعْدي المصري الشافعي: ولد سنة (٤٦٧هـ)، لازم القاضي الخلعي وأكثر عنه، قال الذهبي: الشيخ الفقيه، العالم الفرضي، الإمام، مسند وقته، وقال السُّبكي: وكان فقيهًا، فَرَضِيًّا حَيْسُوبًا، ديّنًا، ورعًا، مات سنة (٥٦١هـ).

انظر: «السير» (٢٠/ ٤٣٥)، و«طبقات الشافعية» (٧/ ١٢٤).

- علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الموصلي المصري الخِلَعي: وُلد بمصر (سنة ٤٠٥هـ)

قال ابن سُكّرة: هو فقيه، له تصانيف، وكان مسند مصر بعد الحبَّال، وقال أبو بكر بن العربي: . . . له عُلوّ في الرواية، وعنده فوائد، وجمع أبو نصر أحمد بن الحسين الشيرازي «الفوائد العشرين» من حديث الخِلعي وسماها: «الخِلعيات» وجدت أجزاء متفرقة منها. مات سنة (٤٩٢هـ).

انظر: «وفيات الأعيان» (٣/ ٣١٧)، و«السير» (١٩/ ٧٤)، وعن كتبه راجع: «الفهرس الشامل لمخطوطات التراث العربي» (٢/ ١٢١٠).

- عبد الرحمن بن عمر بن محمد، التُّجيبي، المصري، المالكي، المعروف بابن النحاس: ولد سنة (٣٢٣هـ)، قال الذهبي: الشيخ الإمام الفقيه، المحدث الصدوق، وقال السيوطي: مسند الديار المصرية ومحدثها، (مات سنة ٤١٦هـ).

انظر: «السير» (١٧/ ٣١٣)، و«العبر» (٣/ ١٢٣ - ١٢٤)، و«حسن المحاضرة» (١٥/ ٣٧٣).

- أبو الطاهر المديني: أحمد بن محمد بن عمرو، المديني المصري، الخاميُّ، قال الذهبي: شيخ مصري، صدوق مات سنة (٣٤١).

انظر: «تاريخ الإسلام» (ص ٢٣٩ ت ٣٧٢)، و«السير» (١٥/ ٣٤٠).

- يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري: قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يوثقه، ويرفع من شأنه، وقال النسائي: ثقة، ومثله الذهبي، وابن حجر، قال الذهبي: ثقة فقيه، محدث مقرئ، من العقلاء النبلاء، مات سنة (٢٦٤).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥١٣)، و«التهذيب» (١١/ ٤٤٠)، و«الكاشف» (٢/ ٤٠٣).

- أسد بن موسى بن إبراهيم بن مروان بن الحكم القرشي، الأموي، المصري، الملقب بأسد السُنة: قال البخاري: مشهور الحديث، يقال له: أسد السنة، وقال العجلي: مِصري ثقة، وكان صاحب سنة، وقال النسائي: ثقة، ولو لم يصنف لكان خيرًا له، من تأليفه: كتاب «الزهد»، مات سنة (٢١٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٥١٢)، و«السير» (١٠/ ١٦٢)، و«الميزان» (١/ ٢٠٧).

- أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الكوفي القاضي الفقيه: ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (برقم ٣٦٨).

- صالح بن حيّان القرشي الكوفي: قال ابن معين، وأبو داود: ضعيف، وقال النسائي والدولابي: ليس بثقة، وقال البخاري: فيه نظر، وقال ابن حبان: لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٣)، و«التهذيب» (٤/ ٣٨٦)، و«الميزان» (٢/ ٢٩٢).

- عبد الله بن بريدة بن الحُصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضي مرو: قال ابن معين، وأبو حاتم والعجلي، والذهبي، وابن حجر: ثقة. مات سنة (١١٥).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٢٨)، و«السير» (٥/ ٥٠)، و«التهذيب» (٥/ ١٥٧).

❑ ٤٣- تخريجه:

أخرجه ابن منده في «التوحيد» (٣/ ٤٠ح٣٩٨)، وابن النحاس في كتاب «الرؤية» (ح ١٢ص١٩)، وابن عدي في «الكامل» ترجمة صالح بن حيان (٤/ ١٣٧٣) ومن طريقه: ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ٤٦١ح٧٨٤) وقال: هذا لا يصح.

والطبراني في «الأحاديث الطوال» (ج٢٥/ ٢٦٤ح٣٥) من طريق أسد بن موسى عنه، به.

وهذا سند ضعيف - كما قال المؤلف - من أجل صالح بن حيّان وهذه العلة الأولى. الثانية: التفرد أي: عدم وجود المتابع على الرواية.

قال الإمام مسلم في مقدمة «صحيحه»: «.. والذي يعرف من مذهبهم - أي أهل العلم - في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث، أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم...» (١/ ٧).

وقال الذهبي: «وإن تفرّد الثقة المُتقِن يُعدّ صحيحًا غريبًا، وإن تفرّد الصدوق ومن دونه يُعد منكرًا، وإنَّ إكثار الراوي من الأحاديث التي لا يُوافق عليها لفظًا أو إسنادًا يصيّره متروك الحديث». «الميزان» (٣/ ١٤٠ - ١٤١).



٤٤- أخبرنا أحمد بن عبد المنعم القزويني، أنا محمد بن سعيد ببغداد ح، وأنا علي بن محمد، وجماعة قالوا: أنا ابن الزَّبيدي، /ح[١]/ وأنا التاج أبو محمد المعري، أنا عبد الله بن أحمد الفقيه ببعلبك قالوا: أنا أبو زرعة، أنا مكي بن منصور، أنا أبو بكر الحِيري، نا أبو العباس الأصم، / ح/ وأنا محمد بن الحسين، [أنا محمد بن عماد][٢] أنا ابن رفاعة، أنا الخِلعي، أنا أبو العباس ابن الحاج الإشبيلي، نا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني إملاءً:

قالا[٣]: نا الربيع بن سُليمان، نا الشافعي، نا إبراهيم بن محمد، حدثني موسى بن عُبيدة، حدثني أبو الأزهر؛ معاوية بن إسحاق بن طلحة، عن عبد الله بن عبيد بن عمير؛ أنه سمع أنس بن مالك يقول: أَتَى جِبْرِيلُ بِمِرْآةٍ بَيْضَاءَ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوداءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ فُضِّلْتَ بِهَا أَنْتَ وَأُمَّتُكَ، وَالنَّاسُ لَكُمْ فِيهَا تَبَعٌ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُؤْمِنٌ يَدْعُو بِخَيْرٍ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ؛ وَهُوَ عِنْدَنَا يَوْمُ الْمَزِيدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟» قَالَ: إِنَّ رَبَّكَ اتَّخَذَ فِي الجَنَّةِ وَادِيًا فِيهِ كُثُبُ مِنْ مِسْكٍ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القيامةِ أَنْزَلَ اللَّهُ مَا شَاءَ مِنَ المَلائِكَةِ وَحَوْلَهُ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةٍ بِالْيَاقُوتِ وَالزَّبَرْجَدِ، عَلَيْهَا الشُّهَدَاءُ وَالصِّدِّيقُونَ، فَيَجْلِسُونَ مِنْ وَرَائِهِمْ عَلَى تِلْكَ الْكُثُبِ[٤]، فَيَقُولُ اللَّهُ

---

(١) هذا الحرف يستخدمه المحدثون عند الانتقال من إسناد إلى إسناد، وهي حاء مفردة مهملة بعضهم ينطقها «حاءٌ» من التحويل، وبعضهم إذا انتهى إليها في القراءة قال: «حا» ويمر، وقيل غير ذلك، انظر: «المقدمة» لابن الصلاح مع كتاب «البلقيني» (ص ٣٢١ - ٣٢٢)، و«تدريب الراوي» (٢/ ٨٧ - ٨٨).

(٢) علّق الناسخ ابن ناصر الدين قال: سقط بين ابن رفاعة وابن الحسين: «محمد بن عماد ولا بدَّ منه» قلت: وهو كما قال؛ فإن السند لا يستقيم إلا بذلك، كما سبق في الحديث رقم (٣٤).

(٣) أي: أبو العباس الأصم، وأبو الفوارس.

(٤) كثب: كثبتُ الشيء أكثبُه كثبًا إذا جمعته. وانكثب الرمل، أي اجتمع. وكل ما انصب في شيء فقد انكثب فيه. ومنه سمي الكثيب من الرمل، والجمع الكُثْبان.
انظر: «الصحاح» (١/ ٢٠٩)، و«لسان العرب» (١/ ٧٠٢).

تَعَالَى: «أَنَا رَبُّكُمْ قَدْ صَدَقْتُكُمْ وَعْدِي فَسَلُونِي أُعْطِكُمْ» فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا نَسْأَلُكَ الرِّضَا. فَيَقُولُ: قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ، وَلَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَلَدَيَّ مَزِيدٌ، فَهُمْ يُحِبُّونَ الْجُمُعَةِ لِمَا يُعْطِيهِمْ رَبُّهُمْ مِنَ الْخَيْرِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي اسْتَوَى فِيهِ رَبُّكَ عَلَى الْعَرْشِ، وَفِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ»/. ١٢/أ

إبراهيم، وموسى ضُعفاء، أخرجه الإمام محمد بن إدريس في «مُسنده».

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن عبد المنعم بن أحمد أبو العباس القزويني، الصوفي: وُلد سنة (٦٠١هـ) قال الذهبي: وكان كامل البنية مُصبَّرًا مليح الشيبة، انتخبت له جزءًا. مات سنة (٧٠٤هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ٧٢ت ٥٨)، و«الدرر الكامنة» (١/ ١٩٣ - ١٩٤).

- محمد بن سعيد بن أبي البقاء بن الخازن النيسابوري، ثم البغدادي: وُلد سنة (٥٥٦هـ) قال الذهبي: كان شيخًا صينًا، متدينًا، مسمَّتًا، من جِلة الصوفية، مات سنة (٦٤٣هـ) ببغداد.

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» لابن الدبيثي (١٥/ ٢٩ت ١٠١)، و«السير» (٢٣/ ١٢٤/ ١٢٥).

- علي بن محمد بن الحسين بن أحمد اليونيني الحنبلي (ولد سنة ٦٢١). قال الذهبي: استنسخ صحيح البخاري وحرره، حدثني أنه قابله في سنة واحدة، وأسمعه إحدى عشرة مرة، وقال البرزالي: كان شيخًا جليلًا، وقال الذهبي: أيضًا: كان إمامًا محدثًا، متقنًا مفيدًا، فقيهًا مفتيًا (مات سنة ٧٠١هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ٤٠ت ٥٤٢)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ٩٨)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٣٤٥).

- ابن الزَّبيدي: هو أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الرَّبعي، الزَّبيدي، البغدادي، الفقيه، ولد سنة ٥٤٦هـ، قال المنذري: كان فقيهًا حافظًا،

وقال الذهبي: كان فقيهًا فاضلًا، دينًا، خيرًا، حسن الأخلاق، متواضعًا، مات سنة ٦٣١هـ.

انظر: «التكملة» للمنذري (٣/ ٣٦١)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٤٦ت٢٠)، و«السير» (٢٢/ ٣٥٧).

التاج المعري: هو عبد الخالق بن عبد السلام إمام حافظ تقدم برقم (٣٠).

عبد الله بن أحمد هو ابن قدامة الإمام الحافظ تقدم برقم (٣٠).

أبو زرعة: هو طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر بن علي المقدسي، الهَمَذاني (ولد سنة ٤٨١هـ) بكّر به والده فأسمعه من أبي الفتح عبدوس، قال ابن النجار: طوّف بأبي زرعة طاهرٌ أبوه.. إلى أن قال: وكان تاجرًا لا يفهم شيئًا من العلم، وكان شيخًا صالحًا، وقال الذهبي: الشيخ العالم، المسند الصدوق (مات سنة ٥٦٦هـ).

انظر: «السير» (٢٠/ ٥٠٣)، و«الوافِي بالوفيات» (٣٥٦١٦/ ٤٠٦).

- مكي بن منصور بن محمد الكَرَجي المعتمد السَّلار (ولد سنة ٣٩٧هـ) قال أبو طاهر: كان السلار جليل القدر، نافذ الأمر، محبوبًا إلى رعيته يجود سجيته، وقال ابن نقطة: كان شيخًا لا بأس به، محمودًا في الرؤساء، مُحسنًا إلى الفقراء والعلماء، (مات سنة ٤٩١هـ).

انظر: «التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٥٦)، و«السير» (١٩/ ٧١).

- أبو بكر الحيري: أحمد بن أبي علي الحسن بن أحمد الحَرَشي الحِيري النيسابوري: وُلد في حدود سنة (٣٢٥هـ)، قال عبد الغافر في «السياق»: وظهرت بامتداد عمره بركة إسناد الأصم حتى أفاد الخلق الكثير، والجم الغفير بالسماع، وقال: وكان من أصح أقرانه سماعًا وأوفرهم إتقانًا... وقال السمعاني: فاضل، غزير العلم، مات سنة (٤٢١هـ).

انظر: «المنتخب من السياق» ص (٨٠ ت ١٧٤)، و«الأنساب» (٤/ ٣٢٧)، و«السير» (١٧/ ٣٥٦).

- أبو العباس الأصم: محمد بن يعقوب بن يوسف أبو العباس الأصم، النيسابوري ارتحل به أبوه إلى الآفاق، وسمعه الكتب الكبار - كما يقول الذهبي، قال الحاكم: كان يكره أن يقال له: الأصم، وإنما حدث به الصمم بعد انصرافه من الرحلة، وكان محدث عصره، ولم يختلف أحد في صدقه وصحة سماعه. وقال الذهبي: وحدث بكتاب «الأم» للشافعي عن الربيع، وطال عمره، وبَعُد صيته، (مات سنة ٣٤٦هـ).

انظر: «التقييد» (١/ ١٢٨)، و«الأنساب» (١٢/ ٣٥٠)، و«السير» (١٥/ ٤٥٢).

- محمد بن الحسين المصري: ثقة إمام، تقدم برقم (٤٣).

- ابن رفاعة: عبد الله بن رفاعة: ثقة إمام، تقدم برقم (٤٣).

- الخِلعي: علي بن الحسين: ثقة، تقدم برقم (٤٣).

- أبو العباس بن الحاج: أحمد بن محمد بن يحيى الإشبيلي، نزيل مصر: قال الحمدي: سكن مصر، وحدث بها، وكان مُكثرًا، وقال الذهبي: وكان صاحب معرفة وفهم، (مات سنة ٤١٥هـ).

انظر: «جذوة المقتبس» للحميدي (ص ١٠٨ ت ١٨٤)، و«تاريخ ابن عساكر» (٢/ ١٠٩)، و«السير» (١٧/ ٣٢٩).

- أبو الفوارس: أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي، المصري، الصابوني، وُلد سنة (٢٤٥هـ) قال الذهبي: وهو صدوق في نفسه، وليس بحجة أُدخل عليه حديث باطل فرواه، حديث: «**النظر إلى وجه عليٍّ عباده**» وقال في موضع آخر: عالي الإسناد، لا يحتج به...، وعلق ابن حجر في «الميزان» على قول الذهبي: تفرد بحديث باطل، كان ينبغي ذكر ذلك الحديث ليجتنب، وسأبحث عنه إن شاء الله، والحديث ذكره الذهبي في مصنفاته الأخرى، مات سنة (٣٤٩هـ) وروايته متابعة من أبي العباس الأصم الثقة.

انظر: «السير» (١٥/ ٥٤١)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٤١٤ ت: ٦٩٤)، و«الميزان» (١/ ١٥٢)، و«اللسان» (١/ ٢٩٦).

- الربيع بن سُليمان بن عبد الجبار بن كامل، أبو محمد المرادي، مولده سنة (١٧٤هـ).

قال النسائي: لا بأس به، وقال ابن يونس: ثقة، وقال السبكي: صاحب الشافعي، وراويةُ كتبه، والثقة الثبت فيما يرويه.

قال الذهبي: وطال عمره، واشتهر اسمه، وازدحم عليه أصحاب الحديث، ونعم الشيخ كان، أفنى عمره في العلم ونشره . . . مات سنة (٢٧٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٨٦)، و«السير» (١٢/ ٥٨٧)، و«طبقات الشافعية» (٢/ ١٣٢).

- الشافعي: محمد بن إدريس: الإمام الثقة تأتي ترجمته عند ذكر عقيدته، برقم (٤٦٧).

- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، أبو إسحاق المدني: قال أحمد: كان قدريًّا معتزليًّا جهميًّا، كُل بلاء فيه، وقال أيضًا: لا يُكتب حديثه، ترك الناس حديثه، كان يروي أحاديث منكرة، وقال يحيى بن سعيد: كذاب، وقال ابن معين: ليس بثقة، وقال النسائي: متروك الحديث، والأئمة مجمعون على توهينه وضعفه، قال الشافعي: كان قدريًّا، قيل للربيع: فما حمل الشافعي على أن روى عنه؟ قال: كان يقول: لأن يخر إبراهيم من بُعْدٍ أحب إليه من أن يكذب، وكان ثقة في الحديث، مات سنة (١٨٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ١٨٤)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٦٣ت ١٤)، و«التهذيب» (١/ ١٥٨).

- موسى بن عُبيدة بن نشيط الرَّبَذي، أبو عبد العزيز المدني: قال أحمد، وأبو حاتم: منكر الحديث، وقال أيضًا: ما تحل أو ما تنبغي الرواية عنه، وقال ابن معين: ضعيف (مات سنة ١٥٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٠٤)، و«التهذيب» (١٠/ ٣٥٦).

- أبو الأزهر: معاوية بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله القرشي، التيمي: قال

أحمد، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم، ويعقوب: لا بأس به.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٦٠)، و«التهذيب» (١٠/ ٢٠٢).

- عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة، أبو هاشم المكي، قال أبو زرعة، وأبو حاتم، وابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، مات سنة (١١٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٥٩)، و«التهذيب» (٥/ ٣٠٨).

❑ ٤٤- تخريجه:

أخرجه الشافعي في «مسنده» كما في «بدائع المنن»، ترتيب الساعاتي (١/ ١٤٨ك ٤٢٢)، وفي «الأم» (ما جاء في فضل الجمعة) (١/ ١٨٥)، وابن قدامة من طريق الشافعي في «إثبات صفة العلو» (ح ٤٠ ص ٧٠)، والذهبي في «الأربعين» (ح٤ ص ٣٤ - ٣٥)، من طريق الشافعي عنه، به بلفظه.

قال الذهبي: هذا حديث غريب رواه الشافعي في «مسنده»، فيه ضعيفان: موسى، وإبراهيم بن أبي يحيى.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في «الأسماء والكنى» بسند آخر فيه متابعة زيد بن الحُباب لإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، فإنه ساق طريقه إلى زيد بن الحباب، نا موسى بن عبيدة قال: أخبرني أبو الأزهر عن عبد الله بن عبيد بن عمير، به (١/ ٤٢١ت ٣٦٥)، لكن في السند موسى بن عُبيدة ضعيف.

٤٥- وقد أخرجه الدارقطني من طريق حمزة بن واصل المِنقري، عن قتادة، عن أنس.

■ تراجم إسناده:

- حمزة بن واصل المنقري البصري عن قتادة: لا يعرف ولا هو بعُمدة، قاله الذهبي.

قال العقيلي: مجهول في الرواية وحديثه غير محفوظ، وقال بعد ذكر حديث

الجمعة: ليس له من حديث قتادة أصلٌ.

انظر: «ضعفاء العقيلي» (١/ ٢٩٢ - ٢٩٣)، و«الميزان» (١/ ٦٠٨).

- قتادة بن دِعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري، قال سعيد بن المسيب: ما أتاني عراقي أحفظ من قتادة، وقال ابن سيرين: قتادة أحفظ الناس، وقال أحمد: كان قتادة عالمًا بالتفسير، وباختلاف العلماء، وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد: ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس بن مالك، ووصفه ابن معين والنسائي بالتدليس. مات سنة (١١٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٤٩٨)، و«السير» (٥/ ٢٦٩).

❑ ٤٥- تخريجه:

أخرجه الدارقطني في كتاب «الرؤية» (ح٦٤ ص ٧٩) بسنده إلى حمزة بن واصل، وأشار لبعض سنده العقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢٩٢)، وسنده ضعيف.

٤٦- ومن طريق عنبسة الرازي، عن أبي اليقظان عثمان بن عمير، عن أنس.

■ تراجم إسناده:

- عنبسة بن سعيد بن الضريس، أبو بكر الأسدي، قاضي الري، الرازي: قال يحيى بن معين، وأبو زرعة وأبو حاتم، وأبو داود: ثقة، زاد أبو حاتم: لا بأس به.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٠٦)، و«التهذيب» (٨/ ١٥٥).

- أبو اليقظان: هو عثمان بن عمير ضعيف، تقدم (ح٤٢).

❑ ٤٦- تخريجه:

- أخرجه الدارقطني في «الرؤية» ح (٦٢ ص ١٧٧) بسنده إلى إسحاق بن سليمان، حدثنا عنبسة بن سعيد عنه، به.

وسنده إلى عنبسة كلهم ثقات خلا عثمان بن عُمير.

٤٧- ومن طريق محمد بن شعيب بن شابور، عن عمر مولى غُفرة، عن أنس.

■ تراجم إسناده:

- محمد بن شعيب بن شابور القُرشي، أبو عبد الله الشامي الدمشقي.

قال أحمد: ما أرى به بأسًا، وكان رجلًا عاقلًا، وقال دحيم: ثقة...، مات سنة مائتين. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٧٠)، و«التهذيب» (٩/ ٢٢٢).

- عمر بن عبد الله المدني، أبو حفص مولى غُفرة بنت رباح أخت بلال بن رباح، أدرك ابن عباس رضي الله عنهما.

قال أحمد: ليس به بأس، ولكن أكثر حديثه مراسيل، وقال ابن معين: لم يسمع من أحدٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، وضعفه ابن معين والنسائي.

وقال أبو حاتم في «المراسيل» - بعد أن ذكر هذا الحديث، قال: عمر مولى غُفرة لم يَلْقَ أنسًا.

روى له: أبو داود والترمذي.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٤٢٠).

□ ٤٧- تخريجه:

- أخرجه عثمان بن سعيد في «الرد على الجهمية» مطولًا (ح ١٤٤، ١٨٦)، والدارقطني في «الرؤية» (ح ٦٥ ص ١٨٢)، وابن منده في «التوحيد» (ح ٣٩٩ - ٣/ ٤١)؛ وإسناده ضعيف.



٤٨- وأخرجه القاضي أبو أحمد العسّال في كتاب «المعرفة» له، عن رجاله عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سُليم، عن عُثمان بن أبي حميد - وهو أبو اليقظان - عن أنس.

■ تراجم إسناده:

- جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي القاضي: ثقة إمام ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).

- ليث بن أبي سليم بن زُنيم، أبو بكر القرشي: قال أحمد عنه: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: ليث بن أبي سليم ضعيف إلا أنه يُكتب حديثه، ولم يحدث عنه القطان ولا ابن مهدي، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ليث لا يُشتغل به، هو مضطرب الحديث، وقال يحيى: عامة شيوخ ليث لا يُعرَفون، مات سنة (١٣٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٧٩)، و«الميزان» (٣/ ٤٢٠)، و«التهذيب» (٨/ ٤٦٥).

- عثمان بن أبي حميد: هو عثمان بن عُمير، ضعيف سبق في الحديث رقم (٤٢).

❑ ٤٨ - تخريجه:

- أخرجه أبو يعلى في «طبقات الحنابلة» من طريق ابن أبي الدنيا بسنده إلى جرير عنه، به.

«الطبقات» (٢/ ٩) ترجمة أحمد بن سلمان النجاد.

وأخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب «العرش» عن أبيه عن جرير، به (ح٨٨ ص ٩٥)، ومن طريق عثمان أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (١٤٥ص ٧٧)، وابن خزيمة كما في «حادي الأرواح» عن زهير بن حرب، حدثنا جرير، به (ص ٣٩٤) وهذا سند ضعيف؛ فيه: عثمان بن أبي حميد، ضعيف.



٤٩- ورواه من طريق سلّام بن سليمان، عن شُعبة، وإسرائيل، وورقاء، عن ليث أيضًا.

■ تراجم إسناده:

سلام بن سليمان بن سوار الثقفي أبو العباس، المدائني: قال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، وقال ابن عدي: هو عندي منكر الحديث، وقال النسائي: ثقة، مات سنة (٢١٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٨٦)، و«التهذيب» (٤/ ٢٨٣).

- شُعبة بن الحجاج بن الورد: ثقة إمام، تقدم (ح ١٣).

- إسرائيل بن يونس: ثقة، تقدم في الحديث برقم (٢٣).

- ورقاء بن عمر بن كليب اليَشْكُري أبو بشر الكوفي: قال أحمد: ثقة، صاحب سنة، وقال شعبة: عليك بورقاء، فإنك لا تلقى بعده مثله حتى ترجع، قاله لأبي داود الطيالسي، وقال ابن معين: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٤٣٣)، و«التهذيب» (١١/ ١١٣).

❐ ٤٩ - تخريجه:

- أخرجه بهذا الطريق الدارقطني في «الرؤية» (ح٥٩ ص ١٧٢)، ومن طريقه الخطيب البغدادي في «موضح أوهام الجمع» (٢/ ٢٦٤) بسنده إلى سلام بن سليمان عن (شعبة، وإسرائيل، وورقاء، وجرير) عن ليث، به، وأخرجه ابن بطي كما في «الفتاوى» (٦/ ٤١٢) من طريق عبد الرحمن بن محمد عن ليث، به، وهذا سند ضعيف فيه: ليث، وعثمان بن أبي حميد، ضعيفان.

أما رواية شعبة وحده فأخرجها ابن منده في «الرد على الجهمية» (ح٩٢ ص ١٠١).



٥٠- وساقه الدارقطني من رواية شجاع بن الوليد، عن زياد بن خيثمة، عن عثمان بن أبي سليمان، عن أنس، والظاهر أن عثمان: أبو اليقظان.
وحدّث به الوليد بن مُسْلم، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن سالم بن عبد الله، عن أنس بن مالك.
وهذه طرقٌ يعضدُ بعضُها بعضًا، رزقنا الله[1] لذة النظر إلى وجهه الكريم.

■ **تراجم إسناده:**

- شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو بدر الكوفي: قال أحمد: كان أبو بدر شيخًا صالحًا صدوقًا كتبنا عنه قديمًا، وقال ابن معين: ثقة، وقال العجلي: كوفي ليس به بأس مات سنة (٢٠٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٨٢)، و«التهذيب» (٤/ ٣١٣).

- زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي: قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، والذهبي، وابن حجر: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٥٧)، و«التهذيب» (٣/ ٣٦٤)، و«الكاشف» (١/ ٤٠٩).

- عثمان بن أبي سليمان: هو أبو اليقظان ضعيف، تقدم برقم (٤٢).

❐ **٥٠- تخريجه:**

لم أجده في كتاب «الرؤية» المطبوع.

- أخرجه البزار - كما في «النهاية» لابن كثير (٢/ ٢٢٦)، وابن منده في التوحيد ح ٣٩٧ (٣/ ٤٠)، والخطيب في «الموضح» (٢/ ٢٦٨)، وأبو العباس بن السرّاج كما في «الفتاوى» (٦/ ٤١٣) كلهم بأسانيدهم إلى زياد بن خيثمة، به.

وهذا سند ضعيف.

---

(١) في (ب) و(ق) زاد: وإياكم.

٥١- أنبأنا طائفةٌ عن جماعة أجاز لهم[(١)] أبو علي الحدّاد، أنا أبو نُعيم، أنا الطبراني، نا محمد بن أبي زرعة الدمشقي، نا هشام بن عمّار، نا الوليد بن مُسْلم، عن عبد الرحمن بن ثابت، عن سالم بن عبد الله، أنه سمع أنس بن مالك[(٢)]: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ وَفِي يَدِهِ[(٣)] كَهَيْئَةِ الْمِرْآةِ» الحديث بطوله وفيه: «فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ يَهْبِطُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ عَرْشِهِ إِلَى كُرْسِيِّهِ؛ وَحُفَّ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَجَلَسَ النَّبِيُّونَ ...» غريب تفرّد به الوليد.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو علي الحداد: الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني الحداد، ولد سنة (٤١٩هـ).

قال السمعاني: كان شيخًا عالمًا ثقة، صدوقًا من أهل القرآن، والعلم، والدين، قرأ القرآن بروايات، وعمّر العمر الطويل حتى حدّث بالكثير. وقد حدث بكتب أبي نعيم الأصبهاني.

وحدث بكتب الطبراني: «المعجم الأوسط» من طريق أبي نعيم عنه، و«الكبير» عن أبي بكر بن ريذة، مات سنة (٥١٥ هـ).

انظر ترجمته: «التحبير» للسمعاني (١/ ١٧٧)، و«التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٨٤)، و«السير» (١٩/ ٣٠٣).

---

(١) من الذين أجاز لهم أبو علي الحداد - كما في ترجمته في «السير» (١٩/ ٣٠٥)، ويروي الذهبي من طريق شيوخه عنهم كثيرًا وهم:
-أبو القاسم بن عساكر، انظر: «السير» (٢٠/ ٥٥٤).
-عفيفة الأصبهانية، انظر: «السير» (٢١/ ٤٨١).
-أبو سعد السمعاني، انظر: «السير» (٢٠/ ٤٥٦).
-أبو طاهر الخشوعي، انظر: «السير» (٢١/ ٣٥٥).

(٢) في (ب) و(ق): رضي الله عنه يقول.

(٣) في (ب): «وفي يده نكتة كهيئة. . .».

- أبو نعيم: أحمد بن عبد الله، ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).

- الطبراني: سليمان بن أحمد: الإمام الثقة، ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٥٠٤).

- محمد بن أبي زُرعة، هو ابن عبد الرحمن بن عمرو النصري الدمشقي، حدث عن هشام بن عمار، حدث عنه الطبراني، ذكره ابن عساكر في «التاريخ».

قال الذهبي: وله شعر جيد، توفي بعد أبيه بقليل، وحكى ابن عساكر في وفاته أنه مات بعد الثمانين، أي: ومائتين.

انظر: «تاريخ ابن عساكر» (١٥/ ٥٩٩ - ٦٠٠)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٧١)، وفيات (٢٨١ - ٢٩٠هـ)، و«المعجم الصغير» (٢/ ١٨١ح ٩٩١) ذكر له حديثًا.

- هشام بن عمار بن نُصير أبو الوليد السُّلمي: خطيب دمشق، صدوق، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٧).

- الوليد بن مسلم القرشي أبو العباس الدمشقي.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال أحمد: ما رأيت أعقل منه. وقال العجلي، ويعقوب: ثقة، وقال الدارقطني: كان الوليد يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث عن شيوخ ضعفاء أدركهم الأوزاعي، فيُسقط الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي، وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، مات سنة (١٩٤هـ).

انظر ترجمته: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٨٦)، و«التهذيب» (١١/ ١٥١)، و«التقريب» (ص ٥٨٤).

- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العَنْسي، أبو عبد الله الدمشقي.

قال أحمد: أحاديثه مَنَاكير، وقال: لم يكن بالقوي، وقال ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: ثقة يشوبه شيء من القدر، وقال أبو داود: ليس به بأس، قال ابن حجر: صدوق يخطئ. مات سنة (١٦٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٢)، و«التهذيب» (٦/ ١٥٠)، و«التقريب» (١/ ٤٧٤).

- سالم بن عبد الله: شيخ شامي، كما قال أبو حاتم في «العلل» (١/ ٢٠٦).

❑ ٥١- تخريجه:

- أخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (٢/ ١٩٨ح٩٤٦، ٨/ ١٥٥ح ٤٨٨٠) من طريق هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم عنه، به.

وفي السند الوليد بن مسلم، مدلّس، وعبد الرحمن بن ثابت يخطئ، وسالم لا يعرف.

وسئل أبو حاتم عن هذا الحديث الذي رواه الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن ابن ثابت، عن سالم بن عبد الله، به . . . مثل حديث أبي اليقظان. قال ابنه: فقلت لأبي: هذا سالمُ بن عبد الله بن عمر؟ قال: لا، هذا شيخ شامي، «العلل» (١/ ٢٠٦).

وأذكر للحديث تتمتين:

الأولى: بعض المتابعات للحديث:

١- المتابعات لعثمان بن عُمير - وهو ضعيف عن أنس.

أ- صفوان بن عمرو السكسكي. ذكر روايته ابن القيم في «حادي الأرواح» (ص ٣٩٤).

قال: روى محمد بن خالد بن خَلِيٍّ، ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، ثنا صفوان قال: قال أنس.

ورجاله ثقات خلا ابن خلي، فهو صدوق كما قال أبو حاتم في «الجرح» (٧/ ٢٤٤) لكن علة الحديث أن صفوان بن عمرو روايته عن أنس مرسلة.

ب - علي بن الحكم البُنانيّ عن أنس.

أخرج روايته أبو يعلى في «مسنده» (٧/ ٢٢٨ح١٤٧٣) قال الهيثمي: ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، لكن الحديث فيه علة، فقد ذكره العقيلي في «الضعفاء» من طريق عارم أبي النعمان الثقة الحافظ، حدثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان عن أنس. فذكر العلة وهو عثمان. «الضعفاء» (١/ ٢٩٣).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الصعق بن حزن عن علي ابن الحكم عن أنس الحديث . . . قال أبو زرعة: هذا خطأ، رواه سعيد بن زيد عن علي بن الحكم عن عثمان عن أنس. قال أبي: نقص الصعق رجلًا من الوسط «العلل» (١/ ١٩٨ - ١٩٩).

فالصواب في الحديث ذِكرُ عثمان أبي اليقظان، وهو ضعيف.

جـ - رواية أبي عمران الجُوني عن أنس.

- أخرجها الطبراني في «الأوسط» (٣/ ٥٥ - ٥٦ ح ٢١٠٥)، وقال الحافظ الضياء كما في «النهاية» لابن كثير، وقد روي من طريق جيّد عن أنس بن مالك، رواه الطبراني عن أحمد بن زهير عن محمد بن عثمان عن خالد بن مخلد عن عبد السلام عن حفص، وقال الطبراني عقيبه: لم يروه عن أبي عمران إلا عبد السلام. تفرد به خالد: (٣/ ٥٦).

وقال المنذري: رواه الطبراني في «الأوسط» بإسناد جيد (٢/ ٥٧).

الثانية: الذين احتجوا بالحديث وقوّوه:

سبق ذكر كلام بعضهم فيمن أخرج الحديث ورواه، وممن قواه: شيخ الإسلام في «الفتاوى» (٦/ ٤١٢ - ٤١٣).

وقال ابن القيم عنه: «فهو الحديث العظيم الشأن الذي هو قُرة لِعيون أهل الإيمان، وشجًا في حلوق أهل التعطيل والبهتان» «مختصر الصواعق» (٢/ ٣٩٠).

وقال: «هذا حديث كبير عظيم الشأن رواه أئمة السنة وتلقوه بالقبول» «حادي الأرواح» (ص ٣٩١)، ونحوه في «العواصم» لابن الوزير (٥/ ١٥٨).

فالحديث بمجموع طرقه ومتابعاته يقوي أن للحديث أصلًا.

وقد ساق الدارقطني الروايات التي بمعنى الحديث، وفيها إثبات الرؤية عن جمع من الصحابة.

الثالثة: قد ألف الإمام عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن أبي داود المتوفى سنة (٣١٦هـ) كتابًا جمع فيه طرق الحديث.

انظر: «اجتماع الجيوش» (١٠٤)، و«حادي الأرواح» (ص ٣٩٤)، و«مختصر الصواعق» (٢/ ٣٩٢)، و«العواصم» لابن الوزير (٥/ ١٦٤).

- وألَّف الحافظ ابن عساكر: علي بن الحسن، جُزءًا سمّاه «القول في جملة الأسانيد. في حديث يوم المزيد». انظر: «السير» (٢٠/ ٥٦٠)، و«معجم الأدباء» (١٣/ ٧٨).

٥٢- أخبرنا أحمد بن إسحاق، أنا الحسين بن باز[1] بالموصل، أنا أبو نصرٍ اليُوسفي، وابن عقيل البصري، قالا: أنا أبو القاسم بن بيان، أنا طلحة الكتاني، أنا أحمد بن عثمان، نا عبّاس الدُوري، نا علي ابن بحر، نا عيسى بن يونس، نا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن سعيد بن أبي سعيد، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْبَلُ اللهُ صَدَقَةَ العَبْدِ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَلا يَصْعَدُ إِلَيْهِ إِلَّا الطَّيِّبُ، فَيَأْخُذُ التَّمْرَةَ فيُرَبِّيهَا حَتَّى يَجْعَلَهَا مَثْلَ الجَبَلِ». صحيح.

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن إسحاق بن محمد أبو المعالي الهَمَذاني المصري، الأبرقوهي: ولد سنة (٦١٥هـ).

قال الوآدي آشي: كان مقرئًا، محدثًا فاضلًا، وقال الذهبي: وكان رجلًا خيرًا متواضعًا حسن القراءة للحديث. مات سنة (٧٠١هـ) بمكة.

انظر ترجمته في: «معجم الشيوخ» (١/ ٣٧)، «برنامج الوادي آشي» (ص ١٠٥)، و«الوافي بالوفيات» (٦/ ٢٤٢).

- الحسين بن باز الموصلي: لم أجد له ترجمة.

---

(١) وفي نسخة (ب) و(ق): ابن بان.

- أبو نصر اليوسفي: عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد البغدادي، قال الدبيثي: من بيت حديث وصلاح.

وقال الذهبي: وكان ديِّنًا خيرًا، ذا مروءة تامة، مات سنة (٥٧٤هـ).

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» (١٥/ ٢٤٧)، و«السير» (٢١/ ٤٨).

- ابن عقيل البصري: محمد بن جعفر بن عقيل البصري البغدادي، قال الدبيثي: شيخ مسنٌّ تالٍ لكتاب الله، قرأ بالروايات . . . مات سنة (٥٧٩هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٥/ ١٨)، و«العبر» للذهبي (٣/ ٧٨).

- أبو القاسم بن بيان: علي بن أحمد بن محمد بن الرزّاز البغدادي، ولد سنة (٤١٣هـ).

قال ابن النجار: وانفرد بالرواية عن أكثرهم، وعُمِّرَ حتى اشتهرت عنه الرواية، وصارت الرحلة إليه، وكتب عنه الحفاظ والأئمة، وقال شجاع الذهلي: هو صحيح السماع، وقال الذهبي: الشيخ الصدوق المُسْنِدُ، مات سنة (٥١٠هـ).

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (١٨/ ١٤٤)، و«الأنساب» (٦/ ١٠٧)، و«السير» (١٩/ ٢٥٧).

- طلحة بن علي بن الصقر الكِتاني أبو القاسم، ولد سنة (٣٣٦هـ).

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة صالحًا سِتِّيرًا دينًا. مات سنة (٤٢٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٥٢)، و«السير» (١٧/ ٤٧٩).

- أحمد بن عثمان بن يحيى البغدادي الأدمي، أبو الحسين، مولده سنة (٢٥٥هـ).

قال الخطيب: كان ثقة حسن الحديث، وقال البرقاني: ثقة. مات سنة (٣٤٩هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٢٩٩)، و«السير» (١٥/ ٥٦٨).

- عباس بن محمد الدُّوري: ثقة، تقدم برقم (٣).

- علي بن بَحْر بن بَرّي القطان، أبو الحسن البغدادي.

سُئل أحمد عنه فقال: لا بأس به، قيل له: ثقة هو؟ قال: نعم.

وقال ابن معين، وأبو حاتم، والدارقطني، والعجلي، والحاكم: ثقة، زاد الحاكم: مأمون. مات سنة (٢٣٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٢٥)، و«التهذيب» (٧/ ٥٨٤).

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السَّبيعي أخو إسرائيل.

قال أحمد، وأبو حاتم، ويعقوب، والنسائي، وابن معين، والعجلي: ثقة، وقال أبو زرعة: كان حافظًا. مات سنة (١٨٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٦٢)، و«التهذيب» (٨/ ٢٣٧).

- عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري أبو بكر المدني.

قال أحمد: ثقة ثقة، وقال ابن معين، وأبو داود، وابن المديني: ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس، مات بعد سنة (١٤٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٧)، و«التهذيب» (٥/ ٢٣٩).

- سعيد بن أبي سعيد، واسمه كيسان المَقْبُري أبو سعد المدني.

قال أحمد، وابن معين: ليس به بأس، وقال علي بن المديني، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة: ثقة، مات في حدود العشرين ومئة، روى له الجماعة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٦٦)، و«التهذيب» (٣/ ٣٨).

❏ ٥٢- تخريجه:

لم أقف على من خرّجه من هذا الوجه، وهو كما قال المؤلف: صحيح، ورجاله ثقات.

وتقدم من حديث أبي هريرة بنحوه: «**من تصدق بعدل تمرة**». وهو في الصحيح. انظر ما سبق برقم (٢٨).



٥٣- أخبرنا القاضي عبد الخالق، أنا ابن قدامة، أنا عبد الله بن منصور بن الموصلي، أنا أبو الحسين بن الطيوري، أنا محمد بن عبد الواحد، أنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنا أحمد بن محمد بن المغلس، نا سعيد بن يحيى الأموي، نا عبد الله، عن زياد، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد بن سنان، عن سعيد بن الأجيرد الكندي، عَنْ عَدي بْنِ عميرة بن وفرة العبدي قال: «كَانَ بِأَرْضِنَا حَبْرٌ مِنَ اليَهُودِ يُقَالُ لَهُ: ابْنُ شُهْلَا ...» فذكر الحديث نحوًا مما تقدم. وآخره: «فَخَرَجْتُ مُهَاجِرًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا هُوَ وَمَنْ مَعَهُ يَسْجُدُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ إِلَهَهُمْ فِي السَّمَاءِ فَأَسْلَمْتُ وَتَبِعْتُهُ».

زياد هو البكائي، وعبد الله هو[1].

■ تراجم إسناده:

- عبد الخالق بن عبد السلام: ثقة إمام. تقدم برقم (٣٠).

- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد: ثقة إمام. تقدم برقم (٣٠).

- عبد الله بن منصور بن هبة الله الموصلي البغدادي، سمع أبا الحسين الطيوري، وأبا الحسن العلاف، روى عنه السمعاني، وابن قدامة. مات سنة (٥٦٧هـ).

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» (١٥/ ٢٢٥)، و«العبر» (٣/ ٥٠).

- أبو الحسين بن الطيوري: المبارك بن عبد الجبار بن أحمد البغدادي، الصيرفي ابن الطيوري، ولد سنة (٤١١هـ).

قال ابن ماكولا: وهو من أهل الخير والعفاف والصلاح، وقال السمعاني: كان محدثًا مكثرًا صالحًا، أمينًا صدوقًا، صحيح الأصول، وقال السلفي: لم يشتغل قط بغير الحديث. مات سنة (٥٠٠هـ) عن تسعين سنة.

انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٣/ ٢٨٧)، و«التقييد» لابن نقطة (٢/ ٢٣٨)، و«السير» (١٩/ ٢١٣).

---

(١) عبد الله: هو ابن سعيد كما سيأتي، ولعل المؤلف بيّض له على أن يضيفه إن عرفه.

- محمد بن عبد الواحد: لم أجد له ترجمة.

- أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البغدادي البزّاز: ثقة ثبت. ستأتي ترجمته برقم (٥٠٩).

- أحمد بن محمد بن المغلِّس البغدادي البزّاز. قال الخطيب: كان ثقة، وقال الذهبي: الإمام المحدث الثقة. مات سنة (٣١٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ١٠٤)، و«السير» (١٤/ ٥٢٠).

- سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان الأموي أبو عثمان، البغدادي. قال يعقوب ابن شيبة: هما ثقتان، الأب والابن، وقال النسائي: ثقة. مات سنة (٢٤٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ١٠٤)، و«التهذيب» (٤/ ٩٧ - ٩٨).

- عبد الله بن سعيد بن أبان القرشي الأموي، أخو يحيى، وهو كوفي نزل بغداد، وحدث بها عن زياد بن عبد الله البكائي، كما يقوله الخطيب. روى عنه ابن أخيه سعيد بن يحيى. قال الخطيب: وكان ثقة وكان متحققًا بعلم النحو واللغة. مات بعد سنة (٢٠٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٧٠)، و«الجرح والتعديل» (٥/ ٧٢).

- زياد بن عبد الله بن الطفيل البكائي أبو يزيد الكوفي.

روى عنه محمد بن إسحاق. قال أبو داود: سمعت ابن معين يقول: زياد البكائي في ابن إسحاق ثقة، كأنه يضعفه في غيره، وقال ابن سعد: وسمع المغازي من محمد بن إسحاق، وقال أحمد: ليس به بأس، حديثه حديث أهل الصدق، وضعفه الأئمة في غير ابن إسحاق. مات سنة (٢٤٩هـ).

انظر: «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣٩٦)، و«تهذيب الكمال» (٩/ ٤٨٥)، و«التهذيب» (٣/ ٣٧٥).

- محمد بن إسحاق: ثقة في المغازي، صدوق في الحديث، ستأتي ترجمته برقم (٣٥٨).

- يزيد بن سنان: لم أجد له ترجمة، وسبق وروده برقم (٣٥).
- سعيد بن الأجيرد: لم أجد له ترجمة، وسبق وروده برقم (٣٥).
- عدي بن عميرة أبو زرارة، تقدم برقم (٣٥).

❐ ٥٣- تخريجه:

أخرجه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح ٢١ ص ٥١) كما ساقه المؤلف إليه.

وذكره ابن القيم في «تهذيب السنن». قال: وفي «مغازي الأموي عن البكائي عن ابن إسحاق . . .» فذكره (٧/ ١١١).

وأشار للقصة ابن حجر في «الإصابة» (٢/ ٤٦٣) - ترجمة عدي بن عميرة - وقد سبق ذِكرُ المؤلف للخبر مختصرًا برقم (٣٥).

وفي سنده من لم أعرفه.

١٣/أ **٥٤- وبه إلى سعيد بن يحيى الأموي صاحب المغازي، قال: حدثني / أبي، نا[1] محمد بن إسحاق، عن معبد بن كعب بن مالك، أن سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة قال له رسول الله ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ حُكْمًا حَكَمَ بِهِ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعةِ أَرْقِعَةٍ»[2]. هذا مرسل.**

■ تراجم إسناده:

- سعيد بن يحيى: ثقة تقدم برقم (٥٣).
- يحيى بن سعيد الأموي، ثقة، تقدم برقم (٣٥).
- محمد بن إسحاق: ثقة في المغازي، صدوق في غيرها، ستأتي ترجمته عند ذكر

(١) في نسخة «ب» و«ق»: (أنا).

(٢) سبعة أرقعة: قال أبو عبيد: «واحدها رقيع، وهو اسم سماء الدنيا، وأحسبه جعلها أرقعة؛ لأن كل واحدة منها هي رقيع للتي تحتها مثل: منزلة هذه التي تلينا منّا» «غريب الحديث» (٣/ ١٢٥) وراجع: «غريب الحديث» للخطابي (٣/ ٢٥٢)، و«النهاية» (٢/ ٢٥١).

معتقده برقم (٣٥٨).

- معبد بن كعب بن مالك الأنصاري، السَّلِمي المدني.

قال العجلي: مدني تابعي ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «ثقات العجلي» (٢/ ٢٨٦)، و«تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٣٦).

❒ ٥٤- تخريجه:

- أخرجه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» بسنده إلى سعيد بن يحيى عنه به (ح ٣٩ ص ٦٩).

وسنده مرسل؛ لأن معبدًا لم يدرك سعد بن معاذ المتوفى في عهد النبي ﷺ، وهو شاب.

- وأخرجه ابن إسحاق في «سيرته» كما ساق سنده ابن حجرٍ في كتابه «موافقة الخُبْر» (٢/ ٤٣٨) الخَبَر إلى عبد الملك بن هشام، نا زياد بن عبد الله، نا محمد بن إسحاق. قال ابن حجر: هذا حديث مرسل، رجاله ثقات.

٥٥- حديث محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن سعد بن أبي وقاص: أن النبي ﷺ قال لسعد بن معاذ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ المَلِكِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ». هذا حديث صحيح أخرجه النسائي من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو العقدي، عن محمد بن صالح التمار. وهو صدوق.

■ تراجم إسناده:

- محمد بن صالح بن دينار التمار، أبو عبد الله المدني. قال أحمد: ثقة ثقة، وقال أبو داود، والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ لا يعجبني حديثه، ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. مات سنة (١٦٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٧٧)، و«التهذيب» (٩/ ٢٢٥)، و«التقريب» (٥٩٦١).

- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال أحمد: ثقة ولي قضاء المدينة، وكان فاضلًا، ووثقه باقي الأئمة. مات سنة (١٢٥هـ) وقيل: بعدها.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢٤٠)، و«التهذيب» (٣/ ٤٦٣)، و«التقريب» (١/ ٢٨٦).

- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: مدني تابعي ثقة. مات سنة (١٠٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢١)، و«التهذيب» (٥/ ٦٣).

- أبو عامر: عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العَقَدي البصري.

قال النسائي: ثقة مأمون، وقال ابن سعد: كان ثقة، وقال الدارمي: ثقة عاقل، وقال ابن معين، وأبو حاتم: صدوق. مات سنة (٢٠٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٦٤)، و«التهذيب» (٦/ ٤٠٩).

❐ ٥٥- تخريجه:

أخرجه الدورقي في «مسند سعد بن أبي وقاص» (ح ٢٠ص ٥٧)، ومن طريقه: الذهبي في «السير» (١٢/ ١٣١)، والنسائي في «السنن الكبرى» كتاب المناقب (٥/ ٦٢ - ٦٣ ح ٨٢٢٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٢٦)، والبزار في مسنده «البحر الزخار» (٣/ ٣٠١ح ١٠٩١)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١/ ١٨٢ح ١٤٩)، ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٣/ ١٨٨ح٩٨٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ١٢٤)، ومن طريقه: البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٣٢١ح ٨٨٥)، وفي «السنن» (٩/ ٦٣). من طريق أبي عامر العقدي، عن محمد بن صالح عنه . . . به بلفظه: وهذا سند حسن من أجل محمد بن صالح، كما حسّنه ابن حجر في كتاب «موافقة الخُبْر الخَبَر» (٢/ ٤٣٩)، لكن الأئمة أعلوا هذا السند وذكروا

أنه خطأ:

سئل أبو حاتم عن هذا الحديث: محمد بن صالح التمار، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد؟ فقال: «رواه شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ. وهو أشبه، وذلك خطأ، ومحمد بن صالح شيخ لا يعجبني حديثه». «علل الحديث» (١/ ٣٢٥ - ٣٢٦).

وقال الدارقطني في «العلل» لما سئل عن الحديث: «. . . ورواه محمد بن صالح التمار المدني بسنده . . .» قال: «ووَهِم فيه أيضًا، والصواب ما رواه شعبة عن سعد ابن إبراهيم، عن أبي أمامة بن حنيف، عن أبي سعيد الخدري». «العلل» (٤/ ٢٩٠، ٣٢٢)، ورجحه البخاري في «التاريخ» (٤/ ٢٩١).

وقال ابن حجر: ورواية شعبة أصح. «الفتح» (٧/ ٤١٢).

ورواية شعبة: أخرجها البخاري في كتاب الجهاد، باب إذا نزل العدو على حكم رجل (٦/ ١٦٥ ح٣٠٤٣)، وفي كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب (٧/ ٤١١ ح٤١٢١)، ومسلم في كتاب الجهاد والسير (٣/ ١٣٨٨ ح٦٤).

٥٦- حديث يحيى بن صاعد، نا بكر ابن أُخت الواقدي، عن إسماعيل بن قيس، عن أبي كعب - مولى علي بن عبد الله بن عباس، عن مولاه، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي ويُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، إِلَّا خَرَقَتِ السَّمَوَاتِ حَتَّى تُفْضِيَ إِلَى اللَّهِ ﷻ».

ليس إسناده بقوي من قِبَل إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت، فإنه ضعيف.

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن محمد بن صاعد أبو محمد الهاشمي البغدادي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٩٣).

- بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن نجيح المدني، ابن أخت محمد بن عمر الواقدي.

قال أبو حاتم: صدوق، وأثنى عليه أحمد بن صالح، وقال ابن حجر: صدوق، مات سنة (٢١٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٢٠)، و«التهذيب» (١/ ٤٨).

- إسماعيل بن قيس بن سعد الأنصاري المدني أبو مصعب.

قال البخاري، والدارقطني: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه منكر.

انظر: «الكامل» لابن عدي (١/ ٢٩٦)، و«الميزان» (١/ ٢٤٥).

- أبو كعب مولى علي بن عبد الله بن عباس. روى عنه مولاه، وروى عنه إسماعيل ابن قيس بن سعد. سئل أبو زرعة عنه، فقال: لا يعرف إلا في هذا الحديث، ولا يُسمّى.

وقال ابن حجر في «التعجيل»: فيه جهالة، وحديثه أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٣٤)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٣١)، وهو في قص الأظفار.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٤٣٠)، و«الاستغناء» لابن عبد البر (٢/ ١٢٢٨)، و«التعجيل» (ص ٥١٧).

- علي بن عبد الله بن عبد المطلب القرشي الهاشمي.

قال ابن سعد: وكان علي بن عبد الله بن عباس، أصغر ولد أبيه سِنًّا، وكان أجمل قُرشي على وجه الأرض . . . وكان يقال له: السَّجَّاد؛ لعبادته وفضله، وقال عمرو بن علي الفلاس: كان من خيار الناس، وقال العجلي، وأبو زرعة: ثقة، مات سنة (١١٨هـ).

انظر: «طبقات ابن سعد» (٥/ ٣١٢)، و«تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٥).

❐ ٥٦- تخريجه:

أخرجه الطبراني في كتاب «الدعاء».

قال: حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة البغدادي، ثنا عمرو بن خالد المخزومي، ثنا إسماعيل بن قيس الأنصاري عنه، به (٣/ ١٥٨١ح ١٧٣٠).

وهذا سند ضعيف جدًّا فيه إسماعيل بن قيس، كما أعلّه المؤلف.

٥٧- أخبرنا عبد الخالق بن علوان، أنا أبو محمد بن قدامة، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم الحُرفي، نا أبو بكر النّجاد، نا محمد بن عبد الله بن سليمان، نا محمد بن أبي بكر، نا زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النُّميري، عن أنس(١)، عن النبي ﷺ قال: «... فَأَدْخُلُ عَلَى رَبِّي وَهُوَ عَلَى عَرْشِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى...» في حديث الشفاعة. زائدة ضعيف، والمتن بنحوه في «الصحيح» للبُخاري من حديث قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ...»(٢).

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الخالق: هو ابن عبد السلام بن علوان: ثقة، تقدم رقم (٣٠).

- أبو محمد بن قدامة: عبد الله بن أحمد: ثقة إمام، تقدم برقم (٣٠).

(١) في نسخة (ب) و(ق): رضي الله عنه.

(٢) أخرجه البخاري في مواضع من «صحيحه» من رواية أبي عوانة، وهشام الدستوائي، وسعيد ابن أبي عروبة، وهمام، أربعتهم عن قتادة مطولًا ومختصرًا.
انظر: «صحيح البخاري»، كتاب الرقاق، باب (٥١) صفة الجنة والنار (١١/ ٤١٧ ح٦٥٦٥)، وكتاب التفسير، سورة البقرة، باب قول الله: ﴿وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا﴾ (٨/ ١٦٠ح٤٤٧٦).
وكتاب التوحيد، باب (١٩) قول الله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ (١٣/ ٣٩٢ح٧٤١٠).
وكتاب التوحيد، باب (٢٤) قول الله: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ (١٣/ ٤٢٢ ح ٧٤٤٠)[١].
كتاب التوحيد، باب (٣٧) ما جاء في قوله ﷻ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ (١٣/ ٤٧٧ح٧٥١٥).

[١] وهي الرواية التي أوردها الذهبي في الأصل وفيها: «**فأستأذن على ربي في داره ...**». =

- أحمد بن الحسن: هو ابن خيرون، ثقة إمام، تقدم برقم (٣٠).

- أبو القاسم الحُرفي: عبد الرحمن بن عبيد الله البغدادي أبو القاسم.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان صدوقًا غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربًا. مات سنة (٤٢٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٠٣)، و«السير» (١٧/ ٤١١).

- أبو بكر النجاد: أحمد بن سلمان، ثقة، تقدم (ح ٤٢ هـ).

- محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الملقب بمطيّن. قال الدارقطني: ثقة جبل، وقال الخليلي: ثقة حافظ: وقال الذهبي: الشيخ الحافظ الصادق، مات سنة (٢٩٧هـ).

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ٣٠٠)، و«السير» (١٤/ ٤١).

- محمد بن أبي بكر: هو ابن علي بن عطاء المقدَّمي، أبو عبد الله الثقفي. قال ابن معين: صدوق، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، محله الصدق، وقال أبو زرعة، وابن قانع، وابن حجر: ثقة. مات سنة (٢٣٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٥٣)، و«التهذيب» (٩/ ٧٩)، و«التقريب» (٢/ ١٤٨).

- زائدة بن أبي الرقاد الباهلي أبو معاذ البصري.

قال أبو حاتم: يحدّث عنه زياد النميري عن أنس أحاديثَ مرفوعةً منكرة، ولا ندري منه أو من زياد، ولا أعلم روى عن غير زياد، فكنّا نعتبر بحديثه، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء.

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٧١)، و«التهذيب» (٣/ ٣٠٥).

- زياد بن عبد الله النميري البصري.

قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وضعفه أبو

= وأخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٨٠ح٣٢٢).

داود، وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات.

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٤٩٢)، و«التهذيب» (٣/ ٣٧٨).

❐ **٥٧ - تخريجه:**

أخرجه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» كما ساقه إليه المصنف (ح٤١ص٧١).
وإسناده ضعيف.

❍ **التعليق:**

- قال عبد الحق الإشبيلي (م سنة ٥٨١هـ) في كتابه «الجمع بين الصحيحين»: «هكذا قال: «في داره» في المواضع الثلاثة يريد مواضع الشفاعات الثلاث التي يسجد فيها ثم يرفع رأسه». «اجتماع الجيوش» (١٠٥، ١٠٦).

- استنباط الإمام الذهبي من حديث الشفاعة الطويل إثبات علو الله على خلقه من قوله ﷺ: «**فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ..**»؛ دليل على دقة فهمه رحمه الله وبصره بمواضع الاستدلال.

- فرْق بين فَهْم الإمام الأثري الذهبي، وبين ما تأوّله الإمام الخطابي رحمه الله في شرحه للبخاري حين قال: «وقوله: «في داره»، يُوهم مكانًا..، ومعنى قوله: «**فأستأذن على ربي في داره، فيؤذن لي عليه**»، أي: داره التي دَوَّرَهَا لأوليائه، وهي الجنة؛ كقوله ﷻ: ﴿لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ...﴾. «أعلام الحديث» للخطابي (٤/ ٢٣٥٥).

- «يقال في الجواب: ماذا تقصد بالمكان؟ إن كنت تريد مكانًا يحويه ويُحيط به، فالله تعالى منزه عن ذلك.

وإن كنت تريد أنه ليس فوقَ عرشه، عاليًا على خلقه، كما هو مذهب أهل الباطل من أشعرية، ومعتزلة، وغيرهم، فقد أثبت الله تعالى ذلك لنفسه وأثبته له رسله واتفقت عليه كتبه، وأجمعت عليه أتباع الرسل، وفطر الله تعالى الخلق عليه...».
راجع: «شرح كتاب التوحيد» للشيخ عبد الله الغنيمان (٢/ ١٣٧).

١/٥٧- وأخرجه أبو أحمد العسّال في كتاب «المعرفة» بإسناد قويّ عن ثابت، عن أنس وفيه: «فَآتِي بَابَ الجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي، فَآتِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ عَلَى كُرْسِيِّهِ أَوْ سَرِيرِهِ فَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا...». وذكر الحديث.

■ **تراجم إسناده:**

- ثابت بن أسلم البُناني: ثقة، تقدم (ح١٧).

❐ **٥٧ - ١ تخريجه:**

لم أجد من رواه بهذا اللفظ: «فآتي ربي . . . وهو على كرسيه أو سريره. . .» وإنما الأحاديث التي في «الصحيحين» فيها ذكر: الاستئذان والسجود، «فيؤذن له، ثم يقال له: ارفع رأسك، وسل تُعطه، وقل يُسمع، واشفَعْ تُشفَّع . . .» وقد سبق ذكر موضعه في الحديث السابق، وقد ساق روايات الحديث ابن حجر في «الفتح»: (١١/ ٤٣٦ - ٤٣٧).



٥٨- أخبرنا ابن قدامة، وطائفةٌ كتابةً قالوا: أنا حنبل، أنا هبة الله ابن الحصين، أنا أبو علي بن المُذْهِب، أنا أبو بكر القطيعي: نا عبد الله بن أحمد، نا أبي، نا عفّان، نا همّام، سمعت قتادة يحدث عن أنس أن مالك بن صعصعة بن صُوحان حدثه أن نبي الله ﷺ حدثهم عن ليلة أسري به قال: «بَيْنَمَا أَنَا فِي الحَطِيمِ – وَرُبَّمَا قَالَ قَتَادَة: فِي الحِجْرِ – مُضْطَجِعًا؛ إِذْ أَتَانِي آتٍ ...» فَذَكَرَ الحدِيثَ.

وفيه قَال: «ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ البَغْلِ وَفَوْقَ الحِمَارِ أَبْيَضَ، يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ قَالَ: فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى بِيَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَلَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ. قَالَ: فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا فِيهِمْ آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ / الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ. قَالَ: فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا الخَالَةِ. قَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا. فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا السَّلامَ؛ وَقَالَا: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّالِثَة فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ.

(١٤/أ)

قَالَ: فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ. قَالَ: هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ؛ قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ. قَالَ: فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِدْرِيسُ، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. قَالَ: ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ:

مُحَمَّدٌ؛ قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا هَارُونُ، قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ. قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ؛ قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى، قَالَ: هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. قَالَ: فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى، فَقِيلَ: مَا يُبْكِيكَ قَالَ: أَبْكِي؛ لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي. ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قَالَ: ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَيَّ سِدْرَةُ المُنْتَهَى[١] ثُمَّ رُفِعَ إِلَيَّ البَيْتُ المَعْمُورُ، ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ. فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ المُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ / فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قَالَ: بِأَرْبَعِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَرْبَعِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخَرَ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ

١٥/أ

---

(١) في «المسند» و«الصحيحين» بعدها: «فإذا نبقها مثل قلال هَجَر، وإذا ورقها مثل آذان الفيلة، قال: هذه سدرة المنتهى، وإذا أربعة أنهار: نهران باطنان، ونهران ظاهران. فقلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات، ثم رفع لي البيت المعمور...» الحديث.

ثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخَرَ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: بِعِشْرِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ عِشْرِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ. قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ. فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، قُلْتُ: قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ، فَلَمَّا نَفَدَتْ نَادَى مُنَادٍ، قَدْ أَمْضِيت فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي». متفق عليه.

■ **تراجم إسناده:**

١- أوضح تراجم هؤلاء المؤلف في كتابه: «معجم الشيوخ»، فإنه يروي المسند من طريق ثلاثة من مشايخه، وهم:

١- عبد الرحمن بن قدامة.

٢- علي بن أحمد البُخاري.

٣- المسلّم بن محمد.

انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ٣٧٦)، و«السير» (١٣/ ٥٢٥).

- ابن قدامة: عبد الرحمن بن قدامة المقدسي الصالحي ولد سنة (٥٩٧هـ) سمع أباه أبا عمر، والشيخ الموفق عمَّه. قال الذهبي: وهو ممن اجتمعت الألسن على مدحه والثناء عليه بالعلم والعمل والأخلاق الشريفة، وقال الضياء: إمام عالم خيّر.

مات سنة (٦٨٢هـ). انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ٣٧٥)، و«المعجم المختص بالمحدثين» له (ص ١٣٨)، و«ذيل الطبقات» (٢/ ٣٠٤).

- حنبل بن عبد الله بن فرج أبو علي البغدادي، الرُّصافي.

راوي «المُسند» كله عن هبة الله بن الحُصين. قال ابن نقطة: وكان سماعه صحيحًا. مات سنة (٦٠٤هـ).

انظر: «التقييد» لابن نقطة (١/ ٣١٦)، و«تاريخ ابن الدبيثي» (١٥/ ١٧٨)، و«السير» (٢١/ ٤٣١).

- هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الهَمَذاني البغدادي. ولد سنة (٤٣٢هـ).

قال السمعاني: شيخ ثقة ديّن، صحيح السماع، واسع الرواية، تفرّد، وازدحموا عليه، وقال ابن كثير: وكان ثقة ثبتًا صحيح السماع. مات سنة (٥٢٥هـ).

انظر: «السير» (١٩/ ٥٣٧)، و«البداية والنهاية» (١٢/ ٢٠٣).

- أبو علي بن المُذْهِب الحسن بن علي بن محمد التميمي البغدادي، مولده سنة (٣٥٥هـ).

سمع من أبي بكر القطيعي «المُسنَد». قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان يروي عن ابن مالك القطيعي «مسند أحمد» بأسره، وكان سماعه صحيحًا إلا في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه فيها...» مات سنة (٤٤٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٩٠)، و«التقييد» (١/ ٢٧٩)، و«السير» (١٧/ ٦٤٠).

- أبو بكر القطيعي: أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطيعي البغدادي، ولد في سنة (٢٤٧هـ).

وقال ابن الفرات: كان مستورًا صاحب سنة كثير السماع، إلا أنه خلط في آخر عمره.

وقال الخطيب: «... لم نر أحدًا امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به،

وقال البرقاني: صدوق، وحسّن حاله الحاكم». مات سنة (٣٦٨هـ).

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤/ ٧٣)، و«التقييد» (١/ ٣١٨)، و«السير» (١٦/ ٢١٠).

- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، أبو عبد الرحمن الشيباني، المروزي البغدادي، ولد سنة ٢١٣هـ، روى عن أبيه شيئًا كثيرًا.

قال الإمام أحمد لعباس الدوري: يا عباس! إن أبا عبد الرحمن قد وعى علمًا كثيرًا، وقال ابن المنادي: ... وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال، وعلل الحديث، والأسماء والكنى، وقال الخطيب: وكان ثقة ثبتًا فهمًا. مات سنة (٢٩٠هـ).

ولعبد الله: كتاب «السنة»، ويسمى «الرد على الجهمية»، وزيادات على كتب أبيه.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٧٥)، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٥٨)، و«السير» (١٣/ ٥١٦).

- الإمام أحمد بن حنبل، تأتي ترجمته مفصلة عند ذكر عقيدته (برقم ٤٣٨).

- عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٣).

- همام بن يحيى بن دينار العَوذي، أبو عبد الله البصري.

قال أحمد: همام ثبت في كل المشايخ، وقال ابن المديني: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: ثقة ربما غلط في الحديث، مات سنة (١٦٣هـ).

انظر ترجمته: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٠٢)، و«التهذيب» (١١/ ٦٧ - ٦٨)، و«السير» (٧/ ٢٩٦).

- قتادة بن دعامة: ثقة، تقدم (ح٤٥).

❐ ٥٨ - تخريجه:

- أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٠٨- ٢٠٩)، كما ساقه المؤلف من طريق ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح٤٥ص٧٦) من حديث مالك بن صعصعة، عن النبي ﷺ.

وأخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق باب ذكر الملائكة (٦/ ٣٠٢ح٣٢٠٧)، وفي كتاب مناقب الأنصار، باب المعراج (٧/ ٢٠١ح٣٨٨٧).

ومسلم في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات وفرض الصلوات (١/ ١٤٩- ١٥٠ح٢٦٤) إلا أن مسلمًا لم يسق آخر الحديث في فرض الصلاة. من طريق همام، عن قتادة، عن أنس، عن مالك بن صعصعة . . . به.

- قال الحافظ أبو الفضل بن ناصر رحمه الله تعالى: «اتفق أئمة أصحاب الحديث على صحة هذا الحديث وثبوته، وأخرجه البخاري ومسلم في «صحيحيهما». وغيرهما. «إثبات صفة العلو» (ص ٨٢).



٥٩- أخبرنا عبد الخالق بن علوان، وإسماعيل بن عبد الرحمن، قالا: أنا أبو محمد بن قدامة، أنا محمد - هو ابن البطيّ - أنا أحمد بن الحسن، أنا أبو علي ابن شاذان، أنا أحمد بن محمد بن زياد، أنا أحمد ابن محمد البرتي، نا يحيى - يعني الحماني - نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً سَيَّاحِينَ فِي الْأَرْضِ فُضُلًا عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ[1]، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ نَادَوْا: تَعَالَوا هَلُمُّوا إِلَى بُغْيَتِكُمْ؛ فَيَحُفُّونَ بِهِمْ - يَعْنِي فَإِذَا تَفَرَّقُوا صَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَيَّ شَيْءٍ تَرَكْتُمْ عِبَادِي يَصْنَعُونَ؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ يَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيَذْكُرُونَكَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا لَكَ أَشَدَّ تَحْمِيدًا وَتَمْجِيدًا وَذِكْرًا، فَيَقُولُ: فَأَيَّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: يَطْلُبُونَ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَشَدَّ حِرْصًا، فَيَقُولُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَعَوَّذُونَ؟ فَيَقُولُونَ: يَتَعَوَّذُونَ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا لَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا هَرَبًا، وأَشَدَّ مِنْهَا خَوْفًا، / فيقولُ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ؛ فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ فُلَانٌ الْخَطَّاءُ لَمْ يُرِدْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، فَيَقُولُ: هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ» مَرَّتَين. متفق عليه. ١٦/أ

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الخالق بن علوان: ثقة، تقدم برقم (ح٣٠).
- إسماعيل بن عبد الرحمن: ثقة، تقدم برقم (٣٨).
- أبو محمد بن قدامة: ثقة إمام، تقدم برقم (٣٠).
- محمد بن عبد الباقي بن البطي: ثقة، تقدم برقم (٣).

---

(١) عند البخاري «إن الملائكة يطوفون في الطرق. . .».

وعند مسلم «. . إن لله - تبارك وتعالى - ملائكة سيّارة فُضُلًا يتبعون. . .».

- أحمد بن الحسن بن خيرون، تقدم برقم (٣٠).

- أبو علي بن شاذان: ثقة، تقدم برقم (٣٠)

- أحمد بن محمد بن زياد أبو سعيد بن الأعرابي نزيل مكة.

قال السُّلمي في «طبقاته»: وكان من جِلَّة مشايخهم وعلمائهم، وأسند الحديث ورواه وكان ثقة، وقال الذهبي: جمع وصنف، صحب المشايخ وتعبّد وتأله وألّف «مناقب الصوفية». مات سنة (٣٤١هـ).

من كتبه: «معجم شيوخه»، وغيره.

انظر: «طبقات الصوفية» (ص ٤٢٧)، و«تاريخ ابن عساكر» (٢/ ٢٧٠)، و«السير» (١٥/ ٤٠٧).

- أحمد بن محمد البرتي: ثقة، تقدم برقم (٦).

- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّاني، أبو زكريا الكوفي. سُئل أحمد عنه فلم يقل شيئًا، وقال أبو داود: كان حافظًا. قال البخاري: كان أحمد، وعلي يتكلمان في يحيى الحماني، وقال ابن نمير: كذّاب، وقال النسائي: ضعيف، اتهمه الأئمة بإدخال أحاديث ليست من حديثه. قال الذهبي: «ولم يقل أحد - قط - إنه وضع حديثًا، بل ربما كان يتلقط أحاديثَ، ويدَّعي روايتها، فيرويها على وجه التدليس. . .» ثم قال: ولا رواية له في الكتب الستة، تجنبوا حديثه عمدًا، لكن له ذكر في «صحيح مسلم» في ضبط اسمٍ. مات سنة (٢٢٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤١٩)، و«السير» (١٠/ ٥٤٠)، و«التهذيب» (١١/ ٢٤٣).

- أبو معاوية: محمد بن خازم، ثقة في الأعمش دون غيره، تقدم برقم (٧).

- الأعمش: سليمان بن مِهْرَانَ: ثقة، تقدم برقم (٧١).

- أبو صالح: ذَكْوان السمان: ثقة، تقدم برقم (٢١).

❐ ٥٩- تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب الدعوات، باب فضل ذكر الله ﷻ، من طريق جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح به (١١/ ٢٠٨ - ٢٠٩ ح ٦٤٠٨)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الذكر والدعاء، باب فضل مجالس الذكر، من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، به (٤/ ٢٠٦٩ح٢٥).

وأخرجه - أيضًا - الترمذي في كتاب الدعوات، من طريق أبي معاوية عن الأعمش عنه به (٥/ ٥٧٩ ح٣٦٠٠)، وقال: حديث حسن صحيح، وروايته بالشك: أبو هريرة أو أبو سعيد: الشك من الأعمش. وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٥١- ٢٥٢) بالشك في الصحابي من طريق أبي معاوية، به وفي (٢/ ٣٨٢) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنه، به.

والمؤلف ساقه من طريق ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح٥٢ص٨٨) وسنده فيه يحيى الحماني، ضعيف، لكن الحديث - كما سبق - صحَّ من غير طريقه.

* قال النووي في «شرح مسلم»: وأما «فُضُلًا»، فضبطوه على أوجه، أحدها - وهو أرجحها - بضم الفاء والضاد، ورجح عياض بسكون الضاد، وذكر أوجهًا... ثم قال النووي: معناه على جميع الروايات: أنهم ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم، وقال ابن الأثير: أي: زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق.

انظر: «مشارق الأنوار» (٢/ ١٦٠)، و«النهاية» (٣/ ٤٥٥)، و«شرح مسلم» (١٧/ ١٤)، و«فتح الباري» (١١/ ٢١١).



٦٠- حديث أبي مسلم الكَجِّي، نا سَهْل بن بكار، نا عبد السلام، عن عَبيدة الهُجيمي، قال أبو جُريّ جابر بن سُليم: ركبت قَعُودًا لِي وَأَتَيْتُ مَكَّةَ فِي طَلَبِهِ، فَأَنَخْتُ بِبَابِ المَسْجِدِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِبُرْدَةٍ لَهَا طَرَائِقُ حُمُرٌ، فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَعَلَيْكَ». قُلْتُ: إِنَّا مَعْشَرَ أَهْلِ البَادِيَةِ قَوْمٌ بِنَا الجَفَاءُ فَعَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعَنِي اللَّهُ بِهِنَّ. قَالَ: «ادْنُ» ثَلَاثًا، فَقَالَ: «أَعِدْ عَلَيَّ»، فَقُلْتُ: إِنَّا مَعْشَرَ أَهْلِ البَادِيَةِ قَوْمٌ بِنَا الجَفَاءُ فَعَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعَنِي اللَّهُ بِهِنَّ، فَقَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَصُبَّ فَضْلَ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ المُسْتَسْقِي، وَإِذَا لَقِيتَ أَخَاكَ فَالْقَهُ بِوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ، وَإِيَّاكَ وَإِسْبَالَ الإِزَارِ فَإِنَّهُ مِنَ المَخِيلَةِ[١]، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ المَخِيلَةَ، وَإِنِ امْرُؤٌ سَبَّكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ فَلَا تَسُبَّهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَكَ أَجْرًا، ويَجْعَلُ عَلَيْهِ وِزْرًا؛ وَلَا تَسُبَّنَّ شَيْئًا مِمَّا خوّلَكَ اللَّهُ».

قال أبو جُري: فَوَالذِي ذَهَبَ بِنَفْسِ مُحَمَّدٍ ﷺ مَا سَبَبْتُ لِي شَاةً وَلَا بَعِيرًا، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَكَرْتَ إِسْبَالَ الإِزَارِ وَقَدْ يَكُونُ بِالرَّجُلِ القَرْحُ أَوِ الشَّيْءُ يَسْتَحْيِي مِنْهُ، قَالَ: «لَا بَأْسَ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ أَوْ إِلَى الكَعْبَيْنِ، إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَبِسَ بُرْدَيْنِ فَتَبَختَر فِيهِمَا، فَنَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ فَمَقَتَهُ، فَأَمَرَ الأَرْضَ فَأَخَذتهُ؛ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ فِي الأَرْضِ، فَاحْذَرُوا وَقَائِعَ[٢] اللَّهِ ﷻ».

إسناده ليّن، وعبد السلام - هو ابن عجلان - وللحديث طرق، أخرجه أبو داود، وبعضه الترمذي.

---

(١) الخالُ والخَيْل والخُيلاء، والمَخِيلة: كُله: الكِبْر. تقول منه: اختال فهو ذو خُيَلاء وذو خالٍ، وذو مَخِيلة أي: ذو كِبْر.
انظر: «الصحاح» (٤/ ١٦٩١): مادة خيل، و«لسان العرب» (١١/ ٢٢٨)، و«القاموس المحيط» (٣/ ٣٨٣).

(٢) عند الطبراني: «فاحذروا مقت الله».

❑ **٦٠ تخريجه:**

أ- أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» قال: حدثنا أبو مسلم عنه، به بلفظه (٧/ ٦٣ ح٦٣٨٤)، وقوام السنة في «الحجة» (٢/ ١٢٢ح ٧١)، ومن طريقه ابن قدامة في «العلو» (ح٣٦ ص ٦٦)، وفي سنده عبد السلام، وقد تُوبع: تابعه (عبد الغفار، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو السليل) كما في رقم (٥) من التخريج، وبهذه المتابعات يحسن الحديث.

- وأخرجه البخاري في «التاريخ» مختصرًا (٢/ ٢٠٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤٤)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١/ ٢٢) من طريق عبد السلام.

ب- ورواية أبي داود والترمذي التي أشار إليها المؤلف، من طريق أبي غفار: المثنى بن سعيد ليس به بأس. عن أبي تميمة - طريف بن مجالد عن أبي جُري، به.

- أخرجها أبو داود في كتاب الأدب، باب كراهية أن يقول: عليك السلام، مختصرًا (٥/ ٣٨٧ح٥٢٠٩)، وفي كتاب اللباس، باب ما جاء في إسبال الإزار مطولًا (٤/ ٣٤٤ح٤٠٨٤)، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٦/ ٢٥٢ح٨٠٤٩)، وفي «السنن» (١٠/ ٢٣٦) كتاب الشهادات. والترمذي في كتاب الاستئذان (٥/ ٧١ - ٧٢ح٢٧٢٢) مختصرًا، وقال: حديث حسن صحيح.

والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (ح٣١٨)، وابن أبي شيبة في كتاب «المصنف» (٨/ ٣٩١)، وإسناده حسن من أجل أبي غفَار.

أما الطرق التي أشار لها المؤلف فهي ما يلي - باختصار:

١- عَبيدة الهُجيمي عن أبي جُري، وله عنه طرق:

أ- يونس بن عُبيد:

أخرج روايته أحمد في «مسنده» (٥/ ٦٣)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٧/ ٦٣ح٦٣٨٥)، ومن طريقه المزي في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٧٠، ٢٧١)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٩٢ح١١٨٢).

وفي رواية حماد: عن يونس عن عَبيدة عن أبي تميمة عند أحمد: (٥/ ٦٣، ٦٤).

ب- عبد السلام بن غالب، وهي رواية المؤلف المطولة والمختصرة التي سبق ذكرها.

٢- عقيل بن طلحة عن أبي جري:

أخرج هذه الرواية: البخاري في «تاريخه الصغير» (١/ ١١٧ - ١١٨)، وفي «الكبير» (٢/ ٢٠٦)، وأحمد في «المسند» (٥/ ٦٣)، والطبراني (٧/ ٦٢ح٦٣٨٣)، وفي «الآحاد والمثاني» (٢/ ٣٩١ح١١٨١)، وعلي بن الجعد في «مسنده» (٢/ ١١٠٤ح٣٢٢٠)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٨٣ح٣٥٠٤) من طريق سلام بن مسكين عن عقيل، به.

٣- قُرة بن موسى عن أبي جري:

أخرج روايته البخاري في «الأدب المفرد» باب الاحتباء (٢/ ٥٨٩ح١١٨٢)، وابن حبان كما في «الإحسان» (٢/ ٢٧٩ح٥٢١)، والطيالسي في «مسنده» (ح١٢٠٨ص١٦٧)، وابن سعد مختصرًا (٧/ ٤٣)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٢٢٨).

٤- محمد بن سيرين عن أبي جري:

أخرج روايته البخاري في «التاريخ» مختصرًا (٢/ ٢٠٦)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٦٦)، وابن سعد في «الطبقات» (٧/ ٤٣)، وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت (ح١٦٦ ص ٣٠١).

٥- أبو تميمة - طريف بن مجالد - عن أبي جري، وله عنه طرق:

(أ) أبو إسحاق السبيعي عنه: أخرجها: عبد الرزاق في «المصنف» (١١/ ٨٢ح١٩٩٨٢)، وهناد في «الزهد» (٢/ ٤٢٩ح٨٤١)، والدولابي في «الكنى» (١/ ٢٠).

ب - أبو غفار وهي رواية الترمذي وأبي داود التي سبق ذكرها.

جـ- أبو السليل: ضريب بن نقير، ثقة: أخرجها النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ح٣١٧ص٢٨٠)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ١٨٦) كتاب اللباس، وقال: هذا

حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وأما حكم العلماء على روايات الحديث:

فقال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: حديث حسن، وقال العراقي: أخرجه أحمد، والطبراني بإسناد جيّد، وقال النووي بعد ذكر مصدره: . . . بإسناد صحيح.

انظر: «الاستيعاب» (١/ ٢٢٨)، و«تخريج الإحياء» = «المغني عن حمل الأسفار» للعراقي (٣/ ١٢٢)، وشرح الإحياء للزبيدي (٧/ ٤٨٢)، و«رياض الصالحين» (ص ٣١٢).

٦١- أخبرنا أبو محمد بن علوان، أنا ابن قدامة، أنا محمد، أنا أحمد بن الحسن ابن خيرون، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو علي بن خزيمة، نا علي بن الحسين ابن [زيد][(١)] الصدائي، نا أبي، نا الوليد بن القاسم، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «مَا قَالَ عَبْدٌ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا إِلَّا صَعِدَتْ، لَا يَرُدُّهَا حِجَابٌ، فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى اللَّهِ نَظَرَ إِلَى قَائِلِهَا، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَلَّا يَنْظُرَ إِلَى مُوَحِّدٍ إِلَّا رَحِمَهُ».

هذا حديث غريب، رواه الترمذي بنحوه من طريق الوليد بن القاسم الهمْداني وحسّنه.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو محمد بن علوان: عبد الخالق بن عبد السلام: ثقة، تقدم برقم (٣٠).
- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد: ثقة، تقدم برقم (٣٠).
- محمد بن عبد الباقي: ثقة، تقدم برقم (٣).
- أحمد بن الحسن بن خيرون: ثقة، تقدم برقم (٣٠).

---

(١) هكذا في الأصل، وبقية النسخ، و«إثبات صفة العلو»، والصواب: يزيد، كما في كتب التراجم.

- أبو القاسم بن بشران: ثقة، تقدم برقم (٤٢).

- أبو علي بن خزيمة: أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة البغدادي.

قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الذهبي: الشيخ المحدث الثقة. مات سنة (٣٤٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٤٧)، و«السير» (١٥/ ٥١٥).

- علي بن الحسين بن يزيد الصُّدائي الكوفي، ذكره الخطيب وذكر له هذا الحديث، ونقل عن ابن قانع أنه مات سنة (٢٨٦هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٩٤)، و«الأنساب» (٨/ ٢٨٣).

- الحسين بن علي بن يزيد الصُّدائي البغدادي.

قال ابن خِراش: عدلٌ ثقة، وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي ببغداد، وسُئل أبي عنه فقال: شيخ مات سنة (٢٤٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٤٥٤)، و«الجرح والتعديل» (٣/ ٥٦).

- الوليد بن القاسم بن الوليد الهمْداني. سئل أحمد عنه، فقال: ثقة كتبنا عنه، وقال: كتبنا عنه أحاديثَ حسانًا عن يزيد بن كيسان فاكتبوا عنه، وقال ابن عدي: إذا روى عن ثقة، وروى عنه ثقة فلا بأس به، وقال ابن معين: ضعيف. مات سنة (٢٠٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٦٥)، و«التهذيب» (١١/ ١٤٥).

- يزيد بن كيسان اليشكري، أبو إسماعيل. قال ابن معين، والنسائي، والدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: حسن الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٣٠)، و«الكاشف» (٢/ ٣٨٩).

- أبو حازم: سليمان الأشجعي: ثقة، تقدم برقم (١٩).

❒ ٦١- تخريجه:

- أخرجه ابن بشران في «أماليه» (ص١٢٨/ أ)، وابن قدامة في «إثبات العلو»

(ح٤٨ص٨٤)، والذهبي في «معجمه الكبير» بسنده ومتنه من طريق ابن قدامة (١/ ٣٥٢)، والخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣٩٤).

كلهم عن الوليد بن القاسم، به، باللفظ الذي عند المؤلف. قال الذهبي في «معجمه»: «هذا حديث غريب تفرد به الوليد هذا وما هو بالقوي، والصدائي وابنه ما علمت بهما بأسًا».

وأخرجه الترمذي في كتاب الدعوات، باب دعاء أم سلمة (٥/ ٥٧٥ح٣٥٩٠) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (ح٨٣٣ص٤٨٢) من طريق الوليد، به، ولفظه: «... **ما قال عبد: لا إله إلا الله... إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ما اجتنبت الكبائر**». ورمز له السيوطي بالحُسن كما في «فيض القدير» (٥/ ٤٥٩).

ولعلّ استغراب الذهبي للحديث؛ لأن الحديث ذكر فيه التقييد باجتناب الكبائر وهي رواية الترمذي والنسائي، بخلاف الرواية التي ساقها من كتاب ابن قدامة. أو لعل أحد الرواة أخطأ في المتن.

- وله شاهد عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» (ح٢٨ص١٥٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٩٠٥ح٦١٨) من طريق محمد بن عبد الله بن ميمون، عن يعقوب بن عاصم أنه سمع رجلين من أصحاب النبي ﷺ أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «**مَا قَالَ عَبْدٌ قَطُّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ... إِلَّا فُتِقَ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّى يَنْظُرَ اللهُ إِلَى قَائِلِهَا، وَحُقَّ لِعَبْدٍ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ**».

وهذا سند لا بأس به من أجل يعقوب بن عاصم، روى له مسلم، والنسائي، ووثقه الذهبي.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٣٩)، و«الكاشف» (٢/ ٣٩٤).



٦٢- حديث الزُّهري، عن علي بن الحُسين، عن ابن عباس قال: حَدَّثَنِي رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ جُلُوسٌ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ إِذْ رُمِيَ نَجْم فَاسْتَنَارَ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ إِذَا رُمِيَ بِمِثْلِ هَذَا؟» قَالُوا: كُنَّا نَقُولُ: وُلِدَ اللَّيْلَةَ عَظِيمٌ أَو مَاتَ عَظِيمٌ، فَقَالَ: «إِنَّهَا لَمْ تُرْمَ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا قَضَى أَمْرًا سَبَّحَتْ حَمَلَةُ الْعَرْشِ حَتَّى يُسَبِّحَ أَهْلُ السَّمَاءِ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ التَّسْبِيحُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ الَّذِينَ يَلُونَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ فَيَسْتَخْبِرُ أَهْلُ السَّمَوَاتِ بَعْضُهُمْ / بَعْضًا حَتَّى يَبْلُغَ الْخَبَرُ أَهْلَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَخْطَفُ الْجِنُّ السَّمْعَ فَيُلْقُونَهُ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ؛ فَمَا جَاؤوا بِهِ عَلَى وَجْهِهِ فَهُوَ الحَقُّ، وَلَكِنَّهُمْ يَقْرِفُونَ[١] وَيَزِيدُونَ» أخرجه م س ت[٢].

١٧/أ

■ **تراجم إسناده:**

- الزهري: محمد بن مسلم بن عبد الله: ثقة، تقدم برقم (٥).

- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي.

قال ابن سعد: كان علي بن حسين ثقة، مأمونًا كثير الحديث، عاليًا، رفيعًا ورعًا، وقال الزهري: ما رأيت قرشيًّا أفضل من علي بن حسين، وقال سعيد بن المسيب: ما رأيت أَوْرَع منه. مات سنة (٩٤هـ).

انظر: «طبقات ابن سعد» (٥/ ٢١١)، و«تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٨٢ - ٣٨٣)، و«السير» (٤/ ٣٨٦).

---

(١) يَقرِفُون، وفي رواية يُرَقّون، ومعناه: يخلطون فيه الكذب، وقال الخطابي عن يُرَقون: «أي: يتزيدون. يقال: رقّى فلان على الباطل، إذا تقوّل ما لم يكن، وأصله من الرقي، وهو الصعود والارتفاع، وحقيقته أنهم يرتفعون إلى الباطل ويدّعون فوق ما يسمعون».
انظر: «غريب الحديث» للخطابي (١/ ٦١٢)، و«شرح مسلم» للنووي (١٤/ ٢٢٧)، و«النهاية في غريب الحديث» (٤/ ٣٩).

(٢) بعد هذه الرموز كتب الناسخ: (صح) ويعني أن الأصل كُتِبَ تخريجه بالرمز. وهو كذلك في نسخة (ق) و(هـ) و(ب).

❑ ٦٢ - تخريجه:

- أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب السلام، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان (٤/ ١٧٠ح ١٢٤)، والترمذي في كتاب تفسير القرآن، باب سورة سبأ (٥/ ٣٦٢ح٤٢٢٤) بدون إبهام الصحابي، والنسائي في «سننه الكبرى» كتاب التفسير (٦/ ٣٧٤ح١١٢٧٢) وقال: حسن صحيح، وأحمد في «مسنده» (١/ ٢١٨)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١/ ٥٨٠ح٦٨٢)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ١٣١، ٢٨٤)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٢٣٦، ٢٣٨). كلهم من طريق الزهري عنه بلفظه. وسنده صحيح.

٦٣- حديثٌ محفوظٌ ثابت لا أستحضر إسنادَه - عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّ عَبْدِي فَأَحِبُّوهُ، فَيُنَوِّهُ بِهَا جِبْرِيلُ فِي حَمَلَةِ العَرْشِ؛ فَيَسْمَعُ أَهْلُ السَّمَاءِ لَغَطَ حَمَلَةِ العَرْشِ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، ثُمَّ سَمَاء سَمَاء حَتَّى يَنْزِلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى الأَرْضِ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ الأَرْضِ».

❑ ٦٣-تخريجه:

- أخرجه ابن منده في «التوحيد» بسنده إلى عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا أَحَبَّ اللهُ العَبْدَ نَادَى جِبرِيلَ** ...» الحديث (٣/ ١٥١ح٥٩٣). وإسناده صحيح.

وله شاهد بنحوه وهو:

- ما أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة (١٣/ ٤٦١ح٧٤٨٥)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب البر والصلة، باب إذا أحب الله عبدًا (٤/ ٢٠٣٠ح١٥٧)، ومالك في «الموطأ» كتاب الشعر، باب ما جاء في المتحابين في الله (٢/ ٩٥٣ح١٥) عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَبْدَ قَالَ لِجِبْرِيلَ: قَدْ أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيل ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ**...» الحديث.

٦٤- أخبرنا أحمد بن هبة الله ابن تاج الأمناء؛ أنبأنا عبد الرحيم ابن أبي سعد، أنا عبد الله بن محمد الصاعدي، أنا عثمان بن محمد المحْمِيُّ، ح وأنا أحمد، عن القاسم بن عبد الله، أنا أبو الأسعد بن القُشيري، أنا أبو محمد البَحيري، قالا: أنا عبد الملك بن الحسن، نا أبو عوانة الحافظ، نا أحمد بن الأزهر، نا وهب بن جرير، نا أبي، سمعت محمد بن إسحاق، يحدث عن يعقوب بن عُتبة، عن جُبير ابن محمد بن جبير بن مُطعم، عن أبيه، عن جدّه، قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَهِكَتِ الأَنْفُسُ، وَجَاعَ العِيَالُ وَهَلَكَتِ الأَمْوَالُ، فَاسْتَسْقِ لَنَا رَبَّكَ، فَإِنَّا نَسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَيْكَ، وَبِكَ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِي ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! سُبْحَانَ اللَّهِ!» فَمَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وُجُوهِ أَصْحَابِهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَيْحَكَ أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟ إِنَّ شَأْنَهُ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِهِ عَلَى أَحَدٍ، إِنَّهُ لَفَوْقَ سَمَوَاتِهِ عَلَى عَرْشِهِ، وَإِنَّهُ عَلَيْهِ لَهَكَذَا - وأشار وهبٌ بيده مثل القبة عليه، وأشار ابن الأزهر أيضًا - وَإِنَّهُ لَيَئِطُّ بِهِ أَطِيطَ الرَّحْلِ بِالرَّاكِبِ». أخرجه أبو داود، عن أحمد بن سعيد، عن وهب، ولفظه: «إِنَّ عَرْشَهُ عَلَى سَمَوَاتِهِ»(١).

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن هبة الله بن عساكر: ثقة، تقدم برقم (١٣٠).

- عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد أبو المظفر بن أبي سعد السمعاني المروزي (ولد سنة ٥٣٧هـ) واعتنى به أبوه اعتناء كليًّا، وأسمعه ما لا يوصف. قال ابن نقطة: كان واسع الرواية، وقال ابن النجار: وكان فاضلًا جليلًا نبيلًا متدينًا محبًّا لرواية العلم، ذا أخلاق حسنة وسيرة جميلة، بقي إلى حدود سنة (٦١٦هـ).

---

(١) رواية أحمد بن سعيد، عن وهب بن جرير قال أحمد: كتبناه من نسخته قال: ثنا أبي، عن ابن إسحاق به، أخرجها أبو داود في كتاب «السنة» (٥/ ٩٤ح٤٧٢٦)، ومن طريقه: البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣١٩ ح ٨٨٤)، وسنده ضعيف.

انظر: «التقييد» (٢/ ١١٩)، و«المستفاد» لابن النجار (١٩/ ١٥٧)، و«السير» (٢٢/ ١٠٧).

- عبد الله بن محمد بن الفضل بن الفُراوي الصاعدي النيسابوري.

قال السمعاني: كان عالمًا، فاضلًا، ثقة صدوقًا، دَيّنًا، حسن الأخلاق. مات سنة (٥٤٩هـ).

انظر: «التقييد» (٢/ ٧٠)، و«السير» (٢٠/ ٢٢٧).

- عثمان بن محمد بن عبد الله المحْمِيّ، النيسابوري.

قال عبد الغافر: جليل مشهور من بيت الرئاسة المعروفة بالمحميّة بنيسابور، وقال: وكان شيخًا صالحًا. مات سنة (٤٨١هـ).

انظر: «التقييد» (٢/ ١٨٣)، و«المنتخب من السياق» (ص٣٧٣)، و«السير» (١٨/ ٥٧٩).

- أحمد: هو ابن عساكر المتقدم.

- القاسم بن عبد الله بن عمر الصفار النيسابوري. ولد سنة (٥٣٣هـ).

قال ابن نقطة: وكان ثقة صالحًا من بيت الحديث والفقه، وقال الذهبي: الإمام الفقيه المسند الجليل، مات سنة (٦١٧هـ) أو نحوها.

انظر: «التقييد» (٢/ ٢٣٠)، و«السير» (٢٢/ ١٠٩).

- أبو الأسعد القشيري: هبة الرحمن بن عبد الواحد ابن الشيخ عبد الكريم بن هوازن، القُشيري النيسابوري مولده سنة (٤٦٠هـ).

قال السمعاني: يرجع إلى فضل وتمييز ومعرفة بعلوم القوم، ظريف، حسن الأخلاق متودد. مات سنة (٥٤٦هـ).

انظر: «التحبير» للسمعاني (٢/ ٣٦٨)، و«التقييد» (٢/ ٢٩٨)، و«السير» (٢٠/ ١٨٠).

- أبو محمد البَحيري: عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد البحيري،

النيسابوري، راوي «مسند أبي عوانة» عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن. قال عبد الغافر في «السياق»: رجل فاضل فقيه طبيب، كان له ثروة ومروءة، مات سنة (٤٦٩هـ).

انظر: «التقييد» (٢/ ١٤٦)، و«السير» (١٨/ ٣٤٣).

- عبد الملك بن الحسن بن محمد أبو نعيم الإسفراييني، ولد سنة (٣١٠هـ)، حدّث عن خال أبيه الحافظ أبي عوانة بكتابه الصحيح المخرّج على «صحيح مسلم».

قال عبد الغافر في «السياق»: أبو نعيم المحدث ابن المحدث، والثقة ابن الثقة ... وقال: وكان رجلًا صالحًا ثقة. توفي سنة (٤٠٠هـ).

انظر: «المنتخب من السياق» (ص ٤٢٦)، و«التقييد» (٢/ ١١٣)، و«السير» (١٧/ ٧١).

- أبو عوانة: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري، الإسفراييني.

قال الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم، وقال الذهبي: الحافظ الكبير الجوال، له «المستخرج على صحيح مسلم». مات سنة (٣١٦هـ).

انظر: «التقييد» (٢/ ٣١٦)، و«السير» (١٤/ ٤١٧)، و«طبقات علماء الحديث» (٢/ ٤٩١).

- أحمد بن الأزهر بن منيع العبْدي أبو الأزهر، النيسابوري.

قال محمد بن يحيى: أبو الأزهر من أهل الصدق والأمانة، وقال مُسلم لمكي ابن عبدان: اكتب عنه. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي، والدارقطني: لا بأس به. مات سنة (٢٦١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٢٥٥)، و«السير» (١٢٠/ ٣٦٣).

- وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (ح٣٩٦).

- جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النَّضْر البصري.

قال شعبة لأبي نوح: عليك بجرير بن حازم فاسمع منه، وقال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس، وأثنى الأئمة على كتابه دون حفظه، قال الذهبي: اغتُفرت أوهامه في سعة ما روى. مات سنة (١٧٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٢٤)، و«السير» (٧/ ٩٨)، و«هدي الساري» (ص ٣٩٤).

- محمد بن إسحاق: ثقة في المغازي صدوق في غيرها. ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٨).

- يعقوب بن عُتبة بن المُغيرة بن الأخنسي الثقفي.

قال ابن سعد: كان ثقة، له أحاديثُ كثيرةٌ ورواية وعلم بالسيرة، وقال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني: ثقة. مات سنة (١٢٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٥٠)، و«التهذيب» (١١/ ٣٩٢).

- جُبير بن محمد بن جبير بن مُطعِم القُرشي المدني، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٠٤)، و«الثقات» (٦/ ١٤٨)، و«التاريخ الكبير» (٢/ ٢٢٤)، و«التقريب» (ص ١٩٥).

- محمد بن جبير بن مُطْعم بن عدي القرشي المدني. قال العجلي: مدني تابعي ثقة، وقال ابن سعد: وكان ثقة قليل الحديث، وقال ابن حجر: ثقة. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٧٣)، و«التهذيب» (٩/ ٩١).

❐ ٦٤- تخريجه:

- أخرجه أبو عوانة في «المستخرج» (٣/ ٣٠) كما ساقه المؤلف، كما ذكر طرفه ابن حجر في كتابه «إتحاف المهرة بأطراف العشرة» (٤/ ٢٩ح٣٩١٢)، وابن أبي

عاصم في «السنة» (١/ ٢٥٣ح٥٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٣٩ح١٤٧)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣١٧ح٨٨٣)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٣٩٤ح٦٥٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١/ ١٧٥) من طريق أبي عوانة، وابن أبي حاتم في تفسير سورة البقرة (١/ ٧٨ح٢٢٤) من طريق جرير، عن ابن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة عنه، به. وهذا سند ضعيف فيه ابن إسحاق مدلس ولم يصرّح بالسماع، وجُبير بن محمد، مجهول.

❍ **التعليق:**

أنكر النبي ﷺ على الأعرابي قوله، وسبّح الله كثيرًا وعظّمه؛ لأن هذا القول لا يليق بالخالق - سبحانه وبحمده، إنّ شأن الله أعظم من ذلك. وهذا يقتضي أنه جعل مرتبة الله في مرتبةٍ أدنى من مرتبة الرسول ﷺ.



٦٥- وقرأت على أبي الحسين الحافظ، عن محمود بن منده، أنا مسعود الثقفي، أنا عبد الوهاب بن منده، أنا أبي، أنا أبو حامد بن بلال، نا أبو الأزهر، أحمد بن الأزهر ... فذكره.

ساق الحافظ ابن عساكر طرقه[١] من رواية محمد بن يزيد أخي كرخويه[٢]، ويحيى بن معين[٣]، وبُندار، وسلمة بن شبيب[٤]، وعبد الأعلى بن حماد[٥]

---

(١) في كتابه الذي ألفه في طرق الحديث، وسماه ياقوت: «رفع التخليط عن حديث الأطيط» جزء واحد، و«معجم الأدباء» (١٣/ ٧٨)، وورد اسمه بعنوان «بيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الأطيط».
انظر: «البداية والنهاية» (١/ ١١)، و«كشف الظنون» (١/ ٣٤٠)، و«هدية العارفين» (٥/ ٧٠١)، وهو من الكتب المفقودة.

(٢) محمد بن يزيد، سيذكر روايته المؤلف في الحديث الآتي رقم (٦٦).

(٣) يحيى بن معين: الإمام الحافظ الثقة، ستأتي ترجمته مفصلة (٤٣٦) عند ذكر معتقده.
وأخرج روايته الطبراني في «الكبير» (٢/ ١٢٨ح١٥٤٧)، والدارقطني في «الصفات» (٣٩) (ص ٥٢)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ١٨٨ح٦٤٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤١).

(٤) سَلمة بن شَبيب النيسابوري، أبو عبد الرحمن المقرئ.
قال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: ما علمنا به بأسًا، وقال أبو نعيم: أحد الثقات، حدّث عنه الأئمة والقدماء، مات سنة (٢٤٧هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٨٤)، و«التهذيب» (٤/ ١٤٦).
- لم أجد من أخرج روايته.

(٥) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهليّ، أبو يحيى البصري.
قال أبو حاتم، ويحيى بن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس. مات سنة (٢٣٧هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٤٨ - ٣٤٩)، و«السير» (١١/ ٢٨).
روايته وردت على وجهين: أحدهما رواية الجماعة - وهي الصواب.
أخرجها: الطبراني في «المعجم الكبير» (٢/ ١٢٨) وأشار لروايته المزي في «تحفة الأشراف»، وقال: إن رواية عبد الأعلى بإسناد أحمد بن سعيد الذي سبق (٢/ ٤١٥)، وانظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٠٦).

وبندار(١)، ومحمد بن مثنى، وعلي بن المديني(٢)، وعن وهب(٣).

ورواه أبو داود عن عبد الأعلى(٤)، وبندار(٥)، وابن مثنى(٦)، وعندهم: ابن

---

(١) في الأصل عُلّم عليه: تكرر. وهو كما قال.

(٢) علي بن عبد الله بن المديني. الإمام الحافظ الثقة، ستأتي ترجمته (٤٣٧) عند ذكر معتقده.
- روايته: أخرجها البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٢٤) ترجمة جبير بن محمد، والدارقطني في «الصفات» (٣٩) (ص ٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٢/ ١٢٨ح١٥٤٧)، ومن طريقه: المزي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٠٥).

(٣) كلهم عن وهب، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب، عن جبير به، فهذه الرواية التي رجحها الأئمة.

(٤) هذه هي الرواية الأخرى عن عبد الأعلى: أخرجها أبو داود في كتاب السنة (٥/ ٩٥ح٤٧٢٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٥٢ح٥٧٥)، ومحمد بن عثمان في كتاب «العرش» (ح١١ص٥٦)، وكما سبق أن رواية عبد الأعلى موافقة لرواية ابن معين وغيره، لكن الأئمة رووها عنه «عن يعقوب وجبير بن محمد».

(٥) محمد بن بشار بن عثمان العبدي، أبو بكر البصري. بُندار. والبندار: الحافظ. قال أبو داود: كتبت عن بندار نحوًا من خمسين ألف حديث، وقال العجلي: ثقة كثير الحديث، وقال الذهبي: الإمام الحافظ، راوية الإسلام مات سنة (٢٥٢هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥١١)، و«السير» (١٢/ ١٤٤).
-أخرج روايته: أبو داود في كتاب السنة (٥/ ٩٤ح٤٧٢٦)، وأشار لروايته البخاري في «التاريخ» (٢/ ٢٢٤)، والإمام أحمد في «الرد على الجهمية» - كما في «نقض التأسيس» لابن تيمية - (١/ ٥٦٩)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ص٤١ح٧١)، و«الرد على بشر» (ص ١٠٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٩ح١٤٧)، ومن طريقه ابن منده في «التوحيد» (٣/ ١٨٨ح٦٤٤٩)، وابن قدامة في «العلو» من طريق أبي داود (ح٣٠ص٦٠).

(٦) محمد بن عبد الله بن المثنى، الأنصاري، أبو عبد الله البصري.
قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس. مات سنة (٢١٥هـ).
انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٥٣٩)، و«السير» (٩/ ٥٣٢).
- أخرج روايته أبو داود في كتاب السنة (٥/ ٩٥ح٤٧٢٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٥٢ح٥٧٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٥٤ح١٩٨) كلهم عن وهب، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب وجبير بن محمد عنه، به، بالعطف أي: بمتابعة يعقوب لجبير.

إسحاق، عن يعقوب وجبير بن محمد، والأول أصح.

وقال الدارقطني: مَنْ قال: يعقوب بن عتبة وجُبير، فقد وَهِمَ[(١)].

قلتُ: يُتأمل قول أبي داود: إنه رواه جماعة عن ابن إسحاق؛ فما وجدته أبدًا إلا من حديث وهب، عن أبيه، عنه[(٢)].

وكذلك ساقه الذين جمعوا أحاديثَ الصفاتِ كابن خُزيمة، والطبرانيّ، وابن منده، والدارقطني، وعِدة.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو الحسين: علي بن محمد اليونيني: ثقة، تقدم (ح ٤٤).

- محمود بن إبراهيم بن سفيان بن منده العبْدي الأصبهاني ولد سنة (٥٥٠هـ).

قال المنذري: وهو من بيت الرواية والحفظ، وقال الذهبي: الشيخ الأصيل، مات سنة (٦٣٢هـ).

انظر: «التكملة» للمنذري (٣/ ٤٠٠)، و«السير» (٢٢/ ٣٨٢).

---

(١) الصفات له (ص ٣٢)، وقد قال بهذا قبله: الإمام أبو داود في «سننه» فقال: «والحديث بإسناد أحمد بن سعيد وهو الصحيح» (٥/ ٩٦)، وأراد به رواية من روى الحديث دون عطف ومتابعة رواية يعقوب لجبير.

ثم قال أبو داود: وافقه عليه جماعة منهم: يحيى بن معين، وعلي بن المديني.

وقال البزار: «الصواب محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده». «مختصر المنذري» (٧/ ٩٧ – ٩٨)، و«جامع المسانيد» لابن كثير (٢/ ٩٩)، ومثله المزي في «تهذيب الكمال» (٤/ ٥٠٦).

والحديث – كما تقدم: ضعيف.

(٢) قال أبو داود: «ورواه جماعة عن ابن إسحاق، كما قال أحمد – أيضًا – «السنن» (٩٦)، وقد وجدت متابعًا لجرير عن ابن إسحاق: وهو حفص بن عبد الرحمن قال: سمعت ابن إسحاق. أخرج روايته الآجري في «الشريعة» (ص ٢٩٣)، وحفص بن عبد الرحمن هو البلخي الحنفي، احتج به النسائي، وقال أبو حاتم: هو صدوق وهو مضطرب الحديث، فلا يُفرَح به.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٢٢)، و«الجرح» (٣/ ١٧٦).

- مسعود بن الحسين بن القاسم الثقفي الأصبهاني ولد سنة (٤٦٢هـ).

قال السمعاني: من بيت الحديث، والرئاسة، والتقدم، عُمّر العُمر الطويل، حتى تفرد بالرواية عن جماعة من الشيوخ، وبالكتب، والإجازة، وما كانوا يُحسنون الثناءَ عليه، والله يرحمه. مات سنة (٥٦٢هـ).

انظر: «التحبير» للسمعاني (٢/ ٢٩٨)، و«السير» (٢٠/ ٤٦٩).

- عبد الوهاب ابن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده العبْدي، الأصبهاني أبو عمرو.

قال عبد الغافر في «السياق»: شيخ، جليل، نبيل، من بيت العلم والحديث، وقال السمعاني: رأيتهم بأصبهان مجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمدح له، وقال الذهبي: كان حسن الأخلاق متواضعًا. مات سنة (٤٧٥هـ).

انظر: «المنتخب من السياق» (ص ٣٥٥)، و«السير» (١٨/ ٤٤٠)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٣٩ت: ١٤٥).

- محمد بن إسحاق بن محمد، أبو عبد الله بن منده الأصبهاني: الإمام الثقة الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥١٤).

- أبو حامد بن بلال: أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال، النيسابوري.

قال الخليلي في «الإرشاد»: سمع منه الكبار، وهو ثقة مأمون، وقال الذهبي: المسنِد، الصدوق. مات سنة (٣٣٠هـ).

انظر: «الإرشاد» للخليلي (٣/ ٨٣٨)، و«السير» (١٥/ ٢٨٤).

- أحمد بن الأزهر: ثقة، تقدم برقم (٦٤).

❐ ٦٥- تخريجه:

- لم أجد من رواه من هذا الطريق، وسنده صحيح إلى وهب بن جرير، وسأشير إلى كل رواية عند ذكر المؤلف للطريق بالرقم.



٦٦- أخبرنا التاج عبد الخالق، وبنتُ عَمّه سِتّ الأهل، قالا: أنا البهاء عبد الرحمن بن إبراهيم، أنا عبد المغيث بن زهير، أنا أبو العِز ابن كادِش، أنا أبو طالب محمد بن علي، أنا أبو الحسن الدارقطني، نا يحيى بن صاعد، نا محمد بن يزيد أخو كَرْخُويه، نا وهب بن جرير، نا أبي، سمعت ابن إسحاق، يحدّث عن يعقوب / بن عتبة عن جُبير، عن أبيه، عن جدّه، قال: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، جُهِدَتِ الْأَنْفُسُ، وَضَاعَتِ الْعِيَالُ، وَهَلَكَتِ الْأَنْعَامُ، وَنُهِكَتِ الْأَمْوَالُ، فَاسْتَسْقِ اللَّهَ لَنَا، فَإِنَّا نَسْتَشْفِعُ بِاللهِ عَلَيك، وَبِكَ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ؟ إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ! شَأْنُ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ، وَيْحَكَ أَتَدْرِي مَا اللَّهُ؟ إِنَّ عَرْشَهُ لَعَلَى سَمَوَاتِهِ وأَرْضِهِ هَكَذَا - قال: وأرانا وهبٌ بيده هكذا، وقال: مثل القبة - وَإِنَّهُ لَيَئِطُ أَطِيطَ الرَّحْلِ بالرَّاكِبِ». ١٨/أ

هذا حديث غريبٌ جدًّا فردٌ، وابن إسحاق حُجة في المغازي إذا أسنَد، وله مناكيرُ وعجائبُ، فالله أعلم أقال النبي ﷺ هذا أم لا؟ واللهُ فليس كمثله شيء[١].

والأطيطُ الواقع بذاتِ العرش من جنس الأطيط الحاصل في الرَّحل، فذاك صفةٌ للرَّحلِ وللعرش[٢]، ومعاذ الله أن نعدّه صفةً لله! ثم لَفظُ الأطيط لم يَأْتِ به نص

---

(١) في نسخة (ب) و(ق): جل جلاله وتقدست أسماؤه، ولا إله غيره.

(٢) الأطيط: قال أبو عبيد: الأطيط: أصوات الإبل. قال الأعشى في الأطيط:

ألست منتهيًا عن نَحْت أثلتنا ... ولست ضائرها ما أطّت الإبلُ

الأطيط ههنا: الحنين، وقد يكون الأطيط في غير الإبل. . .».

وقال في «اللسان»: «وأطَّت الإبل تئِط أطيطًا، أنّت تعبًا أو حنينًا». وقال الجوهري: الأطيط: صوت الرحل والإبل من ثِقل أحمالها».

أي: أنه يُعجز عن حمله لعظمته - وهو العرش - إذْ كان معلومًا أن أطيطَ الرَّحل بالراكب إنما يكون لقُوة ما فوقَه وعجزه عن احتماله. وكما قال المؤلف إنه صفةٌ للرَّحل وللعرش، وهو سبحانه ليس مفتقرًا إليه.

انظر مادة: أطَطَ في «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ٣٠٢)، و«الغريبين» للهروي (١/ ٥٤ - ٥٥)، و«لسان العرب» (٧/ ٢٥٦)، و«النهاية في الغريب» (١/ ٥٤).

ثابت[1].

وقولُنا في هذه الأحاديث: إننا نؤمن بما صحَّ منها، وبما اتفق السلفُ على إمراره وإقراره، فأما ما في إسناده مقالٌ، أو اختَلَفَ العلماء في قَبوله وتأويله فإننا لا نتعرض له بتقرير، بل نرويه في الجُملة ونبين حالَه، وهذا الحديث إنما سُقناه لما فيه مما تواتر من عُلو الله[2] فوق عرشه مما يُوافق آيات الكتاب[3].

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الخالق بن عبد السلام: ثقة، تقدم برقم (٣٠).

- سِتُّ الأهل بنت الناصح علوان بن سعيد بن علوان، البعلبكية، ولدت سنة بضع عشرة وستمائة. قال الذهبي: وسمعت الكثير ورَوته عن البهاء عبد الرحمن، وقال ابن حجر: وكانت ديّنة خيّرة. ماتت في المحرم سنة (٧٠٣هـ).

انظر: «معجم الذهبي» (١/ ٢٨٣)، و«الدرر الكامنة» (٢/ ١٢٥).

البهاء عبد الرحمن المقدسي: ثقة، تقدم برقم (٣٢).

- عبد المغيث بن زُهير بن زهير بن علوي، البغدادي الحربي.

قال ابن نقطة: «الشيخ، الصالح، الزاهد، الثقة، المأمون، شيخ السنة . . . ثم قال وكان ثقة صالحًا»، وقال الذهبي: «الزاهد، الصالح، المُتبع، بقية السلف. مات سنة (٥٨٣هـ).

انظر: «التقييد» (٢/ ١٦٦)، و«السير» (٢١/ ١٥٩)، و«الذيل على طبقات الحنابلة» (١/ ٣٥٤- ٣٥٥).

- أبو العز بن كادش أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله السلمي العكبري.

---

(١) سيأتي ذكر للحديث في ترجمة وكيع (٣٩٢)، وهو كما قال المؤلف: لم يثبت.

(٢) هذه قاعدة في نصوص الصفات وقد أشار الخطيب البغدادي في معتقده إلى هذا، انظر: «رسالته في الصفات» (ص ٦٦ - ٦٧)، وابن قدامة في «ذم التأويل» (ص ٤٧)، والتي نقل الذهبي منها في «العلو» برقم (٥٣٤).

(٣) في (هـ): من علو الرب تعالى.

ولد سنة (٤٣٢هـ).

قال أبو القاسم الدمشقي: كان صحيح السماع، وقال الذهبي: طلب الحديث وقرأ على المشايخ، وقال ابن النجار: كان ضعيفًا في الرواية، مخلّطًا كذابًا، لا يحتج به وللأئمة فيه مقال. قال ابن كثير: سمع الحديث الكثير، وكان يفهمه ويرويه . . . وقد أثنى عليه غير واحد، وقال الذهبي: أقرَّ بوضع حديث وتاب وأناب، مات سنة (٥٢٦هـ).

انظر: «البداية والنهاية» (١٢/ ٢٠٤)، و«السير» (١٩/ ٥٥٨)، و«الميزان» (١/ ١١٨).

- أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحربيّ، العُشاريّ.

قال الخطيب: كتبت عنه، وكان ثقة ديِّنًا صالحًا، وقال الذهبي: كان أبو طالب فقيهًا، عالمًا زاهدًا، خيِّرًا، مُكْثِرًا. مات سنة (٤٥١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ١٠٧)، و«السير» (١٨/ ٤٨)، و«طبقات الحنابلة» (٢٠/ ١٩١).

- الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر: الثقة الإمام، تأتي ترجمته عند ذكر عقيدته برقم (٥١٣).

- يحيى بن صاعد الثقة الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٩٤).

- محمد بن يزيد أبو بكر الواسطي، أخو كَرْخُويه.

قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الدارقطني في «الصفات» عن محمد: وكان من الثقات ببغداد مات سنة (٢٤٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٤٣)، و«الصفات» للدارقطني (ح٣٨ص٣١)، و«نزهة الألباب في الألقاب» لابن حجر (١/ ٦٩).

□ ٦٦- تخريجه:

- أخرجه الدارقطني في «الصفات»، كما ساقه المؤلف بسنده (ح٣٨ص٣١)،

وإسناده ضعيف.

- وقد أُعل الحديث بضعف رواته - كما سبق - ومما قال الأئمة أيضًا:

- قال الحافظ أبو القاسم الدمشقي: «وقد تفرّد به يعقوب بن عتبة بن المغيرة الأخنسي، عن جبير بن محمد بن جبير، وليس لهما في صحيحي البخاري ومسلم رواية، وانفرد به محمد بن إسحاق بن يسار عن يعقوب، وابن إسحاق لا يُحتج بحديثه....» «مختصر سنن أبي داود» للمنذري (٧/ ٩٩ - ١٠١)، وأعله المنذري بتدليس ابن إسحاق، وقال: مع أن ابن إسحاق إذا صرح بالسماع اختلف الحفاظ في الاحتجاج بحديثه، فكيف إذا لم يصرّح به؟! وقال البيهقي في «الأسماء»: «وهذا حديثٌ ينفرد به محمد بن إسحاق بن يسار» (٢/ ٣١٩) واستغربه ابن كثير في «تفسيره» (١/ ٣١٠).

- وممن قَبِله وصحّحه من الأئمة ما يلي:

قال ابن منده: «هذا إسناد صحيح متصل من رسم أبي عيسى والنسائي» «التوحيد» (٣/ ١٨٨).

وقال أبو نصر السجزي في: «الرد على من أنكر الحرف والصوت» عن هذا الحديث وغيره: «والطرق مقبولة محفوظة» (ص ١٤٥).

- ودافع عنه وقوّاه شيخ الإسلام، كما في «نقض التأسيس» (١/ ٥٦٩)، و«الفتاوى» (١٦/ ٤٣٥).

- وابن القيم في «تهذيب السنن» (٧/ ٩٤)، و«مختصر الصواعق» (٢/ ٤٠٩)، وقال: «بإسناد حسن».

وانظر: «النونية» (١/ ٥٢٢) مع شرح ابن عيسى.



٦٧- قُرئ على عمر بن عبد المنعم بعَربيل وأنا أسمع، عن أبي القاسم بن الحَرَستاني، عن أبي عبد الله الفُراوي، أنا أبو بكر أحمد ابن الحسين البيهقي في كتاب «الأسماء والصفات» له، أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: نا محمد بن يعقوب، نا هارون بن سليمان، نا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زِرّ عن عبد الله قال: «بَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَالَّتِي تَلِيهَا خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ كُلِّ سَمَاءٍ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ السَّابِعَةِ وَالْكُرْسِيِّ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَ الْكُرْسِيِّ وَالْمَاءِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ[1]، وَاللهُ فَوْقَ الكُرْسِيِّ ويَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ».

رواه بنحوه المَسْعودي عن عاصم ابن بَهْدلة، عن أبي وائل بدل: زِرّ عن عبد الله، ولفظه: «والله فوق ذلك ولا يخفى عليه شيء من أعمالكم» وله طرق.

■ تراجم إسناده:

- عمر بن عبد المنعم بن عمر بن غدير، أبو القاسم الطائي الدمشقي ابن القوّاس. ولد سنة (٦٠٥هـ).

قال الذهبي: الثقة المعمّر، مسنِد وقته، وقال: ونعم الشيخ كان! دِينًا، وتواضعًا، ولُطفًا، وحسن أخلاق، ومحبة للحديث. توفي سنة (٦٩٨هـ) بدمشق.

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ٧٤ت٥٨١)، و«الوافي بالوفيات» (٢٢/ ٥٢٠)، و«درة الحجال» (٣/ ١٩٦).

- عَربيل وتُسمى: عربين، وهي من أمهات القرى الواقعة في غوطة دمشق.

انظر: «غوطة دمشق» (ص ٥٧).

- أبو القاسم الحَرَسْتاني: عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري، الدمشقي، الشافعي. ولد سنة (٥٢٠هـ).

قال المنذري: وحدّث مدة نحو الأربعين سنة، ونشر علمًا جمًّا، ودرس، ثم قال:

---

(١) عند البيهقي زيادة: [والكرسي فوق الماء].

وكان مهيبًا حسن السَّمْت، مجلسه مجلس وقار وسكينة.

وقال الذهبي: وكان إمامًا فقيهًا، عارفًا بالمذهب، وَرِعًا صالحًا.

وحَرَستا: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق، كما قال ياقوت. مات سنة (٦١٤هـ). وهي من قرى الغوطة.

انظر: «التكملة» للمنذري (٢/ ٤١٥)، و«معجم البلدان» (٢/ ٢٤١)، و«السير» (٢٢/ ٨٠)، و«غوطة دمشق» (ص ١٤).

- أبو عبد الله الفُراوي: محمد بن الفضل بن أحمد الصّاعدي، الفُراوي، النيسابوري ولد سنة (٤٤١).

روى عنه بالإجازة: أبو القاسم الحرستاني، قال عبد الغافر: الإمام فقيه الحرم البارع في الفقه والأصول، الحافظ للقواعد.

وقال ابن عساكر: إلى الفراوي كانت رحلتي الثانية؛ لأنه كان المقصود بالرحلة في تلك الناحية؛ لما اجتمع فيه من علو الإسناد، ووفور العلم، وصحة الاعتقاد. مات سنة (٥٣٠هـ).

انظر: «تبيين كذب المفتري» (ص ٣٢٢)، و«التقييد» (١/ ١٠٠)، و«السير» (١٩/ ٦١٥).

أبو بكر البيهقي: أحمد بن الحسين البيهقي الإمام الثقة. ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٣هـ).

- أبو عبد الله الحافظ: هو محمد بن عبد الله الضبي النيسابوري المعروف بالحاكم، ولد سنة (٣٢١هـ).

قال في «السياق»: إمام أهل الحديث في عصره، والعارف به حق معرفته، وقال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ الناقد، العلامة، له من المؤلفات: «علوم الحديث»، و«المستدرك على الصحيحين»، و«فضائل الشافعي»، مات سنة (٤٠٥هـ).

انظر: «المنتخب من السياق» (ص ١٥)، و«تاريخ بغداد» (٥/ ٤٣٧)، و«السير» (١٧/ ١٦٢).

- أبو سعيد بن أبي عمرو محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي، بن أبي عمر النيسابوري. قال محمد بن منصور السمعاني: شيخ ثقة، وقال في «السياق»: الثقة الرضا، المشهور بالصدق والإسناد العالي. مات سنة (٤٢١هـ).

انظر: «المنتخب من السياق» (ص ٢٤)، و«التقييد» لابن نقطة (١/ ١٠٩)، و«السير» (١٧/ ٣٥٠).

- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم: ثقة حافظ، تقدم (ح٤٤).

- هارون بن سليمان بن داود السُّلمي. قال أبو نعيم: أحد الثقات، توفي سنة (٢٦٥هـ) وقيل: (٢٦٣هـ).

انظر: «أخبار أصبهان» (٢/ ٣٣٦).

- عبد الرحمن بن مهدي الثقة الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر عقيدته (٣٩٥).

- حماد بن سلمة: ثقة، إمام، ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).

- عاصم ابن بهدله: صدوق، تقدم (ح٢١).

- زِرّ بن حبيش بن حُباشة الأسدي الكوفي، مخضرم أدرك الجاهلية.

قال ابن معين: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن حجر: ثقة جليل مخضرم. انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٣٥)، و«التقريب» (ص ٢١٥).

- شقيق بن سلمة، أبو وائل الأسدي، أدرك النبي ﷺ ولم يره.

قال ابن معين: ثقة لا يُسْأل عن مثله، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٤٨)، و«التقريب» (ص ٢٦٨).

٦٧- تخريجه:

- أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ص ٤٦ ح ٨١)، وفي «الرد على بشر» (ص ٧٣، ٩٠، ١٠٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٤٢ح١٤٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٨٨ح٢٧٩)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٢٠٢ح٨٩٨٧)، ومن طريقه الهمداني في «فُتيا في الاعتقاد» (ح٢٢ص٧٧)، وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ١٣٩)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (١/ ٣٠٩ح٣٩)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٩٠ح٨٥١) كما ساقه المؤلف.

كلهم عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، وسنده حسن من أجل عاصم، وقال الهيثمي في «المجمع»: رجاله رجال الصحيح (١/ ٨٦)، وصححه ابن القيم في «مختصر الصواعق» (٢/ ٢١٠)، وقال في «اجتماع الجيوش»: «وذكر سُنيد ابن داود بإسناد صحيح...» (٢٥٤) وسيورده المؤلف عند رقم (١٥٧) ويصحح سنده، وعند رقم (١٥٩)، بإسناد آخر.

- **وقد اختلف على المسعودي:**

أ- فرواه روح بن عبادة، وهاشم بن القاسم عنه، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، وهي عند ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨٨٥ح٥٩٤)، وأبي الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٦٥ح، ٢٠٣) مثل رواية حماد عن عاصم.

ب- ورواه يزيد بن هارون عنه، عن عاصم، عن أبي وائل، وزر بن حبيش، عند أبي الشيخ في «العظمة» (٣/ ١٠٤٧ح٥٦٥).

جـ- ورواه أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير عنه، عن عاصم، عن أبي وائل، عند البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٩٢ح٨٥٢).

- وهذا الاختلاف من تخليط المسعودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، كما مر في ترجمته (ح٥).

ولعل الصواب في سنده ما رواه الأئمة: عن عاصم، عن زر، عن عبد الله.

قول المؤلف وله طرق: سبقت الإشارة إلى بعضها، ومنها:

أ- ما أخرجه الطبراني في «الكبير» من طريق هُدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة،

عن عاصم، عن المسيب بن رافع، عن وائل بن ربيعة، عن ابن مسعود مختصرًا جدًّا (٩/ ٢٠٢ح٨٩٨٦)، وفي سنده وائل بن ربيعة. قال العجلي: ثقة، وذكره البخاري، وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وترجم له ابن سعد في «الطبقات».

انظر: «الثقات» للعجلي (٢/ ٣٣٩)، و«التاريخ الكبير» (٨/ ١٧٦)، و«الجرح» (٩/ ٤٣)، و«الثقات» (٥/ ٤٩٥)، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٢٠٤).

ب- وأخرجه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/ ٤٧) من طريق حفص بن سليمان القارئ، عن عاصم: عن أبي وائل، وفي سنده: حفص، متروك الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ١٠- ١١).

٦٨- أخبرنا ابن علوان، أنا ابن قدامة، قال: قُرِئَ على فاطمة بنت محمد البزّازة، وأنا أسمع، أخبركم أبو عبد الله بن طلحة، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا عبد الصمد بن علي بن مكرم، ثنا الحارث بن محمد بن داهر التميمي، نا علي بن عاصم، نا داود بن أبي هند، عن الشَّعبي قال: كانت زينب تقول للنبي ﷺ: «أَنَا أَعْظَمُ نِسَائِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَأَنَا خَيْرُهُنَّ مَنْكَحًا، تَقُولُ: زَوَّجَنِيكَ الرَّحْمَنُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، وَكَانَ جِبْرِيلُ هُوَ السَّفِير بِذَلِكَ؛ وَأَنَا ابْنَةُ عَمَّتِكَ؛ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ نِسَائِكَ قَرِيبَة غَيْرِي». هذا مرسل.

■ **تراجم إسناده:**

- ابن علوان عبد الخالق بن عبد السلام: ثقة، تقدم (ح ٣٠).

ابن قدامة - عبد الله بن أحمد: ثقة إمام، تقدم (ح ٣٠).

- فاطمة بنت محمد بن علي البزّازة البغدادية: سمعت من طراد الزينبي، وابن طلحة النّعالي، وعنها: الحافظ عبد الغني، والشيخ الموفق، وغيرهم. تُوفيت سنة (٥٦٣هـ).

انظر: «السير» (٢٠/ ٤٨٩)، و«العبر» (٣/ ٤١)، و«توضيح المشتبه» (١/ ٤٨٩).

- أبو عبد الله بن طلحة: الحسين بن أحمد النّعالي: ثقة، تقدم (ح٣٤).

- أبو الحسين بن بشران: علي بن محمد: ثقة، تقدم (ح ٣٤).

- عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم، أبو الحسين الطستي.

قال الخطيب: كان ثقة، وقال: سمعت البرقاني ذكره فأثنى عليه، وحثّنا على كَتْب حديثه. مات سنة (٣٤٦هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٤١)، و«السير» (١٥/ ٥٥٥).

- الحارث بن محمد بن أبي أسامة - واسم أبي أسامة - داهر - أبو محمد التميمي ولد سنة (١٨٦هـ).

قال الدارقطني: صدوق، وقال إبراهيم الحربي: ثقة، ووثقه الخطيب وغيره، وقال الذهبي: الحافظ، الصدوق، صاحب «المُسند»، وقال أيضًا: عالي الإسناد بالمرة، تُكُلِّم فيه بلا حجة. مات سنة (٢٨٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٢١٨)، و«السير» (١٣/ ٣٨٨)، و«الميزان» (١/ ٤٤٢).

- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن القرشي، متكلم في حفظه، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٩٨).

- داود بن أبي هِنْد، واسمه دينار بن عُذافر البصري.

قال الثوري: هو من حفاظ البصريين، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، ثقة.

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. مات سنة (١٣٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٦١- ٤٦٢)، و«السير» (٦/ ٣٧٦).

- عامر بن شراحيل الشَّعبي، أبو عمرو الكوفي الهَمْداني، ولد لست سنين خلت من خلافة عُمر بن الخطاب. قال مكحول: ما رأيت أفقه من الشعبيّ، وقال

أبو زرعة، وابن معين: ثقة. مات سنة (١٠٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٨)، و«السير» (٤/ ٣١٩).

- زينب بنت جحش تُوفيت في خلافة عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة عشرين.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٨/ ١٠١)، و«الآحاد والمثاني» لابن أبي عاصم (٥/ ٤٢٦).

❐ ٦٨ - تخريجه:

- أخرجه ابن قدامة في «صفة العلو» (ح٣١ص٦١) كما ساقه المؤلف والحاكم في «المستدرك» كتاب معرفة الصحابة (٤/ ٢٥) كلهم عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، به.

وهو - كما قال المؤلف: مرسل.

- وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» بنحوه عن مغيرة عن الشعبي، به (٢٢/ ١١)، وهو مرسل أيضًا.

وعزاه ابن حجر في «الفتح» إلى كتاب «الحجة والتبيان» لأبي القاسم الطحاوي (١٣/ ٤١٢).

- وذكر التزويج من فوق سبع سموات، سبق من حديث أنس عند المؤلف برقم (١٧)، وهو عند الإمام البخاري وغيره.



٦٩- وأخبرنا ابن علوان، أنا ابن قدامة، أنا أبو المعالي بن صابر، أنا أبو القاسم الحُسيني، أنا عبد العزيز الكتاني، / أنا عبد الرحمٰن بن عثمان، أنا عمّي محمد بن القاسم، أنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا أبو بكر بن أبي شيبة، أنا عبْدةُ بن سليمان، عن أبي حيَّان، عن حبيب ابن أبي ثابت، أَنَّ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ أَنْشَدَ النَّبِيَّ ﷺ:

١٩/ أ

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا ... رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلِ

وَأَنَّ أَبَا يَحْيَى وَيَحْيَى كِلَاهُمَا ... لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مُتَقَبَّلُ

وَأَنَّ أَخَا الأَحْقَافِ إِذْ قَامَ فِيهِمُ ... يَقُولُ بِذَاتِ اللَّهِ فِيهِمْ وَيَعْدِلُ

وهذا مرسلٌ أيضًا.

■ تراجم إسناده:

- ابن علوان: هو عبد الخالق بن عبد السلام: ثقة، تقدم (ح٣٠).

ابن قدامة: عبد الله بن أحمد: ثقة، تقدم (ح٣٠).

- أبو المعالي بن صابر: ثقة، تقدم (ح٣٦).

- أبو القاسم الحُسيني: علي بن إبراهيم النسيب: ثقة، تقدم (ح٣٦).

- عبد العزيز بن أحمد بن محمد الدمشقي، الكتّاني. ولد سنة (٣٨٩هـ). قال عنه تلميذه ابن الأكفاني: كان من المُكثرين في الحديث كتابة وسماعًا، وقال الخطيب: ثقة أمين، وقال ابن ماكولا: دمشقي مكثر متقن. مات سنة (٤٦٦هـ) طبع كتابه «ذيل تاريخ مولد العلماء» - مرتبًا على السنين.

انظر: «ذيلُ ذيلِ تاريخ مولد العلماء» لابن الأكفاني (٣٩)، و«الإكمال» (٧/ ١٧٨)، و«تاريخ دمشق» (١٠/ ٣٤٦).

- عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف التميمي، الدمشقي، ولد سنة (٣٢٧هـ).

قال الكتاني: . . . ولم أَلْقَ شيخًا مثله زهدًا، وورعًا، وعبادة، ورئاسة، وكان

ثقة، مأمونًا عدلًا رضًا مات سنة (٤٢٠هـ).

انظر: «ذيل تاريخ مولد العلماء» (ص ١٦٣)، و«تاريخ ابن عساكر» (١٠/ ٤٦)، و«السير» (١٧/ ٣٦٦).

- عمّه: محمد بن القاسم بن معروف التميمي، الدمشقي. قال الكتاني: حدث عن أحمد بن علي بن سعيد بأكثر كتبه، اتُّهم في ذلك، وذكر أن أكثرها إجازة، ثم قال: وصنّف كتبًا كثيرة من الأخبار والحكايات. . .».

وقال الذهبي: الشيخ المحدث. مات سنة (٣٤٧هـ).

انظر: «ذيل تاريخ مولد العلماء» (ص ٨٠)، و«تاريخ دمشق» (١٥/ ٨٦٤)، و«السير» (٤٢٤١٥/ ٥٧٢).

- أحمد بن علي بن سعيد القُرشي الأموي، أبو بكر المروزي.

قال النسائي: ثقة، وقال مرة: لا بأس به، وقال ابن حجر: وكان فاضلًا له تصانيف. . .، منها: «الجمعة»، و«مسند أبي بكر الصديق». قلت: وهذان الكتابان طُبعا. مات سنة (٢٩٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٤٠٧)، و«التهذيب» (١/ ٦٢).

- أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد بن إبراهيم العَبْسي.

قال العجلي وأبو حاتم: ثقة، زاد العجلي: وكان حافظًا للحديث، وقال يحيى الحِمَّاني: أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم، كانوا يزاحموننا عند كل مُحَدّث، وقال الذهبي: الإمام العَلَمُ، سيّد الحفاظ، وقد صنف: «المسند»، و«المصنف». مات سنة (٢٣٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٤- ٣٥)، و«السير» (١١/ ١٢٢).

- عَبْدة بن سُليمان الكلابي، أبو محمد الكوفي.

قال أحمد: ثقةٌ ثقة وزيادة مع صلاح في بدنه، وقال العجلي: ثقة رجل صالح، صاحب قرآن يقرئ، ووثقه باقي الأئمة مات سنة (١٨٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٣٠- ٥٣١)، و«التهذيب» (٦/ ٤٥٨).

- أبو حيّان: يحيى بن سعيد بن حيّان التيمي الكوفي.

- قال العجلي: ثقة صالح، مبرز، صاحب سُنة، وقال أبو حاتم: صالح. مات سنة (١٤٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٢٣)، و«التهذيب» (١١/ ٢١٤).

- حبيب بن أبي ثابت واسمه: قيس بن دينار، أبو يحيى الكوفي.

قال ابن معين، والنسائي: ثقة. وقال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، وكان مفتي الكوفة قبل حماد بن أبي سليمان ووصف بالتدليس. مات سنة (١٢٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٥٨)، و«التهذيب» (٢/ ١٧٨)، و«تعريف أهل التقديس» (ص ١٣٢).

❐ ٦٩- تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» في كتاب الأدب (٨/ ٩٥ح٦٠٦٨)، وابن قدامة في «صفة العلو» (ح٣٧ص٦٧-٦٨)، وأبو الفرج الأصبهاني في كتابه «الأغاني» (٤/ ١٥١- ١٥٢)، وذكره الذهبي في «السير» (٢/ ٥١٨- ٥١٩).

كلهم عن ابن حيّان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن حسان، به، وهو مرسل كما قال الذهبي.

حبيب لم يدرك أحدًا من الصحابة وقال الناسخ ابن ناصر الدين: إسنادٌ صحيح ثابتٌ إلى حبيب بن أبي ثابت.

والأبيات في ديوان حسان جمع د. سيد حنفي (ص ٣٠٥) مع بعض الاختلاف.

وأبو يحيى: هو نبي الله زكريا عليه السلام.

وأخو الأحقاف: هو هود عليه السلام.



٧٠- وأخبرنا عاليًا أحمدُ بن هبة الله، عن عبد المعز بن محمد، أنا تميم المؤدب، أنا أبو سعد الأديب، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، نا عبد الله عمر بن أبان، نا عَبْدة بمثله وقال: «مِنْ ربِّهِ» بدل: «فِي دِينِهِ»[١].

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن هبة الله: ثقة، تقدم (ح١٣).

- عبد المعز بن محمد بن أبي الفضل الساعدي الخراساني. قال ابن نقطة: شيخ مُكْثِر، سمع «صحيح البخاري»، و«مسند أبي يعلى»، وقال الذهبي: الشيخ الجليل الصدوق. مات سنة (٦١٨هـ).

انظر: «التقييد» (٢/ ١٦٨)، و«السير» (٢٢/ ١١٤).

- تميم بن أبي سعيد بن أبي العباس الجرجاني. قال السمعاني: كان شيخًا، صالحًا، ثقة، مسنِدًا مُكْثِرًا من الحديث. مات بعد سنة (٥٣٠هـ).

انظر: «التحبير» للسمعاني (١/ ١٤٤)، و«التقييد» (١/ ٢٦٦)، و«السير» (٢٠/ ٢٠- ٢١).

- أبو سعد الأديب: محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابوري الكَنْجَروذي.

قال عبد الغافر: مشهور من أهل الفضل... كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم، وقال السمعاني: كان أديبًا فاضلًا، عاقلًا حسن السيرة، ثقةً صدوقًا. مات سنة (٤٥٣هـ).

انظر: «المنتخب من السياق» (ص ٤٤)، و«الأنساب» (١١/ ١٥٥)، و«السير» (١٨/ ١٠١).

- أبو عمرو بن حمدان: محمد بن أحمد بن حمدان الحِيري. ولد سنة (٢٨٣هـ)،

---

(١) الذي في المسند من الطريق الذي رواه المؤلف مثل الرواية السابقة:

وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما ... له عملٌ في دينه مُتَقَبَّلُ

فلعل المؤلف ذهل في تمييز هذا الشطر من البيت.

ارتحل مع والده الحافظ أبي جعفر إلى العجم، والعراق، وسمَّعه الكثير، سمع من أبي يعلى فأكثر. قال الحاكم عنه: وكان من القراء المجتهدين والنحاة، وله السماعات الصحيحة والأصول المتقنة، وقال السمعاني: من الثقات الأثبات، وهو راوي «المسند» عن أبي يعلى الموصلي. مات سنة (٣٧٦هـ).

انظر: «التقييد» (١/ ٣٤)، و«الأنساب» (٤/ ٣٢٦)، و«السير» (١٦/ ٣٥٦).

- أبو يعلى الموصلي: أحمدُ بن عليّ بن المثنى التميمي الموصلي. ولد سنة (٢١٠هـ).

قال ابن حبان: هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة، وقال عبد الغني: أبو يعلى أحد الثقات الأثبات، له «المسند الكبير»، و«الصغير». قال الذهبي: مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ، كبيرٌ جدًّا، بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه، فإنه مختصر. قلت: المطبوع من رواية ابن حمدان. مات أبو يعلى سنة (٣٠٧هـ).

انظر: «السير» (١٤/ ١٧٤)، و«طبقات علماء الحديث» (٢/ ٤٢٨).

- عبد الله بن عُمر بن محمد بن أبان القُرشي الأموي، أبو عبد الرحمن الكوفي.

قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: صدوق، صاحب حديث، وقال ابن حجر: صدوق، فيه تشيّع. مات سنة (٢٣٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٤٥)، و«التهذيب» (٥/ ٣٣٢)، و«الميزان» (٢/ ٤٦٦).

- عَبْدة بن سليمان: ثقة: تقدم في (ح٦٩).

❐ ٧٠- تخريجه:

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥/ ٦١ح٢٦٥٣)، وفي «المطالب» (٣/ ٣٠١ح٣٠٣٣) وهو أيضًا في «المقصد العلي في زوائد أبي يعلى» (ح٣٤ص١٢٣)، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٣٧١) - ترجمة حسان من طريق ابن المقرئ عن أبي يعلى، والمزي في «تهذيب الكمال» (٦/ ٢١).

كلهم من طريق عبدة، عن أبي حيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن حسان، وهو مرسل كما سبق.

وعنده في آخره: قال النبي ﷺ: «**وأنا**».

قال الهيثمي بعد عزوه: وهو مرسل (١/ ٢٤)، وذكره الذهبي في «السير» وقال: مرسل (٢/ ٥١٨)، وقال ابن القيم في «اجتماع الجيوش» عن محمد بن عثمان الحافظ[(١)]: «صحَّ عن حبيب بن أبي ثابت عن حسان» (ص ٣٠٧). وقال في «مختصر الصواعق»: رويناه بإسناد صحيح، (ص ٣٧١).

٧١- حديثُ أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «لَمَّا قَضَى اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»، وفي لفظ عن أبي هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ كِتَابًا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ»[(٢)].

١/٧١- ولفظ حديث الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه قال: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ كَتَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ مَرفُوعٌ فَوقَ العَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»[(٣)].

---

(١) هو مؤلف هذا الكتاب الإمام الذهبي، وهكذا يسميه ابن القيم كما في مواضع من كتابه، لكني لم أجد هذا النقل في «العلو» فلعله في كتاب آخر له، وقد يكون في النسخة التي لم تُحرر من العلو.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾﴾ [البروج: ٢١، ٢٢] من طريق قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة، به (١٣/ ٥٢٢ح٧٥٥٤).

(٣) اللفظ الثالث: أخرجه النسائي في «سننه الكبرى» كتاب النعوت، باب الرحمة والغضب من طريق وكيع، وأبي داود الحفري عن سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وفيه: «**إِنَّ رَحمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي**» قال أبو داود: «**رحمتي تغلب غضبي، وهو فوق العرش**» (٤/ ٤١٧ح٧٧٥١).

- ولم يُرو في الكتب الستة عن الثوري عن الأعمش عن أبي صالح إلا هذا الحديث في=

٢/٧١- وفي حديث صفوان بن عيسى، نا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي»(١).

■ **تراجم إسناده:**

- أبو الزِّناد: عبد الله بن ذَكْوان القُرشي، أبو عبد الرحمن.

قال أحمد، ويحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة فقيه، صالح الحديث، صاحبُ سنة. قال البخاري: أصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. مات سنة (١٣١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٧٦)، و«السير» (٥/ ٤٤٥).

- عبد الرحمن بن هُرمز الأعرج، أبو داود المدني.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: مدني، تابعي، ثقة. مات سنة (١١٧هـ).

= النسائي.

انظر: «تحفة الأشراف» (٩/ ٣٥٤ح١٢٣٨٧).

(١) أخرجه الترمذي في «سننه» كتاب الدعوات، باب خلق الله مائة رحمة (٥/ ٥٤٩ح٣٥٤٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وفي «تحفة الأشراف» قال: حسن صحيح (١٠/ ٢٥٠)، وابن ماجه في «سننه» في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١/ ٦٧ح١٨٩)، وفي كتاب الزهد، باب ما يرجى من رحمة الله (٢/ ١٤٣٥ح٤٢٩٥).

-والإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٤٣٣)، و«السنة» لابنه عبد الله (١/ ٢٩٥ح٥٧١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٣٤ - ١٣٥ح٦٨، ٦٩، ٧٠)، والدارقطني في «الصفات» (ح١٦/ ص ٣٧)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٥٠ح٦٢٣وح ٦٩٤ ص ١٢٦) من طرق عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة، به وهذا سَنَدٌ حسن؛ من أجل عجلان والد محمد - كما سبق.

قال ابن خزيمة: فالخبر دالٌّ على أن ربنا - جل وعلا - فوق عرشه الذي كتابه: إن رحمته غلبت غضبه عنده (١/ ٢٤٢).

فلفظ: **«فهو عنده فوق العرش»** هو محل الشاهد. فالحديث يدل على أنه ليس عنده جميع المخلوقات، فتخصيص بعض المخلوقات بأنها عنده، يبطل قول من يقول: إنه في كل مكان.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٦٧- ٤٦٨)، و«السير» (٥/ ٦٩).

- سفيان بن سعيد الثوري: الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٣٩).

- سليمان بن مهران الأسدي، الكاهليّ، مولاهم، أبو محمد الكوفي، الأعمش.

قال أحمد: أبو إسحاق، والأعمش رَجُلَا أهل الكوفة، وقال شعبة: ما شفاني أحد في الحديث ما شفاني الأعمش، وقال القطان: هو علّامة الإسلام، وقال النسائي: ثقة ثبت، ووثقه الأئمة. مات سنة (١٤٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٧٦ - ٧٧)، و«السير» (٦/ ٢٢٦ - ٢٢٧).

- أبو صالح: ذكوان السمان: ثقة، تقدم برقم (٢١).

- صفوان بن عيسى القرشي الزهري، أبو محمد البصري.

قال ابن سعد: كان ثقة صالحًا، وقال ابن حبان: وكان من خيار عباد الله، ووثقه ابن حجر. مات سنة (١٩٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩)، و«التهذيب» (٤/ ٤٢٩).

- محمد بن عجلان القرشي، أبو عبد الله المدني.

قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. قال الذهبي: فحديثه إن لم يبلغ رتبة الصحيح فلا ينحط عن رتبة الحسن. مات سنة (١٤٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٠١- ١٠٢)، و«السير» (٦/ ٣١٧).

- عَجْلان مولى فاطمة بنت عتبة، روى عن أبي هريرة.

قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: لا بأس به. انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥١٦)، و«التقريب» (ص ٣٨٧).

٧١- تخريج الروايات:

أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ...﴾ [الرُّوم: الآية ٢٧] (٦/ ٢٨٧ح٣١٩٤).

وفي كتاب التوحيد، باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هُود: الآية ٧] (١٣/ ٤٠٤ ح٧٤٢٢).

وفي باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ١٧١﴾ [الصَّافات: الآية ١٧١] (١٣/ ٤٤٠ح٧٤٥٣)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه (٤/ ٢١٠٧ ح١٤) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة، به.

٧٢- حديثُ الجُريري، عن أبي السَّليل، عن عبد الله بن رباح، عن أبيّ بن كعب: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ؟» قُلْتُ: اللهُ ورَسُولُهُ أَعلَم، قَالَ: «﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٥]»[١] فَضَرَبَ صَدْرِي وَقَالَ: «لِيَهْنِكَ[٢] الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ؛ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ لِهَذِهِ الآيَةِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ[٣] الْعَرْشِ».

■ **تراجم إسناده:**

- الجريري: سعيد بن إياس الجُريري، أبو مسعود البصري.

---

(١) سورة البقرة آية (٢٥٥). وآية الكرسي (١/ ٥٥٦ح٢٥٨)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب ما جاء في آية الكرسي (٢/ ١٥١ح١٤٦٠)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن»، باب فضائل السبع الطول (ح٣٤ص١٢٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣/ ٤٢٤ح١٨٤٧)، والحاكم في «المستدرك» في كتاب معرفة الصحابة (٣/ ٣٠٤)، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥٠)، وفي «معرفة الصحابة» (٢/ ١٦٨ح٧٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٩٧ح٥٢٦) مختصرًا كلهم من طريق الجريري عن أبي السليل عنه، به بدون الزيادة التي في آخره «**والذي نفسي بيده..**».

(٢) هنأ: هَنِئ، والمهنأ: ما أتاك بلا مشقة، وقد هنئ الطعام وهَنُؤَ يَهنأَ هناءةً: صار هنيئًا، وهنَأه بالأمر والولاية هَنأً، وهنَّأه تهنئةً وتهنيئًا إذا قلت له: ليَهنئك. قال الطيبي: وهذا دعاء له بتيسير العلم ورسوخه فيه.

انظر: «اللسان» (١/ ١٨٤) (هنأ)، و«القاموس» (١/ ٣٥)، و«عون المعبود» (٤/ ٣٣٤).

(٣) في نسخة (ب) و(ق) و(هـ). «**عند ساق العرش**».

قال أحمد: مُحَدّث أهل البصرة، وقال ابن معين: ثقة. قال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديمًا، فهو صالح، وهو حسن الحديث. مات سنة (١٤٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٣٨)، و«التهذيب» (٤/ ٥-٦).

- ضُريب بن نُقير، أبو السَّليل الجُريري، البصري.

قال ابن معين، وابن سعد: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٣٠٩)، و«التهذيب» (٤/ ٤٥٧ - ٤٥٨).

- عبد الله بن رباح الأنصاري، أبو خالد المدني. قال العجلي، وابن سعد، والنسائي: ثقة، وكان فقيهًا.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤٠/ ٣٨٧)، و«التهذيب» (٥/ ٢٠٦).

❐ ٧٢- **تخريجه**:

- أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٥٥٠ص٧٤)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٣٧٠ح ٦٠٠١)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ١٤١- ١٤٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (ح١٧٨ص١٩٩)، وابن الضريس في «فضائل القرآن» (ح١٨٧ ص ١٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٣٢٣ح٢١٦٨)، والبغوي في «شرح السنة» كتاب فضائل القرآن (٤/ ٤٥٩ ح١١٩٥) من طريق الجريري عن أبي السليل عنه به بنحوه وفي آخره: «**عند ساق العرش**» وسنده صحيح.

- وأخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي (١/ ٥٥٦ح٢٥٨)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب ما جاء في آية الكرسي (٢/ ١٥١ح١٤٦٠)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن»، باب فضائل السبع الطول (ح٣٤ص١٢٢)، وابن أبي عاصم في «الآحاد» (٣/ ٤٢٤ح١٨٤٧)، والحاكم في «المستدرك» في كتاب معرفة الصحابة (٣/ ٣٠٤)، وقال: صحيح الإسناد ولم

يخرجاه، وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ٢٥٠)، وفي «معرفة الصحابة» (٢/ ١٦٨ح٧٤٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١/ ١٩٧ح٥٢٦) مختصرًا، كلهم من طريق الجريري عن أبي السليل عنه به، بدون الزيادة التي في آخره: «**والذي نفسي بيده ...**».

٧٣- قال محمد بن سعد في كتاب «الطبقات»: أنا مالك بن إسماعيل النَّهْدي، نا عمر بن زياد، عن عبد الملك بن عمير، قال: جَاءَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أُسْمِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُلْ حَقًّا»، فَقَالَ:/ ٢٠/أ

شَهِدْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ أَنَّ مُحَمَّدًا ... رَسُولُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ مِنْ عَلِ

فقال رَسُولُ اللَّهِ: «وَأَنَا أَشْهَدُ» فقال:

وَأَنَّ الَّذِي عَادَى اليَهُودَ ابْنُ مَرْيَمٍ ... لَهُ عَمَلٌ مِنْ رَبِّهِ مُتَقَبَّلُ

فَقَالَ: «وَأَنَا أَشْهَدُ» فقالَ:

وَأَنَّ أَخَا الأَحْقَافِ إِذْ يَعْذِلُونَهُ ... يُجَاهِدُ فِي ذَاتِ الإِلَهِ وَيَعْدِلُ

وَأَنَّ التِي بِالجِذْعِ مَنْ بِطْنِ نَخْلَةٍ ... وَمَنْ دَانَهَا فَلٌّ عَنِ الخَيْرِ مُعْزَلُ

هذا مرسل.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن سَعْد بن منيع القرشي، أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد.

قال أبو حاتم: يصدق، وقال الخطيب: كان من أهل العلم والفضل، وصنّف كتابًا كبيرًا في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته، فأجاد فيه وأحسن. مات سنة (٢٣٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٢١)، و«تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٥٥- ٢٥٦).

- مالك بن إسماعيل بن درهم، أبو غسان النّهدي الكوفي.

قال ابن معين: ليس بالكوفة أتقن منه، وقال يعقوب: ثقة، صحيح الكتاب، وكان من العابدين مات سنة (٢١٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٨٦)، و«السير» (١٠/ ٤٣٠).

- عمر بن زياد: لم أعرفه.

- عبد الملك بن عُمير بن سُويد القُرشي، الكوفي، أبو عمر. ولد في ثلاث سنين بقين من خلافة عثمان بن عفان، ورأى عليًّا وأبا موسى، وروى عن عبد الله ابن الزبير.

قال أحمد: مضطرب الحديث جدًّا مع قلة روايته، وقال ابن معين: مخلّط، وقال أبو حاتم: ليس بحافظ، وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته، وقال النسائي: ليس به بأس. مات سنة (١٣٦هـ).

انظر: «طبقات ابن سعد» (٦/ ٣١٥)، و«تهذيب الكمال» (١٨/ ٣٧٠).

❐ ٧٣- تخريجه:

- أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤/ ٣٧١) - ترجمة حسان - من طريق الحسين ابن فَهْم راوي الطبقات - عن ابن سعد عنه، به، وذكره الذهبي في «السير» بنحوه (٢/ ٥١٩) ولم أجده في «طبقات ابن سعد» - المطبوع مع أن المزي لما ترجم لحسان قال: ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية ونقل كلامًا عنه (٦/ ١٧)، ولم أجد له ذكرًا في المطبوع، فيظهر أن في الكتاب سقطًا.

والحديث مرسل، فعبد الملك لم يَرْوِ عن حسان، مع قلة حفظ عبد الملك بن عمير وتخليطه، وسبق الحديث برقم (٦٩/ ٧٠).



٧٤- قال أبو عمر بن عبد البر في كتاب «الاستيعاب»: رُوِّينَا مِنْ وُجُوهٍ صِحَاحٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ مَشَى لَيْلَةً إِلَى أَمَةٍ لَهُ فَنَالَهَا، فَرَأَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَامَتْهُ فَجَحَدَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَاقْرَأ الْقُرْآنَ، فَإِنَّ الْجُنُبَ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ:/

شَهِدْتُ بِأَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ... وَأَنَّ النَّارَ مَثْوَى الْكَافِرِينَا

وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافٍ ... وَفَوقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَا

فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ: صَدَقَ اللَّهُ وَكَذِبَتْ عَيْنِي، وَكَانَتْ لَا تَحْفَظُ الْقُرْآنَ.

٧٤/١- (قلت): رُوي من وجوه مرسلة منها: يحيى بن أيوب المصري، نا عُمارة بن غزية، عن قدامة بن [محمد بن إبراهيم][1] الحاطبي فذكره، فهو منقطع.

❑ ٧٤- تخريجه:

- قال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: «وقصته مع زوجته في حين وقع على أَمتِه مشهورة رُوِّيناها من وجوه صحاح (٢/ ٢٨٧) بهامش «الإصابة» لابن حجر، وقال ابن القيم عن محمد بن عثمان الحافظ: «رويت هذه القصة من وجوه عن ابن رواحة» «اجتماع الجيوش» (٣٠٨)، ومحمد بن عثمان هو الذهبي كما مرّ.

■ تراجم إسناده:

- يحيى بن أيوب الخولاني مولاهم، أبو زكريا المصري، قال النسائي: صالح، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وقال الذهبي: الإمام المحدث، الحجة، الفقيه. مات سنة (٢٨٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٣٠)، و«السير» (١٣/ ٤٥٣).

- عُمارة بن غَزِيَّة بن الحارث بن النجار الأنصاري، المدني.

قال أحمد، وأبو زرعة، والعجلي: ثقة. مات سنة (١٤٠هـ).

---

(١) هكذا في الأصل، والصواب: قدامة بن إبراهيم بن محمد، كما في ترجمته، ومصادر التخريج.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٥٨)، و«السير» (٦/ ١٣٩).

- وقُدامة بن إبراهيم بن محمد بن حاطب، القرشي، المدني. روى عن علي ابن الحسين وعُمر بن أبي سلمة. روى عنه: جرير بن عبد الحميد، وسفيان الثوري. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٤٢)، و«التقريب» (ص ٤٥٤).

❐ ٧٤- ١ تخريجه:

- أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عنه به (ح٨٢ص ٤٦ - ٤٧). وهذا سند منقطع؟ قدامة بن إبراهيم لم يدرك عبد الله بن رواحة.

- **ومن الوجوه المرسلة:**

أ- من طريق محمد بن حرب، نا محمد بن عباد، نا عبد العزيز ابن أخي الماجشون، قال: بلغنا أنه كانت لعبد الله بن رواحة الأنصاري جارية . . . فذكره.

أخرج هذا الطريق ابن عساكر في «تاريخه» - ترجمة عبد الله بن رواحة - (٩/ ٢١٦) - المخطوط. والذهبي في «السير» (١/ ٢٣٧- ٢٣٨).

ب- وأخرجه ابن عساكر (٩/ ٢١٧)، والسبكي في «الطبقات» (١/ ٢٦٦) من طريق الزبير بن بكار: حدثني موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي الماجشون، عن الثقة أن عبد الله بن رواحة الأنصاري. . . وفيه الرجل المبهم.

جـ- وقد رُوي الأثر على وجه آخر، فأخرج الدارقطني في «سننه» من طريق زمعة ابن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، قال: كان ابن رواحة مضطجعًا إلى جنب امرأته. . . وفيه قصة، وإتيانه إلى النبي ﷺ (١/ ١٢٠ح١٣)، وابن أبي الدنيا في «الإشراف» (ح٢١١) (ص ١١٣)، وأخرجه ابن عساكر أيضًا (٩/ ٢١٨)، وفي سنده زمعة بن صالح: ضعيف كما في «التقريب» (ص ٢١٧).

وقال السبكي بعد ذكْره:

وزمعة وشيخه سلمة بن وهرام مُتَكَلَّم فيهما. «الطبقات» (١/ ٢٦٦).

قلت: وأما زمعة بن صالح فضعيف، وأما سلمة بن وهرام: فصدوق، وهما من رجال «التهذيب».

- وأخرج ابن أبي شيبة في «مصنفه» في كتاب الأدب (٨/ ٦٩٧ح٦٠٧٥) من طريق أبي أسامة - حماد بن أسامة - عن نافع قال: كان لعبد الله جارية... فذكره، وذكر الأبيات التي سبقت من شعر حسان. «شهدت بإذن الله أن محمدًا...».

ومن طريقه ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٦٨ص١٠).

وهذا سند منقطع؛ ابن نافع شيخ حماد بن أسامة هو ابن عمر بن عبد الله الجُمحي: ثقة. مات سنة (١٦٩هـ). انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٨٧).

د - ورُوي من وجه آخر من طريق أبي أسامة. نا أسامة بن زيد، عن نافع، أن عبد الله بن رواحة كانت له امرأة... الحديث. أخرجه ابن عساكر في «التاريخ» (٩/ ٢١٧)، وابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (٢/ ٧٧٣ح٥٧٣)، وذكره الذهبي في «تاريخ الإسلام» المغازي (ص ٤٩٨). ونافع شيخ أسامة بن زيد الليثي، هو مولى ابن عمر: ثقة. مات سنة (١١٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٩٨).

هـ - وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب «العيال» (٢/ ٧٧٢ح٥٧٢)، وفي كتاب «الإشراف» (ح٢١٢) (ص ١١٣) بسنده عن يزيد بن الهاد أن امرأة ابن رواحة فذكره ... وابن الهاد لم يدرك ابن رواحة.

فهذه الأسانيد: إما مرسلة، أو معضلة للقصة.

قال النووي: «إسناد هذه القصة ضعيف، ومنقطع». «المجموع» (٢/ ١٦٣).

- وقد ذكر هذه الأبيات جمع من الأئمة منهم: شيخ الإسلام ابن تيمية في «الفتوى الحموية» (ص ١٥٨)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (٣٠٨)، وفي «مختصر الصواعق» (ص٣٧١)، و«إغاثة اللهفان» (١/ ٣٨٢)، وابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (٢/ ٣٦٧).

٧٥- وقال الهيثم بن عدي - وهو أخباريّ ضعيف - عن عوانة ابن الحكم، قال: لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ وَفَدَ إِلَيْهِ الشُّعَرَاءُ فَأَقَامُوا بِبَابِهِ أَيَّامًا لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ؛ فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ مَرَّ بِهِمْ عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةَ فَدَخَلَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ: الشُّعَرَاءُ بِبَابِكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَسِهَامُهُمْ مَسْمُومَةٌ، فَقَالَ: وَيْحَكَ! مَا لِي وَلِلشُّعَرَاءِ؟! فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ امْتُدِحَ فَأَعْطَى، امْتَدَحَهُ العَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ فَأَعْطَاهُ حُلَّةً. قَالَ أَوَ تَرْوِي مِنْ شِعْرِهِ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ. فَأَنْشَدَهُ عَدِيٌّ قَوْلَهُ فِي النَّبِيِّ ﷺ:

رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ البَرِيَّةِ كُلِّهَا ... نَشَرْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالحَقِّ مُعْلَمًا

شَرَعْتَ لَنَا دِينَ الهُدَى بَعْدَ جَوْرِنَا ... عَنِ الحَقِّ لَمَّا أَصْبَحَ الحَقُّ مُظْلِمَا

تَعَالَى عُلُوًّا فَوْقَ عَرْشِ إِلَهُنَا ... وَكَانَ مَكَانُ اللَّهِ أَعْلَى وَأَعْظَمَا

وساق قصة طويلة سمعناها في كتاب «إثبات صفة العُلو» لشيخ الإسلام موفق الدِّين المقدسي رحمه الله.

■ تراجم إسناده:

- الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي، أبو عبد الرحمن: مؤرخ، عالم بالأدب والنسب. قال البخاري: ليس بثقة، كان يكذب، وقال أبو داود: كذّاب. مات سنة (٢٠٧هـ).

انظر: «الفهرست» (ص ١١٢)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٢٤)، و«الأعلام» (٨/ ١٠٤).

- عوانة بن الحكم بن عوانة من بني كلب أبو الحكم: من أهل الكوفة، كان عالمًا بالأنساب والشعر، فصيحًا ضريرًا، له كتاب «سيرة معاوية». مات سنة (١٤٧هـ).

انظر: «الفهرست» (ص ١٠٣) المقالة الثالثة، و«الأعلام» (٥/ ٩٣).

- عدي بن أرطاة الفزاري، الدمشقي، استعمله عمر بن عبد العزيز على البصرة عام (٩٩هـ) قتل سنة (١٠٢هـ). قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسط.

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٣٠٦)، و«تاريخ ابن عساكر» (١١/ ٤٦٢).

- العبَّاس بن مِرْداس بن أبي عامر السُّلمي، له صحبة. أسلم قبل فتح مكة بيسير، وأقبل في تسعمائة من قومه يشهد فتح مكة، وهو من المؤلفة قلوبهم.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٢٤٩- ٢٥٠)، و«الإصابة» (٢/ ٢٦٣).

□ ٧٥- تخريجه:

- أخرجه ابن قدامة بسنده إلى الهيثم بن عدي عن عوانة عنه، به، بأطول منه (ح٣٨ص٦٨)، وابن عساكر في «تاريخه» - المختصر - وقد أسقط السند، فقال في المختصر: قال عوانة بن الحكم: . . . فذكره (٦/ ٤٥) - ترجمة جرير -. وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص٣٠٩).

٧٦- وَقَدْ أُنْشِدَ شِعْرُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ عِنْدَ النَّبِيِّ[1] ﷺ، فَقَالَ: «آمنَ شِعْرُهُ وكَفَرَ قَلْبُهُ»[2] وهو:

---

(١) قصة إِنشاد شعر أمية بن أبي الصلت عند النبي ﷺ، أخرجها مسلم في «صحيحه»، في كتاب الشعر (٤/ ١٧٦٧ ح٢٢٥٥)، والبخاري في «الأدب المفرد»، باب قول الرجل: يا هنتاه (٢/ ٢٦٥ح٧٩٩)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٣٣٨، ٣٣٩)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٣٥٣ح٨٠٩).

ولفظ مسلم عن عمرو بن الشريد عن أبيه قال: ردفت رسول الله ﷺ يومًا فقال: **«هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت شيء؟»** قلت: نعم: قال: هِيه. فأنشدتُهُ بيتًا فقال: **«هِيه...»** وفي لفظ آخر قال: **«فلقد كاد يُسلم في شِعره»**.

(٢) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» بسنده عن هشام الكلبي عن أبيه قال: أنشد النبي ﷺ . . . (٣/ ٢٠٣ح١٩٧٣) وفي سنده الكلبي: متهم بالكذب.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٦٤- ٢٦٥).

-أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» ترجمة أمية (٣/ ١١٧) من طريق الخطيب البغدادي، عن عمر بن إبراهيم، عن محمد بن العباس، عن محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري - بسنده إلى أبي بكر الهذلي، عن عكرمة، عن ابن عباس، وفيه أبو بكر الهذلي: متروك الحديث، وذكره الأصفهاني في كتابه «الأغاني» (٤/ ١٣٠). =

مَجِّدُوا اللَّهَ فَهو لِلْمَجْدِ أَهْلٌ رَبُّنَا فِي السَّمَاءِ أَمْسَى كَبِيرَا
بِالبِنَاءِ الأَعْلَى الَّذِي سَبَقَ الخَلْـ ـقَ وَسَوَّى فَوْقَ السَّمَاءِ سَرِيرَا
شَرْجَعًا مَا يَنَالُهُ بَصَرُ العَيْنِ تُرَى دُونَه المَلَائِكُ صُورَا[1]

إسناده منقطع.

■ **تراجم إسناده:**

- أمية بن عبد الله بن أبي الصلت بن ربيعة الثقفي: شاعر جاهلي، من أهل الطائف، وكان ممن حرّموا على أنفسهم الخمر، ونبذوا عبادة الأوثان. قدم مكة وسمع آياتٍ من النبي ﷺ وانصرف، ثم خرج إلى الشام، وحدثت غزوة بدر وقتل فيها

= انظر: «التقريب» (ص٦٢٥).
قال ابن كثير في «البداية»: «فأما الذي يروى أن رسول الله ﷺ قال في أمية: «**آمن شعره وكفر قلبه**» فلا أعرفه، «البداية» (٢/ ٢٢٨).
وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» - كما في «فيض القدير» وعزاه إلى أبي بكر الأنباري في «المصاحف»، والخطيب، وابن عساكر، عن ابن عباس ورمز له بالضعف (١/ ٥٧ح١٩)، وانظر: «الفتح» (٧/ ١٥٣ - ١٥٤) وفي سندهم - كما سبق - أبو بكر الهذلي.
-وهذه الأبيات موجودة في «ديوانه» ص (٣٣ - ٣٤) جمع بشير يموت، وانظر: كتاب «أمية بن أبي الصلت حياته وشعره» (ص٢٠٨)، وذكرها ابن قتيبة في كتاب «الاختلاف في اللفظ» (ص ٢٤٠)، و«مختلف الحديث» (ص ١٨٣)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ١٢٠)، وابن قدامة في «إثبات العلو» (٦٩ص ١٠٠)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (٣١٠)، وابن أبي العز في «شرح الطحاوية» (٢/ ٣٦٧)، وابن كثير في «البداية» (١/ ١٢)، (٢/ ٢٩٩).

(١) شرْجعًا: يقال: شرجبًا وشرْجَعًا، وهو الطويل من الرّجال، وقيل: طويل قوائم أعالي العِظام.
انظر: «غريب الحديث» للخطابي (٢/ ٢٨٦)، و«المجموع المغيث» لأبي موسى المديني (٢/ ١٨٤)، و«النهاية» (٢/ ٤٥٦).
صُورًا: جمع أصْور: وهو الميل، وقد صَوِر فهو أصْور. قال أبو عبيد: وأصل الصَّوَرَةِ: الميل، ومنه قيل لمائل العنق: أصور.
انظر: «غريب الحديث» لأبي عبيد (٤/ ٢٤٦)، و«غريب الحديث» للخطابي (١/ ٥٩٨)، و«المجموع المغيث» (٢/ ٢٩٩).

أبناء خالٍ له فانصرف عن الإسلام. مات سنة تسع من الهجرة، وشعره فيه الحكمة، وخلق السموات والأرض.

انظر: «المعارف» (ص ٦٠)، و«تاريخ ابن عساكر» (٣/ ١٠٧)، و«الأعلام» (٢/ ٢٣).

٧٧- قال أبو نُعيم في «حِلية الأولياء»، ما أخبرنا التاج بن علوان، أنا ابن قدامة، أنا محمد بن البطّي، أنا حمْد الحداد، أنا أحمد بن عبد الله، نا سُليمان بن أحمد، نا محمد بن أحمد بن البراء، حدثنا عبد المنعم بن إدريس بن سنان، عن أبيه، عن وهب بن منبّه، عن جابر وابن عباس قالا: قَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَا أَنْتَ قُبِضْتَ مَنْ يُغَسِّلُكَ؟ وَفِيمَ نُكَفِّنُكَ؟ وَمَنْ يُصَلِّى عَلَيْكَ؟ وَمَنْ يُدْخِلُكَ الْقَبْرَ؟ فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَمَّا الْغُسْلُ فَغَسِّلْنِي أَنْتَ، وَابْنُ عَبَّاسٍ يَصُبُّ الْمَاءَ، وَجِبْرِيلُ ثَالِثُكُمَا. فَإِذَا أَنْتُمْ فَرَغْتُمْ مِنْ غُسْلِي فَكَفِّنُونِي فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ جُدُدٍ، وَجِبْرِيلُ يَأْتِينِي بِحَنُوطٍ مِنَ الْجَنَّةِ. فَإِذَا أَنْتُمْ وَضَعْتُمُونِي عَلَى السَّرِيرِ فَضَعُونِي فِي الْمَسْجِدِ وَاخْرُجُوا عَنِّي، فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ يُصَلِّي عَلَيَّ الرَّبُّ[1] مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، ثُمَّ جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ، وَإِسْرَافِيلُ، ثُمَّ الْمَلَائِكَةُ زُمَرًا زُمَرًا، ثُمَّ ادْخُلُوا فَقُومُوا صُفُوفًا لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيَّ أَحَدٌ». فَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ الْمَسْجِدَ وَوَضَعُوهُ فِي الْمَسْجِدِ وَخَرَجَ النَّاسُ عَنْهُ، فَأَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ الرَّبُّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ... الحديث. وهذا حديث موضوع، وأراه من افتراء عبد المنعم، وإنما رويتُه لهتْك حَالِه.

■ تراجم إسناده:

- أبو نعيم أحمد بن عبد الله: الثقة الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).

- التاج بن علوان: عبد الخالق بن عبد السلام: ثقة، إمام، تقدم (ح ٣٠).

---

(١) في نسخة (ب) و(ق): رب العالمين.

- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد: ثقة، تقدم (ح ٣٠).

- محمد بن البطي: محمد بن عبد الباقي، تقدم (ح ٣٠).

- حَمْد بن أحمد بن الحسين بن أحمد أبو الفضل الأصبهاني الحداد. ولد سنةً بعد عام أربعمائة، حدث ببغداد بكتاب «الحلية» لأبي نعيم عنه لما حجَّ. قال السمعاني: كان إمامًا فاضلًا، صحيح السماع، وقال ابن النجار: . . . وكان ذا وقار وسكينة، يقظًا فطنًا، ثقة ثقة. مات سنة (٤٨٨هـ).

انظر: «التقييد» لابن نقطة (١/ ٣١١)، و«السير» (١٩/ ٢٠).

- محمد بن أحمد بن البراء بن المبارك، أبو الحسن القاضي. قال الخطيب: وكان ثقة. مات سنة (٢٩١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١/ ٢٨١).

- عبد المنعم بن إدريس بن سنان ابن بنت وهب بن منبه، اليماني، قصّاص.

قال أحمد بن حنبل: كان يكذب على وهب بن منبه، وقال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن حبان: يضع الحديث على أبيه، وعلى غيره. مات سنة (٢٢٨هـ).

انظر: «المجروحين» لابن حبان (٢/ ١٥٧)، و«الميزان» (٢/ ٦٦٨).

- إدريس بن سنان اليماني، أبو العباس الصنعاني.

قال ابن معين: يكتب من حديثه الرقاق، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: ليس كثير الرواية، وأحاديثه معدودة، وأرجو أنه من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

انظر: «الكامل» (١/ ٣٥٨)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٢٩٨).

- وهب بن مُنَبِّه بن كامل، أبو عبد الله الصنعاني.

قال العجلي، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، وكان على قضاء صنعاء.

قال الذهبي: وإنما غزارة علمه في الإسرائيليات، ومن صحائف أهل الكتاب. مات سنة (١١٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ١٤٠)، و«السير» (٤/ ٥٤٤).

❐ ٧٧- تخريجه:

- أخرجه أبو نعيم في «الحلية» في حديث طويل (٤: ٧٤-٧٩)، و«الشاهد» في (ص ٧٧ - ٧٨)، ومن طريقه: ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح٣٤ص٦٣- ٦٤)، وابن الجوزي في «الموضوعات»، باب ذكر وفاته ﷺ (١/ ٢٩٥- ٢٩٦)، و«الشاهد» في (ص ٣٠٠).

ثم قال: هذا حديث موضوع محالٌ، كافأ الله من وضعه وقبح من يشين الشريعة بمثل هذا التخليط البارد، والكلام الذي لا يليق بالرسول ﷺ ولا بالصحابة - ثم ذكر كلام الأئمة في عبد المنعم بن إدريس - ونقله السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» عن أبي نعيم بطوله (١/ ٢٧٧)، ثم قال: موضوع، آفته عبد المنعم (١/ ٢٨٢).

٧٨- وحدّثَ جماعةٌ[1] عن يحيى بن خِذام، نا محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري، نا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ: «أَخْبَرَنِي جِبْرِيلُ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَل أَنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: / وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَوَحْدَانِيتِي وَفَاقَةِ خَلْقِي إِلَيَّ، وَاسْتِوَائِي عَلَى عَرْشِي، وَارْتِفَاعِ مَكَانِي، إِنِّي لَأَسْتَحِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي يَشِيبَانِ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ أُعَذِّبَهُمَا»، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَبْكِي، فَقُلْتُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «بَكَيْتُ لِمَنْ يَسْتَحْيِ اللهُ مِنْهُ، وَلَا يَسْتَحْيِ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ». ٢١/أ

أخرجه أبو نعيم في «الحلية»، وعداده في الموضوعات، وهذا الأنصاري ليس بثقة[2].

■ تراجم إسناده:

- يحيى بن خِذام بن منصور بن مهران الغُبيري، أبو زكريا البصري.

---

(١) قال الناسخ: منهم جعفر بن محمد بن الصباح.

(٢) قال الناسخ: تفرد به، هذا من كلام الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال أبو أحمد الحاكم في ترجمته: محمد بن عبد الله الأنصاري: روى عنه يحيى بن خذام عن مالك بن دينار أحاديثَ منكرةً، فالله أعلم، والحمل فيه على أبي سلمة أو على ابن خِذام، وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله. مات سنة (٢٥٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٩٠)، و«الميزان» (٤/ ٣٧٢).

- محمد بن عبد الله بن زياد أبو سلمة الأنصاري، من أهل البصرة.

قال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، وقال ابن طاهر: كذّاب، وقال العقيلي: منكر الحديث.

انظر: «المجروحين» (٢/ ٢٦٦)، و«الميزان» (٣/ ٥٩٨).

- مالك بن دينار الساميّ الناجي، أبو يحيى البصري الزاهد.

قال النسائي، والدارقطني: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث. وقال ابن حبان: «... وكان من المتعبدة الصُّبر، والمتقشفة الخُشّن». مات سنة (١٢٧هـ)، وقيل غير ذلك.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٣٥)، و«التهذيب» (١٠/ ١٤).

❐ ٧٨- تخريجه:

أخرجه ابن حبان في «المجروحين» عن محمد بن المسيب، عن يحيى بن خذام عنه، به (٢/ ٢٦٧).

وأبو نعيم في «الحلية» بسنده، عن محمد بن الصباح، عن يحيى بن خذام عنه، به (٢/ ٣٨٦)، وقال: لم يروه عن مالك إلا أبو سلمة الأنصاري، تفرد به عنه يحيى ابن خذام (٢/ ٣٨٦، ٣٨٧).

وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» من طريق أبي نعيم (ح٣٥ص٦٥)، ومن طريق ابن قدامة الذهبي في «الميزان» (٣/ ٦٠٠) ترجمة الأنصاري، وقال: رواه جماعة عن يحيى بن خذام.

وفي سنده الأنصاري. والحديث - كما قال المؤلف: موضوع.

وروي من طرق أخرى كلها ضعيفة. انظر «تنزيه الشريعة» (١/ ٢٠٥).

٧٩- حديث علي بن مَعْبد، نا وهب بن راشد، عن فَرْقد، عن أنس قال رسول الله ﷺ: «أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ: مَا بَالُ عِبَادِي يَدْخُلُونَ بُيُوتِي بِقُلُوبٍ غَيْرِ طَاهِرَةٍ، وَأَيْدٍ غَيْرِ نَقِيَّةٍ، أَبِي يَغْتَرّونَ؟ وَإِيَّايَ يُخَادِعُونَ؟ وَعِزّتِي وَجَلَالِي وَعُلُوِّي فِي ارْتِفَاعِي، لأُبْلِيَنَّهُمْ بِبَلِيَّةٍ أَتْرُكُ الْحَلِيمَ فِيهِمْ حَيْرَانَ، لَا يَنْجُو مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ دَعَا كَدُعَاءِ الغَرِيقِ» أخرجه الطبراني؛ ولا يصح[١]، لكنه مُحتمل.

■ **تراجم إسناده:**

- علي بن مَعْبَد بن شداد العَبْدي، أبو الحسن، الرّقي، نزيل مصر.

قال أبو حاتم: ثقة، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: ثقة فقيه. توفي سنة (٢١٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٣٩)، و«الميزان» (٣/ ١٥٧).

- وهب بن راشد، الرقي، ويقال: المصري.

قال أبو حاتم: منكر الحديث، حدث بأحاديث بواطيل، وقال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به بحال، وقال الدارقطني: ضعيف جدًّا، متروك، وقال العقيلي: منكر الحديث.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ٢٧)، و«الضعفاء» للعقيلي (٤/ ٣٢٢)، و«العلل» للدارقطني (٦/ ٢٠٦).

- فَرْقَد بن يعقوب السَّبَخي، أبو يعقوب البصري.

قال أيوب السختياني: ليس بشيء، وقال يحيى القطان: ما يعجبني الحديث عنه، وقال البخاري: في حديثه مناكيرُ، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، وقد وثقه بعض الأئمة، فقال أحمد: رجل صالح، ليس بقوي في الحديث لم يكن صاحب حديث، وقال ابن معين في روايةٍ: ثقة. مات سنة (١٣١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٦٤)، و«الميزان» (٣/ ٣٤٥).

---

(١) في نسخة (ب) و(ق) و(هـ): هذا.

❐ **٧٩- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» بسنده عن سليمان، عن المقدام، عن علي بن معبد عنه به بلفظه (٣/ ٤٨)، وبعده أورد ثلاثة أحاديث لفرقد، ثم قال: «هذه الأحاديث الثلاثة بهذه الألفاظ لم يروها عن أنس رضي الله تعالى عنه غير فرقد، ولا عنه إلا وهب بن راشد، ووهب وفرقد غير محتج بحديثهما وتفردهما».

ومن طريقه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح٤٤ص٧٥-٧٦) والسند ضعيف جدًّا - مع عدم ثبوت سماع فرقد من أنس، فهذه ثلاث علل.

أما قول المؤلف: أخرجه الطبراني فراجعت «معجمه الكبير»، و«الأوسط» - المخطوط، مَنْ اسمه المقدام، فلم أجد شيئًا، وكذلك «الصغير»، ولم يذكره الهيثمي في «مجمع الزوائد»، ولعله في كتاب «السنة» له.



٨٠- حديثُ ابن جَوْصا الحافظ، نا علي بن معبد بن نوح، نا صالح بن بيان، نا شُعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُشْرِفُ عَلَى حَاجَةٍ مِنْ حَاجَاتِ الدُّنْيَا فَيَذْكُرُهُ اللهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، فَيَقُولُ: مَلَائِكَتِي، إِنَّ عَبْدِي هَذَا قَدْ أَشْرَفَ عَلَى حَاجَةٍ، فَإِنْ فَتَحْتُهَا لَهُ فَتَحْتُ لَهُ بَابًا مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ؛ وَلَكِنْ أَزْوُوهَا عَنْهُ، فَيُصْبِحُ الْعَبْدُ عَاضًّا عَلَى أَنَامِلِهِ يَقُولُ: مَنْ سَبَقَنِي؟ مَنْ دَهَانِي؟ وَمَا هِيَ إِلَّا رَحْمَةٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا».

صالح: تالف، والحديثُ موضوع، ولا يَحْتمل شُعبة هذا.

■ **تراجم إسناده:**

- ابن جَوْصا: أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا، الكلابي، الدمشقي. ولد في حدود الثلاثين ومائتين.

قال الطبراني: ابن جوصا: ثقة، وقال أبو علي النيسابوري: وكان ركنًا من أركان الحديث . . . وقال ابن عساكر: ابن جوصا شيخ الشام في وقته، رحل وصنّف . . . أما الدارقطني فقال فيه: تفرد بأحاديث، ولم يكن بالقوي . . .

قال الذهبي: ابن جوصا: إمام حافظ له غلط كغيره في الإسناد، لا في المتن . . . مات سنة (٣٢٠هـ).

انظر: «تاريخ دمشق» (٢/ ٥١)، و«السير» (١٥/ ١٥٠)، و«سؤالات السلمي» للدارقطني (ص ١١٥).

- علي بن مَعْبد بن نوح المصري، أبو الحسن البغدادي، نزيل مصر.

قال العجلي: ثقة صاحب سنة، وقال ابن أبي حاتم: كتبنا شيئًا من حديثه، وكان صدوقًا، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال ابن حجر: ثقة. مات سنة (٢٥٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٤٢)، و«التقريب» (ص ٤٠٥).

- صالح بن بيان الثقفي، السيرافي، ولي قضاء سِيراف. قال الدارقطني: متروك، ذكر له ابن عدي حديثين، وقال: منكران، وقال الخطيب: وكان ضعيفًا يروي المناكير عن الشيوخ الثقات.

انظر: «الكامل» لابن عدي (٤/ ١٣٨٤)، و«تاريخ بغداد» (٩/ ٣١٠).

- شعبة بن الحجاج: الإمام الثقة، تقدم برقم (٤٧).

- الحكم بن عُتيبة الكندي، أبو محمد الكندي. قال العجلي: كان الحكم ثقة ثبتًا فقيهًا من كبار أصحاب إبراهيم، وكان صاحب سنة واتِّباع. قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. زاد الأخير: ثبت. وقال ابن سعد: وكان الحكم بن عتيبة ثقة فقيهًا، عالمًا، عاليًا، كثير الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ١١٤)، و«السير» (٥/ ٢٠٨).

- مُجاهد بن جَبْر المكي، أبو الحجاج القُرشي المخزومي.

قال مجاهد: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة، وقال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد، وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة. مات سنة (١٠٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٢٨)، و«السير» (٤/ ٤٤٩).

❏ ٨٠- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» عن محمد بن المظفر عن ابن جَوْصا عنه، به (٣/ ٣٠٤- ٣٠٥).

وقال: هذا حديث غريب من حديث شعبة، والحكم عن مجاهد لم نكتبه إلا من حديث علي بن معبد عن صالح.

وأخرجه في موضع آخر في (٧/ ٢٠٨) بالسند السابق، ثم قال: غريبٌ من حديث شعبة، تفرد به صالح.

ومن طريقه ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٣٣ص٦٣)، ونقل كلام أبي نعيم.

وأخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» بسنده إلى إسحاق بن أبي إسحاق الصفار، نا صالح بن بيان عنه، به: (٢/ ٣١٧)، ثم قال: تفرّد به صالح وهو ضعيف جدًّا. وانظر الأثر رقم (٩٠).

وقال الناسخ الحافظ ابن ناصر الدين: تفرد به علي بن معبد أحد شيوخ النسائي.

٨١- أخبرنا عبدُ الخالق القاضي، أنا الفقيه أبو محمد، أنا محمد - هو ابن البطّي - أنا حَمْد، أنا أحمد بن عبد الله، نا أبو عمرو بن حمدان، نا الحسن بن سفيان، نا عبد الله بن عمر بن أبان، نا مروان ابن معاوية، عن عُبيد الله بن عبد الله، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «مَا طَرَفَ صَاحِبُ الصُّورِ مُذْ وُكِّلَ بِهِ مُسْتَعِدًّا يَنْظُرُ نَحْوَ الْعَرْشِ مَخَافَةَ أَنْ يُؤْمَرَ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ طَرْفُهُ، كَأَنَّ عَيْنَيْهِ كَوْكَبَانِ دُرِّيَّانِ». أخرجه الحاكم وصحّحه.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الخالق القاضي: هو ابن عبد السلام: ثقة، تقدم (ح٣٠).

- أبو محمد: هو ابن قدامة، تقدم (ح٣٠).

- ابن البطي: محمد بن عبد الباقي: ثقة، تقدم (ح٣).

- حَمْد: ابن أحمد بن الحسن: ثقة، تقدم برقم (٧٧).

- أحمد بن عبد الله: أبو نعيم: الإمام، الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٥٢١).

- أبو عمرو بن حمدان: محمد بن أحمد بن حمدان: ثقة، تقدم (٧٠).

- الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز، أبو العباس الشيباني الخراساني. ولد سنة بضع وثمانين ومائتين.

قال الحاكم: كان الحسن بن سفيان محدث خراسان في عصره، مقدمًا في الثبت، والكثرة والفهم، والفقه، والأدب.

وقال ابن حبان: كان الحسن ممن رحل، وصنّف، وحدّث، على تيقظ مع صحة الديانة، والصلابة في السنة. مات سنة (٣٠٣هـ).

انظر: «تاريخ ابن عساكر» (٤/ ٤٥١)، و«السير» (١٤/ ١٥٧).

- عبد الله بن عمر بن أبان القرشي: صدوق، تقدم (ح٧٠).

- مروان بن معاوية: ثقة، تقدم (ح٢٢).

- عبيد الله بن عبد الله بن الأصم العامري. ذكره ابن حبان في «الثقات». روى له مسلم وأصحاب السنن إلا الترمذي، وقال ابن حجر: مقبول.

«تهذيب الكمال» (١٩/ ٦٥)، و«التقريب» (٣٧٢).

❐ ٨١- تخريجه:

- أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الأهوال» عن عبد الله بن عمر بن أبان عنه به بلفظه (ح٤٦ص٧٨)، وكرّره برقم (ح٥٢ص٨٣)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ٨٤٣ح٣٩١)، والحاكم في «المستدرك» وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» (٤/ ٥٥٨- ٥٥٩)، وقال الذهبي في «التلخيص»: على شرط مسلم، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٩٩) وقال: غريب من حديث يزيد. تفرد به عنه ابن أخيه: عُبيد الله بن عبد الله، ومن طريقه: ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٥٣ ص ٨٩).

من طرق إلى مروان بن معاوية، وقد تابع عبيدَ الله بن عمر: محمدُ بن العلاء أبو كريب، وهو ثقة من رجال مسلم، وحسّن سنده ابن حجر في «الفتح» (١١/ ٣٦٨)، وهو كما قال، وذكره ابن كثير في «النهاية» من طريق ابن أبي الدنيا (١/ ١٤٨)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» إلى ابن مردويه (٥/ ٣٣٨).

وللحديث شواهد منها:

- ما أخرجه الخطيب البغدادي في «تاريخه» (٥/ ١٥٣)، والضياء المقدسي في «المختارة» (٧/ ١٣٤ح٢٥٦٧) من طريق عفان، عن همام، عن قتادة، عن أنس، وسنده لا بأس به.

- وورد موقوفًا من حديث ابن عباس، عند ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (ح٥١ص٨٢)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ٨٤٥ح٣٩٢) من طريق: عبيد الله ابن عبد الله بن الأصم، ثنا يزيد بن الأصم، قال: قال ابن عباس: «إن صاحب الصور لم يطرف مذ وُكِّل به. . .». وسنده لا بأس به.

٨٢- حديث الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال النبي ﷺ: «أَتَدْرِي أَيْنَ تَغْرُبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟» قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ عِنْدَ رَبِّهَا وَتَسْتَأْذِنُ ...» وذَكَرَ الحديث، أخرجه البُخاري.

■ **تراجم إسناده:**

- الأعمش: سليمان بن مهران: ثقة من رجال الجماعة، تقدم برقم (٧١).

- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي، تيْم الرَّباب، الكوفي: ثقة، من رجال البخاري وغيره.

- يزيد بن شريك بن طارق التَّيمي، الكوفي: ثقة، من رجال البخاري وغيره.

❐ **٨٢- تخريجه:**

- أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر (٦/ ٢٩٧ح٣١٩٩)، وفي كتاب التفسير، سورة يس (٨/ ٥٤١ح٤٨٠٢)، وفي كتاب التفسير، سورة يس (٨/ ٥٤١ح٤٨٠٣) مختصرًا.

وفي كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ (١٣/ ٤٠٤ ح ٧٤٢٤)، وفيه في باب قول الله: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾[المعارج: الآية ٤] (١٣/ ٤١٦ح٧٤٣٣) مختصرًا من طرق عن الأعمش عنه، به.

- وأخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان (١/ ١٣٨ح٢٥٠) من طريق يونس عن إبراهيم بن يزيد، به.

- وأبو داود في كتاب الحروف والقراءات من طريق الحكم بن عُتيبة (٤/ ٢٩٤ح٣٢٢٧)، والترمذي في كتاب الفتن (٤/ ٤٧٩ح٢١٨٦)، وفي كتاب التفسير، سورة يس (٥/ ٣٦٤ح٣٢٢٧) عن هنّاد عن أبي معاوية عن الأعمش، به، وقال: حديث حسن صحيح. والنسائي في «الكبرى» كتاب التفسير (١/ ٤٨٨ح١٩٦)، وفي (٢/ ٢٠٤ح٤٥٠) بسنده عن يونس بن عبيد، جميعهم عن إبراهيم التيمي به.

٨٣- أخبرنا أبو الفهم بن أحمد، وعبد الخالق بن علوان، ويُد كلٍّ منهما على كتفي قالا: أنا الإمام أبو محمد بن قدامة، ويده على كتفي، أنا محمد بن عبد الباقي، ويده على كتفي، نا أبو عبد الله الحميدي، ويده على كتفي حدثني أبو إسحاق النعماني ويده على كتفي، ثنا أبو سعد أحمد بن محمد الحافظ ويده على كتفي، أنا أحمد بن عيسى العرضي ويده على كتفي، نا أحمد بن الحسن بن محمد المكي، ويده على كتفي، نا هلال بن العلاء الرقي، ويده على كتفي، حدثني أبي، ويده على كتفي، نا عبيد الله بن عَمْرو ويده على كتفي، نا زيد بن أبي أنيسة ويده / على كتفي، نا أبو إسحاق السَّبيعي، ويده على كتفي، حدثني عبد الله بن الحارث، ويده على كتفي، حدثني الحارث الأعور، ويده على كتفي، قال: نَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَيَدُهُ عَلَى كَتِفِي، حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَدُهُ عَلَى كَتِفِي: «حَدَّثَنِي الصَّادِقُ النَّاطِقُ رَسُولُ رَبِّ العَالَمِينَ وَأَمِينُهُ عَلَى وَحْيِهِ جِبْرِيلُ وَيَدُهُ عَلَى كَتِفِي، سَمِعْتُ إِسْرَافِيلَ، سَمِعْتُ القَلَمَ، سَمِعْتُ اللَّوْحَ، سَمِعْتُ اللَّهَ مِنْ فَوْقِ العَرْشِ يَقُولُ لِلشَّيْءِ: كُنْ فَيَكُونُ، فَلَا يَبْلُغُ الكَافَ النُّونُ، حَتَّى يَكُونَ مَا يَكُونُ».

٢٢/أ

هذا حديثٌ باطل ما حدّث به هلالٌ أبدًا، وأحمد المكّي كذاب. رويتُهُ للتحذير منه.

■ تراجم إسناده:

- أبو الفهم تمام بن أحمد بن أبي الفهم السُّلمي الدمشقي: رجلٌ مستور، روى عن الشيخ الموفق وابن صبّاح، وأجاز له موسى بن عبد القادر، وكان حنبلي المذهب، مات سنة (٦٩٤هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ١٩٦)، و«العبر» (٥/ ٣٨٥).

- عبد الخالق بن علوان، ثقة، تقدم (ح٣٠).

- أبو محمد بن قدامة ثقة، تقدم (ح٣٠).

- محمد بن عبد الباقي: ثقة، تقدم (ح٣).

- أبو عبد الله الحميدي: محمد بن أبي نصر فُتُوح بن عبد الله الحُميدي الأندلسي. ولد قبل سنة (٤٢٠هـ)، لازم أبا محمد بن حزم، وأخذ عن أبي عمر بن عبد البر.

قال ابن ماكولا: لم أر مثل صديقنا أبي عبد الله الحميدي في نزاهته وعفته، وورعه، وتشاغله بالعلم، وقال السمعاني: أحد حفاظ عصره، صنف التصانيف وجمع الجموع، من كتبه: «الجمع بين الصحيحين»، «تاريخ الأندلس» المسمى «جذوة المقتبس». مات سنة (٤٨٨هـ).

انظر ترجمته في: «الأنساب» (٤/ ٢٦٢- ٢٦٣)، و«المستفاد من تاريخ بغداد» للدمياطي (١٩/ ٣٤)، و«السير» (١٩/ ١٢٠).

- أبو إسحاق النّعماني: إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني مولاهم، المصري، الحبال. ولد سنة (٣٩١هـ).

قال ابن ماكولا: وكان مكثرًا ثقة ثبتًا ورعًا خيِّرًا، وقال ابن طاهر: رأيت الحبّال وما رأيت أتقن منه، كان ثبتًا، ثقة، حافظًا. مات سنة (٤٨٢هـ).

انظر: «الإكمال» (٢/ ٣٧٩)، و«السير» (١٨/ ٤٩٥ - ٤٩٦).

- أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الخليل، أبو سعد الأنصاري الهروي الماليني.

قال الخطيب: أحد الرّحالين في طلب الحديث، والمكثرين منه، وقال: وكان قد سمع وكتب من الكتب الطوال، والمصنفات الكبار ما لم يكن عند غيره، وقال: وكان ثقة صدوقًا متقنًا خيرًا صالحًا مات سنة (٤١٢هـ)..

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧١)، و«تاريخ ابن عساكر» (٢/ ٩١)، و«السير» (١٧/ ٣٠١).

- أحمد بن عيسى العرضي[1]. ولم أعرفه.

- أحمد بن الحسن بن محمد المكي: لم أعرفه، والذهبي يقول عنه: كذّاب.

- هلال بن العلاء بن هلال الباهلي، أبو عمر الرّقي.

قال عنه أبو حاتم: صدوق، ومثله الذهبي، وابن حجر، وقال النسائي: صالح، وفي موضع آخر: ليس به بأس، روى أحاديثَ منكرةً عن أبيه، فلا أدري الريب منه أو من أبيه، وذكره ابن حبان في «الثقات». مات سنة (٢٨٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٤٦)، و«ميزان الاعتدال» (٤/ ٣١٥- ٣١٦).

- العلاء بن هلال بن عُمر الباهلي، أبو محمد الرقي.

قال أبو حاتم: منكر الحديث، ضعيف الحديث، عنده عن يزيد بن زُريع أحاديث موضوعة. مات سنة (٢١٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٥٤٤)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ١٠٦).

- عُبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الأسدي، أبو وهب الرقي.

قال ابن معين، والنسائي: ثقة، قال ابن سعد: كان ثقة، صدوقًا، كثير الحديث وربما أخطأ، وقال: ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره. مات سنة (١٨٠هـ).

- زيد بن أبي أنيسة، الجزري، الرهاوي. قال ابن معين، وأبو داود، ويعقوب: ثقة، وقال ابن سعد: وكان ثقة، كثير الحديث فقيهًا، راوية للعلم. مات سنة (١١٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٨- ١٩)، و«التهذيب» (٣/ ٣٩٧).

- أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله: ثقة، تقدم برقم (١٥).

---

(١) وفي نسخة (ب) و(ق): الفرضي.

- عبد الله بن الحارث بن نوفل، ثقة، تقدم (ح٢٠).

- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، أبو زهير الكوفي.

قال الشعبي: حدثني الحارث الأعور، وكان كذابًا، وكذّبه جمع من الأئمة، منهم ابن المديني، وأبو خيثمة، وأبو بكر بن عيّاش، وقال ابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ولا ممن يُحتج بحديثه، وقال أبو زرعة: لا يحتج بحديثه. مات سنة (٦٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٢٤٤)، و«الميزان» (١/ ٤٣٥).

❒ ٨٣- تخريجه:

- أخرجه الحُميدي في كتاب «التذكرة»، قال: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن عبد الله النعماني، (ص ٣٣)، وعنه: ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح٢٨ص٥٨) كما ساقه الذهبي، وأخرجه في «السير» (١٨/ ٥٠٢)، وفي «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١١٩٥) من طريق ابن قدامة به.

قال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»: فَذَكَرَ حديثًا لا أحب أن أرويه؛ لأنه موضوع، وقال السخاوي: كما في «المناهل السَّلسَلة» - باطِلٌ متنًا وسندًا ص (٧٦).

ونقل ابن عراق في «تنزيه الشريعة»، حُكْمَ الذهبي (١/ ١٤٨).

وفيه علل شتى: العلاء بن هلال، والحارث الأعور، وكلاهما ضعيفان، وفيه من لم يُعرف، والمتن فيه نكارة، وكما قال المؤلف: باطل.



٨٤- أخبرنا أبو الفضل ابن تاج الأمناء، أنبأنا عبد المُعزّ بن محمد، أنا تميم بن أبي سعيد، أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، نا هُدبة، نا حمّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِرَائِحَةٍ طَيِّبَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الرَّائِحَةُ يَا جِبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ مَاشِطَةُ بِنْتِ فِرْعَوْنَ كَانَتْ تَمْشُطُهَا فَوَقَعَ الْمُشْطُ مِنْ يَدِهَا؛ فَقَالَتْ: بِاسْمِ اللَّهِ[١]، فَقَالَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: أَبِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّ أَبِيكِ، قَالَتْ: أَقُولُ لَهُ إِذًا؟ قَالَتْ: قُولِي لَهُ، قَالَ لَهَا: أَولَكِ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَتْ: رَبِّي وَرَبُّكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، فَأَحْمَى لَهَا بَقَرَةً[٢] مِنْ نُحَاسٍ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، قَالَ: وَمَا حَاجَتُكِ؟ قَالَتْ: أَنْ تَجْمَعَ عِظَامِي وَعِظَامَ وَلَدِي، قَالَ: ذَلِكَ لَكِ عَلَيْنَا لِمَا لَكِ عَلَيْنَا مِنَ الْحَقِّ؛ فَأَلْقَى وَلَدَهَا فِي البَقَرَةِ وَاحِدًا وَاحِدًا، فَكَانَ آخِرَهُمْ صَبِيٌّ، فَقَالَ: يَا أُمَّهْ اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ» قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَرْبَعَةٌ تَكَلَّمُوا وَهُمْ صِبْيَانٌ: ابْنُ مَاشِطَةِ فِرْعَوْنَ، وَصَبِيُّ جُرَيْجٍ، وَعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ. والرابع لا أحفظه.

هذا حديثٌ حَسَنُ الإسناد.

■ تراجم إسناده:

- أبو الفضل ابن تاج الأمناء - أحمد بن هبة الله بن عساكر: ثقة، تقدم (ح١٣).
- عبد المعز بن محمد الساعدي: صدوق، مكثر، تقدم برقم (٧٠).
- تميم بن أبي سعيد الجرجاني: ثقة، مكثر، تقدم برقم (٧٠).
- محمد بن عبد الرحمن النيسابوري: ثقة، فاضل، تقدم برقم (٧٠).

---

(١) في (ب): «بسم الله الرحمن الرحيم».

(٢) قال أبو موسى المديني: «في الحديث: «فأمر ببقرة من نُحاس فأُحميت» الذي يقع لي في معناه، أنه لا يريد به شيئًا مصوغًا على صورة البقرة ولكنه لعلّه كانت قِدرًا كبيرةً واسعة، فسمِّيت بها، مأخوذًا من التَّبقُّر وهو التوسع، أو كان شيئًا يسع بقرةً تامة بتوابِلها، فسمِّيت بذلك، والله تعالى أعلم». «المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث» لأبي موسى المديني (١/ ١٧٩)، ونقله عنه ابن الأثير في «النهاية» (١/ ١٤٥).

- أبو عمرو بن حمدان: محمد بن أحمد بن حمدان: ثقة، ثبت، تقدم برقم (٧٠).

- أبو يعلى: أحمد بن علي الموصلي: حافظ، إمام، تقدم برقم (٧٠).

- هُدبة بن خالد بن الأسود بن هُدبة، أبو خالد البصري.

قال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وأما النّسائي: فقال: ضعيف، وقوّاه مرة أخرى، وقال ابن حجر: ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه. مات سنة (٢٣٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٥٢)، و«الميزان» (٤/ ٢٩٤)، و«التقريب» (ص٥٧١).

- حماد بن سلمة: ثقة، تقدم برقم (١٣).

- عطاء بن السائب بن مالك، أبو محمد، الكوفي.

قال أحمد: عطاء بن السائب: ثقة ثقةٌ، رجل صالح.

وقال: «من سمعَ منه قديمًا كان صحيحًا، ومن سمع منه حديثًا لم يكن بشيء»، وممن حدّث عنه قديمًا: سفيان، وشعبة، وحماد بن سلمة، قال يعقوب: وسماع هؤلاء سماعٌ قديم، وكان عطاء تغير بأخره. مات سنة (١٣٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٨٦- ٨٧)، و«التهذيب» (٧/ ٢٠٣)، و«السير» (٦/ ١١٠).

- سعيد بن جُبير بن هشام الأسدي، أبو محمد الكوفي: مقرئ، مفسر، قال أشعث بن إسحاق: سعيد بن جبير: جِهْبذ العلماء. قال هبة الله الطبري: هو ثقة، إمام، حُجة على المسلمين. مات سنة (٩٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٥٨)، و«السير» (٤/ ٣٢١).

❑ ٨٤- تخريجه:

- أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٣٩٤ح٢٥١٧)، ومن طريقه: الضياء في

«المختارة» (١٠/ ٢٧٥ح٢٨٨) كما ساقه المؤلف هنا - وفي كتاب «السير» (٦/ ١١٣- ١١٤)، وأحمد في «مسنده» (١/ ٣٠٩، ٣١٠)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ح٧٣ص٤٣)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ٤٥٠ح١٢٢٧٩)، وفي «الأحاديث الطوال» (ج٢٥/ ٢٨٦ح٤٢)، وعنه: الضياء في «المختارة» (١٠/ ٢٧٦ح٢٨٩، ٢٩٠)، والبزار - كما في «كشف الأستار» باب الإسراء، (١/ ٣٧ح٥٤)، وابن حبان كما في «الإحسان» (٤/ ٢٤٦-٢٤٧ح ٢٨٩٢، ٢٨٩٣) مختصرًا، والطبري (١٢/ ١١٥)، والحاكم في «المستدرك»- كتاب التفسير - وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٢/ ٤٩٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٢/ ٣٨٩)، وفي «شعب الإيمان» (٢/ ٢٤٣ح١٦٣٦).

كلهم من طرق عن يزيد بن هارون، وعفّان، وحماد بن سلمة عن عطاء بن السائب، وعند الطبراني، والحاكم، والبيهقي، فيه ذكر الرابع: وهو شاهد يوسف.

قال الهيثمي بعد عزوه لمصادره: وفيه عطاء بن السائب، وهو ثقة لكنه اختلط (١/ ٦٥)، وقال ابن كثير: إسناده لا بأس به ولم يُخرجوه، «التفسير» (٣/ ١٥)، وصحح إسناده أحمد شاكر في «تعليقه على المسند» (٤/ ٢٩٥).

- صبي جريج: كان جريج هذا تاجرًا، وكان ينقص مرة ويزيد أخرى، فقال: ما في هذه التجارة خير، لألتمسن تجارة هي خير من هذه، فبنى صومعة وترهب فيها، وكان بعد عيسى ابن مريم ﷺ، وقصته مشهورة، والشاهد في قصته: أن امرأة مكّنت راعيًا من نفسها، فولدت غلامًا فقالت: مِنْ جُريج، فأتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبّوه، فتوضأ وصلّى، ثم أتى الغلام فقال: من أبوك يا غلام؟ قال: الراعي... الحديث.

أخرجه البخاري في «صحيحه» في مواضع، كتاب الصلاة، باب العمل في الصلاة (٣/ ٧٨ح١٢٠٦) وهو أول موضع ورد فيه، وشرحَه في «الفتح» (٦/ ٤٧٦) - ومنه نقلت ترجمة جريج، ومسلم في كتاب البر والصلة (٤/ ١٩٧٦ح٧، ٨).

وأوله: «**لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة ... عيسى، وصبي جريج، والصبي الذي دعت أمه أن**

يجعل ابنها مثل الرجل والراكب على دابة فارهة...» الحديث.

وقد جمع أهل العلم بين حديث الأصل، وحديث: «**لم يتكلم في المهد...**» من عدة أوجه، أما الإمام النووي فخصّه بالمهْد، وتعقبه ابن حجر بورود بعض الروايات غير مقيدة بالمهد، وقيل: لم يتكلم في المهد إلا: أي من بني إسرائيل، وإلا فقد تكلم في المهد نحو عشرة، وقيل: ليس المراد الحصر. والله أعلم.

انظر: «شرح النووي» (٦/ ١٠٦)، و«فتح الباري» (٦/ ٤٨٠)، و«فيض القدير» (٥/ ٢٩٤).

٨٥- أنبأنا أحمد بن سلامة، عن هبة الله بن الحسن، أنا أبو العِز ابن كادِش، أنا أبو طالب العشاري، نا ابن أبي الفوارس الحافظ، أنا أبو علي بن الصوّاف، أنا أبو جعفر محمد بن عثمان، نا مِنجاب بن الحارث، نا أبو عامر الأسدي، نا سُفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا ثُمَّ خَلَقَ الْقَلَمَ، فَكَتَبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن سلامة بن إبراهيم أبو العباس الدمشقي الحنبلي، المنادي، قال الذهبي: وروى الكثير وكان صدوقًا خيرًا سهل القياد، حدَّث بالكثير.

وقال المزي: شيخ جليل متيقظ، تفرد بالرواية عن جماعة. مات سنة (٦٧٨هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ٤٤)، و«الوافي بالوفيات» (٦/ ٣٩٧)، و«المقصد الأرشد» (١/ ١٠٣).

- هبة الله بن الحسن بن المظفر بن الحسن الهمذاني، البغدادي. قال ابن الدبيثي: كان صحيح السماع فيه تسامح في الأمور الدينية.

وقال ابن النجار: أسمعه والده الكثير في صباه، وعُمّر حتى حدّث بالكثير، وانفرد بأكثر مسموعاته، ثم كبر وعجز وافتقر، واحتاج إلى الناس فساءت أخلاقه، وكان

يبغض هذا الشأن ويسب أباه كيف أسمعه الحديث . . . مات سنة (٥٩٨هـ).

انظر: «ذيل التاريخ» لابن النجار (١٥/ ٣٧٣)، و«المستفاد» (١٩/ ٢٤٣)، و«السير» (٢١/ ٣٥٢).

- ابن كادش: أحمد بن عبيد الله: ضعيف الرواية، تقدم برقم (٦٦).

- أبو طالب العُشاري: محمد بن علي بن الفتح: ثقة صالح، تقدم برقم (٦٦).

- ابن أبي الفوارس: محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، البغدادي، ولد سنة (٣٣٨هـ).

قال الخطيب: وسافر في طلب الحديث إلى البصرة، وكتب الكثير وجمع، وكان ذا حفظٍ ومعرفةٍ وأمانة، وثقة، مشهورًا بالصلاح. مات سنة (٤١٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١/ ٣٥٢- ٣٥٣)، و«السير» (١٧/ ٢٢٣).

- محمد بن عثمان بن أبي شيبة: ثقة ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر عقيدته (٤٧٩).

- مِنْجَاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، مات سنة (٢٣١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤٩٠)، و«الكاشف» (٢/ ٢٩٤) و«التقريب» (ص ٥٤٥).

- أبو عامر الأسدي: القاسم بن محمد بن واصل الأسدي الكوفي، سمع الثوري، وعبد الله بن عمر، روى عنه يحيى بن واضح، ومِنجاب، هكذا ذكره ابن أبي حاتم.

انظر: «الجرح» (٧/ ١١٩)، و«الكنى» لمسلم (١/ ٥٨٣)، و«المقتنى» للذهبي (١/ ٣٣٨).

- سفيان بن سعيد الثوري، الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٣٩).

- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البَجَلي، أبو إسحاق الكوفي.

قال أحمد، والثوري: لا بأس به، وقال القطان: لم يكن بالقوي، وقال ابن معين: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي في الحديث، وقال الدارقطني: حدّث بأحاديث لا يُتابع عليها.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢١١)، و«التهذيب» (١/ ١٦٧).

❐ ٨٥- تخريجه:

- أخرجه محمد بن عثمان - في «العرش» كما ساقه المؤلف: ثنا منجاب بن الحارث عنه، به (ح٥ص٥٣).

والحديث ضعيف، فيه إبراهيم بن مُهاجر، وأبو عامر: مجهول الحال.

وله طريق آخر صحيح عن ابن عباس برقم (٩١).

٨٦- [1] قرأتُ على عُمر بن عبد المنعم، عن أبي اليُمن الكِندي، أنا أبو الفتح البيضاوي، أنا أبو الحسين البزاز، أنا عيسى بن علي، نا أبو القاسم البغوي، نا أبو كامل الجحدري، نا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ حَسَرَ عَنْ مَنْكِبَيْهِ حَتَّى يُصِيبَهُ المَطَرُ، وَيَقُولُ: «إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ». أخرجه مسلم.

■ تراجم إسناده:

- عمر بن عبد المنعم: ديِّن معمّر، تقدم (ح٦٧).

- أبو اليُمن الكِندي: زيد بن الحسن بن زيد الكندي، البغدادي، المقرئ، ولد سنة (٥٢٠هـ).

قال ابن النجار: ما رأيت شيخًا أكمل منه عقلًا ونبلًا وثقة، وصدقًا وتحقيقًا ورزانة مع دماثة أخلاقه، وقال ابن نقطة: وكان ثقةً في الحديث والقراءات، صحيح

---

(١) من هذا الحديث تستقيم نُسخة (ظ) وتوافق الأصل بعد سقطٍ طويل سبق بيانُ قدره. انظر (ح٤٢).

السماع. مات سنة (٦١٣هـ).

انظر: «التقييد» (١/ ٣٣٣)، و«إنباه الرواه» للقفطي (٢/ ١٠)، و«السير» (٢٢/ ٣٤).

- أبو الفتح البيضاوي: عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي الفارسي البغدادي: قال السمعاني: شيخ صالح متواضع، متحرٍّ في قضائه الخير، متثبت، وقال ابن الجوزي: سمعتُ عليه الكثير. مات سنة (٥٣٧هـ).

انظر: «المنتظم» (١٨/ ٢٩)، و«السير» (٢٠/ ١٨٢).

- أبو الحسين البزاز: أحمد بن محمد بن أحمد بن النّقور، البغدادي، ولد سنة (٣٨١هـ).

وقال ابن خيرون: ثقة، وقال الذهبي: الشيخ الجليل، الصدوق، مسند العراق، مات سنة (٤٧٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٨١)، و«السير» (١٨/ ٣٧٢).

- عيسى بن علي بن عيسى بن الجراح البغدادي، ولد سنة (٣٠٢هـ).

قال الخطيب: وكان ثبت السماع، صحيح الكتاب، وقال الذهبي: الشيخ الجليل، العالم المسند. مات سنة (٣٩٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ١٧٩)، و«السير» (١٦/ ٥٤٩).

- أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد: ثقة، إمام، تقدم برقم (٣٢).

- أبو كامل الجَحْدريّ: فُضيل بن حسين بن طلحة البصري.

قال أحمد: أبو كامل بصير بالحديث متقن يشبه الناس، وله عقل سديد، وقال علي ابن المديني: ثقة. مات سنة (٢٣٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٦٩)، و«التهذيب» (٨/ ٢٩٠).

- جعفر بن سليمان الضُّبعي، أبو سليمان البصري. قال أحمد: لا بأس به، وقال يحيى بن معين، وابن سعد: ثقة، ووصفه الأئمة بالتشيع، وقال ابن سعد: وبه

ضعْف، وقال ابن عدي: ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع، وقال ابن حجر: صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع. مات سنة (١٧٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٣)، و«الميزان» (١/ ٤٨٠)، و«التقريب» (ص ١٤٠).

- ثابت بن أسلم البُناني: ثقة، تقدم (ح١٧).

❐ ٨٦- تخريجه:

- أخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدعاء في الاستسقاء، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان عنه به ولفظه: أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَطَرٌ، قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ: «**لِأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى**» (٢/ ٦١٥ح١٣).

وقد أخرجه أبو داود في كتاب الأدب، باب ما جاء في المطر (٥/ ٣٣١ح٥١٠٠)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ١٣٣، ٢٦٧)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ح٧٦ ص٤٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٧٦ح٦٢٢) وغيرهم.

- قال عثمان بن سعيد بعد هذا الحديث: «ولو كان على ما يقول هؤلاء الزائغة: في كل مكان، ما كان المطر أحدثُ عهدًا بالله من غيره من المياه والخلائق». «الرد على الجهمية» (ص ٤٤).



٨٧- أخبرنا أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الرحمن، أنا محمد بن خلف، وعبد الرحمن بن إبراهيم، وأنا التاج عبد الخالق، أنا عبد الرحمن، قالا: أخبرتنا شُهْدة الكاتبة، أنا محمد بن عبد السلام، ح وأنا العز بن الفرّاء، أنا الإمام أبو محمد بن قدامة سنة سِتَّ عشرة وستمائة(١): أنا / ابن البطيّ، أنا ابن خيرون، قالا: أنا ٢٣/ أ

---

(١) المؤلف روى الحديث من طرق عن شيوخه.

- إسماعيل بن عبد الرحمن، وعبد الخالق بن عبد السلام.

ويجتمع شيوخه في الرواية عن شُهْدة عن ابن قدامة، والطريق الثاني: ابن الفراء وابن عبد السلام عن ابن قدامة.

- أبو محمد بن قدامة: عبد الله بن أحمد: ثقة، إمام، تقدم برقم (ح٣٠).

- ابن البطي: محمد بن عبد الباقي: ثقة، تقدم برقم (ح٣٠).

- ابن خيرون: أحمد بن الحسن: ثقة، تقدم (ح٣٠).

- أحمد بن محمد بن غالب، الخوارزمي، البرقاني.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة ورعًا، متقنًا متثبتًا فهمًا، لم يُر في شيوخنا أثبت منه، حافظًا للقرآن عارفًا بالفقه... وقال الأزهري: البرقاني إمام. مات سنة (٤٢٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٧٣)، و«السير» (١٧/ ٤٦٤).

- محمد بن أحمد بن حمدان بن علي الحِيري النيسابوري، أبو العباس، ولد سنة (٢٧٣هـ).

قال ابن رسلان: وكان حافظًا للقرآن، عارفًا بالحديث والتاريخ، والرجال ... مات سنة (٣٥٦هـ).

انظر: «السير» (١٦/ ١٩٣)، و«تاريخ الإسلام» (ص ١٥٣) وفيات سنة (٣٥٦هـ).

- محمد بن إبراهيم بن سعيد، أبو عبد الله البُوشنجي.

قال ابن حبان: كان فقيهًا متقنًا، وقال أبو إسحاق البزاز: كان فقيه البدن صحيح اللسان، وقال الذهبي: ارتحل شرقًا وغربًا، ولقي الكبار، وجمع، وصنّف. مات سنة (٢٤٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٠٨)، و«السير» (١٣/ ٥٨١).

- يوسف بن عدي بن زُريق بن إسماعيل، التيمي، الكوفي. قال أبو زرعة، والعجلي: ثقة، مات سنة (٣٢٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٣٨).

- عبيد الله بن عمرو: ثقة، تقدم برقم (٨٣).

- زيد بن أبي أنيسة: ثقة، تقدم برقم (٨٣). =

أحمد بن محمد بن غالب الحافظ، قرأت على أبي العباس بن حمدان، حدثكم محمد بن إبراهيم البوشنجي، نا يوسف بن عدي، نا عُبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، إِنِّي أَجِدُ فِي القُرْآنِ أَشْيَاءَ تَخْتَلِفُ عَلَيَّ، فَقَدْ وَقَعَ ذَلِكَ فِي صَدْرِي: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَكْذِيبٌ؟ قَالَ: مَا هُوَ بِتَكْذِيبٍ وَلَكِنِ اخْتِلَافٌ. قَالَ: فَهَلُمَّ مَا وَقَعَ فِي صَدْرِكَ[1]، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَسْمَعُ اللَّهَ يَقُولُ، فَذَكَرَ أَشْيَاءَ ثُمَّ قَالَ: وَفِي قَوْلِهِ: ﴿ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾ [سورة النازعات آية ٢٧ - ٣٠]، فَذَكَرَ فِي هَذِهِ الآيَةِ خَلْقَ السَّمَاءِ قَبْلَ الأَرْضِ.

وَقَالَ فِي الآيَةِ الأُخْرَى: ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ...﴾ الآية [سورة فصلت آية ١٠-١١]، فَذَكَرَ فِي هَذِهِ الآيَةِ خَلْقَ الأَرْضِ قَبْلَ السَّمَاءِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَمَّا قَوْلُهُ: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾...﴾ الآيَاتِ، فَإِنَّهُ خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الأَرْضِ فَدَحَاهَا، قَالَ: وَدَحْيُهَا أَنْ أَخْرَجَ مِنْهَا المَاءَ وَالمَرْعَى. أخرجه خ[2] عن يوسف بن عدي، فعلّق المتن أولًا.

■ تراجم إسناده:

- إسماعيل بن عبد الرحمن: ثقة، تقدم (ح٣٨).

= - المنهال بن عمرو الأسدي، الكوفي. قال ابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة، وقال الدارقطني وابن حجر: صدوق.

وقال ابن حجر: تركه شعبة لأمر لا يُوجب فيه قدحًا، انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٦٨)، و«فتح الباري» (٨/ ٥٥٧)، و«هدي الساري» (ص٤٤٦).

-سعيد بن جُبير: ثقة، تقدم (ح٨٤).

(١) في (ظ)، و(هـ): في نفسك.

(٢) في: (ظ، ق، ب): البخاري.

- محمد بن خلف بن راجح بن بلال، المقدسي، الحنبلي. قال المنذري: وكان كثير المحفوظات، متحريًا في العبادات، حسن الأخلاق. وقال ابن الحاجب: إمامٌ، محدث، فقيه. مات سنة (٦١٨هـ).

انظر: «التكملة» (٣/ ٣٦)، و«السير» (٢٢/ ١٥٦)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٣٧٨)، وفيات سنة: (٦١٨هـ).

- عبد الخالق بن عبد السلام: ثقة، تقدم (ح ٣٠).

- عبد الرحمن بن إبراهيم البهاء المقدسي: ثقة، تقدم (ح٣٢).

- شُهدة بنت أحمد الكاتبة: ديّنة، محدّثة، تقدمت (ح٣٤).

- محمد بن عبد السلام بن المطّهر، الدمشقي، الشافعي ولد سنة (٦١٠هـ).

قال الذهبي: وكان خيّرًا متواضعًا لطيفًا، وقال الصفدي: الشيخ الإمام المُسنِد، مات سنة (٦٩٥هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» للذهبي (٢/ ٢١٧)، و«الوافي بالوفيات» (٣/ ٢٥٦- ٢٥٧).

- العز بن الفراء: إسماعيل بن عبد الرحمن: ثقة، تقدم (ح٣٨).

❐ ٨٧- تخريجه:

- أخرجه البخاري في كتاب التفسير - سورة «حم السجدة» - قال: وقال المنهال عن سعيد: فذكره بالمتن أولًا بأطول مما هنا (٨/ ٥٥٥) ثم ساق سنده بعد، فقال: حدثنيه يوسف بن عدي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن المنهال بهذا (٨/ ٥٥٦).

- وليس عند البخاري ما ورد في الأصل: «ثم نزل إلى الأرض، فدحاها».

وقد أخرجه غير البخاري أيضًا:

منهم: الطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٤٥ ح ١٠٥٩٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ١٠٣٩ح٥٥٩)، وابن منده في «التوحيد» (١/ ١٠٥ح١٩، ٢٠)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٤٥ح٨٠٩).

من طرق إلى يوسف بن عدي (شيخ البخاري) عنه به.

٨٨- أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن أحمد، أنا أبو الفتح بن البطي، أنا ابن طلحة، أنا علي بن محمد، نا محمد بن عمرو، نا أحمد بنُ عبد الجبار العُطَارديّ، نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ يَعْنِي: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي؛ وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنِ اقْتَرَبَ[1] إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ أُهَرولُ»[2].

هذا حديثٌ صحيحٌ وفيه التفريق بين كلام النفس والكلام المسموع، فهو تعالى متكلمٌ بهذا وبهذا، وهو الذي كلّم موسى تكليما، وناداه من جانبِ الطورِ وقرّبه نجيًّا.

■ تراجم إسناده:

- إسماعيل بن عبد الرحمن بن الفراء: ثقة تقدم (ح٣٨).
- عبد الله بن أحمد بن قدامة: ثقة، تقدم (ح٣٠).
- أبو الفتح ابن البطي محمد بن عبد الباقي: ثقة، تقدم (ح٣).
- ابن طلحة: الحسين بن أحمد: ثقة، تقدم (ح٣٤).
- علي بن محمد بن بشران: ثقة، تقدم (ح٣٤).
- محمد بن عمرو بن البختري: ثقة، تقدم (ح٣٤).
- أحمد بن عبد الجبار بن محمد العطاردي، أبو عمر الكوفي.

قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن عدي: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه، وقال الدارقطني: لا بأس به، وقال ابن حبان: ربما خالف، ولم أر في حديثه شيئًا يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين، ووثقه الخطيب في «التاريخ». مات سنة (٢٧١هـ).

---

(١) هذا اللفظ عند مسلم في روايةٍ فقط، وباقي الروايات للحديث: «تقرّب».

(٢) في نسخة (ب): هرولة.

انظر: «الثقات» لابن حبان (٨/ ٤٥)، و«تاريخ بغداد» (٤/ ٢٦٢)، و«تهذيب الكمال» (١/ ٣٧٨).

- أبو معاوية: محمد بن خازم: ثقة في الأعمش، تقدم (ح٧).

- الأعمش: سليمان بن مهران: ثقة ثبت، تقدم (ح٧١).

- أبو صالح: ذكوان السمان: ثقة، تقدم (ح٢١).

❐ ٨٨- تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾ [آل عِمرَان: الآية ٢٨] عن الأعمش عنه به (١٣/ ٣٨٤ ح ٧٤٠٥)، ومسلم في كتاب الذكر والدعاء، باب الحث على ذكر الله تعالى، وباب فضل الذكر والدعاء عن أبي معاوية وجرير عن الأعمش عنه به (٤/ ٢٠٦١ح٢،٤، ٤/ ٢٠٦٨ح٢١).

أخرجه أيضًا الترمذي في كتاب «الدعوات»، باب حسن الظن بالله ﷻ (٥/ ٥٨١ح٣٦٠٣)، والنسائي في «سننه الكبرى» كتاب النعوت (٤/ ٤٢١ح٧٧٣٠)، وابن ماجه في كتاب الأدب، باب فضل العمل (٢/ ١٢٥٥ح٣٨٢٢) جميعهم عن أبي معاوية عنه به بلفظه.

وأخرج البخاري أيضًا في كتاب التوحيد، باب ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه، عن قتادة، عن أنس (١٣/ ٥١٢ح٧٥٣٦)، ومسلم في كتاب الذكر، باب فضل الذكر والدعاء (٤/ ٢٠٦٨) ح (٢٢)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ١٢٧ح٥٤٣)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٨٢ح٩٥٩) عن المعرور بن سويد عن أبي ذر به.

- أما الطريق التي ساقها المؤلف عن أحمد بن عبد الجبار عن أبي معاوية، فلم أقف عليها، وقد تُوبع عبد الجبار.

التعليق:

١- قوله: «**وَأَنَا مَعَهُ حِينَ ذَكَرَنِي**»، أي: معه بالإجابة، والتوفيق، وبسماع كلامه وإثابته عليه، ما لم يكن إثمًا أو قطيعة رحم؛ فهذه المعية هي المعية الخاصة المذكورة في مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ﴾ [طه: الآية ٤٦].

قوله: «**فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي**».

أي إن ذكر ربَّه سِرًّا في نفسه، فإن الله تعالى يذكره سِرًّا في نفسه من غير اطلاع أحد من خلقه على ذلك.

قوله: «**وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ**..» الملأ: الجماعة، والمعنى أن العبد إذا ذكر ربه ظاهرًا في جماعة يسمعون ذكره لربه، فإن الله تعالى يذكره ويثني عليه في جماعة أفضل من الجماعة الذين ذكر العبد ربه فيهم[(١)].

٢- وفيه أيضًا إثبات صفة الكلام لله تعالى وهو الذي أشار له المؤلف، فمعتقد أهل السنة في هذا:

هو إثبات صفة الكلام لله تعالى بالقرآن وغيره، متى شاء، كيف شاء، إذا شاء، بكلام يقوم به، يسمعه من بَعُدَ كما يسمعه من قَرُبَ، كما جاءت به النصوص النبوية الصحيحة، ودلت عليه العقول الذكية الصريحة[(٢)].

فالكلام من الصفات الاختيارية الثابتة لله تعالى، والمؤلف يثبت أن ما يكون بالنفس - أي الذات أو غيرها مما يُسمع يسمى كُله كلام الله لا فرق بينهما.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وعامة ما يوجد في الكتاب والسنة، وكلام السلف والأئمة، بل وسائر الأمم عربهم وعجمهم من لفظ الكلام والقول، وهذا كلامُ فلان، أو كلام فلان؛ فإنه عند إطلاقه يتناول اللفظ والمعنى جميعًا؛ لشموله لهما ليس حقيقة في اللفظ فقط - كما يقوله قوم - ولا في المعنى فقط - كما يقوله قوم ولا مشترك بينهما - كما يقوله قوم . . .»[(٣)].

٣- وفيه الرد على من جعل صفة الكلام معنى واحدًا قائمًا بالذات وسَمّوا هذا المعنى بالكلام النفسي، وهم الأشاعرة.

---

(١) «شرح كتاب التوحيد» للشيخ عبد الله الغنيمان (١/ ٢٦٧) بتصرف.

(٢) راجع: «الفتاوى» (١٢/ ١٧٣، ٢٤٤).

(٣) «الفتاوى» (١٢/ ٤٥٦- ٤٥٧).

وخلاصة مذهبهم:

أن من نتائج نفيهم للصفات الاختيارية القائمة بالله، وهي الأمور التي يتصف بها الرب ﷻ، فتقوم بذاته بمشيئته وقدرته مثل: كلامه، وسمعه، وبصره، ومحبته، ورضاه، واستوائه، ونزوله.

قولهم: إن كلام الله قديم، وأنه معنًى واحد قائم بالذات، لا ينقسم إلى سرٍّ وعلانية، وأنه لا يتعلق بمشيئة الله وقدرته، ولا يكون منه شيء في نفس الرب، وشيء منه عند الملائكة، بل إسماع الملائكة أو غيرهم لكلامه إنما هو خَلْقُ إدراك لهم فقط، فحصروا الكلام بما يقوم بالنفس.

قال الباقلاني: «الكلام القديم القائم بالنفس شيء واحد، لا يختلف ولا يتغيَّر»(١).

وقال البيهقي: «وكلام الله تعالى واحد، لا يختلف باختلاف العبارات، فبأي لسان قُرئ كان قد قُرئ كلام الله تعالى . . .»(٢).

ويُرَدُّ عليهم بما يأتي باختصار:

١- قال أبو نصر السِّجزي: ينبغي أن يُنظر في كتب من درج، وأخبار من سلف، هل قال أحدٌ منهم: إن الحروف المتَّسقة التي يتأتَّى سماعها وفهمها ليست بكلام الله سبحانه على الحقيقة؟ وأن الكلام غيرها ومخالف لها، وأنه معنى لا يُدرى ما هو غير محتمل شرحًا وتفسيرًا؟

فإن جاء ذلك عن أحد من الأوائل والسلف وأهل النحل قبل مخالفينا الكُلَّابية والأشعرية، عُذِروا في موافقتهم إياه، وإن لم يَرِدْ ذلك عمن سلف من القرون والأمم، ولا نطق به كتاب منزَّل، ولا فاه به نبيٌّ مرسل، ولا اقتضاه عقل، عُلِمَ جَهْلُ

---

(١) «الإنصاف» (١٠٧).

(٢) «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٥).

وراجع مذهب الأشاعرة في هذه المسألة في: «التمهيد» للباقلاني (ص ٤٧)، و«نهاية الأقدام» للشهرستاني (ص ٣٢٠)، و«غاية المرام» للآمدي (٨٨)، وكتاب «ابن تيمية وموقفه من الأشاعرة» للشيخ عبد الرحمن المحمود (٣/ ١٢٦٨).

مخالفينا وإبداعهم. . .»[١].

٢- أن قول الأشاعرة بأن الكلام هو المعنى القائم بالنفس، وأن معنى الكلام هو: الخبر والأمر والنهي وأن ذلك كله معنى يقوم بالنفس، قولٌ باطل ومجرد تصوره يقضي بفساده.

قال ابن تيمية: «. . . إن هذا المعنى القائم بالذات الذي زعموا أنه كلام الله وخالفوا في إثباته جميع فرق الإسلام، كما يُقِرُّون هم على أنفسهم بذلك، كما ذكره الرازي وغيره مِنْ أن إثباتهم لهذا يخالفهم فيه سائر فرق الأمة، قد قال أكثرهم: هو معنى واحد، وقال بعضهم: هو خمسة معان: أمرٌ، ونهي، وخبر، واستخبار، ونداء، فالأوَّلون يقولون ذلك المعنى هو معنى كل أمرٍ أمَرَ الله به، سواء كان أمر تكوين، أو كان أمر تشريع، كأمره في التوراة والإنجيل. . .».

ثم قال: «وكذلك قولهم في النهي، وكذلك قولهم في الخبر: هو معنى واحد، هو معنى ما أخبر الله به من صفاته كآية الكرسي، وسورة الإخلاص . . . ومن المعلوم أن مجرد تصور هذا القول يوجب العلم الضروري بفساده، كما اتفق على ذلك سائر العقلاء. . .»[٢].

ويقول أيضًا: فالكلام القديم والنفساني الذي أثبتُّموه لم تُثبتوا ما هو؟ بل ولا تصورتموه، وإثبات الشيء فرع عن تصوره، فمن لم يتصور ما يُثبته كيف يجوز أن يثبتَه؟[٣].

- وأضف إلى هذه النقول ما قاله الإمام الذهبي في عبارته الجامعة على وجازتها.



(١) «الرد على من أنكر الحرف والصوت» (ص ١٤٥).
(٢) «التسعينية ضمن الفتاوى الكبرى» (٥/ ٢١٠) الوجه الثاني والثلاثون.
(٣) «الفتاوى» (٦/ ٢٩٦).

٨٩- حديث يحيى بن سُليمان الجعفي، نا يونس بن بُكير، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عَبَّاد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر[١]، قال[٢] رسول الله ﷺ: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي انْتَهَيْتُ إِلَى سِدرةِ المُنتَهَى...» وذكر الحديث، إسناده صالح.

■ تراجم إسناده:

- يحيى بن سليمان بن يحيى الجُعفي، أبو سعيد الكوفي. قال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال ابن حبان: ربما أغرب. وقال الدارقطني: ثقة، وقال الذهبي: صويلح، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ. مات سنة (٢٣٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٦٩)، و«الكاشف» (٢/ ٣٦٧)، و«التقريب» (ص ٥٩١).

- يونس بن بُكير بن واصل الشيباني الكوفي، قال ابن معين، وابن نُمير: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو داود: ليس هو عندي حجة، يأخذ كلام ابن إسحاق، فيوصله بالأحاديث، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق، زاد ابن حجر: يخطئ. مات سنة (١٩٩هـ).

- انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٩٣- ٤٩٤)، و«الكاشف» (٢/ ٤٠٢)، و«التقريب» (ص٦١٣).

- محمد بن إسحاق: ثقة في المغازي، صدوق في الحديث، تأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٥٨).

- يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير الأسدي المدني. قال ابن معين، والنسائي، والدارقطني: ثقة، مات وهو ابن ست وثلاثين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٩٣)، و«التهذيب» (١١/ ٢٣٤).

---

(١) في نسخة (ب) و(ق): الصديق.

(٢) في بقية النسخ: قالت.

- عبَّاد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي. قال النسائي، وابن سعد، والعجلي: ثقة، وقال الزبير بن بكار: وأما عبّاد بن عبد الله بن الزبير، فكان عظيم القدر عند عبد الله بن الزبير، وكان على قضائه بمكة...».

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٣٦)، و«التهذيب» (٥/ ٩٨)، و«جمهرة نسب قريش» (ص ٧٠).

❒ ٨٩- تخريجه:

- أخرجه الترمذي في «سننه» كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة ثمار أهل الجنة، قال: حدثنا أبو كريب، ثنا يونس عنه به (٤/ ٦٨٠ح٢٥٤١) وقال: حسن غريب، وهناد في «الزهد» (١/ ٩٨ح١١٥)، وأبو يعلى كما في «النهاية» لابن كثير (٢/ ٢٠٠)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٨٧- ٨٨ح٢٣٤)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٧/ ٥٤- ٥٥)، والحاكم في «المستدرك» كتاب التفسير، وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (٢/ ٤٦٩)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٣/ ٢٤ح٤٣٥)، والبغوي في «تفسيره» من طريق الثعلبي (٤/ ٢٤٨).

كلهم من طرق عن يونس بن بكير عنه به بزيادة في آخره، وهذا سند حسن من أجل ابن إسحاق، وأما يحيى الجعفي فقد توبع.



٩٠- حديث أبي شهاب الحنَّاط، عن الأعمش، عن خيثمة، عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَهُمُّ بِالْأَمْرِ مِنَ التِّجَارَةِ وَالْإِمَارَةِ، حَتَّى يُيَسَّرَ لَهُ، نَظَرَ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: اصْرِفُوهُ عَنْهُ، فَإِنْ يَسَّرْتُهُ لَهُ أَدْخَلْتُهُ النَّار».

رواه البغوي عن محمد بن زياد بن فروة البلدي عن أبي شهاب.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو شهاب الحَنَّاط: عبد ربه بن نافع الكناني، الكوفي.

قال أحمد: كان رجلًا صالحًا، ما علمت إلا خيرًا رَحِمَهُ اللَّهُ، وقال ابن معين، ويعقوب ابن شيبة والعجلي: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق، زاد ابن حجر: يهم، وقال في «الهدي» عن تضعيف من ضعفه: إنما هو بالنسبة إلى غيره. مات سنة (١٧٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٤٨٥)، و«الكاشف» (١/ ٦١٩)، و«هدي الساري» (ص٤١٦).

- الأعمش: سليمان بن مهران: ثقة، تقدم (ح٧١).

- خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي، الكوفي.

قال ابن معين، والعجلي، والذهبي، وابن حجر: ثقة، مات بعد سنة ثمانين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٣٧٠)، و«الكاشف» (١/ ٣٧٧)، و«التقريب» (ص ١٩٧).

- البغوي: عبد الله بن محمد: ثقة، إمام، تقدم (ح ٣٢).

- محمد بن زياد بن فروة البلدي، روى عن أبي شهاب الحناط، وعنه عبد الله البغوي، ومحمد بن طاهر البلدي، وأهل الجزيرة، كما يقول ابن حبان.

قال البغوي: مات محمد بن زياد بن فروة البلدي سنة تسع وعشرين ومائتين وقد كتبت عنه.

انظر: «الثقات» لابن حبان (٩/ ٩٤)، و«تاريخ وفيات الشيوخ الذين أدركهم البغوي» (٥٣)، و«معجم البلدان» (١/ ٤٨١).

❒ ٩٠- تخريجه:

أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية».

قال: حدثنا أحمد بن يونس، ثنا أبو شهاب الحناط عنه به، وفي آخره يقول للملك: «اصرفه عنه، قال: فيصرفه، فَيَتَظَنَّى بِحَيْرَتِهِ: سبقني فلان، وما هو إلا الله».

(ح٨٠ ص٤٦)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» بسنده عن عبد الله بن محمد البغوي عن محمد بن زياد قال: ثنا أبو شهاب به (٤/ ٦٦٨ح١٢١٩).

وعزاه ابن القيم إلى اللالكائي وقال: بإسناد صحيح، «اجتماع الجيوش» (ص ٢٥٤) وسيذكره المؤلف عند رقم (١٦١) ويقوّيه.

٩١- حديث يعلى بن عبيد، عن سفيان، عن أبي هاشم، عن مجاهد، قال: قِيلَ لِابْنِ / عَبَّاسٍ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ! قَالَ: يُكَذِّبُونَ بِالْكِتَابِ، إِنْ أَخَذْتُ بِشَعْرِ أَحَدِهِمْ لَأَنْصُوَنَّهُ[1]؛ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا؛ فَخَلَقَ الْقَلَمَ فَكَتَبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ. ٢٤/أ

■ تراجم إسناده:

- يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي الكوفي.

قال أحمد: كان صحيح الحديث، وكان صالحًا في نفسه، وقال ابن معين،

---

(١) لَأَنْصُوَنّه أو لَأَنْضُوَنَّه.

فالأول النّاصية: واحدة النّواصي، وهي قصاص الشعر في مقدَّم الرأس، ونَصَوْتُهُ: قبضت على ناصيته، والمناصاة: الأخذ بالنواصي. وعلى الثاني: النِضْو: البعير المهزول، قال في «الصحاح»: نَضَوتُ البلاد: قطعتها.

قال تأبط شرًّا:

وأنضو الفلا بالشاحب المُتَشَلشل

يقال: تُنضِّيت، أي: أُخذت بناصيتها، يعني بذلك: امرأة استصعَبت على بعْلها.

انظر: «اللسان» (١٥/ ٣٢٧، ٣٣٠) مادة نصا، نضا، و«الصحاح» (٦/ ٢٥١٠- ٢٥١١).

والعجلي، والدارقطني: ثقة، إلا أن حديثه عن الثوري فيه ضعف. مات سنة (٢٠٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٨٩)، و«السير» (٩/ ٤٧٦).

- سفيان الثوري: ثقة، إمام، تأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٣٩).

- إسماعيل بن كثير الحجازي، أبو هاشم المكي.

قال أحمد، والنسائي، والعجلي، وابن سعد: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٨٢)، و«التهذيب» (١/ ٣٢٦).

- مجاهد بن جبر المكي: ثقة، إمام، تقدم (ح٨٠).

❐ ٩١- تخريجه:

- أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» قال: ثنا محمد بن كثير، أنبأ سفيان عنه به (ح٤٤ ص٣١)، والفريابي في «القدر» (ح٧٨، ٧٩) (ص ١٨٣)، والبيهقي في «القدر» (١/ ٢٨٤ ح٤٣٨)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٩/ ١٠)، والآجري في «الشريعة» بسنده إلى أبي بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن سفيان عنه به (ص ٢٩٣)، واللالكائي في «شرح أصول السنة» (٣/ ٣٩٦ح٦٦٠)، ومن طريقه ابن قدامة في «العلو» (ح٧٧ص١٠٦) من طريق يعلى بن عبيد عنه به.

وسنده صحيح إلى ابن عباس، فقد توبع يعلى من أئمةٍ حُفَّاظ، لكن متنه فيه غرابة.



٩٢- حديث سعيد بن أبي مريم، أنا ابن لَهِيعة، عن كعب بن علقمة، عن عيسى ابن هلال، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: إِذَا مَكَثَتِ النُّطْفَةُ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً جَاءَ مَلَكٌ فَاخْتَلَجَهَا، ثُمَّ عَرَجَ بِهَا إِلَى الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُ: اخْلُقْ يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ؛ فَيَقْضِي اللَّهُ فِيهَا مَا يَشَاءُ، وَيَهْبِطُ بِهَا المَلَكُ ... وذكر الحديث.

في إسناده ابن لهيعة.

■ تراجم إسناده:

- سعيد بن الحكم بن محمد المعروف بابن أبي مريم، الجُمحي أبو محمد المصري.

قال الحسين الرازي: سألت أحمد بن حنبل عمن أكتب بمصر؟ فقال: عن ابن أبي مريم. وقال أبو داود: ابن أبي مريم عندي حجة، وقال العجلي، وأبو حاتم: ثقة. مات (٢٢٤هـ). انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٩١)، و«السير» (١٠/ ٣٢٧).

- عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة الحضرمي، المصري.

ضعفه الجمهور من حُفاظ الحديث، باستثناء بعض الرواة عنه، فقال أحمد: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وأثنى على كثرة حديثه، وقال ابن معين: لا يُحتج بحديثه. وضعفه أبو زرعة من رواية القدماء وغيرهم واستثنى (رواية العبادلة): عبد الله بن المبارك، وابن وهب، وقال غيره: ابن مسلمة وابن المقرئ.

قال الفلاس: احترقت كتبه، فمن كَتَب عنه قبل ذلك مثل: ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب. وهو ضعيف الحديث.

وكلامه يدل على أن حديثه رَحِمَهُ اللهُ يُكتب للاعتبار والاستشهاد. مات سنة (١٧٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٤٨٧)، و«الكامل» (٤/ ١٤٦٢)، و«الميزان» (٢/ ٤٧٥)، و«التقريب» (ص ٣١٩).

- كعب بن علقمة بن كعب التنوخي، أبو عبد الحميد المصري.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: صدوق. مات سنة (١٣٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٨٢- ١٨٣)، و«التقريب» (ص ٤٦١).

- عيسى بن هلال الصدفي المصري.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٣)، و«التقريب» (٤٤١).

❐ ٩٢- تخريجه:

- أخرجه ابن وهب في كتاب «القدر» قال: أخبرني ابن لهيعة عنه، به. (ح٤٥ص١٦٣)، ومن طريقه: ابن بطة في كتاب «الإبانة» - قسم القدر- (٢/ ٣٤ح١٤١٨)، والفريابي في كتاب «القدر» - رسالة ماجستير - عن سعيد بن أبي مريم عنه، به. (ح١٤٦ص٢٢٢)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» بسندين إلى ابن أبي مريم عن ابن لهيعة عنه، به. (٤/ ٦٧٤- ٦٧٥ح١٢٣٦).

وفي سنده ابن لهيعة سيئ الحفظ، وقد حسّن سنده ابن حجر في «فتح الباري» (١١/ ٧٩) ولشرح معناه انظر: «جامع العلوم والحكم» (١/ ١٦٥- ١٦٦).

خَلَجَ: يَخلُج: جَذَبَ، وغَمَزَ، وانتَزَعَ، وحَرَّك ... وخَلَجْتُ الشيء: انتزعتُه، وخالَجْتُهُ: نازعته.

راجع: «مجمل اللغة» لابن فارس (٢/ ٢٩٩)، و«القاموس المحيط» (١/ ١٩٣).



٩٣- حديث فِطْر بن خليفة، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ وَلَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ مَنْ إِذَا قَطَعَ ذُو رَحِمِهِ وَصَلَهُ».

إسناده قوي.

■ تراجم إسناده:

- فِطْر بن خليفة القرشي المخزومي الكوفي.

قال أحمد: ثقة، صالح الحديث. وقال يحيى بن سعيد، والعجلي، وابن معين، والنسائي: ثقة. وقال ابن نمير: حافظ كيس، زاد ابن نمير: حسن الحديث، وكان فيه تشيع قليل، وقال الذهبي: وحديثه من قبيل الحسن. مات سنة (١٥٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣١٢)، و«السير» (٧/ ٣٠).

- مجاهد بن جبر، ثقة، تقدم (ح ٨٠).

❑ ٩٣- تخريجه:

- أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ١٦٣، ١٩٠، ١٩٣)، والبخاري في «صحيحه» كتاب الأدب، باب: ليس الواصل بالمكافئ (١٠/ ٤٢٣ح٥٩٩١)، وفي «الأدب المفرد»، باب: ليس الواصل بالمكافئ (١/ ١٤٨ح٦٨)، وأبو داود في «سننه» كتاب الزكاة، باب: في صلة الرحم (٢/ ٣٢٣ح١٦٩٧)، والترمذي في سننه، كتاب البر والصلة (٤/ ٣١٦ح١٩٠٨) وقال: حسن صحيح. ووكيع بن الجراح في «الزهد» (٣/ ٧٠٦ ح٤٠٣)، وعنه هناد بن السري في «الزهد» (٢/ ٤٨٨ح١٠٠٢)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٢٧١)، وابن أبي شيبة في «مصنفه» كتاب الأدب (٨/ ٥٣٩ح٥٤٤٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٠١)، وفي كتابه: «ما انتهى إلينا عاليًا عن الفضل بن دُكين» (ح ٧٣ص ١٠٣)، والبغوي في «شرح السنة»، باب ليس الواصل بالمكافئ (١٣/ ٣٠ح٣٤٤٢)، كلهم من طرق عن (يعلى بن عبيد، ووكيع بن الجراح، يزيد بن هارون، خلاد بن يحيى وعبيد الله بن موسى) عن فطر عن مجاهد عنه، به، وتابع فطر: الأعمش، والحسن بن عمرو.

- قال سفيان: ولم يرفعه الأعمش إلى النبي ﷺ، ورفعه حَسَن وفِطر، وقال أبو حاتم: والحديث يحتمل أن يكون مرفوعًا، وأنا أخشى ألَّا يكون سمع الأعمش من مجاهد. «علل الحديث» (٢/ ٢١٠).

قلت: قد رفع الحديث الأئمة المذكورون آنفًا، وهم حفاظ ثقات.

- في رواية البخاري في «الصحيح» وفي «الأدب المفرد»، وأبو داود ووكيع بدون ذكر الشاهد: «**الرحم معلقة بالعرش**» وإنما بالاقتصار على الجملة الثانية، وللفقرة الأولى شواهد منها:

ما أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب البر والصلة، باب: صلة الرحم من حديث عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ...**» (٤/ ١٩٨١ح١٧).

٩٤- قال آدم بن أبي إياس في كتاب «الثواب»، نا عبدة، عن ابن المبارك، نا يحيى بن أيوب، عن ابن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال أبو أيوب: نَزَلَ عليّ رسول الله ﷺ شهرًا فارتقبتُ عمله فرأيته إذا زالت الشمس، فلو كان في يده عمل الدنيا رفضه، وإن كان نائمًا فكأنما يُوقظ، فيقوم فيغتسل أو يتوضأ ثم يركع أربعَ ركعات يُتمهن ويُحسنهنّ ويتمكن فيهن، فسألته عن ذلك فقال: «إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَأَبْوَابَ الْجِنَانِ تُفْتَحُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فَلَا تُرْتَجُ حَتَّى تُصَلَّى هَذِهِ الصَّلَاة فَأُحِبُّ أَنْ يَصْعَدَ مِنِّي إِلَى رَبِّي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ»، إسناده ضعيف من أجل عُبيد الله بن زحر.

■ **تراجم إسناده:**

- آدم بن أبي إياس، واسمه عبد الرحمن المروذي، العسقلاني.

قال أبو حاتم: ثقة مأمون، متعبّد من خيار عباد الله، وقال أبو داود، والعجلي: ثقة. مات سنة (٢٢٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٠١)، و«التهذيب» (١/ ١٩٦)، و«تاريخ بغداد» (٧/ ٢٧).

- موضوع كتاب «الثواب في الأدعية والأذكار»، وقد ذكره محمد بن جابر الوادي آشي في «برنامجه» وقال: وهو في جزأين سمعته على والدي، ثم ساق سنده إلى الكتاب (ص ٢٤٦)، ومثله ابن حجر في «المعجم المفهرس» في مروياته (٤٠/أ)، ومحمد بن سليمان الرّوداني في كتابه «صلة الخلف بموصول السلف» (ص ١٩٦)، والكتاب - حسب علمي - مفقود.

- عبْدة: لعلّه ابن سليمان المروذي أبو محمد، صاحب ابن المبارك.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥٣٤)، و«التهذيب» (٦/ ٤٥٩).

- ابن المبارك: الإمام الثقة المجاهد، تأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦١).

- يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري.

قال أحمد: سيئ الحفظ، وقال أبو حاتم: ومحل يحيى الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال يحيى: ثقة، ومرة: صالح، وقال النسائي: ليس بالقوي، ومرة: ليس به بأس. ولخص ابن حجر الأقوال فيه فقال: صدوق ربما أخطأ. مات سنة (١٦٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٢٣٣)، و«التهذيب» (١١/ ١٨٦)، و«التقريب» (ص٥٨٨).

- ابن زحر: عبيد الله بن زَحْر الضَّمْري، مولاهم، الأفريقي، ضعفه أحمد، وقال ابن معين: كل حديثه عندي ضعيف، وقال أبو حاتم: لين الحديث، وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: في حديثه ما لا يتابع عليه.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٦)، و«التهذيب» (٧/ ١٢).

- علي بن يزيد بن أبي هلال الألْهاني، الشامي، الدمشقي، روى عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة نسخة كبيرة.

قال ابن معين: علي بن يزيد، عن القاسم عن أبي أمامة هي ضِعافٌ كلها، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، أحاديثه منكرة، وقال البخاري: منكر الحديث، ضعيف، وقال الدارقطني: روى نسخة باطلة، والأئمة مجمعون على ضعفه. مات سنة بضع عشرة ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٧٨)، و«ميزان الاعتدال» (٣/ ١٦١)، و«الضعفاء» للدارقطني (٣٢٧)، و«التقريب» (ص ٤٠٦).

- القاسم بن عبد الرحمن الشامي، أبو عبد الرحمن الدمشقي.

قيل: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة.

قال ابن معين، والبخاري، والترمذي، والعجلي، ويعقوب: ثقة، وزاد العجلي: يُكْتب حديثه، وليس بالقوي. وقال أبو حاتم: حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء. وقال ابن حجر: صدوق يُغْرِب كثيرًا. مات سنة (١٢٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٨٣- ٣٨٤)، و«الميزان» (٣/ ٣٧٣).

❐ ٩٤- تخريجه:

- أخرجه عبد الله بن المبارك في «مسنده»، عن يحيى بن أيوب (ح٧٠ص٤٠)، والطبراني في «الكبير» بسنده عن يحيى بن أيوب (٤/ ١١٩ح٣٥٨٤)، والحاكم في «المستدرك» كتاب معرفة الصحابة (٣/ ٤٦١) وسكت عليه، كلهم إلى عبيد الله بن زحر عنه، به. وهذا سند ضعيف من أجل ابن زحر وعلي بن يزيد.

- ورواه أحمد في «مسنده» من طرق إلى أبي أيوب (٥/ ٤١٦، ٤١٨ - ٤١٩)، وفي أسانيده رجل مبهم، وفي الآخر: عبيدة بن معتب الضبّي، ضعيف واختلط بأخرة، كما في «التقريب» لابن حجر (ص ٣٧٩).

- لا ترتج: لا تغلق، وقد أرتَج الباب: إذا أغلقه إغلاقًا وثيقًا.

انظر: «النهاية» (٢/ ١٩٣)، و«اللسان» (٢/ ٢٧٩).

٩٥- أخبرنا علي بن علي القرشي، أنا أحمد بن مسلمة، أنا علي ابن الحسن الحافظ (ح)، وكَتَب إلينا ابن قدامة، أنا حنبل، قالا: أنا هبة الله بن محمد، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا عبد الرزاق، نا يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، حدثني سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن عباس بن عبد المطلب قال: كُنَّا بِالبَطْحَاءِ جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قُلْنَا: السَّحَابُ قَالَ: «وَالْمُزْنُ»؛ قُلْنَا: وَالْمُزْنُ، قَالَ: «وَالْعَنَانُ»، فَسَكَتْنَا. قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ؛ قَالَ: «بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَكِثَفُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَبَينَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلاهُ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، واللهُ - تَعَالَى - فَوْقَ ذَلِكَ وَلَيْسَ يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ».

■ **تراجم إسناده:**

- علي بن علي بن عبد الواحد، أبو الحسن القرشي الدمشقي. ولد سنة (٦٤١هـ) تفقه قليلًا وحفظ القرآن - كما يقوله الذهبي، حدث عنه: البرزالي في «معجمه» وقال: مات سنة (٧٠٧هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٦)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ٨٦).

- أحمد بن مسلمة: رشيد الدين أحمد بن المُفرَّج بن علي بن مسلمة الدمشقي، ولد سنة (٥٥٥هـ).

قال عنه الذهبي: الشيخ الجليل، العدل، المعمّر مُسْنِد دمشق، وقال الصفدي: وكان عدلًا ساكنًا وقورًا مهيبًا محمود السيرة. مات سنة (٦٥٠هـ).

انظر: «السير» (٢٣/ ٢٨١، ٢٨٢)، و«الوافي بالوفيات» (٨/ ١٨٥).

- علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن عساكر، أبو القاسم الدمشقي الشافعي. ولد سنة (٤٩٩هـ).

قال ابن النجار: إمام المحدثين في وقته، وقال السمعاني: أبو القاسم كثير العلم، غزير الفضل، حافظ، متقن، دَيِّن، خَيِّر، وقال الذهبي: وكان فَهِمًا، حافظًا، متقنًا، ذكيًّا...».

له من المصنفات: «تاريخ دمشق» - وهو من أعظم ما أُلِّف في تاريخ المدن - وكتب وأجزاء كثيرة. مات سنة (٥٧١هـ).

انظر: «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» لابن النجار (ت: ١٤١ ص٣٣١)، و«السير» (٢٠/ ٥٥٤).

- ابن قدامة: عبد الرحمن بن محمد: ثقة إمام، تقدم (ح ٥٨).

- حنبل بن عبد الله، ثقة، تقدم (ح٥٨).

- هبة الله بن محمد بن عبد الواحد، ثقة، ديّن، تقدم (ح٥٨).

- الحسن بن علي بن المذهب، صدوق، وسماعه للمسند صحيح، تقدم (ح٥٨).

- أحمد بن جعفر أبو بكر القطيعي، كثير السماع، واختلط، تقدم (ح٥٨).

- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: ثقة، إمام، تقدم (ح٥٨).

- أبوه الإمام أحمد بن حنبل، ستأتي ترجمته مفصلة برقم (٤٣٨).

- عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ثقة، تقدم برقم (٥).

- يحيى بن العلاء البجلي، أبو سلمة الرازي.

قال أحمد: كذاب يضع الحديث، وقال الفلاس، والنسائي، والدارقطني: متروك الحديث، وضعفه باقي الأئمة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٨٤).

- شعيب بن خالد البجلي الرازي، القاضي.

قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٢١)، و«التهذيب» (٤/ ٣٥٢).

- سِماك بن حرب بن أوس، أبو المغيرة الكوفي.

قال سماك: أدركت ثمانين من أصحاب النبي ﷺ، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال أحمد: سماك أصحُّ حديثًا من عبد الملك بن عمير . . . وقال ابن معين: ثقة، وروايته عن عكرمة - كما يقول الحفاظ - مضطربة. مات سنة (١٢٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ١١٥)، و«التهذيب» (٤/ ٢٣٢ - ٢٣٣).

- عبد الله بن عميرة، روى عن الأحنف بن قيس، عن العباس حديث الأوعال وروى عنه: سماك بن حرب، قال البخاري: ولا يُعلم له سماع من الأحنف، وقال الذهبي: فيه جهالة، وقال ابن حجر في «التقريب»: مقبول.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٨٥)، و«الميزان» (٢/ ٤٦٩)، و«التقريب» (ص ٣١٦).

❒ ٩٥- تخريجه:

- أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٢٠٦، ٢٠٧)، وأبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» (ح١٠ص٥٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٢/ ٧٥ ح٦٧١٣)، والحاكم في «المستدرك» كتاب التفسير (٢/ ٣٧٨، ٤١٢، ٥٠١)، والبغوي في «تفسيره»، و«معالم التنزيل» (٤/ ٣٨٨)، وابن الجوزي في «العلل» (١/ ٩)، كلهم عن عبد الرزاق عن يحيى عن عمه عنه، به.

ولم يذكر عبد الرزاق في حديثه: الأحنف.

قال الحاكم: بعد إخراجه: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وتعقبه الذهبي بقوله: يحيى واهٍ.

وقال ابن الجوزي: لا يصح، وقال أحمد شاكر في تعليقه على «المسند»: ضعيف جدًّا (٣/ ٢٠٢)، وعلته: يحيى بن العلاء - كما سبق - ضعيف جدًّا، والسند سَقَطَ منه الأحنف بن قيس بين عبد الله بن عميرة، والعباس - وهي رواية عبد الرزاق دون غيره - والانقطاع بين رواته.

- الكَثَافة: الغِلظ: وقد كثُف الشيء فهو كثيف، وقال ابن سيده: والكثيفُ والكُثاف: الكثير، وهو - أيضًا - الكثير المتراكب الملتف من كل شيء.

انظر: «الصحاح» (٤/ ١٤٢٠)، و«لسان العرب» (٩/ ٢٩٦): كثف.



٩٦- وبه إلى عبد الله بن أحمد قال: نا محمد بن الصباح البزاز، ومحمد بن بكّار، قال: نا الوليد بن أبي ثور، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عَميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبي ﷺ نحوه. أخرجه أبو داود عن محمد بن الصبّاح فوافقناه بعُلو درجة.

وأخرجه / ابن ماجه عن محمد بن يحيى الذهلي، عن محمد بن الصبّاح الدُّولابي فوقع بدلًا عاليًا بدرجتين[١]، إلا أنه بلفظ آخر غير لفظ شعيب بن خالد، قال: «أَتَدْرُونَ مَا بُعْدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟» قَالُوا: لَا نَدْرِي. قَالَ: «إِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا إِمَّا وَاحِدَةٌ أَوِ اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعونَ سَنَةً، ثُمَّ السَّمَاءُ فَوْقَهَا كَذَلِكَ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ؛ ثُمَّ فَوْقَ السَّابِعَةِ بَحْرٌ بَيْنَ أَسْفَلِهِ وَأَعْلَاهُ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةُ أَوْعَالٍ بَيْنَ أَظْلَافِهِمْ وَرُكَبِهِمْ مِثْلُ مَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ، ثُمَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَ ذَلِكَ».

٢٥/أ

ويرويه إبراهيم بن طَهْمان وعمرو بن أبي قيس عن سماك، وقد حسّنه الترمذي، وأخرجه الحافظ الضياء في «المختارة».

■ تراجم إسناده:

- محمد بن الصباح الدولابي، أبو جعفر البغدادي البزاز.

قال القاسم بن نصر: سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن الصباح الدولابي فقال:

---

(١) من أقسام علو الحديث: الموافقة، وتعني أن لك حديثًا عن شيخ (مُسْلم بن الحجاج) - مثلًا - من غير جهته بعدد أقل من عددك إذا رويته بإسنادك عن مسلم عنه، فالذهبي يرويه من طريق أبي داود، عن ابن الصباح - من غير طريق عبد الله - بأقل درجة.
والبدل: أن يقع هذا العلو عن شيخٍ غيرِ شيخ مسلم وهو مثل شيخ مسلم في الحديث، وهذا الذي عناه في رواية ابن ماجه، عن الذهلي، عن ابن الصباح فزاد في الرواية رجلين.
قال السيوطي: «وقد تطلق الموافقة والبدل مع عدم العلو، بل ومع النزول - أيضًا، كما وقع في كلام الذهبي وغيره».
راجع: «التقييد والإيضاح» (ص ٢٥٧)، و«فتح المغيث» (٣/ ١٣)، و«تدريب الراوي» (٢/ ١٥٦).

شيخنا، ثقة، وقال العجلي، وابن معين، ويعقوب: ثقة، زاد ابن معين: مأمون. مات سنة (٢٢٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٣٨٨)، و«السير» (١٠/ ٦٧٠).

- محمد بن بكار بن الريان الهاشمي، أبو عبد الله البغدادي.

قال عبد الله بن أحمد: كان أبي لا يرى بالكتاب عن هؤلاء الشيوخ بأسًا، وقد حدّثنا عن بعضهم، منهم: محمد بن بكار، وقال ابن معين، والدارقطني، وابن حجر: ثقة. مات سنة (٢٣٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٢٥، ٥٢٦)، و«السير» (١١/ ١١٢، ١١٣).

- الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي.

قال أبو زرعة: منكر الحديث يَهِمُ كثيرًا، وقال النسائي ويعقوب بن سفيان: ضعيف. مات سنة (١٧٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٢).

- سماك ثقة، تقدم (ح٩٥).

- عبد الله بن عميرة، مجهول، ولم يسمع من الأحنف، تقدم (ح ٩٥).

- الأحنف بن قيس بن معاوية التميمي، أدرك زمان النبي ﷺ ولم يره، وروى عن العباس بن عبد المطلب. قال الحسن: ما رأيت شريف قوم أفضل من الأحنف، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا قليل الحديث. مات سنة (٦٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٨٢)، و«التهذيب» (١/ ١٩١).

- محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي، أبو عبد الله النيسابوري، الثقة، الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٤٦٣).

- إبراهيم بن طهمان بن شعبة الخراسانيّ.

قال أحمد، وأبو حاتم: ثقة، وقال إسحاق بن راهويه: كان صحيح الحديث، حسن الرواية، كثير السماع. مات سنة (١٦٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ١٠٨، ١٠٩)، و«السير» (٧/ ٣٧٨، ٣٧٩).

٩٦- تخريجه:

- أخرجه عبد الله في «زوائد المسند» (١/ ٢٠٦، ٢٠٧)، ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٨/ ٣٧٤ ح٤٦٢)، والهمداني في «فتيا في ذكر الاعتقاد» (ح١٩ص٦٧).

وأخرجه أبو داود في «سننه» كتاب السنة، باب في الجهمية (٥/ ٩٣ح٤٧٢٣)، ومن طريق أبي داود رواه: ابن بطة في «الإبانة» (ص١٩٣/ب)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٨٥ح٨٤٧)، والخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٥٤١)، وابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٢٩ص٥٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٤٠).

- وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (١/ ٦٩ ح١٩٣)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ح٧٢ص٤٢)، وفي «الرد على بشر» (ص ٩٠ - ٩١)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (٣/ ٣٩٠ح٦٥١) كلهم: عن محمد بن الصباح، نا الوليد عنه، به بلفظه، أما رواية محمد بن بكار مقرونًا مع ابن الصباح، فعند عبد الله - ومن رواه من طريقه - فقط.

والسند فيه: الوليد بن أبي ثور، متروك الحديث، وجهالة عبد الله بن عميرة، وعدم سماعه من الأحنف، مع نكارة متنه.

- رواية إبراهيم في «مشيخته» (ح١٨ص٧٠)، ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٨ ٣٧٥، ٣٧٦، ح٤٦٣، ٤٦٤)، وأبو داود في «سننه» كتاب السنة باب في الجهمية (٥/ ٩٤ح٤٧٢٥)، وأشار إلى الحديث بطوله، والآجري في «الشريعة» (ص ٢٩٢)، وأشار ابن منده إلى رواية إبراهيم في «التوحيد» (١/ ١١٥، ١٦٤)، والبيهقي في «الأسماء» إلى سند أبي داود (٢/ ٢٨٦ح٨٤٧)، والجوزقاني في «الأباطيل» (١/ ٧٧ح ٧٢)، وقال: هذا حديث صحيح، كلهم عن سماك بن عبد الله بن عميرة عن الأحنف، به.

والحديث ضعيف - كما سبق.

- رواية عمرو بن أبي قيس ستأتي برقم (٩٨).

٩٧- وأنبأنا عبد الرحمن بن أبي عمر، وطائفة قالوا: أنا ابن طبرزد، أنا ابن الحصين، أنا ابن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، نا موسى ابن هارون، وابن ناجية قالا: نا لُوَيْنٌ، نا الوليد بن أبي ثور، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف، عن العباس بن عبد المطلب قال: «كُنْتُ جَالِسًا بِالبَطْحَاءِ فِي عِصَابَةٍ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذْ مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا اسْمُ هَذِهِ؟...» الحديث بطوله.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الرحمن بن محمد بن قدامة أبو عمر: ثقة، إمام، تقدم (ح٥٨).

- ابن طَبَرْزَد: أبو حفص عمر بن محمد بن معمر البغدادي. ولد سنة (٥١٦هـ).

قال ابن نقطة: وهو مُكْثر، صحيح السماع، ثقة في الحديث، وقال ابن النجار: وكان يعرف شيوخه، ويذكر مسموعاته، وكانت أصول سماعاته بيده... مات سنة (٦٠٧هـ) انظر: «التقييد» (٢/ ١٨٠)، و«ذيل تاريخ بغداد» (١٥/ ٢٩٢)، و«السير» (٢١/ ٥٠٧، ٥٠٨).

- ابن الحصين: أبو القاسم هبة الله بن محمد: ثقة، تقدم (ح٥٨).

- ابن غيلان: محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، الهمداني البغدادي، سمع من أبي بكر الشافعي أحد عشر جزءًا لُقبت «بالغيلانيّات» تفرد في الدنيا بعلوها. قال الخطيب: كتبت عنه، وكان صدوقًا دَيِّنًا صالحًا، وقال الذهبي: المعمّر، مسنِد الوقت. مات سنة (٤٤٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٢٣٤، ٢٣٥)، و«السير» (١٧/ ٥٩٨)، و«الوافي بالوفيات» (١/ ١١٩).

- أبو بكر الشافعي: محمد بن عبد الله بن إبراهيم، الشافعي. ولد سنة (٢٦٠هـ).

صاحب الأجزاء «الغيلانيات». قال الخطيب: وكان ثقة ثبتًا كثير الحديث حسن التصنيف، وجمع أبوابًا وشيوخًا، وكتبت عنه قديمًا وحديثًا، وقال الدارقطني: ثقة جبل، وقال - أيضًا: ثقة مأمون، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه.

قال الذهبي: طال عُمر أبي بكر الشافعي وتفرد بالرواية عن جماعة. مات سنة (٣٥٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٤٥٦)، و«السير» (١٦/ ٣٩، ٤٠).

- موسى بن هارون بن عبد الله الحمال البغدادي، ولد سنة (٢١٤هـ).

قال الصبغي: ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسى بن هارون، وقال الخطيب: وكان ثقة، عالمًا، حافظًا. مات سنة (٢٩٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٥٠)، و«السير» (١٢/ ١١٦).

- ابن ناجية: عبد الله بن محمد بن ناجية، أبو محمد البغدادي.

قال الإسماعيلي: الشيخ الثبت الفاضل، وقال الخطيب: وكان ثقة ثبتًا، وكان أحد الثقات المشهورين بالطلب، والمكثرين في تصنيف المسند. مات سنة (٣٠١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٠٤)، و«السير» (١٤/ ١٦٤).

- لُوين: محمد بن سليمان بن حبيب، أبو جعفر المصيصي، كوفي.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، وقال النسائي: ثقة. مات سنة (٢٤٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٩٧).

- الوليد بن أبي ثور، ضعيف، تقدم (ح٩٦).

- سماك بن حرب الكوفي، ثقة، تقدم (ح٩٥).

- عبد الله بن عميرة، مجهول، تقدم (ح٩٥).

- الأحنف بن قيس، ثقة، تقدم (ح٩٦).

❐ ٩٧- تخريجه:

أخرجه أبو بكر الشافعي في «الغيلانيات»، كما ساقه المؤلف (ح٢٨٨)، ومن طريقه: المزي في «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٨٧)، والآجري في «الشريعة» بسنده إلى لوين - محمد بن سليمان - عنه، به (ص ٢٩٢)، وأخرجه ابن أبي شيبة في «العرش» (ح٩ ص ٥٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٣٧ح١٤٥)، والآجري في

«الشريعة» (٢٩٢)، وابن شاهين في «فوائده» (ص ١١٢/ ب)، والدارقطني في «المؤتلف» (٤/ ١٥٩٧)، والبزار في «مسنده» (٤/ ١٣٥ح١٣١٠) كلهم: عن عباد بن يعقوب الرواجني، قال: أخبرنا الوليد بن أبي ثور عنه، به.

وقد تابعه النضر بن سعيد وفروة بن أبي المغراء عند ابن أبي شيبة.

وفروة بن أبي المغراء أبو القاسم الكوفي. قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة. مات سنة (٢٢٥هـ).

انظر: «سؤالات الحاكم» للدارقطني (ص ٢٦٣)، و«تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٧٨).

والنضر بن سعيد أبو صهيب. قال الذهبي في «الميزان»: ضعفه ابن قانع، يروي عن الوليد بن أبي ثور، وعنه: محمد بن عثمان بن أبي شيبة. قال أبو حاتم: مِن عتق الشيعة.

انظر: «الميزان» (٤/ ٢٥٦).

والحديث ضعيف، وكما سبق في الحكم عليه برقم (٩٦).



٩٨- حديث أحمد بن الفرات، أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي، نا عمرو بن أبي قيس، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف عن العباس قال: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قُلْنَا: السَّحَابُ. قَالَ: «وَالْمُزْنُ». قُلْنَا: وَالْمُزْنُ. قَالَ: «وَالْعَنَانُ». قَالَ: «أَتَدْرُونَ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَحَدٌ أَوِ اثْنَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً» ثُمَّ عدَّ سَبعَ سَمَواتٍ كَذَلِكَ «ثُمَّ فَوقَ ذَلِكَ بَحْرٌ بَيْنَ أَعْلاهُ وَأَسْفَلِهِ كَمَا بَيْنَ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ[1] والعَرْشُ فَوقَ ذَلِكَ، واللهُ فَوقَ العَرشِ»

أخرجه الحافظ أبو عبد الله بن منده في كتاب «التوحيد» تفرّد به سماك عن عبد الله؛ وعبد الله فيه جهالة، ويحيى بن العلاء، متروك الحديث[2]، وقد رواه إبراهيم بن طهمان عن سِماك، وإبراهيم ثقة[3].

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن الفرات بن خالد، أبو مسعود الضبي الرازي، روى عن: الحكم بن نافع، وعبد الله بن نمير. روى عنه: أبو داود، وجعفر الفريابي، وابن منده.

قال أحمد بن حنبل: ما تحت أديم السماء أحفظ لأخبار رسول الله ﷺ من أبي مسعود، وقال الخطيب: وكان قد سافر الكثير، وجمع في الرحلة بين: البصرة، والكوفة، والحجاز، واليمن، ولقي علماء عصره. مات سنة (٢٥٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٤٣)، و«السير» (١٢/ ٤٨٠).

- عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد، أبو محمد الرازي، رآه أبو حاتم الرازي وسمع كلامه، وسئل عنه فقال: صدوق، كان رجلًا صالحًا، وقال ابن حجر: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧ / ٢١٠)، و«التقريب» (ص ٣٤٤).

---

(١) في بقية النسخ: «**وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء**» وهو الوارد في الروايات كما في مصادر التخريج.

(٢) سبقت روايته برقم (٩٥).

(٣) سبقت روايته برقم (٩٦).

- عمرو بن أبي قيس الرازي، الكوفي. قال أبو داود: في حديثه خطأ، وقال في موضع آخر: لا بأس به، وقال ابن معين: ثقة، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق له أوهام.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٠٣)، و«الميزان» (٣/ ٢٥٨)، و«التقريب» (٢/ ٧٧).

❐ ٩٨- تخريجه:

أخرجه أبو داود في «سننه» كتاب السنة، باب في الجهمية (٥/ ٩٤ح٤٧٢٤) وأحال على متنه، والترمذي في «سننه»، كتاب تفسير القرآن، باب ٦٨ (٥/ ٤٢٤ح٣٣٢٠)، وقال: هذا حديثٌ حسن غريب، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٥٣ح٥٧٧)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٣٤ح١٤٤)، والروياني في «مسنده» (ج٣١/ ٢٤٣/ ب)، وابن منده في كتاب «التوحيد» (١/ ١١٤ح٢١، وص١٦٣ح٤٦) وقال: هذا إسناد متصل أخرجه النسائي، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٣٨٩ح٦٥٠)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٦٦ح٢٠٤)، والبزار في «مسنده» (٤/ ١٣٤ح١٣٠٩)، والهمداني في «فتيا في الاعتقاد» (ح١٩ص٦٨) كلهم: عن عبد الرحمن بن عبد الله الرازي عن عمرو عنه، به.

وقد تابع عبد الرحمن: محمد بن سعيد عند: أبي داود، وابن منده، واللالكائي وأبي الشيخ، والهمداني كلهم عن عمرو بن أبي قيس، به.

- ومحمد بن سعيد بن سابق الرازي: ثقة، كما في «التقريب» (ص ٤٨٦).

وطرق الحديث - كما سبق - مدارها على عبد الله بن عميرة، وهو مجهول، ولم يسمع من الأحنف، فطرقه لا تثبت.

- وقد قواه بعض الأئمة منهم من ذُكِرَ في التخريج، ومنهم شيخ الإسلام في «الفتاوى» (٣/ ١٩٢)، وصحح إسناده ابن القيم في كتابه «تهذيب السنن» (٧/ ٩٢)، وقال في «مختصر الصواعق»: رواه أبو داود بإسناد جيد (٢/ ٢٠٧).

٩٩- حديث سُليمان بن بلال، عن شَرِيك بن عبد الله بن أبي نَمِر، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ بحديث الإسراء بطوله، وفيه: «فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، وَبِهَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ، ثُمَّ رُفِعَتْ لِيَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، وَدَنَا الجَبَّارُ فتدَلَّى، حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوسَينِ أَو أَدْنَى».

■ تراجم إسناده:

- سليمان بن بلال القرشي التيمي. قال ابن معين، ويعقوب، والنسائي: ثقة، وقال أحمد: لا بأس به، ثقة. مات سنة (١٧٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٧٢)، و«السير» (٧/ ٤٢٥).

- شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر القرشي، أبو عبد الله المدني. قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ووثقه غيرهم، وقد ذكر أهل العلم أنه غلط في رواية حديث الإسراء، وذكر ألفاظًا لم يُتابع عليها. مات بعد سنة أربعين ومائة. انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٤٧٥)، و«السير» (٦/ ١٥٩).

❐ ٩٩- تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب المناقب، باب كان النبي ﷺ تنام عينه ولا ينام قلبه (٦/ ٥٧٩ح٣٥٧٠) مختصرًا.

وأخرجه في كتاب التوحيد، باب ما جاء في قوله ﷻ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النِّساء: الآية ١٦٤] (١٣/ ٤٧٨ح٧٥١٧) مطولًا.

ومسلم في «صحيحه» في كتاب الإيمان، باب الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات (١/ ١٤٨ح٢٦٢) مختصرًا، كلهم عن سليمان بن بلال عنه، به.

❍ التعليق:

- نبَّه العلماء على أن شَرِيك بن عبد الله وقع منه عشرة أخطاء في سياقه حديث الإسراء، منها:

١- قوله: «**حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّابِعَةَ وَبِهَا إِبْرَاهِيمُ ﷺ، ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى**».

فهنا خالف في محل سدرة المنتهى، وأنها فوق السماء السابعة، والجمهور على أنها في السابعة أو السادسة. انظر: «فتح الباري» (١٣/ ٤٨٥).

٢- الوهم الثاني: نسبته الدنو والتدلّي للجبار تعالى بقوله: «**وَدَنَا الجَبَّارُ فتدَلَّى، حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوسَينِ أَو أَدْنَى**».

قال الخطابي عن هذه الرواية - رواية شريك: «فقد خالفه فيه عامة السلف من المتقدمين، والعلماء، وأهل التفسير والتأويل منهم ومن المتأخرين».

«أعلام السنن» في شرح صحيح البخاري (٤/ ٢٣٥٣).

ثم قال في تفسير هذه اللفظة:

١- أحدها: أنه دنا، يعني جبريل من محمد ﷺ. فتدلى، أي: فقرب منه.

وقال بعضهم: إن معنى قوله: «ثم دنا فتدلى»، على التقديم والتأخير، أي: تدلى ودنا، وذلك أن التدلي سببٌ للدنو. وقال بعضهم: تدلَّى له، يعني: جبريل، بعد الانتصاب والارتفاع حتى رآه النبي ﷺ متدليًا، كما رآه منتصبًا، وكان ذلك من آيات قدرة الله حين أقدره على أن يتدلى في الهواء من غير اعتماد على شيء ولا تمسك بشيء...». «أعلام السنن» (٤/ ٢٣٥٤).

والآية التي في سورة النجم، وهي قوله تعالى: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾[النجم: الآيتان ٨، ٩] تُخالف اللفظة التي أتى بها شريك بن عبد الله، فقد أجمع أهل العلم - كما نقله الخطابي - على أن المراد به هنا جبريل ﷺ، وهو المنقول عن عائشة، وأبي هريرة، وابن مسعود، ولا يُعْرف لهم مخالف من الصحابة في تفسير هذه الآية بها - كما يقوله ابن كثير - فأخرج البخاري، وهذا لفظه، ومسلم في «صحيحيهما» عن مسروق قال: «قلت لعائشة: فأين قوله: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ۝٨ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ۝٩﴾[النجم: الآيتان ٨، ٩] قالت: ذاك جبريل كان يأتيه في صورة الرجل، وإنما أتى هذه المرة في صورته التي هي صورته، فسد الأفق».

البخاري في كتاب بدء الخلق (٦/ ٣١٣ح٣٢٣٥)، ومسلم كتاب الإيمان (١/ ١٦٠ح٢٩٠).

وأخرجا - أيضًا - مثله عن عبد الله بن مسعود البخاري، تفسير سورة النجم (٨/ ٦١٠ح٤٨٥٧)، ومسلم في كتاب الإيمان (١/ ١٥٨ح٢٨٠).

وروى مسلم - أيضًا - في «صحيحه» عن أبي هريرة: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ قال: رأى جبريل (١/ ١٥٨ح٢٨٣).

قال البيهقي: «وفي حديث شريك زيادة تفرَّد بها على مذهب مِن زعم أنه ﷺ رأى ربه ﷻ، وقول عائشة، وابن مسعود، وأبي هريرة في حملهم هذه الآيات على رؤية جبريل عليه السلام أصح». «دلائل النبوة» (٢/ ٣٨٥).

قال ابن كثير: «وهذا الذي قاله البيهقي رحمه الله في هذه المسألة هو الحق...». «التفسير» (٣/ ٣).

- وراجع التعليق على مسألة رؤية النبي ﷺ ربه في الكتاب (ص ٦٧١).

١٠٠- حديث عبد الله بن نُمير، عن موسى بن مسلم الطحّان، عن عون بن عبد الله، عن أبيه - أو أخيه - عن النعمان بن بشير - مرفوعًا - في التسبيحة والتحميدة والتهليلة: «يَتَعَاطَفْنَ حَوْلَ العَرْشِ لَهُنّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ يُذَكّرْنَ بِصَاحِبِهِنّ، أَلَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَلَّا يَزَالَ لَهُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ[1] ما يُذَكّرُ بِهِ؟».

■ تراجم إسناده:

- عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي. قال العجلي: ثقة صالح الحديث، صاحب سنة، وقال ابن معين: ثقة. مات سنة (١٩٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٢٥)، و«التهذيب» (٦/ ٥٧).

- موسى بن مسلم الحزامي أبو عيسى الطحان. قال أحمد: ما أرى به بأسًا، وقال ابن معين: ثقة، مات خلف المقام وهو ساجد.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٥٢)، و«التهذيب» (١٠/ ٣٧٢).

---

(١) في (ظ): عند الله.

- عون بن عبد الله بن عتبة: ثقة، تقدم (ح٦).

- أبوه: عبد الله بن عتبة بن مسعود الهُذلي، أدرك النبي ﷺ ورآه.

قال ابن سعد: كان ثقة رفيقًا كثير الحديث والفتيا، فقيهًا. مات سنة (٧٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٦٩)، و«التهذيب» (٥/ ٣١٢).

أخوه: عبيد الله بن عبد الله، ثقة، تقدم (ح٥).

١٠٠- تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» كتاب الدعاء (١٠/ ٢٩٨ح٩٤٦٤)، وفي كتاب الزهد (١٣/ ٤٥٢ح١٦٨٨٨).

قال: حدثنا ابن نمير عن موسى بن مسلم[١] عنه، به، والطبراني في «الدعاء» (٣/ ١٥٦٦ح١٦٩٣)، وأخرجه الحاكم في «المستدرك» كتاب الدعاء من طريق ابن نمير (١/ ٥٠٠)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

قال الذهبي في «التلخيص»؛ قلت: موسى بن سالم. قال أبو حاتم: منكر الحديث. وكذلك المؤلف في «الميزان» (٤/ ٢٠٥). قال ابن حجر في «اللسان»: وقد أنكر البرزالي هذا النقل عن أبي حاتم وقال: إن الذي في «كتاب ابن أبي حاتم» عن أبيه صالح الحديث. «اللسان» (٦/ ١١٨)، وانظر: «الجرح» (٨/ ١٤٣).



(١) هكذا عند ابن أبي شيبة في «المصنف» في الموضعين، وفي نسخة أخرى - أيضًا - لكن محقق الكتاب في الهامش عدل به إلى موسى بن سالم بناءً على ما في «مستدرك الحاكم».
وموسى بن سالم أبو جهضم لم يرد في ترجمة ابن نمير ما يدل عليه، وهو ثقة كما في ترجمته في «الجرح والتعديل» (٨/ ١٤٣، ١٤٤)، وأما موسى بن مسلم فهو المعروف برواية هذا الحديث، كما سيذكره المصنف من طريق ابن ماجه برقم (١٢٤).

٢٦/أ **١٠١ - /حديث مُسْلِم بن إبراهيم، نا كثير بن عبد الله، نا الحسن[١] بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «ثَلَاثَةٌ تَحْتَ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْقُرْآنُ يُحَاجُّ العِبَادَ، وَالْأَمَانَةُ، والرَّحِمُ». هذا حديثٌ منكر.**

■ **تراجم إسناده:**

- مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، البصري.

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو داود: كَتَبَ مُسلم عن قريبٍ من ألف شيخ ... وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق. مات سنة (٢٢٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٧٨)، و«السير» (١٠/ ٣١٤).

- كَثير بن عبد الله اليشكري، روى عنه مسلم بن إبراهيم، وعبيد الله القواريري، وغيرهما.

ذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ٢١٧)، و«الجرح» (٧/ ١٥٤)، و«اللسان» (٤/ ٣٨٣).

- الحسن بن عبد الرحمن بن عوف القرشي، وليس هو بابن عبد الرحمن بن عوف الزهري لكنه آخر بصري - كما يقوله ابن أبي حاتم، روى عن أبيه، روى عنه: كثير بن عبد الله.

انظر: «التاريخ الكبير» (٢/ ٢٩٥، ٢٩٦)، و«الجرح» (٣/ ٢٣).

□ **١٠١- تخريجه:**

أخرجه البرتي في «مسنده» عن مسلم بن إبراهيم، وعن عبيد الله القواريري، كلاهما عن كثير، به (ح٣٩ص٨٥، وح٢٨ص٧١)، والبخاري في «تاريخه» - ترجمة الحسن بن عبد الرحمن - (٢/ ٢٩) عن مسلم، به، وابن أبي شيبة في «العرش» (ح٦٦ص٨١)، وابن جرير في «تهذيب الآثار» (ح١٧٢ ص ١٧٢)، وابن نصر في «قيام الليل» (ص ١٧٣)، باب ثواب القراءة بالليل، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة»

(١) في الأصل، وفي نسخة (ب) و(ظ): (الحسين) والصواب: الحسن، كما سيأتي.

مختصرًا (١/ ٣٥٩ح٤٩٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٥)، والبغوي في «شرح السنة»، باب ثواب صلة الرحم وإثم من قطعها (١٣/ ٢٢ح٣٤٣٣) كلهم إلى كثير بن عبد الله، به.

وهذا سندٌ ضعيف والمتن - كما قال المؤلف: منكر.

قال العقيلي: «... ولا يصح إسناده، ثم قال: والرواية في الرحم والأمانة من غير هذا الوجه بأسانيد جياد بألفاظ مختلفة، وأما القرآن فليس بمحفوظ» (٤/ ٥).

قلت: مراد الإمام العقيلي ما ورد في متن الحديث، ولفظه: «القرآن يُحاجّ العباد يوم القيامة له ظَهْرٌ وبطن»، فأراد أن هذه اللفظة منكرة وغير محفوظة، ورمز له السيوطي بالحسن كما في «فيض القدير» (٣/ ٣١٦ح٣٤٩٥)، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣/ ٥١٠ح١٣٣٧).

١٠٢- وَرْقاء، عن عمْرو بن دينار، عن ابن عباس - مرفوعًا: «يَجِيءُ المَقْتُولُ بِالقَاتِلِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَرَأْسُهُ بِيَدِهِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ يَقُولُ: يَا رَبِّ قَتَلَنِي، حَتَّى يُدْنِيَهُ مِنَ العَرْشِ».

■ **تراجم إسناده:**

- ورْقاء بن عمرو: ثقة، تقدم برقم (ح٤٩).

- عمرو بن دينار: ثقة، تقدم برقم (١٤).

□ **١٠٢- تخريجه:**

- أخرجه الترمذي في كتاب تفسير القرآن (٥/ ٢٤٠ح٣٠٢٩)، والنسائي في كتاب تحريم الدم (٧/ ٨٧ح٤٠٠٥) كلهم عن ورقاء عنه به مرفوعًا، وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث، عن عمرو ابن دينار، عن ابن عباس نحوه ولم يرفعه.

وإسناده صحيح.

- الأوداج: جمع الوَدَج، والوَدوج والوِداج: عرقٌ في العنق، وهما ودَجَان. قال أبو موسى المديني: «وهو ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، وقيل: الودجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغرة النحر ويسارها...».

انظر: «الصحاح» (١/ ٣٤٧)، و«المجموع المغيث» لأبي موسى (٣/ ٣٩٧)، و«لسان العرب» (٢/ ٣٩٧).

الشَّخْب، والشُّخْب: ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتُلب، والشَّخب: الدَّم، وكل ما سال فقد شَخَب، وشَخَب أوداجه دمًا، فانشخَبَتْ، قطعها فسالتْ.

انظر: «الصحاح» (١/ ١٥٢)، و«لسان العرب» (١/ ٤٨٥): شخب.

١٠٣- ابن عيينة، نا عمّار الدُّهني ويحيى [الجاري][1]، سمعا سالم بن أبي الجعد، يقول: قال ابن عباس: سمعت النبي ﷺ يقول: «يُؤْتَى بِالْمَقْتُولِ مُتَعَلِّقًا بِالْقَاتِلِ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخَبُ دَمًا حَتَّى يُنْتَهَى بِهِ إِلَى العَرْشِ يَقُولُ: يَا رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلَنِي».

■ **تراجم إسناده:**

- سفيان بن عيينة الإمام الثقة: ستأتي ترجمته عند ذكر عقيدته (٣٨٠).

- عمار بن معاوية الدهني، البجلي: قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. مات سنة (١٣٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٠٨)، و«السير» (٦/ ١٣٨).

- يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر. قال أحمد: ليس به بأس، وقال الترمذي: ثقة، وقال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ضعيف، وقال ابن حجر: لين الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠٤)، و«التقريب» (ص ٥٩٢).

- سالم بن أبي الجعد واسمه رافع الأشجعي. قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، مات سنة (١٠١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٣٠).

---

(١) هكذا في الأصل، وبقية النسخ، والصواب: الجابر.

❑ ١٠٣- تخريجه:

أ- أخرجه سعيد بن منصور في «سننه» - كتاب التفسير (٤/ ١٣١٨ح٦٦٦) وفيه قصة، والحميدي في «مسنده» (١/ ٢٢٨ح٤٨٨)، وابن أبي عاصم في كتاب «الديات» (ص ٣٠، ٣١)، وابن مردويه كما في «المختارة» للضياء (١٠/ ٤٧ح٤٢) [عن ابن عيينة عن عمّار ويحيى عنه به].

ب- وأخرجه أحمد في «المسند» (١/ ٢٢٢)، وابن ماجه في «سننه» في الديات (٢/ ٨٧٤ح٢٦٢١)، والنسائي في «سننه» في تحريم الدم، (٧/ ٨٥ح٣٩٩٩)، وفي كتاب «القصاص» (٨/ ٦٣ح٣٨٦٦)، وابن جرير في «تفسيره» (٩/ ٦٥ح١٠١٩١)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ١٧٠ب) جميعهم عن سفيان، عن عمار الدهني به.

جـ- وأخرج الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٣٦٤/ ٢٤٠، ٢٩٤)، وعنه الضياء في «المختارة» (١٠/ ٤٥ح٤٠)، وابن جرير في «تفسيره» (٩/ ٦٣ح١٠١٨٨)، وابن أبي شيبة في «المصنف» كتاب الديات (٩/ ٣٥٦ح٧٧٨١).

وقوام السنة في «الترغيب» (٣/ ١٨٨ح٢٣٢٧) جميعهم عن سفيان، عن يحيى الجابر عنه به، وفيه قصة.

وقد تابع يحيى، عمّارٌ الدهني - وهو ثقة - فالحديث بطريقيه صحيح.

د - وأخرج الطبراني في «المعجم الكبير» بسنده إلى ليث بن أبي سليم، عن سالم بن أبي الجعد عنه به بنحوه موقوفًا على ابن عباس (١٢/ ١٠١ح١٢٥٩٧).

وفي سنده ليث: ضعيف.

هـ - وأخرج ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (ح١٨٨ص١٩٧)، وابن أبي عاصم في «الديات» (ص ٣٠)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٣٠٦ح١٠٧٤٢) كلهم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس قال: وفيه: «يأتي المقتول متعلقًا رأسه بإحدى يديه متلبّبًا قاتلَه. . . حتى يأتي به العرش».

وهذا سند صحيح، رجاله كلهم ثقات.

١٠٤- حديث رَوْح بن عُبادة، نا السائب بن عمر، نا مسلم بن ينّاق، سمعت عبد الله بن عمرو قال: «جَعَلَ اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ المَاءَ، وجَعَلَ فَوْقَ المَاءِ العَرْشَ، والّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لَيَعْلَمَانِ أَنَّهُمَا سَيَصِيرَانِ إِلَى النَّارِ يَوْمَ القِيَامَةِ». هذا[١] موقوف.

■ **تراجم إسناده:**

- رَوْح بن عُبادة بن العلاء بن حسان، أبو محمد البصري.

قال ابن معين: ليس به بأس، صدوق، حديثه يدل على صدقه، وقال ابن سعد: كان ثقة - إن شاء الله - وقال البزار: ثقة مأمون، قال ابن حجر: احتج به الأئمة كلهم. مات سنة (٢٠٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٣٨)، و«التهذيب» (٣/ ٢٩٣)، و«هدي الساري» (ص ٤٠٢).

- السائب بن عمر بن عبد الرحمن، القرشي، المخزومي.

قال أحمد، وابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٨٩)، و«التهذيب» (٣/ ٤٤٩).

- مسلم بن يَنَّاق الخزاعي، أبو الحسن المكي. قال أبو زرعة، والنسائي: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٥٧)، و«التهذيب» (١٠/ ١٤٢).

❐ **١٠٤- تخريجه:**

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» بنحوه بسنده إلى محمد بن طلحة، عن جابر، عن مسلم بن ينَّاق، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «إن الله عز وجل خلق الشمس والقمر، ثم أخبر أنهما في النار، فلم يستطيعا ملجأ» (٤/ ١١٦٢ح٦٤٢) وإسناده صحيح.

وقد وردت أحاديث بمعنى الفقرة الأخيرة، منها:

ما أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب بدء الخلق، باب صفة الشمس والقمر،

---

(١) في نسخة (ب) و(ق): حديث.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**الشَّمْسُ وَالقَمَرُ مُكَوَّرَانِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» (٦/ ٢٩٧ح٣٢٠٠).

قال الخطابي: معنى التكوير في الشيء البسيط: لَفُّ بعضهِ على بعض كالثَّوب ونحوه، وهكذا قال أهل التفسير في قوله عز وجل: ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ①﴾ [التّكوير: الآية ١] قالوا: جُمع ضوؤها، ولُفت كما تلف العِمامة...». «أعلام الحديث» (٢/ ١٤٧٥).

وقد ورد في الحديث زيادة لم يَذكرها الإمام البخاري، ولفظه: «**إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ثَوْرَانِ مُكَوَّرَانِ فِي النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...**».

أخرجه الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٦٦)، والخطابي في «أعلام الحديث» (٢/ ١٤٧٥)، وتمام الرازي في «فوائده» (٢/ ٢٠٤ح١٥٣٤)، والبيهقي في «البعث والنشور»، كما في «اللآلي المصنوعة» (١/ ٨٢).

كلهم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، من نفس طريق البخاري.

قال الخطابي في معناه: «... ليس كونهما في النار عقوبة لهما، ولكنه تعييرٌ وتبكيت لعبدتهما الذين عبدوهما في الدنيا؛ ليعلموا أن عبادتهم إياهما كانت باطلًا...». «أعلام الحديث» (٢/ ١٤٧٦- ١٤٧٧).

وانظر: «شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١/ ٦٧، ٦٨)، و«الفتح» (٦/ ٣٠٠).



١٠٥- حديث - في إسناده ابن لَهِيعة - عن معاذ بن جبل قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا مَنْ قَالَهَا لَمْ يَكُنْ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ العَرْشِ، والأُخْرَى تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

❑ ١٠٥- تخريجه:

- سيسنده المؤلف برقم (١٣٩) وفيه تخريجه، والحكم عليه.

١٠٦- حديث حماد بن سلمة، نا عبد الجليل، عن شَهْر، ورواه أيضًا قتادة، عن شهر بن حوشب أن عبد الله بن عمرو قال: «الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وُجُوهُهُمَا إِلَى العَرْشِ، وَأَقْفِيَتُهُمَا إِلَى الأَرْضِ».

■ تراجم إسناده:

- حماد بن سلمة: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).

- عبد الجليل بن عَطية القيسي، أبو صالح البصري. قال ابن معين: ثقة، وقال البخاري: ربما يَهِمُ في الشيء بعد الشيء. قال ابن حبان: يُعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره إذا روى عن الثقات، ودونه ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يهم.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٩٩)، و«التقريب» (٣٣٢).

- شهر بن حوشب الأشعري، أبو سعيد، الشامي.

قال أحمد: ما أحسن حديثه! وقال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال البخاري: شَهْر حسن الحديث، وكان يحيى القطان لا يحدّث عنه، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال والأوهام، مات سنة (١٠٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٧٨)، و«السير» (٤/ ٣٧٢)، و«التقريب» (ص ٢٦٩).

- قتادة بن دِعامة: ثقة، تقدم (ح٤٥).

١٠٦- تخريجه:

- أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» بسنده إلى قتادة، عن شهر بن حوشب، عن عبد الله بن عمرو به. ولفظه: «. . . وجوههما إلى السماء وقفاهما إلى الأرض، يضيئان مَنْ في السماء، كما يضيئان من في الأرض» (٤/ ١١٤١ح٦١٥).

وفي سنده شهر بن حوشب لا بأس به، وعبد الجليل تُوبِعَ.

- وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» سورة نوح (٢/ ٢٥٥ح٣٣٤)، وابن جرير (٢٩/ ٩٧)، عن معمر، عن قتادة، عن عبد الله.

وهذا سنده منقطع بين قتادة، وعبد الله بن عمرو.

١٠٧- حديث نُعيم بن حماد، نا ابن المبارك، أنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن رجل[١]، كان يتبع عبد الله بن عمرو قال: كُنْتُ مَعَهُ فَلَقِينَا نَوْفًا فَقَالَ: ذُكِرَ لَنَا أَنَّ اللَّهَ قَالَ للمَلَائِكَةِ: ادْعُوا لِي عِبَادِي قَالُوا يَا رَبِّ كَيْفَ وَالسَّمَاوَاتُ السَّبْعُ دُونَهُمْ وَالْعَرْشُ فَوْقَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ إِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدِ اسْتَجَابُوا لِي. يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: وَصَلَّيْنَا المَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ غَيْرَهَا[٢] فَقَعَدَ رَهْطٌ[٣] يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ الْأُخْرَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشِرُوا هَذَا رَبُّكُمْ أَمَرَ بِبَابِ السَّمَاءِ، فَفَاخَرَ بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ»[٤].

تراجم إسناده:

- نعيم بن حماد: ثقة، سيأتي ذكر ترجمته عند ذكر عقيدته (٤٢٩).

- ابن المبارك: الإمام الثقة، سيأتي ذكر ترجمته عند ذكر عقيدته (٣٦١).

---

(١) عند الدارمي: رجل من أهل الشام وكان يتبع عبد الله بن عمرو.

(٢) عند الدارمي: شك سليمان.

(٣) عند الدارمي: أنا فيهم.

(٤) عند الدارمي: فقال: «**انظروا إلى عبادي أدّوا حقًّا من حقي، ثم انتظروا أداء حق آخر يؤدونه**».

- سليمان بن المغيرة القيسي، أبو سعيد البصري. قال شعبة: سليمان بن المغيرة سيد أهل البصرة، وقال أحمد: ثبتٌ ثبت، وقال ابن معين: ثقةٌ ثقة، مات سنة (١٦٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٦٩)، و«السير» (٧/ ٤١٥).

- ثابت بن أسلم، ثقة، تقدم برقم (١٧).

- نوف البكالي القاصّ، ستأتي ترجمته برقم (٣٠١).

١٠٧- تخريجه:

- أخرجه عثمان بن سعيد في «الرد على الجهمية»، قال: حدثنا نعيم بن حماد، عنه، به بلفظه (ح٨٦ص٤٨)، وفي «الرد على بشر المريسي العنيد» إلى قوله: «استجابوا لي» ص (١٠٦)، وسنده ضعيف، فيه الرجل المبهم.

١٠٨- حديث المنهال بن عمرو، عن زاذان، عن البراء قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة ... فذكر الحديث بطوله، وقال في الرُّوح: «حَتَّى يُنْتَهَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَيَقُولُ اللَّهُ: أَعِيدُوُه». إسناده صالح.

تراجم إسناده:

- المنهال بن عمرو الأسدي، الكوفي، الكندي، ثقة، تقدم (ح٨٧).

- زاذان أبو عبد الله الكندي مولاهم الكوفي. قال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال ابن عدي: أحاديثه لا بأس بها إذا روى عنه ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٦٣)، و«التهذيب» (٣/ ٣٠٢).

١٠٨- تخريجه:

أبو داود الطيالسي في «مسنده» (ح٧٥٣ص١٠٢)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٣/ ٥٨٠)، وأحمد في «المسند» (٤/ ٢٩٥، ٢٩٦)، وأبو داود في «سننه» في كتاب السنة (٥/ ١١٤ح٤٧٥٣)، وابن ماجه في كتاب الجنائز (١/ ٤٩٤ح١٥٤٨)

مختصرًا، والنسائي في كتاب الجنائز (٤/ ٧٨ح٢٠٠١) مختصرًا، وعبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (٢/ ٦٠٥ح١٤٤١، ١٤٤٢)، وهناد في «الزهد» (١/ ٢٠٥ح٣٣٩)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (ح١١٠ص٥٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٧٣ح١٧٥)، والحاكم في «المستدرك» كتاب الإيمان (١/ ٤٠)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (ح٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢)، والآجري في «الشريعة» (٣٦٧- ٣٦٨)، وابن منده في كتاب «التوحيد» (٣/ ٢٧٨ح٨٥٠)، وفي كتاب «الإيمان» (٢/ ٩٦٢ح١٠٦٨)، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» (٦/ ١١٣٥ح٢١٤٠) وغيرهم.

كلهم من طرق عدة، عن المنهال عنه، به.

وبعضهم يذكره مختصرًا، والأكثر مطولًا.

وقد تتابع الأئمة على تصحيحه بإخراجه في مصنفاتهم، وبالنص على ذلك:

قال البيهقي: «هذا حديثٌ كبير صحيح الإسناد»، «إثبات عذاب القبر» (ص ٣٩)، وحسّن سنده المنذري في «الترغيب» (٤/ ١٨٦)، وقال ابن منده: «هذا إسنادٌ متصلٌ مشهور» «الإيمان» (٢/ ٩٦٥)، وصححه الحاكم في «المستدرك» وقال بعد إخراجه: «وفي هذا الحديث فوائدُ كثيرةٌ لأهل السنة وقمع للمبتدعة» (١/ ٣٩)، وقال القرطبي: «وهو حديث صحيح له طرق كثيرة»، «التذكرة» (١١٩)، وصحّحه ابن تيمية وقواه في «الفتاوى» (٥/ ٤٣٩، ٤/ ٢٩٠)، وابن القيم في كتاب «الروح» (٨٨)، و«اجتماع الجيوش» (ص ١١٢)، و«تهذيب السنن» (٧/ ١٣٩).

وقد ضعّف الحديثَ الإمامُ ابن حزم الأندلسي في كتابه «المحلى» (١/ ٢٢)، وفي «الفصل» أيضًا (٤/ ١١٩) من أجل المنهال، وقد ردَّ عليه ابن القيم وبين مجانبته الصواب في تضعيف المنهال بن عمرو. انظر: «تهذيب السنن» (٧/ ١٣٩).

وقد رواه عن البراء غيرُ - زاذان - منهم: عدي بن ثابت، ومحمد بن عقبة، ومجاهد بن جبر، وقد ساق روايتهم ابن تيمية في «الفتاوى» (٥/ ٤٤٢، ٤٤٣)، وابن القيم في كتاب «الروح» (٨٨)، من طريق كتب ابن منده.

١٠٩- حديثُ أبي عثمان النَّهْدي، عن سَلْمان الفارسي قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ يدعُوهُ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ». هذا حديث مشهور رواه عن النبي ﷺ - أيضًا - علي بن أبي طالب[١]، وابن عمر[٢]، وأنس[٣]، وغيرهم.

---

(١) حديث علي بن أبي طالب، ذكره الدارقطني في «الغرائب والأفراد»، كما في أطرافه لابن القيسراني وقال: غريب من حديث داود بن أبي هند، عن سعيد. تفرد به يحيى بن عنبسة، وكان ضعيفًا (١/ ٢١٢ح٢٩٩)، وعزاه له صاحب «كنز العمال» (٢/ ٨٧ح٣٢٦٧).

(٢) حديث ابن عمر:
أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢/ ٤٢٣ح١٣٥٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/ ٥٩٥) ترجمة الجارود بن يزيد من طريق مجاهد، عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ إِذَا رَفَعَ أَحَدُكُم يَدَيْهِ فَلَا يَرُدَّهُمَا صِفْرًا...**».
وفي سنده الجارود بن يزيد، متروك الحديث، كما يقوله الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٦٩).
انظر ترجمته في: «الميزان» (١/ ٣٨٥)، و«اللسان» (٢/ ٩٠).

(٣) حديث أنس: أخرجه الطبراني في كتاب «الدعاء» من طريق ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَوَّادٌ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ...**» (٢/ ٨٧٨ح٢٠٤، ٢٠٥)، وفي سنده حبيب بن أبي حبيب - كاتب مالك - متروك الحديث.
انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٦٦ - ٣٦٧).
والحاكم في «المستدرك» كتاب الدعاء، بسنده إلى حفص بن عمر بن أبي طلحة، عن أنس ولفظه: «**إِنَّ اللهَ رَحِيمٌ حَيِيٌّ...**» (١/ ٤٩٨)، وصحح سنده الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: عامر ذو مناكير.
- ورواه عبد الرزاق في «المصنف» من طريق آخر، عن معمر، عن أبان، عن أنس مرفوعًا إلى النبي ﷺ (٢/ ٢٥١، ١٠/ ٤٤٣).
-وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٨٦ح١٣٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ١٣١) من طريق عبد الرزاق به، وفي سندهم أبان بن أبي عياش: متروك الحديث.
انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ١٩).
- وروي من حديث جابر.
أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٣٩١ح١٨٦٧)، وفي سنده يوسف بن محمد بن المنكدر: ضعيف.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الرحمن بن مُلّ بن عمرو، أبو عثمان النّهدي الكوفي، أدرك الجاهلية وأسلم على عهد النبي ﷺ ولم يَلْقَه.

قال أبو حاتم، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، قدم المدينة في أيام عمر بن الخطاب. مات سنة (١٠٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٢٤ - ٤٢٥)، و«السير» (٤/ ١٧٥).

□ **١٠٩- تخريجه:**

أ- أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٤٣٨)، والترمذي في «سننه» كتاب الدعوات، وقال: هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم ولم يرفعه (٥/ ٥٥٦ - ٥٥٧ح٣٥٥٦)، وأبو داود في كتاب الصلاة، باب الدعاء (٢/ ١٦٥ح١٤٨٨)، وعنه البيهقي في «الأسماء» (/ ٢٢٠ح١٥٥)، وابن ماجه في «سننه» كتاب الدعاء، باب رفع اليدين في الدعاء (٢/ ١٢٧١ح٣٨٦٥)، والطبراني في كتاب «الدعاء» (٢/ ٨٧٧ح٢٠٩٣)، وفي «المعجم الكبير» (٦/ ٢٥٦ح٦١٤٨)، والحاكم في «المستدرك»، كتاب الدعاء (١/ ٤٩٧)، ومن طريقه البيهقي في كتاب «الدعوات» (ح١٨٠ص١٣٧)، وأخرجه في «سننه» كتاب الصلاة (٢/ ٢١١) من طريق أحمد وابن حبان في «صحيحه»، كما في كتاب «الإحسان» (٣/ ١٦٠ح٨٧٦) والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١٦٥ح١١١١).

كلهم عن جعفر بن ميمون، عن أبي عثمان، به.

وهذا سندٌ ضعيف من أجل جعفر.

قال أحمد: ليس بالقوي في الحديث، وقال أبو حاتم: صالح، وقال النَّسائي: ليس بالقوي، والأئمة مجمعون على سوء حفظه.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ١١٤) لكن جعفرًا توبع على روايته.

ب- فأخرج الطبراني في كتاب «الدعاء» (٢/ ٨٧٧ح٢٠٢)، وفي «المعجم» (٦/

٢٥٢ح٦١٣٠)، وابن حبان كما في «الإحسان» (٣/ ١٦٣ح٨٨٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠/ ٣٤٠ح٩٦٠٤)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٣٥)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٢/ ١٦٥ ح١١١٠)، والبيهقي في «الدعوات» (ح١٨١ص١٣٧) كلهم عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، به.

قال البغوي في «شرح السنة»: حسن غريب (٥/ ١٨٥)، وقال ابن حجر في الفتح: إسناده جيد (١١/ ١٤٣).

جـ- ورواه البغوي في «شرح السنة» (٥/ ١٨٥ح١٣٨٥)، والخطيب في «التاريخ» (٨/ ٣١٧) من طريق يحيى بن ميمون، عن أبي عثمان، به.

ويحيى بن ميمون الضبي أبو المعلى. قال أحمد، وابن سعد، وابن معين، والنسائي: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٥- ١٦).

- أما رواية الوقف التي أشار لها الترمذي؛ فقد أخرجها الإمام أحمد (٥/ ٤٣٨)، والحاكم في «المستدرك»، كتاب الدعاء (١/ ٤٩٧)، وقال: هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٤٣٤ح١٠١٣) عن يزيد بن هارون، عن أبي عثمان، عن سلمان من قوله.

- وأخرجه وكيع بن الجراح في «الزهد» (٣/ ٨١٧ح٥٠٤)، وعنه هناد في «الزهد» أيضًا (٢/ ٦٢٩ح١٣٦١)، والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٢٢٣ح١٥٦) عن يزيد بن أبي صالح، وثابت، وحُميد، وسعيد الجُريري، عن أبي عثمان النهدي عن سلمان من قوله، فهذا الذي وقفت عليه من طرقِ الحديث، وروايةُ من وَقَفَ أكثر وأحفظ. والله أعلم.

* الصِفْر: الخالي. يقال: صَفِرَ الشيء: خلا، ويقال: بيتٌ صِفْرٌ من المتاع، ورجل صِفْرُ اليدين.

انظر: «مجمل اللغة» (٢/ ٥٣٦)، و«الصحاح» (٢/ ٧١٤).



١١٠- حديث قتادة بن النُّعمان سمع النبي ﷺ يقول: «لَمَّا فَرَغَ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ» / رواته ثقات، ورواه أبو بكر الخلال في كتاب «السنة» له. ٢٧/ أ

■ **تراجم إسناده:**

- قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري، شهد بدرًا والمشاهد كلها، وأصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته، فردها رسول الله ﷺ فكانت أصح عينيه، مات في خلافة عمر فصلى عليه، ونزل في قبره، عاش خمسًا وستين سنة.

انظر: «الاستيعاب» (٣/ ٢٣٨)، و«الإصابة» (٣/ ٢١٧).

❐ **١١٠ - تخريجه:**

أخرجه الخلال في «السنة» - كما في «إبطال التأويلات» (١/ ١٨٧ح١٧٩، ١٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٤٨ - ٢٤٩ح٥٦٨)، والطبراني في «الكبير» (١٩/ ١٣ح١٨)، والدشتي في إثبات الحد (ح٤٨).

وعنهم: أبو نعيم، في «معرفة الصحابة» (٢/ ١٥٢/ ب)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ١٩٩ - ٢٠٠ ح ٧٦١).

كلهم من طريق محمد بن فُليح بن سليمان، عن أبيه، عن سعيد بن الحارث، عن عُبيد بن حُنين، عن قتادة، به.

قال أبو محمد الخلال: هذا حديث إسناده كلهم ثقات، وهم مع ثقتهم شرطُ «الصحيحين» مسلم والبخاري. «إبطال التأويلات» (١/ ١٨٩)، وذكره المؤلف في «الأربعين» (ص ٨٢) وصححه ابن القيم في «الاجتماع» (ص ١٠٧ - ١٠٨) والراجح ضعفه من جهة سنده ومتنه. قال البيهقي: «فهذا حديث منكر ولم أكتبه إلا من هذا...»، ثم نقل تضعيف العلماء لفُليح بن سليمان... وقال: «وفيه علة أخرى وهي أن قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصلى عليه عمر. وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة وله خمس وسبعون في قول الواقدي وابن بكير، فتكون رواية قتادة منقطعة...».

قلت المحقق: قد يُجاب عن هذه العلة: أن ابن حجر اختار أنه مات وهو ابن تسعين، ولم ينف سماع عبيد من قتادة.

انظر ترجمة قتادة في: «التهذيب» (٨/ ٣٥٨).

العلة الأخرى: اضطراب محمد بن فليح وأبيه، كما ذكره الحافظ أبو موسى المديني.

انظر: «السلسلة الضعيفة» (٢/ ١٧٧ - ١٧٨) فهو مهم.

وعدّ الإمام الذهبي الحديث من منكرات فُليح. «الميزان» (٣/ ٣٦٥).

وفي «تهذيب السنن» لابن القيم أعلّه: بفُليح، وأنه حديث منقطع (٧/ ٢٠٩).

أيضًا ما ورد في متنه من الألفاظ المنكرة، وفيه: «واستلقى ووضع إحدى رجليه على الأخرى...».

وجّه البيهقي الحديث بتوجيه، وهو أن يكون النبي ﷺ حدّث به عن بعض أهل الكتاب على طريق الإنكار، فلم يفهم عنه قتادة بن النعمان إنكاره» (٢/ ٢٤)، ونقله ابن القيم في «الصواعق» (٤/ ١٥٢٧- ١٥٢٨).

والحديث ضعيف - كما قال الشيخ الألباني في «السلسلة» (٢/ ١٧٧)، و«السنة» لابن أبي عاصم (١/ ٢٤٩).

١١١- حديث قيس بن الربيع - وهو رديء الحِفظ - عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة[1] قال رسول الله ﷺ: «أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ لَا يُصْعَدُ إِلَيَّ مِنَ الرِّيَاءِ شَيءٌ».

■ **تراجم إسناده:**

- قيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي.

(١) في نسخة (ب) و(ق): رضي الله عنه قال.

وثقه شعبة، وقال أبو الوليد الطيالسي: ثقة، حسن الحديث، وضعفه آخرون: قال أحمد: روى أحاديثَ منكرة، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: فيه لين، وقال ابن حجر: صدوق تغيّر لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به، مات سنة (١٦٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٥- ٢٦)، و«التقريب» (ص ٤٥٧).

- عثمان بن عاصم بن حصين، أبو حصين الأسدي الكوفي.

قال ابن مهدي: لا ترى حافظًا يختلف على أبي حصين، وأثنى عليه أحمد، وقال العجلي: كان شيخًا عاليًا وكان صاحب سنة، مات سنة (١٣٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٠١)، و«السير» (٥/ ٤١٢ - ٤١٣).

❏ ١١١- تخريجه:

ذكره المؤلف في كتاب «الأربعين» قال: «وإخباره عن ربه أنه يقول: «**أنا أغنى الشركاء...**» فذكره. قال: فكلها أخبار صحاح (ص ٨٥).

والحديث الذي ذكره في سنده قيس، وهو ضعيف.

وقد أخرج الحديث - دون شطره الأخير - الإمام مسلم في «صحيحه»، كتاب: الزهد، والرقاق، من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ...**» (٤/ ٢٢٨٩ح٤٦).



١١٢- حديثٌ للثوري[1]، عن عاصم بن عُبيد الله، عن عُبيد بن أبي عبيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «رُبَّ يَمِينٍ لَا تَصْعَدُ إِلَى اللهِ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ» فَرَأَيْتُ فِيهَا النَّخَّاسِينَ. هذا حديثٌ منكر.

■ تراجم إسناده:

- الثوري: سفيان بن سعيد الحافظ، تأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).

- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي، المدني.

ضعفه عبد الرحمن بن مهدي، وقال أحمد: حديثه وحديث ابن عقيل إلى الضعف ما هو، وقال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، والأئمة متفقون على توهينه من جهة حفظه. مات بعد سنة (١٣٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٠٠)، و«الميزان» (٢/ ٣٥٣).

- عبيد بن أبي عبيد، مولى أبي رُهْم. روى عن أبي هريرة. روى عنه عاصم بن عبد الله وعبد الرحمن بن الحارث. قال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢١٩- ٢٢٠)، و«التهذيب» (٧/ ٧٠).

❐ ١١٢- تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٠٣)، وابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (ح٢٥٥ص ٢٦٥)، والخطيب البغدادي في «تلخيص المتشابه» (٢/ ٨١٩)، والذهبي في «السير» (٨/ ٤٠٠ - ٤٠١) كلهم من طرق إلى الثوري عنه، به.

وفي سندهم: عاصم بن عبيد الله ضعيف الحديث.

واللفظة الأخيرة: «فرأيت فيها النخاسين» من قول أبي هريرة.



---

(١) في (ق) و(هـ): الثوري.

١١٣- حديثٌ في «المغازي» لابن إسحاق بلا إسناد، أَنَّ عَبْدًا أَسْوَدَ لِأَهْلِ خَيْبَرَ كَانَ فِي غَنَمٍ لَهُ، جَاءَ فَقَالَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَتَشَهَّدَ وَقَاتَلَ حَتَّى اسْتُشْهِدَ رضي الله عنه.

■ تراجم إسناده:

- سماه الواقدي في «المغازي»: يسارًا، وسماه ابن عبد البر، وابن الأثير: أسلم الحبشي، وبعضهم سمّاه: أسلم الراعي.

انظر: «المغازي» (٢/ ١٤٩)، و«الاستيعاب» (١/ ٦٤)، و«أسد الغابة» (١/ ٩٢)، و«الإصابة» (١/ ٥٤، ٣/ ٦٢٨).

❏ ١١٣- تخريجه:

ذكره ابن هشام في «السيرة»، وعزاه إلى ابن إسحاق (٤/ ٣٤٤)، وكذلك ابن عبد البر وابن الأثير وابن حجر في كتبهم وعزوا خبره إلى كتاب ابن إسحاق. «الاستيعاب» (١/ ٦٤)، و«أسد الغابة» (١/ ٩٢)، و«الإصابة» (١/ ٥٤).

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» بسنده في قصة إتيان الراعي إلى النبي ﷺ وإيمانه بالرسول ثم استشهاده، عن موسى بن عقبة، وعروة بن الزبير (٤/ ٢١٩- ٢٢٠).

وذكر خبره - أيضًا - الصالحي في «السيرة الشامية» (٥/ ٢٠١).

أما اللفظ، وهو «ذكر السماء» فليس في المصادر التي سبقت.



١١٤- حديث أبي جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» له، قال: نا الحسن ابن علي، نا القاسم بن الأشعث السلمي، نا أبو حنيفة اليمامي، عن عُمير بن عبد الملك[١] قال: خَطَبَنَا عَلِيٌّ رضي الله عنه فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِي عَنْ رَبِّهِ عز وجل قَالَ: «وَعِزَّتِي وَجَلَالِي[٢] وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي، مَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ وَلَا بَيْتٍ وَلَا رَجُلٍ بِبَادِيَةٍ[٣] كَانُوا عَلَى مَا كَرِهْتُ مِنْ مَعْصِيَتِي، فَتَحَوَّلُوا عَنْهَا إِلَى مَا أَحْبَبْتُ مِنْ طَاعَتِي، إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُمْ عَمَّا يَكْرَهُونَ مِنْ عَذَابِي إِلَى مَا يُحِبُّونَ مِنْ رَحْمَتِي». ورواه العسّال في كتاب «المعرفة» عن أحمد بن الحسن الطائي، عن الحلواني. وإسناده ضعيف.

■ **تراجم إسناده:**

- الحسن بن علي بن محمد الهُذلي الحُلْواني.

قال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتًا، متقنًا، وقال الخطيب: كان ثقة حافظًا، ومثله ابن حجر. مات سنة (٢٤٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٢٥٩- ٢٦٠)، و«تاريخ بغداد» (٧/ ٣٦٥)، و«التقريب» (١٦٢).

- القاسم بن الأشعث السلمي: هكذا في الأصل، وأما في نسخة (ق) و(ب)، و(هـ) و(ظ)، وعند ابن كثير - وهو أيضًا - تعليق الناسخ على نسخة (ظ) بتصحيح القاسم إلى الهيثم وكَتَبَ: صح.

وفي كتاب «العرش» المطبوع فيه: الهيثم بن الأشعث، وابن بطة، وقد رواه من طريقه وفيه: ثنا القاسم، عن الأشعث السلمي، وجميعهم لم أجد لهم ترجمة.

- أبو حنيفة اليمامي: اسمه كنيته، وهو قول الأكثر - كما يقوله ابن عبد البر،

---

(١) عند ابن أبي شيبة: «بن عبد الله».

(٢) عند أبي جعفر يبدأ الحديث: **«وارتفاعي فوق عرشي»**.

(٣) قوله: **«ولا رجل ببادية»** لا توجد في كتاب «العرش».

وبعضهم ذكره فيمن يُسمى ناشرة وهم ابن أبي حاتم وابن حجر.

انظر: «كنى البخاري» (٢٥)، و«الجرح» (٨/ ٤٩٩)، و«الثقات» (٧/ ٦٥٧)، و«الاستغناء» (٢/ ١١٤٤)، و«الكنى والأسماء» لأبي أحمد الحاكم (٤/ ١٧٧)، و«اللسان» (٦/ ١٤٤).

- عمير بن عبد الله - أو - عبد الملك: لم أجد له ترجمة.

- أحمد بن الحسن الطائي: لم أجد له ترجمة.

❏ ١١٤- تخريجه:

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة، كما ساقه المصنف - في كتاب «العرش» - قال: حدثنا الحسن بن علي به بزيادة في أوله (ح١٩ص٦١).

وأخرجه ابن بطة في كتاب «الإبانة» - المختصر - قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان قال: ثنا أبو جعفر محمد بن عثمان . . . فذكره (ص١٩٥/ ب).

وأورده ابن القيم في «الاجتماع» عن عدي بن عميرة الكندي، عن علي رضي الله عنه به (ص ١٠٦)، وابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٥٠٤) وقال: «هذا غريب وفي إسناده من لا أعرفه وسنده ضعيف؛ لجهالة رواته».

١١٥- حديث أبي[1] صالح الحرّاني، ثنا ابن لَهِيعة، عن الحارث ابن يزيد، عن عُلَيِّ بن رباح، عن رجل[2]، عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَفَعَنِي يَوْمَ القِيَامَةِ فِي أَعْلَى غُرْفَةٍ فِي الجَنَّةِ لَيْسَ فَوْقِي إِلَّا حَمَلَةُ العَرْشِ». إسناده ضعيف.

■ تراجم إسناده:

- أبو صالح الحرّاني: عبد الغفار بن داود بن مهران البكري، أبو صالح الحراني.

---

(١) في (ظ) و(هـ): أبو.

(٢) عند الدارمي: عن رجل سمعَ عُبادة.

قال أبو حاتم: لا بأس به، صدوق، وقال الدارقطني: من الثقات، وقال ابن يونس: كان فقيهًا على مذهب أبي حنيفة، وكان ثقة ثبتًا حسن الحديث. مات سنة (٢٢٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢٢٥- ٢٢٦)، و«التهذيب» (٦/ ٣٦٥).

- عبد الله بن لَهيعة: ضعيف من قِبَلِ حفظه، تقدم (ح٩٢).

- الحارث بن يزيد الحضرمي، أبو عبد الكريم المصري.

قال العجلي، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. مات سنة (١٣٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٠٦- ٣٠٧)، و«التهذيب» (٢/ ١٦٣).

- عُلَيُّ بن رَبَاح بن قصير اللخمي، أبو موسى المصري.

قال أحمد: ما علمت إلا خيرًا، وقال العجلي، وابن سعد، والنسائي: ثقة مات سنة (١١٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٢٦- ٤٢٧)، و«التهذيب» (٧/ ٣١٨).

١١٥- تخريجه:

- أخرجه الدارمي في «رده على بشر المريسي»، قال: حدثنا أبو صالح الحراني عنه، به بلفظه (ص ٩٢).

وسنده ضعيف، فيه ابن لهيعة، والرجل المبهم.



١١٦- حديث موسى بن عُقبة، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد ابن عُبادة، عن عُبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «يَنْزِلُ اللهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ: أَلَا عَبْدٌ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ! أَلَا ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ يَدعُونِي فَأَفُكَّهُ! فَيَكُونُ كَذَلِكَ إِلَى مَطْلَعِ الفَجْرِ، ويَعْلُو عَلَى كُرْسِيِّهِ».
إسحاق ضعيف، لم يُدرك جَدّ أبيه.

■ تراجم إسناده:

- موسى بن عقبة بن أبي عياش، القرشي.

قال ابن سعد: كان ثقة، ثبتًا، كثير الحديث، ووثقه أحمد، والعجلي، وابن معين، وأبو حاتم وغيرهم. مات سنة (١٤١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١١٥ - ١١٦)، و«السير» (٦/ ١١٤).

- إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت. روى عن عبادة ولم يُدركه. روى عنه موسى بن عقبة، ولا يروي عنه غيره.

قال ابن عدي عن أحاديثه: وعامتها غير محفوظة مات سنة (١٣١هـ).

انظر: «الكامل» لابن عدي (١/ ٣٣٣)، و«تهذيب الكمال» (٢/ ٤٩٣).

❑ ١١٦- تخريجه:

أخرجه الآجري في «الشريعة» بسنده إلى فضيل بن سليمان قال: ثنا موسى بن عقبة، عنه به بنحوه (ص: ٣١٢- ٣١٣)، والطبراني في «الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» عن موسى بن عقبة، عنه به. قال الطبراني: لا يروى عن عبادة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبد الرحمن (٨/ ٣٨ح٤٦٧١)، وأبو يعلى بن الفراء في «إبطال التأويلات» (١/ ٢٥٧ح٢٥٤)، وأبو عثمان الصابوني في «عقيدة أصحاب الحديث» (ص ٢١٣) كلهم من طريق موسى، عنه به.

وفي سندهم إسحاق: مجهول، وأحاديثه غير محفوظة، ولم يدرك جد أبيه - كما قال المؤلف.

وقال الهيثمي في «المجمع»: رواه الطبراني في «الكبير» . . . ويحيى بن[1] إسحاق لم يسمع من عبادة، ولم يَرْو عنه غير موسى بن عقبة، وبقية رجال «الكبير» رجال الصحيح (١٠/ ١٥٤).

١١٧- حديث لأبي أحمد العسّال، ساقه من طريق أبي الخطّاب نجم بن إبراهيم، عن ابن المنكدر، عن جابر، عن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ المَلَكَ يَرْفَعُ العَمَلَ للعَبْدِ يَرَى أَنَّمَا فِي يَدَيْهِ مِنْهُ سُرُورًا، حَتَّى يُنتَهَى إِلىَ المِيقَاتِ الّذِي وَصَفَ اللَّهُ لَهُ فَيَضَعُ العَمَلَ فِيهِ، فيُنَادِيهِ الجَبَّارُ ﷻ مِنْ فَوْقِهِ: ارْمِ بِمَا مَعَكَ فِي سِجِّينٍ، فَيَقُولُ: ما رَفَعْتُ إِلَيْكَ إِلَّا حقًّا، فَيَقُولُ: صَدَقْتَ ارْمِ بِهِ». هذا حديثٌ مُنكر لا يثبتُ مثله؛ ونجمٌ لا أعرفه.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو أحمد العسّال هو: ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٢).

- نجم بن إبراهيم من أهل بيت المقدس. روى عن محمد بن المنكدر، عن جابر عن النبي ﷺ، هكذا ترجم له البخاري في «التاريخ»، وزاد ابن أبي حاتم قال: روى عنه عبد الجبار بن عاصم.

انظر: «التاريخ الكبير» (٨/ ١٢٥)، و«الجرح» (٨/ ٥٠١).

❐ **١١٧- تخريجه:**

لم أقف على من خرّجه، والمتن - كما قال المؤلف: منكر، وسنده ضعيف، عزاه المؤلف إلى كتاب العسّال «المعرفة» وهو في عداد المفقود.

---

(١) هكذا في «المجمع» والظاهر أن الاسم منقلب عن إسحاق بن يحيى صاحب الترجمة.

١١٨- حديث أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «يَجْمَعُ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ / أَرْبَعِينَ سَنَةً؛ شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ، فَيَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ». فيه انقطاعٌ مُحتَمل.

٢٨/أ

■ **تراجم إسناده:**

- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: تقدم الكلام عليه، والاختلاف في سماعه من أبيه (ح ١٦).

❑ **١١٨- تخريجه:**

سيورده المؤلف عند حديث رقم (١٩٩)، وفيه ذَكَرَ التخريج مفصلًا، وقول المؤلف: فيه انقطاع محتمل؛ لأجل الخلاف في سماع أبي عبيدة من أبيه، كما سبق.

١١٩- حديثٌ أخرجه البخاري في كتاب الرد على الجهمية[(١)] من «صحيحه» في باب قوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ [فاطر: الآية ١٠]، **عن ابن عباس قال: بلغ أبا ذر مبعثُ النبيِّ ﷺ، فقالَ لأخيهِ: اعْلَم لِي عِلْمَ هذا الرَّجل الذي يزعُمُ أنهُ يأتِيهِ الخَبَرُ من السَّمَاءِ.**

❑ **١١٩- تخريجه:**

علقه البخاري في «صحيحه» كتاب «التوحيد»، باب قوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ﴾ عن أبي حمزة به (١٣/ ٤١٥).

---

(١) هو كتاب التوحيد من «صحيح البخاري» وسماه بهذا باعتبار موضوعه، فإنه رَحِمَهُ اللهُ أراد الرد على الجهمية وما أنكروه من نصوص الصفات، ومن سار في فلكهم.
وقد وقع في بعض روايات البخاري تسميته: الرد على الجهمية انظر: «الفتح»، (١٣/ ٣٤٤)، و«عمدة القاري» (٢٥/ ٨١)، وسماه شيخ الإسلام ابن تيمية: «كتاب التوحيد والرد على الزنادقة والجهمية»، «الفتاوى» (١٢/ ٣٥٢).

وقد رواه قبلُ موصولًا: فأخرجه في كتاب المناقب، باب قصة إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (٦/ ٥٤٩ ح ٣٥٢٢) وفيه قصة، وليس فيه اللفظة المذكورة.

وأخرجه في كتاب مناقب الأنصار، باب إسلام أبي ذر الغفاري رضي الله عنه (٧/ ١٧٣ح٣٨٦٦)، وفيه الشاهد.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي ذر رضي الله عنه (٤/ ١٩٢٣ح١٣٣)، وقد رواه مسلم من طريق آخر، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر بالقصة (٤/ ١٩١٩).

١٢٠- حديث إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا عبد الرحمن بن المبارك، عن الصَّعِق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عُثمان بن عُمير، عن أبي وائل، عن ابن مسعود؛ قال: قال رجل: يَا رَسُولَ اللهِ: مَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ؟ قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ يَنْزِلُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ»، وذكَرَ الحديث. رواه أبو الشيخ الحافظ في كتاب «العظمة». وعثمان ضعيف.

■ تراجم إسناده:

- إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق البغدادي. قال أحمد: كثير الكتاب، كتب فأكثر . . . وقال النسائي: ثقة، وقال الخطيب: كان مكثرًا ثقة، صنف «المسند». مات سنة (٢٤٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٩٥)، و«تاريخ بغداد» (٦/ ٩).

- عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله الهيثمي، البصري. قال أبو حاتم، وابن معين: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات». مات سنة (٢٢٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٨٤)، و«التهذيب» (٦/ ٢٦٣).

- الصَّعِق بن حزن بن قيس، البكري، البصري. قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٧٥)، و«التهذيب» (٤/ ٤٢٤).

- علي بن الحكم البُناني، أبو الحكم البصري.

قال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو داود، وابن سعد، والنسائي، والدارقطني: ثقة. زاد الأخير: يُجمع حديثه مات سنة (١٣١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٤١٣)، و«التهذيب» (٧/ ٣١١).

- عثمان بن عمير، ضعيف، تقدم (ح٤٢).

١٢٠- تخريجه:

أ- أخرجه أبو الشيخ في «العظمة»، كما ذكره المؤلف - بسنده عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، عنه به بلفظه، زاد في آخره: **«فيئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه»** (٢/ ٥٩٤ - ٥٩٥ح٢٢٥)، والدارمي في «سننه» كتاب الرقاق، باب في شأن الساعة ونزول الرب تعالى (٢/ ٢٣٣ح٢٨٠٣)، ومن طريقه: ابن المحب (جـ١ ص ٢١٢) بزيادة في آخره، وساقه المؤلف في «الأربعين» من طريقه (ص ١٣٩ح١١٩)، والطبراني في «معجمه» (١٠/ ٨٠ - ٨١ح١٠٠١٨) بسنده - فقط - دون ذكر متنه، والحاكم في «المستدرك»، كتاب التفسير (٢/ ٣٦٥)، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعثمان بن عمير هو ابن اليقظان»، وتعقبه الذهبي فقال: «لا - والله - فعثمان ضعفه الدارقطني والباقون ثقات».

كلهم عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل.

وهذا سند ضعيف فيه أبو عثمان، وقد أخطأ في سنده، وسيأتي الكلام على معنى المقام المحمود، وأن الذي ثبت بالأحاديث الصحيحة أنه الشفاعة. انظر «التعليق» على (ح٢٠٠).

ب- وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (١/ ٣٩٨- ٣٩٩)، والبزار - كما في «البحر الزخار» (٤/ ٣٣٩ح١٥٣٤)، وفي «كشف الأستار»، باب ما جاء في الحوض (٤/ ١٧٥ح٣٤٧٨)، والطبراني في «معجمه» (١٠/ ٨٠ح١٠٠١٧)، وابن جرير في «تفسيره» (١٥/ ٩٨- ٩٩) من طريق سعيد بن زيد، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن

عمير عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة، عن ابن مسعود به مطولًا . . . وعند البزار - وحده - لم يذكر الأسود، وقد صوّب الأئمة هذا السند دون السند الآخر الذي مضى، فقال البزار بعد روايته: «لا نعلمه يروى بهذا اللفظ من حديث علقمة عن عبد الله إلا من هذا الوجه، وقد روى الصعق بن حزن عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي وائل، عن عبد الله، وأحسب أن الصعق غلط في هذا الإسناد»، «البحر الزخار» (٤/ ٣٤١).

وقال الطبراني: وروى هذا الحديث الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، فخالف سعيد بن زيد في إسناده. «المعجم» (١٠/ ٨١)، وقال الذهبي في «الأربعين»: عثمان ضعّفوه (ص ١٤٠)، وقال الهيثمي - بعد أن عزاه إلى من سبق: وفي أسانيدهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف (١٠/ ٣٦٢)، وزاد السيوطي في نسبته إلى ابن المنذر، «الدر المنثور» (٣/ ٢٨٤).

١٢١- حديث موسى بن عُبيدة - أحد الضعفاء - عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «دُونَ اللَّهِ سَبْعُونَ أَلْفَ حِجَابٍ مِنْ نُورٍ وَظُلْمَةٍ، مَا تَسْمَعُ مِنْ نَفْسٍ شَيْئًا مِنْ حِسِّ تِلْكَ الْحُجُبِ إِلَّا زَهَقَتْ نَفْسُهَا».

أخرجه البيهقي في كتاب «الصفات».

■ تراجم إسناده:

- موسى بن عُبيدة بن نشيط، الربذي، أبو عبد العزيز المدني: ضعيف تقدم (ح ٤٤).

- سلمة بن دينار، أبو حازم الأعرج المدني، المخزومي.

قال أحمد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي: ثقة، ووُصف بالزهد والوعظ. مات سنة (١٣٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٧٢)، و«السير» (٦/ ٩٦).

١٢١- تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب «السنة» (٢/ ٣٦٧ح٧٨٨)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٣/ ٥٢٠ح٧٥٢٥)، وفي «معجم شيوخه» (ح٣٣ص١٢٢)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٨٢ح٥٨٠٢)، وإسحاق في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣/ ٣٠٠ح٣٠٣٢/ ١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٦٦٨ح٢٦٣)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٥٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ١١٦)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٩٢ح٨٥٤)، وابن شاهين في «فوائده» (ص١١٢/ ب).

كلهم عن موسى بن عبيدة، عن أبي حازم، عن سهل به.

وعن موسى، عن عمر بن الحكم، عن عبد الله عن عمرو به، وهذا سند ضعيف، فيه موسى، وأما عمر بن الحكم، فقال الذهبي وابن حجر: صدوق. «الميزان» (٣/ ١٩١)، و«التقريب» (ص٤١١).

قال العقيلي: «وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه مرسلًا، فأسنده من هو نحو موسى بن عبيدة أو دونه» (٣/ ١٥٢)، وأشار لذلك الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٩١)، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا أصل له.

وقال البيهقي: تفرد به موسى بن عبيدة الربذي، وهو عند أهل العلم بالحديث ضعيف.

«الأسماء» (٢/ ٢٩٣)، وضعفه الهيثمي في «المجمع» بموسى بن عبيدة (١/ ٧٩)، وابن حجر والبوصيري.

وقد روي عن عبد الله بن عمرو من قوله: عند أبي الشيخ في «العظمة» بنحوه (٢/ ٦٨١ح٢٧٣)، ورجاله ثقات، وبرقم (٢٦٥)، (ص٦٧١) أيضًا، وفي سنده فُضيل بن سليمان، قال ابن حجر ملخصًا القول فيه: صدوق له خطأ كثير. (ص٤٤٧).



١٢٢- حديث أبي معاوية؛ نا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن صفوان بن مُحْرِز، عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال: «اقْبَلُوا البُشْرَى يَا أَهْلَ اليَمَنِ» قَالُوا: قَدْ بَشَّرْتَنَا فَاقْضِ لَنَا عَلَى هَذَا الأَمْرِ كَيفَ كَانَ؟ فَقَالَ: «كَانَ اللَّهُ عَلَى العَرْشِ وَكَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَكَتَبَ فِي اللَّوْحِ كُلَّ شَيْءٍ يَكُونُ». هذا حديث صحيح، قد خرّجه البخاري في مواضع[(١)].

■ تراجم إسناده:

- محمد بن خازم أبو معاوية: ثقة في حديث الأعمش، تقدم (ح٧).
- الأعمش: سليمان بن مهران: ثقة، تقدم (ح٧١).
- جامع بن شداد المحاربي أبو صخرة الكوفي: ثقة من رجال الجماعة.
- صفْوان بن مُحرز بن زياد البصري: ثقة، من رجال البخاري ومسلم.

❏ ١٢٢- تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ...﴾ [الروم: ٢٧] عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عنه به، وفيه قصة، ولفظه: «**كان الله ولم يكن شيء غيره، وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء**» (٦/ ٢٨٦ح٣١٩١)، فالمتن مغاير لما في الأصل.

وأما الطريق التي ذكرها المؤلف: فأخرجها الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ٤٣١-٤٣٢) مع بعض الاختلاف، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٧١ح٢٠٧)، وهي رواية العلو من طريق أبي معاوية؛ عنه به بلفظه.

- والمتن عند البخاري وغيره فيه تفصيل، وأما المتن الذي ذكره الذهبي ففيه إجمال، وقد يكون من تصرّف الرواة.

التعليق:

أ - دلَّ حديث عمران على أن أول المخلوقات: العرش.

---

(١) بنحوه، قاله ابن ناصر الدين. الناسخ.

وهذا قول الفريق الأول - وهو الأرجح - كما سيأتي:

ومن أدلتهم:

- حديث عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ: **«كَتَبَ اللهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ»**(١).

ففي هذا الحديث بيّن أن كتابة المقادير كانت قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة، وأن عَرْشَه على الماء، فهو سابق للتقدير والكتابة.

- ما ورد في روايات حديث عمران: **«كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء»**(٢).

فعطف الخلق والكتابة على العرش بـ«ثُمَّ».

قال البيهقي عن الحديث: «يدل على أنه لم يكن شيء غيره لا الماء ولا العرش ولا غيرهما، فجميع ذلك غير الله تعالى، وقوله: **«وكان عرشه على الماء»** يعني: ثم خلق الماء، وخلق العرش على الماء، ثم كتب في الذكر كل شيء»(٣).

- وما روي عن ابن عباس قال: «إن الله كان على عرشه قبل أن يخلق شيئًا، فكان أول ما خلق الله القلم...»(٤).

ب- الفريق الثاني:

يرى أن أول ما خلق الله القلم، واستدلوا بحديث عبادة بن الصامت قال: قال النبي ﷺ: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ...»**(٥).

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» بكتاب القدر (٤/ ٢٠٤٤ح١٦)، والإمام أحمد (٢/ ١٦٩)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٦٢ص١٢٦)، وغيرهم.

(٢) انظر: تخريجها في كتاب «العلو» (ح١٤١).

(٣) «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٣٥).

(٤) أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية»، وذكره الذهبي في «العلو» برقم (٩١) وفيه تخريجه.

(٥) الحديث رواه الوليد بن عبادة وهو ثقة، عن أبيه، ورواه عنه جمعٌ من الرواة أشير لهم باختصار:

أ- رواية حبيش بن شريح وهو مقبولٌ: عند أبي داود في «سننه» (٥/ ٧٦ح٤٧٠٠)، والطبري=

ومَالَ إليه ابن جرير وبعض المعاصرين(١).

والجواب عن هذا الدليل بما يأتي:

- أن قول ابن عباس السابق يُفسر المقصود بأوليّة القلم، وأنها ليست أوّليةً مطلقة وإنما خلق قبله العرش.

- قال البيهقي في الجواب: «وإنما أراد - والله أعلم - أولَ شيء خُلِقَ بعد خَلْق الماء والريح والعرش والقلم، وذلك بيّن في حديث عمران بن الحصين رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. «ثم خلق السموات والأرض»(٢).

فأولية القلم: مِنْ هذا العالم، أو إلى ما عدا السماء، والعرش(٣).

= في «مسند الشاميين» (١/ ٥٨ح٥٩).

ب- رواية عطاء بن أبي رباح: عند الطيالسي في «مسنده» (ح٥٧ص٧٩)، والبخاري في «التاريخ» (٦/ ٩٢)، وابن أبي حاتم - كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤٠١)، والترمذي في «سننه» كتاب القدر (٤/ ٤٠٧ح٢١٥٥)، وكتاب «التفسير» (٥/ ٤٢٤).

وفي سنده: عبد الواحد بن سليم الراوي عن عطاء: ضعيف، لكن توبع من عبد الله بن السائب، عند ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٤٩)، والآجري في «الشريعة» (ص ٢١١).

(ج) رواية عبادة بن الوليد عن أبيه، أخرجها الإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٣١٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٥٠ح١٠٧)، والفريابي في كتابه «القدر» رسالة ماجستير (ح٧٢ص١٧٨)، وأحمد بن منيع في «مسنده» كما في إتحاف الخيرة - رسالة دكتوراه - (ح٣٠٧ص ٧٣٦)، وقال البوصيري: هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات، وأيوب الراوي عن عُبادة وثقه ابن حبان كما في «تعجيل المنفعة» (١/ ٣٣٣)، وأشار ابن حجر إلى أن البزار أخرجه، ونقل عن ابن المديني قوله: «إسناده حسن»، «النكت الظراف» (٤/ ٢٦١).

د- رواية سليمان بن حبيب، عن الوليد بن عبادة. أخرجها ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٥١ح١١١)، والفريابي في «القدر» (ح٧٥ ص ١٠)، فالحديث بمجموع طرقه حسن، وقد بسطت تخريجه في «التعليق على كتاب السنة من سنن أبي داود» - رسالة ماجستير -.

(١) «تاريخ ابن جرير» (١/ ٣٥- ٣٦)، والشيخ الألباني في «التعليق على الطحاوية» (ص ٢٩٥)، و«سلسلة الأحاديث الصحيحة» (١/ ٢٠٧ح١٣٣)، وقد شدّد على من قال بغير هذا القول!

(٢) «الأسماء» (٢/ ٢٣٨).

(٣) راجع: «منهاج السنة» (١/ ٣٦٢)، و«الفتاوى» (٢/ ٢٧٧٥)، و«اجتماع الجيوش» (٢٥٣)،=

- أن في قوله في حديث عبادة: «**قال: وما أكتب؟ قال: ما هو كائن إلى يوم القيامة**».

«وهذا يبين إنما أمَرَه حينئذٍ أن يكتب مقدار هذا الخلق إلى قيام الساعة، لم يكتب حينئذٍ ما يكون بعد ذلك، وهذا يؤيد حجة من جعله أول المخلوقات من هذا الخلق الذي أمره بكتابته، فإنه - سبحانه - كتبه وقدره قبل أن يخلقه بخمسين ألف سنة»[١].

وقد رجحه جمعٌ من أهل العلم[٢].

١٢٣- أخبرنا في كتابه أحمد بن سلامة، عن خليل بن بدر، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، أنا أبو بكر بن خلاد، نا الحارث بن أبي أسامة، نا أحمد بن يُونس، نا أبو الحارث الورّاق، عن بكر بن خُنيس، عن محمد بن سعيد، عن عُبادة بن نُسي، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن معاذ بن جبل قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَكْرَهُ[٣] فِي السَّمَاءِ أَنْ يُخَطَّأَ أَبُو بَكْرٍ فِي الأَرْضِ». أبو الحارث: مجهول، وبكر: واهٍ، وشيخه المصلوب تالف، والخبرُ غير صحيح، وعلى باغض الصِّدِّيقِ اللعنةُ، أخرجه الحارث في «مُسنده».

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم أبو العباس الدمشقي: ثقة، إمام، تقدم (ح٨٥).

- خليل بن أبي الرجاء بدر بن ثابت الأصبهاني الرَّاراني، ولد سنة (٥٠٠هـ).

قال الذهبي: الشيخ الجليل المُسْنِد، شيخُ الشيوخ، مات سنة (٥٩٦هـ).

= و«فتح الباري» (٦/ ٢٨٩).

(١) «بغية المرتاد» لابن تيمية ص (٢٩٤).

(٢) راجع: «بغية المرتاد» (ص ٢٧٦)، وابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٢٥٣)، وقد قال في أصح قولي السلف و«النونية مع شرحها» لابن عيسى (١/ ٣٧٤ - ٣٧٥)، و«مختصر الصواعق» (٣٢٣)، و«شرح الطحاوية» (٢/ ٣٤٥)، وغيرها.

(٣) في (ظ): يكره.

انظر: «التقييد» (١/ ٣٢٠)، و«السير» (٢١/ ٢٦٩).

- أبو علي الحداد: هو الحسن بن أحمد: ثقة، إمام. تقدم (ح ٥١).

- أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله الحافظ، تأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).

- أبو بكر بن خلاد: أحمد بن يوسف بن أحمد بن خلاد، أبو بكر العطار.

قال عنه أبو نعيم: وكان ثقة، وقال الخطيب: وكان أحد الشيوخ المعدّلين عند الحكام، وقال - أيضًا: كان ابن خلاد لا يعرف من العلم شيئًا، غير أن سماعه كان صحيحًا. توفي سنة (٣٥٩هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٢٢٠ - ٢٢١)، و«التقييد» (١/ ٢١٦).

- الحارث بن أبي أسامة، واسم أبي أسامة: داهِر أبو محمد التميمي، تقدم ذكر توثيقه عند (ح ٦٨)، له كتاب «المسند» لم يصل إلينا كاملًا، وهو غير مرتب لا على الصحابة، ولا الأبواب، وقد انتقى زوائده الهيثمي في كتابه «بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث» وقد طبع، وأتى بعده البوصيري، فانتخب زوائده ضمن كتابه «إتحاف السادة المهرة الخيرة بزوائد المسانيد العشرة» لا يزال مخطوطًا، وحُقق في رسائل علمية، ثم عَمِلَ الحافظ ابن حجر - أيضًا - كتابه «المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية».

انظر ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٨/ ٢١٨)، و«السير» (١٣/ ٣٨٨)، و«الميزان» (١/ ٤٤٢)، وعن كتابه «المسند»: انظر: «مقدمة محقق بغية الباحث عن زوائد الحارث» (١/ ١٠١ - ١٠٢).

- أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي. قال أبو حاتم: كان ثقة متقنًا، وقال أحمد عنه: شيخ الإسلام، ووثقه الأئمة. مات سنة (٢٢٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٣٧٥)، و«التهذيب» (١/ ٥٠).

- أبو الحارث الورّاق: نصر بن حماد بن عجلان، أبو الحارث الوراق البصري.

قال يحيى بن معين: كذّاب، وقال مُسْلم: ذاهبُ الحديث، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، والأئمة مجمعون على توهينه.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٤٢)، و«الميزان» (٤/ ٢٥٠).

- بكر بن خُنيس الكوفي، نزيل بغداد.

قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أحمد بن صالح المصري، والدارقطني: متروك، وقال النسائي، ويعقوب: ضعيف.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٠٨- ٢٠٩)، و«الميزان» (١/ ٣٤٤).

- محمد بن سعيد بن حسان القرشي الأسدي، المصلوب الدمشقي.

قال أحمد: قتله أبو جعفر في الزندقة، حديثه حديث موضوع، وقال - أيضًا: عمدًا كان يضع، وقال أبو حاتم: متروك الحديث، وقال النسائي: غير ثقة ولا مأمون.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٦٤)، و«الميزان» (٣/ ٥٦١).

- عُبادة بن نُسيّ الكندي، أبو عمر الشامي.

- قال أحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة. مات سنة (١١٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ١٩٤- ١٩٥)، و«السير» (٥/ ٣٢٣).

- عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري الشامي، مختلف في صحبته.

قال ابن سعد: من تابعي أهل الشام، وقال: كان ثقة - إن شاء الله - بعثه عمر ابن الخطاب إلى الشام يفقه الناس، وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين. مات سنة (٧٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٣٩)، و«السير» (٤/ ٤٥).

❐ ١٢٣- تخريجه:

أخرجه الحارث في «مسنده» كما في «بغية الباحث» للهيثمي كتاب المناقب، باب فضائل أبي بكر الصديق (٢/ ٨٨٦ح٩٥٦)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (٢/

٢٠٤)، وابن قدامة في «العلو» (ح٢٦ص٥٦).

وأخرجه القطيعي في «زياداته على فضائل الصحابة» للإمام أحمد (١/ ٤٢١ح٦٥٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ص ١٢٥٧ ح١٤٢)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١٨٦ح ٢٩٧)، وفي «الموضوعات» (١/ ٢١٩) كلهم عن أبي الحارث الوراق، عنه به.

وفي سنده جملة من الضعفاء - كما قال المؤلف - ومتنه باطل.

وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ٦٧ح١٢٤)، وفي «مسند الشاميين» (١/ ٣٨٤ح٦٦٨)، وفي (٣/ ٢٧٥ح٢٢٤٧)، وابن شاهين في «الكتاب اللطيف» (ح١٠٩ص١٦٧)، والهيثم بن كليب في «مسنده» (٣/ ٢٤٢ح١٣٤١)، والإسماعيلي في «معجمه» (٢/ ٦٥٥) كلهم عن أبي يحيى الحماني، عن أبي العطوف: جراح بن منهال، عن الوضين بن عطاء، عن عبادة بن نسي به.

وهذا السند تالف كسابقه:

- أبو العطوف: قال البخاري، ومسلم: منكر الحديث، وقال النسائي، والدارقطني: متروك. «الميزان» (١/ ٣٩٠).

- وأبو يحيى الحماني: عبد الحميد بن عبد الرحمن، والوضين بن عطاء، كلاهما مُتَكَلّم في حفظه مع نكارة متنه، وضعفه ابن الجوزي، وغيره.



١٢٤ - أخبرنا سُنقر بن عبد الله الحلبي بها؛ أنا عبد اللطيف بن يوسف، أنا أبو زرعة، أنا محمد بن الحسين، أنا القاسم بن أبي المنذر، أنا علي بن إبراهيم، أنا محمد بن ماجه، نا بكر بن خلف، حدثني يحيى بن سعيد، عن موسى بن أبي عيسى الطحان، عن عون ابن عبد الله، عن أبيه - أو - أخيه، عن النعمان بن بشير قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِمَّا تَذْكُرُونَ مِنْ جَلَالِ اللَّهِ التَّسْبِيحَ وَالتَّهْلِيلَ وَالتَّحْمِيدَ؛ يَنْعَطِفْنَ حَوْلَ الْعَرْشِ لَهُنَّ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ تُذَكِّرُ بِصَاحِبِهَا، أَمَا يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ - أَوْ - لَا يَزَالَ لَهُ مَنْ يُذَكِّرُ بِهِ؟» تقدّم هذا من طريق ابن نُمير.

■ **تراجم إسناده:**

- سُنْجُر بن عبد الله البَرلي التركي الأمير، ولد سنة نيف وعشرين وستمائة، وكان من الأمراء في أيام الظاهر ثم تنقّل وعلت رتبتُه. قال الذهبي: ديّن فاضل عالم، له مشاركة في الفقه والحديث، سمع الأثر وحصّل الأصول. مات سنة (٦٩٩هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ٢٧٣)، و«الوافي بالوفيات» (١٥/ ٤٧٩).

- عبد اللطيف بن يوسف بن محمد الموصلي الشافعي، أبو محمد: سَمَّعه أبوه من أبي الفتح بن البطي. قال المنذري: اشتغل بالنحو واللغة، وبرع فيهما، واشتغل بالطب والكلام وغير ذلك، وقال - أيضًا: وهو من بيت العلم والحديث. مات سنة (٦٢٩هـ).

انظر: «التكملة» (٣/ ٢٩٧، ٢٩٨)، و«السير» (٢٢/ ٣٢٠).

- أبو زرعة المقدسي: طاهر بن محمد: ثقة، تقدم (ح٤٤).

- محمد بن الحسين بن أحمد القزويني المُقَوِّمي، راوي «سنن ابن ماجه»، عن القاسم بن أبي المنذر، سمع «السنن» سنة تسع وأربعمائة.

قال الرافعي في «التدوين»: شيخ مشهور عارف بالحديث واللغة والشعر، وقد سمع وكتب الكثير، وقال ابن نقطة: وكان سماعه فيه صحيحًا، لا خلاف فيه. مات سنة (٤٨٧هـ).

انظر: «التدوين في أخبار قزوين» (١/ ٢٦٣)، و«التقييد» (١/ ٤٩- ٥٠)، و«السير» (١٨/ ٥٣٠).

- القاسم بن محمد بن أحمد القطان، أبو طلحة بن أبي المنذر الخطيب القزويني، سمع سنن أبي عبد الله بن ماجه عن أبي الحسن علي بن إبراهيم.

ونقل الرافعي قال: لم يبلغ من أبي المنذر الرواية غيرُه. توفي سنة عشر وأربعمائة.

انظر: «التدوين في أخبار قزوين» (٤/ ٤٧ - ٤٨)، و«التقييد» (٢/ ٢٢٥)، و«العبر» (٢/ ٢١٧).

- علي بن إبراهيم بن سلمة القزويني القطان، مولده سنة (٢٥٤هـ) وسمع من أبي عبد الله بن ماجه «سننه».

قال الخليلي في «الإرشاد»: عالم بجميع العلوم: التفسير، والنحو، واللغة، لم يكن له نظير، دينًا، وديانة، وعبادة، وقال الرافعي: كتب عن أكثر من مائتي شيخ، توفي سنة (٣٤٥هـ).

انظر: «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٧٣٥)، و«التدوين» (٣/ ٣١٨- ٣١٩)، و«السير» (١٥/ ٤٦٣).

- ابن ماجه: محمد بن يزيد الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٧٨).

- بكر بن خلف البصري، أبو بشر.

قال أبو حاتم، والذهبي: ثقة، وقال ابن معين، وابن حجر: صدوق. مات سنة (٢٤٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٢٠٥)، و«الكاشف» (١/ ٢٧٤)، و«التقريب» (ص ١٢٦).

- يحيى بن سعيد القطان، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٧٧).

- موسى بن أبي عيسى الطحان: ثقة، تقدم (ح١٠٠).

- عون بن عبد الله: ثقة، تقدم (ح٦).
- أبوه: عبد الله بن عتبة بن مسعود: ثقة، تقدم (ح١٠٠).
- أخوه: عبيد الله بن عبد الله: ثقة، تقدم (ح٥).

❑ ١٢٤- **تخريجه:**

أخرجه ابن ماجه في «سننه» كتاب الأدب، باب فضل التسبيح (٢/ ١٢٥٢ح٣٨٠٩)، ومن طريقه ابن قدامة في «العلو» (ح٤٧ص٨٣)، والحاكم في «المستدرك»، كتاب الدعاء (١/ ٥٠٣) وقال: هذا حديث على شرط مسلم فقد احتج بموسى القاري، وهو ابن أبي عيسى هذا، والطبراني في كتاب «الدعاء» (٣/ ١٥٦٦ح١٦٩٣)، والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٣٤٣ح٢٧٥)، وفي كتاب «الدعوات» (ح١١٢ص٨٦) كلهم من طرق عن مُسدّد، وأبي بكر المقدَّمي عن يحيى بن سعيد، عنه به.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: هذا إسناد صحيح رجاله ثقات . . . رواه ابن أبي الدنيا، والحاكم وقال: صحيح على شرط مسلم، ورواه مسدّد في «مسنده» عن يحيى بن سعيد القطان . . . ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في «مسنده» عن ابن نمير . . . (٣/ ١٩٣ح١٣٣٣).

- وقد تقدم حديث ابن نمير الذي أشار له المؤلف برقم (١٠٠).



٢٩/أ **١٢٥- أخبرنا ابن عُلْوان، أنا ابن قدامة، أنا أبو بكر بن النَّقُور، أنبأنا / أبو بكر الطُّريثيثي، أنا[(١)] أبو القاسم الطبري، أنا عيسى بن علي، أنا البغوي، نا علي بن مُسلم، نا سيّار، نا جعفر بن سُليمان، نا ثابت البُناني، قال: كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُطِيلُ الصَّلَاةَ ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: «إِلَيْكَ رَفَعْتُ رَأْسِي يَا عَامِرَ السَّمَاءِ؛ نَظَرَ الْعَبِيد إِلَى أَرْبَابِهَا يَا سَاكِنَ السَّمَاءِ». إسناده صالح.**

■ **تراجم إسناده:**

- ابن عُلوان: عبد الخالق بن عبد السلام: ثقة حافظ، تقدم (ح٣٠).

- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد: ثقة، حافظ (ح٣٠).

- أبو بكر بن النقور: عبد الله بن محمد بن أحمد أبو بكر النقور، البغدادي.

قال ابن الدبيثي: الثقة، ابن الثقة، من أولاد المحدثين، وقال الذهبي: الشيخ المحدث، الثقة، الخيّر. مات سنة (٥٦٥هـ).

انظر: «المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد» (١٥/ ٢٢٠)، و«السير» (٢٠/ ٤٩٨).

- أبو بكر الطُّريثيثي: أحمد بن علي بن الحسين البغدادي، الصوفي.

قال أبو طاهر: هو أجلُّ شيخ رأيته للصوفية، وأكثرهم حرمة وهيبة عند أصحابه، لم يقرأ عليه إلا من أصل . . . وقال السمعاني: صحيح السماع في أجزاء، لكنه أفسد سماعاته بادعاء السماع من ابن رزقويه، ولم يصح سماعه منه. مات سنة (٤٩٧هـ).

انظر: «المنتظم» (١٧/ ٨٥- ٨٦)، و«السير» (١٩/ ١٦٠)، و«طبقات الشافعية» (٤/ ٣٩).

- أبو القاسم الطبري: هو هبة الله بن الحسن اللالكائي: ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٥٢٣).

- عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي: ثقة، تقدم (ح٨٦).

- البغوي: عبد الله بن محمد، الثقة، الحافظ، تقدم (ح ٣٢).

---

(١) في «إثبات العلو»: ثنا.

- علي بن مسلم بن سعيد الطوسي، أبو الحسن. قال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني، وابن حجر: ثقة. مات سنة (٢٥٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ١٣٢)، و«التهذيب» (٧/ ٣٨٢)، و«التقريب» (ص ٤٠٥).

- سيّار بن حاتم العنزي، أبوسلمة البصري.

قال ابن معين: كان صدوقًا ثقة، ليس به بأس، ولم أكتب عنه شيئًا - قط - وقال ابن حبان: كان جمّاعًا للرقائق، وقال الأزدي: عنده مناكير، وقال الذهبي: صالح الحديث، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. مات سنة (١٩٩هـ).

انظر: «سؤالات ابن مُحْرز» (١/ ٩٦)، و«تهذيب الكمال» (١٢/ ٣٠٨)، و«الميزان» (٢/ ٢٥٣)، و«التقريب» (ص ٢٦١).

- جعفر بن سُليمان الضبعي: صدوق حسن الحديث، تقدم (ح٨٦).

- ثابت بن أسلم البُناني: ثقة، تقدم (ح١٧).

❑ ١٢٥- تخريجه:

- أخرجه الإمام أحمد في «الزهد»، وعبد الله في «زوائده» عليه - زهد داود عليه السلام، قال عبد الله: حدثنا أبي، وعلي بن مسلم قالا: ثنا سيار به (١/ ١٤٠)، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٢٧)، واللالكائي في «أصول السنة»، كما ساقه المؤلف (٣/ ٤٠٠ح٦٦٩)، ومن طريقه: ابن قدامة في «إثبات العلو» (٥٨ ص ٩٥).

وصححه الذهبي في كتاب «الأربعين»، و«العلو»: «الأربعين» (ص ٩٣)، وفي «العلو» برقم (٣١١).

وقال ابن القيم في «اجتماع الجيوش» بعد أن عزاه إلى كتاب «الذهبي»: ورواه اللالكائي بإسناد صحيح عنه. (ص ٢٦٨).

قال ابن القيم معلقًا: «وهذا الرفع إن كان في الصلاة فهو منسوخ في شرعنا، وإن كان بعد الصلاة، فهو جائز كرفع اليدين في الدعاء إلى الله عز وجل». (ص ٢٦٨).

١٢٦- حديث أبي حذيفة البخاري، أنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن[١]: «**سَمِعَ يُونُسُ** عليه السلام **تَسْبِيحَ الحَصَى وَتَسْبِيحَ الحِيتَانِ؛ فَجَعَلَ يُسَبِّحُ وَيُهَلِّلُ وَيُقَدِّسُ وَيَقُولُ**[٢]: «**سَيِّدِي فِي السَّمَاءِ مَسْكَنُكَ، وَفِي الأَرْضِ قُدْرَتُكَ وَعَجَائِبُكَ، سَيِّدِي مِنَ الجِبَالِ أَهْبَطْتَنِي، وَفِي البِلَادِ سَيَّرْتَنِي، وَفِي الظُّلُمَاتِ الثَّلَاثِ حَبَسْتَنِي**»[٣]، **فَلَمَّا كَانَ تَمَامُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَصَابَهُ الغَمُّ**: ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: الآية ٨٧]. **أبو حذيفة: كذاب.**

■ **تراجم إسناده:**

- أبو حذيفة البخاري: إسحاق بن بشر بن محمد الهاشمي، مولاهم البخاري.

قال ابن المديني، وابن أبي شيبة: كذّاب، وقال الدارقطني: متروك الحديث. مات سنة (٢٠٦هـ).

انظر: «الكامل» لابن عدي (١/ ٣٣١)، و«الميزان» (١/ ١٨٤)، و«السير» (٩/ ٤٧٧ - ٤٧٨).

- سعيد بن أبي عَروبة، أبو النضر البصري.

قال ابن معين، وأبو زرعة، والنَّسائي: ثقة، زاد أبو زرعة: مأمون. قال ابن معين: أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة. مات سنة (١٥٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٦٠٥)، و«السير» (٦/ ٤١٣).

- قتادة بن دِعامة: ثقة، تقدم (ح٤٥).

- الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة يرسل، تقدم (ح٣٢).

---

(١) في بقية النسخ: قال.

(٢) في «إثبات العلو»: وكان يقول في دعائه.

(٣) في «إثبات العلو» بعده: «إلهي سجنتني بسجن لم تسجن به أحدًا قبلي، إلهي عاقبتني بعقوبة لم تعاقب بها أحدًا قبلي».

❑ ١٢٦- تخريجه:

أخرجه ابن قدامة في «صفة العلو» بسنده إلى إسحاق بن بشر أبي حذيفة، عن سعيد، عنه به بلفظه (ح٥٩ص٩٦).

وفي سنده أبو حذيفة: متهم بالكذب، وقال المؤلف في «الأربعين»: إسناده صحيح. (ص ٩٢).

قلت: فلعل المؤلف وقف على سند آخر، أو هذا وَهْمٌ منه رحمه الله.

١٢٧- حديثٌ باطلٌ طويلٌ يُرْوى عن عُثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي سفيان الألهاني، عن تميم الدّاريّ قال: سألنا رسول الله ﷺ عن المعانقة، فقال: «أَوَّلُ مَنْ عَانَقَ خَلِيلُ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ، سَمِعَ صَوْتًا يُقَدِّسُ اللَّهَ فَقَصَدَهُ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ أَهْلَبَ[1] طُولُهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا يُقَدِّسُ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: يَا شَيْخُ مَنْ رَبُّكَ؟ قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ رَبُّ مَنْ فِي السَّمَاءِ؟ قَالَ: الَّذِي فِي السَّمَاءِ هُوَ رَبُّ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ» وذكر الحديث.

■ تراجم إسناده:

- عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني، يكنى: أبا مسعود. قال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال الفلاس: منكر الحديث، وقال البخاري: ليس بذاك، وضعفه باقي الأئمة. مات سنة (١٥١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٤١ - ٤٤٢)، و«الميزان» (٣/ ٤٨).

- عطاء بن أبي مسلم الخراساني، أبو أيوب. قال ابن معين، والدارقطني، وابن سعد: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، صدوق. مات سنة (١٣٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ١٠٦ - ١٠٧)، و«التهذيب» (٧/ ٢١٢).

---

(١) جاء في غريب الحديث للخطابي: «والرَّقبة الهَلْباء: هي التي قد عمَّها الشعر، والأهْلب: الكثير الشعر الغليظه»، (٢/ ٥٥٢).

- أبو سفيان الألهاني: محمد بن زياد الحمصي. قال أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن معين: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢١٩ - ٢٢٠)، و«التهذيب» (٩/ ١٧٠).

❐ ١٢٧- تخريجه:

أخرجه ابن قدامة في «إثبات العلو» قال: ومن كتاب «العروس»، ثم ساق بسنده إلى عثمان بن عطاء، عن أبيه، عنه به مطولًا. (ح٥٧ ص٩٣).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان» (ح١٢٥ص١٨٥)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ١٥٤- ١٥٥)، عن عثمان بن عطاء به مختصرًا جدًّا.

- والشاهد قوله: **«وإن أول من عانق خليل الله»**، قال العقيلي: وذكر حديثًا طويلًا موضوعًا (٣/ ١٥٥)، وذكره الذهبي في «الميزان» (٣/ ١٨٩)، وحكم بوضعه، وقال: يُحتمل أنه موقوف، ونقله برهان الدين الحلبي في «الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث» عن الذهبي (ص ٣١٣).

١٢٨- حديث إبراهيم بن سعد، ومَعْمر، عن الزُّهري، عن علي ابن الحسين، أخبرني رجلٌ من أهل العلم أن رسول الله ﷺ قال: «تُمَدُّ الْأَرْضُ لِعَظَمَةِ الرَّحْمَنِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَدَّ الْأَدِيم، ثُمَّ لَا يَكُونُ لِبَشَرٍ مِنْهَا إِلَّا مَوْضِعُ قَدَمَيْهِ، ثُمَّ أُدْعَى أَوَّلَ النَّاسِ فَأَخِرُّ سَاجِدًا، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولَ: أَيْ رَبِّ إِنَّ هَذَا جِبْرِيلُ - قَالَ: وَهُوَ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ» الحديث. هذا مرسلٌ قوي.

■ تراجم إسناده:

- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي الزهري. قال أحمد: أحاديثه مستقيمة، وقال ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم: ثقة. مات سنة (١٨٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٨٨)، و«السير» (٨/ ٣٠٤).

- معمر بن راشد: ثقة، تقدم (ح٥).

- الزهري: محمد بن مسلم، ثقة، تقدم (ح٥).

- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب: ثقة، تقدم (ح٦٢).

١٢٨- تخريجه:

- أخرجه نعيم بن حماد في «زوائده على الزهد» لابن المبارك، (ح٣٧٥ص١١١)، والدارمي في «الرد على الجهمية» عن نعيم بن حماد (ح١٨٣ص٩٤) كلهم عن ابن المبارك، عن معمر، عنه به.

- وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» عن معمر (١/ ٣٢٨ح١٦١٤)، ومن طريقه ابن جرير في «تفسيره»، ومن طريق محمد بن ثور، عن معمر (١٥/ ٩٩)، والحاكم في «المستدرك»، كتاب الأهوال (٤/ ٥٧١) كلهم عن معمر، عن الزهري، عنه به.

- وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»، كما في «بغية الباحث» كتاب البعث، باب في الشفاعة. قال: حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، أنا إبراهيم (٢/ ١٠٠٨ح١١٣١)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ١٤٥) كلهم عن إبراهيم عن الزهري، عنه به.

- وأخرجه الحاكم في «المستدرك» عن يونس، عن ابن شهاب، عنه به (٤/ ٥٧١).

- وأخرجه البيهقي في «الشُّعب» من طريق محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا إبراهيم بن سعد به (٢/ ١١٥ ح٢٦٨).

وفي سنده: محمد بن يونس الكديمي: متروك.

فهذه طرق الحديث إلى الزهري، كلها بالإبهام في الصحابي، وخالفهم إبراهيم ابن حمزة الزبيري؛ فرواه بذكر الواسطة، عن علي بن حسين، عن جابر، كما أخرجه الحاكم في «المستدرك» وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وقد أرسله يونس بن زيد، ومعمر بن راشد، عن الزهري (٤/ ٥٧١).

قلت: رواية من أرسله أحفظ، وهم من خواص تلاميذ الزهري.

قال أبو نعيم – عقب روايته: صحيح تفرّد بهذه الألفاظ علي بن الحسين لم يروه عنه إلا الزهري، ولا عنه إلا إبراهيم بن سعد. (٣/ ١٤٥).

وقال ابن كثير: هذا مرسل. «النهاية في الفتن» (١/ ٢٠٤)، و«التفسير» (٣/ ٥٨).

وقال البوصيري: رواه الحارث، ورواته ثقات. وقال ابن حجر بعد أن عزاه لابن أبي حاتم: رجاله ثقات، وهو صحيح إن كان الرجلُ صحابيًّا. «الفتح» (٨/ ٤٠٠).

وعزاه السيوطي في «الدر» لمن سبق وعَبْد بن حُميد، وابن مردويه (٤/ ١٩٧).



١٢٩- حديث في «المُبتدأ» لإسحاق بن بشر - وهو كذّاب كما قدمنا - أخبرني عثمان بن ساج، عن مقاتل بن حيّان، عن أبي الجارود العَبْدي، عن جابر قال: بلغني حديث في القصاص وصاحبه بمصر، قال: فاشتريت بعيرًا وسِرت إليه فأتيته، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُكُمْ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا، ثُمَّ يُنَادِي بِصَوْتٍ رَفِيعٍ غَيْرِ فَظِيعٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى عَرْشِهِ يُسْمِعُ القَرِيبَ وَالبَعِيدَ - يَقُولُ: أَنَا الدَّيَّانُ لَا ظُلْمَ اليَوْمَ...» الحديث. فهذا شِبهُ موضوع.

اعلم أن الله ﷻ قد أخبرنا - وهو أصدق القائلين - بأن عَرْشَ بلقيس عرشٌ عظيم فقال: ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [النمل: الآية ٢٣] ثم ختم الآيات بقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ۩ ﴿٢٦﴾﴾ [النمل: الآية ٢٦] فكان عرشها عظيمًا بالنسبة إليها، وما نحيط الآن علمًا بتفاصيل عرشها ولا بمقداره ولا بماهيّته.

وقد / أتى به بعضُ رعية سليمان ؏ إلى بين يديه قبل ارتداد طرفه، فسبحان الله العظيم!! فما ينكرُ كرامات الأولياء إلا جاهل، فهل فوق هذه كرامة؟ فيقال: إنه دعا بالاسم الأعظم، فحضر في لمح البصر من اليمن إلى الشام، فما ثَمَّ إلا محضَ الإيمانِ والتصديقِ، ولا مجالَ للعقل في ذلك، بل آمنا وصدّقنا، فهذا في شيء صغيرٍ صَنَعَه الآدميون، وجلبَه في هذه المسافة البعيدة بَشَرٌ بإذن الله تعالى؛ فما الظنُّ بما أعدَّ الله تعالى من السُّرُرِ والقصور في الجنة لعباده؟ الذي كل سرير منها طوله وعرضه مسيرة شهر أو أكثر[1]، وهو من درة بيضاء أو من ياقوتة حمراء، الذي كُل باعٍ منه خيرٌ من مُلك الدنيا، فتباركَ الله أحسن الخالقين. ٣٠/أ

آمنّا بالغيب والله، وجزمنا بخبرِ الصادق، ففي الجنة قطعًا ما لا عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطرَ على قلب بشر، فما الظنُّ بالعرش العظيم الذي اتخذه العَليّ العظيم لنفسه في ارتفاعه وسَعته، وقوائمه وماهِيته وحَملتِهِ، والكرُوبِيِّينَ[2] الحافين

---

(١) لم أجد ما يدل على ما ذكره من طول السرير وعرضه.

(٢) الكروبيون: سادة الملائكة، وقيل: المقربون.

انظر: «غريب الحديث» (١/ ٤٤٠)، و«النهاية» (٤/ ١٦١)، و«القاموس المحيط» =

من حوله، وحُسنه ورونقه، وقيمته؟! فقد ورد أنه من ياقوتة حمراء[١]، ولعل مساحته مسيرة خمسمائة ألف عام[٢].

لا إله إلا الله الحليمُ الكريمُ، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم[٣]؛ الحمدُ لله رب العالمين، سبحان الله وبحمده عددَ خَلْقه وزنةَ عَرْشه، ورِضا نفسه، ومِدادَ كلماته، ضاعتِ الأفكار، وطاشت العقول، وكلّت الألسنة عن العبارة عن بعض المخلوقات، فالله أعلى وأعظم، آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون، تَبًّا لذوي العقول الخائضة، والقلوب المعطّلة، والنفوس الجاحِدة، فما قدروا الله حقَّ قدره والأرضُ جميعًا قبضته يوم القيامة والسموات مطويّات بيمينه، سُبحانه وتعالى عما يشركون. اللهمَّ بحقّك عليك[٤]، وباسمك الأعظم، وكلماتك التامة؛ ثبّت الإيمان في قلوبِنا، واجعَلنا هُداة مهتدين، نَعَمْ ما السمواتُ والأرض في الكرسي إلا كحلقةٍ في فلاة، (وما الكرسي في العرش العظيم إلا كحَلْقة في فلاة)[٥].

اسمع وتَعقّل ما يقال لك، وتدبر ما يُلقى إليك، والجأ إلى الإيمان بالغيب، فليس

= (١/ ١٢٨)، وكتاب «الحيوان» للجاحظ (٦/ ١٩٢).

(١) وردت بذلك آثار أوردها المؤلف برقم (١٣٠، ١٣١، ١٣٢) وبعضها ضعيف ومثل هذه الغيوب لا تثبت إلا بآثار تفيد العلم القطعي.

(٢) هذا غريب من المؤلف رحمه الله، حين قال عن مثل هذه المسألة: «ولعل مساحته» والواجب الإمساك عن الكلام في صفة العرش وسائر الغُيوب إلا بما نطقت به آيات القرآن ونصوص السنة الصحيحة.

(٣) في (ظ): العظيم.

(٤) قوله: «اللهم بحقك عليك» توسل لم يرد، وفي معناه خفاء، وهو من تكلّف الألفاظ في الدعاء، وإن كان له معنى صحيح: فحقّه على نفسه: هو ما أحقه على نفسه من أفعاله: من نصر المؤمنين . . . وإنجائهم وقَبول توبة التائبين، ونحو ذلك مما أوجبه تعالى على نفسه. والله أعلم.

إملاءً من شيخنا/ عبد الرحمن بن ناصر البراك، حفظه الله.

(٥) ما بين القوسين ساقط من (ظ).

الخبرُ كالمعاينة.

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ [غافر: الآية ٧] **وقال:** ﴿وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ﴾ [الزُّمَر: الآية ٧٥].

وقال تعالى: ﴿وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ۝١٧ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ﴾ [الحاقة: ١٧، ١٨] **وقال تعالى:** ﴿رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ﴾ [غافر: الآية ١٥].

فالقرآن مشحونٌ بذكر العرش وكذلك الآثار - بما يمتنع أن يكونَ مع ذلك أن المراد به المُلك، فدعِ المكابرة والمِراء فإن المراء في القرآن كفر، وما أنا قلته بل المصطفى ﷺ قاله[1].

■ **تراجم إسناده:**

- إسحاق بن بشر كذاب، تقدم (ح١٢٦).

- عثمان بن عمرو بن ساج القُرشي.

قال أبو حاتم: عثمان والوليد ابنا عمرو بن ساج يُكتب حديثهما ولا يُحتج بهما، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٦٧)، و«التهذيب» (٧/ ١٤٤).

- مُقاتل بن حيان النبطي، أبو بسطام البلخي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٣٧).

- أبو الجارود العَبْسي، أو العنسي، لم أجد له ترجمة.

- كتاب «المبتدأ» من تأليف إسحاق بن بشر في تاريخ العالم، وصل بعض الأجزاء المخطوطة منها كما يقول فؤاد سزكين حول سيرة الرسول ﷺ في الظاهرية.

وقد وقفت على الجزء الرابع منه مخطوطًا في تاريخ نوح وهود عليهما السلام في مكتبة

---

(١) سبق تخريجه في (ص ٢٠٥ ح١).

الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية برقم (٤٨٤).

وقال الذهبي في وصف كتابه: «المبتدأ»، وهو كتاب مشهور في مجلدين، ينقل منه ابن جرير فمن دونه، حدّث فيه ببلايا وموضوعات. «السير» (٩/ ٤٧٨).

انظر: «تاريخ التراث» (١/ ٩٩)، و«التدوين التاريخي».

❐ ١٢٩- **تخريجه:**

- أخرجه الخطيب في «الرحلة في طلب الحديث» (ح٣٣ص١١٥)، ومن طريقه: ابن ناصر الدين في «مجلس في حديث جابر» (ص ٤٠)، والزبيدي في «شرح الإحياء» (١٠/ ٤٧٨) بسنده إلى عمر بن الصبح عن مقاتل بن حيان عن أبي الجارود العبسي، به مُطولًا.

وفي سنده عمر بن الصبح: منكر الحديث، واتُّهم بالكذب.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٩٦- ٣٩٧).

- وأخرجه ابن قدامة من طريق إسحاق بن بشر عنه، به مطولًا (ح٤٢ص٧٢) وفي سنده إسحاق بن بشر كذاب.

وقال ابن ناصر: هذا أوهى طرق هذا الحديث (ص ٤١).

وعزاه ابن حجر في «الفتح» إلى الخطيب وقال: «من طريق أبي الجارود العَنْسي - وهو بالنون الساكنة - عن جابر وقال: في إسناده ضَعْف، «الفتح» (١/ ١٧٤).

قلت: بل إسناده ضعيف جدًّا.

وله عن جابر طرق قوية منها:

- ما أخرجه البخاري في «خلق الأفعال» (ح٤٦٣ص١٤٩)، وفي «الأدب المفرد»، باب المعانقة (٢/ ٤٣٣ح٩٧٠)، وعلّقه في «صحيحه»، كتاب العلم، باب الخروج في طلب العلم (١/ ١٧٣)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٣٩٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٢٥ح٥١٤)، وفي «الآحاد والمثاني» (٤/ ٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (٢/ ٤٣٧، ٤/ ٧٤)، من طريق عبد الله بن محمد بن عَقِيل عن جابر

عنه، به. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الهيثمي عن سند أحمد: بإسناد حسن. «المجمع» (١/ ٣٥١).

وقال ابن القيم: حديثٌ صحيح حسن جليل. «مختصر الصواعق» (٢/ ٤١٩)، وحسنه ابن حجر في «الفتح» (١/ ١٧٤).

- وما أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ١٠٤ح١٥٦)، وتمام الرازي في «فوائده» (١/ ٣٦٤ح٩٢٨) من طريق الحجاج بن دينار عن ابن المنكدر عن جابر عنه، به مطولًا.

قال ابن حجر: إسناده صالح، «الفتح» (١/ ١٧٤) والحديث بطرقه حسن.

❍ **التعليق:**

قد وصف الله العرش بأنه: «عظيم» كما في الآية من سورة النمل رقم (٨٦) وسورة المؤمنون آية (٨٦).

- وبأنه: «عرشٌ كريم»:

قال تعالى: ﴿فَتَعَـٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَـرْشِ ٱلْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾﴾ [المؤمنون: الآية ١١٦].

- وبأنه: «عرش مجيد»:

قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾﴾ [البروج آية: ١٤، ١٥].

قال الخليل بن أحمد: العرش: السرير، وكل سرير للملك يسمى عرشًا[١].

- وهو أعلى المخلوقات، كما قال النبي ﷺ: «**إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الجَنَّةِ، وَأَعْلَى الجَنَّةِ...**» الحديث[٢].

- وهو سرير ذو قوائم: كما في حديث أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ، أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، فَإِذَا مُوسَى مُتَعَلِّقٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ**»

---

(١) «الفتاوى» (١٦/ ٤٠٢).

(٢) انظر تخريجه في كتاب «العلو» برقم (١٣٧).

أخرجه البخاري[١].

- تحمله الملائكة: كما قال تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ [الحاقَّة: الآية ١٧].

وقال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ...﴾ [غافر: الآية ٧].

وورد في بعض الأحاديث والآثار ما يبين صفةَ حَمْلهم[٢].

قال ابن الجوزي: «واعلم أن ذكر العرش مشهور عند العرب في الجاهلية والإسلام...» ثم ذكر قصيدة أمية بن أبي الصلت[٣]. ثم قال: «وقد شذَّ قوم فقالوا: العرش بمعنى الملك، وهذا عدول عن الحقيقة إلى التجوز، مع مخالفة الأثر، ألم يسمعوا قوله: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هُود: الآية ٧] أتراه كان الملك على الماء؟»[٤].

وكما قال المؤلف: «والقرآن مشحون بذكر العرش، بما يمتنع أن يكون المراد به الملك».

١٣٠- قال أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: «أُخبرت أن العَرْشَ ياقوتةٌ حمراء». هذا ثابتٌ عن هذا التابعي الإمام.

وتقدّم من حديث جُبير بن مطعم: «إِنَّ عَرْشَهُ[٥] فَوْقَ سَمَوَاتِهِ مِثْلُ القُبَّةِ»[٦].

■ تراجم إسناده:

- حماد بن أسامة بن زيد القرشي أبو أسامة الكوفي.

---

(١) انظر: «العلو» برقم (٢١٣)، والآثار برقم (١٣٣) وما بعده.

(٢) وراجع «الحجة في بيان المحجة» (١/ ٢٤٩)، و«شرح الطحاوية» (٢/ ٣٦٨).

(٣) «القصيدة في «العلو» برقم (٦٧).

(٤) «زاد المسير» (٣/ ٢١٢ - ٢١٣)، و«الفتاوى» (١٦/ ٤٠٣).

(٥) في بقية النسخ: «إن عرشه: تعالى».

(٦) تقدم الحديث برقم (٦٦).

قال أحمد: كان ثبتًا، ما كان أثبته لا يكاد يخطئ، وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا كثير الحديث، وقال العجلي: كان ثقة، وكان يُعد من حكماء أصحاب الحديث. مات سنة (٢٠١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٢١٧)، و«التهذيب» (٣/ ٢-٣).

- إسماعيل بن أبي خالد واسمه: هرمز، البجلي الأحمسي.

قال الثوري: حفَّاظ الناس ثلاثة، وذكر منهم إسماعيل، وقال الشعبي: إسماعيل يحسو العلم حسوًا. وقال النسائي والعجلي ويعقوب: ثقة، مات سنة (١٤٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٩٦)، و«السير» (٦/ ١٧٦).

❑ ١٣٠ - **تخريجه:**

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد من قوله (ح٤٧ص٧٣).

- وأخرجه أبو الشيخ في كتاب «العظمة» بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت سعدًا الطائي يقول ... فذكره (٢/ ٥٨١ح٢١٥)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» سورة التوبة - رسالة ماجستير (٣/ ١٤٠١ح١٨٤٧)، وعزاه ابن حجر في «المطالب العالية» إلى إسحاق بن راهويه في «مسنده» عن سعد الطائي، وفيه قال: «حُدثت أن العرش...» (٣/ ٢٦٥ح٣٤٤٥)، وأورده ابن كثير في «تفسيره» من قول سعد (٢/ ٤٣٧)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٣/ ٢٩٧).

وإسناده صحيح إلى إسماعيل، لكن لم يذكر من الذي أخبره.

- ومثل هذه الأخبار لا يثبتُ بها عقيدة، وخاصة أنه لم يرد في الأحاديث الصحيحة عنه ﷺ ما يدل على ذلك.



١٣١- وقال قتادة فيما رواه مَعْمر عنه: «إن العَرْشَ من ياقوتةٍ حمراء».

■ **تراجم إسناده:**

- قتادة بن دِعامة السدوسي، ثقة حافظ، تقدم (ح٤٥).

- مَعْمر بن راشد البصري، ثقة، تقدم (ح٥).

❒ **١٣١- تخريجه:**

- أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في «تفسيره» عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هُود: الآية ٧]. قال: «هذا بدء خلقه قبل أن يخلق السماء والأرض» (٢/ ٣٠١).

وعزاه ابن حجر إلى عبد الرزاق بالسند المذكور ولفظه: «... قبل أن يخلق السماء، وعرشه من ياقوتة حمراء» «فتح الباري» (١٣/ ٤٠٥).

١٣٢- وقال مكي بن إبراهيم، نا موسى بن عُبيدة، عن عُمر بن الحكم، عن عبد الله بن عمرو قال: «الْعَرْشُ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ». موسى واهٍ.

■ **تراجم إسناده:**

- مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي الحنظلي. قال أحمد والعجلي: ثقة. وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ثقة، مأمون. مات سنة (٢١٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٧٦)، و«التهذيب» (١٠/ ٢٩٣).

- موسى بن عبيدة الربذي، ضعيف، تقدم (ح٤٤).

- عمر بن الحكم بن ثوبان الحجازي، أبو حفص المدني.

قال ابن سعد: ثقة، وله أحاديث صالحة، وقال العجلي: ثقة. مات سنة (١١٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٠٧)، و«التهذيب» (٧/ ٤٣٦).

❒ **١٣٢- تخريجه:**

لم أجد من ذكره، والأثر ضعيف.

١٣٣- الوليد بن مزيد العُذري، نا الأوزاعي، عن حسَّان بن عطية قال: «حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثَمَانِيَةٌ يَتَجَاوَبُونَ بِصَوْتٍ حَسَنٍ رَخِيمٍ، فَيَقُولُ أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَيَقُولُ أَرْبَعَةٌ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ عَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ» إسناده قوي.

■ تراجم إسناده:

- الوليد بن مزيد العُذْري، أبو العباس البيروتي.

قال الأوزاعي: ما عُرض عليَّ كتابٌ أصح من كتب الوليد بن مزيد، وقال أبو مُسهر: كان ثقة لم يكن يحفظ، وكانت كتبه صحيحة.

وقال دُحيم وأبو داود، والدارقطني: ثقة، زاد الأخير: ثبت. مات سنة (٢٠٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٨١- ٨٢)، و«التهذيب» (١١/ ١٥٠).

- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو الإمام الثقة، تأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٤).

- حسَّان بن عطية المحاربي: مولاهم، الشامي. قال أحمد، وابن معين، والعجلي: ثقة، ووُصف بالعبادة. قال الذهبي: بقي إلى حدود سنة ثلاثين ومائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٣٤- ٣٥)، و«السير» (٥/ ٤٦٦).

❑ ١٣٣- تخريجه:

- أخرجه أبو نعيم في «الحلية» بسنده إلى الوليد بن مزيد عنه، به (٦/ ٧٤)، وإسناده - كما قال المؤلف - قوي؛ لأن رجاله كلهم ثقات.

وهذه الآثار - كما سبق - يستأنس بها ولا يثبت بها حكم يتخذ عقيدة ومنهجًا، والله أعلم.



١٣٤- وقال جعفر بن سُليمان، نا هارون بن رِئاب، نا شَهْر بن حَوشب قال: «حَمَلَةُ الْعَرْشِ ثَمَانِيَةٌ».

■ تراجم إسناده:

- جعفر بن سليمان الضُّبعي، صدوق، تقدم (ح٨٦).

- هارون بن رئاب التميمي، أبو بكر. قال أحمد، وابن معين: ثقة، وقال أبو داود: يقال: إنه أجل أهل البصرة. وكان عابدًا متقشفًا.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٨٢)، و«التهذيب» (١١/ ٤).

- شَهْر بن حوشب الشامي، صدوق، كثير الإرسال، تقدم (ح١٠٦).

□ ١٣٤- تخريجه:

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» من طريق جعفر بن سليمان عنه، به بلفظه (ح٢٤ص٦٣).

وعبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٢٥١ح٣٣١٥)، وإسماعيل الأصبهاني في كتابه «الترغيب والترهيب» (١/ ٤٢٥ح٧٤٤).

كلهم عن جعفر عن هارون عن شهر، به. وهذا سَنَدٌ حسن من أجل شَهْر.

- وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ٥٩٤ح٤٨١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢/ ٢٣٦ح٣٥٨)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣/ ٥٥)، والذهبي من طريقه في «سير أعلام النبلاء» (٥/ ٢٦٣)، وفي «تاريخ الإسلام» (ص ٢٨١) وفيات سنة (١٢١- ١٤٠هـ)، كلهم عن الأوزاعي عن هارون بن رئاب من قوله، **وسنده صحيح إلى هارون.**



١٣٥- الجارود بن يزيد، عن عُمر بن ذر، عن مجاهد، عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «مَجَالِسُ الذِّكْرِ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَتَحُفُّ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَغْشَاهُمُ الرَّحْمَةُ، وَيَذْكُرُهُمُ اللهُ عَلَى عَرْشِهِ» الجارود واهٍ.

■ **تراجم إسناده:**

- الجارود بن يزيد، أبو علي النيسابوري.

قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: كذاب. مات سنة (٢٠٣هـ).

انظر: «الكامل» لابن عدي (٢/ ٥٩٥)، و«الميزان» (١/ ٣٧٤)، و«تاريخ بغداد» (٧/ ٢٧١).

- عمر بن ذر بن عبد الله الهمداني، أبو ذر الكوفي.

قال يحيى القطان: ثقة في الحديث، وكذلك قال ابن معين، والنسائي، والدارقطني. وقال أبو داود: كان رأسًا في الإرجاء. مات سنة (١٥٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٣٣٤)، و«التهذيب» (٧/ ٤٤٤).

❐ **١٣٥- تخريجه:**

- لم أجد مَن خرّجه، والحديث من هذا الوجه ضعيف جدًّا.

١٣٦- والحديث له أصل؛ لكنْ لفظُ «الصحيحين»: عن أبي هريرة مرفوعًا: «وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

❐ **١٣٦- تخريجه:**

لم يروه البخاري، وإنما هو عند مسلم فقط.

أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الذكر والدعاء، ولفظه: «**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً...**» الحديث وفي آخره: «**وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله...**» الحديث (٤/

٢٠٧٤ح٣٨)، وأبو داود في «سننه»، كتاب الصلاة، باب في ثواب قراءة القرآن (٢/ ١٤٨ح١٤٥٥)، وابن ماجه في «سننه» في المقدمة (١/ ٨٢ح٢٢٥)، وأحمد في «مسنده» في مواضع: (٢/ ٢٥٢، ٤٠٦- ٤٠٧)، وعندهم موضع الشاهد: «**وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ**».

١٣٧- فُليح، حدثني هلال، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مَنْ آمَنَ باللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَصَامَ رَمَضَانَ؛ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ، هَاجَرَ أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ[(١)]. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَلَا نُنَبِّئُ النَّاسَ بِذَلِكَ[(٢)]؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ فِي وَسَطِ[(٣)] الجَنَّةِ وَأَعْلَى الجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ» أخرجه خ.

■ **تراجم إسناده:**

- فُليح بن سليمان المدني، صدوق، تقدم تفصيل حاله (ح٣٧).

- هلال بن علي، ثقة، من رجال الجماعة.

- عطاء بن يسار، ثقة، من رجال الجماعة.

❒ **١٣٧- تخريجه:**

- أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب التوحيد، باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هُود: الآية ٧] بسنده إلى محمد بن فليح قال: حدثني أبي . . . فذكره، وهي الأقرب لرواية المؤلف (١٣/ ٤٠٤ح٧٤٢٣).

---

(١) عند البخاري: «**أو جلس في أرضه التي ولد فيها**».

(٢) عند البخاري في موضع: «**أفلا نبشر الناس؟**»

(٣) عند البخاري: «**فإنه أوسط الجنة**».

- وأخرجه في كتاب «الجهاد»، باب درجات المجاهدين في سبيل الله، من طريق يحيى بن صالح، حدثنا فليح عنه، به بلفظه (٦/ ١١ ح ٢٩٠).

وممن أخرجه أيضًا:

- الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٣٥)، وابن أبي عاصم في كتاب «الجهاد» (٢/ ٥٤٤ ح٢١٢)، وابن منده في كتاب «الإيمان» (١/ ٢٨٤ ح١٣٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٠/ ٤٧١)، وغيرهم.

- كلهم من طُرق إلى فُليح عنه، به.

قال ابن حبان: قوله ﷺ: «**فَهُوَ أَوسَطُ الجَنَّةِ**» يريد به: الفردوس في وسط الجنان في العرض، وقوله: «وَهُوَ أَعْلى الجَنَّةِ» يريد به في الارتفاع.

«الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» (١٠/ ٣٧٤).

١٣٨- علي بن عياش، نا حَرِيز، حدثني عبد الله بن بُسر اليحصبي، سمع أبا أمامة رضي الله عنه يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُسَبِّحُ تَسْبِيحَةً إِلَّا يُسَبِّحُ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُكَبِّرُ تَكْبِيرَةً إِلَّا مَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَحْمَدُ تَحْمِيدَةً إِلَّا خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ كُلِّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا؛ وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُهَلِّلُ تَهْلِيلَةً فَيُنَهْنِهُهَا[1] شَيْءٌ دُونَ العَرْشِ». ابن بُسر ضعيف.

■ تراجم إسناده:

- علي بن عياش بن مسلم الألهاني أبو الحسن الحمصي. قال العجلي، والنسائي، والدارقطني: ثقة، زاد الدارقطني: حجة. وقال ابن حبان: كان متقنًا. مات سنة (٢١٩هـ). انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٨١- ٨٢)، و«التهذيب» (٧/ ٣٦٨).

---

(١) أي: فيمنعها ويكفها، تقول: نَهْنَهه عن الأمر: كفَّه وزجره.
انظر: «القاموس» (٤/ ٢٩٦)، وتقدمت هذه الكلمة عند الحديث رقم (٢٣).

- حريز بن عثمان بن جبْر المشْرقي، الحمصي.

قال أحمد: ثقةٌ، ثقةٌ، ثقة، وقال معاذ بن معاذ: لا أعلم أني رأيت أحدًا من أهل الشام أُفضّله عليه . . . ووثقه باقي الأئمة. مات سنة (١٦٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٥٦٨)، و«السير» (٧/ ٧٩).

- عبد الله بن بسر الحُبراني، أبو سعيد الشامي.

قال أبو حاتم، والدارقطني: ضعيف الحديث، وقال الترمذي: ضعيف، ضعفه يحيى بن سعيد وغيره.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٣٥)، و«الميزان» (٢/ ٣٩٦).

❐ ١٣٨- تخريجه:

- لم أجد مَن خرّجه، وإسناده ضعيف.

١٣٩- حُميد بن زَنْجوَيه في كتاب «الترغيب»[1] له، نا أبو الأسود، نا ابن لَهِيعة، عن مُوسى بن جُبير، حدثني معاذ بن رفاعة بن رافع، قال: «كنت في مجلسٍ فيه ابن عُمر وعبدُ الله بن جعفر وعبدُ الرحمن بن أبي عَمْرة، فقال ابن أبي عمرة: سمعت معاذًا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَتْ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ العَرْشِ، وَالأُخْرَى تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ/ وَالأَرْضِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ». فبكى ابن عمر وقال: الكلمتان نغفلهما ونألفهما. ٣٢/أ

ابن لَهِيعة من بحور العلم؛ لكنّه سيئ الحِفظ، ليّن.

■ تراجم إسناده:

- حُمَيد بن مَخْلد بن قتيبة أبو أحمد بن زَنْجَوَيه، النسائي.

---

(١) كتاب «الترغيب والترهيب» ذكره مَنْ ترجم له، وسماه المزي: «الترغيب في فضائل الأعمال»، وسماه ياقوت: «الترغيب»، والكتاب مفقود. انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٩٢)، و«معجم البلدان» (٥/ ٢٨٢)، و«تاريخ التراث» (١/ ٢١٧).

قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا حجة. مات سنة (٢٥١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٩٢)، و«السير» (١٢/ ١٩).

- النضر بن عبد الجبار بن نضير المرادي، أبو الأسود المصري.

قال ابن معين: كان راوية عن ابن لهيعة، وكان شيخ صدق. وقال أبو حاتم: صدوق، عابد.

وقال النسائي: ليس به بأس. مات سنة (٢١٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٩١)، و«السير» (١/ ٥٦٧).

- موسى بن جُبير الأنصاري المدني.

ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: يُخطئ ويخالف، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مستور.

انظر: «الثقات» (٧/ ٤٥١)، و«الكاشف» (٢/ ٣٠٣)، و«التقريب» ص (٥٥٠).

- معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري المدني.

قال ابن معين: ضعيف، وقال أبو داود: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٢١)، و«التهذيب» (١٠/ ١٩٠)، و«التقريب» (ص ٥٣٦).

- عبد الرحمن بن أبي عَمْرة الأنصاري النَّجاري، المدني.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣١٨)، و«التهذيب» (٦/ ٢٤٢).

❐ ١٣٩- تخريجه:

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠/ ١٦٠ح٣٣٤)، وفي كتاب «الدعاء» (٣/ ١٤٨٥ح١٤٧٢)، عن سعيد بن أبي مريم، أنبأ ابن لهيعة عنه، به بلفظه.

وعنده: معاذ بن عبد الله بن رافع[1].

قال الهيثمي في «المجمع»: ومعاذ بن عبد الله بن رافع لم أعرفه، وابن لهيعة حديثه حسن، وبقية رجاله ثقات. (١٠/ ٨٦- ٨٧).

وقال المنذري في «الترغيب»: رواه الطبراني ورواته إلى معاذ بن عبد الله ثقات سوى ابن لهيعة، ولحديثه شواهد (٢/ ٢٥٠ح٣٧).

وقد سبق ذكر حال ابن لهيعة، وأنه يحتاج إلى مُتابع لسوء حفظه كما ذكر العلماء.

١٤٠- قال البخاري في أواخر «صحيحه»: بابُ قولِهِ عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هُود: الآية ٧] **﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾** [التّوبَة: الآية ١٢٩] **... ثم قال: وقال مجاهد: ﴿ٱسْتَوَىٰٓ﴾: عَلا على العَرْش.**

١٤٠- تخريجه:

ذكره البخاري في «صحيحه» معلقًا عن مجاهد في كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هُود: الآية ٧]، ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التّوبَة: الآية ١٢٩] (١٣/ ٤٠٣).

قال ابن حجر في «تغليق التعليق على صحيح البخاري»:

أما قول مجاهد، فقال الفريابي في «تفسيره»: ثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.. فذكره (٥/ ٣٤٥٥) وهذا سند صحيح كلهم ثقات.



(١) لم أجد له ترجمة.

١٤١- نا عبدان، عن أبي حمزة، عن الأعمش، عن جامع بن شدّاد، عن صفوان بن مُحرز، عن عمران قال: إِنِّي عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ قَوْمٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا بَنِي تَمِيمٍ» قَالُوا: بَشَّرْتَنَا فَأَعْطِنَا. فَدَخَلَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: «اقْبَلُوا الْبُشْرَى يَا أَهْلَ الْيَمَنِ إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ» قَالُوا: قَبِلْنَا، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، وَلِنَسْأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ مَا كَانَ، قَالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ قَبْلَهُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَخَلَقَ[(١)] السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شَيْءٍ» ثُمَّ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ: يَا عِمْرَانُ أَدْرِكْ نَاقَتَكَ فَقَدْ ذَهَبَتْ فَانْطَلَقْتُ أَطْلُبُهَا؛ فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا؛ وَايْمُ اللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّهَا ذَهَبَتْ وَلَمْ أَقُمْ.

أنا أعدُّ إيراد نصوص هذه المسألة للاحتجاج عِيًّا، أما سمعت قولَ القائل:

وليس يصحُّ في الأذهان شيءٌ ... إذا احتاجَ النهارُ إلى دليلِ

■ تراجم إسناده:

- عبدان: هو عبد الله بن عثمان، ثقة، من رجال البخاري.
- أبو حمزة: محمد بن ميمون المروزي، ثقة، من رجال البخاري.
- الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة، تقدم (ح٧١).
- جامع بن شداد، ثقة، من رجال الجماعة.
- صفوان بن محرز، ثقة، من رجال البخاري ومسلم.

❐ ١٤١- تخريجه:

- أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب التوحيد، باب: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هُود: الآية ٧]، ﴿وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبَة: الآية ١٢٩]، قال: حدثنا عبدان عنه، به بلفظه (١٣/ ٤٠٣ح٧٤١٨)، وسبق ذكر المؤلف للحديث رقم (١٢٢) والتعليق عليه.

---

(١) عند البخاري: «**ثم خلق السموات والأرض**».

○ **التعليق:**

- كأن الذهبي يتنزل لمن ضاق ذرعًا بإيراد نصوص الصفات والعلو، فيقول: أنا أُكثر من إيراد هذه النصوص المتكاثرة الصحيحة في هذه المسألة من قِلة بيان وعدم إفصاح في منطقي! وهذا خلاف الحقيقة، ثم عقب بالبيت المشهور وهو أن المعترض سيكثر من الخصام والجدال لكونه في عمى وغشاوة عن الحق والهدى.

- والبيت لأبي الطيب المتنبي، انظر «شرح ديوانه» للعكبري (٣/ ٩٢) وعنده:

وليس يصحُّ في الأفهام ....

١٤٢- حديث الحارث بن عُمير، عن جعفر الصادق، عن أبيه، عن جَدّه، عن علي رضي الله عنه، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فَاتِحَةَ الكِتَابِ وَآيَةَ الكُرْسِيِّ وَالآيَتَيْنِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ...﴾ [آل عمران: الآية ١٨] **و﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ...﴾** [آل عمران: الآية ٢٦] **مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُنْزِلَهُنَّ تَعَلَّقْنَ بِالعَرْشِ فَقُلْنَ: يَا رَبِّ! تُهْبِطُنَا إِلَى مَنْ يَعْصِيكَ؟...» وذكر الحديث. هذا حديث مشهور تفرد به الحارث؛ وبمثل هذا الحديث المنكر نالوا منه.**

■ **تراجم إسناده:**

- الحارث بن عمير، أبو عمير البصري: نزيل مكة.

قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. زاد أبو زرعة: رجل صالح.

قال ابن حبان: كان ممن يروي عن الأثبات الأشياء الموضوعات، وقال الحاكم: روى عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٢٦٩)، و«المجروحين» (١/ ٢٢٣)، و«الميزان» (١/ ٤٤٠).

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي الهاشمي.

قال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: جعفر بن محمد ثقة، لا يُسأل عن مثله، وكان يغضب من الرافضة ويمقتهم. مات سنة (١٤٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٧٤- ٩٧)، و«السير» (٦/ ٢٥٥).

- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن البرقي: كان فقيهًا فاضلًا. مات سنة (١١٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ١٣٦- ١٣٧)، و«السير» (٤/ ٤٠١).

- علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، القرشي، الهاشمي، زين العابدين.

قال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، كثير الحديث، عاليًا، رفيعًا ورعًا، وقال الزهري: ما رأيت قرشيًّا أفضل من علي بن حسين. مات سنة (٩٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٨٢)، و«السير» (٤/ ٣٨٦).

❐ ١٤٢- تخريجه:

- ذكره ابن حبان في كتاب «المجروحين» في ترجمة الحارث بن عمير مطولًا، قال: موضوع لا أصل له، (١/ ٢٢٣)، ونقله عنه الذهبي في «الميزان» (١/ ٤٤٠)، وفيه إرسال أيضًا.

١٤٣- حديث هاشم بن القاسم، حدثنا المسعودي، عن المِنْهال ابن عمرو، عن أبي عُبيدة قال: قال عبد الله رضي الله عنه: «سَارِعُوا إِلَى الْجُمَعِ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَنْزِلُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلَّ جُمُعَةٍ فِي كَثِيبٍ مِنْ كَافُورٍ أَبْيَضَ، فَيَكُونُونَ فِي الْقُرْبِ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ تَسَارُعِهِمْ إِلَى الْجُمَعِ فِي الدُّنْيَا». موقوفٌ حسن.

■ تراجم إسناده:

- هاشم بن القاسم، أبو النَّضر البغدادي، ولقبه: قَيْصر.

قال أحمد: من متثبتي بغداد، وقال ابن معين، وابن المديني، وابن سعد، وأبو حاتم: ثقة. وقال أبو النضر هاشم: إني لأعرف اليوم الذي اختلط فيه المسعودي. مات سنة (٢٠٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ١٣٠)، و«التهذيب» (١١/ ١٨)، (٦/ ٢١٢).

- المسعودي: عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة، ثقة، تقدّم تفصيل حديثه برقم (٦).

- المنهال بن عمرو الأسدي، ثقة، تقدم (ح٨٧).

- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، ثقة، تقدم تفصيل روايته (ح١٦).

❐ **١٤٣- تخريجه:**

أخرجه عبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٢٥٩ح٤٦٧)، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (٢/ ٨٩٣ح٦٠٢)، والطبراني في «معجمه الكبير» (٩/ ٢٣٨ح٩١٦٩)، والدارقطني في «الرؤية» (ح١٦٥، ١٦٦ص ٢٦٨- ٢٦٩)، وابن بطة في «الإبانة» (ح٣١ص٤٢- ٤٣)، كلهم من طرق إلى المسعودي عنه، به بلفظه.

وسنده حسن من أجل الكلام في سماع أبي عبيدة من أبيه كما سبق.

وسماع هاشم بن القاسم قديم قبل اختلاط المسعودي، وتابع هاشمًا ابنُ المبارك وأبو نعيم الفضل بن دُكين، وكلهم قدماء في سماعهم من المسعودي.



١٤٤- أخرج البيهقي من طريق آدم بن أبي إياس، نا شيبان، نا قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، قال[(١)] رسول الله ﷺ: «تَدْرُونَ[(٢)] مَا هَذِهِ الَّتِي فَوْقَكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهَا الرَّقِيعُ، سَقْفٌ مَحْفُوظٌ، وَمَوْجٌ مَكْفُوفٌ[(٣)]، هَلْ تَدْرُونَ كَمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ السَّمَاءِ الْأُخْرَى مِثْلُ ذَلِكَ»، حَتَّى عَدَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ، «وَغِلَظُ كُلِّ سَمَاءٍ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ».

ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا فَوْقَ ذَلِكَ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ فَوْقَ/ ذَلِكَ الْعَرْشَ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ». ٣٣/ أ

ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذِهِ الَّتِي تَحْتَكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا الْأَرْضُ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَلِيهَا مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ» حَتَّى عَدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ «وَغِلَظُ كُلِّ أَرْضٍ خَمْسُمِائَةِ عَامٍ»، ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّكُمْ دَلَّيْتُمْ أَحَدَكُمْ بِحَبْلٍ إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ لَهَبَطَ عَلَى اللَّهِ»؛ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ [الحديد: الآية ٣]. رواته ثقات.

■ **تراجم إسناده:**

- آدم بن أبي إياس، ثقة، تقدم (ح٩٤).
- شيبان بن عبد الرحمن التميمي، مولاهم النحوي.

قال أحمد: شيبان ثبتٌ في كل المشايخ، وقال ابن معين: شيبان ثقة وهو صاحب كتاب، ووثقه ابن سعد والعجلي والنسائي. مات سنة (١٦٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٩٢- ٥٩٣)، و«التهذيب» (٤/ ٣٧٣).

---

(١) في نسخة (ظ) و(ب) و(ق): «قال: قال رسول الله ﷺ...».

(٢) عند البيهقي وغيره: «**هل تدرون**».

(٣) «**الرقيع**»: هو اسم سماء الدنيا، وسبق ذكره عند الحديث رقم (٥٤).

«**مكفوف**»: أي: ممنوع من الاسترسال، حفظها الله أن تقع على الأرض وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف. «تحفة الأحوذي» (٩/ ١٨٢).

- قتادة بن دعامة، ثقة إمام، تقدم (ح٤٥).

- الحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة لكنه يرسل. قال ابن معين وابن المديني: لم يسمع من أبي هريرة، ولا رآه قط.

«المراسيل» لابن أبي حاتم (ص ٣٤ - ٣٥)، وسبقت ترجمته عند (ح٣٢).

❏ ١٤٤- تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٧٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٥٤ح٥٧٨)، والترمذي في «سننه»، كتاب تفسير القرآن، بابٌ: ومن سورة الحديد، وقال: هذا حديثٌ غريب من هذا الوجه (٥/ ٤٠٣ح٣٢٩٨).

وابن أبي حاتم والبزار كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٣٠٣)، والجوزقاني في كتاب «الأباطيل» (١/ ٧٣ - ٧٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٦١ح٢٠١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٨٧ح٨٤٩).

كلهم من طرق إلى قتادة عن الحسن عن أبي هريرة.

وهذا سند ضعيف مع غرابة متنه، وقد تكلم عليه الأئمة:

فقال الترمذي: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، ومثله البيهقي، وقال الجوزقاني: هذا حديث لا يرجعُ منه إلى صِحة. «الأباطيل» (١/ ٧٤).

وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة. «العلل المتناهية» (١/ ١٣- ١٤)، وأعله ابن تيمية في «الفتاوى» بعدم سماع الحسن (٦/ ٥٧)، وابن القيم في «مختصر الصواعق» (٢/ ٤١٥).

وفي إسناده علة أخرى: فأخرجه ابن جرير في «تفسيره» من طريق سعيد عن قتادة مرسلًا (٢٧/ ١٢٤)، وعبد الرزاق في «تفسيره» عن قتادة (٢/ ٢٣٩)، قال ابن كثير: ولعل هذا هو المحفوظ. «التفسير» (٤/ ٣٠٣)، و«البداية» (١/ ٢١).

والذي ثبت في تحديد المسافة من قول ابن مسعود رضي الله عنه وسبق ذكره برقم (٦٧). وأما المرفوع فلم يثبت عنه ﷺ شيئًا.

١٤٤/أ - وقد رواه أحمدُ في «مُسنده» عن سُريْج بن النُّعمان، عن الحكم ابن عبد الملك، عن قتادة، وهو في «جامع الترمذي»، لكن الحسن مُدلس والمتن مُنكر، لا أعرفُ وجهَه.

وقوله: «لهَبَطَ على الله»: يُريد معنى الباطن، ألا ترى النبي ﷺ في الحديث كيف تلا ذلك، وذلك مطابقٌ لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ﴾ [الحديد: الآية ٤] أي: بالعلم، وفيه تباين الأرضين بأبعد مسافة، وهذا لا يعقل.

■ تراجم إسناده:

- سُريج بن النعمان بن مَرْوان الجوهري البغدادي. قال العجلي، وابن معين، وأبو داود: ثقة. مات سنة (٢١٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٢١٨)، و«التهذيب» (٣/ ٤٥٧).

- الحكم بن عبد الملك القرشي البصري.

قال ابن معين: ضعيف ليس بثقة، وليس بشيء. وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، وليس بقوي في الحديث، وضعفه الأئمة، وبخاصة عن قتادة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ١١٠ - ١١١)، و«الميزان» (١/ ٥٧٦).

❐ ١٤٤- ١ تخريجه:

- سبق ذكر موضعه في الحديث السابق.

- لم ينفرد الحكم في رواية الحديث عن قتادة بل تابعه - كما سبق - شيبان، وهو ثقة.

❍ التعليق:

- المؤلف يُفسر **«لَهَبَطَ على الله»** على معنى اسمه «الباطن»، كما في الآية التي ذكرها النبي ﷺ، فإنه سبحانه ليس دونه شيء فعلمه شامل لهم.

- وقد حكى الترمذي لما ذكر الحديث عن بعض أهل العلم أنه قال: «إنما هَبَطَ

على علم الله وقدرته وسلطانه، وعِلمُ الله وقُدرته وسلطانه في كل مكان، وهو على العرش كما وَصَفَ في كتابه» «سنن الترمذي» (٥/ ٤٠٤).

وتعقَّب شيخ الإسلام هذا التفسير - تفسير «لهبط على الله» بالعلم فقال: «وكذلك تأويله بالعلم تأويلٌ ظاهر الفساد، من جنس تأويلات الجهمية، بل بتقدير ثبوته يكون دالًّا على الإحاطة، والإحاطة قد عُلم أن الله قادر عليها، وعلم أنها تكون يوم القيامة بالكتاب والسنة، وليس في إثباتها في الجملة ما يخالف العقل ولا الشرع؛ لكن لا نتكلم إلا بما نعلم، وما لا نعلمه أمسكنا عنه...» «الفتاوى». (٦/ ٥٧٤).

وقال ابن تيمية عن معنى «لو أدلى أحدكم...»:

«إنما هو تقدير مفروض؛ أي: لو وقع الإدلاء لوقع عليه، لكنه لا يمكن أن يدلي أحد على الله شيئًا؛ لأنه عالٍ بالذات ...» «الفتاوى» (٦/ ٥٧١)، وبنحوه ما في «مختصر الصواعق» (٢/ ٤١٥). وكل هذا على تقدير ثبوته كما نبّه على ذلك ابن تيمية.

١٤٥- وله نظيرٌ وهو ما روى البيهقي في «الصفات» من طريق آدم بن أبي إياس أيضًا: نا شُعبة، عن عَمْرو بن مُرَّة، عن أبي الضحى، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطّلاق: الآية ١٢] **قَالَ: «فِي كُلِّ أَرْضٍ نَحْوُ إِبْرَاهِيمَ ﷺ»، رواته ثقات.**

■ تراجم إسناده:

- آدم بن أبي إياس، ثقة، تقدم (ح٩٤).
- شُعبة بن الحجاج، ثقة إمام، تقدم (ح٤٧).
- عمرو بن مُرّة بن عبد الله الجملي، الكوفي.

سئل أحمد عنه فزكّاه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، كان يرى الإرجاء. مات سنة (١١٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٣٢)، و«السير» (٥/ ١٩٦).

- أبو الضحى: مُسْلم بن صُبيح الهمداني، الكوفي.

قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٢٠ - ٥٢١)، و«التهذيب» (١٠/ ١٣٢).

❑ ١٤٥- تخريجه:

أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» كما ذكر المؤلف (٢/ ٢٦٨ح٨٣٢)، والحاكم في «المستدرك»، كتاب التفسير، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (٢/ ٤٩٣)، وابن هانئ في مسائله عن أحمد (٢/ ١٥٨ح١٨٨٥)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٨/ ٩٩).

كلهم من طريق شعبة عن عمرو عن أبي الضحى، به.

قال البيهقي: «إسناد هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما صحيحٌ، وهو شاذٌّ بمرّة، لا أعلم لأبي الضحى عليه متابعًا. والله أعلم» (٢/ ٢٦٨)، وقال السيوطي في «تدريب الراوي» مبحث الشاذ: «ولم أزل أتعجب من تصحيح الحاكم له حتى رأيت البيهقي قال: إسناده صحيح، ولكنه شاذٌّ بمرة» (١/ ٢٣٣).

قال ابن كثير بعد أن عزاه للبيهقي: «وهو محمولٌ إن صحَّ نقله عنه على أنه أخَذَه ابن عباس رضي الله عنه عن الإسرائيليات. والله أعلم» (١/ ٢١).

وانظر: «أبجد العلوم» لصديق حسن خان (١/ ٤٤٠).

والخلاصة: أن الحديث شاذ سندًا ومتنًا.



١٤٦- ورواه عطاء بن السائب مطولاً بزيادة، غير أنّنا لا نعتقدُ ذلك أصلاً، فقال البيهقي: أنا الحاكم، أنا أحمدُ بن يعقوب الثقفي، نا عُبيدُ بن غَنَّام، نا علي ابن حكيم، نا شَرِيك، عن عطاءِ بن السائب، عن أبي الضحى عن ابن عباس: ﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: الآية ١٢] قَالَ: «سَبْعَ أَرَضِينَ فِي كُلِّ أَرْضٍ، نَبِيٌّ كَنَبِيِّكُمْ، وَآدَمُ كآدمِكُمْ، وَنُوحٌ كَنُوحٍ، وَإِبْرَاهِيمُ كَإِبْرَاهِيمَ، وَعِيسَى كَعِيسَى».

شَريك وعطاء فيهما لينٌ لا يبلغُ بهما ردُّ حديثهما، وهذه بليَّةٌ تُحَيِّرُ السامعَ، كتبتُها استطرادًا للتعجب، وهو من قبيل: اسمعْ واسكُتْ.

■ **تراجم إسناده:**

- البيهقي: أحمد بن الحسين: الثقة الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (١٥٣٣).

- أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري: ثقة حافظ، تقدم (ح٦٧).

- أحمد بن يعقوب الثقفي: لم أجد له ترجمة.

- عُبيد بن غنام بن حفص، النَّخَعي الكوفي. قال الذهبي: ثقة، وقال أيضًا: وكان محدّثًا صدوقًا مات سنة (٢٩٧هـ).

انظر: «السير» (١٣/ ٥٥٨)، و«العبر» (٢/ ١١٣).

- علي بن حكيم بن ذُبيان الأودي، أبو الحسن الكوفي.

قال ابن معين: ليس به بأس، ثقة. وقال أبو حاتم، وأبو داود: صدوق. مات سنة (٢٣١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٤٥)، و«التهذيب» (٧/ ٣١١).

- شريك بن عبد الله بن أبي نَمِر، ليس به بأس، أخطأ في حديث الإسراء، تقدم برقم (٩٩).

- عطاء بن السائب الكوفي: ثقة، تقدم برقم (٨٤).

- أبو الضحى: مُسلم بن صُبيح: ثقة، تقدم برقم (١٤٥).

□ ١٤٦- تخريجه:

أخرجه الحاكم في «المستدرك»، كتاب التفسير، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٢/ ٤٩٣)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٦٧ح٣٨١) من طريق شريك عن عطاء عنه، به بلفظه.

قال ابن هانئ في «مسائله»: قلت لأبي عبد الله: حديث عطاء بن السائب فيه: «محمد كمحمدكم، وآدم كآدم . . .». قال: ليس حديثه في هذا بشيء، اختلط عطاء بن السائب، ليس فيها شيء من «آدم كآدم، ولا نبي كنبيكم»، (٢/ ٦٠ح١٨٩١).

وفي إسناده مَنْ سبق ذكر حالهم، وما في متنه من الغرابة والشذوذ؛ لمخالفته لما ثبت وعُلم من الشرع في أن الله أرسل رسله المذكورين إلى أممهم، وليس لكل أرض نبي كآدم ونوح كنوح.

١٤٧- أخبرنا عُمر بن محمد المُذَهِّب، أنا عبد الله بن عمر، أنا الحسن بن جعفر المتوكلي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أحمد بن الفضل بن خزيمة، نا إبراهيم بن دنوقا، نا محمد ابن الصبّاح الدولابي، نا الحكم بن ظُهير، حدثني عاصمٌ، عن زِرٍّ، عن ابن مسعود في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] **قال: «دَخَلَتِ السَّمواتُ السَّبْعُ وَالأَرَضُونَ السَّبْعُ فِي الكُرْسِيِّ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾** [البَقَرَة: الآية ٢٥٥]**». الحَكَم: متروكُ الحديث.**

■ تراجم إسناده:

- عمر بن محمد بن عمر أبو حفص الفارسي، ثم الدمشقي، شيخ دار الحديث الظاهرية الناسخ، ولد سنة (٦١٣هـ).

قال ابن حجر: كان ينسخ الختمات والربعات ويذهّبها.

قال الذهبي: وله مروءة وإيثار وفتوة، وفيه دين وتعبد وخير. مات سنة (٧٠٢هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ٧٨)، و«الدرر الكامنة» (٣/ ١٨٩).

- عبد الله بن عمر بن علي ابن اللَّتِّيِّ، البغدادي.

قال ابن النجار: به خُتم حديث أبي القاسم البغوي بعلو، وكان سماعه صحيحًا.

وقال الذهبي: روى عنه أكثر من مائتي نفس، منهم أئمة وحفاظ، وانقطع بموته إسنادٌ عالٍ. مات سنة (٦٣٥هـ).

انظر: «المستفاد» لابن النجار (١٩/ ١٤٤)، و«السير» (٢٣/ ١٥).

- الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله الهاشمي.

قال السمعاني: له معرفة بالأدب والشعر، وكان صالحًا. مات سنة (٥٥٤هـ).

انظر: «السير» (٢/ ٣٨٧)، و«الوافي بالوفيات» (١١/ ٤١٤).

- أبو غالب الباقلاني: محمد بن الحسن، تقدم (برقم ٤٢).

- أبو القاسم بن بشران: عبد الملك بن محمد. ثقة، إمام، تقدم (برقم ٤٢).

- أحمد بن الفضل بن خزيمة: ثقة، تقدم (برقم ٦١).

- إبراهيم بن عبد الرحيم بن عمر، أبو إسحاق ويعرف بابن دنوقا.

قال الدارقطني: ثقة، وقال ابن المنادي: ثَخن الستر، صدوق في الرواية، كتب الناس عنه فأكثروا. مات سنة (٢٧٩هـ).

انظر: «سؤالات الحاكم» (ص١٠١)، و«تاريخ الخطيب» (٦/ ١٣٥).

- محمد بن الصباح البزاز: ثقة، تقدم (ح٩٦).

- الحكم بن ظُهير الفزاري، الكوفي.

قال ابن معين: قد سمعت منه، وليس بثقة، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، متروك الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث تركوه، روى له الترمذي حديثًا واحدًا. مات قريبًا من سنة (١٨٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٩٩ - ١٠٠)، و«الميزان» (١/ ٥٧١).

- عاصم: هو ابن بهدلة بن أبي النجود: صدوق، تقدم (ح٢١).

- زِرّ بن حُبيش الأسدي: مخضرم، ثقة، (تقدم ح ٦٧).

❏ ١٤٧- تخريجه:

لم أجد من رواه من هذا الطريق، وفي سنده الحكم بن ظهير ضعيف جدًّا.

وأخرجه البيهقي في كتابه «الأسماء» بسنده إلى السُّدي عن مُرة الهمْداني عن ابن مسعود مرفوعًا إلى النبي ﷺ في تفسير الآية، قال: وأما ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥]، فإن السموات والأرض في جوف الكرسي، والكرسي بين يدي العرش...» (٢/ ١٩٥ح٧٥٧).

وهذا سند ضعيف؛ فيه إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي. وقد تكلم بعض أهل العلم فيه من جهة حفظه ومن جهة تفسيره.

قال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، وضعفه ابن معين، وحُكي عن أحمد: إنه ليُحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسنادًا واستكلفه. مات سنة (١٢٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٣٢)، و«التهذيب» (١/ ٣١٣).

فالخلاصة: أن الحديث ضعيف، ورفعُهُ إلى النبي ﷺ فيه نظر.

١٤٨- حديث سُفيان الثوري، عن عَمّار الدُّهْنيّ، عن مُسلم البَطِين، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس قال: الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَالْعَرْشُ لَا يُقَدِّرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ. رواته ثقات.

■ **تراجم إسناده:**

- سفيان بن سعيد الثوري: الإمام الثقة الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).

- عمار بن معاوية، الدهني البجلي، الكوفي، ثقة، تقدم (ح١٠٣).

- مسلم بن عمران البطين، أبو عبد الله الكوفي.

قال أحمد، ويحيى بن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٢٦ - ٥٢٧)، و«التهذيب» (١٠/ ١٣٤).

- سعيد بن جبير الأسدي: ثقة، تقدم (ح٨٤).

١٤٨- تخريجه:

- أخرجه الدارمي في «الرد على بشر» (٧١، ٦٧، ٧٣ - ٧٤)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١/ ٣٠١ح٥٨٦، ٢/ ٤٥٤ ح١٠٢٠، ١٠٢١)، وابن أبي شيبة في «العرش» (ح٦١ص٧٩)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣/ ١٤٠٦ح١٨٥١) - رسالة ماجستير - وابن جرير في «تفسيره» (٥/ ٣٩٨ح٥٧٩٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٤٨- ٢٤٩ح١٥٤، ١٥٥، ١٥٦)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٣٩ح١٢٤٠٤)، وعنه الضياء في «المختارة» (١٠/ ٣١٠ح٣٣١)، ورواه من طريق كتاب «السنة» للطبراني أيضًا برقم (٣٣٢).

والدارقطني في «الصفات» (ح٣٦ص٤٩)، والحاكم في «المستدرك»، كتاب التفسير (٢/ ٢٨٢)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ١٩٦ح٧٥٨)، والخطيب في «التاريخ» (٩/ ٢٥١ - ٢٥٢)، وتوسع في طرقه، والهروي في «الأربعين» (ح١٤ص٥٦).

ووكيع في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٠٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٨٢ح٢١٦).

كلهم من طريق سفيان الثوري عنه، به بلفظه.

- قال الدارمي بعد ذكر الأثر: «فهذا الذي عرفناه عن ابن عباس صحيحًا مشهورًا». «الرد على بشر» (ص ٦٧)، وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (٢/ ٢٨٢).

وقال الهيثمي عن سند الطبراني: «ورجاله رجال الصحيح» (٦/ ٣٢٣).

وقال أبو زرعة لما سئل عن حديث ابن عباس: «الكرسي موضع القدمين» فقال: صحيح ولا نفسر، نقول كما جاء وكما هو في الحديث. «التوحيد» لابن منده (٣/ ٣٠٩).

وقال الأزهري: وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها. «تهذيب اللغة» (١٠/ ٥٤).

١٤٩ - حديث مَعْمر بن راشد، عن أبي نجيح، عن وهب بن مُنبّه قال: العَرْشُ مَسِيرَةُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.

■ **تراجم إسناده:**

- معْمر بن راشد البصري: ثقة، (تقدم ح٥).

- عبد الله بن أبي نجيح، واسمه يسار الثقفي، المكي.

قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث ويذكرون أنه كان يقول بالقدر. مات سنة (١٣١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢١٥)، و«التهذيب» (٦/ ٥٤).

- وهب بن منبه الصنعاني: ثقة، تقدم (ح٧٧).

❐ **١٤٩- تخريجه:**

أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» من طريق عبد الله بن المبارك (ح٦٢ص٧٩). وأبو الشيخ في «العظمة» بنحوه من طريق عبد الرزاق، كلاهما عن معمر، عنه به (٢/ ٦٩٨ح٢٨٩) وإسناده صحيح إلى وهب، لكن اشتهر عن وهب روايته للإسرائيليات. ولم يرد في تحديد المسافة حديث صحيح.



١٥٠- أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي، أنبأنا عبد الصمد بن محمد الأنصاري، عن أبي نصر أحمد بن عمر الحافظ، أنا أبو سعد عبد الرحمن بن الأحنف، أنا إسحاق بن أبي إسحاق القَرَّاب، أنا محمد بن الفضل المزكي، أنا محمد بن إبراهيم الصرّام، نا عُثمان بن سعيد الدارمي، نا عبد الله بن أبي شيبة، نا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن نافع، عن ابن عمر قال: لَمَّا قُبِضَ / رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ إِلَهَكُمُ الَّذِي تَعْبُدُونَ، فَإِنَّهُ[(١)] قَدْ مَاتَ، وَإِنْ كَانَ إِلَهَكُمُ[(٢)] الَّذِي فِي السَّمَاءِ، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ لَمْ يَمُتْ؛ ثُمَّ تَلَا: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ...﴾ الآية [آل عمران: الآية ١٤٤]، **هذا حديثٌ صحيح، وقد أخرجه البخاري في «تاريخه» تعليقًا[(٣)] لفضيل بن غزوان.**

■ **تراجم إسناده:**

- عمر بن عبد المنعم الدمشقي: ثقة، معمر تقدم (ح٦٧).
- عبد الصمد بن محمد: ثقة، فقيه، تقدم (ح٦٧).
- أحمد بن عمر بن محمد أبو نصر الأصبهاني.

قال السلفي: كان من أهل المعرفة والحفظ، سمعنا بقراءته كثيرًا . . . وقال السمعاني: ثقة، حافظ، ديّن، واسع الرواية، كتب الكثير، وحصّل الكتب. مات سنة (٥٣٢هـ).

انظر: «الأنساب» (١٠/ ٥)، و«السير» (٢٠/ ٨).

---

(١) عند الدارمي: «فإن إلهكم قد مات».

(٢) عند الدارمي: «وإن كان إلهكم الله الذي في السماء».

(٣) **التعليق**: ما حذف من مبتدأ إسناده واحد فأكثر - ولو إلى آخر الإسناد - ومن صُوره أن يحذف من حدَّثه ويضيفَه إلى من فوقه[١].

وسيأتي وجه كون هذا الأثر من المعلق عند ذكر المؤلف له برقم (١٥١). وأما تعاليق الإمام البخاري في «صحيحه» وأقسامها، فالكلام مبسوط عنها في كتب مصطلح الحديث[٢].

---

[١] «هدي الساري» (ص ١٧)، و«نزهة النظر» (ص ٤٠)، كلاهما لابن حجر.

[٢] راجع «مقدمة ابن الصلاح مع شرحها» للبلقيني (ص ١٦٢)، و«تدريب الراوي» للسيوطي (١/ ١١٧).

- أبو سعد: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الأحنف، هكذا نُسب في سماعات كتاب الدارمي، ولم أجد له ترجمة.

- إسحاق بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد القرَّاب، الهروي.

قال عبد الغافر: الحافظ، العدل، مشهور، من الحفاظ بهراة، كتب الكثير وجمع وسافر، وصنّف الأبواب والتواريخ . . . وقال الفامي: كان زاهدًا مُقلًّا من الدنيا. مات سنة (٤٢٩هـ)، من كتبه: «تاريخ السنين»، و«الرمي»، مطبوع.

انظر: «المنتخب من السياق» (ص ١٥٧ت: ٣٨١)، و«طبقات ابن الصلاح» (١/ ٤١١)، و«السير» (١٧/ ٥٧٠- ٥٧١).

- محمد بن أبي الفضل بن محمد بن الحسين المزكي، هكذا نسب في سماعات كتاب الدارمي، ولم أجد له ترجمة.

- محمد بن إبراهيم الصرّام القرشي: وهو محمد بن إسحاق بن إبراهيم القرشي الهروي، روى عن عثمان بن سعيد، وعنه القاضي أبو منصور محمد بن محمد الأزدي. ذكره الذهبي في وفيات سنة (٣٤٤هـ).

انظر: «تاريخ الإسلام» (ص ٣٠٧)، ورواية المؤلف للكتاب في «تاريخ الإسلام» (ص ٣٥٢) وفيات (٣٤٥هـ).

- عثمان بن سعيد الدارمي: ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٤٧٤).

- عبد الله بن محمد بن أبي شيبة: ثقة، إمام تقدم (ح٦٩).

- محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضَّبي، الكوفي.

قال أحمد: كان يتشيع، وكان حسن الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال النسائي: ليس به بأس. (مات سنة ١٩٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٩٣)، و«هدي الساري» (٤٤١).

- فُضيل بن غزوان بن جرير الضَّبي، الكوفي.

قال ابن معين والعجلي: ثقة، وقال يعقوب: سُني ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٠١)، و«التهذيب» (٨/ ٢٩٧).

- نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي المدني.

قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال ابن عيينة: أي حديث أوثق من حديث نافع؟! وقال العجلي، والنسائي: ثقة، مات سنة (١١٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٢٩٨)، و«السير» (٥/ ٩٥).

❐ ١٥٠ - **تخريجه:**

- أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» - كما ساقه المؤلف قال: ثنا عبد الله ابن أبي شيبة عنه به بلفظه (ح٧٨ص٤٤ - ٤٥)، وفي «الرد على بشر العنيد» (ص١٠٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» كتاب المغازي (١٤/ ٥٥٢ ح١٨٨٦٧)، والبزار في «مسنده» (١/ ١٨٢ح١٠٣)، وإسناده صحيح كما قال المؤلف هنا، وفي كتابه «الأربعين» (ص ٩١- ٩٢).

١٥١- أخبرنا به ابن علوان، أنا ابن قدامة في كتابه «إثبات صفة العلو لله» تأليفه، أنا أبو الحسين عبد الحق، أنا محمد بن علي، أنا أبو أحمد الغَنْدَجاني، أنا أبو بكر بن عبدان، أنا أبو الحسن بن سهل، أنا محمد بن إسماعيل البُخاري، قال: قال ابن فضيل، عن فُضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر قال: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهِ فَأَكَبَّ عَلَيهِ وَقَبَّلَ جَبْهَتَهُ، وَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي طِبْتَ حَيًّا وميّتًا، وقال: مَنْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ حَيٌّ لَا يَمُوتُ.

■ **تراجم إسناده:**

- ابن علوان: عبد الخالق بن عبد السلام، ثقة، إمام، تقدم (ح ٣٠).

- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد، ثقة، إمام، تقدم (ح٣٠).

- أبو الحسين: عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد البغدادي، اليوسفي.

قال ابن الدُّبَيْثي: الشيخ الثقة، من بيت الحديث، وقال ابن الجوزي: كان حافظًا

لكتاب الله ديِّنًا ثقة. مات سنة (٥٧٥هـ).

انظر: «ذيل تاريخ بغداد» (١٥/ ٢٦٩)، و«السير» (٢٠/ ٥٥٢).

- محمد بن علي بن ميمون النَّرْسي الكوفي أبو الغنائم.

قال ابن الجوزي: وكان ذا فهم، ثقة، ختم به علم الحديث ببلده. وقال: قال شيخنا ابن ناصر: ما رأيت مثل أبي الغنائم في ثقته وحفظه. وقال الذهبي: المفيد المُسْنِد . . . خرج لنفسه معجمًا. مات سنة (٥١٠هـ).

انظر: «المنتظم» (١٧/ ١٥٠ - ١٥١)، و«السير» (١٩/ ٢٧٤).

- أبو أحمد الغَنْدجاني: عبد الوهاب بن محمد بن موسى، روى عن الحافظ أحمد ابن عبدان «تاريخ البخاري».

قال الخطيب: استوطن بغداد وحدّث بها وكتبتُ عنه، وأرجو أن يكون صدوقًا. مات سنة (٤٤٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٣- ٣٤)، و«السير» (١٧/ ٦٦١).

- أبو بكر بن عبدان: أحمد بن عبدان بن محمد الشيرازي.

حدث عنه: حمزة السهمي، وعبد الوهاب أخذ عنه التاريخ، سأله حمزة السهمي عن أحوال الرجال.

قال الذهبي: الإمام الحافظ، المعمر الثقة، شيخ الأهواز ومسند الوقت. مات سنة (٣٨٨هـ).

انظر: «التقييد» لابن نقطة (١/ ١٦٢)، و«السير» (١٦/ ٤٨٩).

- أبو الحسن بن سهل: محمد بن سهل بن عبد الله أبو الحسن البصري.

قال الداني: مقرئ متصدّر، سمع محمد بن إسماعيل البخاري، وقال أبو الوليد الباجي: محمد بن سهل مجهول، وعقّب ابن حجر عليه بقوله: كذا قال وقد عرفه غيره، وهو موثق.

انظر: «غاية النهاية» لابن الجزري (١/ ١٥١)، و«لسان الميزان» (٥/ ١٩٤).

- محمد بن إسماعيل البخاري: الإمام، الحافظ، الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٤).

- محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق، تقدم (ح١٥٠).

- فضيل بن غزوان، ثقة، تقدم (ح١٥٠).

- نافع مولى ابن عمر، ثقة، إمام، تقدم (ح١٥٠).

١٥١- تخريجه:

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» - ترجمة محمد بن عمران بن محمد.

قال البخاري: سمع محمد بن فضيل بن غزوان عن فضيل بن غزوان، عن نافع . . . فذكره (١/ ٢٠١ - ٢٠٢ رقم ٦٢٣)، وابن قدامة في «العلو» من طريقه (ح٧٠، ص ١٠١ - ١٠٢) وإسناده صحيح كما سبق.

والحديث في قصة وفاة النبي ﷺ في «صحيح البخاري»، كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته، (٨/ ١٤٥ح٤٤٥٤)، وفي كتاب الجنائز، باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه (٣/ ١١٣ح١٢٤١، ١٢٤٢) وليس عنده: «فإن الله حي في السماء حيٌّ لا يموت».

التعليق:

- أما وجه كونه معلقًا؛ لأن شيخ البخاري محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى وهو ممن روى عنه في كتاب «الأدب المفرد»، كما في ترجمة محمد - في «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢٢٩)، وهنا لم يُحدّث عنه بل قال: سمع محمد بن فضيل . . . وعلق السند فلم يجزم بسماعه من شيخه، وهذا هو السبب الأول من أسباب التعليق.

- وإما لكونه شك في سماعه.

- أو سمعه مذاكرة، فما رأى أن يسوقه على صورة المسند[١]. هذا التعليل الذي ظهر لي. والله أعلم.

(١) راجع: «هدي الساري» (ص ١٧).

١٥٢- أخبرنا التاج عبد الخالق، أنا الشيخُ الموفّق، أنا محمد بن عبد الباقي، أنا حمْد، أنا أبو نُعيم، نا عبد الله بن محمد، نا محمد بن شبل، نا أبو بكر بن أبي شيبة، نا وكيع، عن إسماعيل - هو ابن أبي خالد - عن قيس قال: لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ رضي الله عنه الشَّامَ اسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ وَهُوَ عَلَى بَعِيرِهِ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَوْ رَكِبْتَ بِرْذَوْنًا[1] يَلْقَاكَ عُظَمَاءُ النَّاسِ وَوُجُوهُهُمْ. فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا أَرَاكُمْ هَاهُنَا؛ إِنَّمَا الْأَمْرُ مِنْ هَاهُنَا؛ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ. إسناده كالشمس.

■ تراجم إسناده:

- عبد الخالق: ثقة، تقدم (ح٣٠).

- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد، ثقة، تقدم (ح٣٠).

- محمد بن عبد الباقي: ثقة، تقدم (ح٣٠).

- حمْد بن أحمد الأصبهاني: إمام فاضل، تقدم (ح٧٧).

- أبو نعيم: أحمد بن عبد الله، الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).

- عبد الله بن محمد بن أحمد الصائغ، سمع جعفرًا الفريابي، وعلي بن سعيد العسكري. وعنه: أبو نعيم وغيره، ذكره أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» وروى عنه حديثًا، توفي سنة (٣٧٠هـ).

انظر: «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٩١)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٤٤١) وفيات سنة (٣٧٠هـ).

- محمد بن شبل: لم أعرفه.

- أبو بكر بن أبي شيبة: ثقة، تقدم (ح٦٩).

- وكيع بن الجراح، الإمام، الثقة، تأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٩٢).

---

(١) البِرْذَون: الدابَّة، قال الكسائي: الأنثى من البَرَاذين: بِرذَونَة . . . وهو من الخيل: ما كان من غير نتاج العرب. انظر: «الصحاح» (٥/ ٢٠٧٨)، و«المعجم الوسيط» (ص ٤٨).

- إسماعيل بن أبي خالد واسمه هرمز، البجلي الأحمسي: ثقة، تقدم (ح١٣٠).

- قيس بن أبي حازم، واسمه حصين بن عوف، البجلي الأحمسي، أدرك الجاهلية وهاجر إلى النبي ﷺ ليبايعه، فقبض وهو في الطريق.

قال أبو داود: أجود التابعين إسنادًا قيسُ بن أبي حازم، روى عن تسعة من العشرة، قال العجلي وابن معين: ثقة، مات سنة (٩٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤٠/ ١٠-١١)، و«السير» (٤/ ١٩٨).

❐ ١٥٢- تخريجه:

- أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه «المصنف»، كتاب التاريخ (١٣/ ٤٠ ح١٥٦٩١)، وفي كتاب الزهد (١٣/ ٢٦٣ح١٦٢٩٠) عن وكيع، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٤٧)، وابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٧١ص١٠٢).

كلهم إلى وكيع عنه، به. وإسناده صحيح.

١٥٣- حديث عُقيل، عن الزهري، عن سالم، أَنَّ كَعْبًا قَالَ لِعُمَرَ: وَيْلٌ لِسُلْطَانِ الأَرْضِ مِنْ سُلْطَانِ السَّمَاءِ؛ فَقَالَ عُمَرُ: إِلَّا مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ، فَقَالَ كَعْبٌ: إِلَّا مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ، فَكَبَّرَ عُمَرُ ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا.

■ تراجم إسناده:

- عُقيل بن خالد بن عقيل الأيْلي، الأموي.

قال أحمد، والنسائي: ثقة، ووثقه ابن سعد وأبو زرعة. مات سنة (١٤٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٤٢)، و«السير» (٦/ ٣٠١).

- الزهري محمد بن مسلم: ثقة، إمام، تقدم (ح٥).

- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي.

قال مالك: لم يكن أحد في زمان سالم بن عبد الله أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والفضل والعيش منه، وقال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، عاليًا من الرجال ورعًا، مات (سنة ١٠٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ١٤٥)، و«السير» (٤/ ٤٥٧- ٤٥٨).

- كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، أدرك النبي ﷺ، وأسلم في خلافة عمر بن الخطاب.

قال أبو الدرداء: إن عند ابن الحميرية لعلمًا كثيرًا، قال الذهبي: متين الديانة، من نبلاء العلماء . . . وكان خبيرًا بكتب اليهود، له ذوق في معرفة صحيحها من باطلها في الجملة. مات سنة (٣٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٨٩)، و«السير» (٣/ ٤٨٩).

❐ ١٥٣- تخريجه:

- أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ح٨٩ص٤٩)، وفي «الرد على بشر» (ص ١٠٤).

قال: حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عقيل عنه، به.

وهذا سند فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبتٌ في كتابه، كما في «التقريب» ص (٣٠٨).

- وتابعه يحيى بن عبد الله بن بكير في كتاب «فضيلة الشكر» للخرائطي عن الليث عن عقيل عنه به (ح٦٧ص٥٦). ويحيى بن عبد الله بن بكير ثقة في الليث، كما في «التقريب» (ص ٥٩٢)؛ فالإسناد حسن.

- وأخرجه أبو نعيم في «الحلية» بسنده إلى سعيد بن أبي هلال، أن كعبًا مرَّ بعُمر . . . فذكره (٥/ ٣٨٩) وفي سنده انقطاع: سعيد بن أبي هلال المصري لم يدرك كعبًا؛ لأن مولده سنة (٧٠هـ).

وأخرجه البيهقي في «الشعب» من طريق ابن وهب نا مالك أن كعب الأحبار . . . فذكره (٦/ ٢٣ ح ٧٣٩٣).

- قال الدارمي معلقًا: ففي هذا بيانٌ بيّن للحد، وأن الله في السماء دون الأرض؛ لأن الله ديان السموات والأرض جميعًا وسلطانهما. . .». «الرد على بشر» (١٠٤- ١٠٥).

١٥٤- أخبرنا عمر الطائي، أنبأ ابن الحرستاني، عن أبي نصر الحافظ، أنا ابن الأحنف، أنا أبو يعقوب الحافظ، أنا محمد بن الفضل، أنا الصرّام، نا أبو سعيد الدارمي، نا موسى بن إسماعيل، نا جرير بن حازم، سمعت أبا يزيد المدني قال: لَقِيَتِ امْرَأَةٌ عُمَرَ يُقَالُ لَهَا: خَوْلَةُ بِنْتُ ثَعْلَبَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: «هَذِهِ امْرَأَةٌ سَمِعَ اللَّهُ شَكْوَاهَا مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ».

هذا إسنادٌ صالحٌ، فيه انقطاع، أبو يزيد لم يلحق عمر.

وفي لفظ[1] عن عمر رضي الله عنه: أَنَّهُ مَرَّ بِعَجُوزٍ فَاسْتَوْقَفَتْهُ فَوَقَفَ يُحَدِّثُهَا فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، حَبَسْتَ النَّاسَ عَلَى هَذِهِ الْعَجُوزِ، فَقَالَ: «وَيْلَكَ!! أَتَدْرِي مَنْ هِيَ؟! هَذِهِ امْرَأَةٌ سَمِعَ اللَّهُ شَكْوَاهَا مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ، هَذِهِ خَوْلَةُ التِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهَا: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: الآية ١]».

■ **تراجم إسناده:**

- تقدم السند من شيخ المصنف إلى الدارمي عند (ح١٥٠).

- موسى بن إسماعيل: ثقة، تقدم (ح٣).

- جرير بن حازم: ثقة، تقدم (ح٦٤).

- أبو يزيد المدني. قال مالك بن أنس: لا أعرفه، وقال ابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وسئل عن اسمه قال: لا يُسمى، وقال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٤٠٩)، و«الكاشف» (٢/ ٤٧٢)، و«التقريب» (ص٦٨٥).

❐ **١٥٤- تخريجه:**

أ- أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ح٧٩ص٤٥)، وفي «الرد على بشر»

---

(١) ذكر هذه القصة ابن عبد البر في «الاستيعاب» وقال: روينا من وجوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ... فذكره (٤/ ٢٨٣)، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ص ١٠٢).

(ص٤٧)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» - (٤/ ٣١٨) عن موسى بن إسماعيل، والبيهقي في كتاب «الأسماء والصفات» عن يزيد بن هارون (٢/ ٣٢٢ح٨٨٦). كلاهما: عن جرير به.

وإسناده منقطع - كما قاله المؤلف - قال ابن كثير: هذا منقطع بين أبي يزيد وعمر بن الخطاب، وقد روي من غير هذا الوجه (٤/ ٣١٨).

ب- وأخرجه عمر بن شَبَّة في «تاريخ المدينة» (٢/ ٣٩٤، ٧٧٣)، بسنده إلى خُليد ابن دعلج عن قتادة قال: خرج عمر . . . فذكر القصة.

وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ٢٨٣)، وابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ص ١٠٣).

وإسناده ضعيف: فيه خُليد بن دعلج، ضعيف، كما في «التقريب» (ص ١٥٩)، والانقطاع بين قتادة وعمر.



١٥٥- سَمُّويه في «فوائده»، نا أبو مسهر، نا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل ابن [عبد الله](١)، عن عبد الرحمن بن غَنْم، قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: وَيْلٌ لِدَيَّانِ مَنْ فِي الأَرْضِ مِنْ دَيَّانِ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ، إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِالْعَدْلِ، فَقَضَى بِالْحَقِّ وَلَمْ يَقْضِ عَلَى هَوًى وَلَا عَلَى قَرَابَةٍ وَلَا عَلَى رَغْبَةٍ وَلَا رَهَبٍ؛ وَجَعَلَ كِتَابَ اللَّهِ مَرْآةً بَيْنَ عَيْنَيْهِ. قال ابن غَنْم: فحدثتُ بهذا عُثمان، ومعاوية، ويزيد، وعبد الملك.

قرأته على أبي علي بن أبي الخلال، أخبركم جعفر، أنا السِّلفي، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نُعيم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر بن فارس، نا إسماعيل سَمَّوَيْه ... فذكره.

رواه بنحوه عقبة بن علقمة البيروتي، عن سعيد بن عبد العزيز عالمِ أهل دمشق في عصر مالك والليث والحمّادين.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو علي بن الخلال: الحسن بن علي: ثقة، تقدم (ح٣).

- جعفر بن علي الهمداني: ثقة تقدم (ح٣).

- السِّلَفي: أبو طاهر أحمد بن محمد: ثقة، إمام، تقدم (ح٣).

- أبو علي الحداد: الحسن بن أحمد: ثقة، حافظ، تقدم (ح٥١).

- أبو نعيم: أحمد بن عبد الله، الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).

- عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني. قال ابن مردويه: ثقة. وقال الذهبي: الشيخ الإمام، المحدث الصالح، مسند أصبهان. مات سنة (٣٤٥هـ).

انظر: «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٨٠)، و«السير» (١٥/ ٥٥٣).

- إسماعيل بن عبد الله بن مسعود الأصبهاني، سَمُّويه.

---

(١) في الأصل، وفي بقية النسخ: «عبيد الله». والصواب: عبد الله، كما سيأتي في ترجمته.

قال ابن أبي حاتم: سمعنا منه، وهو ثقة صدوق، وقال أبو الشيخ: كان حافظًا متقنًا، وقال أبو نعيم: كان من الحفاظ والفقهاء. مات سنة (٢٦٣هـ).

وأما كتابه «الفوائد»، فقال الذهبي: صاحب تلك الأجزاء الفوائد، التي تنبئ بحفظه وسَعَة علمه.

ووجد منها: الجزء الثالث في عدة أوراق، في المكتبة الظاهرية بدمشق.

انظر: «تاريخ ابن عساكر» (٢/ ٨٤٦)، و«السير» (١٣/ ١٠).

وعن كتاب: «تاريخ التراث» (١/ ٢٨٢ - ٢٨٣) فهرس مخطوطات جامعة الكويت (٢/ ٥٢٤).

- عبد الأعلى بن مُسْهر بن عبد الأعلى الغساني الدمشقي، أبو مسهر.

قال أحمد: رحم الله أبا مُسْهر، ما كان أثبته!! وجعل يُطريه، وقال ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي: ثقة، وقال ابن حبان: كان إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان. مات سنة (٢١٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣٦٩)، و«السير» (١٠/ ٢٢٨).

- سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التَّنوخي، الدمشقي.

قال أحمد: ليس بالشام رجل أصح حديثًا من سعيد بن عبد العزيز، هو والأوزاعي عندي سواء، وقال عن نفسه: ما كتبت حديثًا قط، وقال الحاكم: سعيد ابن عبد العزيز لأهل الشام، كمالك لأهل المدينة في التقدم، والفقه، والأمانة. ووثقه باقي الأئمة. مات سنة (١٦٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٥٣٩- ٥٤٠)، و«السير» (٨/ ٣٢).

- عقبة بن علقمة بن حديج المعافري البيروتي.

قال أبو مسهر: حدثني عقبة بن علقمة المعافري، من أصحاب الأوزاعي من أهل طرابلس من المغرب، سكن الشام وكان خيارًا ثقة، وقال ابن معين: لا بأس به. مات سنة (٢٠٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢١١)، و«التهذيب» (٧/ ٢٤٦).

- عبد الرحمن بن غَنْم الأشعري: ثقة، تقدم (ح١٢٣).

١٥٥- تخريجه:

- أخرجه الدارمي في «الرد على بشر المريسي» قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا وكيع عن سعيد بن عبد العزيز، به (ص ١٠٤).

وأحمد في كتاب «الزهد» عن وكيع، به. (ص ١٢٥) - زهد عمر رضي الله عنه.

والبيهقي في كتاب «السنن»، كتاب «آداب القاضي»، بسنده إلى العباس بن الوليد، أنبأ عقبة، ثنا سعيد، به (١٠/ ١١٧).

وابن خزيمة في «صحيحه» - كما في «تخريج أحاديث العادلين» لأبي نعيم -(ح٣٢ ص ٨٦) من طريق التنوخي.

وابن عساكر في «أماليه» - كما في «تخريج أحاديث العادلين» لأبي نعيم (ح ٣٢ ص ٨٦).

وليس عندهم الزيادة التي ذكرها ابن غنم. وإسناده ثقات.

١٥٦- حديث في شأن بيعة عثمان - ولا يَصِحُّ إسناده - عن عبد الرحمن بن عوف، أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ البَيْعَةَ يَوْمَ الشُّورَى لِعُثْمَانَ وَبَايَعَهُ النَّاسُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ المَسْجِدِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اشْهَدْ...» وذكر القصة. رواه علماؤنا في جزءٍ فيه مقتلُ عمر رضي الله عنه(١).

١٥٦- تخريجه:

- لم أجد الشاهد من القصة عِنْدَ من ذَكَرَ البيعة من أهل الحديث والتاريخ في كتبهم.

والأثر - كما حكم عليه المؤلف: بعدم صحة إسناده.

---

(١) لم أعرف هذا الجزء المؤلَّف في مقتل عمر رضي الله عنه.

١٥٧- حديث عاصم، عن زرّ بن حُبيش، عن ابن مسعود قال: «العَرْشُ فَوْقَ المَاءِ، وَاللَّهُ فَوْقَ العَرْشِ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِكُمْ».

قد مرَّ هذا الإسناد، رواه عبد الله ابن الإمام أحمد في السُّنة له(١)، وأبو بكر بن المنذر(٢)، وأبو أحمد العسال(٣)، وأبو القاسم الطبراني(٤)، وأبو الشيخ(٥)، وأبو القاسم اللالكائي(٦)، ....

---

(١) لم أجده في كتاب «السُّنة» المطبوع.

(٢) هو: محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، نزيل مكة.

قال النووي: وله من التحقيق في كتبه ما لا يقاربه أحد، وهو في نهاية من التمكن في معرفة صحيح الحديث وضعيفه.

وقال أبو الحسن بن القطان: فقيه محدث ثقة. مات سنة (٣١٨هـ).

من كتبه: «الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف»، و«الإشراف على مذاهب العلماء».

انظر: «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/ ١٩٦)، و«السير» (١٤/ ٤٩٠)، و«طبقات علماء الحديث» (٢/ ٤٩٣).

-أما عن كتابه فلم تذكر كتب التراجم أن له كتابًا في العقيدة أو السنة، ولعل الذهبي أراد تفسيره فإنه مشحون بأقوال الصحابة والتابعين، قال في «السير»: ولابن المنذر تفسير كبير في بضعة عشر مجلدًا؛ يقضي له بالإمامة في علم التأويل أيضًا (١٤/ ٤٩٢)، وانظر: مقدمة كتابه «الأوسط» (١/ ٧٨).

(٣) أبو أحمد العسّال هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني.

واسم كتابه: «المعرفة»، سيأتي تفصيل ذلك عند ذكر معتقده برقم (٥٠٢).

(٤) أبو القاسم الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٤)، وسبق ذكر موضع الأثر من كتابه «المعجم» عند (ح٦٧).

وإن عنى كتابه المؤلَّف في الاعتقاد واسمه «السنة» فسيذكره المؤلف عند ذكر عقيدة الطبراني - وهو في عداد المفقود.

(٥) أبو الشيخ: عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الأصبهاني، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٦).

واسم كتابه: «العظمة»، سبق ذكر موضعه منها عند (ح٦٧).

(٦) أبو القاسم اللالكائي: هبة الله بن الحسن الطبري، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢٣). =

وأبو عُمر الطَّلَمنْكي[١]، وأبو بكر البيهقي[٢]، وأبو عمر بن عبد البر[٣]، في تواليفهم، وإسناده صحيح[٤].

■ **تراجم إسناده:**

- عاصم ابن بهدلة: صدوق، حسن الحديث، تقدم (ح٢١).

- زرّ بن حبيش: مخضرم، ثقة، تقدم (ح٦٧).

❐ **١٧٥- تخريجه:**

تقدم برقم (٦٧) وفيه ذكر طُرقه، ومن صحّحه من الأئمة.

١٥٨- وأخرجَ أبو أحمد العسّال بإسنادٍ صحيح، عن ابن مسعود أنه قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ، تَلَقَّاهُنَّ مَلَكٌ فَعَرَجَ بِهِنَّ إِلَى اللهِ، فَلَا يَمُرُّ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَغْفَرُوا لِقَائِلِهِنَّ حَتَّى يُحَيَّا بِهِنَّ وَجْهَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَل».

❐ **١٥٨- تخريجه:**

أ- أخرجه ابن جرير في «تفسيره» من طريق جعفر بن عون (٢٢/ ٨٠).

= واسم كتابه: «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»، وسيسند المؤلف الأثر إلى كتابه عند (ح١٥٩).

(١) أبو عمر الطَّلَمَنكي: أحمد بن محمد بن عبد الله الأندلسي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده. واسم كتابه: «الوصول إلى معرفة الأصول»، وسيذكره المؤلف عند ذكر اعتقاده برقم (٥٢٦)، وهو في عداد المفقود.

(٢) أبو بكر البيهقي: أحمد بن الحسين البيهقي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٣)، وسبق ذكرت تخريج الأثر من كتابه «الأسماء والصفات»، عند (ح٦٧).

(٣) أبو عمر بن عبد البر: يوسف بن عبد الله الأندلسي، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣١)، وسبق تخريج الأثر من كتابه «التمهيد» عند (ح٦٧).

(٤) **لعل الراجح** أن إسناده حسن؛ من أجل عاصم بن أبي النجود.

والطبراني في «الكبير» من طريق الفضل بن دُكين (٩/ ٢٣٣ح٩١٤٤)، والحاكم في «المستدرك»، كتاب التفسير، من طريق إسحاق بن سليمان (٢/ ٤٢٥)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» من طريق جعفر (٢/ ١٠٥ح٦٦٧)، والبغوي في «تفسيره» من طريق الحجاج بن نصر (٣/ ٥٦٦)، وأربعتهم (جعفر، والفضل، وإسحاق، والحجاج)، عن المسعودي عن عبد الله بن المخارق عن المخارق بن سُليم عن ابن مسعود، به.

وهذا سند فيه ضَعْف؛ من أجل عبد الله بن المخارق، وأبوه: اختُلف في صحبته.
أما المسعودي: عبد الرحمن بن عبد الله فثقة، اختلط ببغداد، ونصَّ العلماء على أن سماع أبي نعيم الفضل دكين قبل الاختلاط، وسبق ذكره في (ح٥).

- وأما عبد الله بن المخارق بن سليم السلمي، كوفي.

سئل ابن معين عنه فقال: مشهور، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٠٨)، و«الجرح» (٥/ ١٧٩)، و«الثقات» (٧/ ٥٤).

- وأبوه: المخارق بن سليم الشيباني، روى عن النبي ﷺ، وعن عبد الله بن مسعود. روى عنه: ابناه: عبد الله بن مخارق، وقابوس بن مخارق. قال ابن عبد البر: يعد في الكوفيين وفيه اختلاف، وقال ابن حجر: مختلف في صحبته.

انظر: «الجرح» (٨/ ٣٥٢)، و«الثقات» (٥/ ٤٤٤)، و«تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣١٥)، و«الاستيعاب» (٣/ ٤٩٧)، و«التقريب» (ص ٥٢٣).

ب- وأخرجه أبو إسماعيل الهروي في «الأربعين في دلائل التوحيد» بسنده إلى عون بن عبد الله قال: قال عبد الله . . . (ح١٧ص٦١). وإسناده منقطع؛ عون بن عبد الله لم يدرك ابن مسعود، كما في «تهذيب الكمال»؛ فالحديث ضعيف.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٥٦).

وقد صحح الأئمة السند الأول.

فقال الحاكم بعد إخراجه: صحيح، ولم يخرجاه، (٢/ ٤٢٥).

وقال الهيثمي في «المجمع»: وفيه المسعودي وهو ثقة لكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات (١٠/ ٩٠)، وذكره ابن القيم في «اجتماع الجيوش»، وعزاه إلى كتاب «المعرفة»، وقال: بإسناد كلهم ثقات (ص ٢٥٢)، وعزاه الناجي في تعقبه على المنذري إلى «الاستقامة» لخشيش بن أصرم في أكثر من موضع (٥/ ١٦٨).

- قال المنذري بعد أن ذكره في كتابه «الترغيب والترهيب»، وعزاه لـ«المستدرك»: كذا في نسختي (يُحَيَّا) بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت. ورواه الطبراني فقال: «حتى يجيء» بالجيم، ولعله الصواب (٢/ ٢٤٩).

قلت: في مصادر التخريج: «يجيء»، وعلّق الحافظ الناجي (م سنة ٩٠٠هـ) في كتابه «عُجالة الإملاء» وهو في الاستدراك على أوهام الحافظ المنذري في «الترغيب»، قال: «ولا أعلم أحدًا من المصنفين ذكر حديث ابن مسعود المذكور الموقوف عليه إلا بلفظ: «يُحَيَّا» من التحية لا: «يجيء» من المجيء، وذكر أن في نسخته من كتاب «الاستقامة» لخشيش بن أصرم كذلك.

انظر: كتابه «العُجالة» وهو ملحق مع كتاب «الترغيب والترهيب» (٥/ ١٦٨).

قلت: مراده في التعقب أنه لا يوافق المنذري في تصويب رواية دون أخرى، فقد رويت اللفظة من وجهين، وكلاهما صحيح.

١٥٩- أخبرنا ابن علوان، أنا ابن قدامة، أنا عبد الله بن محمد، أنبأنا أحمد بن علي، أنا هبة الله اللالكائي، أنا كوهي بن الحسن، أنا محمد بن هارون الحضرمي، أنا المنذر بن الوليد، نا أبي، نا الحسن ابن أبي جعفر، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله قال: «بَيْنَ السَّمَاءِ القُصْوَى وَبَيْنِ الكُرْسِيِّ خَمْسُمَائَةِ سَنَةٍ، وَمَا بَيْنَ الكُرْسِيِّ وَالمَاءِ خَمْسُمَائَةِ سَنَةٍ، وَالعَرْشُ فَوْقَ المَاءِ، وَاللَّهُ فَوْقَ العَرْشِ، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِ بَنِي آدَمَ».

■ تراجم إسناده:

- الرجال سبق ذكر تراجمهم عند (ح٦٧).

- كوهي بن الحسن بن يوسف أبو محمد الفارسي.

قال الخطيب وابن الجوزي: كان ثقة. مات سنة (٣٩٣هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٢/ ٤٩٣)، و«المنتظم» (١٥/ ٤١).

- محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي، أبو حامد.

قال الدارقطني: ثقة، وعدّه القواس من شيوخه الثقات، مات سنة (٣٢١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ٣٥٨)، و«السير» (١٥/ ٢٥).

- المنذر بن الوليد بن عبد الرحمن العبدي الجارودي.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي وابن حجر: ثقة، زاد الذهبي: رئيس.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥١٤)، و«الكاشف» (٢/ ٢٩٥)، و«التقريب» (ص ٥٤٦).

- الوليد بن عبد الرحمن بن حبيب العبدي الجارودي.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الدارقطني: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠)، و«التهذيب» (١١/ ١٣٩).

- الحسن بن أبي جعفر الجُفْري، أبو سعيد الأزدي.

قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: متروك الحديث، وضعفه أحمد ويحيى بن سعيد. مات سنة (١٦٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٧٣- ٧٤)، و«التهذيب» (٢/ ٢٦٠).

- عاصم بن أبي النجود، صدوق، تقدم (ح٢١).

- زر بن حبيش، ثقة مخضرم، تقدم (ح٦٧).

❐ ١٥٩- تخريجه:

أخرجه الإمام اللالكائي في كتابه «شرح أصول الاعتقاد» - كما ساقه المؤلف إلى عبد الله به (٣/ ٣٩٦ح٦٥٩)، ومن طريقه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح٧٥ص١٠٤).

وسنده ضعيف من أجل الحسن بن أبي جعفر، وسبق ذكر إسناده إلى عبد الله من غير هذا الطريق عند حديث رقم (٦٧).

١٦٠- وبه إلى هبة الله: أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عبد الغافر بن سلامة، نا مزداد بن جميل، أنا عبد الملك الجُدِّي، أنا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: «ارْحَمْ مَنْ فِي الأَرْضِ؛ يَرْحَمْكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ». قد ذكرنا هذا بإسناد آخر[١].

■ تراجم إسناده:

- عبد الله بن محمد بن جعفر أبو الشيخ الأصبهاني: تأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٦).

- عبد الغافر بن سلامة الحضرمي الحمصي.

قال الخطيب: كان جوالًا، وقال: كان ثقة. مات سنة (٣٣٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ١٦)، و«السير» (١٥/ ٢٩٤).

- مزداد بن جميل البهراني الحمصي، سمع أبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وعبد الملك بن إبراهيم. روى عنه محمد بن عبد الله البيروتي، ومحمد ابن المسيب.

انظر: «الأسامي والكنى» لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٣٣، ت: ٩٩٦)، و«المقتنى» للذهبي (١/ ١٤٠).

- عبد الملك بن إبراهيم الجُدّي، أبو عبد الله القرشي.

قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الدارقطني: ثقة. مات سنة (٢٠٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٢٨٠)، و«التهذيب» (٦/ ٣٨٤).

- شعبة بن الحجاج: ثقة، إمام، تقدم (ح٤٧).

---

(١) الإسناد الذي مرّ يلتقي بأبي إسحاق السبيعي عن أبي عبيدة. وهذا مدار الحديث في جميع طرقه.

- أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله: ثقة، تقدم (ح١٥).

- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود: ثقة، تقدم (ح١٦).

❐ **١٦٠- تخريجه:**

سبق تخريجه برقم (١٦) وفيه ذكر مَنْ صححه من الأئمة، وهو عند الإمام اللالكائي (٣/ ٣٩٥ح٦٥٧)، وعنه: ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» (ح٧٦ ص١٥).

١٦١- حديث لخيثمة بن عبد الرحمن، عن ابن مسعود قال: «إِنَّ العَبْدَ لَيَهِمُّ بِالأَمْرِ مِنَ التِّجَارَةِ وَالإِمَارَةِ، حَتَّى إِذَا تَيَسَّرَ لَهُ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: اصْرِفُوهُ عَنْهُ؛ فَإِنَّهُ إِنْ يَسَّرْتُهُ لَهُ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ».

أخرجه اللالكائي بإسناد قويّ[(١)].

❐ **١٦١- تخريجه:**

- سبق تخريجه عند ذكر المؤلف له برقم (٩٠)، وموضعه عند اللالكائي في كتابه «شرح أصول الاعتقاد» (٤/ ٦٦٨ح١٢١٩).

(١) زاد في نسخة (ب) و(ق): «رواه الثوري، عن الأعمش، عن خيثمة».
قلت: ولم أجد هذه الطريق.

١٦٢- حديث عن عمرو بن قيس، عن ابن مسعود قال: «إِنَّ اللَّهَ يَبْرُزُ لِأَهْلِ جَنَّتِهِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فِي كَثِيبٍ مِنْ كَافُورٍ أَبْيَضَ، فَيُحْدِثُ لَهُمْ مِنَ الْكَرَامَةِ مَا لَمْ يَرَوا مِثْلَهُ، وَيَكُونُونَ فِي الدُّنُوِّ مِنْهُ كَمُسَارَعَتِهِمْ إِلَى الْجُمَعِ». أخرجه ابن بطة في «الإبانة الكبرى» بإسناد جيد، وقد تقدم هذا لكن بإسناد آخر.

■ **تراجم إسناده:**

- عمرو بن قيس بن ثور الكندي، السكوني، روى عن جملة من الصحابة رضي الله عنه.

قال ابن سعد: كان صالح الحديث، وقال ابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، والنسائي: ثقة. مات سنة (١٤٠هـ). وقال الذهبي: تابعيّ معمَّر. «الميزان» (٣/ ٢٨٤).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٩٥- ١٩٦)، و«التهذيب» (٨/ ٩١).

□ **١٦٢- تخريجه:**

- تقدم برقم (١٤٣) من طريق المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبد الله وقال عنه: موقوف حسن.

١٦٣- حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح، عن علي ابن أبي طالب قال: البَحْرُ المَسْجُورُ يَجْرِي تَحْتَ العَرْشِ.

■ **تراجم إسناده:**

- إسماعيل بن أبي خالد: ثقة، حافظ، تقدم (ح١٣٠).

- أبو صالح: باذام ويقال: باذان، مولى أم هانئ بنت أبي طالب.

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وترك حديثه ابن مهدي، وقال النسائي: ليس بثقة، وضعفه الأئمة، قال ابن حجر: وثقه العجلي وحدَه.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٦-٧)، و«التهذيب» (١/ ٤١٦).

❑ ١٦٣- **تخريجه:**

أ- أخرجه ابن جرير في «تفسيره» بسنده إلى إسماعيل بن أبي خالد به (٢٧/ ١٢).

وفي سنده: شيخ ابن جرير، ابن حميد: محمد بن حميد، قال ابن حجر: حافظ، ضعيف. «التقريب» (ص ٤٧٥).

وشيخه: مِهْران بن أبي عمر العطار، صدوق له أوهام، سيئ الحفظ، كما في «التقريب» (ص ٥٤٩).

وأخرجه الذهبي في «معجم الشيوخ» من طريق كتاب «العرش» لأحمد بن سليمان الفقيه بسنده إلى إسماعيل به (١/ ١٧٢)، وسنده صحيح إلى إسماعيل، لكنَّ أبا صالح باذام ضعيفٌ.

وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن أبي حاتم.

انظر: «الدر المنثور» (٦/ ١١٨)، و«الهيئة السنية» (ص ١٧).

ب- وأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» بسنده إلى الحكم بن ظُهير عن السدي عن أبي صالح عن علي، به (ح٦٥ص٨١).

وفي سنده: الحكم بن ظُهير: متروك رُمي بالرفض، واتهمه ابن معين كما في «التقريب» (ص ١٧٥). وأبو صالح: باذام ضعيفٌ.

جـ- وجاء عن عبد الله بن عمرو تفسير هذه الآية كذلك، كما أخرجه ابن جرير بسنده إلى ليث، عن مجاهد، عن عبد الله. وفي سنده ليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جدًّا، ولم يتميز حديثه فترك. «التقريب» (ص ٤٦٤).

د- وروي القول عن أبي صالح مولى أم هانئ، كما أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» عن ابن عيينة عن إسماعيل قال: سمعت أبا صالح مولى أم هانئ (٢/ ١٩٩ح٣٠٠١).

وفي سنده: أبو صالح باذام مولى أم هانئ، ضعيف كما سبق.

قال ابن جرير في معنى الآية: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب قول من قال: معناه: والبحر المملوء المجموع ماؤه بعضه في بعض (٢٧/ ١٢).

١٦٤- حديث المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي هريرة ﵁ قال: «يُحْشَرُ / النَّاسُ حُفَاةً عُرَاةً مُشَاةً قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ القَضَاءِ، قَدْ أَلْجَمَهُمُ العَرَقُ مِنْ شِدَّةِ الكَرْبِ، وَيَنْزِلُ اللَّهُ تَعَالَى فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ مِنَ العَرْشِ إِلَى الكُرْسِيِّ». ٣٦/أ

أخرجه أبو أحمد العسال في كتاب «المعرفة».

■ تراجم إسناده:

- المنهال بن عمرو الأسدي، ثقة، تقدم (ح٨٧).

- عبد الله بن الحارث الأنصاري البصري. قال أبو زرعة، والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٠٠)، و«التهذيب» (٥/ ١٨١).

❐ ١٦٤- تخريجه:

- أخرجه أبو العباس السراج في كتاب «الرد على الجهمية» - كما في «الأربعين» للذهبي بسنده إلى المنهال بن عمرو عنه به بزيادة في آخره: «فأكسى حُلةً من حُلل الجنة...».

قال الذهبي بعده: المشهور خبر المنهال عن أبي عبيدة، عن مسروق عن عبد الله. (ح١٤٦ص١٥١).

والذي عناه الذهبي هو الحديث المرفوع من نفس الطريق، وهو في «العلو» برقم (١٩٩، ٢٠٠).

فلعلَّ بعض الرواة أخطأ في الحديث وجعله من قول أبي هريرة، فالراوي عن المنهال: أبو خالد الدالاني يزيد بن عبد الرحمن، صدوق يخطئ كثيرًا، وكان يدلس. «التقريب» (ص ٦٣٦).



١٦٥- أخبرنا أبو محمد بن علوان الشافعي، أنا أبو محمد المقدسي، أنا عبد الله بن محمد، أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي، أنا هِبة الله بن الحسن[١]، نا عبد الصمد بن علي، نا محمد بن عمر، نا أبو كِنانة محمد بن أشرس، نا أبو عمير الحنفي، عن قُرة بن خالد، عن الحسن، عن أمّه، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها فِي قَوْلِهِ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ۝٥﴾ [طه: الآية ٥] **قَالَتِ: «الكَيْفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ، وَالاسْتِوَاءُ غَيْرُ مَجْهُولٍ، وَالإِقْرَارُ بِهِ إِيمَانٌ، وَالجُحُودُ بِهِ كُفْرٌ».**

هذا القول محفوظٌ عن جماعة؛ كربيعة الرأي[٢]، ومالك الإمام[٣]، وأبي جعفر الترمذي[٤]. فأما عن أمِّ سلمة فلا يصح؛ لأن أبا كنانة ليس بثقة. وأبو عمير لا أعرفه.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو محمد بن علوان: عبد الخالق بن عبد السلام: ثقة، إمام، تقدم (ح٣٠).
- أبو محمد المقدسي: عبد الله بن أحمد بن قدامة: ثقة، إمام، تقدم (ح٣٠).
- أحمد بن علي أبو بكر الطريثيثي: ثقة صحيح السماع، تقدم ح (١٢٥).
- هبة الله بن الحسن اللالكائي: ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢٣).
- عبد الصمد بن علي: لم أعرفه.
- محمد بن عمر بن كَيْسبة، أبو يحيى النهدي. هكذا نُسب عند اللالكائي، وهو

---

(١) في كتاب «إثبات العلو» - الذي ساق سنده المؤلف:
عبيد الله بن محمد بن أحمد، ثنا عبد الصمد بن علي - بزيادة رجل - وعند اللالكائي: «عبيد الله»، وفي نسخة - كما يقول المحقق: «عبد الله»، ولم أجد له ترجمة.

(٢) قول ربيعة الرأي - وهو ابن عبد الرحمن - سيذكره المؤلف مسندًا من طريق ابن قدامة برقم (٣٢٢)، وفيه بسط تخريجه.

(٣) قول مالك بن أنس، سيأتي عند ذكر معتقد الإمام برقم (٣٤٤).

(٤) قول أبي جعفر الترمذي، وهو: محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، سيذكره المؤلف عند ذكر معتقده برقم (٤٩١).

كوفي، روى عنه ابن عقدة وغيره.

انظر: «المؤتلف» للدارقطني (٤/ ١٩٧٥)، و«الإكمال» (٧/ ١٥٨)، و«التوضيح» (٧/ ٢٧٧).

- أبو كنانة: محمد بن أشرس، السُّلمي، النيسابوري: متهم في الحديث، وتركه أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ وغيره، وقال ابن حجر: ضعفه الدارقطني.

انظر: «الميزان» (٣/ ٤٨٥)، و«اللسان» (٥/ ٨٤).

- أبو عمير الحنفي: لم أجد له ترجمة، وكما قال المؤلف: لا أعرفه. ووقع عند ابن منده: «أبو المغيرة النضر بن إسماعيل الحنفي الكوفي». وعند أبي عثمان الصابوني: «أبو المغيرة الحنفي».

والنضر بن إسماعيل: قال عنه أحمد: قد كتبنا عنه ليس بقوي. وقال ابن معين ويعقوب: ليس بشيء، وقال أبو زرعة، والنسائي: ليس بالقوي.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٧٢).

- قُرَّة بن خالد السَّدوسي البصري: قال يحيى بن سعيد: كان قرة بن خالد عندنا من أثبت شيوخنا، وقال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقوّاه أبو حاتم وأبو داود. مات سنة (١٥٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٥٧٧)، و«التهذيب» (٨/ ٣٧١).

- الحسن بن أبي الحسن البصري: ثقة، إمام يرسل، تقدم (ح٣٢).

أُمه: خيرة أمُّ الحسن البصري، مولاة أم سلمة.

روت عن عائشة أم المؤمنين، ومولاتها أم سلمة زوج النبي ﷺ. روى عنها: ابنها الحسن البصري وغيره. ذكرها ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٦٦-١٦٧)، و«الثقات» (٤/ ٢١٦).

١٦٥- تخريجه:

- أخرجه اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٣٩٧ح٦٦٣) وعنه: ابن قدامة في

«إثبات العلو» (ح٨٢ص١٠٩)، كما ساقه المؤلف من طريقهما.

- وأخرجه ابن منده في «التوحيد» (٣/ ٣٠٢ح٨٨٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ح١٢٠ ص ١٦٢- ١٦٣)، وأبو عثمان الصابوني في «عقيدته» (ح٢٣ص١٦)، وابن المحب في كتابه «الصفات» (١/ ٨٢/ أ)، من طريق محمد بن الأشرس عنه، به. ونصر المقدسي في «الحجة» كما في «مختصره» عن الحسن عن أُمه، به (٢/ ٩٧٩ح٦٧٤). وفي سنده ابن الأشرس - متهم - كما سبق، وقال الدارقطني كما في «كتاب ابن المحب»: تفرد به أبو كنانة.

١٦٦- أخبرنا ابن علوان، أنا ابن قدامة، أنا محمد بن البطّي، أنا حَمْد الحداد، أنا أبو نعيم، نا أحمد بن محمد بن الحارث، نا الفضل ابن الحُباب، نا مُسدّد، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن [عبد الرحمن][1] بن إسحاق، عن النعمان بن سعد قال: «كُنْتُ بِالكُوفَةِ فِي دَارِ الْإِمَارَةِ - دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا نَوْفٌ[2]، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، بِالْبَابِ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ. فَقَالَ عَلِيٌّ: عَلَيَّ بِهِمْ. فَلَمَّا وَقَفُوا بَيْنَ يَدَيْهِ قَالُوا[3]: صِفْ لَنَا رَبَّكَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ كَيْفَ هُوَ؟ وَكَيْفَ كَانَ؟ وَمَتَى كَانَ؟ وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ؟ فَاسْتَوَى عَلِيٌّ جَالِسًا فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اسْمَعُوا مِنِّي، وَلَا تُبَالُوا أَلَّا تَسْأَلُوا أَحَدًا غَيْرِي؛ إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الْأَوَّلُ لَمْ يَبْدُ مِمَّا، وَلَا مُمَازَجٌ مَعِمَّا، وَلَا حَالٌّ وَهُمًّا، وَلَا شَبَحٌ يُتَقَصَّى...»[4]. الحديث.

هذا حديث منكر، وإسناده غير ثابت، لكن صحَّ إلى عبد الوارث.

---

(١) في الأصل وفي (هـ)، وفي «الحلية» لأبي نعيم، و«إثبات العلو»: «محمد بن إسحاق»، وأما في نسخة (ظ) و(ب) و(ق): «عبد الرحمن بن إسحاق»، وعلّق ناسخ الأصل الحافظ ابن ناصر الدين وكتب: «عبد الرحمن، صح»، ولعل الصواب: «عبد الرحمن بن إسحاق» كما سيأتي في ترجمته.

(٢) عند ابن قدامة وأبي نعيم: «نوف بن عبد الله».

(٣) عند ابن قدامة وأبي نعيم: «يا علي صِفْ...».

(٤) ويحتمل رسمها كما في بعض النسخ: «ينقضي».

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الخالق بن عبد السلام بن علوان: ثقة، تقدم (ح٣٠).

- ابن قدامة: عبد الله بن أحمد: ثقة، تقدم (ح٣٠).

- ابن البطي، محمد بن عبد الباقي: ثقة، تقدم (ح٣).

- حمْد بن أحمد: إمام فاضل، تقدم (ح٧٧).

- أبو نعيم: أحمد بن عبد الله، ستأتي ترجمته مفصلة برقم (٥٢١).

- أحمد بن محمد بن الحارث أبو الحسين المذكر.

يروي عن: البغوي، وابن أبي داود، وغيرهما. روى عنه: أبو نعيم.

انظر: «ذكر أخبار أصبهان» (١/ ١٦٠).

- الفضل بن الحُباب الجمحي البصري أبو خليفة. قال الذهبي: عُني بهذا الشأن وهو مراهق، فسمع في سنة عشرين ومائتين ولقي الأعلام، وكتب علمًا جمًّا، مات سنة (٣٠٥هـ).

انظر: «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٤٩)، و«السير» (١٤/ ٧)، و«الميزان» (٣/ ٣٥٠).

- مُسدَّد بن مُسَرهد بن مُسَرْبل الأسدي أبو الحسن البصري.

قال أبو زرعة: قال لي أحمد بن حنبل: مسدد صدوق فما كتبته عنه فلا تعده.

وقال ابن معين: ثقةٌ ثقة، وقال أبو حاتم، والنسائي، والعجلي: ثقة. مات سنة (٢٢٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٤٣- ٤٤٤)، و«السير» (١٠/ ٥٩١).

- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي، البصري.

قال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت، وقال ابن سعد: كان ثقة حجة: مات سنة (١٨٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٧٨)، و«التهذيب» (٦/ ٤٤١).

- عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة الواسطي. روى عنه: سيّار أبو الحكم، وخاله: النعمان بن سعد الأنصاري.

قال أحمد: ليس بشيء منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، ضعيف. وضعفه ابن سعد وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٥١٥- ٥١٦)، و«الميزان» (٢/ ٥٤٨).

- النُّعمان بن سعد بن حَبْتة، الأنصاري الكوفي، خال عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي.

روى عنه: ابن أخته أبو شيبة عبد الرحمن بن إسحاق.

قال أبو حاتم: ولم يروِ عنه غيره، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤٥٠)، و«الميزان» (٤/ ٢٦٥).

- نوف بن عبد الله.

قال أبو حاتم عنه قال نوف: بتُّ ليلةً مع علي رضي الله عنه.

فقال: روى عنه سالم بن أبي حفصة، وقال ابن حبان: يروي عن علي بن أبي طالب القصة الطويلة - رواها عنه فرقد السبخي.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٥٠٤)، و«الثقات» (٥/ ٤٨٣).

❐ ١٦٦- تخريجه:

- أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١/ ٧٣ - ٧٣) مطولًا، ترجمة علي بن أبي طالب. وعنه: ابن قدامة في «إثبات العلو» (ح٧٤ص١٠٤).

بإسنادهما إلى أحمد بن محمد بن الحارث عنه، به بلفظه.

وفي سنده عبد الرحمن بن إسحاق، ضعيف جدًّا، وفي متنه نكارة، كما قاله المؤلف.



١٦٧- قال عُثمان بن سعيد الدّارمي الحافظ في كتاب «النقض على المرّيسي»: نا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني هشام بن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن عبد الله بن عمرو قال: «قالت الملائكة: يا ربنا منا الملائكة المقربون ومنا حملة العرش، ومنا الكرام الكاتبون، ونحن نسبح الليل والنهار لا نسأم ولا نفتر[1]، خلقت بني آدم فجعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة. قال: ثم عادوا فاجتهدوا المسألة فقالوا مثل ذلك. فقال: لن أجعل صالح ذُرية من خلقت بيديّ كمن قلت له: كن فكان». إسناده صالح.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الله بن صالح بن محمد الجُهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث بن سعد.

قال عبد الله: سألت أبي عنه فقال: كان أول أمره متماسكًا ثم فسد بآخره، وليس هو بشيء. وقال ابن معين: أقل أحوال أبي صالح كاتب الليث أنه قرأ هذه الكتب على الليث فأجازها له. وقال أبو زرعة: رجلٌ حسَن الحديث، وقال أبو حاتم: الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره فأنكروها عليه، أرى أن هذا مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه. وقال الذهبي: صالح الحديث له مناكير. وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة. مات سنة (٢٢٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٩٨)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٣٤٢)، و«التقريب» (ص ٣٠٨).

- هشام بن سعْد المدني، أبو عبّاد.

قال أحمد: ليس هو مُحكم الحديث، وقال ابن معين: ليس بذاك القوي، وقال النسائي: ضعيف. وفي موضع آخر: ليس بالقوي.

وقال العجلي: جائز الحديث، حسن الحديث. وقال أبو زرعة: شيخ محله

---

(١) في ظ: «ولا نغير».

الصدق. مات سنة (١٦٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٠٤ - ٢٠٥)، و«التهذيب» (١١/ ٣٩).

- زيد بن أسلم: ثقة، تقدم (ح٩).

- عطاء بن يسار: ثقة، تقدم (ح٣).

١٦٧- تخريجه:

- أخرجه الدارمي في «النقض على بشر» قال: حدثنا عبد الله بن صالح . . . فذكره (ص ٣٤).

وقال المؤلف في كتاب «الأربعين»: وصحَّ عن عبد الله. (ص ١٠٨).

وإسناده كما قال المؤلف: صالح؛ من أجل عبد الله كاتب الليث وهشام بن سعد. وقال عنه ابن القيم في «مختصر الصواعق»: إسناده صحيح. (٢/ ١٧٢).

- وقد أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» بسنده إلى معمر عن زيد بن أسلم، من قوله (١/ ٣٢٥ ح١٥٩٢).

قال ابن كثير في «تفسيره»: وهذا الحديث مرسل من هذا الوجه (٣/ ٥١).

١٦٨- حديث موسى بن إسماعيل التَّبوذكي، نا جُويرية بن أسماء، سمعت نافعًا يقول: قالت عائشة رضي الله عنها: «وَايْمُ اللَّهِ، إِنِّي لَأَخْشَى لَوْ كُنْتُ أُحِبُّ قَتْلَهُ - تَعْنِي عُثْمَانَ رضي الله عنه وَلَكِنْ عَلِمَ اللَّهُ فَوْقَ عَرْشِهِ[1] أَنِّي لَمْ أُحِبَّ قَتْلَهُ».

تراجم إسناده:

- موسى بن إسماعيل: ثقة، حافظ، تقدم (ح٣).

- جويرية بن أسماء بن عبيد الضُّبعي.

قال أحمد وابن معين: ليس به بأس، زاد أحمد: ثقة.

(١) عند الدارمي: «من فوق عرشه».

وقال أبو حاتم: صالح، مات سنة (١٧٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ١٧٤)، و«التهذيب» (٢/ ١٢٤ - ١٢٥).

- نافع، أبو عبد الله مولى ابن عمر: ثقة، إمام، تقدم (ح١٥٠).

❑ ١٦٨- **تخريجه:**

- أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية».

قال: حدثنا موسى بن إسماعيل . . . فذكره بسنده ومتنه (ح٨٣ ص٤٧).

وإسناده صحيح، كلهم ثقات.

١٦٩- حديث عبد الواحد بن زياد، نا عُبيد المُكْتِبُ، نا مجاهد، قال: قال عبد الله بن عمر: «خَلَقَ اللَّهُ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ بِيَدِهِ: الْعَرْشَ، وَالْقَلَمَ، وَآدَمَ، وَجَنَّةَ عَدْنٍ، ثُمَّ قَالَ لِسَائِرِ الخَلْقِ: كُنْ / فَكَانَ». إسناده جيد. ٣٧/ أ

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الواحد بن زياد العبدي، مولاهم.

عدّه ابن معين من ثقات الرواة عن الأعمش، وقال ابن سعد: كان ثقةً كثير الحديث، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: ثقة. مات سنة (١٧٧هـ)، وقيل: (١٧٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٥٠)، و«التهذيب» (٦/ ٤٣٤).

- عبيد بن مِهران المُكْتِب، الكوفي.

قال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن سفيان: ثقة: زاد أبو حاتم: صالح الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٣٤)، و«التهذيب» (٧/ ٧٤).

- مجاهد بن جبر: ثقة، تقدم (ح٨٠).

❑ ١٦٩- **تخريجه:**

أ- أخرجه الدارمي في «الرد على بشر» قال: حدثنا موسى بن إسماعيل عن

عبد الواحد بن زياد، به. (ص ٣٥، ٩٠)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» عن مسدد عن عبد الواحد، به (٣/ ٤٢٩ ح٧٣٠)، وابن جرير في «التفسير» عن شعبة عن عبيد (٢٣/ ١١٩). وسنده صحيح.

ب- وأخرجه الدارمي في «الرد على بشر» (ص ١٧٢)، وفي «الرد على الجهمية» (ح١١٨ ص ٦١) بنحوه، والآجري في «الشريعة» (ص ٣٠٣)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (ح٤٢ص١٠٨)، والحاكم في «المستدرك» كتاب التفسير (٢/ ٣١٩)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ١٢٦ح٦٩٣)، والحكيم الترمذي في «الرد على المعطلة» (٩٧/ أ)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٢٩ح٧٢٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٧٩ ح٢١٣ ح٢٦٨ص٦٧٥)، وأبو يعلى في «إبطال التأويلات» (٢٩٤/ أ).

كلهم من طُرق إلى سفيان الثوري، عن عُبيد المكتب عنه، به. وسنده صحيح أيضًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال السيوطي: وهذا الإسناد صحيح، رجاله أخرج لهم الشيخان سوى عبيد . . . «اللآلئ المصنوعة» (١/ ١٦).

- قال الدارمي عقب الأثر: أفلا ترى أيها المريسي، كيف ميّز ابن عمر وفرّق بين آدم وسائر الخلق في خلقه باليد؟ أفأنت أعلمُ من ابن عمر بتأويل القرآن، وقد شهد التنزيل وعاين التأويل، وكان بلغات العرب غير جهول (ص ٣٥)؟! من «الرد على بشر».



١٧٠- حديث أبي أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن سعد ابن مَعْبد قال: «حدثتني أسماء بنتُ عُميس أن جعفرًا جاءها - إذْ هُمْ بالحبشة - يبكي، فقالت: ما شأنك؟ قال: رأيتُ فتى مُترفًا من الحبشة شابًّا جسيمًا مرّ على امرأة فطرحَ دقيقًا كان معها فنسفتهُ الريح فقالتْ: أَكِلُكَ إلى يوم يجلس المَلِك على الكُرسي، فيأخذ للمظلوم من الظالم». عن ابن بُريدة عن أبيه.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو أسامة: حماد بن أسامة، ثقة، تقدم (ح١٣٠).

- زكريا بن أبي زائدة: تأتي ترجمته عند (ح١٧١).

- أبو إسحاق السبيعي: ثقة، تقدم (ح١٥).

- سعد بن معبد: تأتي ترجمته عند (ح١٧١).

□ **١٧٠- تخريجه:**

- سيسنده المؤلف في الحديث الآتي برقم (١٧١)، وفيه ذكر تخريجه.

١٧٠/١- روى نحوه خالد بن عبد الله الطحان، عن عطاء بن السائب.

■ **تراجم إسناده:**

- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان، الواسطي.

قال أحمد: كان خالد الطحان ثقة صالحًا في دينه... وقال ابن سعد، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي: ثقة. مات سنة (١٨٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٩٩ - ١٠٠)، و«السير» (٨/ ٢٤٦).

- عطاء بن السائب: ثقة، وقد اختلط في آخره، تقدم (ح٨٤).

- عبد الله بن بريدة الأسلمي، ثقة، تقدم (ح٤٣).

❑ ١٧٠-١ تخريجه:

أخرج روايته: الدارمي في «الرد على بشر المريسي» من طريق الحِماني، ثنا خالد ابن عبد الله عنه، به (ص ٧٣).

وفي سنده يحيى بن عبد الحميد الحِماني. قال ابن حجر: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. «التقريب» (ص ٥٩٣).

٢/١٧٠- ورواه منصور بن أبي الأسود، عن عطاء بن السائب فقال: عن محارب بن دِثار، عن ابن بُريدة، عن أبيه.

■ تراجم إسناده:

- منصور بن أبي الأسود، الليثي الكوفي.

قال ابن معين: ثقة، وفي رواية: ليس به بأس. كان من الشيعة الكبار، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق رُمي بالتشيع.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥١٨)، و«التقريب» (ص ٥٤٦).

- عطاء بن السائب، ثقة، تقدم (ح٨٤).

- محارب بن دثار، ثقة، تقدم (ح٤٠).

١٧٠ - ٢ تخريجه:

أ- أخرج روايته:

البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٩٨ح٨٦٠)، وفي «السنن» في كتاب الغصب (٦/ ٩٥)، وفي كتاب آداب القاضي (١٠/ ٩٤)، وابن أبي شيبة في «مسنده»، والروياني - كما في «المطالب العالية» - (ص ٤٦٥)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٢/ ٢٣٥ح١٥٩٦)، والطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (٤/

٣٣٣ح٢٥٥٧) من طريق منصور بن أبي الأسود عن عطاء، به.

وقال البزار: لا نعلم له عن بُريدة طريقًا غير هذا، تفرد به منصور. وقال الهيثمي بعد أن عزاه: وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة، لكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات، «المجمع» (٥/ ٢٠٨).

قال ابن حجر: إسناده حسن. «المطالب العالية» (ص ٤٦٥).

ب- **وقد تابع منصورًا**: عمرو بن أبي قيس عن عطاء. أخرج روايته ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٥٧ح٥٨٢)، والبيهقي في «السنن» (٦/ ٩٥)، كتاب الغصب، وفي «شُعب الإيمان» (٦/ ٨١ ح٧٥٤٨).

وعمرو بن أبي قيس: صدوق له أوهام كما في «التقريب» (ص ٤٢٦).

ج- **وأخرجه**: ابن المحب في كتاب «الصفات» من طريق العسّال بسنده إلى حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، به (ج١/ ٨٤/ أ).

- فالحديث بمجموع طرقه يُصبح حسنًا.

١٧١- أخبرنا سليمان بن قُدامة، أنا جعفر، أنا السِّلفي، أنا جعفر السراج، أنا عبيد الله بن عمر بن شاهين، نا أبي، نا أحمد بن إسحاق - هوَ ابن البهلول - نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، نا أبو أسامة، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعد بن معبد الهاشمي، عن أسماء بنت عميس قالت: «كُنْتُ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَسَمِعْتُ حَبَشِيَّةً تَقُولُ لِحَبَشِيٍّ دَفَعَ مِكْتَلًا عَنْ رَأْسِهَا فِيهِ دَقِيقٌ - فَسَفَّتُ الرِّيحُ الدَّقِيقَ: أَكِلُكَ إِلَى الْمَلِكِ يَوْمَ يَقْعُدُ عَلَى الْكُرْسِيِّ فَيَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ».

روى نحوًا منه ابن وهب عن مُسلم الزنجي، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر رَفَعَ بعضه، وسيأتي[1].

---

(١) سيأتي برقم (١٧٩) عن جابر.

■ **تراجم إسناده:**

- سليمان بن حمزة بن أحمد بن قدامة المقدسي.

قال الذهبي: وكان محبًّا للرواية مهذب الأخلاق كيّسًا متواضعًا. روى عن الحافظ الضياء نحوًا من خمسمائة جزء. مات سنة (٧١٥هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ٢٦٨)، و«المقصد الأرشد» (١/ ٤١٢).

- جعفر بن علي الهمداني: ثقة، (تقدم ح٣).

- السِّلَفي: أبو طاهر أحمد بن محمد، ثقة، (تقدم ح٣).

جعفر بن أحمد بن الحسن السراج، البغدادي.

قال شجاع الذهلي: كان صدوقًا، أَلَّفَ في فنون شتى، وقال السِّلفي: كان ممن يُفتخر برؤيته وروايته؛ لديانته ودرايته. مات سنة (٥٠٠هـ).

انظر: «ذيل الطبقات» (١/ ١٠٠)، و«السير» (١٩/ ٢٢٨).

- عبيد الله بن أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين، البغدادي. سمع من أبيه الحافظ ومن غيره.

قال الخطيب: كتبت عنه وكان صدوقًا، مات سنة (٤٤٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٨٦)، و«السير» (١٧/ ٦٠١).

- محمد بن أحمد بن شاهين، ثقة، إمام، تقدم (ح٩).

- أحمد بن إسحاق بن بهلول التنوخي، الفقيه.

قال طلحة بن محمد في تسمية قضاة بغداد: من أهل الأنبار، عظيم القدر واسع الأدب، تام المروءة، حسن الفصاحة، ثقة.

قال الخطيب: وكان ثقة، وقال الذهبي: وكان من رجال الكمال إمامًا ثقة. مات سنة (٣١٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٤/ ٣٠)، و«السير» (١٤/ ٤٩٧).

- إبراهيم بن سعيد الجوهري: ثقة مكثر، تقدم (ح ١٢٠).

- أبو أسامة: حماد بن أسامة: ثقة، تقدم (ح١٣٠).

- زكريا بن أبي زائدة، الهمداني، أبو يحيى الكوفي.

قال أحمد: ثقة حلو الحديث، وقال مرّة: ليس به بأس، وقال العجلي: سماعه من أبي إسحاق بأخرة بعدما كبر أبو إسحاق، ومثله قول ابن معين. وقال النسائي: ثقة. مات سنة (١٤٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٥٩)، و«التهذيب» (٣/ ٣٢٩).

- أبو إسحاق السبيعي: عمرو بن عبد الله، ثقة، تقدم (ح١٥).

- سعد بن معبد القرشي، الهاشمي، مولى علي بن أبي طالب.

روى عن علي بن أبي طالب.

روى عنه: ابنه الحسن بن سعد، وأبو إسحاق السبيعي ذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تاريخ البخاري» (٤/ ٦٥)، و«الثقات» (٤/ ٢٩٨)، و«تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٠٥).

❐ ١٧١- تخريجه:

أخرجه الدارمي في «الرد على بشر» عن عبد الله بن أبي شيبة عن أبي أسامة (٧٣هـ)، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» قال: ثنا بشر بن خالد العسكري، ثنا أبو أسامة عنه به . . . فذكره (١/ ٢٤٦ح١٥٢).

وإسناده حسن من أجل زكريا بن أبي زائدة.

وقد سبق ذكر متابعاته وطرقه برقم (١٧٠).



١٧٢- حديث: روى إسماعيل السُّدي، عن مرة الطيّب، عن ابن مسعود. وعن أبي مالك وأبي صالح، عن ابن عباس. وعن مرّة، عَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة: الآية ٢٩] قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَلَمْ يَخْلُقْ شَيْئًا قَبْلَ الْمَاءِ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ أَخْرَجَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانًا، فَارْتَفَعَ ثُمَّ أَيْبَسَ الْمَاءَ فَجَعَلَهُ أَرْضًا، ثُمَّ فَتَقَهَا فَجعَلَهَا سَبْعَ أَرَضِينَ...» إِلَى أَنْ قَالَ: «فَلَمَّا فَرَغَ اللهُ مِنْ خَلْقَ ما أَحَبَّ استوَى عَلَى العَرْشِ». أخرجه ابن جرير الطبري في «تفسيره» عن موسى بن هارون، عن عمرو بن حماد، عن أسباط، عن السُّدي. وأخرجه البيهقي في «الصفات».

■ **تراجم إسناده:**

- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، ضعيف من جهة حفظه ومن جهة التفسير الذي يجيء به، كما سبق (ح١٤٧).

- مُرّة بن شراحيل الهمداني، أبو إسماعيل الكوفي. قال ابن معين وابن سعد: ثقة. مات سنة (٧٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٧٩- ٣٨٠)، و«التهذيب» (١٠/ ٨٨).

- أبو مالك: هو الغفاري، واسمه غزوان.

قال يحيى بن معين: ثقة، وقال ابن سعد: أبو مالك الغفاري صاحب التفسير، وكان قليل الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ١٠٠)، و«طبقات ابن سعد» (٦/ ٢٩٥)، و«التهذيب» (٨/ ٢٤٥).

- أبو صالح: باذام مولى أم هانئ: ضعيف، وكان مجاهد ينهى عن تفسير أبي صالح، وقد سبق بيان حاله وضعفه (ح١٦٣).

- موسى بن هارون شيخ الطبري: لم أجد له ترجمة. وانظر كلام الشيخ أحمد شاكر في «التفسير» (١/ ١٥٦).

- عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد الكوفي.

قال ابن معين وأبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات». مات سنة (٢٢٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٩١)، و«التهذيب» (٨/ ٢٢).

- أسْباط بن نَصْر الهمداني الكوفي.

قال ابن معين: ثقة، وسئل أحمد عنه: كيف حديثه؟ فقال: ما أدري وكأنه ضعّفه، وقال أبو حاتم: سمعت أبا نعيم يُضعّف أسباط بن نصر، وقال: أحاديثُه عامته سقطٌ مقلوبُ الأسانيد.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٣٥٧)، و«الميزان» (١/ ١٧٥).

❑ ١٧٢- تخريجه:

- أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١/ ٤٣٥ ح٥٩) عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد، به.

وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨٨٦ ح٥٩٥).

والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٤٣ ح٨٠٧).

كلهم إلى عمرو بن حماد، به.

وهذا إسنادٌ ضعيف، وقد تكلم أهل العلم في سند التفسير الذي ساقه السدي:

قال الإمام أحمد عن السدي: إنه ليُحسن الحديث إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسنادًا، واستكلفه، انظر ما سبق (ح١٤٧).

وقال ابن حجر عن أسانيد السدي: ولست أعلمه صحيحًا؛ إذ كنت بإسناده مرتابًا.

انظر: هامش «تفسير ابن جرير» (١/ ١٥٦)، فقد أفاض في دراسة هذه الأسانيد الشيخ أحمد شاكر.



١٧٣- أخبرنا ابن أبي عُمر وابن عَلّان كتابةً، أن حنبلًا أخبرهم، أنا هبة الله بن محمد، أنا أبو علي بن المذهب، أنا أبو بكر القَطِيعي، نا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، نا يزيد، نا سفيان بن حسين، عن الحَكَم، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حمارٍ عَلَيْهِ بَرْذَعَةٌ[1] أَوْ قَطِيفَةٌ وَذَلِكَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَغِيبُ هَذِهِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ تَنْطَلِقُ حَتَّى تَخِرَّ سَاجِدَةً تَحْتَ الْعَرْشِ، فَإِذَا حَانَ خُرُوجُهَا أُذِنَ لَهَا فَتَخْرُجُ فَتَطْلُعُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُطْلِعَهَا مِنْ حَيْثُ تَغْرُبُ حَبَسَهَا، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ مَسِيرِي بَعِيدٌ، فَيَقُولُ لَهَا: اطْلُعِي مِنْ حَيْثُ غِبْتِ». إسناده حسن.

■ **تراجم إسناده:**

- ابن أبي عُمر: عبد الرحمن بن محمد المقدسي، ثقة، (تقدم ح٥٨).

- المسلّم بن محمد بن المسلم بن علّان، الدمشقي، ولد سنة (٥٩٤هـ)، وسمع من حنبل جميع «المسند».

قال الذهبي: أجاز لي جميع مروياته، وكان شيخًا ثريًّا دينًا، وقال ابن كثير: وكان من الرؤساء الكبار وأهل البيوتات. مات سنة (٦٨٠هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٤٠)، و«البداية» (١٣/ ٢٩٩).

- حنبل بن عبد الله: صدوق، وسماعه صحيح، تقدم (ح٥٨).

- هبة الله بن محمد بن الحصين: ثقة، (تقدم ح٥٨).

- أبو علي بن المذهب: الحسن بن علي سماعه صحيح، (تقدم ح٥٨).

- أبو بكر القطيعي: أحمد بن جعفر، صدوق، (تقدم ح٥٨).

- عبد الله بن أحمد، ثقة، إمام، (تقدم ح٥٨).

---

(١) البرْذعة: الحِلْس الذي يُلقى تحت الرحل.

انظر: «القاموس المحيط» (٣/ ٤)، و«الصحاح» (٣/ ١١٨٤).

- الإمام أحمد بن حنبل: ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٤٣٨).

- يزيد بن هارون ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٣٩٠).

- سفيان بن حسين بن الحسن، الواسطي.

قال ابن معين: ليس به بأس، وليس من كبار أصحاب الزهري، وقال أيضًا: ثقة في غير الزهري، لا يُدفع، وحديثه عن الزهري ليس بذاك.

وقال يعقوب: صدوق ثقة، وفي حديثه ضَعْف، وقد حمل الناس عنه، وقال الذهبي: صدوق مشهور.

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ١٣٩)، و«الميزان» (٢/ ١٦٥).

- الحكم بن عُتيبة، ثقة، فقيه، تقدم (ح٨٠).

- إبراهيم بن يزيد التيمي الكوفي، قال ابن معين وأبو زرعة: ثقة، زاد أبو زرعة: مرجئ، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، مات (سنة ٩٥هـ)، وقيل غيرها. انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٣٢)، و«التهذيب» (١/ ١٧٦).

- يزيد بن شريك التيمي الكوفي، قال ابن معين وابن سعد: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٦٠)، و«التهذيب» (١١/ ٣٣٧).

❐ ١٧٣- تخريجه:

- أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» قال: حدثنا يزيد عن سفيان . . . (٥/ ١٦٥)، وأبو داود في «سننه» كتاب الحروف والقراءات (٤/ ٢٩٤ح٤٠٠٢)، وابن منده في «معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ» عن يزيد. وعمرو بن علي هو المقدَّمي، عن سفيان ابن حسين» (ص ٤١)، وابن جرير في «تفسيره» (١٢/ ٢٥٧ ح١٤٢٢٢).

والحاكم في «المستدرك»، كتاب التفسير - وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٢/ ٢٤٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١١٩١ح٦٥٦) كلهم عن يزيد بن هارون عن سفيان بن حسين عنه به، وإسناده - كما قال المؤلف - حسن.

- وقد رواه عن إبراهيم التيمي جماعة: من ذلك ما أخرجه الشيخان: البخاري في

مواضع من «صحيحه» ومنها في كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هُود: الآية ٧]، (١٣/ ٤٠٤ ح٧٤٢٤).

ومسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان، باب بيان الزمن الذي لا يُقبل فيه الإيمان (١/ ١٣٨ح٢٥٠).

من طرق عن: يونس وأبي معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، به.

وقد أشار لطرقه ابن منده في كتاب «الإيمان» (٢/ ٩٢٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٢١٦).

❍ **التعليق:**

قال البيهقي عن الخطابي: والخبر عن سجود الشمس والقمر لله ﷻ قد جاء في الكتاب، وليس في سجودها لربها تحت العرش ما يعوقها عن الدأب في سيرها والتصرف لما سخرت له، قال: فأما قول الله ﷻ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ ٱلشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِى عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: الآية ٨٦]. فإنه ليس بمخالف لما جاء في هذا الخبر من أن الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش؛ لأن المذكور في الآية إنما هو نهاية مدرك البصر إياها حال الغروب، ومصيرها تحت العرش للسجود إنما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر (٢/ ٢٧٥) من «الأسماء والصفات»، ونقله عن الخطابي أيضًا: البغوي في «شرح السنة» (١٥/ ٩٥)، وراجع «البداية والنهاية» لابن كثير (١/ ٣٢).

١٧٤- حديث خُبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ...» وساق الحديث. أخرجه خ.

■ **تراجم إسناده:**

- خُبيب بن عبد الرحمن بن خُبيب الأنصاري، ثقة، من رجال البخاري وغيره.

- حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، ثقة، من رجال البخاري وغيره.

❐ **١٧٤- تخريجه:**

- أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب مَنْ جلس في المسجد ينتظر الصلاة (٢/ ١٤٣ح٦٦٠). وفي كتاب الزكاة، باب الصدقة باليمين (٢/ ٢٩٢، ٢٩٣ح١٤٢٣)، وفي كتاب الرقاق، باب البكاء من خشية الله ﷻ (١١/ ٣١٢ح٦٤٧٩) مختصرًا، وفي كتاب الحدود، باب فضل من ترك الفواحش (١٢/ ١١٢ح٦٨٠٦) بسنده إلى خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم، به.

وأخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، من طريق خُبيب، به (٢/ ٧١٥ ح٩١).

١٧٥- وقال محمد بن عُبيد المحاربي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم التيمي، عن إبراهيم عن الوليد بن عقبة عن سلمان قال: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي عَرْشِهِ...» الحديث. هذا موقوفٌ، ضعيف الإسناد.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن عُبيد بن محمد المحاربي، الكوفي.

قال النسائي: لا بأس به، وقال مسلمة: ثقة، مات سنة (٢٥١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٧٠)، و«التهذيب» (٩/ ٣٣٢).

- إسماعيل بن إبراهيم الأحول التيمي الكوفي. قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن نمير: ضعيف جدًّا. وقال النسائي: ضعيف.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٨)، و«التهذيب» (١/ ٢٨١).

- إبراهيم بن الفضل المخزومي، أبو إسحاق المدني.

قال أحمد: ضعيف الحديث، ليس بقوي في الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وضعفه الأئمة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ١٦٥)، و«التهذيب» (١/ ١٥٠).

- الوليد بن عقبة، وقيل: عُتبة، لم أجد له ترجمة.

❐ **١٧٥- تخريجه:**

أ - أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي . . . فذكره، وعنده: [الوليد بن عتبة] (ح٥٦ص٦٧).

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» كما في «تمهيد الفرش» للسيوطي قال: حدثنا أبو معاوية عن إبراهيم الهجري عن الوليد بن[1] عن سلمان (ص ٣٥).

وساقه ابن المحب في «الصفات» من طريق سعيد بن منصور، وعنده: [ابن عتبة] (٣/ ٤٥٣ب).

وسنده ضعيف كما قال المؤلف.

ب- وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب «المصنف»، كتاب الزهد، من طريق محمد بن إسحاق، حدثني عمي موسى بن يسار، أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء: فذكره (١٣/ ٣٣٤ ح١٦٥١٥).

جـ- وأخرجه أحمد في كتاب «الزهد»، من طريق العوام، عن إبراهيم التيمي، عن سلمان (٢/ ٨٨)، وهناد في «الزهد» من طريق العوام (١/ ٢٣ ح٤٧٦).

قال ابن حجر بعد أن عزاه إلى «سنن سعيد»: بإسناد حسن، «الفتح» (٢/ ١٤٤)، والعيني في «العمدة» (٥/ ١٧٧)، وكذلك السيوطي في «تمهيد الفرش» (ص ٣٦).

د- وأخرجه عبد الرزاق في «مصنفه» (١١/ ٢٠١ح٢٠٣٢٢)، وعنه البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٢٧ح٧٩٢) عن معمر عن قتادة عن سلمان: «**التاجرُ الصدوق مع السبعة في ظِل عرش الله...**» ثم ذكر السبعة.

وإسناده منقطع؛ قتادة لم يسمع إلا من أنس بن مالك.



---

(١) قال المحقق: بياض في الأصل وجعل الاسم [ابن عيينة].

١٧٦- حديث فُليح، عن أبي طُوَالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعًا: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي» وقد ورد في ظِل العرش أحاديثُ تبلغُ التواتر[١].

■ تراجم إسناده:

- فُليح بن سليمان المدني، صدوق يهم، تقدم (ح٣٧).

- عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، أبو طوالة المدني.

قال أحمد، وابن معين، والترمذي، وابن سعد، والنسائي: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث، تُوفي في آخر سلطان بني أمية.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢١٧ - ٢١٨)، و«التهذيب» (٥/ ٢٩٧).

- سعيد بن يسار، ثقة، تقدم (ح٢٤).

❐ ١٧٦- تخريجه:

- أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٣٨، ٣٧٠، ٥٢٣)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده» (ص٣٠٧ح٢٣٣٥)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ١٩٠ ح ٦٥١).

وابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان» (ح٤ص٨٩).

كلهم عن فُليح عن أبي طوالة عنه.

وفي سنده فليح بن سليمان، صدوق يهم.

---

(١) من ذلك ما ذكره المؤلف عن أبي هريرة برقم (١٧٤، ١٧٦).
وعن العرباض بن سارية برقم (١٧٧).
وعن معَاذ بن جبل، سيأتي برقم (٢٠٨).
وجمع الحافظ ابن حجر الأحاديث الموجِبة لظِل العرش في كتابه «معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال» ولخص الكتاب وأضاف عليه الحافظ السيوطي في كتاب «تمهيد الفرش في الخِصال الموجبة لظِل العرش».
فمما ذكر من الصحابة رواة الأحاديث: عن أبي الدرداء (ص ٤٢)، وعن أبي اليسر: (ص٤٩)، وعن سبعةٍ من الصحابة، وساق الأسانيد إليهم (ص٥٢).

- لكن توبع من الإمام مالك بن أنس، فأخرجه في كتابه «الموطأ»، باب ما جاء في المتحابين في الله (٢/ ٩٥٢ح١٣)، ومسلم في «صحيحه» كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الحب في الله (٤/ ١٩٨٨ح٢٥٦٦)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٢٣٧، ٥٣٥)، وابن المبارك في كتاب «الزهد» (ح٧١١ص٢٤٧).

والدارمي في كتابه «السنن»، بابٌ: في المتحابين في الله (٢/ ٢٢١ح٢٢٧٦).

والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٣٤١ح٢٧٣)، وفي كتابه «الآداب» (ح٢٢٣ص٩١)، وفي «سننه»، كتاب الشهادات (١٠/ ٢٣٢- ٢٣٣)، كلهم عن مالك عن أبي طوالة، به. وإسناده صحيح.

١٧٧- /حديث إسماعيل بن عيّاش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن ابن ميسرة، قال: قال العِرباض بن سارية عن النبي ﷺ قال: «يَقُولُ اللَّهُ عز وجل الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي» إسناده حسنٌ. ٣٨/ أ

■ **تراجم إسناده:**

- إسماعيل بن عياش العَنْسي، الحمصي.

قال أحمد: ليس أحدٌ أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش.

وقال يعقوب: ثقة، عدل، أعلم الناس بحديث الشام، وقال البخاري: إذا حدَّث عن أهل بلده فصحيح، وإذا حدَّث عن غير أهل بلده. ففيه نظر. مات سنة ١٨٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٦٣)، و«التهذيب» (١/ ٣٢١).

- صفوان بن عمرو بن هَرْم السَّكْسكي، الحِمصي.

قال العجلي، ودُحيم، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد أبو حاتم: لا بأس به.

وقال أحمد: ليس به بأس، مات سنة (١٥٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٢٠١-٢٠٢)، و«التهذيب» (٤/ ٤٢٨).

- عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي، الشامي الحِمصي.

قال العجلي، والذهبي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال أبو داود: شيوخ حريز كلهم ثقات، روى له أبو داود وابن ماجه.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ٤٥٠)، و«الكاشف» (١/ ٦٤٦).

١٧٧- تخريجه:

- أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ١٢٨)، ومن طريقه: الخطيب في «موضح أوهام الجمع» (٢/ ٢٥١)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان» (ح٢ص٨٧)، والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٢٥٨ ح٦٤٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٤٣٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١١١).

كلهم عن إسماعيل بن عيّاش عن صفوان، به.

قال المنذري بعد أن عزاه: بإسناد جيد، «الترغيب» (٤/ ٤٨ح١٩).

وقال الهيثمي بعد أن عزاه: إسنادهما جيّد، «المجمع» (١٠/ ١٧٩).

١٧٨- حديث مسروق عن ابن مسعود في قوله: ﴿بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: الآية ١٦٩] **قَالَ: «أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ...». فَقَالَ: «أَرْوَاحهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَسْرَحُ فِي الجَنَّةِ فِي أَيِّهَا شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ مُعَلَّقَةٍ بِالعَرْشِ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذِ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ اطِّلَاعَةً فَقَالَ: سَلُونِي مَا شِئْتُمْ».**

رواه جماعة منهم: جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن [عبد الله][1] بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله موقوفًا. أخرجه مُسْلم، والتِّرمذي، والقزويني.

تراجم إسناده:

- مسروق بن الأجدع الهمداني، أبو عائشة الكوفي، ثقة، تقدم، من رجال مسلم والجماعة.

---

(١) في الأصل وبقية النسخ: «عمرو»، وأما في مصادر تخريجه: [عبد الله] وهو الصواب.

- جرير بن عبد الحميد، ثقة، من رجال الجماعة، وستأتي ترجمته عند ذكر عقيدته برقم (٣٦٠).

- الأعمش: سليمان بن مهران، ثقة، من رجال الجماعة، تقدم (ح٧١).

- عبد الله بن مُرة الهمْداني، ثقة، من رجال الجماعة.

❏ ١٧٨- تخريجه:

- أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب «الإمارة» (٣/ ١٥٠٢ح١٨٨٧)، والترمذي في «سننه» كتاب التفسير، باب سورة آل عمران (٥/ ٢٣١ح٣٠١١)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب الجهاد، باب فضل الشهادة في سبيل الله (٢/ ٩٣٦ح٢٨٠١)، والطيالسي في «مسنده» (ح٢٩١ص٣٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٥/ ٢٦٣ح٩٥٥٤)، والحميدي في «مسنده» (١/ ٦٦ح١٢٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (ح٢٥٥٩ ص٢٥٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف»، كتاب «الجهاد» (٥/ ٣٠٨)، وابن أبي حاتم (٣/ ٨١٢ح٤٤٩١)، وهناد في «الزهد» (١/ ١٢٠ح١٥٤)، وابن جرير في «تفسيره» (٧/ ٣٨٧ح٨٢٠٨)، وابن منده في كتاب «الإيمان» (٢/ ٤٠٠ح٢٤٤)، والطبراني في «معجمه» (٩/ ٢٠٩ح٩٠٢٣)، والبيهقي في «سننه» (٩/ ١٦٣)، وفي «الدلائل» (٣/ ٣٠٣)، وفي «الشعب» (٤/ ١٩ح٤٢٤٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١١/ ٦٢)، وغيرهم، من طُرق عن الأعمش عن عبد الله، به.

❍ التعليق:

قال ابن القيم: «والظاهر - والله أعلم - أن المسؤول عن هذه الآية الذي أشار إليه ابن مسعود هو رسول الله ﷺ، وحذفه لظهور العلم به، وأن الوهم لا يذهب إلى سواه، وقد كان ابن مسعود يشتد عليه أن يقول: قال رسول الله ﷺ، وكان إذا سماه أرعد وتغير لونه، وكان كثيرًا ما يقول ألفاظ الحديث موقوفة، وإذا رفع منها شيئًا تحرى فيه، وقال: أو شبه هذا، أو قريبًا من هذا. فكأنه - والله أعلم - جرى على عادته في هذا الحديث، وخاف ألا يؤديه بلفظه، فلم يذكر رسول الله ﷺ...» «تهذيب السنن» (٣/ ٣٧٤).

١٧٩- حديث ابن وهب، أخبرني مُسْلم بن خالد، عن ابن خُثيم عن أبي الزُّبير عن جابر قال: لَمَّا رَجَعَتْ مُهَاجِرَاتُ الْبَحْرِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا تُحَدِّثُونَ بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتُمْ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ؟» فَقَالَ فِتْيَةٌ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ إِذْ مَرَّتْ عَلَيْنَا عَجُوزٌ مِنْ عَجَائِزِهِمْ تَحْمِلُ قُلَّةً مِنْ مَاءٍ، فَمَرَّتْ بِفَتًى مِنْهُمْ فَجَعَلَ إِحْدَى يَدَيْهِ بَيْنَ كَتِفَيْهَا ثُمَّ دَفَعَهَا عَلَى رُكْبَتِهَا فَانْكَسَرَتْ قُلَّتُهَا، فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ: سَوْفَ تَعْلَمُ غَدًا[١] إِذَا وَضَعَ اللَّهُ الْكُرْسِيَّ، وَجَمَعَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَتَكَلَّمَتِ الْأَيْدِي وَالْأَرْجُلُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ، تَعْلَمُ أَمْرِي وَأَمْرُكَ عِنْدَهُ غَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَدَقَتْ، كَيْفَ يُقَدِّسُ اللَّهُ قَوْمًا لَا يُؤْخَذُ لِضَعِيفِهِمْ مِنْ قَوِيِّهِمْ؟!» إسناده صالح.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الله بن وهب بن مُسلم القرشي، أبو محمد المصري.

قال أحمد عنه: رجلٌ له عقلٌ ودين وصلاح في بدنه.

وقال أحمد بن صالح المصري: حدّث ابن وهب بمائة ألف حديث، ما رأيت حجازيًّا ولا شاميًّا ولا مصريًّا أكثر حديثًا منه، وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة، مات سنة (١٩٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٧٧)، و«السير» (٩/ ٢٢٣).

- مُسْلم بن خالد القُرشي، أبو خالد الزَّنجي.

قال ابن معين: ثقة، وفي رواية: ليس به بأس، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: الزَّنجي إمام في الفقه والعلم، وقال ابن حبان: كان من فقهاء أهل الحجاز، ومنه تعلم الشافعي الفقه . . . وقد ضعّفه غير واحد، قال ابن المديني: ليس بشيء، وقال أبو

---

(١) في نسخة (ظ): «يا غُدَرُ»، بالشكل، وفي نسخة (ب) و(هـ) و(ق) أيضًا، والغَدْرُ: ترك الوفاء، يقال: غَادِرٌ، وغُدَر، وأكثر ما يستعمل الثاني في النداء بالشتم فيقال: يا غُدَر.
انظر: «مجمل اللغة» لابن فارس (٣/ ٦٩٢)، و«مختار الصحاح» (٣٤٨).

داود: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: ليس بذاك القوي، منكر الحديث، وقال الذهبي بعد إيراد بعض ما أنكر عليه: فهذه الأحاديث وأمثالها تُردُّ بها قوة الرجل ويُضعَّف. مات سنة (١٧٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٥٠٨-٥٠٩)، و«الميزان» (٤/ ١٠٢).

- عبد الله بن عثمان بن خُثَيم القاري، أبو عثمان المكي.

قال العجلي، وابن معين، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: ما به بأس، صالح الحديث.

مات سنة (١٣٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٧٩- ٢٨٠)، و«التهذيب» (٥/ ٣١٤).

- محمد بن مسلم بن تَدْرُس القرشي، أبو الزُّبير المكي.

قال يعلى بن عطاء: حدثني أبو الزبير وكان أكمل الناس عقلًا وأحفظهم.

وقال أحمد: ليس به بأس، وقال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابن المديني: ثقة ثبت، وقال عطاء: كنا نكون عند جابر فإذا خرجنا من عنده تذاكرنا حديثه، فكان أبو الزبير أحفظنا.

وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وإلى الضعف ما هو.

قال الذهبي: وهو من أئمة العلم، اعتمده مسلم وروى له البخاري متابعةً، ووصف بالتدليس. مات سنة (١٢٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٠٢)، و«الميزان» (٤/ ٣٧)، و«التهذيب» (٩/ ٤٤٠)، و«تعريف أهل التقديس» (ص ١٥١).

❐ ١٧٩- تخريجه:

- أخرجه ابن حبان في «صحيحه» كما في الإحسان، من طريق ابن وهب قال: أخبرني مسلم بن خالد عنه، به بلفظه (١١/ ٤٤٣ح٥٠٥٨).

وقد توبع في الرواية.

- فأخرجه ابن ماجه في «سننه»، كتاب الفتن، (٢/ ١٣٢٩ح٤٠١٠)، وأبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٧ح٢٠٠٣)، وابن أبي عمر في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (ص ٤٦٨)، من طريق يحيى بن سُليم عن ابن خثيم عن أبي الزبير، به.

ويَحيى بن سُليم الطائفي، قال أحمد وإسحاق: ثقة، وضعَّفه النسائي في روايته عن عُبيد الله بن عمر خاصة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٣٦٥- ٣٦٦).

- وأخرج ابن حبان في «صحيحه» كما في الإحسان (١١/ ٤٤٥ح٥٠٥٩)، والخطيب في «تاريخه» (٧/ ٣٩٦)، من طريق الفضل بن العلاء، حدثنا ابن خثيم عنه به مختصرًا جدًّا.

والفضل بن العلاء الكوفي، قال ابن المديني: ثقة، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الذهبي: صدوق.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٢٤٣)، و«الكاشف» (٢/ ١٢٢).

فالحديث بمجموع طرقه: حسن.

وله طرق ضعيفة منها ما أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (٤/ ٢٧٥)، والطبراني في «الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» (٤/ ٣٣٤)، وابن جُميع الصيداوي في «معجم الشيوخ» (ص ١٧١)، وعنه الدَّشتي في «إثبات الحد لله» (١٠٩/ ب).

من طريق مكي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة عن أبي الزبير، به.

قال العُقيلي عن هذا الطريق: حديثُه غير محفوظ ولا يعرف إلا به، وقال الطبراني: لم يروه عن ابن عيينة إلا مكي.

قال الذهبي في «الميزان» في ترجمة مكي عن هذا الحديث: «له مناكير». (٤/ ١٧٩)، وضعفه الهيثمي في «المجمع» (٥/ ٢٠٨).



١٨٠- حديث همّام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عُبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً، وَمِنْ فَوْقِهَا الْعَرْشُ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ». رواته ثقات، سمعه أبو الوليد وهُدبة بن خالد من همّام، قد مرَّ نحوه لعطاء ابن يسار عن أبي هريرة وهو أصحُّ[(١)].

■ **تراجم إسناده:**

- همام بن يحيى العوذي، ثقة، تقدم (ح٥٨).

- زيد بن أسلم، ثقة، (تقدم ح٩).

- عطاء بن يسار، ثقة، (تقدم ح٢).

- أبو الوليد الطيالسي: هشام بن عبد الملك البصري.

قال أحمد: متقن، وقال أيضًا: ما أُقدِّم عليه اليوم أحدًا من المحدثين.

وقال أبو زرعة: أبو الوليد إمام فقيه عاقل، ثقة، حافظ، ما رأيت في يده كتابًا قط، مات سنة (٢٢٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٢٦)، و«السير» (١٠/ ٣٤١).

- هدبة بن خالد البصري، ثقة، تقدم (ح٨٤).

❐ **١٨٠ - تخريجه:**

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣١٦، ٣٢١)، والترمذي في «سننه» كتاب صفة الجنة، باب صفة درجات الجنة (٤/ ٦٧٥ح٢٥٣١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٢٤٧ح١٥٣)، والطبراني في «الكبير» - كما في «الأحاديث المختارة» (٨/ ٣٢٨ح٣٩٧)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣/ ١٣٨ح١٥٩٢٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (١/ ٢٠١ح١٨٢)، وابن جرير في «التفسير»

---

(١) وهي رواية «الصحيح» التي سبق ذكرها برقم (١٣٧)، فلم يقع فيها اختلاف مثلما وقع في سياق حديث عُبادة ومعاذ.

(١٦/ ٢٩ - ٣٠)، والحاكم في «المستدرك» كتاب الإيمان (١/ ٨٠)، والبيهقي في «البعث والنشور» (ح٢٤٨ص١٤٣)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢/ ٦٤ح٢٢٥)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ١٨٩ح٦٤٧).

كلهم عن همام بن يحيى، عن زيد بن أسلم، به.

قال الحاكم: بإسناد صحيح.

والحديث معلول بالمخالفة، كما سيأتي عن الترمذي.

١٨١- وقال أبو تَوبة الرَّبيع بن نافع، نا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن مُعاذ بن جبل: سمعت رسول الله يقول: «الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ...» نحوه، وقال: «وَالعَرْشُ عَلَى الفِرْدَوسِ، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الجَنَّةِ» هذا منقطع مُعَلَّلٌ بما قبله.

■ **تراجم إسناده:**

- الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي.

قال أبو حاتم: ثقة صدوق حجة، وقال يعقوب: ثقة صدوق. مات سنة (٢٤١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ١٠٣- ١٠٤)، و«التهذيب» (٣/ ٢٥١).

- حفص بن ميسرة: ثقة، تقدم (ح ٩).

- زيد بن أسلم: ثقة، تقدم (ح ٩).

- عطاء بن يسار: ثقة، تقدم (ح ٣).

❑ **١٨١- تخريجه:**

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٢٣٢، ٢٤٠- ٢٤١)، وأخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» (ح٤٣ص٣٠).

والترمذي في «سننه» كتاب صفة الجنة، باب ما جاء في صفة درجات الجنة (٤/ ٦٧٥ح٢٥٣٠).

وابن ماجه في «سننه» كتاب الزهد، باب صفة الجنة (٢/ ١٤٤٨ح٤٣٣١)، وابن جرير في «تفسيره» (١٦/ ٣٠)، والبيهقي في «البعث والنشور» (ح٢٤٩ص١٤٤)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢/ ٦٥ح٢٢٧).

كلهم عن: (هشام بن سعد، وعبد العزيز الداروردي، وزُهير بن محمد، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير) عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ، به.

أما رواية حفص بن ميسرة؛ فأخرجها ابن منده في «التوحيد» (٣/ ١٩٠ح٦٤٨)، وعلقها أبو نعيم في «صفة الجنة» (ح٢٢٧ص٦٦).

وهذا هو الصحيح في الرواية عن زيد بن أسلم - مع انقطاعها- وهو الذي رجحه الترمذي على رواية همام التي لم يتابعه عليها أحد.

- قال أبو عيسى: هكذا رُوي هذا الحديث عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن جبل، وهو عندي أصح من حديث همام عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبادة، وعطاء لم يُدرك معاذ بن جبل، ومعاذ قديم الموت، مات في خلافة عمر. «السُّنن» (٤/ ٦٧٥).

فالرواة عن زيد بن أسلم كلهم مدنيون وهم أقرب إليه وألصق به.

وأما همام بن يحيى العوذي البصري، فثقة إمام، لكن ذُكر عنه بعض الأوهام، كما في ترجمته في «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٣٠٢)، و«الكامل» (٧/ ٢٥٩٠)، وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم. «التقريب» (ص٥٧٤).



١٨٢- حديث شُعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، أن أبا هريرة قال: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ المُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ اليَهُودِ، فَقَالَ المُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى العَالَمِينَ؛ وَقَالَ اليَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى العَالَمِينَ، فَرَفَعَ المُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ وَلَطَمَ اليَهُودِيَّ، فَذَهَبَ اليَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى عليه السلام بَاطِشٌ بِجَانِبِ العَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ مِمَّنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ عز وجل»، وكذا رواه الزُّبيديّ[1] وغيره .

■ **تراجم إسناده:**

- شُعيب بن أبي حمزة الأموي: ثقة من رجال الصحيح .

- الزهري: محمد بن مُسلم الزهري: ثقة إمام من رجال الصحيح .

- سعيد بن المسيب: ثقة إمام، من رجال الصحيح .

- أبوسلمة بن عبد الرحمن الزهري: ثقة إمام، من رجال الصحيح .

- الزُّبيدي: محمد بن الوليد بن عامر الزُّبيديُّ، الحمصي، عدّه ابن معين من الأثبات الرواة عن الزُّهري، وفَضَّله الأوزاعي على جميع من سمع من الزُّهري، وقال العجلي، وابن المديني، وأبو زرعة والنسائي: ثقة، مات سنة (١٤٨).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٨٦- ٥٨٧).

❐ **١٨٢- تخريجه:**

- أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب أحاديث الأنبياء، باب وفاة موسى، وذكره بعد (٦/ ٤٤١ ح ٣٤٠٨).

ومسلم في «صحيحه» كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام (٤/ ١٨٤٤ح١٦١) مختصرًا كلهم عن شعيب عن الزهري عنه، به .

---

(١) وروايته لم أقف عليها، وقد أشار لبعض طرقه الدارقطني في «العلل» (٨/ ٦٧س).

١٨٢/١- وقال إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمة، والأعرج، حدّثاه/ أن أبا هريرة... وفيه: «فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ العَرْشِ» . ٣٩/ أ

■ **تراجم إسناده:**

- إبراهيم بن سعد الزهري: ثقة حجة، من رجال الصحيح.
- الزهري: محمد بن مُسلم الزُّهري: ثقة إمام، من رجال الصحيح.
- أبوسلمة بن عبد الرحمن الزهري: ثقة، إمام، من رجال الصحيح.
- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج: ثقة إمام، من رجال الصحيح.

□ **١٨٢- ١ - تخريجه:**

أخرجه البخاري في كتاب الخصومات، باب ما يذكر في الأشخاص، والخصومة بين المسلم واليهود (٥/ ٧٠ح٢٤١١).

ومسلم في «صحيحه» كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام (٤/ ١٨٤٤ح١٦٠).

عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عنه، به.



٢/١٨٢- وقال عبد العزيز بن الماجِشون، عن عبد الله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة، بنحوه، وفيه: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ»، وَفِيهِ: «فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ أَو بُعِثَ قَبْلِي». حدّث به عن عبد العزيز جماعة، ولفظ حُجين بن المثنى منهم: «فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُون؛ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، أَوْ فِي أَوَّلِ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِالعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَحُوسِب...» الحديث. متفقٌ على ثبوته.

■ تراجم إسناده:

- عبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون: ثقة من رجال الصحيح.
- عبد الله بن الفضل الهاشمي: ثقة من رجال الصحيح.
- الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز: ثقة من رجال الصحيح.
- حُجين بن المثنى اليمامي: ثقة، من رجال الصحيح.

❐ ١٨٢- ٢- تخريجه:

أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾﴾ [الصَّافات: الآية ١٣٩] (٦/ ٤٥٠ ح ٣٤١٤)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام (٤/ ١٨٤٣ ح ١٥٩).

عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة - هو ابن الماجشون عن عبد الله بن الفضل عنه، به.

رواية حُجين بن المثنى عن عبد العزيز بن الماجشون، عند مسلم في الموضع الذي ذُكر في التخريج.



١٨٣- حديثُ الثوري، عن عمرو بن يحيى بن عُمارة، عن أبيه، عن أبي سعيد قال: ذَكَرَ يَهُودِيٌّ مُوسَى، فَكَأَنَّهُ فَضَّلَهُ عَلَى نَبِيِّنَا ﷺ فَلَطَمَهُ أَنْصَارِيٌّ، فَجَاءَ اليَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَشْكُو، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ، أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الأَرْضُ، فَإِذَا مُوسَى مُتَعَلِّقٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ العَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَفِي الصَّعْقَةِ الأُولَى بُعِثَ أَمْ بَعْدِي؟» رَوَى مِنْهُ مُسْلِمٌ: «لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ» .

■ **تراجم إسناده:**

- سفيان الثوري: ثقة، إمام، من رجال الصحيح.
- عمرو بن يحيى المازني: ثقة، من رجال الصحيح.
- يحيى بن عمارة المازني: ثقة، من رجال الصحيح.

❐ **١٨٣- تخريجه:**

أخرجه البخاري في «صحيحه» كتاب التفسير، باب ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ...﴾ (٨/ ٣٠٢ح٤٦٣٨).

وفي كتاب الديات، باب إذا لطم المسلم يهوديًّا عند الغضب (١٢/ ٢٦٣ ح ٦٩١٧).

ولفظه عنده: «**لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ**».

وليس عنده: «**أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ..**».

وأخرجه مختصرًا جدًّا في كتاب أحاديث الأنبياء (٦/ ٤٣٠ح٣٣٩٨).

وأخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الفضائل، باب من فضائل موسى عليه السلام (٤/ ١٨٤٥ح١٦٣)، ولفظه: «**لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ**» وأحال على معنى حديث الزهري.



١/١٨٣- حديث عمرو بن عون، نا خالد بن عبد الله، عن عمرو ابن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد، فذكره وفيه: «فَإِذَا مُوسَى آخِذٌ بِقَائِمَةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ» .

■ تراجم إسناده:

- عمرو بن عون بن أوس أبو عثمان الواسطي.

قال العجلي: ثقة، وكان رجلًا صالحًا، وقال أبو حاتم: ثقة حجة، وكان يحفظ حديثه. مات سنة (٢٢٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٧٧)، و«التهذيب» (٨/ ٨٦).

- خالد بن عبد الله الواسطي: ثقة، تقدم (ح١٧٠).

- عمرو بن يحيى بن عُمارة الأنصاري المازني.

قال أبو حاتم، والنسائي: ثقة، زاد أبو حاتم: صالح، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. مات سنة (١٤٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٩٥- ٢٩٦)، و«التهذيب» (٨/ ١١٨).

- يحيى بن عُمارة بن أبي حسن الأنصاري، المازني.

قال النسائي، وابن خراش: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٧٤)، و«التهذيب» (١١/ ٢٥٩).

❒ ١٨٣- ١ - تخريجه:

- سبق في (ح١٨٣).

❍ التعليق:

قد عُلم فضلُ نبينا ﷺ على سائر الأنبياء فهو خاتم النبيين، وإمام المتقين، وإمام الأنبياء إذا وفدوا، وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الأولون..[1].

---

(١) «عقيدة أهل السنة» للطحاوي (ص٦)، و«الفتاوى» (١١/ ١٦٢).

وقد ذكر أهل العلم أوجهًا للجمع فيما قد يُستشكل من الأحاديث بين قوله في الأحاديث التي مرّت: «**لا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللهِ**»، «**لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ...**» وبين ما عُلم من فضله وسيادته وتقدّمه...

فمن أوجه الجمع:

- ما قاله الطحاوي عن الحديث: «فكأنّ ذلك عندنا على أنه جاز عنده أنه يكون فيما استثنى الله ﷻ، فلم تصبه الصعقة، ففُضّل بذلك، أو صعق فأفاق قبله، فكان في منزلته»[1].

- وقيل: «نهى عن التخيير بينه وبين أحدٍ من الأنبياء بعينه، وأخبر بفضيلة لكل من ذَكَره منهم، لم تكن لغيره»[2].

أي: «نهى عن التفضيل الخاص بعينه»[3].

- وقال شارح الطحاوية: «إن المذموم إنما هو التفضيل على وجه الفخر، أو على وجه الانتقاص بالمفضول»[4].

- وقال البغوي: «وليس معنى النهي عن التخيير أن يعتقد التسوية بينهم في درجاتهم، فإن الله ﷻ قد أخبرنا أنه فضّل بعضهم على بعض، بل معناه ترك التخيير على وجه الإزراء ببعضهم والإخلال بالواجب»[5]. وقيل: أوجه أخرى[6].



---

(١) «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣١٦).

(٢) «شرح معاني الآثار» (٤/ ٣١٦)، وانظر كتابه الآخر أيضًا «مشكل الآثار» (١/ ٤٥٢).

(٣) «شرح الطحاوية» (١٧٢)، و«الفتح» (٦/ ٤٤٦).

(٤) «شرح الطحاوية» (١٧١)، وبوب على هذا المعنى ابن حبان في «صحيحه» (١٤/ ١٣٠).

(٥) «شرح السنة» للبغوي (١٣/ ٢٠٥).

(٦) انظر: «دلائل النبوة» للبيهقي (٥/ ٤٩١)، و«الشفا» للقاضي عياض (١/ ٣٠٧- ٣٠٨)، و«شرح النووي على صحيح مسلم» (١٥/ ٣٧- ٣٨)، و«البداية والنهاية» (١/ ٢٣٧).

١٨٤- حديث ابن جُريج، عن أبي الزُّبير، عن جابر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول - وجنازة سَعْد بن مُعاذ بَيْنَ أيْدِيهم: «اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ» لفظ مسلم .

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج: ثقة فاضل، من رجال الصحيح.

- محمد بن مسلم الزُّبيري: ثقة من رجال الصحيح.

❐ **١٨٤- تخريجه:**

- أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» عن ابن جريج به (٣/ ٥٨٦ح٦٧٤٧)، وعنه أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٩٥- ٢٩٦)، وأخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب «فضائل الصحابة»، باب من فضائل سعد بن معاذ، بسنده عن عبد الرزاق عن ابن جريج به (٤/ ١٩١٥ح١٢٣)، وأخرجه أيضًا الترمذي في «سننه» كتاب المناقب، باب مناقب سعد بن معاذ (٥/ ٦٨٩ح٣٨٤٨)، وقال: حديث حسن صحيح.

١/١٨٤- حديث الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر عن النبي ﷺ قال: «اهتزَّ العَرْشُ لِمَوتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ». رواه عِدَّةٌ عنه .

■ **تراجم إسناده:**

- سليمان بن مهران الأعمش: ثقة، تقدم (ح ٧١).

- أبو سفيان: طلحة بن نافع القرشي، مولاهم أبو سفيان الواسطي، قال أحمد والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن عيينة: حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٣٨)، و«التهذيب» (٥/ ٢٦).

❏ ١٨٤- ١- تخريجه:

- أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب فضائل الصحابة (٤/ ١٩١٥ ح ١٢٤).

- وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ٣١٦)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٨١٨ح١٤٨٥)، وابن ماجه في المقدمة (١/ ٥٦ح١٥٨)، وسعيد بن منصور في «سننه» (ح٢٩٦٣ ص ٣٩٥)، وإبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (ح١٤٠، ١٤١، ص ١١٨)، وابن أبي شيبة في «العرش» (ح٤٨ص٧٣)، والطبراني في «معجمه الكبير» (٦/ ١٢ح٥٣٣٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٣٣- ٤٣٤)، والبغوي في «شرح السنة» (١٤/ ١٧٩ - ١٨٠) كلهم من طرق إلى الأعمش، به.

١٨٤/٢- وقال أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي سفيان، وأبي صالح، عن جابر.

■ تراجم إسناده:

- أبو عوانة: الوضاح بن عبد الله اليشكري: ثقة من رجال الصحيح.

- الأعمش: سليمان بن مهران: ثقة من رجال الصحيح.

- أبو سفيان: طلحة بن نافع: ثقة من رجال الصحيح.

- أبو صالح: ذكوان السمان: ثقة من رجال الصحيح.

❏ ١٨٤- ٢ - تخريجه:

أخرجه البخاري كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه، عن أبي عوانة، عن الأعمش، به (٧/ ١٢٣ح٣٨٠٣).



٣/١٨٤- وقال عبد الله بن إدريس، عن الأعمش فيه: «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ» .

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الله بن إدريس الأوْدي: ثقة إمام، من رجال الصحيح.

- سليمان بن مهران الأعمش: ثقة إمام، من رجال الصحيح.

❏ **١٨٤- ٣ - تخريجه:**

أخرجه مسلم في كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل سعد بن معاذ (٤/ ١٩١٥ح١٢٤)، وأخرجه ابن منده في كتاب «التوحيد» (٣/ ٢٦٣ح٨١٩) عن ابن إدريس.

١٨٥- حديث الليث بن سعد، حدثني مُعاذ بن رفاعة، عن جابر قال: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الَّذِي مَاتَ؟ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتَحَرَّكَ لَهُ الْعَرْشُ! قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَإِذَا سَعْدٌ، قَالَ: فَجَلَسَ عَلَى قَبْرِهِ...[(١)] وذكر الحديث أخرجه النسائي من طريق محمد بن عمرو، عن ابن الهاد وغيره عن مُعاذ .

■ **تراجم إسناده:**

- الليث بن سعد المصري: ثقة إمام: ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٣٤٨).

- معاذ بن رفاعة الأنصاري: صدوق، تقدم (ح١٣٩).

- محمد بن عَمْرو بن علقمة بن وقّاص الليثي، المدني.

---

(١) لم أقف على هذه الرواية، وأخشى أن يكون فيها خطأ؛ لأن الليث لا يُعرف بالرواية عن معاذ بن رفاعة، بدليل الرواية التي في التخريج من طريق الليث، وفيها ذكر الواسطة بينهما.

قال القطان: وأما محمد بن عمرو فرجلٌ صالح ليس بأحفظ الناس للحديث، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ، وقال النسائي: ليس به بأس، ومرة: ثقة، وقال الذهبي: وحديثه في عِداد الحسن. مات سنة (١٤٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٢١٢- ٢١٣، ٦/ ١٣٦)، و«التهذيب» (٩/ ٣٧٥).

- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، المدني.

قال أحمد: لا أعلم به بأسًا، وقال ابن معين، والنسائي، وابن سعد: ثقة، زاد ابن سعد: كثير الحديث. مات سنة (١٣٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٦٩)، و«التهذيب» (١١/ ٣٣٩).

❑ ١٨٥- تخريجه:

- أخرجه النسائي في «سننه الكبرى»، كتاب المناقب، عن محمد بن عمرو عن يزيد بن الهاد، ويحيى بن سعيد، كلاهما: عن معاذ بن رفاعة، به (٥/ ٦٣ح٨٢٢٤)، وأحمد في «مسنده» (٣/ ٣٢٧)، وفي كتاب الفضائل (٢/ ٨٢٣ح١٤٩٦)، وابن منده في كتاب «التوحيد» من طريق محمد بن عمرو، به، مثل سند النسائي.

ومن طريق الليث عن يزيد عن معاذ، به (٣/ ٢٦٣ح٨٢٠، ٨٢١)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١١ح٥٣٤٠).

وينظر كتاب «الفصل للوصل المدرج» للخطيب البغدادي (١/ ٤١٢).

والحاكم في «المستدرك»، كتاب معرفة الصحابة من طريق محمد بن عمرو به مثل سند النسائي، قال الحاكم: وقد صحَّ سنده عن جابر. . . فذكره (٣/ ٢٠٦)، ومن طريقه البيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٩).

قال الذهبي: قلت: صحيح.



١٨٦- حديث يزيد بن هارون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن أسماء بنت [قيس][(١)] قالت: لَمَّا تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ صَاحَتْ أُمُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا يَرْقَأُ دَمْعُكِ وَيَذْهَبُ حُزْنُكِ؟ فَإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ لَهُ وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ» أسماء تابعية. وهذا مرسل .

■ **تراجم إسناده:**

- يزيد بن هارون: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٩٠).

- إسماعيل بن أبي خالد: ثقة، حافظ، تقدم (ح ١٣٠).

- إسحاق بن راشد الجزري أبو سليمان الحراني.

قال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال النسائي: ليس به بأس. قال أبو داود: حسن الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٤١٩)، و«التهذيب» (١/ ٢٣٠).

- أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية، بايعت رسول الله ﷺ وروت عنه أحاديث صالحة، شهدت اليرموك. روى عنها: إسحاق بن راشد، وشَهْر بن حوشب.

قال الذهبي: أسماء بنت يزيد بن السكن. صحابية جليلة تأخّرت بدمشق.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٨/ ٣١٩)، و«تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٢٨)، و«الكاشف» (٢/ ٥٠٢).

❐ **١٨٦- تخريجه:**

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٣٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٤٣ح١٢٣٦٨)، و(١٤/ ٤١٥ح١٨٦٤٩)، وأحمد في «مسنده» (٦/ ١٤٥٦)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٨٢٤ح١٥٠٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٤٦ح٥٥٩)، ومحمد بن عثمان في «العرش» (ح٥٠ص ٧٤)، والدارمي في «الرد

---

(١) هكذا في الأصل وبقية النسخ، وهو خطأ والصواب: بنت يزيد بن السكن، كما في مصادر التخريج وغيرها، ولم أجد: أسماء بنت قيس، وقد سمّاها المؤلف على الصواب كما سبق.

على بشر» (ص ١٨٠ - ١٨١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٨٠ح٣٤٢)، والحكيم الترمذي في «الرد على المعطلة» (ص١٠٣/ب)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٢/ ٤٦٤ح١٠٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٢ح٥٣٤٤، ٢٤/ ١٥٨ح٤٦٧)، وابن بطة في «الإبانة» (ح٧٧ ص ١٠٧ - ١٠٨)، والحاكم في «المستدرك» كتاب «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٠٦) كلهم من طريق يزيد بن هارون عن إسماعيل، به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٣/ ٢٠٦).

وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح (٩/ ٣٠٩).

وحَكَمَ الذهبي بإرساله هنا وفي «سير أعلام النبلاء» (١/ ٢٩٣ - ٢٩٤) لأجل رواية إسحاق بن راشد عن أسماء، وكون الاسم وقع عنده «أسماء بنت قيس» والصواب كما ذكرت أنها بنت يزيد، وهي صحابية.

١٨٧- حديث ابن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أنس قال رسول الله ﷺ - وجنازَةُ سَعْدٍ مَوضُوعَةٌ «اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ» هذا صحيحٌ.

■ تراجم إسناده:

- سعيد بن أبي عَرُوبة البصري: ثقة إمام، من رجال الصحيح.

- قتادة بن دعامة السدوسي: ثقة، من رجال الصحيح.

□ ١٨٧- تخريجه:

- أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل سعد ابن معاذ بسنده إلى سعيد بن أبي عروبة، به (٤/ ١٩١٦ح١٢٥).

وأخرجه أيضًا:

أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٣٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٤٧ح٥٦١)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٢ح٥٣٤٢) عن سعيد عن قتادة به.

١٨٨- حديث عوف بن الأعرابي، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «اهْتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»، تابعه داود بن أبي هند[١]، هذا حديثٌ صحيح .

■ **تراجم إسناده:**

- عوف بن أبي جميلة العبدي، أبو سهل المعروف بالأعرابي.

قال أحمد: ثقة، صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وقال النسائي: ثقة ثبت. مات سنة (١٤٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٤٣٧ - ٤٣٨)، و«التهذيب» (٨/ ١٦٦).

- أبو نضْرة: المُنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري.

قال أحمد: ما علمت إلا خَيرًا، وقال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، مات سنة (١٠٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٠٨)، و«التهذيب» (١٠/ ٣٠٢).

❐ **١٨٨- تخريجه:**

أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٢٤)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٨١٨ح١٤٨٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٤٢ح١٢٣٦٥)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٣٤٣)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٢/ ٦١ح٨٦٩)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٤٥٠ح١٢٦٠)، والنسائي في «سننه الكبرى» (٥/ ٦٣ح٨٢٢٥)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» (٢/ ٩٢٦ح١٠٢١)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٠ح٥٣٣٤)، والقطيعي في «جزء الألف دينار» (ح٢٠٠ص ٣٠٧)، والحاكم في «المستدرك» كتاب «معرفة الصحابة» (٣/ ٢٠٦)، وابن منده في «التوحيد» (٣/ ٢٦٥ح٨٢٥)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١/ ٢٧٠ب).

---

(١) متابعة داود بن أبي هند لعوف الأعرابي: أشار لها ابن منده في «التوحيد» (٣/ ٢٦٥).

كلهم عن عوف الأعرابي به، وهذا سند صحيح.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقال البوصيري: بعد أن عزاه لمُسند الحارث: بسندٍ صحيح.

١٨٩- /حديث محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جدّه، عن عائشة قالت: سمعت أسيدَ بن حُضير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لَقَدِ اهْتَزَّ العَرْشُ لِوَفَاةِ سَعْدٍ» إسناده حسن. ٤٠/أ

■ تراجم إسناده:

- محمد بن عمرو بن علقمة، صدوق حسن الحديث، تقدم (ح١٨٥).

- عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الذهبي: لم يرو عنه غيرُ ولده محمد بن عمرو، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٦٠)، و«الميزان» (٣/ ٢٨١)، و«التقريب» (ص٤٢٤).

- علقمة بن وقاص الليثي المدني.

قال النسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣١٣)، و«التهذيب» (٧/ ٢٨٠).

□ ١٨٩- تخريجه:

أخرجه أحمد في «مسنده» (٤/ ٣٥٢)، ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (٣/ ٢٢- ٢٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٣٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ٤١٥ح١٨٦٥٠)، وعنه: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣/ ٤٦٨ح١٩٢٦)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣/ ٩٩٥ح١١٨١)، وفيه قصة، وابن حبان في «صحيحه» (١٥/ ٥٠٣ح٧٠٣٠)، والحاكم في «المستدرك» (٣/

٢٨٩)، والطبراني في «المعجم» (٦/ ١٠ح٥٣٣٢) وفيه قصة، و(١/ ٢٠٤ح٥٥٣) وعنه: الضياء في «المختارة» (٤/ ٢٧٣ح١٤٦٩)، وابن منده في كتاب «التوحيد» (٣/ ٢٦٥ح٨٢٦)، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٢/ ٢٥٨ح٨٧٩) وعنه: الضياء في «المختارة» (٤/ ٢٧٣ح١٤٦٨)، من طريق محمد ابن عمرو، عن أبيه، عن جده، به.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقال الهيثمي بعد أن عزاه: وأسانيدها كلها حسنة، «المجمع» (٩/ ٣٠٨).

١٩٠- حديث يوسف بن الماجشون، أخبرني أبي، عن عاصم ابن عُمر عن جَدَّتِهِ رُمَيْثة سمعت النبي ﷺ - ولو أشاء أن أقبّل الخاتم من قربي لفعلت - وهو يقول: «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ» يريد بذلك سَعْدَ ابن مُعاذ. هذا إسنادٌ صالح، صحّحه ابنُ منده .

■ **تراجم إسناده:**

- يوسف بن يعقوب بن أبي سلمة الماجشون، أبو سلمة المدني.

قال ابن معين، وأبو داود، ويعقوب: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ. مات سنة (١٨٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٤٧٩)، و«التهذيب» (١١/ ٤٣٠).

- يعقوب بن أبي سَلَمة الماجِشون، القرشي.

قال ابن سعد عن الماجشون: وكان فيهم رجال لهم فقه ورواية للحديث والعلم، وليعقوب أحاديث يسيرة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٣٣٦)، و«مختصر تاريخ دمشق» (٢٨/ ٤٣)، و«التقريب» (ص٦٠٨).

- عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري، المدني.

قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: روى عن جَدَّته رُميثة، قال ابن معين وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كانت له رواية للعلم، وعلم بالسيرة... وكان ثقة كثير الحديث...، مات سنة (١٢٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٥٢٨- ٥٢٩)، و«السير» (٥/ ٢٤٠).

- رُمَيثة بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف.

روت عن النبي ﷺ، وعن عائشة أم المؤمنين.

انظر: «الاستيعاب» (٤/ ٣٠١)، و«تهذيب الكمال» (٣٥/ ١٧٨).

❐ ١٩٠ - تخريجه:

- أخرجه البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ١٧٣)، وابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٣٥)، وأحمد في «مسنده» (٦/ ٣٢٩)، وفي «فضائل الصحابة» (٢/ ٨٢٥ح١٥٥)، والترمذي في «الشمائل»، باب ما جاء في خاتم النبوة (ص١٥ح١٧)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٦/ ١٦٥)، وعنه المزي في «تهذيب الكمال» (٢٥/ ١٧٨)، والطبراني في «الكبير» (٢٤/ ٢٧٦ح٧٠٣)، وفي «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (٦/ ٣٨٤ح٣٨٨٩)، وابن منده في كتاب «التوحيد» (٣/ ٢٦٥ح٨٢٦).

كلهم من طريق يوسف بن يعقوب، به.

قال ابن منده بعد إخراجه: إسنادٌ صحيح من رسم أبي عيسى، وأبي عبد الرحمن النسائي.

وقال الهيثمي: رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه، وهو ثقة، «المجمع» (٩/ ٣٠٨).



١٩١- حديث ابن فُضيل وغيره، عن عطاء بن السائب، عن مُجاهد، عن ابن عمر مرفوعًا: «اهْتَزَّ العَرْشُ لِحُبِّ لِقَاءِ اللهِ سَعْدًا» .

■ تراجم إسناده:

- محمد بن فضيل بن غزوان: صدوق، تقدم (ح١٥٠).
- عطاء بن السائب: ثقة، تقدم (ح٨٤).
- مجاهد بن جبر: ثقة، تقدم (ح٨٠).

□ ١٩١- تخريجه:

أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٣٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٤٢ح١٢٣٦٦)، (١٤/ ٤١٤ح١٨٦٤٧)، وأبو جعفر بن أبي شيبة في «العرش» (ح٤٩ص٧٣)، والطبراني (١٢/ ٤٢٢ح١٣٥٥٥)، والبزار كما في «كشف الأستار» (٣/ ٢٥٦ح٢٦٩٧)، والحاكم في «المستدرك» كتاب معرفة الصحابة (٣/ ٢٠٦).

كلهم من طريق محمد بن فضيل، عن عطاء، عن مجاهد، عن ابن عمر من قوله، ولفظه: «اهتز العرش لحب لقاء الله سعدًا»، يعني: السرير قال: تفسخت أعواده ثم قال: دخل رسول الله ﷺ قبره..

قال البزار: هذا الحديث بهذا التفسير لا نعلمه إلا عن ابن عمر.

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

قال ابن حجر عن تفسير ابن عمر: وهذا من رواية عطاء بن السائب عن مجاهد عن ابن عمر... ثم تكلم على رواية عطاء، وقال: ويُعارض روايته أيضًا ما صحّحه الترمذي من حديث أنس: «لما حُملت جنازة سعد بن معاذ، قال المنافقون: ما أخفَّ جنازته...» «الفتح» (٧/ ١٢٤).

ويعارضه ما ثبت عن ابن عمر من طريق عبد الله بن إدريس، عن عُبيد الله بن عمر، عن نافع عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «**هَذَا الَّذِي تَحَرَّكَ لَهُ العَرْشُ...**» أخرجه النسائي في «سننه»، كتاب الجنائز (٤/ ١٠٠ - ١٠١ح٢٠٥٥)، والطبراني في «الكبير» (٦/ ١٠ح٥٣٣٣)، وأبو نعيم في «المعرفة» (١/ ٢٧١/أ)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٨).

١٩٢- وفي الباب عن سعد بن أبي وقاص[(١)]، وابن عمر[(٢)]، وحُذيفة[(٣)]، وأبي هريرة[(٤)]، وأسماء بنت يزيد[(٥)]، ومُعيقيب[(٦)]، فهذا مُتواتر أشْهَدْ بأن الرسول ﷺ قاله[(٧)].

---

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣/ ٣٠٢ح١٠٩٢) بسنده إلى عامر بن سعد، عن أبيه، قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن سعد إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وقال الدارقطني في «الأفراد»: تفرد به محمد بن صالح، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر، انظر: هامش «مسند البزار».

وفي سنده: يعقوب بن محمد الزُّهْري، ضعفه الجمهور - كما قاله الهيثمي (٩/ ٣٠٩).

وقد أخرجه الهيثم بن كليب في «مسنده» من طريق آخر، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن سعد بن مالك به (١/ ١٤٥ح٨١).

وفي سنده: أبو حمزة الأعور: ضعيف، «التقريب» (ص٥٥٦).

(٢) حديث ابن عمر تقدم برقم (١٩١).

(٣) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/ ٤٣٤ - ٤٣٥)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢/ ١٤٣ح١٢٣٦٧)، (١٤/ ٤١٦ح١٨٦٥٢).

عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل حدثه، عن حذيفة به، وفي سنده: الرجلُ المُبهم.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) حديثها تقدم برقم (١٨٦).

(٦) حديث معيقيب، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٦/ ١٢ح٥٣٤١)، وساقه الذهبي في «الميزان» (٣/ ٢٨٥) إلى عمرو بن مالك، عن الوليد، عن الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن معيقيب قال الذهبي: تفرد به عمرو، وإنما روى أصحاب الوليد بهذا الإسناد حديث: «**ويلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ**».

وعمرو، قال عنه ابن عدي: يسرق الحديث، وتركه أبو زرعة، وقال ابن المديني عن الحديث: هذا الحديث كذب موضوع. «تاريخ بغداد» (٩/ ٤٩).

وله طريق آخر أخرجه الطبراني، من طريق غيلان بن جامع، عن أبي عبد الله عن يحيى به (٢٠/ ٣٥١ح٨٢٩) وفي سنده: أبو عبد الله: لم أعرفه.

(٧) قال في السِّير: وقد تواتر قول النبي: «**إِنَّ العَرْشَ اهْتَزَّ**» (١/ ٢٩٢).

وقال ابن عبد البر في «الاستيعاب»: وهو حديث روي من وجوه كثيرة متواترة، رواه جماعة من الصحابة (٢/ ٢٨).

وعدَّه السيوطي أيضًا متواترًا، كما في «قطف الأزهار المتناثرة» (ص٢٨٨)، والمناوي في «فيض القدير» (٣/ ٦٤)، والكتاني في «نظم المتناثر» (ص١٢٦).

١٩٢/١- حديث يونس بن بُكير عن ابن إسحاق، عن مُعاذ بن رفاعة قال: حَدَّثَنِي مَنْ شِئْت مِنْ رِجَالِ قَوْمِي، أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ قُبِضَ سَعْدٌ مِنْ جَوْفِ الليلِ مُعْتَجِرًا[1] بِعِمَامَةٍ مِن إِسْتَبْرَقٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ هَذَا المَيِّتُ الذِي فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاهتَزَّ لَهُ العَرْشُ؟ فَقَامَ سَرِيعًا يَجُرُّ ثَوْبَهُ إِلَى سَعْدٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ مَاتَ .

■ **تراجم إسناده:**

- يونس بن بكير الكوفي: صدوق، تقدم (ح٨٩).

- ابن إسحاق: محمد بن إسحاق: ثقة في المغازي، صدوق في الحديث، ستأتي ترجمته برقم (٣٥٨).

- معاذ بن رفاعة الأنصاري، صدوق، تقدم (ح١٣٩).

❐ **١٩٢- ١ - تخريجه:**

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في «العرش» (ح٥١ص٧٤)، والبيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٩).

وذكره ابن كثير في «البداية» وعزاه إلى ابن إسحاق (٤/ ١٢٧) كلهم عن يونس ابن بكير عن ابن إسحاق به، وهذا سند ضعيف فيه الرجال الذين حدثوا معاذ بن رفاعة.

وفي متنه غرابة.



---

(١) العِجرة بالكسر: نوعٌ من العِمَّة، يقال: فلانٌ حسن العِجرة، والاعتجار: لفُّ العِمامة على الرأس، انظر: «الصحاح» (٢/ ٧٣٧).

١٩٣ - وروى محمد بن إسحاق، عن أمية بن عبد الله عن بعض آل سعد، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ قَالَ:

وَمَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللهِ مِنْ مَوْتِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدٍ أَبِي عَمْـرو

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن إسحاق، صاحب «المغازي»: ثقة، وأما في الحديث: فصدوق، ستأتي ترجمته برقم (٣٥٨).

- أمية بن عبد الله بن خالد الأموي القرشي.

روى عن عبد الله بن عمر، روى عنه: أبو إسحاق السبيعي، وابن شهاب الزهري، قال ابن سعد: في الطبقة الثالثة من أهل مكة، أمية بن عبد الله... كان قليل الحديث، قال العجلي: تابعي ثقة. مات سنة (٨٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٣٤)، و«طبقات ابن سعد» (٥/ ٤٧٨).

❐ **١٩٣- تخريجه:**

أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق به (ح٥٢ص٧٥)، وذكره ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٢٩)، وابن كثير في «البداية» (٤/ ١٣٠).

❍ **التعليق:**

قوله ﷺ: **«اهْتَزَّ العَرْشُ»** فيه عدة أقوال:

أ- قال النضر بن شميل: اهتز العرش: فَرِح. وأنشد:

كريمٌ هُزَّ فاهتزَّ

أي فرح[1].

قال الخطابي: ومعنى الاهتزاز: السرور والاستبشار، ومنه اهتزاز النبات إذا حسُن

---

(١) «تهذيب اللغة» (٥/ ٣٥٠ - ٣٥١)، و«اللسان» (٥/ ٤٢٣) (هزز).

واخضرّ[١].

وقال البغوي: اهتزَّ، أي: ارتاح بروحه حين صعد به[٢].

وقال ابن الأثير: الهزّ في الأصل: الحركة، واهتزّ إذا تحرّك، فاستعمله في معنى الارتياح[٣].

وهنا عُلق الفرح بالموت، والموت من شأنه أن يكون مصدر فَزَع لا فَرَح!.

وقد يجاب عن هذا الاعتراض بأن الفرح إنما هو بقدومه، والله أعلم.

ب- وقيل: اهتزّ العرش. أي: السرير - يعني: تفسخت أعواده.

وقد روي ذلك عن البراء: ففي حديث البخاري السابق برقم (١٨٤- ٢) من حديث جابر وفيه: فقال رجل لجابر فإن البراء يقول: اهتزَّ السرير، فقال: إنه كان بين هذين الحَيّين ضغائن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اهْتَزَّ العَرْشُ...**».

قال ابن حجر شارحًا: وإنما قال جابر ذلك؛ إظهارًا للحق واعترافًا بالفضل لأهله، فكأنه تعجب من البراء كيف قال ذلك مع أنه أوسي، ثم قال: أنا وإن كنت خزرجيًّا وكان بين الأوس والخزرج ما كان، لا يمنعني ذلك أن أقول الحق فذكر الحديث. . .، والعُذر للبراء أنه لم يقصد تغطية فضل سعد بن معاذ، وإنما فهم ذلك فجزم به، هذا الذي يليق أن يظن به، وهو دال على عدم تعصبه[٤]. اهـ، وقال أيضًا عن هذا التأويل: لا يستلزم ذلك فضلًا له؛ لأنه يشركه في ذلك كل ميت[٥].

وروي ذلك عن ابن عمر كما ذكره المؤلف رقم (١٩١).

ولكنه من رواية عطاء بن السائب كما سبق التعليق على ذلك، ومخالف لما ثبت

---

(١) «أعلام الحديث» (٣/ ١٦٤٨).

(٢) «شرح السنة» (١٤/ ١٨٠).

(٣) «النهاية في غريب الحديث» (٥/ ٢٦٢)، ومال إليه ابن قتيبة في «مختلف الحديث» (ص١٧٨ - ١٧٩).

(٤) «الفتح» (٧/ ١٢٣- ١٢٤).

(٥) «الفتح» (٧/ ١٢٤).

عن ابن عمر من وجه ثان.

قال ابن حبان: «ذِكرُ الخبر المدحض قول من زعم أن العرش في هذا الخبر هو السرير» ثم ذكر حديث جابر...[١].

وقال النووي عن هذا القول: وهذا القول باطل يرده صريح هذه الروايات التي ذكرها مسلم: «**اهْتَزَّ لِمَوتِهِ عَرْشُ الرَّحْمنِ**» وإنما قال هؤلاء هذا التأويل؛ لكونهم لم تبلغهم هذه الروايات التي في مسلم. والله أعلم[٢].

جـ- وقيل: الاهتزاز على ظاهره.

قال البغوي: والأولى إجراؤه على ظاهره، ولا يُنكَرُ اهتزاز ما لا روح فيه بالأنبياء والأولياء، كما اهتز أُحدٌ وعليه رسولُ الله ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان[٣].

وقال أبو يعلى: اعلم أن هذا الخبر ليس مما يرجع إلى شيء من الصفات؛ لأن العرش محدَثٌ مخلوق وغير ممتنع أن يهتز العرش على الحقيقة ويتحرك لموت سعد؛ لأن العرش تجوز عليه الحركة، ويكون لذكره فائدة، وهو فضيلة سعد أن العرش مع عظم قدره اهتز له...، ثم أجاب على الأقوال التي قيلت في معنى الاهتزاز، وردَّ عليها[٤].

وهذا القول قويّ. والله أعلم.



(١) «صحيح ابن حبان» (١٥/ ٥٠٤).

(٢) «شرح مسلم» (١٦/ ٢٢)، و«فيض القدير» (٣/ ٦٤).

(٣) «شرح السنة» (١٤/ ١٨٠ - ١٨١).

(٤) «إبطال التأويلات» (١/ ٢١٦/ ب).

١٩٤- قال أبو جعفر محمد بن عُثمان العَبْسي الحافظ في «كتاب العَرْش» له: نا أبي، نا عفّان، أنا حمّاد، نا حُميد، عن أبي إبراهيم، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ مِثْلُهُ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ، فَأُولِعَ بِهِ رَجُلٌ يُخْبِرُهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَذَا وَكَذَا بِالفُحْشِ. قَالَ: كَيْفَ أَصْنَعُ وَلَهَا عَلَيَّ دَيْنٌ؟ قَالَ: أَنَا أُسَلِّفُكَ مَا عَلَيْكَ، فَطَلَّقَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ بَعْدُ، فَلَمَّا تَزَوَّجَهَا أَخَذَهُ بِحَقِّهِ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ فَإِنَّكَ لَمْ تَزَلْ بِي حَتَّى فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ[١]، فَلَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ حَتَّى آجَرَهُ نَفْسَهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَكَلَا طَعَامًا فَجَعَلَ يَصُبُّ عَلَيْهِمُ[٢] المَاءَ؛ فَذَكَرَ مَكَانَهَا مِنْهُ قَبْلَ اليَوْمِ، وَأَنَّهُ الآنَ يَصُبُّ عَلَيْهِمُ المَاءَ فَبَكَى، فَاهْتَزَّ العَرْشُ. فَقَالَ[٣] تَعَالَى: «إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي». إسناده متصل لكن لا أعرف التابعي .

■ **تراجم إسناده:**

- أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ستأتي ترجمته مفصلة عند ذكر معتقده برقم (٤٧٩).

أبوه: عثمان بن محمد بن إبراهيم العبسي، ابن أبي شيبة الكوفي.

قال أحمد: ما علمت إلا خيرًا وأثنى عليه، وقال: عثمان رجل سليم، قال ابن معين وقد قُرِن بآخريْنِ. . . : ثقتان أمينان مأمونان. وقال العجلي: ثقة، قال ابن حجر: ثقة حافظ شهير له أوهام. مات سنة (٢٣٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٧٨)، و«التهذيب» (٧/ ١٤٩)، و«التقريب» (٣٨٦).

- عفان بن مسلم الصفار: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٣).

---

(١) في العرش: «ثم تزوجت امرأتي».

(٢) في العرش: «عليه».

(٣) في نسخة (ظ): «الله»، وفي العرش: «تبارك وتعالى».

- حماد بن سلمة: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).

- حُميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة البصري.

قال العجلي، وابن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ثقة، لا بأس به. مات سنة (١٤٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٣٥٥)، و«السير» (٦/ ١٦٣).

أبو إبراهيم: لم أعرفه.

❐ ١٩٤- تخريجه:

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» -كما ساقه المؤلف (ح٥٤ص٧٥)، وفي إسناده أبو إبراهيم لا يُعرف، وفي متنه غرابة.

١٩٥- حديث عبد الله بن لَهِيعة، عن دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيطَانَ قَالَ: وَعِزَّتِكَ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لَا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي». فيه دَرَّاج، وهو واهٍ.

■ تراجم إسناده:

- عبد الله بن لهيعة المصري سيئ الحفظ، تقدم (ح٩٢).

- درّاج بن سمعان، أبو السمح المصري.

قال أحمد: حديثه منكر، وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال الدارقطني: ضعيف، وأما ابن معين فوثقه، مات (سنة ١٢٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٧٧)، و«التهذيب» (٣/ ٢٠٨).

- أبو الهيثم: سليمان بن عمرو، أبو الهيثم المصري. قال ابن معين، والعجلي، ويعقوب: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٠)، و«التهذيب» (٤/ ٢١٢- ٢١٣).

١٩٥- تخريجه:

- أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٩، ٧٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٥٣٠ح٤٢٦)، وعبد بن حميد في «المنتخب من المسند» (٢/ ٨٥ح٩٣٠) من طريق ابن لهيعة، عن درّاج به.

وليس فيه لفظةَ: «وارتفاع مكاني» وفي سنده ابن لهيعة سيئ الحفظ، ودرّاج: ضعيف.

- وأخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (١/ ٣٣٥ح٢٦٥)، والبغوي في «شرح السنة»، كتاب الدعوات (٥/ ٧٦ح١٢٩٣) من طريق ابن لهيعة عنه، وعنده: «وارتفاع مكاني».

وهذه من تخليط ابن لهيعة؛ لأن عمرو بن الحارث، وهو ثقة إمام، رواه عن درّاج وليس فيه هذه الزيادة.

- وقد أخرج هذه الطريق الحاكم في «المستدرك»، كتاب التوبة والإنابة، من طريق عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه (٤/ ٢٦١).

- وأخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ٢٩، ٤١)، وأبو يعلى في «مسنده» (٢/ ٤٥٨ح٢٩٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/ ٣٣٢).

كلهم عن الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد، عن عمرو، عن أبي سعيد به.

وهذا سند صحيح إلى عمرو بن أبي عمرو، لكنه لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أنس بن مالك.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ١٦٨).

قال الهيثمي بعد أن عزاه: وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى (١٠/ ٢٠٧).

قلت: وهذا تساهل منه رحمه الله.

١٩٦- حديث يحيى بن سعيد الأموي، نا أحوص بن حكيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عائذ الثُمالي عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَقْرَبَ الْخَلْقِ إِلَى اللَّهِ جِبْرِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَمِيكَالُ، وَإِنَّهُمْ مِنَ اللهِ بِمَسِيرَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ» رواه ابن منده في «الصفات»، وشيخ الإسلام في «الفاروق»، وإسناده ليّن؛ لأن الأحوص ليس بعُمدة .

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن سعيد الأموي: لا بأس به، تقدم (ح٣٥).

- أحوص بن حكيم بن عمير الهمداني، الحمصي، ضعيف، تقدم (ح٢٢).

- حكيم بن عمير الأحوص، الهمداني، الحمصي.

قال ابن سعد: كان معروفًا قليل الحديث. وقال أبو حاتم: لا بأس به. انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ١٩٩).

- عبد الرحمن بن عائذ الثمالي: ثقة يرسل، تقدم (ح ٣٨).

❐ **١٩٦- تخريجه:**

- أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» بسنده إلى يحيى بن سعيد عن الأحوص بن حكيم به (٢/ ٦٨٣ح٢٧٥)، ومن طريقه السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ١٧).

وفي سنده الأحوص: ضعيف جدًّا.

وأخرجه أبو الشيخ أيضًا من طريق سيف بن محمد عن الأحوص به (٣/ ٨١٢ح٣٨١).

وفي سنده: سيف بن محمد، كذاب، «الميزان» (٢/ ٢٥٦).

وذكره الديلمي في «الفردوس بمأثور الأخبار» (١/ ٢١٥ح٨٢١).



٤١/أ **١٩٧- /حديثٌ في «الفاروق» من طريق يحيى بن زكريا السُني بمرو، نا العلاء ابن عمرو، نا جرير، عن ليث بن أبي سُليم، عن بشر، عن أنس: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا نَزَلَ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا نَزَلَ عَلَى عَرْشِهِ». هذا إسنادٌ ساقط، وبِشْرٌ لا يُدرى من هُو؟**

وقد قال ابن منده: روى نُعيم بن حماد عن جرير بهذا، لكن لفظه: «إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى عَرْشِهِ نَزَلَ بِذَاتِهِ» ولعلَّ هذا موضوع .

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن زكريا بن عيسى المروزي، المعروف بالسني، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي وهو صدوق ثقة، وسئل أبي عنه؟ فقال: صدوق.

انظر: «الجرح والتعديل» (٩/ ١٤٥- ١٤٦).

- العلاء بن عمرو: لم أعرفه.

- جرير بن عبد الحميد: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).

- ليث بن أبي سليم: ضعيف، تقدم (ح٤٩).

- بِشْر: غير منسوب، روى عن أنس بن مالك، روى عنه ليث بن أبي سليم.

قال الذهبي: لا شيء، وقال أيضًا: لا يعرف، وقال ابن حجر في «التقريب»: مجهول: روى له الترمذي.

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ١٦٢)، و«الكاشف» (١/ ٢٧٠)، و«الميزان» (١/ ٣٢٧)، و«التقريب» (ص١٢٤).

❐ **١٩٧- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» من طريق نعيم بن حماد، ثنا جرير عنه، به (٢/ ١٩٧) ولفظه: «**إِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَنْزِلَ...**»، وأبو يعلى في «إبطال التأويلات» (١/ ٢٦٥ ح ٢٦٣).

وفي سنده: ليث ضعيف، وفيه من لم يُعرف، ومتنه غريب.

وأشار للسند ابن تيمية عن «كتاب عبد الرحمن ابن منده في شرح حديث النزول» من طريق نعيم بن حماد به، ولفظه: «إذا أراد الله أن ينزل. . .».

وقال: ضَعّف أبو القاسم التيمي وغيره من الحفاظ هذا اللفظ مرفوعًا.

ورواه ابن الجوزي في «الموضوعات»(١).

وقال أبو القاسم التيمي: «ينزل» معناه صحيح أنا أُقر به، لكن لم يثبت مرفوعًا إلى النبي ﷺ، وقد يكون المعنى صحيحًا، وإن كان اللفظ نفسه ليس بمأثور «شرح حديث النزول» (ص١٩٧).

وقال ابن القيم: وهذا اللفظ لا يصح عن النبي ﷺ ولا يحتاج إثبات هذا المعنى إليه، فالأحاديث الصحيحة صريحة وإن لم يذكر فيها لفظ الذات «مختصر الصواعق» (ص٣٨١).

وقال ابن عراق الكناني في «تنزيه الشريعة»: قلت: قال الذهبي في كتاب «العرش»: وبشر لا يدري من هو، ولعل هذا موضوع (١/ ١٤٧).

١٩٨- حديثُ ابن جُريج، أنا يُونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي قال: «إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ نَزَلَ الرَّبُّ إِلَى العِبَادِ»(٢) رواه مسلم.

---

(١) لم أجده في المطبوع من كتاب «الموضوعات»، تحقيق عبد الرحمن عثمان، ولا في الطبعة الجديدة تحقيق د. نور الدين بن شكري.

(٢) اللفظ الذي ذكره المؤلف لم أجده عندهم، فأظن المؤلف وهم في عزو السند والمتن إلى مسلم.

ولعله أراد المتن الآتي لتشابه ألفاظ الحديث بينهما. . . وهو ما أخرجه الترمذي في «سننه» كتاب الزهد، باب ما جاء في الرياء والسمعة من طريق الوليد بن أبي الوليد عن عقبة بن مسلم عن شُفى الأصبحي عن أبي هريرة في حديث طويل وفيه: «**إن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد...**» الحديث وفيه «**... وفيه أول ثلاثة تُسعر بهم النار**».

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب. (٤/ ٥٩١ح٢٣٨٢).

وأخرجه النسائي في «الكبرى»، كما في «تحفة الأشراف» (١٠/ ١١١ح١٣٤٩٣) من طريق=

وأحاديثُ نزولِ الباري تعالى متواترة قد سُقت [طرقَها][(١)] وتكلّمت عليها بما أُسأل عنه يوم القيامة، فلا قوة إلا بالله العلي العظيم[(٢)] .

■ تراجم إسناده:

- ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز : ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣).

- يونس بن يوسف الليثي المدني : ثقة، من رجال مسلم.

- سليمان بن يسار : ثقة فاضل، من رجال مسلم وغيره.

❐ ١٩٨- تخريجه:

أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الإمارة، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق

= الوليد بن أبي الوليد، به، والحاكم في «المستدرك» في كتاب الزكاة، من طريق الوليد، به مطولًا وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا. . . ، (١/ ٤١٨- ٤١٩) وقال الذهبي : صحيح.

(١) في الأصل: وفي نسخة (ظ): طرقه، وأما في: (ق) و(هـ): طرقها، وهي الصواب لدلالة السياق.

(٢) وقد جمع أهل العلم أحاديث النزول في مصنفاتهم، فمنهم:
الإمام الدارقطني في كتابه «النزول»، والصابوني في «عقيدة أهل الحديث» (ص٥٠)، والإمام اللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٣/ ٤٣٤)، والجوزقاني في «الأباطيل والمناكير» (١/ ٨١)، وابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٢٩ - ٣٠)، والعيني في «عمدة القاري» (٧/ ١٩٧).
وحكى جمعٌ من أهل العلم التواتر لأحاديث النزول منهم:
ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٢٨)، وابن تيمية كما في «شرح حديث النزول» (ص٣٢٣)، وابن القيم كما في «مختصر الصواعق» (ص٣٨٠)، و«تهذيب السنن» (٧/ ١٠٧)، وابن عبد الهادي في «الصارم المنكي» (ص٣٠٤)، ط إسماعيل الأنصاري، والمؤلف هنا، وفي موضع آخر أيضًا. انظر (ح ٢٢٠).
قال المؤلف في كتابه «الأربعين»: وقد أفردتُ له جزءًا - يعني: حديث النزول - وقد ذكرت فيه عن أكثر من عشرين صحابيًّا عن النبي ﷺ «الأربعين في صفات رب العالمين» (ص١٠٠).
وسيشير إلى مؤلَّفه مرة أخرى (ح٢٢٠) وهذا من المفقود من كتبه.

النار. (٣/ ١٥١٣ح١٥٢).

والنسائي في «سننه الصغرى»، كتاب الجهاد، باب من قاتل ليقال فلان جريء (٦/ ٢٣ح٣١٣٧).

وفي «سننه الكبرى»، كتاب فضائل القرآن، باب من راءى بقراءة القرآن (٥/ ٣٠ح٨٠٨٣)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٣٢١- ٣٢٢).

كلهم عن ابن جريج عن يونس بن يوسف عنه، به.

ولفظه عندهم: «**إن أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه، رجل استشهد...**».

١٩٩- حديث مالك بن إسماعيل النهدي، نا عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد يزيد بن عبد الرحمن الدَّالاني، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عُبيدة بن عبد الله، عن مسروق، عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «يَجْمَعُ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ وَيَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ».

رواه عبد الله بن محمد بن النعمان الأصبهاني، والحُسين بن حميد بن الربيع وغيرهما عن النَّهْدي .

■ تراجم إسناده:

- مالك بن إسماعيل النهدي، أبو غسّان: ثقة، تقدم (ح٧٣).

- عبد السلام بن حَرْب بن سَلْم النهدي، أبو بكر الكوفي.

قال ابن معين: صدوق، وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال الترمذي: ثقة حافظ، مات سنة (١٨٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٦٦)، و«التهذيب» (٦/ ٣١٦).

- أبو خالد: يزيد بن عبد الرحمن الدالاني، الكوفي.

قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة، وقال

أحمد: لا بأس به، وقال البخاري: صدوق، وإنما يهِم في الشيء، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وفي حديثه لين إلا أنه مع لينه يُكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا، وكان يدلس.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٢٧٣)، و«الميزان» (٤/ ٤٣٢)، و«التهذيب» (١٢/ ٨٢)، و«التقريب» (ص٦٣٦).

- المِنْهال بن عمرو الأسدي: ثقة، تقدم (ح٨٧).

- أبو عبيدة بن عبد الله: ثقة، تقدم (ح١٦).

- مسروق بن الأجدع الهمْداني، أبو عائشة الكوفي.

قال الشعبي: ما علمت أن أحدًا كان أطلب للعلم في أُفقٍ من الآفاق من مسروق، وقال ابن معين: ثقة لا يُسأل عن مثله، وقال ابن المديني: ما أُقدّم على مسروق أحدًا من أصحاب عبد الله، صلَّى خلف أبي بكر، ولقي عمر، وعليًّا. مات سنة (٦٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٤٥١)، و«السير» (٤/ ٦٣).

- عبد الله بن محمد بن النعمان أبو بكر الأصبهاني، الزاهد.

قال أبو نعيم: ثقة مأمون، من عباد الله الصالحين. مات سنة (٢٨١هـ).

انظر: «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٥٥ - ٥٦)، و«تاريخ الإسلام» (ص ٢٠٥)، وفيات (٢٨١).

- الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي.

قال مطين: كذَّاب، وقال ابن عدي: والحسين بن حميد عندي متهم فيما يرويه، مات سنة (٢٨٢هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٨)، و«الكامل» لابن عدي (٢/ ٧٧٧)، و«الميزان» (١/ ٥٣٣).

□ ١٩٩- تخريجه:

أخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٢٩٧ح٢٧٨)، وابن خزيمة

في «التوحيد» (٢/ ٥٨٤ح٣٣٤)، والطبراني في «الكبير» (٩/ ٣٥٧ح٩٧٦٣)، وأحال على متن حديث زيد الآتي، والدارقطني في «الرؤية» (ح١٦٢ص٢٦٤).

والحاكم في «المستدرك»، كتاب التفسير، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ. (٢/ ٣٧٦)، وفي كتاب «الأهوال» (٤/ ٥٨٩) وعلّق على الحديث وابن منده في كتاب «التوحيد». (٣/ ١٢٢ - ١٢٣) كلهم من طرق إلى أبي غسان مالك بن إسماعيل عنه، به، وسنده حسن من أجل يزيد بن عبد الرحمن.

قال الحاكم بعد إخراجه: رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غيرَ أنهما لم يُخرجا أبا خالد الدالاني في «الصحيحين» لما ذُكر من انحرافه عن السُّنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شَهِدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح، ولم يُخرجاه، وأبو خالد الدالاني ممن يُجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة (٤/ ٥٩٢).

وقال الذهبي في «التلخيص»: قلت: ما أنكره حديثًا على جودة إسناده، وأبو خالد شيعي منحرف.

٢٠٠- حديث ابن وَارَة، وعبد الله بن أحمد، وأبي أمية الطَّرْسُوسِي، قالوا: نا إسماعيل بن عُبيد بن أبي كريمة الحرّاني، نا محمد بن سلمة، عن خالد بن أبي يزيد، عن زيد بن أبي أُنيسة، عن المنْهال بن عَمْرو، عن أبي عُبيدة، عن مسروق، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «يَجْمَعُ اللهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ، وَيَنْزِلُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ...» الحديث بطوله، إسنادُه حسن .

■ تراجم إسناده:

- محمد بن مسلم بن عثمان أبو عبد الله بن وارة الرازي.

قال النسائي: ثقة، صاحب حديث، وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق: ثقة، وجدت في كتب أبي زرعة. قد كَتَب عنه. . . وقال ابن أبي شيبة أحفظ من رأيت: وذكر منهم ابن وارة. مات سنة (٢٧٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٤٤)، و«السير» (١٣/ ٢٨).

- عبد الله ابن الإمام أحمد: ثقة إمام، تقدم (ح٥٨).

- أبو أمية الطرسوسي، محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي، سكن طرسوس.

قال أبو داود: ثقة، وقال الخلال: رجل رفيع القدر جدًّا، كان إمامًا في الحديث، مُقدمًا في زمانه. مات سنة (٢٧٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٢٧)، و«السير» (١٣/ ٩١).

- إسماعيل بن عبيد بن عمر بن أبي كريمة الحراني.

قال الدارقطني: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة يُغرب. مات سنة (٢٤٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٥٢)، و«التقريب» (ص١٠٩).

- محمد بن سلمة بن عبد الله الحراني، أبو عبد الله.

قال ابن سعد: كان ثقةً فاضلًا عالمًا، له فضل ورواية وفتوى، وقال النسائي: ثقة. مات سنة (١٩٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٥/ ٢٨٩)، و«التهذيب» (٩/ ١٩٣).

- خالد بن أبي يزيد القرشي أبو عبد الرحيم الحراني.

قال أحمد، وأبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن معين: ثقة. مات سنة (١٤٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٢١٧)، و«التهذيب» (٣/ ١٣٢).

- زيد بن أبي أُنيسة: ثقة، تقدم (ح٨٣).

- المنهال بن عمرو: ثقة، تقدم (ح٨٧).

- أبو عبيدة بن مسعود: ثقة، تقدم (ح١٦).

- مسروق بن الأجدع: ثقة، تقدم (ح١٩٩).

❐ ٢٠٠- تخريجه:

سيذكره المؤلف في الحديث الآتي مسندًا - من طريق ابن منده - وإسناده حسن، كما قال المؤلف.

٢٠١- حديثٌ كتب به إلينا يحيى بن أبي منصور، نا عبد القادر الحافظ، أنا مسعود الثقفي، أنا عبد الوهاب بن منده، أنا أبي أبو عبد الله، أنا محمد بن يعقوب، نا الصَّغَاني، نا إسماعيل بن عبيد، نا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن زيد، عن المنهال، عن أبي عبيدة، عن مسروق، نا[١] عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «يَجْمَعُ اللهُ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ، وَيَنْزِلُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكُرْسِيِّ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَيُّهَا النَّاسُ أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَنْ يُوَلِّيَ كُلَّ نَاسٍ مَا كَانَ يَتَوَلَّى وَيَعْبُدُ فِي الدُّنْيَا؟ أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلًا[٢] مِنْ رَبِّكُمْ؟

قَالُوا: بَلَى، فَيَنْطَلِقُونَ فَيَتَمَثَّلُ لَهُمْ أَشْبَاهُ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ، وَإِلَى الأَوْثَانِ، وَيُمَثَّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى، وَلِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عُزَيْرًا شَيْطَانُ عُزَيْرٍ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ/ فَيَتَمَثَّلُ الرَّبُّ ﷻ فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: مَا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَمَا انْطَلَقَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عَلَامَةٌ فَإِذَا رَأَيْنَاهُ عَرَفْنَاهُ، فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟ فَيَقُولُونَ: يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَخِرُّونَ، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصَيَاصِي[٣] الْبَقَرِ يُرِيدُونَ السُّجُودَ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ؛ فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِم وَالرَّبُّ ﷻ أَمَامَهُمْ... وذكر الحديث.

٤٢/أ

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن أبي منصور الجَيْشي الحراني.

---

(١) في (ظ): قال: ثنا.

(٢) في (ظ): عدل.

(٣) صياصي البقر: قُرونها، وإنما سُميت صياصي؛ لأنها حصونها التي تحصن بها من عدوها...»، «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ٨٤).

قال البرزالي: كان من الشيوخ والفقهاء المتعبدين، كثير الديانة والتعبد، وقال الذهبي: المحدّث الرحال، بقية السلف، سيد المعمرين الأخيار، علم السنة. مات سنة (٦٧٨هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٧٧)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٢٩٥).

- عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي الحنبلي. ولد سنة (٥٣٦هـ).

قال ابن نقطة: وكان عالمًا صالحًا ثقة مأمونًا، وقال المنذري: كان ثقة حافظًا، راغبًا في الانفراد عن أرباب الدنيا. مات سنة (٦١٢هـ).

انظر: «التقييد» (١٠/ ١١٠ - ١١١)، و«السير» (٢٢/ ٧١).

- مسعود بن الحسن الثقفي: ثقة، معمر، تقدم (ح٦٥).

- عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده: عالم جليل، تقدم (ح٦٥).

- أبو عبد الله: محمد بن إسحاق بن منده: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥١٤).

- محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم: ثقة، حافظ، تقدم (ح٤٤).

- الصغاني ويقال: الصاغاني: محمد بن إسحاق بن محمد أبو بكر البغدادي.

قال ابن أبي حاتم: ثبت صدوق، وقال الدارقطني: ثقة، وفوق الثقة، وقال النسائي: ثقة. مات سنة (٢٧٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٣٩٦)، و«الأنساب» (٨/ ٢٥٢- ٣١٠).

- إسماعيل بن عبيد الحراني: ثقة، تقدم (ح٢٠٠).

- محمد بن سلمة الحراني: ثقة، تقدم (ح٢٠٠).

- أبو عبد الرحيم: خالد بن أبي يزيد: لا بأس به، تقدم (ح٢٠٠).

- زيد بن أبي أنيسة: ثقة، تقدم (ح٨٣).

- المنهال بن عمرو: ثقة، تقدم (ح٨٧).

- أبو عبيدة بن مسعود: ثقة، تقدم (ح١٦).

- مسروق: ثقة، تقدم (ح١٩٩).

٢٠١- تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (٢/ ٥٢٠ - ٥٢١ح١٢٠٣)، والخلال في كتاب «السنة» كما في «إبطال التأويلات» (ص١٥٥)، من طريق أبي بكر المروذي.

والطبراني في «المعجم الكبير» من طريق عبد الله بن أحمد، والحضرمي، ومحمد بن النضر (٩/ ٣٥٧ح٩٧٦٣).

والهيثم بن كليب في «مسنده» من طريق أبي بكر بن خيثمة (٢/ ٤٠٦ح٤١٠)، وابن منده في كتاب «التوحيد» من طريق أحمد بن محمد، وابن وارة (٣/ ١١٩ - ١٢٠ح٥٣١).

وفي كتاب «الإيمان» - كما ساقه المؤلف من طريق محمد بن يعقوب عن الصاغاني، وابن وارة، به (٢/ ٨٢٠ح٤٤) ولم يذكر المتن.

وابن المحب في كتاب «الصفات» - مخطوط - من طريق ابن وارة (١/ ٩٠)، والبيهقي في كتاب «البعث» من طريق محمد بن إسحاق الصغاني (ص ٢٣٩ح٤٧٩).

كلهم، عن إسماعيل بن عبيد عن محمد بن سلمة عنه، به مطولًا، وإسناده حسن.

قال ابن منده في كتاب «الإيمان»: وهذا إسناد صحيح، أخرجه النسائي[1].

وقال المنذري: رواه ابن أبي الدنيا، والطبراني، من طرق أحدها صحيح، واللفظ له، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٤/ ١٩٨).

---

(١) ذكر المزي في «تحفة الأشراف» هذا السند عن إسماعيل بن عبيد إلى ابن مسعود وقال: حديث: «**إني لأعرف آخر أهل النار عذابًا**»، وعزاه للنسائي (٧/ ١٦٦).
وعلّق ابن حجر عليه بقوله: ذَكَرَ ابن منده في كتاب «الإيمان» أن «س» أخرجه في «السُّنن».
قلت: ولم أقف على الباب الذي أشار إليه.
فلعل ابن منده نقله من أصحاب الأطراف وعزاه إلى النسائي لهذا السبب. والله أعلم.

وقال المروذي: ذكرت لأبي عبد الله حديث محمد بن سلمة الحراني. . وذكر السند، ثم قال أبو عبد الله: هذا حديثٌ غريب لم يقع إلينا عن محمد بن سلمة واستحسنه. «إبطال التأويلات» (١/ ١٥٧)، و«المنتخب من العلل» للخلال (ح ١٦٦).

وقال الهيثمي: رواه كله الطبراني من طرق رجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني، وهو ثقة (١٠/ ٣٤٣).

وقال الذهبي بعد أن ساقه من طريق «السنة» للخلال: وهو حديث صحيح. «الأربعين» (ص١٢١ - ١٢٢).

وقال ابن حجر بعد أن ساق متنه، وعزاه إلى إسحاق في «مسنده»: هذا إسناد صحيح متصل، رجاله ثقات، «المطالب العالية» (٤/ ٣٦٧ح٤٦١١).

- وسئل الإمام الدارقطني في «العلل» عن حديث مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ: «**يُجْمَعُ الأَوَّلُونَ والآخِرُونَ...**» الحديث بطوله، فقال: يرويه المنهال بن عمرو واختلف عنه:

فرواه زيد بن أبي أُنيسة، وأبو خالد الدالاني، عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة، عن مسروق عن عبد الله.

ورفعه زيد بن أبي أُنيسة من أوله إلى آخره، رفعه أبو خالد الدالاني في آخره، ثم ذكر روايات أخرى عن عبد الله، ثم قال:

والصحيح حديث أبي خالد الدالاني، وزيد بن أبي أنيسة عن المنهال عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله مرفوعًا (٥/ ٢٤٣- ٢٤٤) السؤال: ٨٥٤ .

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» غير ما ذكر إلى: عَبْد بن حُميد، وابن أبي الدنيا، والآجري في «الشريعة»، وابن مردويه. (١/ ٢٥٦).



١/٢٠١- روى بعضه سُفيان الثوري وغيره عن سلمة بن كُهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود وفيه: «فَيَتَمَثَّلُ اللهُ لِلخَلْقِ ثُمَّ يَأْتِيهِمْ فِي صُورَتِهِ...» وهذا الحرف محفوظ في حديث أبي هريرة وأبي سعيد[١].

وكان عبد العزيز بن الماجشون يقول فيما نقله إسحاق بن الطبّاع عنه وقيل له: اللهُ أَجَلُّ وَأَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُرَى فِي هَذِهِ الصِّفَةِ، فَقَالَ: يَا أَحْمَقُ، إِنَّ اللهَ لَيْسَ يَتَغَيَّرُ عَنْ عَظَمَتِهِ، وَلَكِنْ عَيْنَاكَ يُغَيِّرُهُمَا حَتَّى تَرَاهُ كَيْفَ شَاءَ[٢].

■ تراجم إسناده:

- سفيان بن سعيد الثوري: الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).

- سلمة بن كُهيل بن حصين الحضرمي، الكوفي.

قال أحمد بن حنبل: متقن للحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، ووثقه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة. مات سنة (١٢٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣١٣).

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب الرقاق، باب الصراط جسرُ جهنم (١١/ ٤٤٥ح٦٥٧٣)، ومسلم في كتاب الإيمان (١/ ١٦٣ح٢٩٩).
ولفظه: «**فيأتيهم الله في الصورة التي يعرفون**».
وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] (١٣/ ٤١٩ح٧٤٣٧)، ومسلم في كتاب الإيمان (١/ ١٦٧ح٣٠٢)، ولفظه: «**فَيَأْتِيهِم اللهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعرِفُونَ**».

(٢) أخرجه ابن منده في «التوحيد» بسنده إلى محمد بن حاتم، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى الطباع عنه به، وفيه قصة:
أنه أُتي برجل ينكر حديث يوم القيامة.. فقال: يا بُني ما تنكر من هذا؟ فقال: إن الله أجل وأعظم من أن يُرى... فقال: يا أحمق... وفي آخره: فقال الرجل: أتوب إلى الله. ورجع عما كان عليه (٣/ ١٢٣ح٥٣٤).
وساقه الذهبي في «الأربعين» عن محمد بن حاتم فذكره (ح١٦٠ص١٦٣)، وسنده صحيح.

- عبد الله بن هانئ الكندي، الأزدي، أبو الزعراء.

قال ابن المديني: عامة رواية أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود، ولا أعلم أحدًا روى عنه إلا سلمة بن كهيل، ووثقه العجلي، وابن سعد.

قال البخاري: روى عن ابن مسعود رضي الله عنه في الشفاعة: «**ثم يقدم نبيكم رابعهم**»، والمعروف عن النبي ﷺ: «**أنا أول شافع**»، ولا يتابع في حديثه.

انظر: «تاريخ البخاري» (٥/ ٢٢١)، و«تهذيب الكمال» (١٦/ ٢٤٠).

- عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، التيمي، صاحب مالك، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥١).

- إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، ابن الطبّاع.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال البخاري: مشهور الحديث.

وذكره ابن حبان في «الثقات»: مات سنة (٢١٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٤٦٢)، و«التهذيب» (١/ ٢٤٥).

❐ ٢٠١- ١ - تخريجه:

- أخرجه محمد بن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» قال: حدثنا محمد بن بشار (١/ ٣٠٧ح٢٨٢)، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (١/ ٤٢٨ح٢٥٢، ٢/ ٥٨٥ح٣٤٥) قال: حدثنا محمد بن بشار، وأشار له ابن منده في «التوحيد» (٣/ ١٢٣ح٥٣٣). وأخرجه مختصرًا جدًّا في كتاب «الرد على الجهمية» (ح٣ص٣٧).

كلهم عن يحيى بن سعيد القطان، ثنا سفيان، به وإسناده صحيح.

❍ التعليق:

في الحديث إثبات الصُّورة لله تعالى، وقد دلَّ على هذه الصفة أحاديث أُخر - غير ما ذكر المؤلف، منها:

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: قال: قال رسول الله ﷺ: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**،

طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا...» الحديث[١].

- حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ»**[٢].

- وحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لَا تُقَبِّحُوا الْوَجْهَ، فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَةِ الرَّحْمَنِ»**[٣].

---

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الاستئذان، باب بدء السلام (١١/ ٣ح١٢٢٧)، ومسلم في كتاب الجنة، من صحيحه (٤/ ٢١٨٣ح٢٨)، كما أخرجه أحمد في «المسند» (٢/ ٣١٥)، وغيره.

(٢) أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب البر والصلة، (٤/ ٢٠١٧ح١١٥)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٤٦٣، ٥١٩)، وغيرهم.

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ٢٦٨ح٤٩٨)، وابن أبي عاصم في كتاب «السنة» (١/ ٢٨٨ - ٢٨٩ ح٥١٧- ٥١٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٨٥ ح ٤١)، والآجري في «الشريعة» (ص٣١٥)، والطبراني في «الكبير» (١٢/ ٤٣٠ح١٣٥٨٠)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٦٤ح٦٤٠)، والدارقطني في «الصفات» (ح٤٥، ٤٨، ص ٦٤، ٦٥)، واللالكائي (٢/ ٣١٩)، وابن بطة (٣/ ٢٤٤ ح١٨٥، ١٩٣).

من طرق إلى حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر، به قال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح. «المجمع» (٨/ ١٠٦).

وقال ابن حجر: رجاله ثقات، «الفتح» (٥/ ١٨٣).

وقد أعلّه ابن خزيمة بعدة علل في سَنَده، كما في «التوحيد» (١/ ٨٧)، وممن ضعفه من المعاصرين:

الشيخ الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٣/ ٣١٦ح١١٧٦) وقد أجاب عن هذه الطعون من المعاصرين:

-شيخنا الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله في بحثه المنشور في مجلة الجامعة العدد الرابع سنة ١٣٩٦هـ ونشره كاملًا الشيخ على الفقيهي في هامش كتاب «الصفات» للدارقطني (ص ٥٨ - ٦٣).

-والشيخ حمود التويجري رحمه الله في كتابه: «عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن» (ص٧٣).

وعلى هذا جاءت النقول المثبِتة لهذه الصفة:

قال الإمام أحمد، وإسحاقَ في التعليق على قوله: «**لَا تُقَبِّحُوا الوَجْهَ...**» الحديث. قال أحمد: صحيح، وقال إسحاق: (صحيح ولا يدعه إلا مبتدع أو ضعيف الرأي)(١).

وردَّ الإمام أحمد على من قال: (إن الضمير في قول النبي ﷺ: «**خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ**» أي: على صورة آدم، ونصَّ على أنه من أقوال الجهمية)(٢).

وممن روي عنه خلاف ذلك - من أئمة السنة - الإمام ابن خُزيمة فقد قال في عَوْد الضمير: الهاء في هذا الموضع كناية عن اسم المضروب والمشتوم، أراد ﷺ أن الله خلق آدم على صورة هذا المضروب الذي أمر الضارب باجتناب وجهه بالضرب...(٣).

وقد نقل ابن تيمية عن أبي الحسن محمد بن عبد الملك الكَرْجي، أنه قال عن هذا التأويل: (فأما تأويل من لم يتابعه عليه الأئمة فغير مقبول، وإن صدر ذلك التأويل عن إمام معروف غير مجهول نحو ما ينسب إلى أبي بكر محمد بن إسحاق ابن خزيمة)(٤).

وقال قِوام السنة الأصبهاني: (أخطأ محمد بن إسحاق بن خزيمة في حديث الصورة، ولا يُطعن عليه بذلك؛ بل لا يُؤخذ عنه هذا فحسب)(٥).

وقال الإمام ابن قتيبة: (والذي عندي - والله تعالى أعلم - أن الصورة ليست

---

(١) «نقض التأسيس» مخطوط (٣/ ٢٢١ - ٢٢٢)، و«التمهيد» (٧/ ١٤٧ - ١٤٨)، و«إبطال التأويلات» (١/ ٩٠)، و«فتح الباري» (٥/ ١٨٣).

(٢) راجع تلك النصوص في «طبقات الحنابلة» (١/ ٩٣، ٢١٢، ٣٠٩، ٣١٣)، و«إبطال التأويلات» (١/ ٨٨).

(٣) «التوحيد» (١/ ٨٤)، وقال بقوله ابن منده في «التوحيد» (١/ ٢٢٢).

(٤) «نقض التأسيس» (٣/ ٢١٧).

(٥) «نقض التأسيس» (٣/ ٢٢٠) يعني: أنه ما من إمام إلا وله زلّة، وينظر: «الحجة» للأصبهاني (١/ ٣١٠).

بأعجب من اليدين، والأصابع والعين، وإنما وقع الإلف بتلك؛ لمجيئها في القرآن، ووقعت الوحشة من هذه؛ لأنها لم تأت في القرآن، ونحنُ نؤمن بالجميع ولا نقول في شيء منه بكيفيّة أو حدّ)[١].

وقال الإمام الآجري: (هذه من السُّنن التي يجب على المسلمين الإيمان بها، ولا يقال فيها: كيف؟ ولِمَ؟)[٢].

وقال ابن تيمية:

(والكلام على ذلك أن يقال: هذا الحديث لم يكن بين السلف من القرون الثلاثة نزاعٌ في أن الضمير عائدٌ إلى الله، فإنه مستفيض من طرق متعددة عن عدد من الصحابة، وسياق الأحاديث كلها تدل على ذلك)[٣].

٢٠٢- حديث أبي أحمد عُبيد الله بن العباس الشطوي، نا أبو العباس محمد بن سفيان الحنائي حَبْشُون، نا محمد بن عبد الرحيم، والحسن بن حماد، قالا: نا أحمد بن يونس، عن سلمة الأحمر، عن أشعث بن طُليق، عن عبد الله بن مسعود قال: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَقْرَأُ عَلَيْهِ حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: الآية ٧٩] **قال: «يُجْلِسُنِي عَلَى العَرْشِ». هذا حديثٌ منكر لا يُفرحُ به، وسلمة هذا متروك الحديث، وأشعثْ لم يلحقْ ابنَ مسعود .**

■ **تراجم إسناده:**

- عبيد الله بن العباس بن الوليد، أبو أحمد الشطوي.

قال ابن الفرات: ثقة، توفي سنة (٣٧٠هـ)، قال الخطيب: وكان فيه تساهل. «تاريخ بغداد» (١٠/ ٣٥٩)، و«المنتظم» (١٤/ ٢٧٩).

---

(١) «تأويل مختلف الحديث» (ص١٥٠)، و«إبطال التأويلات» (١/ ٨١، ٨٥، ١٥١).
(٢) «الشريعة» للآجري (ص٣١٥)، وراجع «طبقات الحنابلة» (١/ ٢٠٢).
(٣) «نقض التأسيس» (٣/ ٢٠٨).

- محمد بن سفيان بن عنّويه، أبو العباس الحِنائي ويعرف: بحَبْشون، حدث عن محمد بن عبد الرحيم، وغيره، روى عنه: عبيد الله بن عباس، وغيره.

انظر: «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٤٧)، و«الأنساب» (٤/ ٢٧٨).

- محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير، أبو يحيى، الفارسي ثم البغدادي.

قال النسائي، وعبد الله بن أحمد: ثقة، وقال ابن صاعد: حدثنا أبو يحيى الثقة الأمين، وقال الخطيب: كان متقنًا، ضابطًا، عالمًا، حافظًا، مات سنة (٢٥٥هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٣٦٣)، و«تهذيب الكمال» (٢٦/ ٨٥).

- الحسن بن حماد: لم أعرفه.

- أحمد بن عبد الله بن يونس التيمي الكوفي: ثقة، تقدم (ح١٢٣).

- سلمة بن صالح الأحمر الجعفي، الكوفي.

ولي القضاء بواسط زمن الرشيد، قال ابن معين: ضعيف، وقال: ليس بثقة، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو داود: متروك الحديث. مات سنة (١٨٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٩/ ١٣٠)، و«الميزان» (٢/ ١٩٠- ١٩١).

- أشعث بن طليق النهدي، روى عن ابن عمر، وروى عنه ابن عيينة، قال ابن معين: ثقة.

وذكر ابن أبي حاتم رجلًا آخر روى عن مُرة الطيّب عن ابن مسعود، قال ابن حجر: وعندي أنهما واحد.

انظر: «الجرح والتعديل» (٢/ ٢٧٣)، و«الميزان» (١/ ٢٦٥)، و«اللسان» (١/ ٤٥٥).

□ ٢٠٢- تخريجه:

لم أجد من خرّجه وإسناده ضعيف جدًّا، ومتنه منكر. وقد قال المؤلف في «العلو» عن الحديث المرفوع في هذا: وهو باطل (ح٣٢٩).

وقال في موضع آخر: حديث واهٍ، ترجمة: محمد بن مصعب العابد، برقم (٤٢٢) وما بعده.

○ **التعليق:**

هذا أول موضع يرد فيه الحديث - الضعيف المفسِّر للآية، وقد وردت أحاديث أُخر ضعيفة أُوردها أولًا، ثم أذكر الأحاديث الصحيحة في الآية، فمن الأحاديث الضعيفة:

- ما أخرجه أبو يعلى في «إبطال التأويلات» بسنده إلى نافع عن ابن عمر مرفوعًا في تفسير الآية قال: (يقعدني على العرش)[١].

قال الحافظ يحيى بن صاعد كما نقله أبو يعلى: هذا حديث موضوعٌ لا أصل له.

- وذكر أبو يعلى أيضًا بسنده إلى ابن مسعود في تفسير الآية: قال أبو يعلى عن أبي بكر النجاد، سألت أبا بكر الباغندي فقال: كل هذه الأحاديث باطلة ليست بمحفوظة غير حديث مجاهد.

ثم ذكر جملة من العلماء ممن ضعف الأحاديث، وقال: وكلهم كتب بيده؛ أن هذه الأحاديث لا أصل لها.

ونقل عن ابن خزيمة: (من روى عن ابن مسعود، وعبد الله بن عمر فقد روى عن النبي الكذب والأباطيل...)[٢].

وقال شيخ الإسلام عن طرق الأحاديث: (وهي كلها موضوعة)[٣].

وضعفها الذهبي كما سيأتي إشارة لذلك[٤].

وأما الأحاديث الصحيحة المفسِّرة للآية، فمنها:

- حديث أنس في الشفاعة، وفيه قال ﷺ في ذكر إخراج قوم من النار: «**وَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ**»، أَيْ: وَجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ، ثُمَّ تَلَا الآيَةَ:

---

(١) (١/ ٢٦٩/ب).

(٢) (ص٢٧١/ أ).

(٣) «درء التعارض» (٥/ ٢٣٧)، و«النهاية» لابن كثير (٢/ ٤٠).

(٤) برقم (٣٢٩، ٤٢٢) وما بعده.

﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: الآية ٧٩] قَالَ: «**وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وُعِدَهُ نَبِيُّكُمْ** ﷺ»(١).

- وحديث ابن عمر عن النبي ﷺ وفي آخره: «**حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ، فذلك يومَ يبعثه الله المقام المحمود**».

وفي لفظ آخر: «**فيومئذ يبعثه الله مقامًا محمودًا، يحمدُه أهلُ الجمع كلهم**»(٢).

- وحديث جابر بن عبد الله في ذكر الشفاعة: «**وأنها المقام المحمود الذي يُخرج الله به من يخرج...**»(٣).

قال ابن جرير في ذكر الاختلاف في معنى المقام المحمود: «فقال أكثر أهل العلم: ذلك هو المقام الذي هو يقومه ﷺ يوم القيامة للشفاعة للناس ليريحهم ربهم من عظيم ما هم فيه...» ثم صوّب القول(٤).

وقال ابن حجر: (والجمهور على أن المراد به الشفاعة، وبالغ الواحدي فنقل فيه الإجماع)(٥) (وسيشير المؤلف إلى ذلك)(٦).



---

(١) أخرجه البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ﴾ [القيامة: ٢٢، ٢٣] (١٣/ ٤٢٢ح٧٤٤٠).

(٢) أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب التفسير باب ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: الآية ٧٩] (٨/ ٣٩٩ح٤٧١٨)، وفي كتاب الزكاة، باب من سأل الناس تكثرًا (٣/ ٣٣٨ح١٤٧٥).

(٣) أخرجه مسلم في كتاب، الإيمان باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٧٩ح، ٣٢٠).

(٤) «تفسير ابن جرير» (١٥/ ٩٧، ٩٩).

(٥) «الفتح» (١١/ ٤٢٦).

(٦) في آخر ترجمة حرب الكرماني برقم (٤٧٣).

٢٠٣- حديث يُروى عن سعيد الجُريري، عن سيف السدوسي، عن عبد الله ابن سَلَام قال: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِيءَ بِنَبِيِّكُمْ ﷺ، فَأُقْعِدَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَقُلْتُ للجُريري: يَا أَبَا مَسعُودٍ! إِذَا كَانَ عَلَى كُرْسِيِّهِ أَلَيْسَ هُوَ مَعَهُ؟ قَالَ: وَيْلَكُمْ هَذَا أَقَرُّ حَدِيثٍ فِي الدُّنْيَا لِعَيْنِي»
هذا موقوفٌ ولا يثبت إسناده .

■ **تراجم إسناده:**

- سعيد بن إياس الجريري: ثقة تغير، تقدم (ح٧٢).

- سيف أبو عائذ الأزدي، السعدي، روى عن يزيد بن البراء، روى عنه الجُريري، ذكره ابن حبان في «الثقات»، وأثنى عليه الجُريري خيرًا، وورد في سند البخاري في «التاريخ»: سيف السدوسي.

انظر: «الجرح» (٤/ ٢٧٥)، و«الثقات» (٦/ ٤٢٤)، و«تعجيل المنفعة» (١/ ٦٣٤)، و«التاريخ الكبير» (٤/ ١٧٠، ١٥٨).

□ **٢٠٣- تخريجه:**

- سيذكره المؤلف مُسندًا عن المروزي (ح٤٢٥)، وهو ضعيف، كما قال المؤلف.

٢٠٤- حديث جُويبر، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس في ذلك، سيأتي، وليس بصحيح ويُروى مرفوعًا، وإنما هذا شيء قالَه مُجاهد، كما سيأتي، فالله أعلم .

■ **تراجم إسناده:**

- جويبر بن سعيد الأزدي، أبو القاسم البلخي.

قال أحمد: ما كان عن الضحاك، فهو على ذاك أيسر، وما كان بسند عن النبي ﷺ فهو منكر، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن المديني لما سُئل عنه: ضعفه جدًّا، وقال: جويبر أكثر على الضحاك، روى عنه أشياء مناكير، وقال النسائي،

والدارقطني: متروك.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ١٦٧).

- الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم الخراساني، قال أحمد: ثقة مأمون، وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة، وقال الثوري: خذوا التفسير من أربعة... وذكر الضحاك، ونُقل عن بعض الأئمة، ومنهم: أبو زرعة والدارقطني، أنه لم يسمع من ابن عباس شيئًا. مات سنة (١٠٥هـ).

❐ ٢٠٤- تخريجه:

سيذكره المؤلف مسندًا برقم (٣٢٩) وهو ضعيف، في سنده عمر الرازي: كذاب، وجُويبر ضعيف جدًّا.

- قول مجاهد سيأتي برقم (٣٠٠).

٢٠٥- حديث قال النَّسائي في تفسير السجدة: نا إبراهيم بن يعقوب، حدثني محمد بن الصبّاح، نا أبو عُبيدة الحدّاد، نا أخضر بن عجلان، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ إِنَّ اللهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرَضِينَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَوْمَ السَّابِعِ، وَخَلَقَ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَالْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ، وَالشَّجَرَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَالتِّقْنَ(١) يَوْمَ(٢) الثُّلَاثَاءِ، وَالنُّورَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ، وَالدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَآدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي

---

(١) في (ب) و(ق): الشر، وفي الأصل رُسمت: الثِفن، ولعلها ما ضَبطْتُ، وما شرحها به العلماء.
(٢) قال الأبي: وفي كتاب ثابت[١] من رواية النسائي: «**وخلق التِّقن يوم الثلاثاء**»، قال ثابت: =

---

[١] انظر: ترجمة ثابت السَّرقسطي الأندلسي وأبيه حزم لأنهم كلهم عملوا في الكتاب في «تاريخ العلماء»، و«الرواة» لابن الفرضي (١/ ١١٩ - ١٢٠)، و(١/ ٤٠٢ - ٤٠٣)، و«جذوة المقتبس» (ص١٨٥)، و«السير» (١٤/ ٥٦٢)، و«الديباج المذهب» (١/ ٣١٩)، وانظر: «الأعلام» (٥/ ١٧٤). =

آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ بَعْدَ الْعَصْرِ؛ خَلَقَهُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ بِأَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا وَطَيِّبِهَا وَخَبِيثِهَا، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ جَعَلَ اللهُ مِنْ آدَمَ: الطَّيِّبَ وَالْخَبِيثَ» الأخضر وثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثُه، وليّنه الأزدي، وحديثُه في السُنن الأربعة، وهذا الحديثُ غريبٌ من أفراده .

■ تراجم إسناده:

- أحمد بن شعيب النسائي: إمام حافظ، تقدم (ح٤).

- إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السَّعْدي، أبو إسحاق الجوزجاني.

قال الخلال: كان أحمد يُكاتبه ويكرمه إكرامًا شديدًا، وقال النسائي: ثقة، وقال الدارقطني: كان من الحفاظ المصنّفين. مات سنة (٢٥٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٢٤٤)، و«التهذيب» (١/ ١٨١ - ١٨٢).

- محمد بن الصباح البزاز: ثقة، تقدم (ح٩٦).

- عبد الواحد بن واصل السدوسي، أبو عبيدة الحداد.

قال ابن معين، والعجلي، ويعقوب، وأبو داود: ثقة، زاد ابن شيبة: صالح الحديث. مات سنة (١٩٠هـ).

= والتِقن ما يقوم به المعاش ويصلح به التدبير كالحديد وغيره من جواهر الأرض، وكل شيء يقوم به صلاح شيء فهو تِقنه ومنه إتقان الشيء: إحكامه.
ولا منافاة بين ما في «كتاب مسلم» - وهي المكروه - وكتاب ثابت، بخلق كلٍّ من الأمرين فيه فكلاهما خلق يوم الثلاثاء.
والتِّقن: الطين الرقيق يخالطه حمأة يخرج من البئر.
راجع: «اللسان» (١٣/ ٧٢)، و«شرح الأبي على مُسلم» (٧/ ١٩٣)، و«شرح النووي» (١٧/ ١٣٣ - ١٣٤).

= وقد وقفت على السفر الثاني من كتابه «غريب حديث رسول الله ﷺ» وهو مرتب على الرواة وراجعت حديث أبي هريرة فلم أعثر على النقل.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٤٧٣).

- الأخْضر بن عجلان الشَّيباني، البصري.

قال ابن معين: ليس به بأس، وقال البخاري، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الأزدي: ضعيف لا يصح، قال ابن حجر: يعني: حديثه.

وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق.

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٢٩٤)، و«التهذيب» (١/ ١٩٣)، و«الكاشف» (١/ ٢٣٠)، و«التقريب» (ص٩٧).

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣).

- عطاء بن أبي رباح أبو محمد المكي.

قال ربيعة: فاق عطاء أهل مكة في الفتوى، وقال ابن سعد: كان ثقة فقيهًا عالمًا كثير الحديث، وقال الأوزاعي: مات عطاء بن أبي رباح يَوْمَ مات وهو أرضى أهل الأرض عند الناس. مات سنة (١٥٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٦٩- ٧٠)، و«التهذيب» (٧/ ١٩٩).

❐ ٢٠٥- تخريجه:

أخرجه النَّسائي في «سُننه الكبرى»، تفسير سورة السجدة.

قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب عنه، به (٢/ ١٥٣ح٤١٢).

وإسناده حسن من أجل الأخضر بن عجلان، وفي النفس من سنده شيء، وقد قال المعلمي: في صحة هذه الرواية نظر. «الأنوار الكاشفة» (١٨٩).

ويشهد لمتنه الحديث الذي أخرجه مسلم عن أبي هريرة، وسيأتي التعليق عليه.

❍ التعليق:

ذكر المؤلف حديث أبي هريرة وفيه ذكر ابتداء الخلق يوم السبت، وقد روي بمعناه، وهو ما أخرجه مسلم في «صحيحه» من طريق آخر عن ابن جريج، عن

إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة قال: أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي، فَقَالَ: «**خَلَقَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ...**» الحديث.

أخرجه في كتاب «صفات المنافقين» (٤/ ٢١٤٩ح٢٧)، وأخرجه ابن معين في «تاريخه» رواية الدوري (٣/ ٥٢ح٢١٠)، ومن طريقه: الدولابي في «الكنى» (١/ ١٧٥)، وأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٢٧)، وابن جرير في «تفسيره» (٢٤/ ٦١)، و«التاريخ» (١/ ٤٥)، وأبو يعلى في «مسنده» (١٠/ ٥١٣ح٦١٣٢)، وابن أبي حاتم في «تفسيره» (١/ ١٠٣ح٣٠٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٣٥٨ح٨٧٥)، وابن منده في «التوحيد» (١/ ١٨٣ح٥٨) وغيرهم.

وعلى هذا الحديث تعقّبات:

- **المسألة الأولى: الكلام على الحديث:**

١- ما قاله إمام الأئمة - أبو عبد الله البخاري: وقال بعضهم: عن أبي هريرة عن كعب وهو أصح. «التاريخ الكبير» (١/ ٤١٣ - ٤١٤).

وقال الإمام علي بن المديني: وما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا من إبراهيم بن أبي يحيى «الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/ ٢٥٦).

وإبراهيم بن محمد بن أبي يحيى: متروك الحديث.

انظر: «تهذيب التهذيب» (١/ ١٥٨).

وقد روي عن كعب في مسألة ابتداء الخلق أنه يوم الأحد، كما في نسخة وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن كعب، قال: «بدأ الله بخلق السموات والأرض يوم الأحد. . .» (ح٣٩ص٩٥)، وابن جرير في «التاريخ» (١/ ٤٤)، وسنده صحيح.

فعلى هذا رُوي عن كعب قولان، لكن يبقى في الحديث غرابة متنه.

- وقد عدّ أهل العلم هذا الحديث من غرائب الصحيح؛ لما في متنه من المخالفة:

قال ابن تيمية: وهو حديث معلول قدح فيه أئمة الحديث. «الفتاوى» (١٧/ ٢٣٥).

وقال عمّن ضَعّفه: وهذا هو الصواب. (ج ١٨/ ١٨).

وقال ابن كثير: «وهذا الحديث من غرائب «صحيح مسلم»، وقد تكلم عليه علي ابن المديني والبخاري وغير واحد من الحفاظ وجعلوه من كلام كعب، وأن أبا هريرة إنما سمعه من كلام كعب الأحبار وإنما اشتبه على بعض الرواة، فجعلوه مرفوعًا...».

انظر: «التفسير» (١/ ٦٩)، و«البداية» له (١/ ١٧)، وراجع «فيض القدير» (٣/ ٤٤٨)، و«الجواهر المضية» للقرشي (٤/ ٥٦٨).

٢- تعليل المتن:

قال ابن تيمية: لأنه قد ثبت بالتواتر أن الله خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام، وثَبَتَ أن آخر الخلق كان يوم الجمعة، فيلزم أن يكون أولُ الخلق يوم الأحد، قال: ولو كان أول الخلق يوم السبت وآخره يوم الجمعة لكان قد خلق في الأيام السبعة، وهو خلاف ما أخبر به القرآن.

انظر: «الفتاوى» (١٨/ ١٨- ١٩، ١٧/ ٢٣٥، ٢٣٧)، و«الجواب الصحيح» (٢/ ٤٤٣ - ٤٤٣)، ونقل نحوه ابن القيم في «المنار المنيف» (ص٨٤- ٨٦، فصل: ١٩)، وابن كثير في «تفسيره» (٢/ ٢٢٠).

وقد حاول الجمع بين الآيات والأحاديث العلامة المعلمي في «الأنوار الكاشفة» فراجعه (ص ١٨٧ - ١٨٨).

المسألة الثانية: ابتداء خلق الأيام:

- قال ابن جرير: اختلف السلف في اليوم الذي ابتدأ الله ﷻ فيه في خلق السموات والأرض، فقال بعضهم: ابتدأ في ذلك يوم الأحد، وقال به عبد الله بن سَلَام، وابن مسعود، وجماعة من الصحابة، ورجّحه ابن جرير.

- قول ابن إسحاق: إن أهل التوراة قالوا: ابتدأ الخلق يوم الأحد، وقال أهل الإنجيل: يوم الإثنين.

ونقول نحن المسلمين فيما انتهى إلينا من رسول الله ﷺ: ابتدأ الله الخلق يوم السبت.

«تاريخ ابن جرير» (١/ ٤٤).

قال ابن جرير في ترجيح الخلق يوم الأحد:

«وأولى القولين في ذلك عندي بالصواب قولُ من قال: اليوم الذي ابتدأ الله تعالى ذكره فيه خلق السموات والأرض يومُ الأحد، لإجماع السلف من أهل العلم على ذلك».

«تاريخ ابن جرير» (١/ ٤٥).

ثم ردَّ على قول ابن إسحاق بمخالفته للآيات الدالة على أن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام.

٢٠٦- حديث أبي بكر بن عيّاش/، عن أبي سعد البقّال، عن عكرمة، عن ابن عباس: أَنَّ الْيَهُودَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالإِثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ: الشَّجَرَ وَالْمَاءَ وَالْمَدَائِنَ وَالْعُمْرَانَ وَالْخَرَابَ. قَالَ تَعَالَى: ﴿۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝٩ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ﴾ [الآيتان من سورة فصلت رقم ٩، ١٠]، **وَخَلَقَ يَوْمَ الْخَمِيسِ السَّمَاءَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ النُّجُومَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالْمَلَائِكَةَ إِلَى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ بَقِينَ، فَخَلَقَ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ الْآجَالَ، وَفِي الثَّانِيَةِ أَلْقَى الْآفَةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا يَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ؛ وَفِي الثَّالِثَةِ خَلَقَ آدَمَ وَأَسْكَنَهُ الْجَنَّةَ وَأَمَرَ إِبْلِيسَ بِالسُّجُودِ لَهُ، وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا فِي آخِرِ سَاعَةٍ».** ٤٣/أ

ثُمَّ قَالَتِ الْيَهُودُ: ثُمَّ مَاذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: «ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ» قَالُوا: قَدْ أَصَبْتَ لَوْ أَتْمَمْتَ، قَالُوا: ثُمَّ اسْتَرَاحَ، فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ غَضَبًا شَدِيدًا فَنَزَلَتْ: ﴿وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ ۝٣٨ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾ [سورة ق الآيتان: ٣٨، ٣٩]. **صححه الحاكم، وأنّى ذلك، والبقّال قد ضَعّفه ابن معين والناس؟!.**

■ **تراجم إسناده:**

- أبو بكر بن عيّاش، الأسدي الكوفي المقرئ: ثقة صاحب سنة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٨٥).

- أبو سعد البقال: سعيد بن المرزبان: ضعيف، تقدم (ح٧).

- عكرمة مولى ابن عباس: ثقة، تقدم (ح٧).

❐ **٢٠٦- تخريجه:**

أ- أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (٢٤/ ٦١)، وفي «التاريخ» (١/ ٤٥)، والحاكم في «المستدرك» كتاب التاريخ (٢/ ٥٤٣)، وقال: هذا حديث صحيح، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢/ ٢٠٢ح٧٦٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٣٦٣ح٨٧٨)، والهروي من طريق ابن منده كما عند ابن القيم في «الاجتماع» (ص ١١٧).

كلهم من طريق هنّاد بن السري، عن أبي بكر بن عياش به.

ب- وأخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ١٧٢ح٢٨٢٨)، والحاكم في «المستدرك»، كتاب التفسير (٢/ ٤٥٠)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٣٦٤ح٨٧٩) كلهم عن ابن عيينة، عن أبي سعد.

وفي سنده: أبو سعد، ضعيف.

قال الحاكم: هذا حديث قد أرسله عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن أبي سعد ولم يذكر فيه ابن عباس، وكتبناه متصلًا من هذه الرواية. (٢/ ٤٥١)، وضعفه الذهبي في «التلخيص» بكلام ابن معين في أبي سعد.

وقال ابن كثير: فيه غرابة. «التفسير» (٤/ ٩٤)، وضعفه ابن حجر في «الفتح» (٨/ ٥٥٨).



٢٠٧- حديث الأعمش، عن المسيّب بن رافع، عن تميم الطائي، عن جابر بن سَمُرة قال: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ[(١)]». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ الصَّفَّ الْمُقَدَّمَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ» أخرجه مُسْلم .

■ **تراجم إسناده:**

- الأعمش: سليمان بن مهران: ثقة، من رجال الجماعة، تقدم.
- المسيّب بن رافع، الأسدي: ثقة، من رجال الجماعة.
- تميم بن طَرَفة الطائي: ثقة، من رجال مسلم.

❏ **٢٠٧- تخريجه:**

أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الصلاة، باب الأمر بالسكون في الصلاة (١٠/ ٣٢٢ح١١٩)، وأحمد في «مسنده» (٥/ ١٠١، ١٠٦).

وأبو داود في «سننه» كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف (١/ ٤٣١ح٦٦١)، والنسائي في «سننه الصغرى»، كتاب الإمامة، باب حث الإمام على رصّ الصفوف والمقاربة بينها (٢/ ٩٢ح٨١٦).

وفي «سننه الكبرى»، كتاب التفسير، سورة الصافات (٦/ ٤٤١ح١١٤٣٤)، وابن ماجه في «سننه»، كتاب إقامة الصلاة والسنة عليها، باب إقامة الصفوف (١/ ٣١٧ح٩٩٢).

كلهم من طرق إلى الأعمش، عنه، به بلفظه.



(١) عند مسلم وأحمد وابن ماجه: «**عند ربها**»، ورواية أبي داود والنسائي موافقة لما في الأصل.

٢٠٨- حديثٌ أخبرنَاه أبو سعيد الزيني بحلب، أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف، أنا عبد الحق بن يوسف، أنا علي بن محمد، أنا أبو الحسن الحمّامي، أنا عبد الباقي بن قانع، نا إبراهيم بن الهيثم، نا محمد بن كثير المصّيصي، نا الأوزاعي، عن ابن حَلْبس، عن أبي إدريس، عن مُعاذ بن جبل، سمعت رسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» الصحيح أن أبا إدريس لم يُشافه معاذًا، وقد[1] أدركَ حياتَه .

■ **تراجم إسناده:**

- أبو سعيد الزيني: سُنْقر الحلبي: ثقة، تقدم (ح١٢٤).

- عبد اللطيف بن يوسف الموصلي: ثقة، تقدم (ح١٢٤).

- عبد الحق بن يوسف: لم أعرفه.

- علي بن محمد بن خُليع، أبو الحسن البغدادي، الخيّاط، المقرئ، أخذ القراءة عن يوسف بن يعقوب الواسطي، وزَرْعان بن أحمد، قَرأ عليه الحماني، وعبد الباقي بن الحسن، تصدّر للإقراء ببغداد مات سنة (٣٥٦هـ).

انظر: «تاريخ الإسلام» (ص١٤٨)، وفيات (٣٥٦هـ)، و«معرفة القراء» (١/ ٣١٣)، و«غاية النهاية» (١/ ٥٦٦).

- أبو الحسن الحمّامي: علي بن أحمد بن عمر الحمامي، البغدادي.

قال الخطيب: كتبنا عنه وكان صادقًا دَيِّنًا، فاضلًا حسن الاعتقاد، وقال الذهبي: الإمام المحدث، مقرئ العراق. مات سنة (٤١٧هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٣٢٩)، و«السير» (١٧/ ٤٠٢).

- عبد الباقي بن قانع بن مرزوق البغدادي، ولد سنة (٢٦٥هـ).

قال الخطيب: كان من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثّقونه، وقال الدارقطني: كان يحفظ، ولكنه يُخطئ ويُصرّ، وقال الذهبي: الإمام الحافظ

---

(١) في (ظ): وإنما.

البارع الصدوق، إن شاء الله - مات سنة (٣٥١هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١١/ ٨٨)، و«السير» (١٥/ ٥٢٦).

- إبراهيم بن الهيثم البلدي، نزيل بغداد.

قال الخطيب: ثقة ثبت لا يختلف شُيوخنا فيه، وقال الذهبي: المحدّث، الرَّحال الصادق. مات سنة (٢٧٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٦/ ٢٠٧)، و«السير» (١٣/ ٤١١).

- محمد بن كثير المصيصي، ضعيف جدًّا، تقدم (ح٤١).

- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو: الإمام، الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٤).

- ابن حَلبس: يونس بن ميسرة بن حَلْبس الحِميري، الدمشقي.

قال ابن سعد، وأبو داود، والدارقطني: ثقة، وقال أبو حاتم: كان من خيار الناس، وكان يقرئ في مسجد دمشق وكفَّ بصره. مات سنة (١٣٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٤٤)، و«التهذيب» (١١/ ٤٤٨).

- عائذُ الله بن عبد الله بن عمرو، أبو إدريس الخولاني.

قال مكحولٌ الشامي: ما رأيت أعلم من أبي إدريس، وقال أبو حاتم، والعجلي، والنسائي، وابن سعد: ثقة، وقال أبو زرعة: أحسنُ أهل الشام لُقيا لأجلّة أصحاب رسول الله ﷺ، وَذَكَرَ منهم أبا إدريس، وقدّمه.

- أما عن سماعه من معاذ: فقال الزهري عن أبي إدريس: أدركت عُبادة بن الصامت، ووعيت عنه، وأدركت شدّاد بن أوس ووعيت عنه. . .

قال: وفاتني معاذ بن جبل وأخبرت عنه، وكذلك قال أبو داود، وأبو حاتم، وأبو مسهر. مات سنة (٨٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٨٨)، و«التهذيب» (٥/ ٨٥)، و«المراسيل» (ص١٥٢)، و«تاريخ داريّا» (ص ٦٣)، و«تاريخ أبي زرعة الدمشقي» (١/ ٦٦٤).

□ **٢٠٨- تخريجه:**

أخرجه الخطيب البغدادي، في «موضح أوهام الجمع والتفريق» من طريق الطبراني، عن محمد بن كثير به (٢/ ٣٠٣ - ٣٠٤).

والحاكم في «المستدرك»، كتاب البر والصلة (٤/ ١٦٩)، عن محمد بن مزيد عن الأوزاعي، وقال: إسنادٌ صحيح على شرط الشيخين.

والضياء في «الأحاديث المختارة» (٨/ ٣٠٨ح٣٧٣)، عن محمد بن كثير، به.

وروي - أيضًا - من طريق يزيد بن أبي مريم، عن أبي إدريس.

وفيه محمد بن كثير، لكن صحَّ الحديث إلى أبي إدريس من وُجوه أخرى:

أ- فأخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب «الزهد» (ح٧١٥ص٢٤٩)، وفي «مسنده» (ح٨ص٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٨ح١٤٤)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان» (ح٣ص٨٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٢٧)، عن أبي الوليد الطيالسي، ثنا عبد الحميد بن بَهْرام، عن شهر بن حوشب قال: حدثني عائذ الله به.

ب- طريق عطاء الخراساني، عن أبي إدريس.

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٣٦٢ح٦٢٥، وح٧٤٤ص٤٢٣)، وفي «معجمه الكبير» (٢٠/ ٧٩ح١٤٨)، وعبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريّا» (ص٦٨- ٦٩).

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٧٩ح١٤٩)، وفي «مسند الشاميين» (٢/ ٣١٠ح١٤٠٣).

كلهم من طريق أبي إدريس عن معاذ.

وهذا سندٌ منقطع، فإن أبا إدريس أدرك معاذًا ولم يَلْقه، فالطرق إلى أبي إدريس يشدّ بعضها بعضًا، لكن بقي سماعه من معاذ، فالحديث منقطع.

وقد سئل الحافظ الدارقطني عن حديث: «**وجبتْ محبتي للمتحابين فيّ...**» الحديث

فقال: ويرويه - أيضًا - عطاء الخراساني، ويزيد بن أبي مريم، ويونس ابن ميسرة بن حلبس.

كلهم عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل، وكلهم ذكروا أن أبا إدريس سمعه من معاذ.

وخالفهم محمد بن مسلم الزهري - وهو أحفظ من جميعهم - فرواه عن أبي إدريس الخولاني فقال: أدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه... قال: وفاتني معاذ بن جبل وأُخبرت عنه.

ثم قال: والقول قول الزهري، لأنه أحفظ الجماعة. «العلل» (٦/ ٧١س٩٨٦).

٢٠٩- حديث روْح بن عُبادة، نا ابن أبي عَرُوبة، عن قتادة، عن أنس أَنَّ الرُّبَيِّعَ بنت النضر أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ ابنها الحارث بن سراقة أُصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَنْ حَارِثَةَ فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ احْتَسَبْتُ وَصَبَرْتُ؛ وَإِنْ كَانَ لَم يُصب الجَنَّةَ اجْتَهَدْتُ فِي الدُّعَاءِ؛ فَقَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكِ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى، وَالْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ، وَأَوْسَطُهَا أَفْضَلُهَا»[1] يعني: وفوقها عَرْشُ الرّحمن ﷻ[2].

■ **تراجم إسناده:**

- رَوْح بن عُبادة البصري: ثقة، تقدم (ح١٠٤).
- سعيد بن أبي عَرُوبة البصري: ثقة، تقدم (ح١٢٦).
- قتادة بن دِعامة السدوسي: ثقة حافظ، تقدم (ح٤٥).

---

(١) في نسخة (ظ)، و«سنن الترمذي»: «**وأفضلها**».

(٢) هذه الزيادة ليست من الحديث، وإنما هي من حديث أبي هريرة، وقد سبق ذكره برقم (١٣٧)، ولفظه: «**فإذا سألتم الله فَسَلُوهُ الفِردَوس فإنه وسَطُ الجنة وأعلاها وفوقها عرش الرحمن**». فلعل المؤلف أراد توضيح وجه الشاهد من الحديث.

٢٠٩- تخريجه:

أخرجه الترمذي في كتاب التفسير: سورة المؤمنون، من طريق روح بن عبادة، عنه، به، وقال: حسن صحيح (٥/ ٣٢٧ح٣١٧٤).

وأخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب الجهاد، باب من أتاه سهم غَرْبٌ فقتله، من طريق شيبان، عن قتادة، عن أنس (٦/ ٢٥- ٢٦ح٢٨٠٩).

وأخرجه في كتاب المغازي، باب فضل من شهد بدرًا، عن حميد، عن أنس (٧/ ٣٠٤ح٣٩٨٢).

وفي كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١/ ٤١٥ح٦٥٥٠، ٦٥٦٧).

- والفردوس: مما يؤنث ويذكّر. قال الأزهري في «تهذيب اللغة»:

قال أهل اللغة: الفردوس مذكّر، وإنما أُنِّث في قوله: ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾﴾ [المؤمنون: الآية ١١] لأنه عنى به الجنة (١٣/ ١٥٠- ١٥١).

١/٢٠٩- قال ثَابت عن أنس: «خَرَجَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَّارًا، لَمْ يَخْرُجْ لِقِتَالٍ، كَانَ غُلَامًا فَجَاءَهُ سَهْمٌ فِي نَحْرِهِ فَقَتَلَهُ...» الحديث.

٢٠٩- ١ - تخريجه:

- أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٢٤، ٢١٥، ٢٧٢، ٢٨٢ - ٢٨٣).

قوله: نَظّارًا: النظار كشدّاد: الجاسوس على العدو يرقب تحركه ويتلمس أخباره، والمَنظَرَةَ: بوزن المرقبة: موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو.

وقال الجوهري: المَنظَرَةُ المرتَبَه... والنظَّارة: القوم يَنْظُرون إلى شيء.

انظر: «الصحاح» (٢/ ٨٣١)، و«الفتح الرباني» (٢٢/ ٢١٨).



٢١٠- حديث عَمْرو بن سُفيان القطعي، نا الحسن بن أبي جعفر، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيّب، عن عُمر قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اليَتِيمَ إِذَا بَكَى اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِبُكَائِهِ؛ يَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: مَنْ أَبْكَى عَبْدِي وَأَنَا أَخَذْتُ أَبَاهُ وَوَارَيْتُهُ فِي التُّرَابِ؟ فَيَقُولُونَ: / رَبَّنَا أَعْلَمُ بِهِ، فَيَقُولُ: اشْهَدُوا لِمَنْ أَرْضَاهُ أَرْضَيْتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ» إسناده ضعيف . ٤٤/ أ

■ **تراجم إسناده:**

- عمرو بن سُفيان القطعي، يروي عن الحسن بن أبي جعفر. روى عنه عقبة بن مكرم العمي، والعراقيون. هكذا ذكره ابن حبان.

انظر: «الثقات» (٨/ ٤٨١).

- الحسن بن أبي جعفر: ضعيف جدًّا، تقدم (ح١٥٩).

- علي بن زيد بن جُدعان: ضعيف، تقدم (ح٢٠).

- سعيد بن المسيَّب بن حزن القرشي، المخزومي. ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر.

قال قتادة: ما رأيت أحدًا - قط - أعلم بالحلال والحرام من سعيد بن المسيب، وقال العجلي: كان رجلًا صالحًا فقيهًا، وقال أبو زرعة: مدني، قرشي: ثقة، إمام، وقال أبو حاتم: ليس في التابعين أنبل من سعيد بن المسيب. مات سنة (٩٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٦٦- ٦٧)، و«السير» (٤/ ٢١٧).

□ **٢١٠ - تخريجه:**

- أخرجه ابن عدي في «الكامل» - ترجمة الحسن بن أبي جعفر- وقال: وهذا لا أعرفه إلا من هذا الطريق (٢/ ٧٢١- ٧٢٢)، وأبو نعيم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢/ ٢٩٩).

كلهم عن عمرو بن سفيان القطعي، عنه به.

وذكره السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» من طريق أبي نعيم (٢/ ٨٤)، وابن عرّاق

في «تنزيه الشريعة»، وقال: في سنده من لم أقف لهم على ترجمة (٢/ ١٣٦).

وله شاهد من حديث أنس، وهو ضعيف.

- أخرجه الخطيب في «التاريخ» (١٣/ ٤٢)، ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦٨).

وقال الخطيب: هذا حديث منكر جدًّا.

وقال الذهبي عنه: خبر كذب. «الميزان» (٤/ ٢١٦).

٢١١- أنبأنا الفخرُ علي المقدسي، أنا عُمر بن محمد، أنا أبو بكر الأنصاري، أنا أبو محمد الجوهري، أنا عبد الله بن موسى الهاشمي، نا الحسن بن الطيّب إملاء، نا قُتيبة بن سعيد، نا خَلف بن خليفة، عن حفص ابن أخي أنس، عن أنس قال: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْحَلْقَةِ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدِ ابْتَدَرَهَا عَشَرَةُ أَمْلَاكٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبُوهَا فَمَا دَرُوا كَيْفَ يَكْتُبُونَهَا، حَتَّى رَفَعُوهُ إِلَى ذِي الْعِزَّةِ فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي» أخرجه النسائي .

■ تراجم إسناده:

- الفخر: علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، الصالحي، الحنبلي، المعروف بابن البخاري، ولد في آخر سنة (٥٩٥هـ).

قال ابن كثير: وكان رجلًا صالحًا عابدًا زاهدًا وَرِعًا ناسكًا، وقال الذهبي: كامل العقل، متين الورع، مُكرمًا للمحدثين. وقال: ألحق الأحفاد بالأجداد. مات (سنة ٦٩٠هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ١٣)، و«البداية» (١٣/ ٣٢٤)، و«المقصد الأرشد» (٢/ ٢١٠).

- عمر بن محمد البغدادي المعروف بابن طبرزد، وقد روى عنه ابن البخاري في مشيخته وهو ثقة إمام، تقدم (ح ٩٧).

- أبو بكر الأنصاري: محمد بن عبد الباقي: ثقة، تقدم (ح٣).

- الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الجوهري البغدادي.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة أمينًا كثير السماع، وقال الذهبي: المحدّث الصدوق، مُسْنِد الآفاق. مات سنة (٤٥٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٧/ ٣٩٣)، و«السير» (١٨/ ٦٨).

- عبد الله بن موسى بن إسحاق، أبو العباس الهاشمي.

قال ابن أبي الفوارس: كان فيه تساهل شديد، وقال الأزهري: يُضعّف، وقال البرقاني: ضعيف، وجدت له أصولًا ردية. قال الخطيب: كان ثقة مستورًا من أهل القرآن، وكان عنده حديث كثير. مات سنة (٣٧٤هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/ ١٥٠)، و«الميزان» (٢/ ٥٠٩).

- الحسن بن الطيّب بن حمزة البلخي.

قال ابن عدي: كان له عم يقال له: الحسن بن شجاع فادعى كُتبه، حيث وافق اسمُه اسمَه، وقال البرقاني: ذاهبُ الحديث، وقال الدارقطني: لا يساوي شيئًا؛ لأنه حدّث بما لم يسمع. مات سنة (٣٠٧هـ).

انظر: «الكامل» (٢/ ٧٥٥)، و«تاريخ بغداد» (٧/ ٣٣٣).

- قتيبة بن سعيد: ثقة، إمام، تقدم (ح٤).

- خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي، مولاهم، الواسطي.

قال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطئ في بعض الأحايين في بعض رواياته. مات سنة (١٨١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٨٤- ٢٨٥)، و«التهذيب» (٣/ ١٥٠).

- حفص ابن أخي أنس بن مالك الأنصاري، المدني.

روى عن عمه أنس بن مالك.

قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الدارقطني، والذهبي: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٨٠)، و«الكاشف» (١/ ٣٤٣).

٢١١ - تخريجه:

أ- أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» عن شيخه ابن البُخاري وغيره إلى أنس ابن مالك، وقال: رواه النسائي عن قتيبة فوافقناه بعلو (٧/ ٨٢).

وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة»، باب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم، عن قتيبة به (ح٣٤١ص٢٨٩).

وعنه: ابن السني في «عمل اليوم والليلة» (ح٤٤٤ص١١٩).

وأحمد في «مسنده» عن حسين بن محمد، حدثنا خلف (٣/ ١٥٨)، ومن طريقه: الضياء في «المختارة» (٥/ ٢٥٨ح١٨٨٦)، وابن حبان في «صحيحه»، كما في «الإحسان» (٣/ ١٢٥ح١٢٥٨)، والضياء في «المختارة» (٥/ ٢٥٩ح١٨٨٧).

عن محمد بن إسحاق الثقفي عن قُتيبة، عنه به.

فالضَّعْف الذي في سند المؤلف - كما سبق - تُوبع من قبل الأئمة: النَّسائي، ومحمد بن إسحاق الثقفي، عن قتيبة به.

ب- وله شاهد بمعناه وهو ما أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، عن أنس: أن رجلًا جاء فدخل الصف وقد حَفَزه النَّفَسُ فقال: الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: «**أَيُّكُمُ المُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ؟**»، فَأَرَمَّ القَومُ - أي: سَكَتُوا - فَقَالَ: «**أَيُّكُمُ المُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فإنه لم يقُلْ بأسًا**». فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال: «**لقد رأيت اثني عشر ملكًا يبتدرونها أيهم يرفعها**» (١/ ٤١٩ - ٤٢٠ح١٤٩).



٢١٢- أنبأني جماعةٌ عن محمود بن أحمد العَبْد كوي، أنا إسماعيل بن محمد الحافظ، أنا رزق الله التَّميمي، أنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي، ثنا محمد بن الحسن الكوفي، نا محمد بن يُونس القرشي، نا أبو عتّاب، نا مبارك ابن فضالة، نا ثابت، عن أنس قال: تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [التّحريم: الآية ٦] وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ فَهَتَفَ بِالبُكَاءِ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ مِنَ الحَبَشَةِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي لَا تَبْكِينّ عَيْنُ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَشْيَتِي إِلَّا أَكْثَرْتُ ضَحِكَهَا فِي الْجَنَّةِ» هذا الحديث في نَقْدي موضوع، والقُرشي ليس بثقة، والكُوفي لا أعرفه فلعلّه آفتُه .

■ تراجم إسناده:

- محمود بن أحمد العبد كوي، أبو الفضائل: لم أعرفه.

- إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني، الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٤٤).

- رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز، أبو محمد التميمي البغدادي، الحنبلي، ولد سنة (٤٠٠هـ).

قال السمعاني: هو فقيه الحنابلة وإمامهم، وقال أبو عامر العبدري: رزق الله التميمي كان شيخًا بهيًّا، ظريفًا لطيفًا. . .، وقال ابن عقيل: كان سيد الجماعة من أصحاب أحمد بيتًا ورئاسةً وحِشْمة. مات سنة (٤٨٨هـ).

انظر: «السير» (١٨/ ٦٠٩)، و«الذيل على الطبقات» (١/ ٧٧).

- عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي البغدادي، الحنبلي.

قال الخطيب: كان صدوقًا، وقال الذهبي: الإمام الفقيه. مات سنة (٤١٠هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (١/ ١٤- ١٥)، و«السير» (١٧/ ٢٧٣).

- محمد بن الحسن بن كوثر، أبو بحر، البربهاري.

قال الدارقطني: كان له أصل صحيح وسماع صحيح، وأصل رديء، فحدث بذا وبذاك فأفسده، وقال البرقاني: كان كذَّابًا. مات سنة (٣٦٢).

انظر: «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٠٩)، و«الميزان» (٣/ ٥١٩).

- محمد بن يونس بن موسى القرشي الكُدَيمي، البصري.

قال الدارقطني: كان الكديمي يُتهم بوضع الحديث. قال أبو بكر الورّاق: ما أظهر أبو داود تكذيب أحدٍ إلا رجلين: الكُديمي، وغُلام خليل، وضعفه أئمة الحديث واتهموه. مات سنة (٢٨٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٦٦- ٦٧)، و«الميزان» (٤/ ٧٤).

- سهل بن حماد العنقزي، أبو عتّاب البصري.

قال أحمد: لا بأس به، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: صالح الحديث شيخ. مات سنة (٢٠٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ١٧٩)، و«التهذيب» (٤/ ٢٤٩).

- مُبارك بن فَضَالة، القرشي، العدوي.

قال العجلي: لا بأس به، وقال عفان: ثقة، وقال أبو زرعة: يُدلس كثيرًا، فإذا قال: حدثنا فهو ثقة، واختلف قول ابن معين فيه: فمرة وثقه، ومرة ضعّفه، وقال النسائي: ضعيف.

قال ابن حجر: صدوقٌ يدلس ويُسوِّي. مات سنة (١٦٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ١٨٠- ١٨١)، و«التقريب» (ص٥١٩)، و«تعريف أهل التقديس» (ص١٤٧).

□ ٢١٢- تخريجه:

أخرجه إسماعيل الأصبهاني، كما ساقه المؤلف في كتابه «الترغيب والترهيب» بسنده ومتنه سواء (١/ ٣٠٦ح٥٠٤)، وفي سنده محمد بن الحسن، ومحمد الكديمي، ضعيفان.

لكن محمد بن الحسن تُوبع: فقد أخرجه البيهقي في «البعث» (٥٥٧) (ص٢٧٤-٢٧٥)، وفي «شعب الإيمان» (١/ ٤٨٩ح٧٩٩) عن أحمد بن عبيد الصفار - وهو ثقة ثبت - عن الكُديمي، عنه، به، وبقي في سنده الكديمي، هو ضعيف جدًّا كما سبق، وعزاه لهما المنذري في «الترغيب» (٤/ ١٢٨ح٢٤).

٢١٣- حديث إبراهيم بن طَهْمان، عن موسى بن عُقبة، عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعًا: «أُذِنَ لِي أن أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ، مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِمَائَةِ سَنَةٍ» إسناده صحيح.

■ **تراجم إسناده:**

- إبراهيم بن طهمان الخراساني: ثقة، إمام، تقدم (ح٩٦).
- موسى بن عقبة القرشي: ثقة، ثبت، تقدم (ح١١٦).
- محمد بن المنكدر: ثقة، تقدم (ح٢٧).

❐ **٢١٣- تخريجه:**

أخرجه إبراهيم بن طهمان في «مشيخته» (ح٢١) (ص٧٢).

وأبو داود في «سننه» كتاب السنة، باب في الجهمية (٥/ ٩٦ح٤٧٢٧).

وابن أبي حاتم في «تفسيره» - كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤١٤).

والطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (١/ ١٠٦ح٦٨) وعنده: «أربعمائة سنة».

وأبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ٩٤٨ح٤٧٦) وعنده: **«مسيرة خمسمائة عام»** أو **«خمسين عامًا»**.

وابن شاهين في «فوائده» (ح١٩ص٩٧)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٨٤ح٨٤٦)، والخطيب في «تاريخه» (١٠/ ١٩٥).

وابن عساكر في «تاريخه» (١٢/ ٤٦١ - ٤٦٢)، ترجمة علي بن عبد الله بن القاسم.

كلهم عن أحمد بن حفص النيسابوري عن أبيه عن إبراهيم، به. وإسناده كما قال المؤلف: صحيح، وقال ابن كثير: وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات.

وقال الهيثمي: ورجاله رجال «الصحيح». «المجمع» (١/ ٨٠).

وقال ابن حجر عن الحديث: وإسناده على شرط «الصحيح». «الفتح» (٨/ ٦٦٥).

٢١٤- حديث محمد بن إسحاق، عن الفضل بن عيسى، عن يزيد الرَّقاشيّ، عن أنس عن النبي ﷺ «أُذِنَ لِي فِي الحَدِيثِ عَنْ مَلَكٍ، إِنَّ قَدَمَيْهِ لَعَلَى الأَرْضِ السَّابِعَةِ ثُمَّ لَقَدْ خَرَجَ فِي الهَوَاءِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَنْ كَانَ العَرْشُ عَلَى هَامَتِهِ، لَوْ أَنَّ الطَّيْرَ سُخِّرَتْ فِيمَا بَيْنَ أَصْلِ عُنُقِهِ إِلَى مُنْتَهَى رَأْسِهِ خَفَقَتْ فِيهِ سَبْعُمَائَةِ عَامٍ قَبْلَ أَنْ تَقْطَعَهُ». الحديث إسناده واهٍ.

■ تراجم إسناده:

- محمد بن إسحاق بن يسار القرشي: ثقة في المغازي، صدوق في الحديث، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٨).

- الفضل بن عيسى الرَّقاشي، ضعيف، تقدم (ح٢٧).

- يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو البصري، القاصّ، العابد.

قال ابن سعد: كان ضعيفًا قدريًّا، وقال أبو طالب: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا يكتب حديث يزيد الرقاشي. قلت له: فلم تُرك حديثه، لهوى كان فيه؟ قال: لا، ولكن كان منكر الحديث، وقال النسائي، والدارقطني: ضعيف.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٦٤)، و«التهذيب» (١١/ ٣٠٩).

❐ ٢١٤- تخريجه:

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» بسنده إلى عَبْدة بن سُليمان، عن محمد بن إسحاق عنه، به بنحوه (٣/ ٩٩٨ح٥١٨).

وسنده ضعيف جدًّا؛ فيه الفضل بن عيسى ويزيد بن أبان، ضعيفان.

٢١٥- حديث مَعْمر، عن همّام، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يَمِينُ اللهِ مَلْأَى لَا يَغِيضُهَا نَفَقَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟! فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَبِيَدِهِ الْأُخْرَى الْقَبْضَ، أَوِ الْمِيزَانَ يَخْفِضُ وَيَرْفَعُ». متفقٌ على ثُبوته .

■ **تراجم إسناده:**

- معمر بن راشد: ثقة من رجال الجماعة، وتقدم (ح٥).

- همام بن يحيى العوذي: ثقة، من رجال الجماعة، وتقدم (ح٥٨).

❐ **٢١٥- تخريجه:**

أخرجه البخاري في كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ (١٣/ ٤٠٣ح٧٤١٩).

ومسلم في كتاب الزكاة، باب الحث على النفقة (٢/ ٦٩١ح٣٧).

كلاهما عن عبد الرزاق عن معمر عنه.

ولفظه: «**وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويحفظ**».

وأخرجه أيضًا البخاري في كتاب التفسير، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ (٨/ ٣٥٢ح٤٦٨٣)، وفي كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ (١٣/ ٣٩٣ح٤٧١١)، من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة.

ولفظه: «**وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع**».

- المراد بـ«القبض»: قبض الأرواح بالموت، و«الفيض» - بالفاء: الإحسان والعطاء والرزق الواسع. وقد يكون بمعنى الموت.

انظر: «شرح مسلم» (٧/ ٨٠ - ٨١)، و«الفتح» (١٣/ ٣٩٥).

٢١٦- حديثُ هِشام بن عمّار، نا صدقة بن خالد، نا عُثمان بن أبي العاتِكة، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة قال: كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ تَكْذِيبًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَكْثَرِهِ رَدًّا عَلَيْهِ اليَهُودُ، فَسَأَلُوهُ أَيُّ البِقَاعِ شَرٌّ؟ فَقَالَ: «حَتَّى أَسْأَلَ صَاحِبِي جِبْرِيلَ» فَجَاءَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: حَتَّى أَسْأَلَ رَبِّي، قَالَ: فَسَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ: «شَرُّ البِقَاعِ أَسْوَاقُهَا وَخَيْرُ البِقَاعِ مَسَاجِدُهَا» فَهَبَطَ جِبْرِيلُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَقَدْ دَنَوْتُ مِنَ اللهِ ﷻ/ دُنُوًّا مَا دَنَوْتُ مِثْلَهُ قَطُّ، فَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سَبْعُونَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ، فَقَالَ: «إِنَّ شَرَّ البِقَاعِ أَسْوَاقُهَا، وَخَيْرَ البِقَاعِ مَسَاجِدُهَا» ليس إسنادُه بالقويّ . ٤٥/أ

■ **تراجم إسناده:**

- هشام بن عمار، صدوق، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٧).

- صدقة بن خالد القرشي الأموي، أبو العباس الدمشقي.

قال أحمد: ثقة ثقة، ليس به بأس. وقال أبو زرعة، وابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم: ثقة. مات سنة (١٨٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٢٨ - ١٢٩).

- عثمان بن أبي العاتكة، أبو حفص الدمشقي.

قال ابن معين: ليس بالقوي، وقال: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال أيضًا: ليس بالقوي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، بليّته من كثرة روايته عن علي بن يزيد، فأما ما روى عن غير علي بن يزيد فهو مقارب، يُكتب حديثه، وقال ابن حجر: صدوق ضعّفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني. مات سنة (١٥٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٣٩٧)، و«التقريب» (٣٨٤).

- علي بن يزيد الألهاني، مُجمع على ضَعْفه، تقدم (ح٩٤).

- القاسم بن عبد الرحمن الشامي: ثقة، تقدم (ح٩٤).

□ **٢١٦- تخريجه:**

- لم أجد من خرّجه من هذا الطريق، وسنده ضعيف؛ فيه علي بن يزيد الألهاني،

ضعيف.

ومتن الحديث في ذكر البقاع مروي من وجه آخر، وهو ما أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب المساجد ومواضع الصلاة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَحَبُّ البِلَادِ إِلَى اللهِ مَسَاجِدُهَا، وأَبْغَضُ البِلَادِ إِلَى اللهِ أَسْوَاقُهَا**» (١/ ٤٦٤ح٦٧١).

٢١٧- حديثُ عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن عطاء، عن محارب بن دِثار، عن ابن عمر، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَيُّ الْبِقَاعِ خَيْرٌ ؟ قَالَ: «لَا أَدْرِي» فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، قَالَ: «سَلْ رَبَّكَ»، قَالَ: مَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، وَانْتَفَضَ انْتِفَاضَةً كَادَ أَنْ يُصْعَقَ مِنْهَا مُحَمَّدٌ ﷺ، فَلَمَّا صَعِدَ جِبْرِيلُ قَالَ اللَّهُ عز وجل: «سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ: أَيُّ الْبِقَاعِ خَيْرٌ؟ حَدِّثْهُ أَنَّ خَيْرَ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ، وَأَنَّ شَرَّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ» هذا حديثٌ غريبٌ صالحُ الإسناد.

■ **تراجم إسناده:**

- عثمان بن أبي شيبة: ثقة، تقدم (ح١٩٤).
- جرير بن عبد الحميد الضبي: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).
- عطاء بن السائب: ثقة، تقدم (ح٨٤).
- محارب بن دثار: ثقة، تقدم (ح٤٠).

❏ **٢١٧- تخريجه:**

- أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب «العرش»، قال: ثنا أبي... (ح٧٤) (ص٨٤- ٨٥) ومن طريقه:

الآجري في «أخلاق العلماء» (ح١٨٩ص٩٢)، والحكيم الترمذي في «الرد على المعطلة» (١٢٢/ ب).

والطبراني في «المعجم الكبير»[(١)] - كما في كتاب «موافقة الخُبر الخَبر» لابن حجر (١/ ١١)، وأبو يعلى في «مسنده»[(٢)] كما في كتاب «موافقة الخُبر الخَبر» لابن حجر (١/ ١٤)، وابن حبان في «صحيحه» (٤/ ٤٧٦ح١٥٩٩)، والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٥٣٥ح٤٦١).

والحاكم في «المستدرك» - كتاب العلم (١/ ٩٠)، وفي كتاب البيوع (٢/ ٧-٨)، والبيهقي في «سُننه» كتاب الصلاة (٣/ ٦٥)، وابن بشران في «الأمالي» (ح٦٩٢ص٣٠٢)، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٢/ ٨٢٦ح١٥٥٠).

كلهم من طُرق إلى جرير عن عطاء عنه، به.

قال الحاكم: وله شاهد صحيح. . . فذكره.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في «الكبير»، وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة، لكنه اختلط في آخر عمره، وبقية رجاله موثقون «المجمع» (٢/ ٦)، وقال الذهبي: لم يخرجه البخاري وهو على شرط (خ م).

وقال ابن حجر: هذا حديث حسن صحيح (١/ ١١).



(١) هذا الحديث مما لم يطبع من «مسند ابن عمر» الجزء الثالث عشر.

(٢) المسند المطبوع من رواية أبي عمرو بن حمدان، والحديث غير موجود فيه، وسياق ابن حجر من «المسند الكبير» برواية ابن المقرئ وهو في عِداد المفقود.

٢١٨- حديث الوليد بن مسلم، نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الله ابن أبي زكريا، عن رجاء بن حَيْوة، عن النّواس بن سمعان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ ﷻ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْمُرَ بِأَمْرٍ تَكَلَّمَ بِهِ، فَإِذَا تَكَلَّمَ بِهِ أَخَذَتِ السَّمَاءَ رَجْفَةٌ - أَوْ قَالَ: رِعْدَةٌ - شَدِيدَةٌ، فَإِذَا سَمِعَ بِذَلِكَ أَهْلُ السَّمَاءِ صُعِقُوا فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ جِبْرِيلُ، فَيُكَلِّمُهُ اللَّهُ مِنْ وَحْيِهِ بِمَا أَرَادَ».

■ **تراجم إسناده:**

- الوليد بن مسلم الدمشقي: ثقة، تقدم (ح٥١).

- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي، الدمشقي.

قال ابن معين، والعجلي، وابن سعد: ثقة، وقال أبو داود: هو من ثقات الناس. مات سنة (٢٥٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٥).

- عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي، أبو يحيى الشامي.

قال ابن سعد: كان ثقةً، قليل الحديث، صاحب غزو، وقال اليمان بن عدي: كان عبد الله بن زكريا عابدَ الشام، وقال ابن حجر: ثقةٌ فقيه عابد. مات سنة (١١٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٥٢٠)، و«التقريب» (ص٣٠٣).

- رجاء بن حَيوة الكندي، الشامي.

قال ابن سعد: كان ثقة فاضلًا كثير العلم، وقال العجلي والنسائي: ثقة، وقال مطر الورّاق: ما لقيت شاميًّا أفضل من رجاء بن حيوة. مات سنة (١١٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ١٥١)، و«التهذيب» (٣/ ٢٦٥).

□ **٢١٨- تخريجه:**

أخرجه أبو زرعة في «تاريخه» (١/ ٦٢١ رقم ١٧٨٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ٢٢٧ح٥١٥)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٤/ ٨٥٠ح٨٨٣)، وابن جرير في

«تفسيره» (٢٢/ ٦٣).

وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ٥٣٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١/ ٣٣٧ح٥٩١)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٤٨ح٢٠٦)، ومن طريقه البغوي في «تفسيره» (٣/ ٥٥٧)، والآجري (ص٢٩٤)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (١/ ٢٣٦ح٢١٦)، والبيهقي في «الأسماء» (١/ ٥١١ح٤٣٥)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٠١ح١٦٣).

وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٥٢- ١٥٣) من طريق الطبراني.

كلهم من طريق نُعيم بن حماد، عن الوليد بن مسلم عنه، به.

وهذا السند فيه نُعيم بن حماد، صدوق يُخطئ مع ما حَكَم به العلماء على الحديث.

فقال أبو زرعة: عرضت على عبد الرحمن بن إبراهيم (المشهور بدُحيم)... وساق السند، فقال: لا أصل له. (١/ ٦٢١)، ومعنى «لا أصل له»: لا يصح الحديث.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: ليس هذا الحديث بالتام عن الوليد بن مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ. «تفسير ابن كثير» (٣/ ٥٣٧)، وعدّه المؤلف في «الميزان» من منكراته (٤/ ٢٦٩).

وقال الهيثمي: رواه الطبراني عن شيخه يحيى بن عثمان... وقد وثقه... وبقية رجاله ثقات (٥/ ٩٥).

ولمتن الحديث شواهد، منها:

- حديث أبي هريرة عند البخاري، وسيأتي بعده برقم (٢١٩).

- وحديث ابن عباس، أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب السلام (٤/ ١٧٥٠ح١٢٤).

- وحديث عبد الله بن مسعود، أخرجه البخاري في «خلق الأفعال»

(ح٤٦٥ص١٥١)، وعثمان الدارمي في «الرد على الجهمية» (ح٣٠٨ص١٤٧)، وأبو داود في «سننه»، كتاب السنة (٥/ ١٠٥ح٤٧٣٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٥٠ح٢٠٧) وما بعده، وغيرهم، وقد روي الحديث موقوفًا ومرفوعًا، والموقوف هو المحفوظ كما قال الدارقطني في «العلل» (٥/ ٢٤٣).

٢١٩- حديث عكرمة عن أبي هريرة يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَضَى اللَّهُ الأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتِ المَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا خُضْعَانًا لِقَوْلِهِ كَأَنَّهُ سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ» أخرجه البخاري.

■ **تراجم إسناده:**

- عكرمة مولى ابن عباس من رجال الجماعة تقدم (ح٧).

❐ **٢١٩- تخريجه:**

- أخرجه البخاري في كتاب التفسير من «صحيحه» سورة الحجر (٨/ ٣٨٠ح٤٧٠١) مطولًا، وفي سورة سبأ (٨/ ٥٣٧ح٤٨٠٠) مطولًا، وفي كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ (١٣/ ٤٥٣ح٧٤٨١) بسنده عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ.

٢٢٠- أخبرنا ابن عَلان كتابةً، أنا حَنْبل، أنا هِبةُ الله، أنا ابن المُذهِب، أنا القطيعي، نا عبد الله، حدثني أبي، نا عبد الرزاق، نا مَعْمر، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يَنْزِلُ رَبُّنَا ﷻ كُلَّ لَيْلَةٍ إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ» إسنادٌ قوي، وقد ألفتُ أحاديثَ النزولِ في جُزء، وذلك مُتواتر أَقْطَعُ به.

■ **تراجم إسناده:**

- ابن علان: المسلّم بن محمد بن علان: ثقة دين، تقدم (ح١٧٣).

- حنبل بن عبد الله البغدادي، صدوق، وسماعه صحيح، تقدم (ح٥٨).

- هبة الله بن محمد بن الحصين: ثقة، تقدم (ح٥٨).

- الحسن بن علي ابن المُذْهِب، سماعه صحيح، تقدم (ح٥٨).

- أحمد بن جعفر القطيعي، لا بأس به، تقدم (ح٥٨).

- عبد الله بن أحمد بن حنبل: ثقة، إمام، تقدم (ح٥٨).

أحمد بن محمد بن حنبل، الإمام العلم، ستأتي ترجمته مفصلة برقم (٤٣٨).

- عبد الرزاق بن همام: ثقة، تقدم (ح٥).

- معمر بن راشد: ثقة، تقدم (ح٥).

- سهيل بن أبي صالح واسمه: ذكوان أبو يزيد المدني.

قال أحمد: ما أصلح حديثه، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه بأخرة، مات في خلافة أبي جعفر المنصور.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٢٢٣)، و«التهذيب» (٤/ ٢٦٣)، و«التقريب» (ص٢٥٩).

- أبو صالح: ذكوان السمان: ثقة، تقدم (ح٢١).

❐ **٢٢٠- تخريجه:**

أ-أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» - كما ساقه المؤلف (٢/ ٢٨٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٣٠٤ح١٩٥)، وأبو عثمان الصابوني في «عقيدة السلف» (ح٧٢ص٥٩) عن معمر عن سهيل عنه، به وسنده صحيح.

ب-وأخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب صلاة المسافرين (١/ ٥٢٢ح١٦٩)، وأحمد في «مسنده» (٢/ ٤١٩)، والترمذي في «سننه»، أبواب الصلاة، ما جاء في

نزول الرب ﷻ إلى السماء الدنيا كل ليلة (٢/ ٣٠٧ح٤٤٦)، وقال: حسن صحيح، كلهم عن يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل عنه، به.

قال أبو عيسى: ورُوي هذا الحديث من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. وروي عنه أنه قال: «**ينزل الله ﷻ حين يبقى ثلث الليل الآخر**»، وهو أصح الروايات (٣/ ٣٠٩).

وقال ابن حجر مرجحًا ما ذهب إليه الترمذي: ويُقوي ذلك أن الروايات المخالفة اختلف فيها على رواتها. (٣/ ٣١).

٢٢١- حديثُ عثمان بن عمر بن فارس، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر، عن عبد الله بن عمرو قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ» ثُمَّ أَنْشَأَ عَبْدُ اللهِ يُحَدِّثُ عَنِ الشَّمْسِ قَالَ: إِنَّهَا إِذَا غَرَبَتْ صَعَدَتْ إِلَى السَّمَاءِ فَسَلَّمَتْ وَسَجَدَتْ وَاسْتَأْذَنَتْ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَبَاتَتْ تَجْرِي، فَهِيَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَيْهَا لَيْلَةٌ فَتُسَلِّمُ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا، وَتُسَلِّمُ فَلَا يُرَدُّ عَلَيْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا؛ فَتَلْتَمِسُ مَنْ يَشْفَعُ لَهَا فَلَا تَجِدُ، فَتَقُولُ: إِنَّ الْمَشْرِقَ بَعِيدٌ، فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا، فَإِذَا طَلَعَ الفَجْرُ قِيلَ لَهَا: «اطْلُعِي مِنْ مَكَانِكِ؛ فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا».

قال ابن منده: إسناده صحيح .

■ تراجم إسناده:

- عثمان بن عمر بن فارس، أبو محمد البصري.

قال أحمد: رجل صالح ثقة، وقال ابن معين، وابن سعد، والعجلي: ثقة. زاد العجلي: ثبت في الحديث. مات سنة (٢٠٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٦١).

- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق: ثقة، تقدم (ح٢٣).

- أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله: ثقة، تقدم (ح١٥).

- وهب بن بيان بن جابر الخَيْواني الهمداني.

روى عن عبد الله بن عمرو، لقيه ببيت المقدس، روى عنه: أبو إسحاق السبيعي ولم يروِ عنه غيره.

قال ابن المديني: مجهول، سمع من عبد الله بن عمرو قصة يأجوج ومأجوج، **«وكفى بالمرء إثمًا»**، ولم يرو غير ذَيْن. وقال النسائي: مجهول، وقال ابن معين، والعجلي: ثقة، وقال الذهبي: لا يكاد يُعرف.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ١١٨)، و«الميزان» (٤/ ٣٥٠).

❐ ٢٢١- تخريجه:

أ- أخرجه معمر في «جامعه» كما في «مصنف عبد الرزاق» (١١/ ٣٨٤ح٢٠٨١٠)، والحاكم في «المستدرك» - كتاب الفتن والملاحم، من طريق عبد الرزاق (٤/ ٥٠٠).

كلاهما عن أبي إسحاق عن وهب عنه، به مطولًا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

ب- وأما قول عبد الله الذي في آخر الحديث، فورد من طريق آخر مختلف سندًا ومتنًا:

فأخرجه عبد بن حميد من «المنتخب من المسند» (١/ ٢٩٢ح٣٢٦)، والحاكم في «المستدرك» - كتاب الفتن والملاحم (٤/ ٥٤٧) من طريق أبي حيان التيمي عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير... الحديث في أوله قصة، ثمَّ قال عبد الله: «إن أوَّل الآيات خروجًا طلوع الشمس من مغربها... ثم أنشأ يحدث عن الشمس...»

ورواه مسلم مختصرًا جدًّا - كتاب الفتن وأشراط الساعة (٤/ ٢٢٦٠ح١١٨).

جـ- أما اللفظ الأول مفردًا، فأخرجه أحمد في «مسنده» (٢/ ١٦٠)، (١٩٤)، وأبو داود في كتاب الزكاة (٢/ ٣٢١ح١٦٩٢)، والحميدي في «مسنده» (٢/ ٢٧٣ح٥٩٩)، وابن حبان (١٠/ ٥١ح٤٢٤٠)، وغيرهم عن أبي إسحاق عن وهب ابن جابر عن عبد الله، وإسناده صحيح.

٢٢٢- حديثُ أبي اليمان: أنا شُعيب، حدثني ابن أبي حُسين، حدثني شَهْر بن حوشب، عن أبي مالك الأشعري، أنهم بينما هم عند رسول الله ﷺ فذَكَرَ قومًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ بِمَقْعَدِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ: «هُمْ عِبَادُ اللهِ مِنْ بُلْدَانٍ شَتَّى وَقَبَائِلَ شَتَّى، مِنْ شُعُوبِ الْقَبَائِلِ، لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ يَتَوَاصَلُونَ بِهَا، وَلَا دُنْيَا يَتَبَاذَلُونَهَا، تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ؛ يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، وَيَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُدَّامَ الرَّحْمَنِ، / يَفْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزَعُونَ، وَيَخَافُ النَّاسُ وَلَا يَخَافُونَ». ٤٦/أ

إسنادُه صالح، أخرجه حُميد بن زَنْجويه في «الترغيب» عن أبي اليمان الحَكَم بن نافع .

■ **تراجم إسناده:**

- أبو اليمان: الحكم بن نافع البَهْراني الحمصي.

قال أبو حاتم: هو نبيل ثقة صدوق، وقال العجلي: لا بأس به، وقال ابن عمّار: كان ثقة، وقال ابن حجر: مجمع على ثقته، اعتمده البخاري. . . تكلم بعضهم في سماعه من شعيب فقيل: إنه مناولة وقيل: إنه إذن مجرّد. . . ، مات سنة (٢٢١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ١٤٦)، و«هدي الساري» (ص٣٩٩).

- شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار، الأموي الحمصي.

قال عنه أحمد: رأيت كتب شعيب بن أبي حمزة فرأيت كُتُبًا مضبوطة مقيّدة. ورفع من ذكره، وقال العجلي، وابن معين، وأبو حاتم، وغيرهم: ثقة. مات سنة (١٦٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥١٦)، و«التهذيب» (٤/ ٣٥١).

- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين القرشي المكي.

قال أحمد، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٢٠٥- ٢٠٦).

- شهر بن حوشب، صدوق كثير الإرسال، تقدم (ح١٠٦).

٢٢٢- تخريجه:

أ- أخرجه معمر في «الجامع» كما في «مصنف عبد الرزاق» (١١/ ٢٠١ح٢٠٣٢٤)، ومن طريقه: أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٤١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ٢٩٠ح٣٤٣٣)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٤٠٠ح٩٧٦)، والبغوي في «شرح السنة» (١٣/ ٥٠ح٣٤٦٤)، كلهم عن معمر عن ابن أبي حسين عن شهر به.

ب- وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (ح٧١٤ص٢٤٨)، وفي «مسنده» (ح٧ص٦)، وابن أبي الدنيا في كتاب «الإخوان» (ح٦ص٩١)، والطبري في «تفسيره» (١٥/ ١٢٢)، عن عبد الحميد بن بهرام عن شَهْر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك، به.

وفي إسنادهم شَهْر بن حوشب وهو صدوق كثير الإرسال، ثم مرة يرويه عن عبد الرحمن بن غنم، وأُخرى عن أبي مالك الأشعري مما يدل على أن الحديث لم يضبط إسناده، ولذلك حكم المؤلف على الإسناد بأنه صالح.

وقال الهيثمي في «المجمع»: ورجاله وُثقوا (١٠/ ٢٧٧)، وقال المنذري: رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن، والحاكم وقال: صحيح الإسناد (٤/ ٤٨ح٢٢).

قلت: لم أجده عند أبي يعلى والحاكم.



٢٢٣- حديثُ مُسلم بن إبراهيم، نا صالح المُري، نا ثابت، عن أنس، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ مَنَّ عَلَيَّ فِيمَا مَنَّ إِنِّي أَعْطَيْتُكَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَهِيَ مِنْ كُنُوزِ عَرْشِي، قَسَمْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ نِصْفَيْنِ».

صالحٌ ضعيف الحديث.

■ تراجم إسناده:

- مسلم بن إبراهيم الفراهيدي: ثقة، إمام، تقدم (ح١٠١).

- صالح بن بشير بن وادع القارئ، أبو بشر المُري القاص، قال ابن المديني: ليس بشيء، ضعيف ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال الفلاس: ضعيف الحديث يُحدّث بأحاديث مناكير. مات سنة (١٧٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ١٦)، و«الميزان» (٢/ ٢٨٩).

- ثابت بن أسلم البُناني: ثقة، تقدم (ح١٧).

□ ٢٢٣ - تخريجه:

أخرجه ابن الضريس في «فضائل القرآن» قال: ثنا مسلم... (ح١٤٥ص١٣٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٣٠١ح٢١٤٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢/ ١٩٩)، كلهم عن صالح المري، به.

وهذا سندٌ ضعيف.

قال العقيلي - عن الحديث وآخر معه: كلاهما من منكرات صالح المري لا يتابع عليهما، وفي فضل فاتحة الكتاب أحاديث بخلاف هذا اللفظ صالحةُ الإسناد... (٢/ ٢٠٠).

وعدّ الحديثَ الذهبيُّ في «الميزان» من مُنكراته (٢/ ٢٩٠).

وذكره السيوطي في «الجامع الصغير» - كما في «فيض القدير» - ورمز له بالضعف (٢/ ٢١٣).



٢٢٤- حديثُ أبي سلمة التبوذكي، نا حماد، عن حَجّاج الأسود، عن شَهْر بن حوشب أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ حِمْصَ فَلَقِيَ رَجُلًا فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «المُتَحَابُّونَ فِي اللهِ فِي ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ». حجاج هذا يقال له: زِقُّ العَسَل، جائزُ الحديث، ليس بالحُجة.

ومن عقْد أئمة السُّنة - السلف والخلف - أن نبيّنا ﷺ عُرج به إلى السموات العُلى عند سدرة المُنتهى، فكان منه قابَ قوسينِ أو أدنى، وفَرَضَ اللهُ حينئذٍ عليه الصلوات[1]، فنزل ومرّ على مُوسى عليه السلام فأخبره فقال: إني قد خَبرتُ الناس قبلَكَ وإن أُمَّتَكَ لا تُطيق خمسينَ صلاة، فارجع إلى ربِّك فسله التخفيف[2].

وأحاديث المعراج تقدّم بعضها وهي طويلة مشهورة، جمعها الحافظ عبد الغني، رأيتها في جُزأين له[3]، فلو كان معراجه منامًا ورُقيّه إلى عند سدرة المنتهى في عالَم السِّنة وغلبَة الفكر كوقائع العارفين؛ لما كَانَ للمصطفى صلوات الله عليه وسلامُهُ في ذلك كَبيرُ مزيّة على كثير من صالحي أُمته، ولما قرَّرَ الحقُّ معراجَه ونوّه بذكره بأنه يقظةً عيانًا بقوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ﴾ [النجم آية: ١٦، ١٧] قال حَبْرُ هذه الأمة ابن عبّاس: هي رُؤيا عين أُريها رسول الله ﷺ[4].

---

(١) زاد في (ظ): الخمس. (٢) انظر: حديث أنس الطويل الذي تقدم برقم (٥٨).

(٣) هو الحافظ: عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي، الحنبلي، ولد سنة (٥٤١هـ).

قال الضياء: كان شيخنا الحافظ لا يكادُ يسأل عن حديث إلا ذكَره وبيّنه، وذكر صحَّته أو سقمه، وقال ابن النجار: حدّث بالكثير، وصنف تصانيف حسنة في الحديث، وكان غزير الحفظ، وقال الذهبي: الإمام العالم الحافظ. . . العابد الأثري.

من تصانيفه: «المصباح في عيون الأحاديث الصحاح»، و«الصفات»، و«الكمال في معرفة الرجال»، وغيرها كثير، توفي سنة (٦٠٠هـ).

انظر: «السير» (٢١/ ٤٤٣- ٤٤٤)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (٢/ ٥- ٣٤).

- لم أجد الكتاب الذي ذكره الذهبي ضمن مؤلفاته كالتي ذكرها مترجموه، ولعلهم لم يقفوا عليه، أو لكونه لم يُشتهر. والله أعلم.

(٤) أقوال ابن عباس ستأتي.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو سلمة التبوذكي: موسى بن إسماعيل: ثقة، تقدم (ح٣).

- حماد بن سلمة: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).

- حجاج بن أبي زياد الأسود، يقال له: زِقُّ العسل.

قال أحمد: رجل صالح ما أرى به بأسًا، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة.

قلت: فهو أقوى قليلًا مما حكم عليه المؤلف.

انظر: «الجرح» (٣/ ١٦٠ - ١٦١)، و«اللسان» (٢/ ١٧٥)، و«تهذيب الكمال» (٥/ ٤٣٣)، و«نزهة الألباب في الألقاب» (١/ ٣٤٣).

- شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال، تقدم (ح١٠٦).

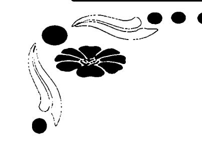
❏ **٢٢٤- تخريجه:**

أخرجه إسماعيل الأصبهاني في كتابه «الترغيب والترهيب» بسنده إلى موسى بن إسماعيل أبي سلمة التبوذكي عنه، به وفيه: أن رجلًا قدم حمص يلقى معاذًا رضي الله عنه، فحدثني أنه سمع رسول الله ﷺ... (٢/ ٣٠ - ٣١ح١٠٨٨).

وفي سنده شهر بن حوشب متكلم في حفظه، لكن الحديث ورد من طرق أخرى كما سبق برقم (٢٠٨).

قلت: لعل الرجل الذي لقيه شهر بن حوشب هو عائذ الله أبو إدريس الخولاني، وقد سبق تخريج هذه الطريق عند الحديث رقم (٢٠٨).





فصلٌ

وفي رؤية النبي ﷺ ربه ليلتئذٍ اختلاف:

فذهب جماعةٌ من السلف إلى أنه رأى ربَّه ﷻ، وذهب آخرون كأم المؤمنين عائشة وغيرها إلى أنه لم يَرَه بعد[(١)]، وذهب طائفة إلى السكوت والوقف[(٢)]، وقال قوم: رآه بعين قلبه.

وقد ساق ابن خُزيمة حديث أبي ذر: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فَقَالَ: «**نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ**»[(٣)] وعدَّ ابن خزيمة هذا منكرًا[(٤)]. ثم قال: والذي عندي في هذا:

---

(١) حديث عائشة أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق (٦/ ٣١٣ح٣٢٣٤)، وفي كتاب التفسير سورة النجم (٨/ ٦٠٦ح٤٨٥٥)، ومسلم في كتاب الإيمان (١/ ١٥٩ح٢٨٧)، ورووه مختصرًا ومطولًا واللفظ المختصر: «قالت: من زعم أن محمدًا رأى ربه فقد أعظم، ولكن قد رأى جبريل في صورته وخَلقُهُ سادًّا ما بين الأفق».

(٢) وممن قال بالوقف: القرطبي في «المفهم» (١/ ٤٠٢).
وانظر: «الفتح» (٨/ ٦٠٨).

(٣) أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان، باب في قوله ﷺ: «**نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ...**» (١/ ١٦١ح٢٩١)، والترمذي في «سننه»، كتاب تفسير القرآن سورة النجم (٥/ ٣٩٦ح٣٢٨٣)، وقال: حديث حسن، وأحمد في «مسنده» (٥/ ١٥٧، ١٧١، ١٧٥).
وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٥٠٩ح٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥) جميعهم من طريق قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذر، به.

(٤) أعله من جهة سنده فقال: «في القلب من صحةِ سند هذا الخبر شيء، لم أر أحدًا من أصحابنا من علماء أهل الآثار فطن لعلة في إسناد هذا الخبر، فإن عبد الله بن شقيق كأنه لم يكن يُثبت أبا ذر، ولا يعرفه بعينه واسمه ونسبه... (١/ ٥١١) ثم ساق خبرًا عن ابن شقيق يتضمن رؤيته لأبي ذر وسؤاله عن اسمه.
قلت: ما ذهب إليه ابن خزيمة غير صحيح ففي روايات الحديث ما يدل على لقيا عبد الله بن شقيق لأبي ذر، فليست هذه بعلة يُرد بها الحديث، ولعل ابن خزيمة ظن أن الرواية التي فيها: «**نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ**» تعارض ما ذهب إليه من رؤية النبي ﷺ ربه والتي وردت في الرواية الأخرى الآتية.

٢٢٥- ما حدثنا بُنْدار، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله ابن شَقِيق قال: قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ، لَو رَأَيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ. قَالَ: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُه؟ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُهُ: هَلْ رَأَيتَ رَبَّكَ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدْ سَأَلْتُهُ فَقَالَ: «رَأَيْتُ نُورًا».

قال ابن خزيمة: فعلى هذا يكون معنى قوله: «أَنَّى أَرَاهُ» أين أراه، وكيف أراه؟ وإنما أرى نورًا.

قلت: هذا بعينه ينفي الرؤية حيث يقرر: إنما أُريَ نورًا[١].

قال ابن خزيمة: فعائشة نفتْ، ومن أثبتَ فمعه زيادةُ علم[٢].

ونقل المروذي عن أبي عبد الله وسأله: بم تَدفعُ قَولَ عائشة؟ قال: بقول رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي»[٣].

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن بشّار بن عثمان العبدي: ثقة، تقدم (ح٦٥).

- معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدَّستوائي البصري، قال ابن معين: صدوق وليس بحجة، وسئل أبو داود عنه فقال: أكره أن أقول شيئًا كان يحيى لا يرضاه، وقال ابن عدي: . . . وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق. وقال ابن حجر: صدوق، ربما وهم. مات سنة (٢٠٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٣٩ - ١٤٠)، و«التهذيب» (١٠/ ١٩٦)،

---

(١) أي: نفي رؤية الرب ﷻ بعينه، وإثبات وتقرير رؤية النبي ﷺ لربه بقلبه، وهذا الذي أراده ابن خزيمة - كما سبق.

(٢) قال ابن خزيمة: . . . فقالت عائشة ﵂: «لم يرَ النبي ﷺ ربه»، وقال أبو ذر، وابن عباس ﵄: «قد رأى النبي ﷺ ربه»، وقد أعلمت في مواضع في كتبنا أن النفي لا يُوجب علمًا، والإثبات هو الذي يُوجب العلم. «التوحيد» (٢/ ٥٥٦).

(٣) نقله أبو يعلى في «إبطال التأويلات» (١/ ١١٠)، وابن تيمية في «نقض التأسيس» المخطوط (٣/ ٤١٣، ٤٢٠).

و«التقريب» (ص٥٣٦).

- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، أبو بكر البصري، قال شُعبة: هشام الدَّستوائي أحفظ مني عن قتادة، وعدَّه ابن عُلَيَّة من حفاظ أهل البصرة، قال ابن سعد: كان ثقة ثبتًا في الحديث، حجة. . . ، مات سنة (١٥٢هـ). انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢١٥- ٢٢٣).

- عبد الله بن شقيق العُقيلي، أبو عبد الرحمن، قال أحمد: ثقة وكان يحمل على علي، وقال ابن معين: ثقة، من خيار المسلمين، لا يُطعن في حديثه ووثقه أبو حاتم وغيره. مات سنة (١٠٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٥/ ٨٩- ٩٠).

❑ ٢٢٥- تخريجه:

- أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان (١/ ١٦١ح٢٩٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٩٢ح٤٤١)، وابن خزيمة (١/ ٥١٢ح٣٠٧)، كلهم من طريق قتادة عن عبد الله بن شقيق، عن أبي ذر، به.

قال في كتاب «التوحيد»:

وقوله: «**نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ**» يحتمل معنيين: أحدهما: نفي، أي: كيف أراه وهو نور؟! والمعنى الثاني: أي: كيف رأيته، وأين رأيته، وهو نور لا تدركه الأبصار؟! (١/ ٥١٢).

وقال أيضًا: «**أَنَّى أَرَاهُ**» أي: أين أراه، أو كيف أراه؟! فهو نور (١/ ٥١٤).

ثم قال: فلو كان معنى قول أبي ذر: «... **أَنَّى أَرَاهُ**...» على معنى نفي الرؤية، فمعنى الخبر: أنه نفي رؤية الرب؛ لأن أبا ذر قد ثبت عنه أن النبي ﷺ قد رأى ربه بقلبه. (١/ ٥١٥).



٢٢٦- وقال أحمد في «مسنده»: ثنا أسود، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ». إسناده قوي.

■ تراجم إسناده:

- أسود بن عامر أبو عبد الرحمن الشامي: نزيل بغداد.

قال أحمد، وابن المديني: ثقة، وقال ابن معين: لا بأس به. مات سنة (٢٠٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٢٢٦).

- حماد بن سلمة: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).

- قتادة بن دعامة: ثقة، تقدم (ح٤٥).

❑ ٢٢٦- تخريجه:

أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٢٨٥، ٢٩٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٩١ح٤٤٠، ١/ ١٨٨ح٤٣٣)، وعبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ٢٩٢ح٥٦٣، ٢/ ٤٨٤ح١١١٦)، والدارقطني في «الرؤية» (ح٢٦٤ص٣٤٥، ح٢٦٥ص٣٤٦)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٦٣ح٩٣٨)، واللالكائي (٣/ ٥١٣ح٨٩٧، ٨٩٨)، والآجري في «الشريعة» (٤٩٤).

كلهم من طريق حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة، به. وإسناده صحيح.

قال الطبراني في كتاب «السنة»، كما في «اللآلئ المصنوعة» - بسنده إلى أبي زرعة الرازي، قال: حديث قتادة عن عكرمة عن ابن عباس في الرؤية صحيح. «اللآلئ» (١/ ٢٩ - ٣٠).

وقال ابن كثير: إسناده على شرط «الصحيح» (٤/ ٢٥٠)، والحديث مُطلق يُفسّر بالروايات الأُخرى.



٢٢٦/١- وقال حجاج بن محمد، عن ابن جُريج، أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباس يقول: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ ﷻ مَرَّتَيْنِ.

■ **تراجم إسناده:**

- حجاج بن محمد المصِّيصي، أبو محمد.

قال أحمد: ما كان أضبطه، وأصحَّ حديثه... وقال ابن المديني، والنسائي: ثقة، ووثقه الأئمة. مات سنة (٢٠٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٥١- ٤٥٢).

- ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣).

- عطاء بن أبي رباح: ثقة، تقدم (ح٢٠٥).

❐ **٢٢٦- ١ - تخريجه:**

أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان (١/ ١٥٨ح٢٨٤) من طريق ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس ولفظه: «**رَآهُ بِقَلْبِهِ**».

وأخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٩١ح٢٨٦)، وعبد الله في «السنة» (٢/ ٤٩٥ح١١٣٨)، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» (٣/ ٥١٨ح٩١٢)، والطبراني في «الكبير» (١١/ ١٩٨ح١١٤٥٥)، وابن منده في «التوحيد» (٢/ ٧٦٠ح٧٥٨، ٧٥٩)، عن حجاج وغيره، وقوام السنة في «الحجة» (١/ ٥٠٩ح٣٤١) من طريق سفيان وحفص بن غياث، وغيرهما عن ابن جريج، عن عطاء، به ولفظه: «رآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَينِ»، وفي لفظ: «رَآهُ مَرَّتَينِ».

ورواه مسلم في كتاب الإيمان (١/ ١٥٨ح٢٨٥)، والنَّسائي في «تفسيره» (٢/ ٣٤٤ح٥٥٥)، والدارقطني في «الرؤية» (ح٢٧٢، ٢٧٣ ص ٣٥٠)، وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٧٥٩ح٧٥٤، ٧٥٥).

كلهم عن أبي العالية عن ابن عباس، ولفظه: «رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَينِ». وفي لفظ: «رَآهُ بِقَلْبِهِ مَرَّتَينِ».

٢/٢٢٦- قال/ يحيى بن سعيد الأموي، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ [النّجم: الآية ١٣] **قال: دَنَا مِنْهُ رَبُّهُ** ﷻ **مَرَّتَيْنِ.** ٤٧/أ

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن سعيد الأموي، لا بأس به، تقدم (ح ٣٥).
- محمد بن عمرو الليثي، صدوق حسن الحديث، تقدم (ح ١٨٥).
- أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري: ثقة، تقدم (ح ٣٦).

❐ **٢٢٦- ٢ - تخريجه:**

أ- أخرجه ابن جرير في «تفسيره» (ج٢٧/ ٢٦)، واللالكائي في «شرح الاعتقاد» (٣/ ٥١٥ح٩٠٦)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٦٠ح٩٣٣).

كلهم عن يحيى بن سعيد، ثنا محمد بن عمرو عنه، به بلفظه.

وأخرجه الترمذي في «سننه»، كتاب التفسير من طريق يحيى بن سعيد، به ولكن لفظه مثل الرواية الآتية، وقال: هذا حديث حسن (٥/ ٣٩٥ح٣٢٨٠).

ب- وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٩١ح٤٣٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ٤٩٠ح٢٨٤)، والطبراني في «الكبير» (١٠/ ٢٩٩ح١٠٧٢٧)، وابن حبان في «صحيحه» (١/ ٢٥٣ح٥٧)، والدارقطني في «الرؤية» (ح٢٧٥، ٢٧٦ص٣٥٢)، والآجري في «الشريعة» (ص٤٩١)، واللالكائي في «شرح الأصول» (٣/ ٥١٨ح٩١٣).

كلهم من طرق عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن ابن عباس قال عن الآية: «رأى ربه تبارك وتعالى».

وإسناده حسن، كما قاله المؤلف برقم (٢٥٥)؛ من أجل محمد بن عمرو.



٣/٢٢٦- وقال يحيى بن كثير العَنْبريّ، نا سَلْم بن جعفر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رأى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ. فَقُلْتُ: أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ: ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٣]؟ قالَ: ويحَكَ! إِذَا جَاءَ(١) بِنُورِهِ الَّذِي هُوَ نُورُهُ. قَالَ: وقَالَ: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ مَرَّتَينِ. أخرجه التِّرمذي.

■ **تراجم إسناده:**

- يحيى بن كثير بن درهم العنبري مولاهم، أبو غسان البصري، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال عباس العنبري: ثقة. مات سنة (٢٠٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٩٩).

- سَلْم بن جعفر البكراوي أبو جعفر الأعمى.

قال عباس العنبري: وكان ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٢١٤).

- الحكم بن أبان العدني، أبو عيسى.

قال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال العجلي: ثقة صاحب سنة، وقال ابن حجر: صدوق عابد وله أوهام. مات سنة (١٥٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٨٦)، و«التقريب» (ص٢٦١).

❐ **٢٢٦- ٣ - تخريجه:**

أ- أخرجه الترمذي في «سننه»، كتاب التفسير (٥/ ٣٩٥ح٣٢٧٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١/ ١٩٠ح٤٣٧)، وعنه المزي في «التهذيب» (١١/ ٢١٦-٢١٧)، من طريق يحيى بن كثير العنبري، ثنا سلم عنه، به.

---

(١) عند الترمذي: «إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ..».

ب- وأخرجه النسائي في «سننه الكبرى»، كتاب التفسير (٢/ ٣٤٦ح٥٥٧) - مختصرًا - عن يزيد بن أبي حكيم، وابن خزيمة في «التوحيد» من طريق يزيد بن أبي حكيم وعبد الرحمن بن موسى (١/ ٤٨١، ٤٨٢ح٢٧٣، ٢٧٤)، والدارقطني في «الرؤية» (ح٢٧٠ص ٣٤٩) مختصرًا، واللالكائي في «شرح الأصول» (٣/ ٥٢١ح٩٢٠).

كلهم عن الحكم بن أبان عن عكرمة عنه، به. وإسناده حسن.

قال الترمذي عقبه: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقال ابن أبي عاصم: فيه كلام.

جـ - وأخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»، عن إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه (١١/ ٢٤٢ح١١٦١٩)، وكذلك البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٦٢ح٩٣٥) وهذه الطريق في سندها إبراهيم بن الحكم: ضعيف، لكنه توبع من سلم وعبد الرحمن بن موسى.

٢٢٦/٤- أخبرنا أحمد بن سَلامة كتابةً، عن أبي المكارم اللبان، أنا أبو عليّ، أنا أبو نُعيم، نا ابن خلاد الكُديمي، نا يحيى بن كثير، نا سلم...، نحوه. وبه نا الكديمي، نا يزيد بن أبي حكيم، نا الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: رَأَى مُحَمَّدٌ رَبَّهُ. فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ : ﴿لَّا تُدْرِكُهُ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [الأنعام: الآية ١٠٣]**؟! قَالَ: اسْكُتْ لَا أُمَّ لَكَ! إِنَّمَا ذَلِكَ إِذَا تَجَلَّى بِنُورِهِ لَمْ يَقُمْ لِنُورِهِ شَيْءٌ. أخرجه النسائي عن يزيد بن سنان عن يزيد بن أبي حكيم مختصرًا.**

■ **تراجم إسناده:**

- أحمد بن سلامة الدمشقي: ثقة، تقدم (ح٨٥).

- أبو المكارم: أحمد بن أبي عيسى محمد التيمي الأصبهاني، ابن اللبان.

حَدّث عنه بالإجازة أحمد بن سلامة، وابن البخاري، وقال الذهبي: القاضي العالم مسند أصبهان. مات سنة (٥٩٧هـ).

انظر: «التقييد» لابن نقطة (١/ ٢١٠)، و«السير» (٢١/ ٣٦٢).

- أبو علي الحداد: الحسين بن أحمد: ثقة، إمام، تقدم (ح ٥١).

- أبو نعيم: أحمد بن عبد الله: ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٢١).

- ابن خلاد: أحمد بن يوسف العطار: ثقة، تقدم (ح١٢٣).

- الكديمي: محمد بن يونس، متهم بالكذب، تقدم (ح٢١٢).

❒ ٢٢٦- ٤ - تخريجه:

أ- أخرجه المزي في «تهذيب الكمال» بسنده إلى أبي المكارم اللبان، عنه، به (١١/ ٢١٧).

وقد سبق ذكر طرقه في الحديث السابق برقم (٢٢٦- ٣).

وهذه الطريق فيها الكديمي: محمد بن يونس، ضعيف جدًّا.

ب- سبق ذكر طريق النسائي ومن رواه من هذا الوجه في الحديث السابق رقم (٢٢٦- ٣).

وتراجم إسنادهم:

- يزيد بن سنان بن يزيد القرشي، نزيل مصر.

قال النسائي: ثقة، وقال أبو حاتم: كتبت عنه وهو صدوق ثقة. مات سنة (١٦٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٥٢).

- يزيد بن أبي حكيم الكِناني، أبو عبد الله العدني.

قال أبو داود: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٠٧)، و«التهذيب» (١١/ ٣١٩).

٢٢٧- حديثُ أبي صالح كاتب الليث: حدثني معاوية بن صالح، عن سُليم بن عامر، أَنَّ أبا أمامة حدّثه قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا هِيَ حَقٌّ فَاعْقِلُوهَا، أَتَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي فَاسْتَتْبَعَنِي حَتَّى أَتَى جَبَلًا وَعْرًا فَقَالَ لِي: ارْقَهْ، قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: إِنِّي سَأُسَهِّلُهُ لَكَ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا رَفَعْتُ قَدَمِي وَضَعْتُهَا عَلَى دَرَجَةٍ حَتَّى اسْتَوَيْنَا عَلَى سَوَاءِ الْجَبَلِ، فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُشَقَّقَةٌ أَشْدَاقُهُمْ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ... فَذَكَرَ خَبَرًا طَوِيلًا يَقُولُ فِيهِ: ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ، وَمُوسَى، وَعِيسَى، وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ». إسناده جيّد، رواه أبو إسماعيل التِّرمذي عن كاتب الليث، وهو مَلِيٌّ [بمعرفته](١) إن شاء الله.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الله بن صالح كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم (ح١٦٧).

- معاوية بن صالح بن حُدير الحضرمي، قاضي الأندلس.

قال أحمد، وابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان بالأندلس قاضيًا لهم، وكان ثقة كثير الحديث، مات سنة (١٥٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ١٨٦- ١٨٧).

- سُليم بن عامر الكلاعي، أبو يحيى الحمصي.

قال العجلي، ويعقوب، والنسائي: ثقة. زاد يعقوب: مشهور. مات بعد سنة (١١٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٤٤).

---

(١) في الأصل، وفي نسخة (ظ) و(هـ) كتبت هكذا: [بمعاوية]. وفي نسخة (ب) و(ق): (بمعرفته)، وهو الأقرب.

- محمد بن إسماعيل السُّلمي، أبو إسماعيل الترمذي.

قال النسائي: ثِقة، وقال الخلّال: رجل معروف: ثقة، كثير العلم متفقه. مات سنة (٢٨٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٤٨٩).

□ ٢٢٧- تخريجه:

أخرجه الطبراني في «معجمه» كما في «مجمع البحرين» من طريق أبي صالح كاتب الليث، حدثني معاوية بن صالح، عنه، به مطولًا (٨/ ١٥٥ح٧٦٦٦).

قال الهيثمي في «المجمع»: ورجاله رجال «الصحيح» (١/ ٧٧) وفي سنده عبد الله كاتب الليث، صدوق تكلم في حفظه.

وأخرجه النسائي في «سننه الكبرى» كتاب الصوم، باب إثم من أفطر قبل تحلة الفطر (٢/ ٢٤٦ح٣٢٨٦)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٨/ ١٥٧ح٧٦٦٧)، وفي «مسند الشاميين» (١/ ٣٢٨ح٥٧٧)، وابن خزيمة في «صحيحه» كتاب الصوم (٣/ ٢٣٧ح١٩٨٦)، ومن طريقه ابن حبان في «صحيحه» (١٦/ ٥٣٦ح٧٤٩١)، والحاكم في «المستدرك»، كتاب الصوم مختصرًا (١/ ٤٣٠)، ومن طريقه البيهقي في «السنن» (٤/ ٢١٦)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (ح١١١ص١٠٠).

كلهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهو ثقة عن سليم بن عامر عن أبي أمامة.

وهذا إسناد صحيح. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرّجاه بهذه السياقة.

○ التعليق:

مسألة رؤية النبي ﷺ ربَّه وقع فيها خلاف بين الصحابة ومَنْ بعدهم، مع اتفاقهم على رؤيته تعالى في الآخرة[1] واتفاقهم على أن أحدًا من المؤمنين لا يرى الله بعينه

---

(١) «التوحيد» لابن خزيمة (١/ ٤٧٧).

في الدنيا؛ لقول النبي ﷺ: «**وَاعْلَمُوا أَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ لَنْ يَرَى رَبَّهُ حَتَّى يَمُوتَ**»[١].

١- منهم من قال: إنه رآه، وهؤلاء انقسموا إلى ثلاثة أقسام:

أ- فقيل: رآه بعين رأسه. يعني رؤية بصرية.

ب- وقيل: رآه بقلبه أو بفؤاده.

جـ- وقال آخرون: رآه، ولم يُقد برأسه أو بقلبه[٢].

٢- أما نفي الرؤية البصرية، منهم من قال: لم يره، والمراد: نفي الرؤية البصرية. وهو مروي عن عائشة وابن مسعود وأبي هريرة وتوجيه أقوالهم[٣].

قال النووي: وإنما اعتَمدت على الاستنباط من الآيات...[٤].

وقال ابن تيمية: ولم ترو عائشة رضي الله عنها في ذلك عن النبي ﷺ شيئًا[٥].

٣- ومنهم من أثبت الرؤية وهم: ابن عباس، وأبو ذر، وأنس بن مالك، ومن التابعين:

عروة بن الزبير، والحسن البصري، وابن خزيمة، وهو رواية عن الإمام أحمد.

وقد ساق المؤلف روايات ابن عباس وكلها في إثبات الرؤية، أو إثبات الرؤية مقيدة بالفؤاد.

يقول ابن حجر: «فيجب حمل مطلقها على مقيدها»[٦].

قال ابن تيمية: «ولم أجد في أحاديث ابن عباس أنه كان يقول: رآه بعينه إلا من

---

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه»، كتاب الفتن وأشراط الساعة، (٤/ ٢٢٤٥ح١٦٩).

(٢) «نقض التأسيس» - مخطوط - (٣/ ٤١٠).

(٣) راجع أقوالهم في البخاري كتاب التفسير (٨/ ٦٠٦)، ومسلم في كتاب الإيمان (١/ ١٥٨)، وكلهم يذهب إلى أن الذي رآه النبي ﷺ هو جبريل.

(٤) «شرح مسلم» (٣/ ٥)، وراجع «التوحيد» لابن خزيمة (٢/ ٥٥٦).

(٥) «نقض التأسيس» (٣/ ٤٨٦)، وراجع (ص٤١٣) من الكتاب.

(٦) «الفتح» (٨/ ٦٠٨)، وابن كثير (٤/ ٢٥٠).

طريق شاذة»[١].

ويقول: «. . . إن كلام أحمد ليس بمختلف، بل كلام أحمد نظير كلام ابن عباس: تارة يفيد الرؤية بالقلب، وتارة يطلقها»[٢].

ويقول: «. . . ولكن لم يقل أحمد رحمه الله تعالى: إنه رآه بعيني رأسه يقظة، ومن حكى عنه ذلك فقد وهم عليه»[٣].

هذا ما يتعلق بتوجيه قول هذا الفريق.

قال شيخ الإسلام في توجيه نفي عائشة: «من حدَّثك أن محمدًا رأى ربه. . . قال: وذلك إنما ينفي رؤية العين، فعُلم أنها فهمت من قول من قال: إن محمدًا رأى ربه رؤية عين»[٤].

- وأما الجمع بين قول عائشة وابن عباس رضي الله عنهما:

فمن الناس من جمع بينهما، فقال: «عائشة أنكرتْ رؤية العين، وابن عباس أثْبتَ رؤية الفؤاد»[٥].

وأما حديث أبي ذر رضي الله عنه، فكما تقدم روي عنه روايتان: قوله: «سألت النبي ﷺ: هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ فقال: **«نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ»**، وفي حديث آخر قال: **«رَأَيْتُ نُورًا»**.

وقد ثبت عنه أنه قال: «رَآهُ بِفُؤَادِهِ»[٦].

---

(١) «نقض التأسيس» (٣/ ٤٥٥)، وراجع: «الفتاوى» (٦/ ٥٠٩)، و«مجموعة الرسائل» (١/ ١١٢).

(٢) «نقض التأسيس» (٣/ ٤٦١).

(٣) «زاد المعاد» (٣/ ٣٧) نقلها عن شيخه ابن تيمية، وراجع «الفتاوى» (٦/ ٥٠٩)، و«الدرء» (٨/ ٤٢).

(٤) «نقض التأسيس» (٣/ ٤٧٤).

(٥) «الفتاوى» (٦/ ٥٠٩).

(٦) راجع تخريجه في «الرؤية» للدارقطني (ص٤٣٤)، و«التوحيد» لابن خزيمة (١/ ١٥٦)، و«شرح أصول الاعتقاد» للإمام اللالكائي (٣/ ٥١٩).

قال ابن القيم: «نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ»، أي: حال بيني وبين رؤيته النور[(١)].

وقال شارح الطحاوية: قوله: «رَأَيْتُ نُورًا» أنه رأى الحجاب.

ومعنى قوله: «نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ» النور الذي هو الحجاب يمنع من رؤيته فَأَنَّى أَرَاهُ؟! أي: فكيف أراه والنور حجاب بيني وبينه يمنعني من رؤيته[(٢)].

أما ما ورد من الأحاديث المرفوعة في رؤية النبي ﷺ[(٣)].

فبعضها معلولٌ ومتكلم فيه، وإن سلم من ذلك فكلها فيها إثبات رؤيا منام رؤيا قلبية، وكانت هذه الرؤيا بالمدينة كما في طرق الأحاديث، ورؤيا الأنبياء وحي، والمعراج الذي وقعت فيه الرؤية كان بمكة.

يقول ابن تيمية عن الأحاديث: (فعُلم أن هذا الحديث كان رؤيا منام بالمدينة كما جاء مفسّرًا في كثير من طرقه أنه كان رؤيا منام، مع أن رؤيا الأنبياء وحي، لم يكن رؤيا يقظة ليلة المعراج)[(٤)].

- وأما ما ورد في سورة النجم في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾﴾، فإن هذا جبريل عليه السلام.

والسياق يدل عليه فإنه قال: ﴿عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلْقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾﴾ [النجم ٥: ٨] فالنبي ﷺ رأى جبريل مرتين: مرة في الأرض، ومرة عند سدرة المنتهى[(٥)].

---

(١) «زاد المعاد» (٣/ ٣٧).

(٢) «شرح الطحاوية» (١/ ٢٢٤) وراجع (ص٢٦٧)، وهو بنحو كلام ابن القيم في «مختصر الصواعق» (ص ٣٥٩- ٣٦٠).

(٣) راجع: «التوحيد» لابن خزيمة (١/ ٥٣٣)، و«الرد على من يقول: القرآن مخلوق» للنجاد (ح٧٤) وما بعده، و«الرؤية» للدارقطني (ص٣٠٨)، وكتاب اللالكائي «شرح أصول الاعتقاد» (٣/ ٥١٢)، و«السنة» لابن أبي عاصم (١/ ٢٠٣).

(٤) «الفتاوى» (٣/ ٣٨)، و«نقض التأسيس» (٣/ ٥٠٦، ٥١١).

(٥) راجع: «تفسير البغوي» (٤/ ٢٤٧)، و«زاد المعاد» (٣/ ٣٨)، و«تفسير ابن كثير» (٤/ ٢٤٧، ٢٤٨)، وفي (٣/ ٣)، و«الأسماء والصفات» للبيهقي (٢/ ٣٥٢)، وهو استدلال أم المؤمنين عائشة وغيرها في نفي الرؤية، وقد تقدم توجيهه.

٢٢٨- أخبرنا يوسف بن أبي نصر، وعبد الله ابن قوام، وابنة المنجَّا، وطائفة قالوا: أنا الحسين بن أبي بكر، أنا أبو الوقت، أنا أبو الحسن المظفري، أنا ابن حَمُّويه، أنا محمد بن يوسف، نا محمد بن إسماعيل، قال حجاج: نا همّام، نا قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «يُحْبَسُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يُهمُّوا بِذَلِكَ فَيَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيَأْتُونَ آدَمَ عليه السلام...» وذكر الحديث. قال: «فَيَأْتُونِي فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي عز وجل فِي دَارِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا».

■ **تراجم إسناده:**

- يوسف بن أبي نصر بن أبي الفرج، أبو المحاسن الدمشقي.

قال الذهبي: وعمّر دهرًا وحج بالناس مرات، وكان خيّرًا متواضعًا كثير المعروف. مات سنة (٦٩٩هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (٢/ ٣٩٨)، و«ذيل التقييد» للفاسي (٢/ ٣٣٤).

- عبد الله بن محمد بن نصر بن قوّام كمال الدين، أبو أحمد الدمشقي. (ولد سنة ٦١٥هـ).

قال الذهبي: وهو من شيوخنا في «صحيح البخاري»، مات ساجدًا (سنة ٦٩٥هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ٣٤٠)، و«ذيل التقييد» للفاسي (٢/ ٦٤).

- ابنة المنجّا: سِت الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجّا الدمشقي، سمعت من والدها شمس الدين عمر، ومن ابن الزَّبيدي، قال الذهبي: قرأت عليها «الصحيح»، و«مسند الشافعي»، وقال أيضًا: كانت طويلة الروح على سماع الحديث، توفيت سنة (٧١٦هـ).

انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ٢٩٢)، و«الدرر الكامنة» (٢/ ١٢٩).

- الحسين بن أبي بكر الزبيدي الحافظ: ثقة، تقدم (ح ٤٤).

- أبو الوقت: عبد الأول بن عيسى السِّجزي، الهروي.

قال السمعاني: شيخ صالح، حسن السمت والأخلاق، متودد متواضع... حدّث بـ«الصحيح» و«مسند عَبْد بن حُميد»، وقال ابن الجوزي: كان صبورًا على القراءة، وكان صالحًا، كثير الذكر والتهجد والبكاء، على سمت السلف، وقال عنه الذهبي: شيخ الإسلام، مسند الآفاق. مات (سنة ٥٥٣هـ).

انظر: «المنتظم» (١٨/ ١٢٧)، و«السير» (٢٠/ ٣٠٣).

- أبو الحسن: عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي.

قال عبد الغافر: الإمام أبو الحسن، وجه مشايخ خراسان فضلًا عن ناحيته، والمشهور المعروف في أصله وفضله وسيرته وطريقته، وقال ابن النجار: كان من الأئمة الكبار في المذهب: ثقة، عابدًا محققًا درس وأفتى، وصنف ووعظ، مات سنة (٤٦٧هـ).

انظر: «المنتخب من السياق» (ص٣١٢)، و«السير» (١٨/ ٢٢٢- ٢٢٣).

- ابن حَمُّويه عبد الله بن أحمد بن حمويه، خطيب سرخس، سمع في سنة ست عشرة وثلاثمائة «الصحيح» من أبي عبد الله الفِربري، قال أبو ذر الهروي: قرأت عليه وهو ثقة، صاحب أصول حسان. مات سنة (٣٨١هـ).

انظر: «التقييد» (٢/ ٦٣)، و«السير» (٦/ ٤٩٢).

- محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، راوي «الجامع الصحيح» عن أبي عبد الله البخاري، سمعه منه بفربر مرتين، قال السمعاني: رحل إليه الناس وحملوا عنه هذا الكتاب، وقال أيضًا في «أماليه»: وكان ثقة ورعًا. مات سنة (٣٢٠هـ).

انظر: «التقييد» (١/ ١٣١)، و«السير» (١٥/ ١٠ - ١١).

- محمد بن إسماعيل البخاري صاحب «الصحيح» الإمام الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٤).

- حجّاج بن منهال: ثقة، من رجال الجماعة.

- همّام بن يحيى العوذي: ثقة، من رجال الجماعة.

- قتادة بن دعامة: ثقة، من رجال الجماعة.

❒ ٢٢٨- تخريجه:

أخرجه البخاري كما ساقه المؤلف في كتاب «التوحيد»، باب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ (١٣/ ٤٢٢ح٧٤٤٠) قال: وقال حجاج بن منهال... فذكره معلقًا[١].

وقد سبق ذكره وتخريجه برقم (٥٧).

٢٢٩- حديث الليث، عن ابن الهاد، عن عمرو، عن أنس، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنِّي لَأَوَّلُ النَّاسِ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، آتِي بَابَ الْجَنَّةِ فَآخُذُ حَلْقَتَهُ فَيَقُولُ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، فَيَفْتَحُونَ لِي، فَأَدْخُلُ فَأَجِدُ الْجَبَّارَ مُسْتَقْبِلِي فَأَسْجُدُ لَهُ».

■ تراجم إسناده:

- الليث بن سعد المصري، الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٤٨).

- ابن الهاد: يزيد بن عبد الله بن الهاد: ثقة، تقدم (ح ١٨٥).

- عمرو بن أبي عمرو، واسمه: ميسرة القرشي، أبو عثمان المدني.

قال أحمد: ليس به بأس، وقال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن معين: ليس هو بالقوي، وقال النسائي: ليس بالقوي.

ولخّص القول فيه الذهبي فقال: حديثه صالحٌ حسن منحط عن الدرجة العُليا من الصحيح.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٦٨)، و«الميزان» (٣/ ٢٨١).

---

(١) قال ابن حجر عن تعليق البخاري السابق: «كذا عند الجميع إلا في رواية أبي زيد المروزي عن الفربري، فقال فيها: حدثنا حجاج. «الفتح» (١٣/ ٤٢٩).

❑ ٢٢٩- تخريجه:

- أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٣/ ١٤٤)، ومن طريقه: الضياء المقدسي في «المختارة» (٦/ ٣٢٣ح٢٣٤٥)، والدارمي في «سننه»، باب ما أعطي النبي ﷺ من الفضل (١/ ٣٠ح٥٣)، والنسائي في «سننه الكبرى» كتاب النعوت (٤/ ٤١٠ح٧٦٩٠) مختصرًا، وابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (٢/ ٧١٠ح٤٥٤)، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (١/ ٥٦٠- ٥٨٩)، وابن منده في «التوحيد» (٢/ ٧٥ح٢١٥).

كلهم عن الليث عن ابن الهاد، به مطولًا في قصة الشفاعة. وإسناده صحيح.

٢٣٠- حديثُ أبي حيّان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِلَحْمٍ فَرُفِعَ إِلَيْهِ الذِّرَاعُ وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ فَنَهَسَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ...» - وذكر الحديث إلى أن قال: «فَأَنْطَلِقُ، فَآتِي تَحْتَ العَرْشِ فَأَقَعُ سَاجِدًا لِرَبِّي ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ، ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ؛ فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَقُولُ: أُمَّتِي يَا رَبِّ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِ مِنَ البَابِ الأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ / الجَنَّةِ وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِي الأَبْوَابِ...» الحديث. ٤٨/ أ

ومما يدلُّ على أن الباري تعالى عالٍ على الأشياء فوْقَ عرشه المجيد، غير حال في الأمكنة قولُه تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَۖ وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥]، **وقال:** ﴿وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ﴾ [سبإ: الآية ٢٣]، **وقال:** ﴿عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾ [الرعد: الآية ٩] **قال:** ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١﴾ [الأعلى: الآية ١].

■ تراجم إسناده:

- أبو حيان التيمي: يحيى بن سعيد: ثقة من رجال الجماعة.

- أبو زرعة بن عمرو بن جرير: ثقة من رجال الجماعة.

٢٣٠- تخريجه:

- أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ﴾ [هود: الآية ٢٥] (٦/ ٣٧١ح٣٣٤٠).

وأخرجه أيضًا مختصرًا (٦/ ٣٩٥ح٣٣٦١)، وفي كتاب التفسير سورة الإسراء، باب: ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ۝٣﴾ [الإسراء: الآية ٣] (٨/ ٣٩٥ح٤٧١٢).

وأخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب الإيمان، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها (١/ ١٨٤ح٣٢٧).

كلهم عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة مطولًا في قصة الشفاعة.

٢٣١- وَقَدْ أَمَرَ نَبِيُّنَا ﷺ أَنْ نَقُولَ إِذَا سَجَدْنَا: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى».
وقال تعالى في وصف الشُّهداء: ﴿أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [آل عمران: الآية ١٦٩] **وقالت امرأة فرعون:** ﴿رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ﴾ [التحريم: ١١].

٢٣١- تخريجه:

- أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب تطويل القراءة (١/ ٥٣٦ح٢٠٣).

والإمام أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٤، ٣٩٧).

والترمذي في «سننه» كتاب الصلاة، باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود (٢/ ٤٨٠ح٢٦٢)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأبو داود في كتاب الصلاة، باب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده (١/ ٥٤٣ح٨٧١).

عن صلة بن زُفر عن حذيفة، أنه صَلَّى مع النبي ﷺ فكان يقول في ركوعه «**سبحان ربي العظيم**»، وفي سجوده: «**سبحان ربي الأعلى**»... الحديث.

٢٣٢- وفي «الصحيحين»[(١)]: أن النبي ﷺ دعا لِقَوْمٍ فَقَالَ: «أَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ - وَذَكَرَكُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ -».

قال الله - تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ﴾ [الأعراف: الآية ٢٠٦].

﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ﴾ [الأنبياء: الآية ١٩].

٢٣٢- تخريجه:

أ- أخرجه أحمد في «مسنده» (٣/ ١٣٨)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٠/ ٣٨١ - ٣٨٢ ح ١٩٤٢٥)، ومن طريقه: الطبراني في «الدعاء» (٢/ ١٢٣٢ح٩٢٤)، وفيه قصة.

وأبو داود في «سننه« كتاب الأطعمة، باب ما جاء في الدعاء لرب الطعام إذا أكل عنده (٤/ ١٨٩ح٣٨٥٤).

كلهم عن معمر، عن ثابت، عن أنس به، وفيه قصة وصححه الأئمة:

منهم: النووي في «الأذكار» (ص ٢٠٣)، وقال العراقي: إسناده صحيح، «تخريج الإحياء» (٢/ ١٣)، وقال ابن حجر: إسناده صحيح، و«التلخيص الحبير» (٣/ ١٩٩).

ب- وتابع معمرًا على روايته: جعفر بن سليمان: عند الطحاوي في «مشكل الآثار» (١/ ٤٩٨- ٤٩٩)، والبيهقي في «سننه»، كتاب الصداق (٧/ ٢٨٧).

❑ التعليق:

ما ذكره المؤلف من الآيات التي فيها ذكر اختصاص بعض المخلوقات بالعندية له - سبحانه - دليل على إثبات العلو لله - سبحانه؛ لأن نفاة العلو يقولون بأن الله في كل

---

(١) الحديث لم يرد في «الصحيحين»، واللفظة الأخيرة التي بين شرطتين لم ترد عند من خرّجه ممن وقفت على روايته والمؤلف - كما سبق - يكتب من حفظه، وهذا ذُهولٌ منه رحمه الله.

مكان، والآيات تدل على أنه ليس عِنْدَه جميعُ المخلوقات، فتخصيصُ بعض المخلوقات بأنها: عِنْدَه يبطل قولهم، كما قال ابن القيم في «القصيدة النُّونية»:

هذا وعاشرها اختصاص البعض مِنْ أمـلاكِـه بـالـعـنْـد لـلـرَّحـمـن

وكـذا اختـصـاص كـتـاب رحـمـتـه بعند الله فوق العرش ذو تبيان[1]

٢٣٣- وفي «صحيح مسلم» حديثُ جابر بن سَمُرة - مرفوعًا: «أَلَا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهِم يُتِمُّونَ الْأُوَلَ فالأَوَّلَ وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ».

❐ **٢٣٣- تخريجه:**

تقدم ذكره برقم (٢٠٧).

(١) «الكافية الشافية» (١/ ٤٢٠) مع شرح ابن عيسى.

٢٣٤- وفي «صحيح مسلم» من طريق يزيد بن هُرمز، [عن][1] الأعرج، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: «احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عِنْدَ رَبِّهِمَا...» وذكر الحديث.

■ **تراجم إسناده:**

- يزيد بن هرمز المدني: ثقة، من رجال مسلم.

- الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز: ثقة، من رجال الجماعة.

❑ **٢٣٤- تخريجه:**

- أخرجه مسلم في «صحيحه» كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام بسنده عن يزيد بن هُرمز، وعبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة فذكره (٤/ ٢٠٤٣ح١٥).

وقد روي الحديث من غير هذه الطريق:

عند الإمام البخاري في «صحيحه» كتاب القدر، باب تحاج آدم وموسى عند الله[2] (١١/ ٥٠٥ح٦٦١٤)، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب وفاة موسى وذكره بَعْد، (٦/ ٤٤٠ح٣٤٠٩).

وفي كتاب التفسير (٨/ ٤٣٤ح٤٧٣٨).

وفي كتاب التوحيد (١٣/ ٤٧٧ح٧٥١٥).

ومسلم في «صحيحه» (٤/ ٢٠٤٢) كلهم من طريق أبي هريرة.

---

(١) هكذا في الأصل، وجميع النُّسخ، والذي في «صحيح مسلم» رواية يزيد وعبد الرحمن الأعرج، كلاهما: عن أبي هريرة، ويزيد لا يروي عن عبد الرحمن الأعرج، والظاهر أنه سَبْق قلم.
انظر: «تحفة الأشراف» (١٠/ ١٥٩)، و«تهذيب الكمال» (٣٢/ ٢٧٠).

(٢) هذه الترجمة من دقة فقه الإمام البخاري، حيث بوّب بما يدل على أن المحاجة وقعت عند الله في السماء، وهذا يدل على إثبات العلو لله.
قال ابن حجر: والذي ظهر لي أن البخاري لمح في الترجمة بما وقع في بعض طرق الحديث... «**احتج آدم وموسى عند ربهما...**» الحديث «الفتح» (١١/ ٥٠٥).

٢٣٥- حديث عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي، نا محمد بن جُحادة، عن سلمة بن كُهيل، عن عمارة بن عمير، عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: الْكُرْسِيُّ مَوْضِعُ الْقَدَمَيْنِ، وَلَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ. أخرجه البيهقي في كتاب «الأسماء والصفات»، وليس للأطيط مدخلٌ في الصفات أبدًا، بل هو كاهتزازِ العَرْش لموت سعد؛ وكتفطّر السماء يوم القيامة، ونحو ذلك[1].

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الصمد بن عبد الوارث: ثقة، تقدم (ح ١٣).

- عبد الوارث بن سعيد: ثقة، تقدم (ح ١٦٦).

- محمد بن جُحادة الأودي.

قال أحمد عنه: من الثقات، وقال ابن معين، والنسائي: ثقة. مات سنة (١٣١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٧٥- ٥٧٦).

- سلمة بن كهيل: ثقة، تقدم (ح٢٠١- ١).

- عُمارة بن عمير التيمي الكوفي، رأى عبد الله بن عمر بن الخطاب.

قال أحمد: ثقة وزيادة، يُسأل عن مثل هذا!!، وقال ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة، مات سنة (٩٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٥٦)، و«التهذيب» (٧/ ٤٢١).

❐ **٢٣٥- تخريجه:**

- أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ٣٠٢ح٥٨٨، ٢/ ٤٥٤ح١٠٢٢)، وابن أبي شيبة في كتاب «العرش» (ص٧٨ح٦٠)، وابن جرير في «تفسيره» (٥/ ٣٩٨).

والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٩٦ح٨٥٩)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/

---

(١) تقدم الكلام على معنى الأطيط عند حديث رقم (٦٦).

٦٢٧ح٢٤٥).

وابن منده في «الرد على الجهمية» (ص ٤٥- ٤٦).

كلهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عنه به، وسنده منقطع؛ عُمارة لم يدرك أبا موسى الأشعري، بل روى عن إبراهيم بن أبي موسى الأشعري، لكن صحَّ عن ابن عباس - كما تقدم - دون ذكر الأطيط برقم (١٤٨).

٢٣٦- جرير، عن منصور، عن رِبْعي بن حِراش، عن أبي ذر الغفاري قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ الآيَتَينِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ أُوتِيتُهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ لَمْ يُؤْتَهُمَا نَبِيٌّ مِنْ قَبْلِي» رواته ثقات.

■ **تراجم إسناده:**

- جرير بن عبد الحميد الضبي: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).

- منصور بن المعتمر السُّلمي، أبو عتّاب الكوفي.

قال سفيان: كنت لا أحدّث الأعمش عن أحد من أهل الكوفة إلا ردَّه، فإذا قلت: منصور، سكت، وقال العجلي: كوفي: ثقة، ثبتٌ في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة. مات سنة (١٣٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٥٤٦- ٥٤٧).

- رِبعيُّ بن حِراش بن جحش، الغطفاني، أبو مريم الكوفي.

قال العجلي: تابعي ثقة، من خيار الناس، لم يكذب كذبة قطُّ، وقال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث صالحة. مات سنة (١٠٤هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٤- ٥٥).

❑ **٢٣٦- تخريجه:**

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ١٥١، ١٨١)، والبيهقي في «الشعب» (٥/

٣٥٠ح٢١٨٢)، وابن مردويه، كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٤١).

وابن منيع في «مسنده»، كما في «إتحاف المهرة»، بواسطة «موسوعة فضائل القرآن» (ص١٧٩).

كلهم عن جرير، عن منصور، به، وسنده صحيح.

وبعضهم يرويه: عن ربعي بن حراش عن زيد بن ظبيان، كما عند أحمد (٥/ ١٥١).

قال المزي في رواية ربعي عن أبي ذر: والصحيح أن بينهما زيد بن ظبيان، «تهذيب الكمال» (٩/ ٥٥).

وبعضهم: عن ربعي عمّن حدثه عن أبي ذر - وقد سبق بيان أن بينهما زيدًا.

وزيد بن ظبيان: مقبول من الثانية، روى له الترمذي والنسائي، كما في «التقريب» (٢٢٤).

وللحديث شواهد، منها:

- حديث أبي هريرة في الإسراء... وفيه: «**... وأعطيتك خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبيًّا قبلك...» في حديث طويل أخرجه الطبري (١٥/ ٦)، والبزار، كما في «كشف الأستار» (١/ ٣٨ح٥٥)، وابن أبي حاتم، كما في «تفسير ابن كثير» (٣/ ٢٠).**

كلهم عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي هريرة.

وفي سنده أبو جعفر الرازي صدوق سيئ الحفظ، كما في «التقريب» (ص٦٢٩).

وقال ابن كثير - بعد سياقه - والظاهر - أي: في أبي جعفر الرازي - أنه سيئ الحفظ ففيما تفرد به نظر، وهذا الحديث في بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة (٣/ ٢١).

- وحديث حذيفة وفيه: «**وأوتيت هؤلاء الآيات آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعط أحد منه قبلي، ولا يُعْطى منه أحد بعدي**».

أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٨٣)، وأبو داود الطيالسي في «مسنده»

(ص٥٦ح٤١٨).

والفريابي في «فضائل القرآن» (ح٥٣ص١٦٣)، والنسائي في «سننه الكبرى» (٥/ ١٥ح٨٠٢٢)، والطبراني في «الأوسط» - كما في «مجمع البحرين» (٦/ ١٤ح٣٣٠٤)، و«الكبير» (٣/ ١٨٨)، والآجري في «الشريعة» (ص٤٩٨).

واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٤/ ٧٨٤ح١٤٤٥).

وغيرهم عن أبي مالك الأشعري - سعد بن طارق - عن ربعي بن حِراش عن حذيفة؛ وإسناده صحيح.

٢٣٧- حديث محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثد اليَزَني، عن عُقبة بن عامر، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِيهِمَا مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ» إسناده صالح.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن إسحاق: ثقة في المغازي، أما في الحديث فحسن، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٨).

- يزيد بن أبي حبيب الأزدي، أبو رجاء المصري.

قال ابن يونس: كان مفتي أهل مصر في أيامه، وكان حليمًا عاقلًا...، وقال عنه الليث بن سعد: سيدنا وعالمنا، وقال ابن سعد: وكان ثقة كثير الحديث. مات سنة (١٢٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٠٢- ١٠٣).

- مَرْثد بن عبد الله اليزني، أبو الخير المصري.

قال ابن يونس: كان مفتي أهل مصر في زمانه...، وقال ابن سعد: كان ثقة له فضل وعبادة، وقال الدارقطني: ثقة. مات سنة (٩٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٥٧).

٢٣٧- تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٤/ ١٤٧، ١٥٨)، وابن نصر في «قيام الليل»، باب ما يكفي من القرآن بالليل (ص١٦٠)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ح١٩-٣٤ص١٢٤).

والفريابي في «فضائل القرآن» (ح٥١، ٥٢ص١٦١- ١٦٢).

وأبو يعلى في «مسنده» (٣/ ٢٧٧ح١٧٣٥).

وابن أبي شيبة في «العرش» (ص٧٩ح٦٣).

والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٢٨٣ح٧٧٩، ٧٨٠).

من طريق ابن إسحاق، وبعضهم عن ابن لهيعة، كلاهما عن يزيد بن أبي حبيب، عنه، به.

قال ابن كثير عن سند أحمد: هذا إسنادٌ حسن ولم يخرّجوه في كتبهم «التفسير» (١/ ٣٤١).

٢٣٨- حديث وكيع، عن عُبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح الهُذلي، عن معقل بن يَسار قال: قال رسول الله ﷺ: «أَلَا إِنِّي أُعْطِيتُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الْأَوَّلِ، وَأُعْطِيتُ طَهَ وَيَس مِنْ أَلْوَاحِ مُوسَى، وَأُعْطِيتُ الفَاتِحَةَ وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ؛ وَأُعْطِيتُ الْمُفَصَّلَ نَافِلَةً»، هذا حديثٌ منكر؛ وعُبيد الله: متروك الحديث.

تراجم إسناده:

- وكيع بن الجراح: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٩٢).

- عبيد الله بن أبي حميد الهُذَلي، أبو الخطاب البصري.

قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال ابن مهدي: ضعيف الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود: ضعيف.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٩- ٣٠).

- أبو المَلِيح بن أسامة الهُذَلي.

قال أبو زرعة، وابن سعد: ثقة. توفي سنة (٩٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٤/ ٣١٦).

❐ ٢٣٨- تخريجه:

- أخرجه ابن نصر في «قيام الليل» (ص١٦٦)، والطبراني في «الكبير» (٢٠/ ٢٢٥ح٥٢٥)، والبيهقي في «الشعب» (٥/ ٤١٤ح٢٢٤٩)، وفي (٥/ ٣٠٢ح٢١٤٩) مختصرًا، وفي «سننه»، كتاب الضحايا باب ما حرم على بني إسرائيل (ج١٠/ ٩)، والحاكم في «المستدرك» (١/ ٥٥٩، ٥٦٨).

وابن مردويه، كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٤١) كلهم عن عبيد الله بن أبي حميد به.

قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ورده الذهبي بقوله: عبيد الله، قال أحمد: تركوا حديثه.

وهو كما قال، فالإسناد ضعيف جدًّا.

٢٣٩- حديث القاسم بن أبي شيبة - وهو هالكٌ - نا يزيد بن هارون، نا الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَرْبَعُ آيَاتٍ أُنْزِلَتْ مِنْ تَحْتِ العَرْشِ لَمْ يَنْزِلْ مِنْهُنَّ شَيْءٌ غَيْرُهُنَّ: أُمُّ الكِتَابِ، وَآيَةُ الكُرْسِيِّ، وَخَاتِمَةُ البَقَرَةِ، وَالكَوْثَرُ» لم يصحَّ هذا/. ٤٩/أ

■ تراجم إسناده:

- القاسم بن محمد بن أبي شيبة العبسي.

قال أبو زرعة: كتبت عن القاسم بن محمد بن أبي شيبة ولم أحدث عنه بشيء، وقال أبو حاتم: كتبت عنه وتركت حديثه، وقال الدارقطني: يكذب عن البصريين

والكوفيين. مات سنة (٢٣٥هـ).

انظر: «الجرح» (٧/ ١٢٠)، و«الضعفاء» للدارقطني (ص ٣٢٩)، و«الميزان» (٣/ ٣٧٩).

- يزيد بن هارون: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٩٠).

- الوليد بن جميل بن قيس القرشي، الفلسطيني.

قال أبو زرعة: شيخ ليّن الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ يروي عن القاسم أحاديثَ منكرةً، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٨٧)، و«التقريب» (٥٨١).

- القاسم أبو عبد الرحمن: ثقة، تقدم (ح٩٤).

❐ ٢٣٩- تخريجه:

أخرجه ابن الضّريس في «فضائل القرآن» (ح١٤٩ص١٣٨) موقوفًا.

والطبراني في «الكبير» (٨/ ٢٣٥ح٧٩٢٠) مرفوعًا.

عن محمود بن غيلان، ثنا يزيد بن هارون، عنه به.

فالحديث مروي من غير طريق القاسم بن أبي شيبة، وفي سنده: الوليد بن جميل ضعفه بعض الأئمة واستنكروا أحاديثه عن القاسم.

وعزاه المتقي الهندي في «كنز العمال» إلى أبي الشيخ، والضياء (١/ ٥٥٨).

٢٤٠- حديثُ فطر بن خليفة، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله ﷺ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ».

■ تراجم إسناده:

- فطر بن خليفة: ثقة، تقدم (ح٩٣).

- مجاهد بن جبر: ثقة، تقدم (ح٨٠).

❑ ٢٤٠ - **تخريجه:**

- تقدم الحديث برقم (٩٣).

٢٤١- وروى جرير بن عبد الحميد، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس مثله موقوفًا.

■ **تراجم إسناده:**

- جرير بن عبد الحميد: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).

- قابوس بن أبي ظبيان الجَنْبي الكوفي. قال أحمد: لم يكن من النقد الجيّد، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، ضعيف الحديث، لَيِّنٌ.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٢٧).

- حُصَين بن جندب بن عمرو الجنبي الكوفي.

قال ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. مات سنة (٩٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٦/ ٥١٤).

❑ ٢٤١- **تخريجه:**

أخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده»، والحكيم الترمذي، كما ذكر الزيلعي في «تخريج أحاديث الكشاف» جميعهم عن جرير بن عبد الحميد، به (١/ ٢٧٣ح٢٨٥).

وإسناده ضعيف: فيه قابوس بن أبي ظبيان.



٢٤٢- حديث إسحاق بن سليمان، عن داود بن قيس، عن زيد ابن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - مرفوعًا: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ اللهُ تَحْتَ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ» إسناده صَالح.

■ تراجم إسناده:

- إسحاق بن سليمان الرازي: ثقة، تقدم (ح٢١).

- داود بن قيس الفرّاء الدباغ القرشي.

قال الشافعي: ثقة حافظ، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٣٩).

- زيد بن أسلم: ثقة، تقدم (ح٩).

- أبو صالح - ذكوان السمان: ثقة، تقدم (ح ٢١).

□ ٢٤٢- تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢/ ٣٥٩).

والترمذي في «سننه» كتاب البيوع، باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به (٣/ ٥٩ح١٣٠٦)، وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١/ ٢٨١ح٤٥٩) كلهم عن داود بن قيس، عنه به.

وإسناده صحيح.

وله شواهد تقدم ذكرها برقم (٢٠٨)، (٢٢٤).



٢٤٣- حديث سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس، عن المنهال ابن عمرو، عن عبد الله بن الحارث، عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمُ قِبْطِيَّتَيْنِ، ثُمَّ يُكْسَى النَّبِيُّ ﷺ حِبْرَةً وَهُوَ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، وهذا موقوف.

■ **تراجم إسناده:**

- سفيان بن سعيد الثوري: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).

- عمرو بن قيس الملائي، أبو عبد الله الكوفي.

قال ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: ثقة. قال العجلي: ثقة من كبار الكوفيين، متعبد.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٠٠).

- المنهال بن عمرو الأسدي، مولاهم، الكوفي: ثقة، تقدم (ح ١٦٤).

- عبد الله بن الحارث الأنصاري: ثقة، تقدم (ح ١٦٤).

❑ **٢٤٣- تخريجه:**

- أخرجه أحمد في كتاب «الزهد» - زهد إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ (ص٧٩)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (ح٢٢ص٦٤)، وأبو يعلى في «مسنده» (١/ ٤٢٧ح٥٥٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤/ ١١٧ح١٧٧٨٥)، ونعيم بن حماد في «زوائد الزهد» (ح٣٦٤ص١٠٥)، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٧٨ح٨٤٠).

كلهم من طُرق إلى سفيان الثوري، عنه به موقوفًا، وإسناده ثقات.

- وله شاهد من حديث ابن عباس عند البخاري في كتاب التفسير (٨/ ٢٨٦ح٤٦٢٦)، وفي (٨/ ٤٣٧ح٤٧٤٠)، ومسلم في «صحيحه» كتاب الجنة (٤/ ٢١٩٤ح٥٨)، وليس فيه الزيادة التي في آخره.

- وله شاهد عن ابن مسعود مرفوعًا.

أخرجه أحمد في «مسنده» (١/ ٣٩٨ - ٣٩٩)، والدارمي (٢/ ٢٣٣ح٢٨٠٣)، والطبراني في «معجمه» (١٠/ ٨٠ح١٠٠١٧)، والبزار في «مسنده» (٤/

٣٣٩ح١٥٣٤)، وفي سنده عثمان بن عمير، ضعيف جدًّا، كما في «تهذيب الكمال» (١٩/ ٤٧١)، وضعفه الهيثمي في «المجمع» (١٠/ ٣٦٢).

- حبرة: الحِبرةُ: مثال العِنَبَة: بُردٌ يماني، والجمع: حِبَرٌ وحِبَرَات.

انظر: «الصحاح» للجوهري (٢/ ٦٢٠- ٦٢١).

٢٤٤- حديث يزيد بن أبي حكيم، نا زمعة بن صالح، عن سلمة ابن وَهْرام، عن عِكرمة، عن ابن عباس قال: يَأْتِي اللهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي ظُلَلٍ مِنَ السَّحَابِ قَدْ قُطِّعَتْ طَاقَاتُ العَرْشِ.

■ **تراجم إسناده:**

- يزيد بن أبي حكيم العدني: لا بأس به، تقدم برقم (ح٢٢٦- ٥).

- زمعة بن صالح الجَنَدي اليماني.

قال أحمد، وابن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال النسائي: ليس بالقوي، كثير الغلط عن الزهري.

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ٣٨٦).

- سلمة بن وهرام اليماني.

قال أحمد: روى عنه زمعة أحاديثَ مناكيرَ أخشى أن يكون حديثه ضعيفًا، وقال أبو داود: ضعيف، وقال ابن معين، وأبو زرعة: ثقة، وقال ابن حبان ملخصًا: يعتبر بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه.

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٢٨)، و«التهذيب» (٤/ ١٦١).

❏ **٢٤٤- تخريجه:**

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٢/ ٣٧٢ح١٩٦٠)، وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (ح١٥٦ ص ١٧١)، وابن جرير في «تفسيره» (١٩٦٠) (٤/ ٢٦٤)

جميعهم، عن زمعة به.

وزاد السيوطي في نسبته إلى عبد بن حميد وأبي يعلى وابن المنذر، «الدر» (١/ ٢٤١).

وفي سنده: زمعة بن صالح، وسلمة بن وهرام: ضعيفان.

٢٤٥- حديث عبد الأعلى بن حماد، نا أبوسلمة، أنا أبو جعفر الخَطْمي، عن محمد بن كعب، عن أبي قتادة: سمعت النبي ﷺ يقول: «مَنْ تَرَكَ لِغَرِيمِهِ أَو تَجَاوَزَ عَنْهُ كَانَ فِي ظِلِّ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ» أبو سلمة: هو حماد بن سلمة.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الأعلى بن حماد: ثقة، تقدم (ح٦٥).

- حماد بن سلمة: ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٠).

- عمير بن يزيد بن عمير الأنصاري، أبو جعفر الخَطْمي.

قال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابن مهدي: كان أبو جعفر، وأبوه، وجده، قومًا يتوارثون الصدق بعضهم عن بعض.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٩١- ٣٩٢).

- محمد بن كعب القُرظي: ثقة، تقدم (ح٣٩).

❐ **٢٤٥- تخريجه:**

- أخرجه أحمد في «مسنده» (٥/ ٣٠٠، ٣٠٨)، والدارمي في «سننه»، باب فيمن أنظر مُعْسرًا (٢/ ١٧٦ح٢٥٩٢)، والبيهقي في «الشعب» (٧/ ٥٣٧ح١١٢٥٩).

والبغوي في «شرح السنة» (٨/ ١٩٩ح٢١٤٣) وقال: هذا حديث حسن.

ونقل المنذري في «الترغيب» كلام البغوي (٢/ ٣٧ح١٤).

٢٤٦- حديث لأبي جعفر العَبْسي في كتاب «العرش» له، نا منجاب بن الحارث، نا أبو عامر الأسدي، نا سفيان، نا إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا ثُمَّ خَلَقَ القَلَمَ فَكَتَبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ. إبراهيم ضُعِّفَ(١).

■ **تراجم إسناده:**

- منجاب بن الحارث بن عبد الرحمن التيمي: ثقة، تقدم (ح٨٥).

- أبو عامر الأسدي: القاسم بن محمد الأسدي.

سمع سفيان الثوري، وعبد الله بن عمر. روى عنه: أبو تميلة يحيى بن واضح، ومنجاب بن الحارث، هكذا ذكره ابن أبي حاتم.

انظر: «الجرح» (٧/ ١١٩).

- سفيان بن سعيد الثوري: ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).

- إبراهيم بن مهاجر البجلي: ضعيف، تقدم (ح٨٥).

- مجاهد بن جبر: ثقة، عالم، تقدم (ح٨٠).

❐ **٢٤٦- تخريجه:**

أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» (ح٥ص٥٣) قال: ثنا المنجاب... فذكره.

وفي سنده: إبراهيم بن مهاجر: ضعيف.

وقد صحَّ عن ابن عباس بسند آخر، تقدم برقم (٩١).



(١) وفي بقية النسخ: ضعيف.

٢٤٧- حديث عِمران القطان، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن مَعْدان ابن أبي طلحة، عن عمرو البكالي، عن عبد الله بن عمرو قال: الحَرَمُ حَرَامٌ إِلَى العَرْشِ.

■ **تراجم إسناده:**

- عِمران بن دَاوَر العَمّي، أبو العوام القطان البصري.

قال أحمد: أرجو أن يكون صالح الحديث، وقال العجلي: ثقة، وضعفه بقية الأئمة والنقاد: فقال ابن معين: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ضعيف أفتى في أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن بِفتوى شديدة فيها سفك دماء، وقال النسائي: ضعيف. قال ابن حجر ملخصًا: صدوق يَهِم ورُمي برأي الخوارج.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٣٢٨)، و«التقريب» (٤٢٩).

- قتادة بن دعامة: ثقة، حافظ، تقدم (ح٤٥).

- سالم بن أبي الجعد: ثقة، تقدم (١٠٣).

- مَعْدان بن أبي طَلْحة اليعمري الكناني الشامي.

قال ابن سعد، والعجلي: ثقة، زاد العجلي: من كبار التابعين.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٢٥٦- ٢٥٧).

- عمرو البكالي، اختلف في اسم أبيه فقيل: سفيان، وقيل: سيف. قال البخاري: له صحبة، وكذلك قال ابن أبي حاتم. وعدّه أبو زرعة الدمشقي، والعجلي من التابعين.

انظر: «التاريخ الكبير» (٦/ ٣١٣)، و«الجرح» (٦/ ٢٧٠)، و«ثقات العجلي» (٢/ ١٨٨)، و«الإصابة» (٣/ ٢٤).

❐ **٢٤٧- تخريجه:**

- أخرجه ابن عساكر في ترجمة عمرو البكالي.

من طريق ابن بشران بسنده إلى قتادة، عن سالم، عنه به مطولًا.

والشاهد:

«وإن المحرم محرم مما بحياله إلى العرش...» «تاريخ دمشق» (١٣/ ٦٦٨).

وفي سنده، عمران القطان: صدوق يَهِمُ.

٢٤٨- حديث خُصَيْف، عن مجاهد، عن ابن عباس: مَكَّةُ حَرَامٌ وَمَا فَوْقَهَا فِي الهَوَاءِ حَرَامٌ، وَمَا فِي السَّمَوَاتِ السَّبْعِ حَتَّى إِلَى العَرْشِ.

■ **تراجم إسناده:**

- خُصيف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون الحراني.

قال أحمد: ليس بحجة ولا قوي في الحديث، وقال - أيضًا: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم: صالحٌ يخلّط، وتكلم في سوء حفظه، ووثقه آخرون: فقال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي، وابن سعد: ثقة، لخّص الذهبي، وابن حجر القول فيه فقالا: صدوق سيئ الحفظ.

انظر: «تهذيب الكمال» (٨/ ٢٥٧)، و«الكاشف» (١/ ٣٧٣)، و«التقريب» (١٩٣).

- مجاهد بن جبر: ثقة، إمام، تقدم (ح٨٠).

❑ **٢٤٨- تخريجه:**

- لم أجد هذه الطريق - وهي ضعيفة - ولكن ثمَّ شواهد ضعيفة:

- فأخرجه الأزرقي في «تاريخ مكة» بسنده إلى جرير بن حازم، عن حميد الأعرج عن مجاهد: إن هذا الحرم حرّم ما حذاءه من السموات السبع والأرضين السبع... (٢/ ١٢٤) موقوفًا على مجاهد.

وأخرج الفاكهي في «أخبار مكة» بسنده إلى عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن رجل، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: الحرم محرم بمقداره من السموات والأرض، (٢/ ٢٧٠ح١٥٠٤)، وفي إسناده من لم يُسمَّ.

٢٤٩- حديث إسحاق بن سليمان، نا عنبسة بن سعيد، عن ابن أبي ليلى، ح وعمرو بن قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المِنهال عن سعيد، عن ابن عباس قال: كَانَ عَرْشُ اللَّهِ عَلَى الْمَاءِ ثُمَّ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ جُنَّةً ثُمَّ اتَّخَذَ دُونَهَا أُخْرَى ثم أَطْبَقَهَا بِلُؤْلُؤَةٍ.

■ تراجم إسناده:

- إسحاق بن سليمان الرازي: ثقة، تقدم (ح٢١).

- عنبسة بن سعيد الرازي: ثقة، تقدم (ح٤٦).

- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق، سيئ الحفظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٤).

- عمرو بن أبي قيس الرازي، نزل الري.

دخل الرازيون على الثوري، فسألوه الحديث فقال: أليس عندكم الأزرق؟، قال ابن معين: ثقة، وقال أبو داود: في حديثه خطأ، وفي موضع قال: لا بأس به.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢٠٣- ٢٠٥).

- المنهال بن عمرو: ثقة، تقدم (ح١٦٤).

- سعيد بن جبير: ثقة، إمام، تقدم (ح٨٤).

□ ٢٤٩- تخريجه:

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في «العرش» (ح٦ص٥٣)، وابن جرير في «تفسيره» (١٥/ ٢٤٨) - سورة هود. وفي (ج٢٧/ ٨٩) - سورة الرحمن، وابن بطة في «الإبانة» (ح ١٣١ ص ١٧٣)، والحاكم في «المستدرك» كتاب التفسير (٢/ ٤٧٥)، ومن طريقه البيهقي في «البعث» (ح٢٤٣ص١٤١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٧٨ح٢١٢، ٢/ ٥٩٦ح٢٢٦) كلهم من طريق إسحاق بن سليمان، عنه، به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه.

لكن في طرقه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: سيئ الحفظ.

٢٥٠- حديث هشام، عن قتادة، عن كثير بن أبي كثير، عن أبي عياض، عن عبد الله بن عمرو قال: العَرْشُ مُطَوَّقٌ بِحَيَّةٍ، وَالوَحيُ يَنزِلُ فِي السَّلاسِلِ.

■ **تراجم إسناده:**

- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي: ثقة، ثبت، تقدم (ح٢٢٥).

- قتادة بن دعامة: ثقة، تقدم (ح٤٥).

- كثير بن أبي كثير البصري، مولى عبد الرحمن بن سمرة. قال العجلي: بصري تابعي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: مقبول.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٥٢)، و«التقريب» (٨٠٩).

- أبو عياض: عمرو بن الأسود العَنْسي، الهَمْداني.

قال العجلي: شامي تابعي ثقة، وقال ابن سعد: كان قليل الحديث ثقة، وقال ابن حبان: من عُبَّاد أهل الشام وزهادهم. مات في خلافة معاوية.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢١/ ٥٤٣)، و«التهذيب» (٨/ ٤ -٦).

❐ **٢٥٠ - تخريجه:**

- أخرجه الطبراني، كما في «اللآلئ المصنوعة» (١/ ٨٥)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٢/ ٤٧٤ح١٠٨١)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٥٤ح١٩٧).

كلهم من طريق هشام الدستوائي، عنه به.

ولا يوجد عند الطبراني: «والوحي ينزل في السلاسل».

قال ابن عراق: رجاله ثقات، «تنزيه الشريعة» (١/ ١٩١).

وعزاه السيوطي في «الدر» إلى الطبراني، وأبي الشيخ، وصحَّح سنده في «الهيئة السنية».

انظر: «الدر المنثور» (٣/ ٢٩٧)، و«الهيئة السنية» (ح٦ص١٦).

❍ **التعليق:**

- وما ثبت في الأحاديث الدالة على العرش والعلو تُغني عن هذا الأثر.

قال البيهقي لما ذكر أثرًا لعبد الله بن عمرو: وقد كان ينظر في كتب الأوائل، فما لا يرفعه إلى النبي ﷺ يحتمل أن يكون مما رآه فيما وقع بيده من تلك الكتب.

٢٥١- حديثُ ابن المبارك، عن ابن لَهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، أنَّ منصور ابن أبي منصور، حدّثه قال: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَنْ أَرْوَاحِ الْمُسْلِمِينَ حِينَ يَمُوتُونَ؟ قَالَ: مَا تَقُولُونَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ؟ قُلْتُ: لَا أَدْرِي، قَالَ: فَإِنَّهَا صُوَر طَيْرٍ بِيضٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، وَأَرْوَاحُ الْكَافِرِينَ فِي الْأَرْضِ السَّابِعَةِ. فيه ابن لَهيعة.

■ **تراجم إسناده:**

- عبد الله بن المبارك: ثقة، إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦١).

- عبد الله بن لهيعة المصري: سيئ الحفظ، تقدم (ح ٩٢).

- يزيد بن أبي حبيب: ثقة عالم، تقدم (ح٢٣٧).

- منصور بن أبي منصور، روى عن عبد الله بن عمرو. روى عنه قتادة، ويزيد ابن أبي حبيب.

قال ابن أبي حاتم بعد هذا: سألت أبي عنه فقال: لا يُعرف، مجهول، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الجرح» (٨/ ١٧٩)، و«التاريخ الكبير» (٧/ ٣٤٣)، و«الثقات» (٥/ ٤٢٩).

❐ **٢٥١- تخريجه:**

لم أجد من ذكره، وإسنادهُ ضعيف.

٢٥٢- حديث الأعمش، عن عبد الله بن مُرّة، عن مسروق، سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ قَولِهِ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًاۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ١٦٩﴾ [آل عِمرَان: الآية ١٦٩]، **فَقَالَ: أَمَا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ لَهَا قَنَادِيلُ / مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ، ثُمَّ تَأْوِي إِلَى الْقَنَادِيلِ.** ٥٠/أ

■ تراجم إسناده:

- الأعمش: سليمان بن مهران: ثقة، تقدم (ح٧١).

- عبد الله بن مرة: الهمداني الكوفي. قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي: ثقة. مات سنة (مائة).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ١١٤).

- مسروق بن الأجدع: ثقة، تقدم (ح١٩٩).

❐ ٢٥٢- تخريجه:

سبق ذكر الأثر برقم (١٧٨)، وإسناده صحيح.



٢٥٣- أنبأونا[1] عن أبي الفتح المَنْدائيّ، أخبرنا عُبيد الله بن محمد بن أبي بكر البيهقي، أنا جَدّي، أنا الحاكم، نا الأصم، حدثنا الصغاني، ثنا عاصم بن علي، نا أبي، عن عطاء بن السائب، عن سعيد ابن جُبير، عن ابن عباس قال: تَفَكَّرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تُفَكِّرُوا فِي ذَاتِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى كُرْسِيِّهِ سَبْعَةَ آلَافِ نُورٍ وَهُوَ فَوْقَ ذَلِكَ.

■ تراجم إسناده:

- أبو الفتح المندائي: محمد بن أحمد بن بختيار، الواسطي.

قال ابن الدُّبيثي: كان حسن المعرفة، جيّد الأصول، صحيح النقل، وقال ابن نقطة: وكان شيخًا صالحًا ثقة صدوقًا، وقال المنذري: كان بقية السلف، وشيخ القضاة والشهود. مات سنة (٦٠٥هـ).

انظر: «التقييد» (١/ ٤٢)، و«السير» (٢١/ ٤٣٨).

- عُبيد الله بن محمد ابن شيخ الإسلام أبي بكر البيهقي.

سمع الكتب من جَدّه. قال ابن عساكر: ما كان يعرف شيئًا، وكان يتغالى بكتابة الإجازة، وقال ابن السمعاني: كان قليل المعرفة بالحديث، حدّث بعد العشرين وخمسمائة بتصانيف جَدّه. مات سنة (٥٢٣هـ).

انظر: «السير» (١٩/ ٥٠٣)، و«العبر» (٤/ ٥٤)، و«لسان الميزان» (٤/ ١١٦).

---

(١) في هذا إشارة من المؤلف إلى أنه يروي كتاب «الأسماء والصفات» للبيهقي إجازةً.
والمبهم هنا في رواية الذهبي. وضحه في موضع آخر، وهو أنه يروي الكتاب من طريق عبد الواسع الشافعي وعدّه إجازةً.
وهو عبد الواسع بن عبد الكافي القاضي الشافعي، نزيل دمشق. ولد سنة (٥٩٩هـ) أجاز له أبو الفتح المندائي. . . ، قال الذهبي: وكان ذا زهدٍ وصلاحٍ ومعرفة بالمذهب، أجاز له مروياته. مات سنة (٦٩٠هـ).
انظر: «معجم الشيوخ» (١/ ٤٢٦)، و«الطبقات الكبرى» للسبكي (٨/ ٣١٦).
ونص على اسم شيخه في «السير» (٧/ ٢٠)، و«التذكرة» (١/ ١٨١).

- البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين الإمام الحافظ، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٣).

- محمد بن عبد الله، الحاكم النيسابوري: عالم حافظ، تقدم (ح ٦٧).

- محمد بن يعقوب، أبو العباس الأصم: ثقة حافظ، تقدم (ح ٤٤).

- الصغاني: محمد بن إسحاق: ثقة، تقدم (ح ٢٠١).

- عاصم بن علي الواسطي: صدوق يهم، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤١٤).

- علي بن عاصم بن صهيب أبو الحسن التيمي: ليّن الحديث، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٨٩).

- عطاء بن السائب: ثقة، تقدم (ح٨٤).

- سعيد بن جبير: ثقة، تقدم (ح٨٤).

❒ ٢٥٣- تخريجه:

- أخرجه البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٤٦ح٦١٨، ٢/ ٣٢٣ح٨٨٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (١/ ٢١٢ح٢)، والأصبهاني في «الترغيب» (١/ ٣٨٨ح٦٦٨)، وذكره ابن قدامة، عن عبد الله بن أحمد بسنده إلى عاصم به «إثبات العلو» (ح٧٩ص١٠٦)، وعزاه ابن القيم إلى عبد الله في «السنة» أيضًا، الاجتماع (ص١٢٣).

كلهم من طريق عاصم بن علي، عن أبيه به.

وفي سنده: عاصم، صدوق يهم، وأبوه: ضعيف. لكن تُوبِعَا.

- فأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» (ح١٦ص٥٩) من طريق وهب ابن بقية، عن خالد بن عبد الله الطحان، عن عطاء به.

وأبو الشيخ في «العظمة» (١/ ٢٤٠ح٢٢) من طريق عبد الوهاب بن عبد الحكم، عن عطاء.

وأبو أحمد العسال في كتاب «المعرفة»، كما في «درء التعارض» (٦/ ٢٠٣)،

و«الصواعق المرسلة» (٤/ ١٢٤٩) عن عبد الوهاب، عن عطاء، فقوي الأثر.

قال ابن حجر: موقوف، وسنده جيّد. «الفتح» (١٣/ ٢٦٢).

❍ **التعليق:**

- هذا من الغيوب التي لا تُقبل إلا عن طريق الوحي، كما سبق في التعليق على مثل هذه الأقوال ونحوها.

٢٥٤- وبه إلى البيهقي، أنا الحاكم، نا أبو العباس، نا الربيع بن سُليمان، نا ابن وهب، نا سليمان بن بلال، (ح).

والبخاري في «صحيحه»، نا عبد العزيز بن عبد الله، عن سُليمان، - واللفظ لابن وهب - قال: ثنا شَرِيك بن عبد الله بن أبي نَمِر، سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُنا عَنْ لَيْلَة أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الكَعْبَةِ: أَنَّهُ جاءَهُ ثَلَاثَةُ نَفرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ.

فَقَالَ أَوَّلُهُمْ: أَهُوَ هُوَ؟ فَقَالَ وَسَطُهُمْ[١]: هُوَ خَيْرُهُمْ، وَقَالَ أَحَدُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ، فَكَانَتْ تِلْك[٢]، حَتَّى جَاءَهُ لَيْلَةً أُخْرَى فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ تَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الأَنْبِيَاءِ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَلَمْ يُكَلِّمُوهُ حَتَّى احْتَمَلُوهُ فَوَضَعُوهُ عِنْدَ بِئْرِ زَمْزَمَ فَتَوَلَّاهُ مِنْهُمْ جِبْرِيلُ فَشَقَّ مَا بَيْنَ نَحْرِهِ إِلَى لَبَّتِهِ حَتَّى فُرِّجَ عَنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ وغسله مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، حَتَّى أَنْقَى جَوْفَهُ.

ثُمَّ أَتَى بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ[٣] مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُوٍّ إِيمَانًا وَحِكْمَةً، فَحَشَا صَدْرَهُ وَجَوْفَهُ وَأَعَادَهُ، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَضَرَبَ بَابًا مِنْ أَبْوَابِهَا فَنَادَاهُ

---

(١) عند البخاري والبيهقي «**أوسطهم**».

(٢) عند البيهقي: «**تلك الليلة فلم يرهم حتى جاؤوه**».

(٣) التَوْر: بفتح المثناة: شبه الطست، وفي حديث المعراج هذا يقتضي المغايرة بينهما وأنه داخل الطست. «الفتح» (١/ ٣٠٣، ١٣/ ٤٨١).

أَهْلُ السَّمَاءِ: مِنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قَالُوا: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قَالَ: وَقَدْ بُعِثَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالُوا: مَرْحَبًا بِهِ وَأَهْلًا، يَسْتَبْشِرُ بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ مَا يُرِيدُ اللهُ فِي الأَرْضِ حَتَّى يُعْلِمَهُمْ.

فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا آدَمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ وَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ وَأَهْلًا يَا بُنَيّ، فَنِعْمَ الابْنُ أَنْتَ، فَإِذَا هُوَ بِنَهْرَيْنِ يَطَّرِدَانِ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَانِ النَّهَرَانِ؟ قَالَ: هَذَا النِّيلُ وَالفُرَاتُ عُنْصُرُهُمَا(١)، ثُمَّ مَضَى بِي فِي السَّمَاءِ، فَإِذَا هُوَ بِنَهَرٍ آخَرَ عَلَيْهِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ فَذَهَبَ يَشُمُّ تُرَابَهُ، فَإِذَا هُوَ المِسْكُ، فَقَالَ: يَا جِبْرِيلُ وَمَا هَذَا النَّهْرُ؟ قَالَ: هَذَا الكَوْثَرُ الَّذِي خَبَأَ لَكَ رَبُّكَ.

ثُمَّ عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتِ المَلَائِكَةُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ فِي الأُولَى، ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ فَقَالَتْ مِثلَ ذَلِكَ، ثُمَّ الرَّابِعَةَ، وَكُلُّ سَمَاءٍ فِيهَا أَنْبِيَاءُ قَدْ سَمَّاهُمْ أَنَسٌ(٢) فَوَعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ، وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ، وَآخَرَ فِي الخَامِسَةِ لَا أَحْفَظُ اسمَهُ، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ، وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِفَضْلِ كَلَامِ اللهِ.

فَقَالَ مُوسَى: لَمْ أَظُنَّ أَنْ يُرْفَعَ عَلَيَّ أَحَدٌ، ثُمَّ عَلَا بِهِ فِيمَا لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ إِلَّا اللهُ، حَتَّى جَاءَ بِهِ سِدْرَةَ المُنْتَهَى وَدَنَا الجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَتَدَلَّى، حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَيْهِ فِيمَا أَوْحَى خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِهِ كُلَّ يَوْمٍ / وَلَيْلَةٍ، ٥١/أ ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا عَهِدَ إِلَيْكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: عَهِدَ إِلَيَّ خَمْسِينَ صَلَاةً عَلَى أُمَّتِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ فَارْجِع فَلْيُخَفِّفْ عَنْكَ وَعَنْهُمْ، فَالتَفَتَ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ: نَعَمْ إِنْ شِئْتَ، فَعَلَا بِهِ جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى بِهِ إِلَى الجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَهُوَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ خَفِّفْ عَنَّا فَإِنَّ أُمَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا، فَوَضَعَ عَنْهُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، فَرَجَعَ إِلَى

(١) العُنْصُر: الأصل. «النهاية» (٣/ ٣٠٩)، و«الفتح» (١٣/ ٤٨٢).

(٢) عند البيهقي: رضي الله عنه.

مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ وَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ...»، وذكر الحديث. هذا حديث غريب استنكره بعض العلماء ولكنه قفز القَنْطرة وتقرَّر في الصحيح.

■ تراجم إسناده:

- البيهقي: أحمد بن الحسين: إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٣٣).
- الحاكم: محمد بن عبد الله: عالم حافظ، تقدم (ح٦٧).
- الأصم: محمد بن يعقوب: ثقة حافظ، تقدم (ح٤٤).
- الربيع بن سليمان المرادي: ثقة، تقدم (ح٤٤).
- عبد الله بن وهب: ثقة، إمام، تقدم (ح١٧٩).
- سليمان بن بلال: ثقة، تقدم (ح٩٩).
- عبد العزيز بن عبد الله الأويسي: ثقة من رجال البخاري.
- سليمان بن بلال: ثقة من رجال الجماعة.
- شريك بن عبد الله بن أبي نمر: ثقة، تقدم الكلام على روايته، (ح٩٩).

❐ ٢٥٤- تخريجه:

- أخرجه البيهقي في «الأسماء» (٢/ ٣٣٥ح٩٣٠) مطولًا.

ورواية البخاري في «صحيحه» كتاب التوحيد، باب ما جاء في قوله ﷻ: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا﴾ [النساء: الآية ١٦٤] (١٣/ ٤٧٨ح٧٥١٧)، وسبق الإشارة لها عند الحديث رقم (٩٩).

والتعليق على أوهام شريك بن عبد الله في هذا الحديث.



٢٥٥- حديث يحيى بن سعيد الأموي، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ﴾ قال: دَنَا رَبُّهُ فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى. إسناده حسن.

■ تراجم إسناده:

- يحيى بن سعيد: لا بأس به، تقدم (ح٣٥).

- محمد بن عمرو الليثي: صدوق حسن الحديث، تقدم (ح ١٨٥).

- أبوسلمة بن عبد الرحمن: ثقة، تقدم (ح ٣٦).

❐ ٢٥٥- تخريجه:

سبق تخريجه مفصلًا عند ح رقم (٢٦٦- ٢).

وإسناده حسن.

٢٥٦- حديث عن إياس بن عمرو الحِميري، أن نافع بن زيد الحميري، وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ حِمْيَرَ فَقَالُوا: أَتَيْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ وَنَسْأَلَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الأَمْرِ، فَقَالَ: «كَانَ اللَّهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ غَيْرَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ خَلَقَ الْقَلَمَ فَقَالَ: اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بينَهُمَا وَاسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ.

رواه ابن شاهين في كتاب «الصحابة» بإسناد واهٍ.

■ تراجم إسناده:

- إياس بن عمرو الحميري، لم أعرفه.

- نافع بن زيد الحِميري، ذكره من ترجم للصحابة، وأنه وفد على النبي ﷺ، وذكروا له هذا الحديث.

❑ ٢٥٦- تخريجه:

- أورده ابن الأثير في «أُسد الغابة»، وذكر الطرف الذي هنا، وعزاه إلى ابن شاهين (٤/ ٥٢٦).

وأورده ابن حجر في «الإصابة» من طريق زكريا بن يحيى بن سعيد الحميري، عن إياس بن عمرو، أن نافع بن زيد الحميري قدم وافدًا... فذكره، ثم قال: فيه عدة مجاهيل (٣/ ٥١٤- ٥١٥).

قلت: زكريا بن يحيى لم أجده.

٢٥٧- حديث عيسى بن يُونس، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، سمع ابن عباس يقول: إِنَّمَا مَثَلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فِيمَا وَرَاءهُنَّ مِنَ الْهَوَاءِ حَيْثُ لَا سَمَاءَ وَلَا أَرْضَ، كَمَثَلِ فُسْطَاطٍ فِي صَحْرَاءِكُمْ، تُرَى ذَلِكَ الْفُسْطَاطُ أَخَذَ مِنَ الصَّحْرَاءِ طلحة ضعّفوه.

■ تراجم إسناده:

- عيسى بن يونس بن أبي إسحاق: ثقة، تقدم (ح ٥٢).

- طَلْحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي.

قال أحمد: متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء ضعيف. وقال أبو داود: ضعيف، والأئمة مُجمعون على ضعفه مات سنة (١٥٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٢٧).

- عطاء بن أبي رباح المكي: ثقة، إمام. تقدم (ح٢٠٥).

❑ ٢٥٧- تخريجه:

- أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٨٦ح٢١٩).

من طريق عيسى بن يونس عنه، به. وإسناده ضعيف.

- الفُسطَاط: بَيْتٌ من شَعَر، وفيه ثلاث لغات: فُسْطَاط، وفُستَاط وفُسَّاط، وكسر الفاء لغةٌ فيهن. انظر: «الصحاح» (٣/ ١١٥٠).

٢٥٨- حديث وهب بن رزق: نا بِشْر بن بكر، نا الأوزاعي، حدثني عطاء، عن ابن عباس، سمع النبي ﷺ يقول: «إِنَّ للهِ مَلَكًا لَو قِيلَ لَهُ: التَقِمِ السَّمَاوَاتِ والأرضَ لفَعَلَ» حديثٌ منكر، أخرجه الطبرانيّ.

■ **تراجم إسناده:**

- وهب بن رزق: لم أجد له ترجمة.

- بشر بن بكر التِّنِّيسي، أبو عبد الله، دمشقي الأصل.

قال أبو زرعة، والدارقطني: ثقة، وقال أبو حاتم: ما به بأس. مات سنة (٢٠٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٤/ ٩٥).

- الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو، الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده (٣٣٤).

- عطاء بن أبي مسلم الخراساني: ثقة، تقدم (ح ١٢٧).

❑ **٢٥٨- تخريجه:**

أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١١/ ١٩٥ح١١٤٧٦). وفي «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (١/ ١٠٥ح٦٦).

كلهم من طريق وهب بن رزق عنه، به.

قال الطبراني في «الأوسط»: لم يروه عن الأوزاعي إلا بشْر، تفرّد به وهب.

وقال الهيثمي بعد أن عزاه ونقل كلام الطبراني: قلت: ولم أر من ذكر له ترجمة. «المجمع» (١/ ٨٠).

ورمز له السيوطي بـ«الحسن» كما في «فيض القدير» (٢/ ٤٨١).

وإسناده ضعيف، كما حكم المؤلف على الحديث بالنكارة.

كتاب «الفاروق» سيأتي التعريف به مفصلًا عند ذكر عقيدة ترجمة شيخ الإسلام الأنصاري برقم (٥٤٠).

٢٥٩- حديث في «فاروق شيخ الإسلام» عن عبد الله بن عمرو في حملة العرش: «مَا بَيْنَ مُؤْقِ عَيْنِهِ إِلَى مُؤَخِّرِ عَيْنِهِ خَمْسُمَائِةِ عَامٍ».

٢٥٩- تخريجه:

- أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره»، كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤١٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٣/ ٩٥٠ح٤٧٨).

كلهم من طريق أبي السمح درّاج بن سمعان، قال: حدثني أبو قبيل، عن عبد الله ابن عمرو، فذكره.

وفي سنده درّاج بن سمعان: ضعفه بعض الأئمة: كالنسائي، وأبي حاتم، والدارقطني وجماعة، ووثقه آخرون، كما في «تهذيب الكمال» (٨/ ٤٧٧).

- الماقيان: تثنية ماقٍ: وهو طرف العين الذي يلي الأنف وهو مخرج الدمع، فأما الطرف الآخر فهو اللِّحاظ. قاله الخطابي. قال الأصمعي: فيه لغات، هو المؤْق ويجمع على آماقٍ، وبعض العرب يقول: مَأقٌ، كما ترى مهموز مرفوعٌ آخره... وبعض العرب يقول: مُؤْقٍ، كما ترى مهموز مخفوض... قال: وبعض العرب يقول: مَاقٍ غير مهموز، والجمع مواقٍ...».

انظر: «غريب الحديث» (١/ ١٤٦)، و«النهاية» (٤/ ٢٨٩).



٢٦٠- حديث يحيى بن عبد الله بن بُكير، عن ابن لَهيعة، حدثني عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «خَلَقَ اللهُ اللَّوْحَ المَحْفُوظَ كَمَسِيرَةِ خَمْسِمَائِةِ عَامٍ، فَقَالَ لِلقَلَمِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ وَهُوَ عَلَى العَرْشِ: اكْتُبْ عِلْمِي فِي خَلْقِي، فَجَرَى بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ». إسناده - لولا ابن لَهيعة - جيّد.

■ تراجم إسناده:

- يحيى بن عبد الله بن بُكير القرشي، أبو زكريا.

قال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، وكان يفهم هذا الشأن، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن عدي: كان جار الليث بن سعد وهو أثبت الناس فيه...، قال الذهبي: الإمام، المحدث، الحافظ، الصدوق، وقال: كان غزير العلم، عارفًا بالحديث وأيام الناس بصيرًا بالفتوى، صادقًا ديِّنًا، وما أدري ما لاحَ للنسائي منه حتى ضعَّفه... وقال: هذا جرحٌ مردود، فقد احتجَّ به الشيخان، وما علمت له حديثًا منكرًا حتى أُورده. مات سنة (٢٣١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٠١)، و«السير» (١٠/ ٦١٢).

- ابن لهيعة: عبد الله بن لهيعة، صدوق سيئ الحفظ، تقدم (ح ٩٢).

- عطاء بن دينار الهذلي، أبو طلحة المصري.

قال أحمد، وأبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، إلا أن التفسير أخذه من الديوان؛ فإن عبد الملك بن مَرْوان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن، فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير إليه، فوجده عطاء بن دينار في الديوان، فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير. مات سنة (١٢٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٦٧).

❐ ٢٦٠- تخريجه:

أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» من طريق يحيى بن عبد الله بن بُكير عنه به، فذكره (٢/ ٥٨٨ح٢٢١) وعنده: «كمسيرة مائة عَام».

وأورده السيوطي في «الهيئة السنية»، و«الدر المنثور»، وعزاه إلى أبي الشيخ في «العظمة». «الدر» (٤/ ٤٦٩)، وقال في «الهيئة»: سنده جيّد (ح٣٢ص٢٥)، وفي سنده ابن لهيعة - كما قال المؤلف - وهو سيئ الحفظ.

٢٦١- حديث سُفيان الثوري وغيره، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس أنه قيل له: إِنَّ أُنَاسًا يَقُولُونَ بِالْقَدَرِ فَقَالَ: «يُكَذِّبُونَ بِالكِتَابِ؛ لَإِنْ أَخَذْتَ بِشَعْرِ أَحَدِهِمْ لَأَنْصُونَّهُ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى عَرْشِهِ وَكَتَبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، وَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ».

أبو هاشم هو يحيى بن دينار: حُجة.

■ تراجم إسناده:

- سفيان الثوري، الإمام الثقة ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده، برقم (٣٣٩).
- أبو هاشم المكي: إسماعيل بن كثير ثقة، تقدم (ح٩١).
- مجاهد بن جبر المكي: ثقة، تقدم (ح٨٠).

□ ٢٦١- تخريجه:

- تقدم ذكره من هذا الطريق برقم (٩١)، وإسناده صحيح.

٢٦٢- حديث / إبراهيم بن الحكم بن أبان - أحد الضعفاء - عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ﴾ [الأعراف: الآية ١٧]، قَالَ: «لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَقُولَ: مِنْ فَوْقِهِمْ؛ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْ فَوْقِهِمْ. ٥٢/أ

■ تراجم إسناده:

- إبراهيم بن الحكم بن أبان، أبو إسحاق العدني.

قال ابن معين: ليس بشيء، ليس بثقة. وقال البخاري: سكتوا عنه، وقال

النسائي: ليس بثقة ولا يكتب حديثه.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢/ ٧٤).

- الحكم بن أبان العدني: ثقة، تقدم (ح٢٢٦- ٣).

- عكرمة مولى ابن عباس: ثقة، تقدم (ح٧).

٢٦٢- تخريجه:

أ- أخرجه البوصيري في «إتحاف السادة المهرة» (ح٢٢٩ص٨١٨)، وابن حجر في «المطالب» (٣/ ٢٩٩ح٣٠٢٧)، من طريق إسحاق بن راهويه في «مسنده» عن إبراهيم بن الحكم.

واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢/ ٣٩٦ح٦٦١)، وعنه: ابن قدامة في «العلو» (ح٧٨ص١٠٦) كلهم عن إسحاق بن راهويه عن الحكم، به.

وضعّفه البوصيري من أجل إبراهيم بن الحكم.

وساقه ابن القيم في «تهذيب السنن»، من طريق إسحاق (٧/ ١١٣).

ب- وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» من طريق حفص بن عمر، عن الحكم بن أبان عن عكرمة، فذكره (١٢/ ٣٤١ح١٤٣٨٢).

وفي سنده حفص بن عمر العدني: مجمع على ضعفه.

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٤٢).

٢٦٣- حديث أبي مَعْشر نَجِيح، عن نافع مولى آل الزبير وسعيد - هو المقبري - عن أبي هريرة قال: «لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ، بَعَثَ مَلَكًا مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ إِلَى الأَرْضِ لِيَأْخُذَ مِنْهَا، فَقَالَتْ: أَسْأَلُكَ بِالذِي أَرْسَلَكَ أَلَّا تَأْخُذَ مِنِّي شَيْئًا يَكُونُ لِلنَّارِ فِيهِ نَصِيبٌ غَدًا...» الحديث.

تراجم إسناده:

- نجيح بن عبد الرحمن السِّندي، أبو معشر المدني.

قال أبو نعيم: كان أبو معشر كيسًا حافظًا، وضعفه جمهور الأئمة: فقال أحمد: كان صدوقًا لكنه لا يقيم الإسناد ليس بذاك، وقال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف، مات سنة (١٧٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٢٢- ٣٢٣).

- نافع مولى الزبير بن العوام، روى عن أبي هريرة، روى عنه أبو معشر ومصعب بن ثابت، هكذا ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه.

انظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٥٤).

- سعيد بن أبي سعيد المقبري: ثقة، تقدم (ح٥٢).

❑ ٢٦٣- تخريجه:

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش».

قال: حدثنا محمد بن بكار، نا أبو معشر عنه به، فذكره مطولًا (ح٣٧ص٦٨) وإسناده ضعيف؛ فيه نجيح السندي.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم (١/ ٤٦ - ٤٧).



٢٦٤- قال هشام بن عمّار، نا حمّاد بن عبد الرحمن الكلبي، نا خالد بن الزبرقان، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ قال: «أَرْبَعَةٌ لَعَنَهُمُ اللهُ تَعَالَى فَوْقَ عَرْشِهِ وَأَمَّنَتِ المَلَائِكَةُ: الَّذِي يحْصُرُ نَفْسَهُ عَنِ الزَّوَاجِ[(١)] فَلَا يَتزَوَّجُ وَلَا يَتسَرَّى لِئَلَّا يُولَدَ لَهُ، وَالرَّجُلُ يَتَشَبَّهُ بِالنِّسَاءِ، وَالْمَرْأَةُ تَتَشَبَّهُ بِالرِّجَالِ، وَمُضِلُّ الْمَسَاكِينِ». أخرجه صاحب «الفاروق»، وهو حديثٌ مُنكر، وخالدٌ مغمور كحمّاد.

■ **تراجم إسناده:**

- هشام بن عمار، صدوق، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٧).

- حماد بن عبد الرحمن الكلبي، أبو عبد الرحمن الشامي.

قال أبو حاتم: هو شيخ مجهول، منكر الحديث، ضعيف الحديث.

وقال أبو زرعة: يروي أحاديث مناكير.

انظر: «الجرح» (٣/ ١٤٣)، و«تهذيب الكمال» (٧/ ٢٨٠).

- خالد بن الزبرقان الحلبي، قال أبو حاتم: هو منكر الحديث وقال ابنه: وغيري يحكي عن أبي أنه قال: صالح الحديث.

انظر: «الجرح» (٣/ ٣٣٢)، و«الميزان» (١/ ٦٣٠).

- سليمان بن حبيب المحاربي، أبو أيوب الدمشقي.

قال ابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة، وقال الدارقطني: ليس به بأس، تابعي مستقيم، مات سنة (١٢٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٨٢).

❐ **٢٦٤- تخريجه:**

أخرجه الطبراني في «الكبير» (٨/ ٩٩ح٧٤٨٩)، وفي «مسند الشاميين» (٢/

---

(١) في (ظ) و(هـ) و(ق): «**النساء**».

٤١٢ح١٦٠٤)، وابن عساكر في «تاريخه»، و«المختصر» لابن منظور (١٠/ ٢٢١).

كلهم من طريق هشام بن عمار عن حمّاد عنه، به.

وقال أبو حاتم عن الحديث: هذا حديثٌ منكر، «العلل» (١/ ٤١٣).

وقال الهيثمي في «المجمع»: رواه الطبراني، من طريق حماد بن عبد الرحمن عن خالد بن الزبرقان، وكلاهما ضعيف (٤/ ٢٥١).

وقال ابن كثير: غريب جدًّا. «التفسير» (٤/ ١٥٩).

٢٦٥- وقال محمد بن أحمد بن البراء: نا عبد المنعم بن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن مُنبّه، عن أبي هريرة، أَنَّ يَهُودِيًّا قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا يَصْنَعُ الرَّبُّ الْيَوْمَ؟ قال: «هُوَ عَلَى عَرْشِهِ يُدبِّرُ الأَمْرَ؛ يُفَصِّلُ الآيَاتِ» وهذا منكرٌ أيضًا، ومعناه حق[1] لكن عبد المنعم كذّبه أحمد وغيره.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن أحمد بن البراء: ثقة، تقدم (ح ٧٧).

- عبد المنعم بن إدريس اليماني: متهم، وضّاع تقدم (ح٧٧).

- إدريس بن سنان اليماني، متروك، تقدم (ح ٧٧).

❑ **٢٦٥- تخريجه:**

لم أقف على من خرّجه، وسنده ضعيف جدًّا.



(١) لموافقته لقول الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ [الرّعد: الآية ٢].

٢٦٦- وقال أبو زرعة: نا عثمان بن أبي شيبة، نا جرير، عن يزيد ابن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: «إِذَا تَكَلَّمَ اللَّهُ بِالوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ لَهُ صَوْتًا كَصَوْتِ الحَدِيدِ عَلَى الصَّفَا، فَيَخِرُّونَ لَهُ سُجَّدًا».
يزيد ليس بالحافظ.

■ تراجم إسناده:

- أبو زرعة الرازي، عُبيد الله بن عبد الكريم: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٦٦).

- عثمان بن أبي شيبة: ثقة تقدم (ح١٩٤).

- جرير بن عبد الحميد: ثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦٠).

- يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي.

قال أحمد: لم يكن بالحافظ، وقال ابن معين وأبو حاتم: ليس بالقوي، وقال أبو زرعة: لين، يكتب حديثه، ولا يحتج به. مات سنة (١٣٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٣٥- ١٣٦).

- عبد الله بن الحارث بن نوفل: ثقة، تقدم (ح٢٠).

□ ٢٦٦- تخريجه:

أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» عن عثمان بن أبي شيبة (ح٣٠٩ص١٤٨). وفي «النقض على بشر» عن عُمر بن شيبة عن جرير (ص١٤).

وعبد الله بن أحمد في «السنة» عن عثمان، وأبي معمر عن جرير (١/ ٢٨٢ح٥٣٨)، وعنه: النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ح٧ص٣٣).

كلهم عن يزيد بن أبي زياد عنه، به.

وإسناده ضعيف: فيه يزيد بن أبي زياد.



٢٦٧- وقال علي بن حرب: نا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس قال: «إِذَا نَزَلَ الوَحْيُ سَمِعَتِ المَلَائِكَةُ صَوْتًا كَصَوْتِ الحَدِيدِ...» وذَكَرَ الحديث.

■ تراجم إسناده:

- علي بن حرب بن محمد الطائي، أبو الحسن الموصلي.

قال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: ثقة، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتًا، مات سنة (٢٦٥هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠/ ٣٦١)، و«التهذيب» (٧/ ٢٩٤- ٢٩٥).

- محمد بن فضيل بن غزوان: صدوق، حسن الحديث، تقدم (ح١٥٠).

- عطاء بن السائب ثقة تقدم (ح٨٤).

- سعيد بن جبير: ثقة، تقدم (ح٨٤).

□ ٢٦٧- تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة» عن محمد بن فضيل (١/ ٢٩٣ح١٧٧)، والبيهقي في «الدلائل» عن حماد بن سلمة (٢/ ٢٤٠).

كلاهما عن عطاء، به. **وإسناده حسن.**

٢٦٨- وقال ابن المبارك، عن سليمان التيمي، عن أبي نَضْرة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: يُنَادِي مُنَادٍ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ: أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ يَسْمَعُهُ الأَحْيَاءُ وَالأَمْوَاتُ، ثُمَّ يَنْزِلُ اللهُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا... الحديث رواته ثقات.

■ تراجم إسناده:

- عبد الله بن المبارك: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٦١).

- سليمان بن طَرْخان التيمي، أبو المعتمر البصري.

قال أحمد، وابن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وكان من العباد المجتهدين. مات سنة (١٤٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥- ١٢).

- أبو نضرة: المنذر بن مالك: ثقة، تقدم (ح١٨٨).

□ ٢٦٨- تخريجه:

- أخرجه الدارمي في «الرد على الجهمية» عن ابن المبارك (ح١٤٠ص ٧٢).

وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٧٤).

وابن أبي الدنيا في كتاب «الأهوال» (ح٢٨ص٦٢).

وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٢/ ١٣٠) - زهد ابن عباس - وعنه: أبو نعيم في «الحلية» (١/ ٣٢٤)، وأخرجه في كتاب «السنة» (١/ ١٧٧ح٢٢٠)، والحاكم في «المستدرك»، كتاب التفسير وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (٢/ ٤٣٧).

كلهم من طرق عن سليمان التيمي عن أبي نضرة، به.

وإسناده صحيح.

٢٦٩- شريك، عن عطاء، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس: ﴿أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ﴾ [النَّمل: الآية ٨]، **قال اللهُ** ﷻ: **﴿وَمَنْ حَوْلَهَآ﴾** [النمل: الآية ٨] **قال: «المَلَائِكَةُ».**

إسناده صالح.

■ تراجم إسناده:

- شريك بن عبد الله النَّخَعي القاضي، صدوق، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٥٧).

- عطاء بن السائب: ثقة، تقدم (ح٨٣).

- سعيد بن جبير: ثقة، تقدم (ح٨٤).

❏ ٢٦٩- تخريجه:

- أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٩/ ٢٨٤٦- ٢٨٤٧ح١٦١٣٦)، ونقله عنه ابن تيمية في «شرح حديث النزول» (ص٣٠٥ - ٣٠٦).

وعبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» (١/ ٣٠٠ح٥٨٢)، وعنه النجاد في «الرد على من يقول: القرآن مخلوق» (ح١٠٤ص٦٨).

كلهم من طريق يحيى بن آدم عن شريك، به.

وفي سنده شريك بن عبد الله النخعي، صدوق يُخطئ.

وروي هذا القول عن عكرمة والحسن وسعيد بن جبير وقتادة، كما يقوله ابن أبي حاتم.

٢٧٠- أبو صالح، نا ابن لهيعة ورِشْدين، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم، عن أبي عبد الرحمن الحُبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: «لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ مَا خَلَقَ إِذْ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَإِذْ لَا أَرْضَ وَلَا سَمَاءَ، خَلَقَ الرِّيحَ فَسَلَّطَهَا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى اضطرَبَ وَأَثَارَ رُكَامُهُ، فَأَخْرَجَ مِنَ الْمَاءِ دُخَانًا وَطِينًا وَزَبَدًا، فَأَمَرَ الدُّخَانَ فَعَلَا وَسَمَا وَنَمَا، فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَوَاتِ، وَخَلَقَ مِنَ الطِّينِ الْأَرْضَ، وَمِنَ الزَّبَدِ الْجِبَالَ». إسناده ضعيف.

■ تراجم إسناده:

- أبو صالح: عبد الغفار بن داود الحراني، صدوق، تقدم (ح١١٥).

- ابن لهيعة: عبد الله بن لهيعة المصري، سيئ الحفظ، تقدم (ح ٩٢).

- رِشْدين بن سعد بن مفلح، أبو الحجاج المصري.

قال حرب بن إسماعيل: سألت أحمد بن حنبل عنه فضعّفه وقدّم ابن لهيعة عليه، وقال ابن معين: لا يُكتب حديثه، وقال الفلاس وأبو زرعة: ضعيف الحديث، والأئمة مجمعون على تضعيف حديثه. مات سنة (١٨٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٩/ ١٩١)، و«التهذيب» (٣/ ٢٧٧).

- عبد الرحمن بن زياد بن أنعُم، أبو خالد الأفريقي.

قال عنه أحمد: ليس بشيء، وقال ابن مهدي: أَمَّا الأفريقي فما ينبغي أن يُرْوى عنه حديث، وقال ابن معين، والنسائي: ضعيف. وقال ابن المديني: كان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث تفرد بها لا تعرف. مات سنة (١٥٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ١٠٢)، و«التهذيب» (٦/ ١٧٠).

- عبد الله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحُبُلي المصري.

قال ابن معين، وابن سعد، والعجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في «الثقات». مات سنة (١٠٠هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٦/ ٣١٦).

❐ ٢٧٠- تخريجه:

- لم أجد مَنْ رواه من هذا الطريق، وإسناده ضعيف - كما قال المؤلف - فيه ابن لَهِيعة ورِشْدين، كلاهما ضعيف.



٢٧١- سُنيد بن داود صاحبُ التفسير، نا أبو بكر بن عيّاش، عن حُميد الكندي، عن عُبادة بن نُسَي، عن أبي رَيْحانة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ إِبْلِيسَ اتَّخَذَ / عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ مِثْلَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ ﷻ وَوَكَّلَ بِكُلِّ رَجُلٍ شَيْطَانَيْنِ وَأَجَّلَهُمَا سَنَةً، فَإِنْ فَتَنَاهُ وَإِلَّا قَطَعَ أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا وَصَلَبَهُمَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِ شَيْطَانَيْنِ». ٥٣/أ

قال الحافظ ابن منده: تفرَّد به أبو بكر.

قلت: هو حديثٌ غريبٌ منكر لا يُعرف إلا بهذا الإسناد.

■ **تراجم إسناده:**

- سُنيد بن داود: ثقة ستأتي ترجمته مفصلة والتعريف بكتابه عند ذكر معتقده برقم (٤٢٧).

- أبو بكر بن عياش: صدوق صاحب قرآن لما كبر ساء حفظه. ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٨٥).

- حميد الكندي، شامي، روى عن عبادة بن نسي، روى عنه أبو بكر بن عياش، وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: شيخ.

انظر: «التاريخ الكبير» (٢/ ٣٥٥)، و«الجرح» (٣/ ٢٣٢)، و«الثقات» (٦/ ١٩٢).

- عبادة بن نُسي الكندي: ثقة، تقدم (ح١٢٣).

- أبو ريحانة: شمعون الأزدي، صحابي شهد فتح دمشق، وسكن بيت المقدس.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/ ٥٦١)، و«الإصابة» (٢/ ١٥٣).

❑ **٢٧١- تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» - ترجمة أبي ريحانة - بسنده إلى يحيى بن طلحة اليربوعي، ثنا أبو بكر بن عياش عنه، به (٢/ ٢٩)، وعنه: ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ ١٢٩) (خ).

وفي سنده حميد الكندي: مجهول، ومتنه غريب.

٢٧٢- حديث للعَبْسي في كتاب «العرش»، قال: ثنا سفيان بن بشر[1]، نا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَفَّ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ صَفَّيْنِ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ العَبَّاسِ وَعَلِيٍّ، فَمَرَّ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ فَضَحِكَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: بِأَبِي وَأُمِّي مِنْ أيش ضَحِكْتَ؟ فَقَالَ: «هَبَطَ جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ بَاهَى بِكَ يَا عَلِيُّ وَبِكَ يَا عَبَّاسُ وَبِي حَمَلَةَ العَرْشِ، وَبَاهَى بِالمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَهْلَ السَّمَاءِ العُلْيَا».

هذا حديثٌ موضوع في نقدي، فما أدري مَنْ آفته، وسُفيان مشهور، ما رأيت فيه جَرْحًا فليضعّف بروايةِ مثل هذا.

■ **تراجم إسناده:**

- سُفيان بن بشر - أو بشير - الأنصاري، مصري. روى عن أبي عبد الرحمن الحبلي، وعطاء بن أبي رباح. روى عنه معاوية بن صالح، ذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «التاريخ الكبير» (٤/ ٨٩)، و«الجرح» (٤/ ٢٢٨)، و«الثقات» (٦/ ٤٠٣).

- محمد بن فضيل بن غزوان، صدوق، حسن الحديث تقدم (ح١٥٠).

- مجاهد بن جبر: ثقة، عالم، تقدم (ح٨٠).

❐ **٢٧٢- تخريجه:**

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش»، قال: ثنا سفيان بن بشير عنه، به (ح٨٢ ص ٩٠)، وذكره صاحب «الكنز» وعزاه إلى ابن عساكر (١٣/ ٥١٣)، وفي سنده سفيان بن بشر مجهول، وروايته لهذا الخبر المنكر مما يدل على ضعفه، كما قال المؤلف.

---

(١) في الأصل، وفي نسخة (ظ) و(ق) و(ب): «بن بشر»، وهو كذلك في «تاريخ البخاري». وفي «الجرح»، و«ثقات ابن حبان»، و«العَرْش»، ونسخة (ق): «بشير».

٢٧٣- حديث الحكم بن ظهير، عن السُّدِّي، عن أبي مالك، عن ابن عباس: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ﴾ [الحاقَّة: الآية ١٧] **قَالَ: «ثَمَانِيَةُ صُفُوفٍ مِنَ المَلَائِكَةِ، لَا يَعْلَمُ عِدَّتَهُمْ إِلَّا اللهُ تَعَالَى».**

■ تراجم إسناده:

- الحكم بن ظُهير الفزاري، متروك الحديث، تقدم (ح١٤٧).

- السّدي: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة.

قال يحيى القطان: لا بأس به، ما سمعت أحدًا يذكره إلا بخير، وما تركه أحد، وقال أحمد: ثقة، وقال العجلي: ثقة عالم بالتفسير راوية له، وقال النسائي: صالح، وقال أبو زرعة: ليّن، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الذهبي ملخصًا القول فيه: حسن الحديث. مات سنة (١٢٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٣٢)، و«الكاشف» (١/ ٢٤٧).

- أبو مالك: غزوان الغفاري الكوفي، قليل الحديث، تقدم (ح١٧٢).

□ ٢٧٣- تخريجه:

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في «العرش» قال: ثنا أبي، ثنا الحكم عنه، به (ح٣٣ص٦٧).

وابن جرير في «تفسيره» عن طلق عن ابن ظهير عن السدي، به (ج٢٩/ ٣٧).

وفي سندهما: الحكم بن ظهير، متروك.

- وقد أخرج ابن جرير بسنده إلى يزيد عن عكرمة عن ابن عباس في الآية قال: «ثمانية صفوف من الملائكة» (٢٩/ ٣٧).

وفي سنده يزيد بن أبان الرقاشي، ضعيف كما في «التقريب» (ص٥٩٩).



١/٢٧٣- وروى جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جُبير في الآية، قال: «ثَمَانِيَةُ صُفُوفٍ مِنَ المَلَائِكَةِ».

■ **تراجم إسناده:**

- جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القُمِّي.

قال أبو الشيخ الأصبهاني: هو من التابعين، ورأى ابن الزبير، ودخل مكة أيام عبد الله بن عمر مع سعيد بن جبير، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن منده: ليس بالقوي في سعيد بن جبير، وقال الذهبي: كان صدوقًا.

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ١١٢)، و«تاريخ الإسلام» (ص٦٣)، وفيات سنة (١٢٠- ١٣٠هـ)، و«التهذيب» (٢/ ١٠٨).

❐ **٢٧٣- ١ - تخريجه:**

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في كتاب «العرش» (ح٣٢ص٦٧).

وابن أبي حاتم في «تفسيره» كما في «تفسير ابن كثير» (٤/ ٤١٤) من طريق أشعث عن جعفر بن أبي المغيرة، به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب «السنة» من طريق جعفر بن دينار - وهو ثقة عن سعيد، به (٢/ ٥٠٥ح١١٧١).

وإسناده حسن؛ من أجل جعفر بن أبي المغيرة القمي.



٢٧٤- حديث جُوَيبر بن سعيد - وهو واهٍ - عن الضّحاك، عن ابن عباس قَالَ: «قَالَتِ امْرَأَةُ العَزِيزِ لِيُوسُفَ: إِنِّي كَثِيرَةُ الدُّرِّ وَاليَاقُوتِ فَأُعْطِيكَ ذَلِكَ حَتَّى تُنْفِقَ فِي مَرْضَاةِ سَيِّدِكَ الذِي فِي السَّمَاءِ». إسناده قويٌّ عن جويبر.

■ **تراجم إسناده:**

- جُويبر بن سعيد الأزدي، ضعيف جدًّا، تقدم (ح٢٠٤).

- الضحاك بن مزاحم: ثقة، تقدم (ح٢٠٤).

❐ **٢٧٤- تخريجه:**

- أخرجه ابن قدامة في «إثبات صفة العلو» بسنده إلى إسحاق بن بشر - وهو تالف - عن جُويبر عنه، به (ح٦٠ص٩٧).

وسنده ضعيف جدًّا. وقول المؤلف: إسناده قويّ عن جويبر مع العلم أن في سنده: إسحاق بن بشر وهو كذاب؛ فلا يُوافق المؤلف على قوله، إلا أن يكون هناك سند من غير هذه الطريق، والله أعلم.

٢٧٥- حديث أبي معاوية الضرير: نا الأعمش، عن أبي نَصْر، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَمَسِيرَةُ مَا بَيْنَهَا إِلَى التِي تَلِيهَا خَمْسُمَائَةِ عَامٍ، كَذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالأَرَضِينَ مِثْلُ جَمِيعِ ذَلِكَ، وَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ إِلَى العَرْشِ مِثْلُ جَمِيعِ ذَلِكَ، وَلَوْ حَفَرْتُمْ لِصَاحِبِكُمْ فِيهَا لَوَجَدْتُمُوهُ»، يعني: عِلْمَهُ.

أبو نصر هذا مجهول، وما كان الأعمش شافهه به.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو معاوية: محمد بن خازم: ثقة، تقدم (ح٧).

- الأعمش: سليمان بن مهران: ثقة ثبت، تقدم (ح٧١).

- أبو نصر عن أبي ذر: لا يُدْرَى مَنْ هو، روى عنه الأعمش، كذا قال الذهبي.

ويرى البزار - كما سيأتي أن أبا نصر هو: حميد بن هلال - وهو ثقة - قال: أحسبه حميد بن هلال. فلم يجزم بذلك. وليس في ترجمة حميد ما يدل على ذلك من جهة شيوخه وتلاميذه.

انظر: «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٧٩).

❐ ٢٧٥- تخريجه:

- أخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في «العرش» (ح١٧ص٦٠).

وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٥٧ح١٩٩)، وعنه: المؤلف في كتاب «تذكرة الحفاظ» (٢/ ٧٤٨).

والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٨٩ح٨٥٠)، وعنه: الجوزقاني في «الأباطيل» (١/ ١٩٩- ٢٠١ح٦٣).

وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/ ١١- ١٢)، عن أبي معاوية عن الأعمش عنه، به. وإسناده ضعيف جدًّا، فيه عدة عِلل.

قال البيهقي: وروي من وجه آخر منقطع عن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا... فذكره.

وقال الجوزقاني وابن الجوزي:... هذا حديث منكر.

وقال ابن كثير: في إسناده نظر، وفي متنه غرابة ونكارة. «التفسير» (٤/ ٣٠٣).

والمؤلف حكم عليه بالنكارة.

قال في «تذكرة الحفاظ» قال: أبو نصر لا يعرف، والخبر منكر.

وإنما الثابت في تحديد المسافة ما روي عن ابن مسعود من قوله، وقد سبق ذكره برقم (٦٧).



١/٢٧٥- وهو عند محاضِر بن المورّع، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نَضْرة. كذا قال: «أبو نضرة»، والأوّل أشهر، وبكل حالٍ فهو خبرٌ مُنكر.

٢٧٥- ١ تخريجه:

- رواية محاضر بن المورِّع عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر.

أخرجها أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٥٩ح٢٠٠)، والبزار في «مسنده» كما في «كشف الأستار» (٢/ ٤٥٠ح٢٠٨٧)، والجوزقاني في «الأباطيل» (١/ ٦٩) من طريق محاضر عنه، به. وعندهم: «أبو نصر».

ولفظه: «**كثف الأرض مسيرة خمسمائة عام...**».

قال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد، وأبو نصر هذا أحسبه حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذر، وكذلك أعله الهيثمي في «المجمع» (٨/ ١٣١).

وأشار لروايته الذهبي في «الميزان» (٤/ ٥٧٩).

٢٧٦- أخبرنا علي بن أحمد، وأحمد بن أبي الخير كتابةً، عن محمد بن أبي زيد، أنا محمود بن إسماعيل، أنا ابن فاذشاه، أنا سليمان بن أحمد، نا مطلب بن شعيب، نا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني زيادة بن محمد، عن محمد ابن كعب القُرظي، عن فَضَالة بن عُبيد الأنصاري، عن أبي الدرداء، أنه أتاه رجلٌ فذكر أن أباه احتبسَ بَوْلُهُ وأصابه الأُسر بحصاةِ البول، فعلّمه رُقيةً سمعها من رسول الله ﷺ: «رَبُّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ تَقَدَّسَ اسْمُكَ، أَمْرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كَمَا رَحْمَتُكَ فِي السَّمَاءِ فَاجْعَلْ رَحْمَتَكَ فِي الْأَرْضِ، وَاغْفِرْ لَنَا حَوْبَنَا وَخَطَايَانَا، أَنْتَ رَبُّ الطَّيِّبِينَ، فَأَنْزِلْ رَحْمَةً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَشِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ عَلَى هَذَا الْوَجَعِ فَيَبْرَأُ» وَأَمَرَهُ أَنْ يَرْقِيَهُ بِهَا، فَرَقَاهُ بِهَا فَبَرَأَ. أخرجه أبو داود - وقد مضى - وزيادة: ليّن.

■ **تراجم إسناده:**

- علي بن أحمد بن عبد الواحد المشهور بابن البخاري: ثقة، إمام، تقدم (ح٢١١).

- أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم، صدوق، تقدم (ح٨٥).

- محمد بن أبي زيد بن حمد الأصبهاني الكرّاني، الخبّاز، المعمَّر. توفي في شوال (سنة ٥٩٧هـ)، وقد استكمل مائة عام، سمع الكثير من الحدّاد ومحمود الصيرفي.

انظر: «السير» (٢١/ ٣٦٣)، و«ذيل التقييد» (١/ ٢١٥)، «العبر» (٤/ ٢٩٩)، و«شذرات الذهب» (٤/ ٣٣٢).

- محمود بن إسماعيل بن محمد الأشقر الصيرفي الأصبهاني.

قال السمعاني: شيخ صالح سديد معمّر مكثر من الحديث، وقال الذهبي: الشيخ الجليل الثقة، راوي كتاب «المعجم الكبير» للطبراني عن أبي الحسين أحمد ابن فاذشاه. مات سنة (٥١٤هـ).

انظر: «التحبير» (٢/ ٢٧٥)، و«التقييد» (٢/ ٢٤٥)، و«السير» (١٩/ ٤٢٨).

- ابن فاذشاه: أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحُسين، الأصبهاني.

قال ابن منده: كان ابن فاذشاه صاحب ضِياع كثيرة، صحيح السماع، رديء المذهب. قلت - القائل الذهبي: كان يُرمى بالاعتزال والتشيع، حدث بالكثير عن أبي القاسم الطبراني. مات سنة (٤٣٣هـ).

انظر: «التقييد» (١/ ١٩٨)، و«السير» (١٧/ ٥١٥).

- سليمان بن أحمد الطبراني، الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٥٠٤).

- مطلب بن شُعيب، مروزي، سكن مصر.

قال ابن يونس: وكان ثقةً في الحديث، وقال ابن عدي: ولم أرَ له حديثًا منكرًا غير

هذا الحديث؛ حديث: «**إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**» ومتن هذا الحديث بهذا الإسناد منكر جدًّا، وسائر أحاديثه عن أبي صالح مستقيمة. مات سنة (٢٨٢هـ).

انظر: «الكامل» (٦/ ٢٤٥٥)، و«لسان الميزان» (٦/ ٥٠).

- عبد الله بن صالح أبو صالح كاتبُ الليث، صدوق كثير الغلط، تقدم (ح١٦٧).

- الليث بن سعد، الإمام الثقة، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٤٨).

- زيادة بن محمد الأنصاري، منكر الحديث، تقدم (ح٣٩).

- محمد بن كعب القُرظي: ثقة، تقدم (ح٣٩).

❐ **٢٧٦- تخريجه:**

سبق ذكره والحكم عليه عند الحديث رقم (٣٩)، والمؤلف ساقه هنا من طريق الطبراني، والظاهر أنه من كتابه «السُّنة»، وهو مفقود.

وإسناده ضعيف جدًّا.

- الأُسْر - بالضم: احتباس البول، مثل الحُصْر في الغائط.

تقول منه: أُسِرَ الرجل يُؤسَر أسْرًا فهو مأسور. «الصحاح» (٢/ ٥٧٨).

٢٧٧- حديثُ محمد بن يوسف الفِريابيّ، عن سفيان، عن منصور، عن يُونس ابن خباب، عن طَلْق بن حبيب، عن رجل كان يأتيه الأُسر/ فبعث إلى المدينة وركب إلى الشام فلقي شيخًا فشكا إليه فقال: ما أدري غير كلمات سمعت رسول الله ﷺ يقولهن: «رَبُّنَا اللهُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ...» وَذَكَرَ الحديث، أخرجه صاحبُ «الفاروق». ٥٤/أ

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن يوسف بن واقد، الضبي، مولاهم أبو عبد الله الفريابي، قال أحمد: كان الفريابي رجلًا صالحًا، وقال العجلي والنسائي: ثقة. مات سنة (٢١٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٧/ ٥٣٠٥٢)، و«التهذيب» (٩/ ٥٣٥).

- سفيان بن سعيد الثوري، الثقة الإمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٩).

- منصور بن المعتمر السُّلمي: ثقة، إمام، تقدم (ح٢٣٦).

- يُونس بن خبّاب الأسيدي، أبو حمزة الكوفي.

قال القطان: ما تُعجبنا الرواية عن يونس بن خباب، وقال ابن معين: لا شيء، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوي، وقال البخاري: منكر الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢/ ٥٠٣ - ٥٠٤).

- طَلْق بن حبيب العَنَزي، البصري.

قال أبو حاتم: صدوق في الحديث، وكان يرى الإرجاء، وقال أبو زرعة: ثقة، لكن كان يرى الإرجاء، ووثقه ابن سعد والعجلي.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٥١)، و«التهذيب» (٥/ ٣١).

❐ ٢٧٧- تخريجه:

- أخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» من طريق سفيان عن منصور عن طلق عن أبيه... فذكره (ح١٠٣٥ص٥٦٥).

ومن طريق شُعبة عن يونس عن طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه... فذكره (ح١٠٣٦ص٥٦٥).

ورجّح الحافظ ابن حجر هذه الطريق فقال: ورواه شعبة عن يونس عن طلق عن رجل من أهل الشام عن أبيه، وهو أصح. «الإصابة» (١/ ٣٠٩).

والحديث بطريقيه ضعيف جدًّا؛ فيه يُونس: منكر الحديث. وانظر (ح٣٩).



٢٧٨- حديثُ يحيى بن سعيد العَبْشمي، نا ابن جريج، عن عطاء، عن عُبيد بن عمير، عن أبي ذر، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ آيَةٍ أَعْظَمُ؟ قَالَ: «آيَةُ الكُرْسِيِّ، مَا السَّمَواتُ السَّبْعُ فِي الكُرْسِي إِلَّا كَحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ فِي أَرْضٍ فَلَاةٍ، وَفَضْلُ العَرْشِ عَلَى الكُرْسِيِّ كَفَضْلِ الفَلَاةِ عَلَى تِلْكَ الحَلْقَةِ».

رواه عنه محمد بن مرزوق بن بُكير، وأحسِبُ العَبْشمي: هو الأموي صدوق، وإلا فهو آخر، والخبرُ منكر.

■ **تراجم إسناده:**

- محمد بن محمد بن مرزوق بن بُكير الباهلي، قال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخطيب: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. مات سنة (٢٤٨هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٣٧٧)، و«تاريخ بغداد» (٣/ ١٩٩)، و«التقريب» (ص٨٩٣).

- يحيى بن سعيد القرشي العبشمي السعدي.

قال ابن حبان: شيخ يروي عن ابن جريج المقلوبات، وعن غيره من الثقات المُلزقات، لا يحلُّ الاحتجاج به إذا انفرد، وضعفه العقيلي وابن عدي.

انظر: «المجروحين» (٣/ ١٣٩)، و«الضعفاء» للعقيلي (٤/ ٤٠٤)، و«الكامل» (٧/ ٢٦٩٩)، و«الميزان» (٤/ ٣٧٧).

- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج: ثقة إمام، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٣٣٣).

- عطاء بن أبي رباح: ثقة، إمام تقدم (ح٢٠٥).

- عُبيد بن عُمير بن قتادة، أبو عاصم المكي، ولد في زمان النبي ﷺ، قال ابن معين، وأبو زرعة، والعجلي: ثقة، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٢٣)، و«التهذيب» (٧/ ٧١).

❐ ٢٧٨- تخريجه:

- أخرجه أبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٧٠ح٢٠٦) عن محمد بن مرزوق، والبيهقي في «الأسماء» (٢/ ٢٩٩ح٨٦١).

وأبو نعيم في «الحلية» (١/ ١٦٨) مطولًا، وابن عدي في «الكامل» (٧/ ٢٦٩٩) مختصرًا.

كلهم عن يحيى بن سعيد العبشمي عن ابن جريج به.

وإسناده ضعيف؛ فيه يحيى بن سعيد، وفي متنه نكارة.

قال العقيلي عن حديث يحيى بن سعيد: لا يُتابع على حديثه وليس بمشهور بالنقل. وذكر طرفًا من الحديث (٤/ ٤٠٤).

وقال البيهقي: تفرد به يحيى بن سعيد السعدي، وقاله أبو نعيم أيضًا.

وقال ابن عدي: وهذا حديث منكر من هذا الطريق. «الكامل» (٧/ ٢٦٩٩).

٢٧٩- حديث أصبغ بن الفرج: نا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَا السَّمَوَاتُ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَدَرَاهِمَ سَبْعَةٍ أُلْقِيَتْ فِي تُرْسٍ»(١).

هذا مرسل، وعبد الرحمن ضُعّف.

■ تراجم إسناده:

- أَصْبغ بن الفرج بن سعيد القُرشي الأموي.

قال العجلي: لا بأس به، وفي رواية: ثقة، صاحب سنة. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن السكن: ثقةٌ ثقة. مات سنة (٢٢٦هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٠٤)، و«التهذيب» (١/ ٣٦١).

---

(١) التُّرْسُ: جمعه تِرَسة، وتِراسٌ، وأتراس. والتُّرْس من السلاح: المتوقَّى بها. انظر: «الصحاح» (٣/ ٩١٠)، و«لسان العرب» (٦/ ٣٢) «ترس».

- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم القرشي المدني، مولى عمر بن الخطاب، قال أحمد، وأبو زرعة: ضعيف، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث، كان في نفسه صالحًا وفي الحديث واهيًا. مات سنة (١٨٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٧/ ١١٤).

- زيد بن أسلم: ثقة، تقدم (ح٩).

❑ ٢٧٩- تخريجه:

- أخرجه ابن أبي حاتم - كما في «تفسير ابن كثير» (١/ ٣٠٩)، وابن جرير في «تفسيره» (٥/ ٣٩٩ح٥٧٩٤)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٢/ ٥٨٧ح٢٢٠)، عن عبد الرحمن بن زيد، عن أبيه، به.

وفي سنده: عبد الرحمن بن زيد، ومتنه مُرسل.

قال ابن كثير عنه: أولُ الحديث مرسل. «البداية» (١/ ١٣).

٢٨٠- قال خ[1] وقال ابن عباس: ﴿كُرْسِيُّهُ﴾ [البَقَرَة: الآية ٢٥٥]: عِلْمُهُ. فهذا جاء من طريق جعفر الأحمر: ليّن، وقال ابن الأنباري: إنما يُرْوَى هذا بإسنادٍ مطعونٍ فيه.

■ تراجم إسناده:

- جعفر بن زياد الأحمر، أبو عبد الله الكوفي.

قال أحمد: صالح الحديث، وقال ابن معين: ثقة، وكان من الشيعة، وقال يعقوب ابن سفيان: ثقة، وقال أبو زرعة: صدوق. مات سنة (١٦٧هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٥/ ٣٨- ٣٩).

- ابن الأنباري: أبو بكر محمد بن القاسم، المقرئ النحوي.

---

(١) في نسخة (ظ) و(هـ): «البخاري».

قال أبو علي التنوخي: كان ابن الأنباري يملي من حفظه، ما أملى من دفتر قط. وقال الخطيب: كان ابن الأنباري صدوقًا ديِّنًا من أهل السنة، وقال الذهبي: وألف الدواوين الكبار مع الصدق والدين وسَعَة الحفظ. مات سنة (٣٢٨هـ).

انظر: «تاريخ بغداد» (٣/ ١٨١)، و«السير» (١٥/ ٢٧٤).

❐ ٢٨٠- تخريجه:

أ- أشار لطريق جعفر الأحمر الدارميُّ في «الرد على بشر»، قال: وليس جعفر ممن يعتمد على روايته؛ إذ قد خالفه الرواة الثقات المتقنون (ص٧١).

وذكره ابن منده في كتاب «الرد على الجهمية» فقال: وروى نهشل عن الضحاك عن ابن عباس: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] قال: علمه. وهذا خبر لا يثبت؛ لأن الضحاك لم يسمع من ابن عباس، نهشل متروك. «الرد على الجهمية» (ص٤٦ح١٧).

ب- وجاء من طريق آخر عن ابن عباس.

أخرجه ابن أبي حاتم في «تفسير سورة البقرة» (٣/ ٩٨٠ح٢٨٦٧، ٣/ ٩٨٢ح٢٨٧٠) رسالة ماجستير - وابن جرير في «تفسيره» (٥/ ٣٩٧ح٥٧٨٧)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (ح١٦ص٤٥)، وابن حجر كما في «تغليق التعقليق» (٤/ ١٨٥ - ١٨٦): من طريق جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد عن ابن عباس قال: ﴿كُرْسِيُّهُ﴾: علمه.

- قال الأزهري: والذي روي عن ابن عباس في الكرسي أنه العلم، فليس مما يُثبته أهل المعرفة بالأخبار «تهذيب اللغة» (١٠/ ٥٤).

وقال ابن منده عن هذه الرواية: ولم يُتابع عليه جعفر، وهو ليس بالقوي في سعيد بن جبير (ص٤٥).

وقال ابن كثير: والمحفوظ عن ابن عباس قوله: «الكُرسي موضع القدمين». راجع «البداية» (١/ ١٣).

وقول ابن عباس تقدم ذكره برقم (١٤٨).

- ومال ابن جرير إلى ترجيح قول ابن عباس هذا (٥/ ٤٠١) ولم أقف على قول ابن الأنباري.

وذكر ابن تيمية أن القولَ بأن «كرسيه» علمه: قولُ الجهمية، كما في «الفتوى الحموية» (ص٣٠٧ - ٣٠٨)، وضعف الأثر. «الفتاوى» (٦/ ٥٨٤).

❍ **التعليق:**

الكُرسي الوارد في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: الآية ٢٥٥] تفسيره ما قاله ابن عباس: «موضع القدمين، ولا يقدر قدره أحد»[١]، وقد قيل: هو العرش. والصحيح أنه غيره[٢].

وقيل: ﴿كُرْسِيُّهُ﴾: علمه. وهذا روي عن ابن عباس ولم يثبت عنه[٣]. وعدَّه ابن تيمية من تأويلات الجهمية[٤].

وقيل: هو السلطان والقدرة.

وقيل: هو تمثيل لعظمة شأنه وسَعَة سلطانه...[٥].

وكل هذه الأقوال لا دليل عليها من أثر.



---

(١) تقدم برقم (١٤٨).

(٢) انظر: «الفتاوى» (٦/ ٥٨٥)، و«شرح الطحاوية» (٢/ ٣٦٨)، و«تفسير ابن كثير» (١/ ٣١٠).

(٣) كما في الأثر الذي معنا برقم (٢٨٠)، وانظر كلام الدارمي عليه في «الرد على بشر» (ص٧١).

(٤) «الفتوى الحموية» (٣٠٧ - ٣٠٨).

(٥) انظر: «أقاويل الثقات» (ص١١٦)، و«تفسير القرطبي» (٣/ ٢٧٦).

٢٨١- حديث معاذ بن هشام، ثنا أبي، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: «إِنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ وَمَا فِيهِمَا فِي يَدِ اللَّهِ إِلَّا كَخَرْدَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُمْ».

■ **تراجم إسناده:**

- معاذ بن هشام الدستوائي، صدوق يغلط، تقدم (ح٢٢٥).

- هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، ثقة ثبت، تقدم (ح٢٢٥).

- عمرو بن مالك النُّكري، أبو يحيى البصري.

- قال ابن معين والذهبي: ثقة.

قال ابن حبان: ويعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه، وقال في «التقريب»: صدوق له أوهام. مات سنة (١٢٩هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٢١١)، و«التهذيب» (٨/ ٩٦)، و«الميزان» (٣/ ٢٨٦)، و«هامش الكاشف» (٢/ ٨٧)، و«سؤالات ابن الجنيد» (٧١٠) (ص ٤٤٥).

- أوس بن عبد الله الرَّبعي، أبو الجوزاء البصري.

قال أبو زرعة وأبو حاتم: ثقة، وقال الذهبي: من كبار العلماء. مات سنة (٨٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ٣٩٢)، و«السير» (٤/ ٣٧١).

❐ **٢٨١- تخريجه:**

- أخرجه ابن جرير في «تفسيره» قال: حدثنا ابن بشار قال: ثنا معاذ بن هشام عنه به، فذكره (٢٤/ ١٧). وفي إسناده مَنْ يحتاج إلى متابع.



٢٨٢- حديث سعيد بن سالم القدّاح، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ[1] كَانَ رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ، وَرِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ فَطَأْطَأَهُ اللَّهُ[2] إِلَى سِتِّينَ ذِرَاعًا، فَقَالَ: يَا رَبِّ مَا لِي لَا أَسْمَعُ أَصْوَاتَ الْمَلَائِكَةِ؟ قَالَ: خَطِيئَتُكَ يَا آدَمُ، وَلَكِنِ اذْهَبْ فَابْنِ لِي بَيْتًا وَطُفْ بِهِ وَاذْكُرْنِي حَوْلَهُ كَنَحْوِ مَا رَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ تَصْنَعُ حَوْلَ عَرْشِي، فَأَقْبَلَ آدَمُ يَتَخَطَّى فَطُوِيَتْ لَهُ الْأَرْضُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَكَّةَ فَبَنَى الْبَيْتَ الْحَرَامَ».

ورواه النضر بن شميل عن النّهاس بن قَهْم عن عطاء. فقال: عن عبد الله بن عمرو. والنّهاس أقوى قليلًا من طلحة.

■ تراجم إسناده:

- سعيد بن سالم القدّاح، أبو عثمان المكي.

قال ابن معين: ليس به بأس، وفي رواية قال: ثقة، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال أبو داود: صدوق، يذهب إلى الإرجاء، قال ابن حجر: صدوق يهم ورُمي بالإرجاء، وكان فقيهًا.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٠/ ٤٥٤)، و«التقريب» (٢٣٦).

- طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي.

قال أحمد: لا شيء، متروك الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، ضعيف، وقال أبو داود: ضعيف، وقال النسائي: متروك الحديث. مات سنة (١٥٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١٣/ ٤٢٧).

- عطاء بن أبي رباح، ثقة، إمام، تقدم (ح٢٠٥).

- النّضْر بن شُميل بن خَرَشة، أبو الحسن المازني البصري.

قال أبو حاتم: ثقة، صاحب سنة، وقال ابن معين، والنسائي: ثقة، وقال ابن

---

(١) في (ب) و(ق): عليه السلام.

(٢) في (ب) و(ق): عز وجل.

منجويه: وكان من فصحاء الناس وعلمائهم بالأدب وأيام الناس. مات سنة (٢٠٣هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٧٩ - ٣٨٠)، و«السير» (٩/ ٣٢٨).

- النّهاس بن قَهْم القَيْسي، أبو الخطَّاب البصري.

قال يحيى القطان: كتبتُ عن النهاس بن قهم كذا وكذا. ثم قال: كان يروي عن عطاء عن ابن عباس أشياء منكرة، وقال أبو حاتم: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: مضطرب الحديث.

انظر: «تهذيب الكمال» (٣٠/ ٢٨).

❏ **٢٨٢- تخريجه:**

أ- أخرجه أبو الوليد الأزرقي في «أخبار مكة»، قال: حدثني جدي قال: حدثنا سعيد بن سالم . . . فذكره مطولًا (ص ٣٦- ٣٧).

وأشار لسنده ابن منده في «التوحيد» (١/ ٢٢٥).

وفي سنده سعيد بن سالم: صدوق يهم، وطلحة بن عمرو: متروك.

ب- وأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في «العرش» بسنده إلى عمرو بن محمد نا طلحة بن عمرو . . . فذكره (ح٣٩ص٧٠).

جـ- وأخرجه أبو الشيخ في «العظمة».

من طريق محبوب العطار حدثنا طلحة، فذكره (٥/ ١٥٤٨ح١٠٠٩).

وفي سنده: طلحة بن عمرو: متروك الحديث.

د- وأخرجه ابن جرير في «تاريخه» من طريق هشام بن محمد قال: أخبرني أبي عن أبي صالح عن ابن عباس (١/ ١٢٤).

وهذا سندٌ مسلسل بالضعفاء:

هشام بن محمد بن السائب الكلبي متروك. «الميزان» (٤/ ٣٠٤).

وأبوه: محمد بن السائب متهم بالكذب، ورمي بالرفض. «التقريب» (ص ٤٧٩).

وأبو صالح: باذام مولى أم هانئ، ضعيف. «التقريب» (ص ١٢٠).

هـ- وروي عن عطاء بنحوه. أخرجه عبد الرزاق في «تفسيره» (٢/ ٣٤) وقال ابن كثير: هذا صحيح إلى عطاء ولكن في بعضه نكارة (١/ ١٧٩).

فالأثر من جميع طرقه: ضعيف.

٢٨٣- سلمة الأبرش، نا ابن إسحاق، قال: قال لَبِيد:

سَوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غُرْفَةِ عَرْشِهِ[1] سَبْعًا طِبَاقًا دُونَ فَرْعِ المُعْقَلِ[2]

وَالأَرْضَ تَحْتَهُمْ مِهَادًا رَاسِيًا ثَبَتَتْ خَوَالِقُهَا بِصُمِّ الجَنْدَلِ[3]

لَا يَسْتَطِيعُ النَّاسُ مَحْوَ كِتَابِهِ أَنَّى وَلَيْسَ قَضَاؤُهُ بِمُبَدَّلِ

ثم قال ابن إسحاق: فَلَوْ سُخِّرَ بَنُو آدَمَ فِي مَسَافَةٍ مَا بَيْنَ الأَرْضِ إِلَى مَكَانِهِ الذِي اسْتَقَلَّ بِهِ عَلَى عَرْشِهِ سَارُوا إِلَيْهِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعُوهُ.

إسناده معضل.

■ تراجم إسناده:

- لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري. قال المرزباني: كان فارسًا شجاعًا سخيًّا، قال الشعر في الجاهلية دهرًا ثم أسلم، ووفد على النبي ﷺ، ولما أسلم رجع إلى بلاد قومه، ثم نزل الكوفة ومات سنة (٤١هـ).

انظر: «الإصابة» (٣/ ٣٠٧)، و«الأعلام» (٥/ ٢٤٠).

---

(١) في «الديوان»: (فأغلَقَ دون غُرّة عرشه).

قال محققه: ويروى: «دون غرفة عرشه»، وقال ابن بري: والذي في شعره: «دون عزة عرشه».

(٢) في الديوان: فوق فرع المَنقَل، قال محققه: وفي «الصحاح»: فوق فرع المعقل. أما «المنقل»: فهو ظهر الجبل، والمعقل: الحصن أو الملجأ.

(٣) أي: جبالها الملس، والجندل: الحجارة.

- سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري، أبو عبد الله الرازي.

قال البخاري: عنده مناكير، وهنّه علي، قال علي: ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديثه، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو حاتم: محله الصدق، في حديثه إنكار.

ووثقه غيرهم وبخاصة في المغازي، قال ابن معين: ثقة كتبنا عنه كان كيّسًا في مغازيه أتم، ليس في الكتب أتم من كتابه، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقًا، وهو صاحب مغازي محمد بن إسحاق، روى عنه «المبتدأ»، و«المغازي» وكان مؤدِّبًا. . . وعلق الذهبي على مَنْ ضعفه: قلت: كان قويًّا في المغازي، مات سنة (١٩١هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٠٥)، و«السير» (٩/ ٤٩).

- محمد بن إسحاق القرشي، ثقة في السيرة صدوق في الحديث، ستأتي ترجمته برقم (٣٥٨).

❐ **٢٨٣- تخريجه:**

ذكر شعره ابن القيم في «اجتماع الجيوش» (ص ٣١٠).

وهي في «ديوان لبيد» (ص ٢٧١) مع كثرة الاختلاف ما بين الأصل وما في «ديوانه»، فهذا يدل على أن المؤلف ساقه من طريق آخر، وقول ابن إسحاق في آخره: من طريق أحدِ رواة المغازي عنه، ولم أجد هذا النقل فيما طُبع من مغازي ابن إسحاق.

انظر: كتاب «رواة محمد بن إسحاق بن يسار في المغازي، والسير وسائر المرويات، وجمع مطاع الطرابيشي (ص ١٤٧).



٢٨٤- حديث هشام بن عمّار، نا صدقة، نا عثمان بن أبي العاتكة، حدثني سُليمان بن حبيب المحاربي، قال: نَزَلْنَا حِمْصَ فَاشِلِينَ مِنَ الرُّومِ فَإِذَا بِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي زَكَرِيَّا، وَمَكْحُولٍ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى أَبِي أُمَامَةَ فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ هَرِمٌ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ إِذَا رَجُلٌ يَبْلُغُ حَاجَتَهُ وَيَزِيدُ، فَوَعَظَنَا وَقَالَ: «إِيَّاكُمْ الظُّلْمَ[١]؛ فَإِنَّ اللهَ يَجْلِسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى القَنْطَرَةِ الوُسْطَى بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَجُوزُ بِي /اليَوْمَ ظَالِمٌ»[٢]. الحديث منكر[٣]، وإسناده وَسطٌ.

٥٥/ أ

■ **تراجم إسناده:**

- هشام بن عمّار، صدوق، ستأتي ترجمته عند ذكر معتقده برقم (٤٥٧).

- صدقة بن خالد القرشي الأموي، ثقة، تقدم (ح٢١٦).

- عثمان بن أبي العاتكة الدمشقي، صدوق، ضعف في روايته عن علي بن يزيد، تقدم (ح ٢١٦).

- سليمان بن حبيب المحاربي، ثقة، تقدم (ح٢٦٤).

- عبد الله بن أبي زكريا الشامي، ثقة فقيه، تقدم (ح٢١٨).

- مكحول الشامي، أبو عبد الله الدمشقي.

قال سعيد بن عبد العزيز: كان مكحول أفقه من الزهري، وقال: مكحول أفقه أهل الشام، وقال أبو حاتم: ما أعلم بالشام أفقه من مكحول. وقال العجلي: تابعي ثقة. مات سنة (١١٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٨/ ٤٦٤)، و«السير» (٥/ ١٥٥).

❐ **٢٨٤- تخريجه:**

أخرجه عبد الجبار الخولاني في «تاريخ داريّا» من طريق كُلثوم بن زياد عن سُليمان

---

(١) في بقية النُّسخ: والظلم.

(٢) في (ب) و(ق): ظلم ظالم.

(٣) سقطت من (ظ).

بن حبيب . . . فذكره مطولًا (ص ١٠٠ - ١٠١)، ومن طريقه: ابن عساكر في «التاريخ» (٨/ ٢٩٩) - ترجمة أبي أمامة - وأشار لسند القصة أبو زرعة الدمشقي في «تاريخه» (١/ ٢٣٩، ٣٢٧)، وعنه ابن عساكر (٨/ ٢٩٨) ونقل حكم الذهبي ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (١/ ١٤٦).

وفي إسناده كلثوم بن زياد، قاضي دمشق.

قال النسائي: ضعيف، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «الضعفاء» للنسائي (ص ٢٣٠، ت: ٥١٠هـ)، و«الثقات» (٧/ ٣٥٥).

لكن يقوي الطريق متابعة عثمان بن أبي العاتكة؛ فالأثر لا بأس به، وهو بمعنى قول المؤلف: «إسناده وسط»، وأخرجه الطبراني في «الكبير» من حديث ثوبان (٢/ ٩٥ ح١٤٢١) وفي سنده يزيد بن ربيعة وهو متروك، وعدّ الذهبي هذا الحديث من منكراته. «الميزان» (٤/ ٤٢٢).

وأما التضعيف للحديث وإنكاره؛ فلعله - والله أعلم - من جهة أن هذا من أمور الآخرة والغيب، ولا بد فيها من نص شرعي عن الله أو عن رسوله ﷺ.

٢٨٥- حديثُ أبي مصعب الزهري؛ نا عبد الله بن الحارث الجُمحي، حدثني زيد بن أسلم، قال: مَرَّ ابْنُ عُمَرَ بِرَاعٍ فَقَالَ: هَلْ مِنْ جَزْرَةٍ؟[1] فَقَالَ: لَيْسَ هَاهُنَا رَبُّهَا؛ قَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَقُولُ لَهُ أَكَلَهَا الذِّئْبُ، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: فَأَيْنَ اللهُ؟! فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَنَا وَاللهِ أَحَقُّ أَنْ أَقُولَ: أَيْنَ اللهُ؟ وَاشْتَرَى الرَّاعِيَ وَالْغَنَمَ، فَأَعْتَقَهُ وَأَعْطَاهُ الْغَنَمَ.

■ **تراجم إسناده:**

- أبو مصعب الزهري: أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث، القرشي الزهري

---

(١) الجَزَر: الشاة السَّمِينة، الواحدة: جَزَرة، وأجزَرتُ القوم: أعطيتهم جزرة يذبحونها. انظر: «الصحاح» (٢/ ٦١٣)، و«المشوف المعلم» للعكبري (١/ ١٥٥).

المدني، قاضي المدينة.

قال الزبير بن بكار: هو فقيه أهل المدينة غير مُدافع، وقال أبو حاتم، وأبو زرعة: صدوق، لازم مالك بن أنس، وتفقّه به وسمع منه «الموطأ» وأتقنه عنه، مات سنة (٢٤٢هـ).

انظر: «تهذيب الكمال» (١/ ٢٧٨)، و«السير» (١١/ ٤٣٦).

- عبد الله بن الحارث بن محمد الجُمحي، أبو الحارث المدني.

قال أبو حاتم: محله الصدق، صالح الحديث... وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: «تهذيب الكمال» (١٤/ ٣٩٥)، و«التقريب» (ص ٢٩٩).

- زيد بن أسلم المدني، ثقة، تقدم (ح٩).

❐ ٢٨٥- تخريجه:

أ- أخرجه الطبراني في «معجمه الكبير» (١٢/ ٢٦٣ح١٣٠٥٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١/ ١٣١) من طريق أبي مصعب عنه به.

ب- وأخرجه أبو نعيم في «الأربعين» (ح١٤ص٤٠)، وابن عساكر في «التاريخ» (٣١/ ١٣١)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٢٣٧)، من طريق عبد العزيز بن أبي روّاد عن نافع، به.

قال الهيثمي في «المجمع»: ورجاله رجال «الصحيح» غير عبد الله بن الحارث الحاطبي، وهو ثقة (٩/ ٣٤٧)، وذكره الذهبي في «السير» (٣/ ٢١٦).



٢٨٦- حديث عثمان بن عمر بن فارس، عن ابن أبي ذِئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن سَلام قال: «بَدَأَ اللهُ خَلْقَ الأَرْضِ فَخَلَقَ سَبْعَ أَرَضِينَ يَوْمَ الأَحَدِ وَالإِثْنَيْنِ، وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي يَوْمِ الثُّلَاثَاءِ وَالأَرْبَعَاءِ، وَاسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَخَلَقَهُنَّ فِي يَوْمَيْنِ...» وذَكَرَ الحديث. إسنادُه صحِيح.

■ **تراجم إسناده:**

- عثمان بن عمر بن فارس، ثقة، تقدم (ح٢٢١).

- ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن، ثقة تقدم (ح٢٤).

- سعيد بن أبي سعيد المقبري، ثقة، تقدم (ح٥٢).

- كيْسان، أبو سعيد المقبري المدني.

قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال ابن حجر: ثقة ثبت، مات سنة مائة.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٢٤٠)، و«التقريب» (٨١٤).

❐ **٢٨٦- تخريجه:**

أ- أخرجه ابن منده في «التوحيد» بسنده إلى عثمان بن عمر عنه، به بلفظه (١/ ١٨٥ح٦١)، وسنده صحيح.

ب- وأخرجه البيهقي في «الأسماء» من طريق الضحاك بن مخلد أبي عاصم عن ابن أبي ذئب، به (٢/ ٢٥٠ح٨١١).

ج- وأخرجه ابن جرير في «تفسيره» (١/ ٤٣٧ح٥٩٥)، وفي «التاريخ» (١/ ٤٧)، وأبو الشيخ في «العظمة» (٤/ ١٣٦٦ح٨٨٢)، من طريق أبي معشر عن سعيد المقبري عن عبد الله بن سلام. ولم يذكر أباه.

وفي سنده: أبو معشر: نجيح بن عبد الرحمن السندي: ضعيف أسنَّ واختلط كما في «التقريب» (ص ٥٥٩).

وأشار لقول عبد الله بن سلام الإسماعيلي في «معجمه» عقب حديث أبي هريرة في ساعة الاستجابة يوم الجمعة (٢/ ٥٩١ ح٢٢١).

آخر الجزء الأول حديث رقم ٢٨٦ ويليه الجزء الثاني ويبدأ بالحديث رقم (٢٨٧).